تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٤٤١ - ٤٥٠ هـ

٤٥١ - ٤٦٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

إن دار الكتاب العربي لتفخر باصدار هذه الأجزاء تباعاً من تاريخ الإسلام لمؤلفه الحافظ المؤرخ شمس الدين الذهبي، وهي من أوسع التواريخ العامة حيث تتناول التاريخ الإسلامي من بدء الهجرة النبوية الشريفة حتى سنة ٧٠٠ هـ.

يتم التحضير لهذا المؤلف الضخم في الدار تحت اشراف لجنة من الدكاترة والأساتذة المتخصصين، بدءاً بالتظهير عن المخطوطة الميكروفيلم، إلى النسخ والتحقيق والتنضيد والاخراج.

الناشر

الطبعة الأولى

١٤١٤ هـ ١٩٩٤م



الطابق الثامن - بناية بنك بيبلوس - فردان - تلفون: ٨٦١١٧٨/٨٠٠٨١١/٨٦٢٩٠٥
تلفاكس: ٤٧٨١٤٣١ (١٢١٢) تلكس: ٤٠١٣٩ LE كتاب برقياً: الكتاب. ص.ب: ٥٧٦٩-١١ بيروت - لبنان


تاريخ الإسلام
ووفيات المشاهير والأعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الخامسة والأربعون

سنة إحدى وأربعين وأربعمائة

[اشتداد الخلاف بين السُّنّة والشيعة]

تُقُدِّم إلى أهلِ الكرْخ أن لا يعملوا مأتَماً - يوم عاشوراء، فأخلفوا وجرى بين أهل السُّنَّة والشّيعة ما زاد على الحدّ من القتل والجراحات[1].

[إنهزام الملك الرحيم]

وفيها ذهب الملك الرّحيم إلى الأهواز وفارس، فلقِيَه عسكر فارس واقتتلوا، فانهزم هو وجيشه إلى أن قدم واسط[2].

[إمتلاك عسكر فارس الأهواز]

وسار عسكر فارس إلى الأهواز فملكوها وخيّموا بظاهرها[3].

[إنهزام صاحب حلب]

وفيها قدِم عسكر من مصر فقصدوا حلب، فانهزم منها صاحبها ثمال، فملكها المصريّون[4].

---

(١) المنتظم ٨/١٤٠، (١٥/٣١٩)، الكامل في التاريخ ٩/٥٦١، العبر ٣/١٩٤، دول الإسلام ١/٢٥٩، البداية والنهاية ١٢/٥٩.

(٢) الكامل في التاريخ ٩/٥٦٠، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٥٤.

(٣) تاريخ ابن خلدون ٣/٤٥٤.

(٤) الكامل في التاريخ ٩/٥٦٠، زبدة الحلب لابن العديم ١/٢٦٥، ٢٦٦، المختصر في أخبار البشر ٢/١٧٠، تاريخ ابن الوردي ١/٣٥٢، البداية والنهاية ١٢/٥٩.

[إمرة الأمراء بدمشق]

وفيها ولي دمشقَ أميرُ الأمراء عدّة الدّولة رَفَق المستنصريّ[1]، ثمّ عُزِل بعد أيّـام بطارق المستنصـريّ، وولي إمـرة حلب[2]. وولي وزارة دمشق معـه سـديـد الدّولة ذو الكفايتين أبو محمد الحسين الماشُكيّ[3].

[الحرب بين أهل الكرْخ وأهل القلاّيين]

وفيها اهتمّ أهل الكرْخ وعملوا عليهم سُوراً، وكذا فعل أهل نهر القلاّيين، وأنفق على ذلك العَوَامّ أموالاً عظيمة، وبقي مع كلّ فرقةٍ طائفـة من الأتراك تشـدّ منهم. ثمّ في يوم عيد الفِطْـر ثارت الحـرب بينهم، وجَرَت أمـورٌ مزعجـة يطول تفصيلها. وأذّنوا في منابرْ الكرْخ بـ «حيٍّ على خير العمل»[4].

[الريح الغبْراء]

وفي ذي الحجّة عَصَفت ريحٌ تُـرابيّة أظلمت منهـا الدّنيـا حتّى لم يَرَ أحـدٌ أحداً.

وكان النّاس في أسواقهم فحاروا ودُهِشُـوا، ودامت ساعـة، فقلعت رواشن دار الخليفة ودار المملكة. ووقع شيء كثير من النَّخْل[5].

---

(١) أخبـار مصر لابن ميسّـر ٢/٤، ذيل تـاريخ دمشق ٨٥، أمـراء دمشق في الإسلام ٣٤ رقم ١٠٩، إتعاظ الحنفاء ٢/٢٠٩.

(٢) ذيل تاريخ دمشق ٨٥، إتعاظ الحنفا ٢/٢٠٩.

(٣) أخبار مصر لابن ميسّـر ٢/٥ وفيه، «المـاسل» بـدل «الماشكي»، ذيـل تاريـخ دمشق ٨٥، إتعاظ الحنفا ٢/٢٠٩.

(٤) أنظر تفاصيـل الخبر في: المنتـظم ٨/١٤١، ١٤٢، (١٥/٣١٩، ٣٢٠)، والكامـل في التاريـخ ٩/٥٦١، والمختصـر في أخبـار البشـر ٢/١٧٠، والعبـر ٣/١٩٤، ودول الإسـلام ١/٢٥٩، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٥١.

(٥) المنتظم ٨/١٤٢، (١٥/٣٢١)، الكامل في التاريخ ٩/٥٦٠، البداية والنهايـة ١٢/٥٩، تاريـخ الخميس ٢/٣٩٩، ٤٠٠.

سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة

[الصُّلْح بين السُّنَّة والشيعة]

نُدِبَ أبو محمد بن النَّسَويّ لضبْط بغداد، واجتمع العامّة من الشّيعة والسُّنَّة على كلمةٍ واحدة، على أنّه متى ولي ابن النَّسَويّ أحرقوا أسواقهم ونزحوا عن البلد. ووقع الصُّلح بين السُّنّة والشّيعة، وصار أهل الكرْخ إلى نهر القلّايين فصلُّوا فيه، وخرجوا كلّهم إلى الزّيارة بالمشاهد.

وصار أهلُ الكرْخ يترحّمون على الصّحابة في الكرْخ، وهذا أمرٌ لم يتَّفق مثله[1].

[وقوع صاعقة بالحلّة]

وفي ليلة الجمعة ثاني رمضان وقعت صاعقة بالحِلّة[2] على خيمةٍ لبعض العرب كان فيها رجلان، فأحرقت نصف الخيمة ورأس أحد الرَّجُلين، وقدَّت نصف بدنه، وبقي نصفه الآخر. وسقط الآخر مَغْشِيّاً عليه ما أفاق إلّا بعد يومين[3].

[الرُّخص ببغداد]

ورخص السّعرُ ببغداد حتّى أبيع كَرّ الحنطة بسبعة دنانير[4].

---

(١) المنتظم ٨/١٤٥، (١٥/٣٢٥)، الكامل في التاريخ ٩/٥٦١ (حوادث سنة ٤٤١ هـ.)، العبر ٣/١٩٩، دول الإسلام ١/٢٦٠، البداية والنهاية ١٢/٦١، شذرات الذهب ٣/٢٦٧، ٢٦٨.

(٢) في «المنتظم»: «حلّة نور الدين».

وفي «تاريخ حلب» للعظيمي (زعرور) ٣٤٠، والطبعة التركية ٨: «ووقعت صاعقة بقسيان أنطاكية سكت السلاسل».

(٣) المنتظم ٨/١٤٦، (١٥/٣٢٥).

(٤) المنتظم ٨/١٤٦، (١٥/٣٢٦) وفيه: «بسبع دنانير»، البداية والنهاية ١٢/٦١.

[إستيلاء ألب رسلان على فَسَا]

وفيها سار الملك ألْبْ رسلان السّلْجُوقيّ من مَرْو وقَصَدَ فارس في المفازة، فلم يعلم أحد ولا عمّه طغرلْبك، فوصل إلى فَسَا واستولى عليها، وقتل مِن جُنْدها الدَّيْلَم نحو الألف وطائفة من العامّة، ونهب وأسر وفتك، وعاد إلى مَرْو مسرعاً[1].

[الإحتفال بزيارة مشهد الحسين]

واستهلّ ذو الحجّة فتهيَّأ أهلُ بغداد السُّنّة والشّيعة لزيارة مشهد الحسين وأظهروا الزّينة والفرح، وخرجوا بالبوقات ومعهم الأتراك[2].

[أخْذ طغرلبك إصبهان صُلحاً]

وفيها نازل طغرلْبك إصبهان، وحاصر ابن علاء الدّولة نحو السّنة، وقاسى العامّة شدائد. ثمّ أخذها صُلْحاً وأحسنِ إلى أميرها، وأقطعه يزد وأبرقوه، وأقطع أجنادها في بلاد الجبل. وسكن إصبهان[3].

---

(١) الكامل في التاريخ ٩/٥٦٤، ٥٦٥، نهاية الأرب ٢٦/٢٨٧، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٥٥.

(٢) المنتظم ٨/١٤٦، (١٥/٣٢٥، ٣٢٦).

(٣) الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٨٨، تاريخ الفارقي ١/١٥٥، الكامل في التاريخ ٩/٥٦٢، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٨٤، المختصر في أخبار البشر ٢/١٧٠، تاريخ ابن الوردي ١/٣٥١، البداية والنهاية ١٢/٦١، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٥٥.

سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة

[تَجدُّد الفتنة بين السُّنَّة والشيعة]

في صَفَر تجدَّدت الفتنة بين الشّيعة والسُّنَّة، وزال الإتّفاق الّـذي كان عـام أوّل. وشرع أهل الكرْخ في بناء باب السّمّاكين، وأهل القلاّيين في عمل مُا بقي من بابهم. وفرغ أهل الكرْخ من بنيانهم وعملوا أبراجاً وكتبوا بـالذّهب: محمـدٌ وعليّ خير البشر، فمن رضي فقد شكر، ومن أبى فقد كفر[1].

وثارت الفتنة وآلت إلى أخْـذ ثيابِ النّـاس في الطُّرق، وغلقت الأسـواق، ووقفت المعايش. وبعد أيّام اجتمع للسُّنَّة عددٌ يفـوق الإحصاء، وعبـروا إلى دار الخلافة وملأوا الشّوارع، واختـرقوا الـدّهاليـز، وزاد اللّغَط، فقيل لهم: سنبحث عن هذا. فهاج أهـلِ الكرْخ ووقـع القتال، وقُتِـل جماعـةٌ منهم واحدٌ هـاشميّ. ونُهِب مشهد باب التِّبْن ونُبِشت عـدّة قبور وأحـرقوا، مثـل: العَوْفيّ، والنّـاشيء، والجُذُوعيّ، وطرحوا النّار في المقـابر والتُّـرَب، وجرى على أهـل الكرْخ خِـزْيٌ عـظيم، وقُتِل منهم جمـاعة، فصـاروا إلى خان الفُقهـاء الحنفيّين، فـأخـذوا مـا وجدوا، وأحرقوا الخانَ[2]، وقتلوا مدرّس الحنفيّة أبـا سعد السَّـرْخَسِيّ[3]، وكَبَسوا دُور الفُقهاء، فاستُدعي أبو محمد بن النَّسَويّ وأُمِر بالعبور فقال: قد جرى مـا لم يجرِ مثله، فإنْ عبر معي الوزيرُ عَبَرْتُ. فقويت يدُه. وأظهر أهلُ الكـرْخ الحُزْن،

(١) الكامل في التاريخ ٩/٥٧٦، دول الإسلام ١/٢٦٠، ٢٦١، البداية والنهاية ١٢/٦٢، شذرات الذهب ٣/٢٧٠.

(٢) شذرات الذهب ٣/٢٧٠.

(٣) لم يـذكره ابن الجوزي في «المنتظم» ضمن الخبر (٥٨/١٥٠) (١٥/٣٣٠، ٣٣١)، وهو في: الكـامل في التـاريـخ (٩/٥٧٧)، والمختصـر في أخبـار البشـر ٢/١٧١، وتـاريـخ ابن الـوردي ١/٣٥٢، والعبـر ٣/٢٠١، ودول الإسلام ١/٢٦١، ومـرآة الجنـان ٣/٦١، وشـذرات الـذهب ٣/٢٧٠.

وقعدوا في الأسواق للعزاء على المقتولين. فقال الوزير: إنْ واخَذْنا الكُلَّ هَرب البلد، والأَوْلَى التّغاضي.

فلمّا كان في ربيع الآخر خُطِب بجامع براثا مأوى الشّيعة، وأُسقط من الأذان «حيّ على خير العمل»، ودَقَّ الخطيب المنبر بالسّيف، وذكر في خطبته العبّاس[1].

[كَبْس العيّارين دار النَّسوي]

وفي ذي الحجّة كبس العيّارون دار أبي محمد بن النَّسَويّ وجرحوه جراحات عدّة[2].

[عمارة الرّيّ]

وفيها أخذ السّلطان طغرلْبك إصبهان في المحرَّم، فجعلها دار مُلْكه، ونقل خزائنه من الرَّيّ إليها. وكان قد عمّر الرّيّ عمارة جيّدة[3].

[إحراق الأهواز]

وفيها كبس منصور بن الحسين بالغُزّ الأهواز وقتلَ بها خلقاً مِن الدَّيْلم والأتراك والعامّة، فأُحرقت ونُهِبت[4].

[الوقعة بين المغاربة والمصريّين]

وفيها كانت وقعة هائلة بين المغاربة والمصريّين بإفريقيّة، وقُتِل فيها من المغاربة ثلاثون ألفاً[5].

---

(١) المنتظم ٨/١٤٩ ـ ١٥١، (١٥/٣٢٩ ـ ٣٣١)، الكامل في التاريخ ٩/٥٧٦ ـ ٥٧٨.

(٢) المنتظم ٨/١٥١، (١٥/٣٣١).

(٣) المنتظم ٨/١٥١، (١٥/٣٣١)، المختصر في أخبار البشر ٢/١٧٠ و١٧١، الدرّة المضيّة ٣٦٢، العبر ٣/٢٠١، دول الإسلام ١/٢٦١، تاريخ ابن الوردي ١/٣٥١، ٣٥٢، البداية والنهاية ١٢/٦٣.

(٤) المنتظم ٨/١٥١، (١٥/٣٣١)، العبر ٣/٢٠٢، دول الإسلام ١/٢٦١.

(٥) أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٦، نهاية الأرب ٢٤/٢١٠، ٢١١، المختصر في أخبار البشر ٢/١٧٠، العبر ٣/٢٠٢، دول الإسلام ١/٢٦١، تاريخ ابن الوردي ١/٣٥٢.

سنة أربع وأربعين وأربعمائة

[عودة الفِتَن ببغداد]

في ذي القعدة عادت الفِتَن ببغداد، وأحرقت جماعة دكاكين، وكتبوا، أعني أهل الكرْخ - على مساجدهم: «محمد وعليّ خير البشر». وأذّنوا بحيّ على خير العمل. فتجمّع أهلُ القلّايين وحملوا حملةً على أهلِ الكرْخ، فهربَ النّظّارة، وآزدحموا في مسلكٍ ضيّق، فَهَلك من النّساء نيِّفٌ وثلاثون آمرأة وستّة رجال وصَبيّان، وطُرحت النّار في الكرْخ، وعادوا في بناء الأبواب والقتال.

فلمّا كان في سادس ذي الحجّة جرى بينهم قتال، فجمع الطَّقْطَقيّ قوماً من الأعوان، وكبسَ نهر طابق من الكرْخ، وقتل رجلين، ونصب الرّأسين على حائط مسجد القلّايين[1].

[الحرب بين عسكر خراسان وعسكر غزنة]

وفيها جرت حروب كبيرة بين عسكر خُراسان وعسكر غَزْنَة، وكلّهم مسلمون. وتمّ ما لا يليق من القتال على الملك، نسأل الله العافية[2].

[فتح الملك الرحيم البصرة]

وفيها سيّر الملك الرّحيم جيشاً مع وزيره والبساسيريّ إلى البصرة، وعليها أخوه أبو عليّ بن أبي كاليجار، فحاصروه بها، واقتتلوا أيّاماً في السُّفُن[3]. ثمّ

---

(١) المنتظم ١٥٤/٨، (١٥/٣٣٥، ٣٣٦)، الكامل في التاريخ ٥٩١/٩، ٥٩٢، المختصر في أخبار البشر ١٧٢/٢، العبر ٢٠٣/٣، ٢٠٤، تاريخ ابن الوردي ٣٥٤/١، مرآة الجنان ٦٢/٣ وفيه «مسجد العلائين» وهو تصحيف، البداية والنهاية ٦٣/١٢.

(٢) أنظر تفاصيل هذا الخبر في: الكامل في التاريخ ٥٨٢/٩ - ٥٨٥، والعبر ٢٠٤/٣، ودول الإسلام ٢٦١/١.

(٣) العبر ٢٠٤/٣.

افتتحوا البصرة، وهربَ أبو عليّ فتحصَّن بشطّ عثمان وحَفَر الخندق. فمضى إليه الملك الرّحيم وحاربه، فتقهقر إلى عَبَّادان وركب البحر. ثمّ طلع منه وسار إلى أرَّجان، وقدِم على السُّلطان طغرلبك بإصبهان، فأكرمه وصاهَرَه[1].

وسلّم الملك الرّحيم البصرة إلى البساسيريّ، ومضى إلى الأهواز[2].

[نَهْب أطراف العراق]

وفيها قدِم طائفة من جيش طغرلبك إلى أطراف العراق، فنهبوا واستباحوا الحريم وفتكوا. ورجف أهلُ بغداد[3].

[القَدْح في نَسَب صاحب مصر]

وفيها عُمل محضر كبير ببغداد في القَدْح في نَسَب صاحب مصر، وأنّه أصله من اليهود[4].

---

(١) العبر ٣/٢٠٥، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٥٦.

(٢) الكامل في التاريخ ٩/٥٨٨، ٥٨٩، دول الإسلام ١/٢٦١.

(٣) أنظر الخبر مفصّلاً في: الكامل في التاريخ ٩/٥٨٩، ٥٩٠، والعبر ٣/٢٠٥، ودول الإسلام ١/٢٦١.

(٤) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٤٠، (التركية) ٨ (في حوادث سنة ٤٤٣هـ.)، أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٦، المنتظم ٨/١٥٤، ١٥٥، (١٥/٣٣٦)، الكامل في التاريخ ٩/٥٩١، العبر ٣/٢٠٤، مرآة الجنان ٣/٦٢، البداية والنهاية ١٢/٦٣، إتعاظ الحنفا ٢/٢٢٣.

سنة خمس وأربعين وأربعمائة

[إحراق الكرْخ]

فيها أُحضِر ابن النَّسَويّ فَقُوِّيت يده، فَضَرب وقتل وخرَّب ما كتبوا من محمد وعليّ خير البشر، وطُرِحت النّار في الكرْخ ليلاً ونهاراً[1].

[وصول الغُزّ إلى حُلوان]

ثمّ وردت الأخبار بأنّ الغُزّ قد وصلوا إلى حُلْوان، وأنّهم على قصْد العراق، ففزع النّاس[2].

[لعْن الأشعريّ بنيسابور]

وفيها أُعلِن بنَيْسابور بلعْن أبي الحسن الأشْعريّ، فضجَّ من ذلك الشّيخ أبو القاسم القُشَيريّ، وصنَّف رسالة «شكاية السُّنَّة لِما نالهم من المحنة».

وكان قد رُفِع إلى السّلطان طغرلبك شيء من مقالات الأشعريّ، فقال أصحاب الأشعريّ: هذا مُحال وليس هذا مذهبه.

فقال السّلْطان: إنّما نأمر بلعن الأشعريّ الّذي قال هذه المقالة فإن لم تَدِينوا بها ولم يقُل الأشعريّ شيئاً منها فلا عليكم ممّا نقول.

قال القُشَيْريّ: فأخذنا في الاستعطاف، فلم تُسْمَع لنا حُجّة، ولم تُقْضَ لنا حاجة. فأغضينا على قَذَى الإحتمال. وأُحِلنا على بعض العلماء، فحضرنا وظنّنا أنّه يصلح الحال، فقال: الأشعريّ عندي مبتدع يزيد على المعتزلة.

---

(١) المنتظم ١٥٧/٨، (١٥/٣٤٠)، الكامل في التاريخ ٥٩٣/٩، البداية والنهاية ٦٤/١٢.

(٢) المنتظم ١٥٧/٨، (١٥/٣٤٠)، العبر ٢٠٨/٣، دول الإسلام ٢٦٢/١، البداية والنهاية ٦٤/١٢.

يقول القُشَيريّ: يا معشر المسلمين، الغِياث الغِياث[1].

[إستيلاء الملك الرحيم على أرَّجان]

وفيها استولى الملك الرَّحيم على أرّجان ونواحيها، وأطاعَه مَن بها مِن العسكر ومقدّمهم فولاذ الدَّيْلميّ[2].

(١) علّق ابن الجوزي على ذلك قائلاً: «لو أنّ القُشَيري لم يعمل في هذا رسالة كان أستر للحال، لأنه إنما ذكر فيها أنه وقع اللعن وأنه سئل السلطان أن يتقدّم بترك ذلك فلم يُجب، ثم لم يذكر حجّة له ولا دفع شُبْهة للخصم، وذكر مثل هذا نوع تغفيل». (المنتظم ١٥٨/٨، (١٥/٣٤١)، وانظر: البداية والنهاية ٦٤/١٢).

(٢) الكامل في التاريخ ٥٩٤/٩.

سنة ست وأربعين وأربعمائة

[شغب الأتراك على وزير السلطان]

فيها تفاوض الأتراك في الشَّكْوى من وزير السّلطان، وعزموا على الشَّغب، فبرّزوا الخِيَم وركبوا بالسّلاح، وكَثُرت الأراجيف، وغُلِّقت الدُّروب ببغداد، ولم يُصلِّ أحدٌ جمعةً إلّا القليل في جامع القصر. ونقل النّاس أموالهم، فنودي في البلد: متى وُجِد الوزير عند أحدٍ حُلّ مالُه ودمُه. وركبت الأتراك فنهبوا دُوراً للنّصارى، وأخذوا أموالاً من البيعة وأحرقوها.

ودافع العَوامّ عن نفوسهم، فراسل الخليفة الأتراك وأرضاهم[1].

[وزارة أبي الحسين بن عبد الرحيم]

ثمّ إنّ الوزير ظهر فطُولب، فجرح نفسَه بسِكّين، فتسلّمه البَساسيريّ، وتقلَّد الوزارة أبو الحسين بن عبد الرّحيم[2].

[أخْذ ابن بدران الأنبار]

وقصد قريش بن بدران الأنبار فأخذها[3].

[عودة البساسيريّ إلى بغداد]

وردّ أبو الحارث البساسيريّ إلى بغداد[4] من الوقعة مع بني خفاجة، فسار

---

(١) المنتظم ٨/١٥٩، ١٦٠، (١٥/٣٤٣، ٣٤٤)، الكامل في التاريخ ٩/٥٩٧، ٥٩٨، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٥٧.

(٢) المنتظم ٨/١٦٠، (١٥/٣٤٤).

(٣) المنتظم ٨/١٦٠، (١٥/٣٤٤)، الكامل في التاريخ ٩/٦٠٠، ابن خلدون ٣/٤٥٧، البداية والنهاية ١٢/٦٥.

(٤) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٤٢، (التركية) ٩ (حوادث سنة ٤٤٥ هـ).

إلى داره بالجانب الغربيّ ولم يُلمّ بدار الخلافة على رسْمه، وتأخّر عن الخدمة، وبانت فيه آثار النَّفْرة. فراسله الخليفة بما طيَّب قلبه فقال: ما أشكوا إلّا من النّائب في الدّيوان. ثمّ توجّه إلى الأنبار فوصلها، وفتح وقطع أيدي طائفة فيها، وكان معه دُبَيْس بن عليّ[1].

[إنكسار جيش المُعِزّ إلى القيروان]

وفي سنة ستّ ملكت العرب الّذين بعثهم المستنصر لحرب المُعِزّ بن باديس، وهم بنو زُغْبَة، مدينة طرابلس المغرب. فتتابعت العرب إلى إفريقيّة، وعاثوا وأفسدوا، وأمّروا عليهم مؤنس بن يحيى المِرْداسيّ. وحاصروا المدن وخرّبوا القرى، وحلَّ بالمسلمين منهم بلاءٌ شديد لم يُعْهد مثله قطّ. فاحتفل ابن باديس وجمع عساكره، فكانوا ثلاثين ألف فارس[2]، وكانت العرب ثلاثة آلاف فارس[3]. فأرادت العربُ الفِرار، فقال لهم مؤنس: ما هذا يوم فِرار. قالوا: فأين نطعن هؤلاء وقد لبسوا الكزاغنْدات[4] والمَغافِر[5]؟ قال: في أُعيُنهم. فسُمّي: «أبا العَيْنَين». فالتحم الحرب، فانكسر جيش المُعِزّ، واستَحرَّ القتْل بجُنْده، وردّ إلى القيروان مهزوماً. وأخذت العربُ الخيل والخيام بما حَوَت[6].

وفي ذلك يقول بعضهم[7]:

---

(١) المنتظم ٨/١٦٠، ١٦١، (١٥/٣٤٤، ٣٤٥)، الكامل في التاريخ ٩/٦٠١، ٦٠٢، البداية والنهاية ١٢/٦٥، إتعاظ الحنفا ٢/٢٣٢.

(٢) في: نهاية الأرب ٢٤/٢١٤: «ثلاثين ألف فارس ومثلهم رجّالة». وفي: المختصر لأبي الفداء ٢/١٧٠: «ما يزيد على ثلاثين ألف فارس». وفي: البيان المغرب ١/٢٩٠: «وكان عدد العسكر المهزوم ثمانين ألف فارس ومن الرجّالة ما يليق بذلك». وفي: تاريخ ابن خلدون ٤/١٣١: «نحوٌ من ثلاثين ألفاً»، وفي «إتعاظ الحنفا» ٢/٢١٥: «جمع ثمانين ألفاً».

(٣) في: البيان المغرب: «وكانت خيل العرب ثلاثين ألف فارس، ومن الرجّالة ما يليق بذلك».

(٤) في: نهاية الأرب ٢٤/٢١٥: «الكازغندات»، وفي: الكامل في التاريخ لابن الأثير ٨/٥٦: «الكذاغندات». وهي أردية محشوّة من القطن أو الحرير يتدرّع بها في الحرب.

(٥) المَغَافِر: الخوذات الواقية للرأس.

(٦) إتعاظ الحنفا ٢/٢١٤، ٢١٥.

(٧) هو: علي بن رزق الرياحي، أو ابن شدّاد. (البيان المغرب ١/٢٩٠، تاريخ ابن خلدون ٦/٣٣).

وإنّ ابن باديس لأفضلُ مالكٍ[1] ولكنْ لَعَمْري[2] ما لديه رجالُ
ثلاثون ألفاً منهم غَلَبْتهُمُ ثلاثة ألْفٍ إنّ ذا المُحَالُ[3]

[إنهزام المُعِزّ للمرّة الثانية]

ثمّ جمع المُعِزّ سبعةً وعشرين ألف فارس، وسار يوم عيد النَّحْر، وهجم على العرب[4] بغتةً، فانكسر أيضاً، وقُتل من جُنْده عالمٌ عظيم، وكانت العرب يومئذٍ سبعة الآف. وثبت المُعِزُّ ثباتاً لم يُعهد بمثله[5]. ثمّ ساق عِلى حَمِيَّة.

وحاصرت العربُ القيروان[6]. وانجفل النّاس في المهديّة لعجزهم.

وشرعت العرب في هدْم الحصون، وقطْع الأشجار، وإفساد المياه. وعمّ البلاء، وانتقل المُعِزّ إلى المَهْديّة، فالتقاه ابنه تميم والبها[7].

[إنتهاب القيروان]

وفي سنة تسع وأربعين نهبت العرب القيروان[8].

---

(١) في: تاريخ الفتح العربي في ليبيا للظاهر الزاوي ـ ص ٢٠٠: «لأحزم مالك».
(٢) في: تاريخ ابن خلدون: «لعمري ولكن».
(٣) في: تاريخ ابن خلدون: «وذاكَ ضلال».
وفي: تاريخ الفتح للزاوي:
ثلاثة آلاف لنا غلبت له ثلاثين ألفاً إن ذا لَنكال
وفي: البيان المغرب لابن عذاري:
ثمانون ألفاً منكم هَزَمَتْهُم ثلاثون ألفاً إنّ ذا لَنَكال
وفي المطبوع منه: «ثلاثون ألفاً».. (١/ ٢٩٠).
والبيتان في:
نهاية الأرب للنويري ٢٤/ ٢١٥، والبيان المغرب لابن عذاري ١/ ٢٩٠، وتاريخ ابن خلدون ٦/ ٣٣، وتاريخ الفتح العربي في ليبيا ٢٠٠.
(٤) وهم: زعبة وعديّ. (نهاية الأرب ٢٤/ ٢١٦).
(٥) البيان المغرب ١/ ٢٨٩.
(٦) البيان المغرب ١/ ٢٩٠.
(٧) الخبر باختصار شديد في: العبر ٣/ ٢١٠، ودول الإسلام ١/ ٢٦٢.
وهو في: نهارية الأرب ٢٤/ ٢١٦ وفيه أن المعزّ رجع إلى المنصورية، والبيان المغرب ١/ ٢٩٢، وتاريخ ابن خلدون ٦/ ١٥٩، وإتعاظ الحنفا ٢/ ٢١٥.
(٨) نهاية الأرب ٢٤/ ٢١٦ و٢١٧، والكامل ٨/ ٥٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧١، والمؤنس =

[إنهزام زناتة أمام بلكين]

وفي سنة خمسين خرج بُلُكِّين ومعه العرب لحرب زَنَاتة، فقاتلهم فانهزمت زَنَاتَة وقُتِل مِنهم خلْق[1].

[قَتْل أَهل نَقْيُوس للعرب]

وفي سنة ثلاثٍ وخمسين[2] قتل أهل نَقْيـوس[3] من العرب مـائتين وخمسين رجلاً. وسببُ ذلك أنّ العرب دخلت المدينـة تتسوَّق[4] فقتـل رجلٌ من العـرب رجلاً محتشماً مقدَّماً لكونه سمعَـه يُثْني على ابن باديس، فغضبَ لـه أهلُ البلد، وقتلوا في العرب وهم على غَفْلة.

[نُقْصان النيل وتَزايد الغلاء والوباء]

وقال المختار بن بطْلان: نقص النّيل في هذه السّنة[5] وتزايد الغلاء، وتبِعه وباء شديد.

وعظُم الوباء في سنة سبْع وأربعين[6].

= في تـاريخ إفـريقية والأنـدلس لابن أبي دينار ٨٣، وتـاريـخ ابن الـوردي ١/٣٥٢، وتـاريـخ ابن خلدون ٦/١٥٩، والبيان المغرب ١/٢٩٣ و٢٩٤، واتعاظ الحنفا ٢/٢١٥ و٢١٧.

(١) نهاية الأرب ٢٤/٢١٧، البيان المغرب ١/٢٩٤ وفيه «بُلُقِّين».

(٢) يستـطرد المؤلّف ـ رحمه الله ـ هنـا بسرد الأحـداث حتى سنة ٤٥٣ هـ. ومن حقّهـا أن تُـذْكَـر في أحداث الطبقة التالية.

(٣) نقيوس: قرية بين الفسطاط والإسكندرية: (معجم البلدان ٥/٣٠٣).

(٤) في: البيان المغرب ١/٢٨٥ «إن العرب دخلت إلى نقيوس متشوّفة».

(٥) الموجود في: الدرّة المضيّة لابن أيبك الدواداري خلاف هذا، وهو: «الماء القـديم خمسة أذرُع فقط، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وأربعة عشر إصبعاً». (ص ٣٦٤).

(٦) في «إتعاظ الحنفا» ٢/٢٢٦، في حوادث سنة ٤٤٦ هـ: «فيها أيضاً قصر مدّ النيل، ونزع السعر، ووقع الوباء، ولم يكن في المخازن السلطانية إلاّ ما ينصرف في جرايات من في القصور ومـطبخ الخليفة وحواشيه لا غير، فورد على الوزير من ذلك ما اهمه، وصـار سعر التلّيس ثمـانية دنـانير، واشتد الأمر على الـنـاس»، وفي (حوادث سنـة ٤٤٧ هـ) ٢/٢٣٠ قال: «وفيهـا تزايـد الغلاء، وكثر الوباء، وعمّ الموتان بديار مصر».

[تكفين السلطان ثمانين ألف نفس]

ثمّ ذكر أنّ السّلطان كَفَّن من ماله ثمانين ألف نفس، وأنّه هلك ثمانمائة قائد. وحصل للسّلطان من المواريث مالٌ جليل.

[تخريب الأعراب سواد العراق]

وفيها عاثت الأعراب وأخربوا أكثر سواد العراق، ونهبوا. وذلك لاضطراب الأمور وانحلال الدّولة.

[إستيلاء طغرلبك على أذربيجان]

وفيها استولى طغرلبك على أَذَرْبَيْجان بالصُّلْح، وسار بجيوشه فسبى من الرّوم وغنِم وغزا[1].

(١) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٤٢، (التركية) ١٠، الكامل في التاريخ ٥٩٨/٩، ٥٩٩، تاريخ مختصر الدول ٨٤ أ، المختصر في أخبار البشر ١٧٢/٢، العبر ٢١٠/٣، دول الإسلام ٢٦٢/١، تاريخ ابن الوردي ٣٥٤/١، البداية والنهاية ٦٥/١٢.

سنة سبع وأربعين وأربعمائة

[إستيلاء أعوان الملك الرحيم على شيراز]

فيها استولى أعوان الملك الرّحيم على شِيراز بعد حصارٍ طويل وبلاء شديد من القحْط والوباء، حتّى قيل لم يبقَ بها إلاّ نحو ألف إنسَان، فما أمهله الله في المُلْك بعدها[1].

ابتداء الدّولة السَّلْجُوقيّة[2]

وفيها كان ابتداء الدّولة السَّلْجُوقيّة بالعراق. وكان من قصّة ذلك أنّ أبا المظفَّر أبا الحارث أرسلان التُّركيّ المعروف بالبساسيريّ كان قد عظُم شأنه بالعراق، واستفحل أمره، وبَعُدَ صيته، وعظُمَت هَيْبته في النّفوس، وخُطب له على المنابر. وصار هو الكُلّ، ولم يبقى للملك الرّحيم بن بُوَيْه معه إلاّ مجرّد الإسم[3].

ثمّ إنّه بلغ أميرَ المؤمنين القائمَ أنَّ البساسيريّ قد عزم على نَهْب دار الخلافة والقبض على الخليفة، فكاتب الخليفةُ القائمُ السّلطانَ طغرلبك بن ميكائيل بن سلجوق يستنجد به، ويعِده بالسَّلْطنة، ويَحضّه على القُدُوم[4].

وكان طغرلبك بالرَّيّ، وكان قد استولى على الممالك الخُراسانيّة وغيرها.

---

(١) الكامل في التاريخ ٦٠٥/٩، مآثر الإنافة ٣٣٧/١.

(٢) أنظر: تاريخ دولة آل سلجوق ٧ وما بعدها.

(٣) نهاية الأرب ٢٨٨/٢٦، العبر ٢١٢/٣، دول الإسلام ٢٦٣/١، مآثر الإنافة ٣٣٨/١، تاريخ الخلفاء ٤١٧.

(٤) المنتظم ١٦٣/٨، (٣٤٨/١٥)، ذيل تاريخ دمشق ٨٧، بغية الطلب (تراجم السلاجقة) ٥، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٤، ٢٠٥، نهاية الأرب ٢٨٨/٢٦، الجوهر الثمين لابن دقماق ١٩٣، البداية والنهاية ٦٦/١٢.

وكان البساسيريّ يومئذٍ بواسط ومعه أصحابه، ففارقه طائفةٌ منهم ورجعوا إلى بغداد، فوثبوا على دار البساسيريّ فنهبوها وأحرقوها. وذلك برأي رئيس الرّؤساء وسَعيه. ثمّ اتّجه عند القائم بأنّه يكاتب المصريّين، وكاتب الملك الرّحيم يأمره بإبعاد البساسيريّ فأبعده. وكانت هذه الحركة من أعظم الأسباب في استيلاء طغرلبك على العراق[1].

فقدِم السّلطان طغرلبك في شهر رمضان بجيوشه، فذهب البساسيريّ من العراق وقصد الشّام[2]، ووصل إلى الرَّحْبَة[3]. وكاتبَ المستنصر بالله العُبَيْديّ الشّيعي صاحب مصر، واستولى على الرَّحْبة وخطب للمستنصر بها فأمدّه المستنصر بالأموال[4].

وأمّا بغداد فخُطِب بها للسّلطان طغرلبك بعد القائم[5]، ثمّ ذُكِر بعده الملك الرّحيم وذلك بشفاعة القائم فيه إلى السّلطان.

انقراض بني بُوَيْه

ثمّ إنّ السّلطان قبض على الملك الرحيم بعد أيّام، وقُطِعت خطبتُه في سلْخ رمضان، وانقرضت دولة بني بُوَيْه[6]، وكانت مدَّتها مائةً وسبْعاً وعشرين سنة.

وقامت دولة بني سَلْجُوق. فَسُبحان مُبْدِيء الأمم ومُبيدها، ومُرْدي الملوك ومُعيدها.

ودخل طغرلبك بغداد في تجمُّلٍ عظيم، وكان يوماً مشهوداً دخل معه

---

(١) مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٥، خلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٦٥، العبر ٣/٢١٢.
(٢) الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٨٨.
(٣) زبدة الحلب لابن العديم ١/٢٧٠، بغية الطلب ٦، الجوهر الثمين ١٩٣، تاريخ الخلفاء ٤١٨.
(٤) أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٧، ذيل تاريخ دمشق ٨٧، بغية الطلب ٦، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٥.
(٥) تاريخ مختصر الدول ١٨٤.
(٦) المنتظم ٨/١٦٤، (١٥/٣٤٩)، العبر ٣/٢١٢، دول الإسلام ١/٢٦٣، تاريخ دولة آل سلجوق ١٢.

ثمانية عشر فيلاً. ونزل بدار المملكة[1].

وكان قدومه على صورة غريبة. وذلك أنّه أتى من غزْو الرّوم إلى هَمَذان، فأظهر أنّه يريد الحّج، وإصلاح طريق مكّة، والمُضيّ إلى الشّام من الحجّ ليأخذها ويأخذ مصر، ويُزيل دولة الشّيعة عنها. فَرَاجَ هذا على عموم النّاس[2].

وكان رئيس الرّؤساء يُؤْثِر تملّكه وزوال دولة بني بُوَيْه، فقدِم الملك الرّحيم من واسط، وراسلوا طغرلبك بالطّاعة.

[وفاة ذخيرة الدين]

وفيها تُوُفّي ذخيرة الدّين وليّ العهد أبو العبّاس محمد بن أمير المؤمنين القائم، فعظُمَت على القائم الرّزِيّة بوفاته، فإنّه كان عضُدَه، وخلّف ولداً وهو الّذي وَلي الخلافةَ بعد القائم، ولُقّب بالمقتدي بالله[3].

[عَيْث جيوش طغرلبك بالسواد]

وفيها عاثت جيوش طغرلبك بالسّواد ونهبت وفتكت، حتّى أبيع الثّور بعشرة دراهم، والحمار بدرهَمَيْن[4].

[الفتنة ببغداد]

وجرت ببغداد فتنة عظيمة قُتِل فيها خلْق. وبسببها قُبض على الملك

---

(١) المنتظم ٨/١٦٥، (٣٤٩/٢٥)، الكامل في التاريخ ٩/٦١٠.

(٢) الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٨٩، المنتظم ٨/١٦٤، (١٥/٣٤٨)، تاريخ الزمان لابن العبري ٩٨ و١٠٢، نهارية الأرب ٢٦/٢٨٨، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٥٩.

(٣) أنظر عن وفاة (ذخيرة الدين) في:
تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ص ٣٤٢، (التركية) ص ١٠، وتاريخ الفارقي ١/١٧٤، والمنتظم ٨/١٦٥، (١٥/٣٥٠)، والكامل في التاريخ ٩/٦١٥، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٦٠، والبداية والنهاية ١٢/٦٧.

(٤) في «المنتظم» ٨/١٦٦، (١٥/٣٥٠): «حتى بلغ الثور خمسة قراريط إلى عشرة، والحمار قيراطين إلى خمسة»، ومثله في: الكامل في التاريخ ٩/٦١٣، ونهاية الأرب ٢٦/٢٩١، وفي: تاريخ الزمان لابن العبري ٩٩: «بيع ثور الفدّان بعشرين درهماً والجحش بعشرة دراهم». وانظر: العبر ٣/٢١٢، والبداية والنهاية ١٢/٦٧.

الرَّحيم وسُجِن في قلعة[1].

[ثورة الحنابلة ببغداد]

وفيهـا ثارت الحنـابلة ببغداد ومقـدَّمهم أبو يَعْلَى، وابن التَّميميّ، وأنكـروا الجَهْر بالبسْملة ومنعوا من الجَهْر والتَّرجيع في الأذان والقُنُوت. ونهوا إمام مسجد باب الشّعير عن الجَهْر بالبسْملة، فـأخرج مُصْحَفـاً وقال: أزيلوهـا من المُصْحَف حتّى لا أتلوها[2].

[موت الملك الرحيم بالحبس]

وبقي الملك الـرّحيم محبوسـاً إلى أن مات سنـة خمسين وأربعمائـة بقلعة الرَّيّ[3]، سامحه الله.

(1) الكامل في التاريخ ٩/٦١٢ وفيه: «قلعة السِّيـروان»، نهايـة الأرب ٢٦/٢٦٥ و٢٩٠، تاريـخ ابن خلدون ٣/٤٦٠، إتعاظ الحنفا ٢/٢٣٣، تاريخ دولة آل سلجوق ٢٢.

(2) الكامل في التاريخ ٩/٦١٤، المختصر في أخبار البشـر ٢/١٧٤، تاريخ ابن الوردي ١/٣٥٥، البداية والنهاية ١٢/٦٦.

(3) الكامل في التاريخ ٩/٦٥٠، خلاصة الذهـب المسبوك لـلإربلي ٢٦٥، تاريـخ دولة آل سلجـوق ١٢.

سنة ثمان وأربعين وأربعمائة

[زواج القائم بأمر الله]

فيها تزوَّج الخليفة القائم بأمر الله بخديجة أخت السّلطان طغرلبك.

وقيل: خديجة بنت داود أخي طغرلبك[1].

وكان الصّداق مائة ألف دينار[2].

[محاصرة تكريت]

وفيها سار السّلطان بالجيش والآت الحصار والمجانيق قاصداً الموصل، فنازل تكريت وحاصرَها.

[الخطبة للعُبَيديّ بالكوفة وواسط]

وفيها وقعت فِتَنٌ كِبار بالعراق، وذلك بتأليب البساسيريّ ومكاتباته. وحاصل الأمر أنّ الكوفة وواسط وغيرهما خُطِب بها لصاحب مصر المستنصر بالله

---

(١) في «الإنباء في تاريخ الخلفاء» لابن العمراني ١٩٠ «عقد الخليفة عقداً على خديجة المدعوّة أرسلان خاتون بنت الأمير جفري بك والي خراسان، وهو أخو ركن الدولة، وكانت خديجة هذه مسمّاة لابن الخليفة ذخيرة الدين».
وبعد وفاة القائم تزوّجها علي بن قرامرز بن كاكويه الديلمي، فقال العماد الإصفهاني في «زبدة النّصْرة» ص ٥٢: «فاستبدلت عن القُرَشيّ دَيْلَمياً، وعن الإمام أُمّياً».
وفي «المنتظم» ٨/١٦٩، ١٧٠، (١٦/٤): «خديجة بنت أخي السلطان طغرلبك». وهي: «خديجة ابنة داود أخي السلطان طغرلبك» كما في: الكامل في التاريخ ٩/٦١٧، وذيل تاريخ دمشق ٨٦، وتاريخ الزمان ٩٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٧٤، والعبر ٣/٢١٥، ودول الإسلام ١/٢٦٣، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٥٥، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٦٠، والبداية والنهاية ١٢/٦٧، وشذرات الذهب، ٣/٢٧٧، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٣.

(٢) المنتظم ٨/١٦٩، ١٧٠، (١٦/٤).

العُبَيْديّ، وسُرَّت الرّافضة بذلك سروراً زائداً[1].

[القحط والوباء بديار مصر]

وفيها كان القحط شديداً بديار مصر[2]، وشأنه يتجاوز الحدّ والوصْف. وأمْر الوباء عظيم بحيث أنّه ورد كتاب - فيما قيل - من مصر بأنّ ثلاثة من اللُّصُوص نقبوا داراً ودخلوا، فوُجدوا عند الصّباح موتى، أحدهم على باب النَّقب، والآخر على رأس الدّرجة، والثّالث في الدّار[3].

[عام الجوع الكبير بالأندلس]

وفيها كان القحط العظيم بالأندلس والوباء. ومات الخلْق بإشبيلية، بحيث أنّ المساجد بقيت مُغْلَقَةً ما لها من يُصلّي بها. ويُسمّى عام الجوع الكبير[4].

[الخطبة للمستنصر بالموصل]

وفيها خطب قريش بن بدران بالموصل لِلمستنصر[5].

وقَوِيت شوكة البساسيريّ.

[وصول الخِلَع من مصر لنور الدولة]

وجاءت الخِلَع والتّقاليد من مصر لنور الدّولة دُبَيْس بن مَزْيَد الأَسَديّ، وهو أمير عرب الفُرات، ولقُرَيش، وغيرهما[6].

---

(١) دول الإسلام ١/٢٦٣، مرآة الجنان ٣/٦٦.

(٢) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ص ٣٤٣، (التركية) ١١ (حوادث سنة ٤٤٧ هـ)، أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٧ (حوادث سنة ٤٤٧ هـ)، الكامل في التاريخ ٩/٦٣١، ذيل تاريخ دمشق ٨٦، المغرب في حلى المغرب ٧٩، الدرّة المضيّة ٣٦٩، العبر ٣/٢١٥.

(٣) وانظر: الدرّة المضيّة ٣٧١ (حوادث سنة ٤٥٠ هـ)، والخبر في: البداية والنهاية ١٢/٦٨، وشذرات الذهب ٣/٢٧٧.

(٤) وقد عمّ الوباء سائر بلاد الشام، والجزيرة، والموصل، والحجاز، واليمن، وغيرها، (الكامل في التاريخ ٩/٦٣١)، وانظر: تاريخ الزمان لابن العبري ١٠٠، والدرّة المضيّة ٣٦٩، والبداية والنهاية ١٢/٦٨.

(٥) الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٩٠، العبر ٣/٢١٥.

(٦) العبر ٣/٢١٥.

[إضرار عسكر طغرلبك بأهل العراق]

وعّم الخلْقَ الضَّرَرُ بالعراق بعسكر طغرلْبك، وفعلوا كلّ قبيح. فسار بهم نحو الموصل وديار بكر، فأطاعوه بها[1].

(١) تاريخ الزمان ١٠٠، المختصر في أخبار البشر ٢/١٧٥، تاريخ ابن الوردي ١/٣٥٦، ٣٥٧، البداية والنهاية ١٢/٦٩.

سنة تسع وأربعين وأربعمائة

[خلعة القائم بأمر الله على طغرلبك بالعهد]

فيها خلع القائم بأمر الله على السّلطان طغرلبك السّلْجوقيّ سبْع خِلَعَ[1] وسوّره وطوّقه وتَوَّجَه[2]، وكتب له عهداً مطلَقاً بما وراء بابه، واستَوْسَق مُلْكه، ولم يبقَ له منازع بالعراق ولا بخُراسان[3].

[مخاطبة الخليفة بملك المشرق والمغرب]

وفيها سلّم طغرلبك الموصل إلى أخيه إبراهيم ينال، وعاد إلى بغداد[4]، فلم يمكّن جُنْدَه من النّزول في دُور النّاس. ولمّا شافهه الخليفة بالسّلطنة خاطبه بملك المشرق والمغرب[5].

ومن جملة تقدمته للخليفة خمسون ألف دينار وخمسون مملوكاً من التُّرْك الخاصّ بخَيلهم وسلاحهم وعدّتهم، إلى غير ذلك من النّفائس[6].

---

(١) وهي سبعة أقبية سود بزيقٍ واحد، وعمامة مسكيّة، وتاج مرصّع فيه قطعتان ياقوت كبار، حول كل قطعة خمس عشرة حبّة كبار. (الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٩٢)، وانظر: تاريخ الزمان لابن العبري ١٠٢، ١٠٣.

(٢) وكان شيخاً قد بلغ السبعين، وكان أقرع فأثقله الطوق والسّواران وكان يعانيهما بجهد جهيد. (الإنباء ١٩٢)، العبر ٣/٢١٨.

(٣) بغية الطلب لابن العديم (التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ٥.

(٤) المنتظم ٨/١٨١، (١٦/١٩)، المختصر في أخبار البشر ٢/١٧٦، تاريخ ابن الوردي ١/٣٥٧.

(٥) تاريخ الزمان ١٠٣، العبر ٣/٢١٨.

(٦) الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٩٢، المنتظم ٨/١٨٣، (١٦/٢١)، الكامل في التاريخ ٩/٦٣٣، ٦٣٤، المختصر في أخبار البشر ٢/١٧٦، العبر ٣/٢١٨، تاريخ ابن الوردي ١/٣٥٧، مآثر الإنافة ١/٣٣٩.

[تسليم حلب لنواب المستنصر]

وفيها سلّم الأمير مُعِزّ ثمال بن صالح بن مِرْداس حلب إلى نُوّاب المستنصر صاحب مصر، وذلك لعجزْه عن حِفْظها. وذلك في ذي القعدة[1].

[الجهد والجوع ببَغداد]

وفيها كان الجَهْد والجوع ببغداد حتّى أكلوا الكلاب والجِيَف، وعظُم الوباء، فكانوا يحفرون الحفائر ويُلْقون فيها الموتى ويَطُمُّونهم[2].

[الفناء الكبير ببخاري وسمرقند]

وأمّا بُخَارَى وسَمَرْقَنْد وتلك الدّيار، فكان الوباء بها لا يُحدّ ولا يوصف، بل يُسْتحى من ذِكْره حتّى قيل إنّه مات ببُخَارَى وأعمالها في الوباء ألف ألف وستّمائة ألف نسمة[3].

---

(١) أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٨، ذيل تاريخ دمشق ٨٦، زبدة الحلب لابن العديم ١/٢٧٣ العبر ٣/٢١٨، دول الإسلام ١/٢٦٤.

(٢) أنظر عن الغلاء والوباء في: المنتظم ٨/١٧٩، (١٦/١٦)، والكامل في التاريخ ٩/٦٣٦، وتاريخ الزمان ١٠٠ (حوادث سنة ٤٤٨ هـ)، الدرّة المضيّة ٣٧٠، البداية والنهاية ١٢/٧٠، شذرات الذهب ٣/٢٧٩.

(٣) أنظر: المنتظم ٨/١٧٩، ١٨٠، (١٦/١٧، ١٨)، والكامل في التاريخ ٩/٦٣٧ وفيه: «ألف ألف وستمائة ألف وخمسون ألفاً»، ومثله في: تاريخ الزمان لابن العبري ١٠٠، والمثبت يتفق مع: العبر ٣/٢١٨، ودول الإسلام ١/٢٦٤، وتاريخ الخميس ٢/٤٠٠، وفي: اتعاظ الحنفا ٢/٢٣٥: «ألف ألف وستمائة ألف وخمسون ألف إنسان»، ومثله في: شذرات الذهب ٣/٢٧٩.

سنة خمسين وأربعمائة

[خلع القائم بأمر الله والخطبة للمستنصر بالعراق]

فيها خُطب للمستنصر بالله العُبَيْديّ على منابر العراق[1]، وخُلع القائم بأمر الله.

وكان من قصّة ذلك أنّ السّلطان طغرلبك اشتغل بحصار تلك النّواحي ونازلَ الموصل. ثمّ توجّه إلى نصّيبين لفتح الجزيرة وتمهيدها. وراسل البساسيريُّ إبراهيمَ ينالَ أخا السّلطان يَعِدُه ويُمَنّيه ويُطْمِعُه في المُلْك. فأصغى إليه وخالف أخاه، وساقَ في طائفةٍ من العسكر إلى الرَّيّ. فانزعج السلّطان وسار وراءه، وترك بعض العسكر بديار بكر مع زوجته ووزيره عميد المُلْك الكُنْدُرِيّ[2] وربيبه أنوشروان. فتفرّقت العساكر وعادت زوجته الخاتون بالعسكر إلى بغداد[3].

---

(١) أخبار مصر لابن ميسّر ١٠/٢ تاريخ الفارقي ١٥٣/١، الكامل في التاريخ ٦٤١/٩، تاريخ الخلفاء ٤١٨.

(٢) الكُنْدُري: بضم أوله وسكون النون وضم الدال وفي آخره راء. نسبة إلى بيع الكُنْدُر الذي يمضغه الإنسان. (اللباب).

وعميد المُلْك الكُنْدُريّ، اسمه: منصور بن محمد، وقيل: محمد بن منصور، والأول أرجح. أنظر: (معجم البلدان) مادّة: كُنْدُر، و (المختصر المحتاج إليه للدبيثي ٢٨٤/٢) وفيه قال محققه الدكتور مصطفى جواد: «المشهور في تسميته منصور بن محمد لا محمد بن منصور، كما ذكَر ياقوت وبعده ابن خلّكان. وقد ذكره ابن الدبيثي على الوجه الصحيح، وتأيّد وروده كذلك في مرآة الزمان نقلاً عن (تاريخ غرس النعمة محمد بن هلال ابن الصابي، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٦٠٦)، ورقة ٨٧».

وقد ورد الإسم بالصّيغتين في: «الإنباء في تاريخ الخلفاء» لابن العمراني، أنظر، فهرس الأعلام ٣٥٢، وانظر ترجمته في: «دمية القصر للباخرزي ١٤٠» وفيه: أبو نصر منصور بن محمد الكندري»، و«معجم الآداب» لابن الفوطي ١٤٣٠، والبداية والنهاية ٩٢/١٢.

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٨٨، بغية الطلب ٦، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٥، والعبر ٢٢٠/٣، ٢٢١، =

وأمّا السّلطان فالتقى هو وأخوه فظهر عليه أخوه[1]، فدخل السّلطان همدان، فنازله أخوه وحاصره. فعزمت الخاتون على إنجاد زوجها، واختبطت بغداد، واستفحل البلاء، وقامت الفتنة على ساق. وتمَّ للبساسيريّ ما دبّر من المكْر. وأرجف النّاس بمجيء البساسيريّ إلى بغداد، ونَفَرَ الوزير الكُنْدريّ وأنوشروان إلى الجانب الغربيّ وقطعا الجسر، ونَهَبَت الغُزّ دار الخاتون. وأكل القويّ الضّعيف، وجَرَت أمور هائلة[2].

[دخول البساسيريّ بغداد]

ثمّ دخل البساسيريّ بغداد في ثامن ذي القعدة بالرّايات المستنصريّة عليها ألقاب المستنصر[3]، فمال إليه أهلُ باب الكرْخ وفرحوا به، وتشفّوا بأهلِ السُّنَّة. وشمخت أنوف المنافقين، وأعلنوا بالأذان بحيٍّ على خير العمل[4].

واجتمع خلْقٌ من أهلِ السُّنّة إلى القائم بأمر الله، وقاتلوا معَه. ونشبت الحرب بين الفريقين في السُّفُن أربعة أيّام. وخُطِب يوم الجمعة ثالث عشر ذي القعدة ببغداد للمستنصر العُبَيْديّ بجامع المنصور[5]، وأذّنوا بحيٍّ على خير العمل[6]. وعُقِد الجِسْر، وعَبَرَت عساكر البساسيريّ إلى الجانب الشّرقيّ،

= تاريخ ابن خلدون ٤٦٣/٣، البداية والنهاية ٧٦/١٢، اتعاظ الحنفا ٢٣٧/٢ و٢٥٢، النجوم الزاهرة ٥/٥.

(١) تاريخ الفارقي ١٥٦/١، ذيل تاريخ دمشق ٨٨، بغية الطلب ٦، ٧، البداية والنهاية ٧٦/١٢، ٧٧.

(٢) أنظر: المنتظم ١٩٠/٨ - ١٩٢، (٣٠/١٦، ٣١)، والكامل في التاريخ ٦٤٠/٩، وذيل تاريخ دمشق ٨٧، و٨٨، بغية الطلب ٧، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٦، ٢٠٧، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٥، البداية والنهاية ٧٧/١٢، إتعاظ الحنفا ٢٥٢/٢، النجوم الزاهرة ٥/٥.

(٣) المنتظم ١٩٢/٨، (٣٢/١٦)، ذيل تاريخ دمشق ٨٨، بغية الطلب ٨، النجوم الزاهرة ٥/٥، ٦.

(٤) المنتظم ١٩١/٨، (١٦، ٣٢)، الكامل في التاريخ ٦٤١/٩، بغية الطلب ٨، المختصر في أخبار البشر ١٧٧/٢، العبر ٢٢١/٣، دول الإسلام ٢٦٤/١، تاريخ ابن الوردي ٣٦٣/١، تاريخ ابن خلدون ٤٤٩/٣، النجوم الزاهرة ٦/٥.

(٥) تاريخ الفارقي ١٥٦/١، المنتظم ١٩٢/٧، (٣٢/١٦)، الكامل في التاريخ ٦٤١/٩، ذيل تاريخ دمشق ٨٨، بغية الطلب ٨، الإشارة إلى من نال الوزارة ٤٥، العبر ٢٢١/٣، مآثر الإنافة ٣٤٠/١، إتعاظ الحنفا ٢٥٢/٢.

(٦) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ص ٣٤٢، (التركية) ١١، الكامل في التاريخ ٦٤١/٩، ذيل =

فخنـدق القائم على نفسـه حول داره وحـوَّل نهر المُعَلَّى. وأحـرقت الغَوْغَـاء نهر المُعَلَّى ونُهِب ما فيه[1].

وقـويَ البساسيـريّ، وتقلَّل عن القائم أكثـر النّاس، فـاستجـار بقُـرَيْش بن بـدران أمير العـرب، وكان مـع البساسيـريّ، فـأجـاره ومَن معـه، وأخـرجـه إلى مخيّمه[2].

[القبض على وزير القائم وموته]

وقبض البسـاسيـريّ على وزيـر القـائم رئيس الـرؤساء أبي القاسـم ابن المسلمة، وقَيَّدهُ وشَهَّرهُ على جملٍ عليه طرطور وعباءة، وجعـل في رقبته قـلائد كـالمسْخرة، وطِيف بـه في الشّوارع وخلْفـه مَن يصفعه. ثمّ سُلِخ لـه ثور وأُلبس جلْده وضُبّط عليـه، وجُعلت قرون الثّور بجلدها في رأسـه. ثمّ عُلّق على خشبة وعُمِل في فكَّيْه كلوبين، فلم يزل يضطّرب حتّى مات رحمه الله[3].

= تاريخ دمشق ٨٨، بغية الطلب ٨، المختصر في أخبار البشر ٢/١٧٧.

(١) بغية الطلب ٩، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٦، الجوهر الثمين ١٩٤، النجوم الزاهرة ٦/٥.

(٢) المنتظم ٨/١٩٢، ١٩٣، (١٦/٣٣)، الكامل في التاريخ ٩/٦٤٢، بغية الطلب ٩، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٥، العبر ٣/٢٢١، الجوهر الثمين ١٩٤، النجوم الزاهرة ٥/٦.

(٣) أنظر عن مقتل رئيس الرؤساء في:
الإنبـاء في تاريخ الخلفاء لابن العمـراني ١٩٤، وأخبـار مصـر لابن ميسّـر ٢/٢١٠، والمنتـظم ٨/١٩٣، (١٦/٣٣ و٣٧، ٣٨)، والكامل في التـاريخ ٩/٦٤٤، وأخبـار الدول المنقـطعة ٦٧، وذيل تاريخ كمشق ٨٩، وتاريخ الزمان لابن العبري ١٠٤، وبغيـة الطلب ١٠، والفخـري ٢٩٥، ومختصـر التاريـخ لابن الكازروني ٢٠٩، والإشـارة إلى من نال الـوزارة ٤٥، وخلاصـة الـذهب المسبـوك ٢٦٧، ٢٦٨، والمختصـر في أخبـار البشـر ٢/١٧٨، والعبـر ٣/٢٢١، ودول الإسـلام ١/٢٦٤، ومُختصـر التاريخ لابن الساعي ٨٨، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٦٤، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٤٩، والبداية والنهاية ١٢/٧٧، ٧٨، إتعاظ الحنفا ٢/٢٥٤، والنجوم الزاهرة ٥/٧.
وفيه يقول ابن نحرير الشاعر:
أقبـلت الـرايـات مـبـيـضـة يـقـدمـهـنّ الأسـد البـاسـل
وولّـت الـسـوداء مـنـكـوسـة لـيس لـهـا مـن ذلّـة شـائـل
أنـظر إلـى البـاغـي عـلى جـذعـه والـدم مـن أوداجـه سـائـل
والأبيات في: دمية القصر للباخرزي ٨٤، والإنباء لابن العمراني ١٩٤.

[إنتهاب دار الخلافة]

ونُصب للقائم خيمةٌ صغيرة بالجانب الشّرقيّ في المُعَسْكر، ونهبت العامّة دار الخلافة، وأخذوا منها ما لا يُحْصَى ولا يُوصف[1].

[إنقطاع الخطبة العبّاسيّة بالعراق]

فلمّا كان يوم الجمعة رابع ذي الحجّة لم تُصَلَّ الجُمعة بجامع الخليفة، وخُطب بسائر الجوامع للمستنصر، وقُطعت الخُطْبة العبّاسيّة بالعراق[2].

[إعتقال القائم بأمر الله]

ثمّ حُمِل القائم بأمر الله إلى حديثة عانَة، فاَعْتقِل بها وسُلِّم إلى صاحبها مُهارش[3]. وذلك لأنّ البساسيريّ وقريش بن بدران اختلفا في أمره، ثمّ وقع اتّفاقهما على أن يكون عند مُهارش إلى أن يتّفقا على ما يفعلان به[4].

[البيعة للمستنصر]

ثمّ جمع البساسيريّ القُضاة والأشراف، وأخذ عليهم البيعة للمستنصر صاحب مصر، فبايعوا قهراً[5]، فلا حول ولا قوّة إلاّ بالله.

---

(١) تاريخ الفارقي ١/١٥٦ و١٥٧، الكامل في التاريخ ٩/٦٤٣، ذيل تاريخ دمشق ٨٩، العبر ٣/٢٢١، البداية والنهاية ١٢/٧٨، النجوم الزاهرة ٥/٧.

(٢) تاريخ الفارقي ١/١٥٣ و١٥٦، المنتظم ٨/١٩٦، (١٦/٣٧)، الكامل في التاريخ ٩/٦٤٣، ذيل تاريخ دمشق ٨٩، تاريخ الزمان ١٠٤، بغية الطلب ١٠، المغرب في حلى المغرب ٨٠، العبر ٣/٢٢١، دول الإسلام ١/٢٦٤، الجوهر الثمين ١٩٤، إتعاظ الحنفا ٢/٢٣٣، النجوم الزاهرة ٥/٧.

(٣) تاريخ الفارقي ١/١٥٧، وهو مُهارش بن المجلّي. (الكامل ٩/٦٤٣)، بغية الطلب ١٠، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٦، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٦، العبر ٣/٢٢١، دول الإسلام ١/٢٦٤، ٢٦٥، الجوهر الثمين ١٩٤، ووفيات الأعيان ١/١٩٢ (في ترجمة البساسيري)، البداية والنهاية ١٢/٧٨، النجوم الزاهرة ٥/٧.

(٤) المنتظم ٨/١٩٤، (١٦/٣٥)، الكامل في التاريخ ٩/٦٤٣، الإشارة إلى من نال الوزارة ٤٥، المختصر في أخبار البشر ٢/١٧٨، تاريخ ابن الوردي ١/١٦٤.

(٥) المنتظم ٨/١٩٦، (١٦/٣٧)، تاريخ الزمان ١٠٤، العبر ٣/٢٢١، النجوم الزاهرة ٥/٧.

[رواية ابن الأثير عن قَصْد البساسيري الموصل]

وقال عزّ الدّين بن الأثير في تـاريخه[1] إنّ إبـراهيم ينال كـان أخوه السّلطان طغرلبك قد ولّاه الموصل عامَ أوّل، وأنّه في سنة خمسين فـارق الموصـل ورحل نحـو بلاد الجبـل، فنسَب السّلطان رحيله إلى العصيان، فبعث وراءه رسـولاً معه الفـرجيّة الّتي خلعهـا عليه الخليفـة. فلمّا فـارق الموصـل قَصَدهـا البسـاسيـريّ وقريش بن بدران وحاصراها. فأخذا البلد ليومه، وبقيت القلعة فحاصراهـا أربعة أشهُـرٍ حتّى أكل أهلُهـا دوابَّهم ثمّ سلّموهـا بالأمـان، فهدمهـا البساسيـريّ وعفّى أثرها[2].

وصار طغرلبك جريدةً في ألفين إلى الموصل، فوجـد البساسيـريّ وقريشـاً قد فارقاها، فساق وراءهم، ففارقه أخوه وطلب هَمَذان، فوصلها في رمضان[3]

قال: وقد قِيل إنّ المصريّين كاتبوه، وأنّ البساسيريّ استمـالَه وأطمعـه في السَّلْطَنة، فسَارَ طغرلبك في أثره[4].

قال: وأما البساسيريّ فوصل إلى بغداد في ثامن ذي القعدة ومعه أربعمـائة فارس على غايـة الضُّرّ والفَقْـر، فنزل بمُشْـرَعَة الـرَّوايا، ونـزل قريش في مـائتي فارس عند مُشْرَعة باب البصرة[5].

ومالت العامّة إلى البساسيريّ، أمّا الشّيعة فللمذهب، وأمّا السُّنَّة فلما فعل بهم الأتراك[6].

وكان رئيس الرّؤساء لقلّة معرفته بالحرب، ولما عنـده من البساسيـريّ يرى

---

(١) الكامل في التاريخ ٦٣٩/٩ وما بعدها.

(٢) الكامل ٦٣٩/٩، إتعاظ الحنفا ٢٣٤/٢، النجوم الزاهرة ٧/٥، ٨.

(٣) مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٦، ٢٠٧، النجـوم الزاهـرة ٨/٥، تاريـخ دولة آل سلجـوق ١٧.

(٤) الكامل ٦٣٩/٩، ٦٤٠، النجوم الزاهرة ٨/٥.

(٥) الكـامل ٦٤١/٩، المختصـر في أخبار البشـر ١٧٧/٢، تاريـخ ابن الـوردي ٣٦٣/١، البـدايـة والنهاية ٧٧/١٢، النجوم الزاهرة ٨/٥.

(٦) الكامل ٦٤١/٩، النجوم الزاهرة ٨/٥.

المبادرة إلى الحرب. فاتّفق أنّ في بعض الأيّام الّتي تحاربوا فيها حضر القاضي الهَمَذَانيّ عند رئيس الرؤساء، ثمّ استأذن في الحرب وضمن له قتْلَ البساسيريّ من غير أن يعلم عميد العراق. وكان رأي عميد العراق المطاوَلَة رجاء أن ينجدهم طغرلبك. فخرج الهَمَذَانيّ بالهاشميّين والخَدَم والعَوَامّ إلى الحَلبة وأبعدوا، والبساسيريّ يَسْتجرُّهُم، فلمّا أبعدوا حمل عليهم، فانهزموا وقُتل جماعةٌ وهلك آخرون في الزَّحْمة، ووقع النَّهْب بباب الأزْج[1].

وكان رئيس الرؤساء واقفاً، فدخل داره وهربَ كلُّ مَن في الحريم، ولطم العميد على وجهه كيف استبدّ رئيس الرؤساء بالأمر ولا معرفة له بالحرب. فاستدعى الخليفة عميد العراق وأمره بالقتال على سُور الحريم، فلم يَرُعْهُم إلّا الزَّعْقَات، وقد نُهِبَ الحريم، ودخلوا من باب النُّوبي، فركب الخليفة لابساً السّواد، وعلى كتفه البُرْدة، وعلى رأسه اللّواء، وبيده سيف، وحوله زُمرة من العبّاسيّين والخَدَم بالسُّيوف المسلولة[2]، فرأى النَّهْب إلى باب الفِرْدَوْس من داره. فرجع إلى ورائه نحو عميد العراق، فوجده قد استأمن إلى قريش، فعاد وصعد إلى المَنْظَرَة، وصاح رئيس الرؤساء: يا عَلَم الدِّين، (يعني قريشاً)، أميرُ المؤمنين يَسْتَدْنِك[3]. فَدنا منه، فقال: قد أنالَكَ الله منزلةً لم يَنَلها أمثالُك، أميرُ المؤمنين (يستذمُّ منك على نفسه وأصحابه بذِمام الله وذِمام رسولِهِ وذِمام العربيّة[4].

قال: نعم. وخَلَعَ قَلَنْسُوَتَهُ فأعطاها للخليفة وأعطى رئيس الرؤساء مِخْصَرةً ذِماماً، فنزل إليه الخليفة ورئيس الرؤساء وسارا معه[5]. فأرسل إليه البساسيريّ: أتُخَالِفُ ما استقرَّ بيننا؟

(١) الكامل ٩/٦٤١، ٦٤٢، نهاية الأرب ٢٦/٢٩٠، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٤٩، النجوم الزاهرة ٥/٨.

(٢) البداية والنهاية ١٢/٧٧.

(٣) في «الإنباء في تاريخ الخلفاء» لابن العمراني ٢٩٣ «يستدعيك»، والمثبت يتفق مع: الكامل ٩/٦٤٢، واتعاظ الحنفا ٢/٢٥٣.

(٤) أنظر: «الإنباء» ١٩٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٧٧، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٦٣، ومآثر الإنافة ١/٣٤٠، والنجوم الزاهرة ٥/٩.

(٥) الإنباء ١٩٣.

فقال قريش: لا.

ثمّ اتفقا على أن يُسلّم إليه رئيس الرؤساء ويترك الخليفة عنده، فسلّمه إليه[1] فلمّا مثلُ بين يديه قال: مرحباً بمُهْلِك الدُّول ومخرِّب البلاد[2].

فقال: العَفْوُ عند المقدرة.

قال: قد قدرتَ أنت فما عَفَوْتَ، وأنت صاحب طَيْلَسان، وركبتَ الأفعال الشّنيعة مع حُرَمي وأطفالي، فكيف أعفو أنا، وأنا صاحب سيف[3]؟

وأمّا الخليفة فحمله قريش إلى مخيّمه، وعليه البُرْدة وبيده السّيف، وعلى رأسه اللّواء، وأنزله في خيمه، وسلّم زوجته بنت أخي السّلطان طغرلبك إلى أبي عبدالله بن جردة ليقوم بخدمتها.

ونُهِبت دار الخلافة [وحريمها][4] أيّاماً.

وسلَّم قريشُ الخليفةَ إلى ابن عمّه مهارش بن مجلّي[5]، وهو دَيِّنٌ ذُو مُرُوءة، فحمله في هَوْدَج وسارَ بِهِ إلى حديثة عانَةَ، فنزل بها[6]

وسار حاشية الخليفة على حامية إلى السّلطان طغرلبك مستنفرين له[7].

ولمّا وصل الخليفة إلى الأنبار شكى البردَ، فبعث يطلب من متولّيها ما يلبس، فإسل إليه جُبَّةً ولِحافاً[8].

---

(١) مآثر الإنافة ١/٣٤٠، إتعاظ الحنفا ٢/٢٥٣.

(٢) في «الإنباء» ١٩٣: «مرحباً بمدمّر الدولة ومُهلك الأمم، ومخرّب البلاد ومُبيد العباد..».

(٣) الإنباء ١٩٣، ١٩٤، إتعاظ الحنفا ٢/٢٥٣، النجوم الزاهرة ٥/٩، ١٠.

(٤) في الأصل: «وما ولاها»، والمثبت بين الحاصرتين، عن: الكامل في التاريخ ٩/٦٤٣، ومآثر الإنافة ١/٣٤٠، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٤٩، إتعاظ الحنفا ٢/٢٥٣.

(٥) هو أمير العرب والمستحفظ بقلعة حديثة عانة، توفي سنة ٤٩٩ هـ. (الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٩٥، مجمع الآداب ج ٤ ق ٢/٤٢٢) وهو العقيلي البدوي. (أخبار مصر لابن ميسّر ٢/١٠).

(٦) الإنباء ١٩٥، تاريخ الفارقي ١/١٥٣ و١٥٧، الكامل في التاريخ ٩/٦٤٣ وفيه: «فتركه بها»، أخبار الدول المنقطعة ٦٧، ذيل تاريخ دمشق ٨٩، تاريخ الزمان ١٠٤، بغية الطلب ١٠. الفخري في الآداب السلطانية ٢٩٣، المغرب في حلي المغرب ٨٠، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٦، المختصر في أخبار البشر ٢/١٧٨، تاريخ ابن الوردي ١/٣٦٤، مآثر الإنافة ١/٣٤٠، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٤٩، إتعاظ الحنفا ٢/٢٥٣، النجوم الزاهرة ٥/١٠.

(٧) النجوم الزاهرة ٥/١٠.

(٨) النجوم الزاهرة ٥/١٠.

وركب البساسيريّ يوم الأضحى، وعلى رأسه الألْوِية المصريّة، وعبر إلى المُصَلَّى بالجانب الشّرقِيّ، وأحسن إلى النّاس، وأجرى الجرايات على الفقهاء[1]، ولم يتعصّب لمذهبٍ. وأفرد لوالدة الخليفة داراً وراتباً، وكانت قد قاربت التّسعين[2].

[صلْب رئيس الرؤساء]

وفي آخر ذي الحجّة أخرج رئيس الرؤساء مقيّداً وعليه طرطور، وفي رقبته مِخْنَقة جُلُود وهو يقرأ: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَالِكَ ٱلْمُلْكِ﴾[3].. الآية. فبصَق أهل الكرْخ في وجهه لأنّه كان يتعصّب للسُّنّة، ثمّ صُلب كما تقدَّم[4].

[مقتل عميد العراق]

وأمّا عميد العراق فقتله البساسيريّ أيضاً. وكان شجاعاً شهْماً فيه فُتُوَّة. وهو الّذي بنى رباط شيخ الشّيوخ[5].

[ذمّ الوَزِير المغربي لِفعْل البساسيري]

ثمّ بعث البساسيريّ بالبشارة إلى مصر[6]. وكان وزيرها الفَرَجَ ابن أخي أبي القاسم المغربيّ، وهو ممّن هرب من البساسيريّ، فذمّ فِعْلَه، وخوّف من سوء عاقبته. فتُرِكت أجوبته مدّة، ثمّ عادت بغير الّذي أمّله[7].

وسار البساسيري إلى واسط والبصرة فملكها وخطب لها للمصريّين[8].

---

(1) مآثر الإنافة ١/٣٤٠، ٣٤١، إتعاظ الحنفا ٢/٢٥٤.

(2) الكامل في التاريخ ٩/٦٤٣، المختصر في أخبار البشر ٢/١٧٨، تاريخ ابن الوردي ١/٣٦٤، العبر ٣/٢٢٢، النجوم الزاهرة ٥/١٠.

(3) سورة آل عمران ـ الآية ٢٦، والخبر في: الفخري ٢٩٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٧٨، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٦٤، والبداية والنهاية ١٢/٧٨، ٧٩.

(4) تقدّم خبر صلب رئيس الرؤساء قبل قليل. وهو في: النجوم الزاهرة ٥/١١.

(5) الكامل في التاريخ ٩/٦٤٤، النجوم الزاهرة ٥/١١.

(6) إتعاظ الحنفا ٢/٢٥٤.

(7) الكامل في التاريخ ٩/٦٤٤، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٤٩، النجوم الزاهرة ٥/١١.

(8) الكامل في التاريخ ٩/٦٤٤، ٦٤٥، المختصر في أخبار البشر ٢/١٧٨، تاريخ ابن الوردي ١/٣٦٤، مآثر الإنافة ١/٣٤١.

[إهتمام طغرلبك بإعادة الخليفة]

وأمّا طغرلبك فإنّه انتصر على أخيه وقتله[1]، وكرَّ راجعاً إلى العراق ليس له همّ إلاّ إعادة الخليفة إلى رُتْبته وعزّه[2].

[إحصاء ما وصل للبساسيري من المصريين]

وحكى الحسن بن محمد القيلوليّ في تاريخه أنّ الّذي وصل إلى البساسيريّ من جهة المصريّين من المال خمسمائة ألف دينار،[3] ومن الثّياب ما قيمته مثل ذلك، وخمسمائة فَرَس وعشرة الآف قوس، ومن السّيوف ألوف، ومن الرّماح والنّشاب شيء كثير. وَصَل كلّ ذلك إليه إلى الرَّحْبة[4].

[إمرة ناصر الدولة بن حمدان على دمشق]

وفيها قدِم على إمرة دمشق الأميرِ ناصر الدّولة وسَيْفها أبو محمد الحسين بن حمدان دفعة ثانية في رجب[5]. والله أعلم.

آخر حوادث هذه المجلّدة، وعلّقتها من خطّ مؤلّفها
الحافظ العلاّمة
شمس الدّين الذّهبيّ

---

(١) في «تاريخ حلب» للعظيمي (زعرور) ٣٤٤، و (التركية): «انكسر طغرلبك على باب همدان، كسره أخوه إبراهيم».
والخبر في: مرآة الزمان ٢٦، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٧١٩٥ ٧١٩٦ وتاريخ الفارقي ١/١٥٦، والمنتظم ٨/١٩٧، (١٦/٣٨)، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٧٨، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٦٤، تاريخ الخلفاء ٤١٨.

(٢) الكامل في التاريخ ٩/٦٤٦، تاريخ الزمان ١٠٥، النجوم الزاهرة ٥/١١.

(٣) في «دول الإسلام» ١/٢٦٥: «وأمدّ صاحب مصر للبساسيري بنحو من ألف ألف دينار».

(٤) في إتعاظ الحنفا ٢/٢٣٢ (حوادث سنة ٤٤٨ هـ): «فيها جُهّزت الأموال لأبي الحارث = البساسيري، فخرج بها المؤيّد في الله عبدالله بن موسى، وجملتها ألف ألف وثلاثمائة ألف دينار، العين ألف ألف وتسعمائة ألف دينار، والعروض أربعمائة ألف دينار»، النجوم الزاهرة ٥/١١، ١٢.

(٥) أخبار مصر لابن ميسّر ٢/١٠، ذيل تاريخ دمشق ٨٦، أمراء دمشق في الإسلام ٢٧ رقم ٩١، نهاية الأرب ٢٨/٢٢٣، إتعاظ الحنفا ٢/٢٥٥.

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الخامسة والأربعون
الموتى في عام أحدٍ وأربعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة[١].

أبو إسماعيل الهَرَويّ الحدّاد، الصُّوفيّ، الملقَّب بعمُّوَيْه[٢].

كان كبير الصُّوفيّة بهَرَاة. سافر الكثير ولقي المشايخ.

وسمع بدمشق من عبد الوهّاب الكِلابيّ، وببَعْلَبَكّ الحسن بن عبدالله بن سعيدٍ الكِنْديّ، وبهَرَاة أبا مُعَاذ الهَرَويّ وجماعة[٣].

روى عنه: خَلَف بن أبي بِشْر القُهُنْدزيّ[٤]، ومسعود بن ناصر السِّجْزيّ، وجماعة.

تُوُفّي في رجب، وقد جاوز التِّسعين[٥].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن حمزة الهروي) في:
مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٥٥١ تاريخ) ج ١٢ ق ٣/١، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٥٩/٣، ٦٠ رقم ٢٩٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ من تأليفنا ـ ج ٢٩٦/١، ٢٩٧، رقم ١١٢.

(٢) في مرآة الزمان «عمومه».

(٣) وله سماع بطرابلس، وصور، ونهاوند ونيسابور. (تاريخ دمشق).

(٤) القُهُنْدُزي: بضم القاف والهاء وسكون النون وضم الدال المهملة وفي آخرها الزاي. هذه النسبة إلى قُهُنْدُز بُخارى، بلاد شتّى، وهي المدينة الداخلة المسوّرة. (الأنساب ٢٧٤/١٠).

(٥) وكان مولده سنة تسع وأربعين وثلاثمائة. (تاريخ دمشق) وفي «مرآة الزمان»: ولد سنة ٣٤٧ هـ. ونزل طرابلس فأنشد فيها أحد رجالاتها ويُدعى «المرشدي» هذين البيتين:

يعيّرني قومي على الملبس الدونِ ... وما أنا فيما قد لبست بمغبونِ
إذا كنت مولىً للقناعة مالكاً ... فإن ملوك الأرض كلهم دوني

٢ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصْر قاسم التّميميّ[١].
أبو عليّ الدّمشقيّ المعدّل، ولد الشّيخ العفيف.

حدَّث عن: يوسف المَيَانِجِيّ، وأبي سليمان محمد بن عبدالله بن زَبْر، وعبد المحسن الصّفّار، وغيرهم.

روى عنه: الكتّانيّ، وأبو الوليد الدّرْبَنْديّ، ونجا العطّار، وسهل بن بِشْر الإسْفَرائينيّ، ومحمد بن الحسين الحِنّائيّ، والحسن بن سعيد العطّار.

قال الكتّانيّ: تُوُفّي شيخنا أبو عليّ في شعبان، وكان ثقة مأموناً صاحب أُصُولٍ لم أر أحسن منها[٢]. وكان سماعه وسماع أخيه بخطّ والدهما[٣]. وكانت له جنازة عظيمة حضرها أمير البلد.

٣ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خُرجة.
القاضي العلاّمة أبو عبدالله النّهاونديّ.
سمع من: عليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ، وغيره.
روى عنه: العفيف محمد بن المظَّفر، وأبو القاسم عُبَيْدالله بن محمد بن خُرْجة، وأخوه الخطيب أبو محمد الحسن، ومحمد بن عزّ، والنّهاونْديّون.

سمعوا منه في هذا العام، ولا أدري متى مات.

٤ ـ أحمد بن عمر بن أحمد البرمكيّ[٤].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان) في:
مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥٢/٣ رقم ١٧٣، والعبر ١٩٥/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٣، وسير أعلام النبلاء ٦٤٩/١٧، رقم ٤٣٩، ومرآة الجنان ٦٩/٣ وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط، والسيد محمد نعيم العرقسوسي، في تحقيقهما لكتاب «سير أعلام النبلاء» (٦٤٩/١٧) بالحاشية: «لم نقف له على ترجمة في المصادر المتيسّرة لنا».

(٢) في: سير أعلام النّبلاء ٦٤٩/١٧: «لم أر أحسن منه».

(٣) ووالدهما: عبد الرحمن بن عثمان.. المعروف بالشيخ العفيف: كان يكتب إلى الخطيب البغدادي بما أخبره به خيثمة الأطرابلسي، أنظر عنه في كتابنا: «من حديث خيثمة الأطرابلسي ص ٣٩، طبعة دار الكتاب العربي ١٤٠٠ هـ/١٩٨٠ م».

(٤) أنظر عن (أحمد بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٢٩٥/٤، ٢٩٦ رقم ٢٠٦٣، وأخبار الحمقى والمغفّلين ١٤٥، وطبقات الحنابلة ١٩٠/٢ رقم ٦٥٩.

البغداديّ، أخو أبي إسحاق.

سمع: أبا حفص بن شاهين.

قال الخطيب(1): كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.

مات في جُمَادَى الآخرة.

٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور(2).

أبو الحسن العَتِيقيّ(3) المجهِز(4). بغداديّ مشهور.

سمع: عليّ بن محمد بن سعيد الرّزّاز، وأبا الحسَن بن لؤلؤ، وإسحاق بن سعْد، وأبا بكر الأبهري، وأبا الفضل الزُّهْريّ، والحسين بن أحمد بن فهد المَوْصِليّ، ومحمد بن سُفيان، وتمّام بن محمد الرّازيّ الدّمشقيّ، وأبا الحسين بن المظفَّر، وطائفة كبيرة.

روى عنه: ابنه أبو غالب محمد، وأبو عبدالله بن أبي الحديد، وعبد المحسن بن محمد الشّيحيّ، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وخلق كثير آخرهم أبو عليّ محمد بن محمد بن المهديّ.

وقال الخطيب(5): كان صدوقاً، وُلِد في أول سنة سبْعٍ وستّين وثلاثمائة.

---

(1) في تاريخه.

(2) أنظر عن (أحمد بن محمد العتيقي) في:
الروض البسّام (المقدّمة) ٤٩، والسابق واللاحق ٦١، وتاريخ بغداد ٤/٣٧٩ رقم ٢٢٥٤ و١١/١٤٨، وتاريخ دمشق ٧/١٧٣ ـ ١٧٦ رقم ١٠٥ والإكمال لابن ماكولا ٧ج١٥٠، والمنتظم ٨/١٤٢ رقم ١٩٦، (١٥/٣٢١ رقم ٣٢٩٠)، والأنساب ٨/٣٩٣، واللباب ٢/٣٢٣ و٣/١٧٠، والكامل في التاريخ ٩/٥٦١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٢٧٤، والعبر ٣/١٩٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٠٢ رقم ٤٠٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٧ رقم ١٤١٢، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٤٦٥، والوافي بالوفيات ٧/٣٥٨، ٣٥٩، والبداية والنهاية ١٢/٦٠، وتبصير المنتبه ٣/٩٩٦ و١٠١٤، وشذرات الذهب ٣/٢٦٥، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤٤٩.

(3) العَتِيقيّ: بفتح العين المهملة، وكسر التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى «عتيق» وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٨/٣٩٣).

(4) المجهِّز: بضم الميم، وفتح الجيم، وتشديد الهاء المكسورة، وفي آخرها الزاي. هذا لمن يحمل مال البَحّار من بلد إلى بلد، ويسلّمه إلى شريكه، ويردّ مثله إليه.

(5) في تاريخه ٤/٣٧٩.

وذكر لي أنّ بعض أجداده كان يُسمّى عتيقاً، وإليه يُنسَب.

وقال ابن ماكولا:[1] قال لي شيخنا العتيقيّ إنّه رُوْيانيّ الأصل. خرَّج على الصّحيحين، وكان ثقة متقناً يفهم ما عنده. وكان الخطيب ربّما دلّسه[2] يقول: أنبا أحمد بن أبي جعفر القَطِيعيّ[3].

قال الخطيب[4]: تُوُفّي في صفر[5].

٦ - أحمد بن المظفّر بن أحمد بن يزداد[6].

أبو الحسن الواسطيّ العطّار.

روى عن: أبي محمد بن السّقّاء «مُسْنَد مُسدَّد».

رواه عنه: أبو نُعَيْم محمد بن إبراهيم الجُمّاري.

تُوُفّي في شعبان.

٧ - إبراهيم بن محمد بن زكريّا بن زكريّا بن مفرّج بن يحيى بن زياد بن عبدالله بن خالد بن سعد بن أبي وقّاص[7].

---

(١) في الإكمال ٧/١٥٠، واقتبسه ابن عساكر في: تاريخ دمشق ٧/١٥٧.

(٢) وزاد: «وروى عنه وهو في الحياة».

(٣) وزاد: «لسُكْناه في قطيعة بغداد».

(٤) في تاريخه.

(٥) وقال الخطيب: سمعت أبا القاسم الأزهري ذكر أبا الحسن العتيقي فأثنى عليه خيراً ووثّقه. (تاريخ بغداد ٤/٣٧٩).
وقال سليمان بن خلف الباجي: أبو الحسن العتيقي: بغداديّ تاجر لا بأس به. (تاريخ دمشق ٧/٢٧٥).
وقال ابن السمعاني: كان أحد الثقات المكثرين من الحديث. (الأنساب ٨/٣٩٣).

(٦) أنظر عن (أحمد بن المظفّر) في:
العبر ٣/١٩٥.

(٧) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٩٣، وجذوة المقتبس للحميدي ١٥١، وبغية الملتمس للضبّي ٢١٣، وإنباه الرواة ١/١٨٣، ومعجم الأدباء ٢/٤، ووفيات الأعيان ١/٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٣، والعبر ٣/١٩٥، ١٩٦، وبغية الوعاة ١/٤٢٦، وتاريخ الخلفاء ٤٢٢، وشذرات الذهب ٣/٢٦٦، وديوان الإسلام ١/١٤٠ رقم ١٩٧، وهدية العارفين ١/٨.

أبو القاسم الزُّهْريّ الإفليليّ ثُم القُرْطُبيّ. وإفليل الّتي والده منها قرية من قرى الشّام.

روى عن: أبيه، وأبي عيسى اللَّيْثيّ، وأبي محمد الفاسيّ، وأبي زكريّا بن عائذ، وأبي بكر الزُّبَيْديّ، وأحمد بن أبان بن سيّد، وجماعة.

ولي الوزارة للمستكفي بالله. وكان حافظاً للّغة والأشعار، قائماً عليها، لا سيما شعر أبي تمّام، وأبي الطَّيِّب المتنبّي. وكان ذاكراً للأخبار وأيّام النّاس، بارعاً في اللّغة، صادق اللّهجة.

وُلِد في شوّال سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو مروان الطُّبْنيّ، وأبو سراج، وآخرون.

وأقرأ الأدب مدّةً.

وله مصنَّف في «شرح معاني شِعر المتنبيّ»، وغير ذلك.

وتُوُفّي في ذي القعدة بقُرطُبة.

ـ حرف الباء ـ

٨ ـ بِشْرُوَيْه بن محمد بن إبراهيم.

الرئيس أبو نُعَيْم الجُرْجانيّ الزّاهد.

سمع من: بِشْر بن أحمد الإسْفَرائينيّ.

وأجاز له إسماعيل بن نُجَيْد.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل بنَيْسابور.

ـ حرف الحاء ـ

٩ ـ الحسين بن يعقوب[1].

أبو عبدالله بن الدّبّاس الواسطيّ، الملقب بجدَيْرة[2]، بالجيم.

---

(١) ستعاد ترجمته في وفيات سنة ٤٤٣ هـ. برقم (٧٤).

(٢) في ترجمته التالية «جريرة» بالراءين.

سمـع: أبا حفص الكتّـانيّ، والمخلّص، وأحمد بن عُبَيْـد بن بيريّ، وابن جَهْضَم، وجماعة.

سمع منه: عليّ بن محمد الجلاّبيّ، وورّخه.

١٠ ـ الحسين بن عُقْبَة(١).

أبو عبدالله البصْريّ الضّرير. من أعيان الشّيعة.

قرأ على الشّريف المُرْتَضى كتاب «الذّخيرة» وحفظه، وله سبع عشرة سنة.

وكان من أذكياء بني آدم، وَرَدَ أنّه قال: أقدر أحكي مجالس المرتضى وما جـرى فيها من أوّل يـوم حضرتُهـا. ثمّ أخذ يسـردها مجلسـاً مجلسـاً، والنّـاس يتعجّبون.

ـ حرف الراء ـ

١١ ـ رفق المستنصريّ(٢).

أمير دمشق عدّة الدّولة.

ولي إمرة دمشق سنة إحـدى وأربعين بعد طـارق المستنصريّ، وعُـزِل بعد أيّام، وولي إمرة حلب.

ـ حرف العين ـ

١٢ ـ الملك العزيز(١)

---

(١) أنظر عن (الحسين بن عقبة) في:
لسان الميزان ٢/٢٩٩ رقم ١٢٤٠، وأعيان الشيعة (الطبعة الجديدة) ٦/٩٠.

(٢) أنظر عن (رفق المستنصري) في:
أخبـار مصر للمسبّحي ٤، ٥، وزبـدة الحلب ١/٢٦٥ ـ ٢٦٧، وأمـراء دمشق في الإسـلام ٣٤ رقم ١٠٩.

(٣) انظر عن (الملك العزيز) في:
دمية القصر للباخرزي ١/٢٨٣، ٢٨٤ رقم ٩٩، والكـامل في التـاريخ ٩/٥٦١، والمختصـر في أخبار البشر ٢/١٧٠، والعبر ٣/١٨٤، وسير أعـلام النبلاء ١٧/٦٣٢ رقم ٤٢٦، ودول الإسـلام ١/٢٦٠، وتاريخ ابن الوردي ١/٥٣١، وشذرات الذهب ٣/٢٦٨.
رستعاد ترجمته برقم (٣٠).

أبو منصور[1] خسرو[2] فيروز بن الملك جلال الدَّولة أبي طاهر فيروز بن الملك بهاء الدّولة خُرّة فيروز الدَّيْلميّ بن الملك عَضُد الدّولة فنّاخسْرو بن رُكن الدّين الحسين بن بُوَيْه.

وُلِد بالبصرة سنة سبْعٍ وأربعمائة. وولي إمرة واسط لأبيه وبرع في الأدب والأخبار والعربيّة، وأكبَّ على اللَّهْو والخلاعة.

وله شِعرٌ رائق. فمن ذلك وأجاد:

وارقصٍ يَسْتحثّ الكفَّ بالقَدَم ... مُسْتَمْلح الشَّكْل والأعطاف والشِّيَمِ
يُرَى لـه نَبَـرَاتٌ من أناملـه ... كأنّها نَبَضَات البَرْق في الظُّلَمِ
يُراجِعُ الحَثَّ في الإيقاع من طَرَبٍ ... تَرَاجُعَ الرَّجُلِ الفأفاءِ في الكَلِمِ

وله:

من مَلَّني فَلْيَنْأ عنّي راشداً ... فمتى عرضتُ له فلسْت براشدِ
ما ضاقت الدُّنيا عليَّ بأسرها ... حتّى تراني راغباً في زاهدِ

ولمّا مات أبوه سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة فارق العزيز واسطاً وأقام عند أمير العرب دُبَيْس بن مَزْيَد، ثم توجَّه إلى ديار بكر منتجعاً للملوك، فمات في ربيع الأوّل بمَيَّافارِقِين.

١٣ ـ العبّاس بن الفضل بن جعفر بن الفضل بن موسى بن الحسين بن الفُرات.

أبو أحمد ابن الوزير.

من بيت حشمة ورئاسة بمصر.

روى عن: أبي بكر بن إسماعيل المهندس، وغيره.

وعنه الرّازيّ في مشيخته.

١٤ ـ عبدالله بن إسماعيل بن عبد الرحمن.

---

(١) في: المختصر في أخبار البشر، وتاريخ ابن الوردي: «أبو بكر منصور».

(٢) في الأصل: «خسر».

أبو نصر بن الصّابونيّ النَّيسابوريّ.

سافر للحجّ فدخل بلاد الروم، وعقد مجلساً في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى ٱللهِ..﴾[1] الآية. فمرض ومات رحمه الله، وحُمِل تابوته إلى نَيْسابور.

١٥ ـ عبد الرحمن بن إبرهيم بن محمد بن عَوْن الله بن جُدَير القُرْطُبيّ[2].

رجل كبير القدْر، طويل العُمر. رحل سنة ثمانٍ وسبعين وثلاثمائة، فقرأ بمصر على أبي الطّيّب بن غلْبُون.

ولقي بمكّة: الدِّينَوَرِيّ، وبالقيروان: أبا محمد بن أبي زيد. ورجع.

وكان فاضلاً ناسكاً، زاهداً، ورِعاً، صدوقاً من بيت علم وشرف. وقد جُرِّبت له دعوات مستجابات.

وكان إمام مسجد عبدالله البَلَنْسِيّ.

تُوُفّي رحمه الله في جُمَادَى الأولى عن أربعٍ وثمانين سنة.

١٦ ـ عليّ بن أحمد الحاكم.

أبو أحمد الإِسْتِرَابَاذِيّ.

تُوُفّي بسمرقند.

١٧ ـ عبد الصّمد بن أبي نصر المعاصميّ.

البخاريّ.

حدَّث عن: أبي عَمْرو محمد بن محمد بن جابر، وغيره.

روى عنه: القاضي أبو المحاسن الرُّوْيَانّي.

١٨ ـ عليّ بن إبراهيم بن نَصْرُوَيْه بن سَخْتَام بن هَرْثَمة[3]

---

(١) سورة النساء، الآية ١٠٠.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن إبراهيم) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٣٣٢ رقم ٧٠٧.

(٣) أنظر عن (علي بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٤٢، والأنساب ٥/١٥٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٨/٤٦٢ ـ =

الفقيه أبو الحسن الغَزِّيّ السَّمَرْقَنْديّ، الحنفيّ المفتي.

رحل ليحجّ، فحدَّث في الطَّريق ببغداد، وبدمشق عن: أبيه، وأخيه إسحاق، ومحمد بن أحمد بن مَتّ الأَشتِيخنيّ[1]، وإبراهيم بن عبدالله الرّازيّ نزيل بُخَارَىٰ، وأبي سعْد عبد الرحمن بن محمد الإدريسيّ، ومنصور بن نصر الكاغَديّ، ومحمد بن يحيى الغِيَاثيّ، وغيرهم.

روى عنه: أبو عليّ الأهوازيّ، وهو أكبر منه، وأبو بكر الخطيب، ومنصور بن عبد الجبّار السّمعانيّ، والفقيه نصر المقدسيّ، وفَيْد بن عبد الرحمن الهَمَذانيّ. وآخر من روى عنه أبو طاهر محمد بن الحسين الحِنّائيّ.

قال الخطيب[2]: كان من أهل العلم والتّقدُّم في مذهب أبي حنيفة. قال لي: وُلِدتُ في شعبان سنة خمسٍ وستّين وثلاثمائة. وكان أبي يذكر أنّه من العرب وأدركه أَجَلُه في الطّريق.

قلت: قد حدَّث بدمشق بثلاثة أجزاء مشهورة، وذلك في سنة إحدى وأربعين[3].

= ٤٦٤، واللباب ١/٤٥٤ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/١٩٦ رقم ٨٢، والعبر ٣/١٩٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٧، ١٤١٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٠٤، ٦٠٥ رقم ٤٠٤، والجواهر المضيّة ٢/٥٣٣، ٥٣٤، والطبقات السنية، رقم ١٤٣٨، وشذرات الذهب ٣/٢٦٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٩٦، ٢٩٧ رقم ١٠٢٧.

(١) الإشْتِيخَني بالكسر الألِف وسكون الشين المعجمة وكسر التاء المنقوطة بنقطتين من فوقها بعدها ياء معجمَة بنقطتين من تحتها ساكنة وفتح الخاء المنقوطة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى إشتيخَن، وهي قرية من قرى السغد بسمرقند على سبعة فراسخ منها. (الأنساب ١/٢٦٨).

(٢) في تاريخه ١١/٣٤٢.

(٣) وقال ابن عساكر: قرأت بخط غيث (الأرمنازي) قال: قال لي عبد الرحمن بن علي الكاملي لما قدِم نصرويه صور تذاكر هو والفقيه سُليم بن أيوب الرازي في الفقه، وكان فقيهاً جيّداً وغَنيّاً موسراً، وذكر أنه معه شيء كثير من النقار والفضّة، وأنه سافر إلى بلاد الروم فمات بها. قال غيث: وسألت الفقيه أبا الفتح نصر عن ابن نصرويه: أكان فقيهاً؟ فقال: نعم كان فقيهاً كبيراً إماماً على مذهب أبي حنيفة. وحدّثني أنه لما قدم خرج إليه إلى باب الدار وقد نزل فيه ومعه دوابّ فسأله عن مسألة فتكلّم فيها عدّة أبواب كلاماً حسناً، ولم يمض إلى الفقيه سليم لما دخل صور، ولا مضى الفقيه سُليم إليه، قال: وكان ورود ابن نصرويه للحج ورجع ولم يحجّ ومات بآمد. كل هذا كلام الفقيه نصر، وهو أثبت فيما يحدّث به من الكاملي لا سيما وهو ملازم الفقيه سليم، فلو اجتمعا لم يخف عليه حالهما، ويجوز أن يكون أدرك عبد الرحمن سهو في ذلك.

١٩ ـ عليّ بن عبدالله بن حسين بن الشَّبيه(١).

أبو القاسم العلويّ البغداديّ النّاسخ.

سمع: محمد بن المظفَّر.

روى عنه: الخطيب، وقال:(٢) كان صدوقاً دَيِّناً يورِّق بالأجرة.

٢٠ ـ عليّ بن عمر بن محمد(٣).

أبو الحسن الحَرّانيّ، ثمّ المصريّ الصّوّاف المعروف بابن حِمِّصَة(٤).

لم يرو شيئاً سوى «مجلس البِطاقة»، لكنّه تفرَّد به مدّة سِنِين. وكان آخر من حدَّث عن حمزة الحافظ، سمعه وهو مراهق، فإنّ شيخنا الدِّمْياطيّ أنبأ أنّه سمع ابن رَواح قال: أنا السِّلَفيْ قال: قال أبو عبدالله الرّازيّ: سمعنا ابن حِمِّصَة يقول: وُلِدتُ سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاثمائة.

وبالسَّنَد إلى السِّلَفّي: أنا أبو صادق، والرّازيّ قالا: قال لنا أبو الحسن: لمّا أملى علينا حمزة «حديث البِطاقة» صاح غريبٌ من الحلقة صَيْحةً فاظت نفسُه معها، وأنا ممّن حضر جنازتَه وصلّى عليه.

روى عنه: هِبة الله بن محمد الشّيرازيّ، وأبو النّجيب عبد الغفّار الأُرْمَويّ(٥)، وأبو العبّاس أحمد بن إبراهيم الرّازيّ، وولده أبو عبدالله محمد

= (تاريخ دمشق ٢٨/٤٦٤).

(١) أنظر عن (علي بن عبدالله العلوي) في:
تاريخ بغداد ١٢/٩ رقم ٦٣٦٥، والمنتظم ٨/١٤٢، ١٤٣ رقم ١٩٧، (١٥/٣٢١، ٣٢٢ رقم ٣٢٩١)، والبداية والنهاية ١٢/١٠ وفيه: «ابن أبي شيبة» وهو غلط.

(٢) في تاريخه ١٢/٩: «كتبت عنه، وكان صدوقاً ديِّناً، حسن الإعتقاد، يورّق بالأجرة ويأكل من كسب يده، ويواسي الفقراء من كسبه».

(٣) أنظر عن (علي بن عمر) في:
الإكمال لابن ماكولا ٢/٥٠٨، ٥٠٩، والأنساب ٤/٢٢٤، واللباب ١/٣٩٠، والعبر ٣/١٩٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٧ رقم ١٤١٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٠١، ٦٠٢ رقم ٤٠٢، وحسن المحاضرة ١/٣٧٣، ٣٧٤، وشذرات الذهب ٣/٢٦٦، وتاج العروس ٤/٣٨٣.

(٤) حِمِّصَة: بكسر الحاء المهملة، وتشديد الميم المكسورة، ويجوز فتحها، وفي آخرها الصاد المهملة.

(٥) الأُرْمَويّ: بضم الألِف وسكون الراء وفتح الميم وفي آخرها الواو. هذه النسبة إلى أُرْمِيَة، وهي =

الـرّازيّ، وهو آخـر أصحـابـه، وأحمـد بن عبـد القـادر اليُـوسفيّ، وأبـو صـادق مرشد بن يحيى، وآخرون.

وكان سماعه من حمزة الكِنانيّ في سنة سبْعٍ وخمسين وثلاثمائة.

وتُـوُفّي في ثالث رجب وصلّى عليـه الفقيه أبـو محمـد عبـدالله بن الـوليـد المالكيّ.

ـ حرف الفاء ـ

٢١ ـ فارس بن نصر[١].

أبو القاسم البغداديّ الخبّاز.

سمع: أبا الحسين بن سمعون.

روى عنه: الخطيب، وقال: كان صدوقاً. ثمّ ذكر وفاته.

٢٢ ـ الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود.

أبو القاسم الثّقفيّ الإصبهانيّ، والد الرئيس.

أملى عن: الحسن بن داود الإصبهانيّ، وغيره.

وسِمع بعد السّبعين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد.

ـ حرف القاف ـ

٢٣ ـ قِرْوَاش بن مُقَلِّد بن المُسَيَّب بن رافع العُقَيْليّ[٢].

= من بلاد أذربيجان. (الأنساب ١/١٩٠).

(١) أنظر عن (فارس بن نصر) في:
تاريخ بغداد ١٢/٣٩١ رقم ٦٨٥٣.

(٢) أنظر عن (قرواش بن مقلّد) في:
دمية القصر للباخرزي (طبعة بغداد) ١/١٣٠، ١٣١ رقم ٢، وديوان التهامي ١٦٦، ١٩٥. ٢٢٤، والهفوات النادرة ٦، ٧، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٢٠، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٦٤، والمنتظم ٨/١٤٧ رقم ٢٠٣ (١٥/٣٢٧ رقم ٣٢٩٧) حوادث سنة ٤٤٢ هـ، والكامل في التاريخ ٩/٥٥٣، ٥٥٤، ٥٦٤، ٥٨٧، ووفيات الأعيان ٥/٢٦٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٧٠ و١٧٢ (حوادث سنة ٤٤٤ هـ)، ودول الإسلام ١/٢٥٩، ٢٦٠، ١٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٣٣، ٦٣٤، رقم ٤٢٧، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٥٣ =

الأمير أبو المنيع معتمد الدّولة ابن الأمير حسام الدّولة أبي حسّان صاحب الموصل.

ذكرنا والده في سنة إحدى وتسعين وإنّ قرواشاً ولي الموصل بعده، فطالت أيّامه واتّسعت مملكته، فكان بيده الموصل والمدائن والكوفة وسقْي الفُرات، وقد خطَب في بلاده للحاكم صاحب مصر، ثمّ رجع عن ذلك وخطب لخليفة الإسلام القادر بالله. فجهَّز صاحب مصر جيشاً لحربه، ووصلت الغُزّ إلى الموصل ونهبوا دار قِرْواش، وأخذوا له من الذَّهب مائتي ألف دينار، فاستنجد عليهم بُدبَيْس بن صَدَقَة الأسَدَيّ، واجتمعا على حرب الغُزّ فنُصرا عليهم وقتلا منهم خلقاً.

وكان قِرْواش ظريفاً أديباً شاعراً نهّاباً وهّاباً جواداً.

ومن شِعْره:

مَن كان يحمَدُ أو يذمُّ مُورِّثاً ... للمال من آبائه وجدوده

فأنا[1] امرؤٌ لله أشكر وحده ... شكراً كثيراً جالباً لمزيده

لي أشقرٌ مِلء[2] العِنان مُغاوِرٌ[3] ... يُعطيك ما يُرضيك من محموده[4]

ومهنَّدٌ عَضْبٌ إذا جَرَّدتُهُ ... خلْتَ البُروقَ تَمُوج في تجريده[5]

وبذا حويتُ المالَ، إلّا أنّني ... سلّطتُ فيه[6] يدي على تبديده[7]

وكان على سَنَن العرب، فورد أنّه جمع بين أختين فلاموه، فقال: خبّروني

= (حوادث سنة ٤٤٤ هـ)، وفوات الوفيات ١٩٨/٣، والبداية والنهاية ٦٢/١٢، والنجوم الزاهرة ٤٩/٥، ٥٠، وشذرات الذهب ٢٦٦/٣.
وسيُذكر في وفيات سنة ٤٤٤ هـ.

(١) في «دمية القصر»: «إنّي»، ومثله في «الكامل في التاريخ».
(٢) في «دمية القصر»، «سَمْحُ»، ومثله في «الكامل».
(٣) المغاور: الكثير الغارات.
(٤) في «دمية القصر»: «مجهوده»، ومثله في «الكامل في التاريخ».
(٥) زاد في «دمية القصر» بيتاً بعده:
ومثقَّف لذنُ السِّنان كأنّما ... أمُّ المنايا رُكِّبت في عوده
(٦) في «دمية القصر»: «سلّطت جود يدي»، ومثله في «الكامل».
(٧) الأبيات في: دمية القصر ـ تحقيق د. العاني ١٣١/١، والكامل في التاريخ ٥٨٨/٩.

ما الذي نستعمل من الشَّرْع حتّى تتكلّموا في هذا[1]

وقال مرّةً: ما في رقبتى غيرُ دمِ خمسةٍ أو ستّةٍ من العرب قتلْتُهم، فأمّا الحاضرة فما يعبأ الله بهم[2]

ثمّ إنه وقع بينه وبين بركة ابن أخيه، فقبض عليه بركة وحبسه وتلقَّب: زعيم الدّولة، وذلك في سنة إحدى وأربعين هذه، فلم تطُلْ دولتُه ومات في أواخر سنة ثلاثٍ وأربعين، فقام بعده أبو المعالي قُريش بن بدران بن مقلّد ابن أخيه فأوّل ما ملك عمد إلى عمّه قِرْواش أخرجه من السّجن وقتله صبراً بين يديه. وذلك في رجب سنة أربعٍ وأربعين.

وقيل: بل مات في سجنه. وقوي أمر قريش وعظُم شأنه.

ـ حرف الميم ـ

٢٤ ـ محمد بن إسحاق بن محمد.

القاضي أبو الحسن القُهُسْتانيّ[3]، الّذي روى «مُسْنَد عليّ» لمُطَيِّن في اثني عشر جزءاً بمصر، عن عليّ بن حسّان الذّمميّ، فحدَّث به في هذا العام في ذي الحجّة.

وسمعه منه: أبو عبدالله محمد بن أحمد الرّازيّ، فهذا الرجل ليس في مشيخة الرّازيّ.

وسمعه منه: أبو صادق مرشد المَدِينيّ، فسمعه السِّلَفيّ، من مرشد.

وقد حدَّث يحيى بن محمد بن أحمد الرّازيّ بالمُسْنَد عن والده، عن القُهُسْتانّي.

---

(١) الكامل في التاريخ ٩/٥٨٨،

(٢) المنتظم ٨/١٤٧، وفيات الأعيان ٥/٢٦٧.

(٣) القُهُسْتاني: والقُوهُسْتاني: بضم القاف والهاء وسكون السين المهملة وفتح التاء المنقوطة من تحتها باثنتين والنون في آخرها. هذه النسبة إلى قُوهُستان، يعني إلى الجبال وفي كل إقليم ولاية يقال لها: قوهستان، وقُهُستان المعروفة أحد أطرافها متّصل بنواحي هراة وبالعراق وهمذان ونُهاوند وبروجِرد وما يتصل بها. (الأنساب ١٠/٢٦٤).

٢٥ ـ محمد بن أحمد بن عليّ بن حمدان[١].

الحافظ أبو طاهر. محدِّث مكثر، رحّال.

تخرَّج بالحاكم، وسمع من: زاهر بن أحمد بسَرْخَس.

ومن: محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الـطّرازيّ، ومحمد بن عبدالله الجَوْزقيّ الحافظ، وطبقتهما بنَيْسابور.

ومن: محمد بن أحمد غُنْجار البخاريّ ببخُارَى.

ومن: أبي سَعْد الإدريسيّ بسَمَرْقَنْد.

ومن: عليّ بن محمد بن عمر الفقيه بالرِّيّ.

ومن: ابن الصَّلْت الأهوازيّ ببغداد.

ومن: عليّ بن أحمد الخُزَاعيّ، ببُخَارَى.

ومن: أبي الفضل محمد بن الحسين الحَدّاديّ بَمرْو.

عـرفتُ سماعـه منهم من جَمْعِهِ طُـرُق «حديث الـطَّيْر» ومن جَمْعـه «مُسْنَد بُهْز بن حكيم»، كتبه عنه أبو سعـد[٢] محمد بن أحمـد بن حسين النَّيْسابـوريّ في سنة إحدى وأربعين وأربعمائة[٣].

٢٦ ـ محمد بن أحمد بن عيسى بن عبدالله[٤].

القـاضي أبو عبـدالله، أبو الفضـل السَّعْديّ البغـداديّ، الفقيـه الشّـافعيّ.

راوي «معجم الصّحابة» للبَغَوِيّ، عن ابن بَطَّة العُكْبَرِيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن علي) في:
تـذكرة الحفـاظ ١١١١/٣، ١١١٢، وسير أعـلام النبلاء ٦٦٣/١٧، ٦٦٤ رقم ٤٥٥، وطبقـات الحفّاظ ٤٢٦، ومعجم طبقات الحفّاظ ١٤٩ رقم ٩٦٥.

(٢) في: سير أعلام النبلاء ٦٦٣/١٧، وتَذكرة الحفاظ ١١١٢/٣: «أبو سعيد».

(٣) قال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في «سير أعلام النبلاء ٦٦٣/١٧»: «لم أقع بوفاته».

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عيسى) في:
تـاريخ دمشق (مخـطوطة التيمـورية) ٤١٣/٢٥ و٣١٤/٣٤، ومختصـر تاريـخ دمشق لابن منظور ٢٩٥/٢١ رقم ٢١٨، والعبر ١٩٧/٣، وسير أعلام النبلاء ٥/١٨، ٦ رقم ١، والإعـلام بوفيـات الأعـلام ١٨٣، وطبقات الشافعية الكبـرى للسبكي ٤٢/٣، والـوافي بـالـوفيـات ٦٥/٢، وحسن المحـاضرة ٤٠٣/١، وشـذرات الذهب ٢٦٧/٣، ومـوسوعـة علماء المسلمين في تـاريخ لبنـان الإسلامي (تأليفنا) ٨٠/٤ رقم ١٢٩١.

سمع: موسى بن محمد بن جعفر السِّمْسار، وأبا الفضل عُبَيْدالله الزُّهْريّ، وأبا بكر بن شاذان، وأبا طاهر المخلِّص، وابن بَطَّة، ومحمد بن عمر بن زنْبُور، وأبا الحسن بن الجنْديّ ببغداد؛ وأبا عبدالله الجُعْفيّ بالكوفة؛ وابن جُمَيْع بصيداء، وحامد بن إدريس بالمَوْصل، وأبا مسلم الكاتب بمصر[1].

وسكن مصر وأملى وأفاد. وكان من تلامذة أبي حامد الإسْفَرَائِينيّ.

روى عنه: سهل بن بِشْر الإسْفَرائينيّ، وعليّ بن مكّيّ الأزْديّ، وأبو نصر الطُّرَيْثيثيّ، ومحمد بن أحمد الرّازيّ، وآخرون[2].

وقد كتَب عنه شيخه الحافظ عبد الغنيّ، ومات قبله بنيِّفٍ وثلاثين سنة.

تُوُفّي أبو الفضل السَّعْديّ في شعبان.

وقيل: في شوّال، فيُحَرَّر.

٢٧ ـ محمد بن عليّ بن عبدالله بن محمد بن رُحَيْم[3].

---

(١) وروى عن: أبي القاسم غرير بن علي البغدادي الذي حدّثه بطرابلس، وحدّث عن أبي الحسن عبيدالله بن القاسم بن زيد بن إسماعيل المراغي قاضي طرابلس الهمداني المتوفى سنة ٤٠٤ هـ.

(٢) وروى عنه: أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن مسلم الأبهري بصور. (تاريخ دمشق ٢٥/٤١٣ و٣٤/٣١٤).

(٣) أنظر عن (محمد بن علي الصوري) في:
من حديث خيثمة الأطرابلسي ١٩٦ و١٩٧، وأسماء التابعين ومن بعدهم ممّن صحّت روايته من الثقات عند البخاري ومسلم، تخريج الدارقطني (مجلّة المجمع العلمي العراقي المجلّد ٣٢ ج ١ و٢ بغداد ١٤٠١ هـ. /١٩٨١) ص ٤١٠، ومصارع العشّاق للسرّاج ٦٤ و٥٥، ونشوار المحاضرة للتنوخي ٥/١٧، وتاريخ بغداد ٣/١٠٣ رقم ١٠٩٩، وله ذِكر في مواضع كثيرة منه، والكفاية في علم الرواية ٤٤٥، وتقييد العلم ١٢٧ و٢٣١ و١٣٢ و١٤٤ و١٤٥، والبخلاء للخطيب ٧٣، ٧٤، ١٧٧، ١٧٨، والفقيه والمتفقه ٢/٧٣، وتلخيص المتشابه في الرسم ٢/٥٠٦، ٦٠٦، وديوان عبد المحسن الصوري ١/٨٤ رقم ٢٩ و٢/١٢٩ رقم ٦٠٣، ومعجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي (بتحقيقنا) ٢٥ ـ ٢٧ رقم ١٨، والإكمال لابن ماكولا ٤/٣٩، و١١٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٣٨/٦٥١ ـ ٦٥٦، والمنتظم ٨/١٤٣ ـ ١٤٥، رقم ١٩٩ (١٥/٣٢٢ ـ ٣٢٤ رقم ٣٢٩٣)، ومعجم البلدان ٣/٤٣٣، ومعجم الأدباء ١/٢٤٩، والكامل في التاريخ ٩/٥٦١، واللباب ٢/٢٥٠، ٢٥١، والإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض ٣٨، وبغية الطلب في تاريخ حلب (مصوّرة معهد المخطوطات) ١/١٥٩، والأنساب ٨/١٠٦، وتبيين كذب المفتري ٢٥١، ٢٥٢، وصفة الصفوة ٢/٣٠٨، =

أبو عبدالله الصُّوريّ الحافظ، أحد أعلام الحديث.

سمع الحديث على كِبَر، وعُني به أتمّ عنايةٍ إلى أن صار فيه رأساً.

سمع: أبا الحسين بن جُمَيْع، وأبا عبدالله بن أبي كامل الأَطْرابُلُسيّ، ومحمد بن عبد الصّمد الزّرَافيّ، ومحمد بن جعفر الكَلاعيّ، والحافظ عبد الغنيّ بن سعيد المصريّ، وأبا محمد بن النّحّاس، وعبدالله بن محمد بن بُنْدار، وطائفة كبيرة بمصر.

وتخرَّج بعبد الغنيّ، ثمّ رحل إلى بغداد فأدرك بها صاحب الصّفّار أبا الحسن بن مَخْلَد، وطبقته.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وقاضي العراق أبو عبدالله الدّامغانيّ،

= والقُصّاص والمذكّرين لابن الجوزي ٢٨٤، والموضوعات، له ١/٣٨٤، وأخبار الحمقى والمغفّلين، له ٩٩ وفيه: «عبدالله بن محمد الصوري»، وفهرسة ما رواه عن شيوخه للإشبيلي ٢٠٤، والمختصر المحتاج إليه للدبيثي ٣/١١٣، ١١٤، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/٤٠٠، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/١١٣، ١١٤ رقم ١٣٠، وصلة الخلف بموصول السلف للروداني (مجلّة معهد المخطوطات بالكويت - المجلّد ٢٨/ ج١ ق ٣/٧٤)، وأوراق تشتمل على حلّ رموز القصيدة في ذكر مدّة الخلفاء الراشدين فمن بعدهم، وفيه: «محمد بن عبدالله بن علي» وهو خطأ، وفيه «دُحيم» بالدال، والعبر ٤/١٩٧، ١٩٨، ودول الإسلام ١/٢٦٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٨ رقم ١٤١٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٢٧ - ٦٣١ رقم ٤٢٤، وميزان الاعتدال ٤/٣٠٥، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٦٥، ومعجم شيوخ الذهبي (المخطوط ١/٨٠ ب)، ومشيخة شرف الدين اليونيني بتخريج البعلبكي (مخطوطة الظاهرية) مجموع ٧٣ حديث ج ٨/٤٢، والبداية والنهاية ١٢/٦٠، ٦١، والوافي بالوفيات ٧/١٧٣ و٨/١٨١، والكشف الحثيث ٤٤٧ رقم ٨١٧، ومرآة الجنان ٣/٦٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٣٣٨، ٣٣٩، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/١١٨ و٢٢٤ و٣/٦٠ و٩٨ - ١٠١، و٢٩٣، والإصابة ١/٥١٠، و٢/٥٣٧، ولسان الميزان ٢/٣٠٥، و٥/٩ والنجوم الزاهرة ٥/٤٨ و٣٩٦، وطبقات الحفاظ ٤٢٨، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٣٥، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٢٠٣، وشذرات الذهب ٣/٢٦٧، وذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر لابن طولون (مخطوطة التيمورية) ٣٨ ب، والخطيب البغدادي ليوسف العش ١٥٦، ١٥٧، وتاريخ الأدب العرب ٣/٢٣١، وتاريخ التراث العربي ١/٥٦٧، وموارد الخطيب البغدادي للدكتور أكرم ضياء العمري ٥٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٢٧٥ - ٢٩٣ رقم ١٥٣٩، ومعجم طبقات الحفاظ ١٦٣ رقم ٩٦٧ وفيه «دحيم» بالدال، والفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي (بتحقيقنا) ١١ - ٤٢ وقد أفردت ترجمته في ٣٢ صفحة لم أُسبَق إليها، وفيه مصادر أخرى عنه، والفوائد المنتقاة للعلوي (بتحقيقنا) ١٧، ١٨ رقم ٨، ومعجم المؤلفين ١١/٢٤.

وجعفر السّرّاج، والمبارك بن الطُّيُوريّ، وسعْدالله بن صاعد الرَّحْبيّ، وآخرون.

قال: وُلدتُ في سنة ستٍّ أو سبْعٍ وسبعين وثلاثمائة.

قال الخطيب[1]: وكان من أحرص النّاس على الحديث وأكثرهم كُتُباً له، وأحسنهم معرفةً به. لم يَقْدَمْ علينا أفهم منه لعِلْم الحديث. وكان دقيق الخطّ، صحيح النّقْل حدَّثني أنّه كان يكتب في الوجهة من ثُمْن الكاغَد الخُراسانيّ ثمانين سطْراً. وكان مع كثرة طلبه ضعيف المذهب فيما يسمعه. ربّما كرّر قراءة الحديث الواحد على شيخه مرّات. وكان ـ رحمه الله ـ يسرد الصَّوم لا يُفطر إلّا في الأعياد.

وذكَرَ لي أنّ عبد الغنيّ كتب عنه أشياء في تصانيفه، وصرَّح باسمه في بعضها، وقال في بعضها: حدَّثني الورد بن عليّ[2].

قال الخطيب[3]: وكان صدوقاً، كتب عنّي وكتبت عنه، ولم يزل في بغداد حتّى تُوُفّي بها في جُمَادَى الآخرة، وقد نيَّف على السّتّين.

وذكره أبو الوليد الباجيّ فقال: الصُّوريّ أحفظ مَن رأيناه[4]

وقال: غَيْث بن عليّ الأرمنازيّ: رأيتُ جماعةً من أهل العلم يقولون: ما

---

(١) في تاريخ بغداد ٣/١٠٣.

(٢) وقال ابن السمعاني: إنّ أبا بكر الخطيب البغداديّ كان إذا روى عنه قال في بعض الأوقات: «أبو محمد بن أبي الحسن الساحلي». (الأنساب ٨/١٠٦).

ويقول خادم العلم «عمر عبد السلام تدمري» محقّق هذا الكتاب: لقد فرّق الأستاذ الفاضل الدكتور أكرم ضياء العمري بين: «ابن أبي الحسن الساحلي» و«محمد بن علي الصوري» فاعتبرهما اثنين. وهما واحد كما أكّد ابن السمعاني. (أنظر: كتاب موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤٦٥ و٤٨٧ و٥١٩ و٥٢٢).

ومن جهة أخرى فقد ذكره ابن العماد الحنبلي مرّتين في «شذرات الذهب»، الأولى باسم: «محمد بن علي بن عبدالله بن محمد، أبو عبدالله الصوري»، والثانية باسم: «أبي عبدالله محمد بن علي بن عبدالله بن رُحَيم الساحلي»، ولا شك في أنه اعتبرهما اثنين، وهما واحد، وذكر ترجمتهما في وفيات سنة ٤٤١ هـ. ووضع ترجمة موحّدة بالنّصّ في الموضعين. (شذرات الذهب ٣/٢٦٧).

(٣) في تاريخه ٣/١٠٣.

(٤) تاريخ بغداد ٣/١٠٣.

رأينا أحفظ من الصُّوريّ[1].

وقال عبد المحسن البغداديّ الشِّيميّ: ما رأينا مثله، كان كأنّه شُعْلة نارٍ بلسان كالحسام القاطع[2].

وقال السِّلَفي: كتب الصُّوريّ «صحيح البُخاريّ» في سبعة أطباقٍ من الورق البغداديّ، ولم يكن له سوى عينٍ واحدة.

قال: وذكر أبو الوليد الباجيّ في كتاب «فِرَق الفُقَهاء» قال: حدَّثني أبو عبدالله محمد بن عليّ الورّاق، وكان ثقة متقناً، أنّه شاهد أبا عبدالله الصُّوريّ، وكان فيه حُسْن خُلق ومزاح وضَحِك، لم يكن وراءه إلّا الدّين والخير، لكنّه كان شيئاً جُبِل عليه، ولم يكن في ذلك بالخارق للعادة، ولا الخارج عن السَّمْت. فقرأ يوماً جزءاً على أبي العبّاس الرّازيّ وعنَّ له أمرٌ أضحكه، وكان بالحضرة جماعة من أهل بلدنا فأنكروا عليه ضِحْكَه وقالوا: هذا لا يصلُح ولا يليق بعِلمك وتقدُّمك أن تقرأ حديث رسول الله ﷺ وأنت تضحك. وأكثروا عليه وقالوا: شيوخ بلدنا لا يرضون هذا.

فقال: ما في بلدكم شيخٌ إلّا يجب أن يقعد بين يديّ ويقتدي بي. ودليل ذلك أنّي قد صرتُ معكم على غير موعدٍ، فانظروا إلى أيّ حديثٍ شئتم من حديث رسول الله ﷺ، اقرأوا إسناده لأقرأ متنه، أو اقرأوا متنه حتّى أخبركم بإسناده[3].

قال الباجيّ: لزمتُ الصُّوريّ ثلاثة أعوام، فما رأيته تعرَّض لفتوى.

وقال أبو الحسن بن الطُّيُوريّ: كتبتُ عن خلْقٍ فما رأيتُ فيهم أحفظ من الصُّوريّ كان يكتب بفرد عين، وكان متفنّناً، يعرف من كلّ علم، وقوله حُجّة.

قال: وعنه أخذ الخطيب علم الحديث[4].

---

(١) تاريخ بغداد ٣/١٠٣.

(٢) تاريخ بغداد ٣/١٠٣.

(٣) تذكرة الحفاظ ٣/١١١٥، ١١١٦، سير أعلام النبلاء ١٧/٦٢٩.

(٤) تاريخ بغداد ٣/١٠٣.

قلت: وشِعْره ممّا رواه عنه الخطيب:

فــيَّ جِــدٌّ وفــيَّ هَــزْلٌ إذا شئـ ـتُ وجِدّي أضعاف أضعـاف هـزلي
عـابَ قــوم عــليَّ[1] هــذا ولَـجُّــوا فـي عتـابي وأكثــروا فيــه عَــذْلي
قلتُ: مَهـلا، لا تُفْـرِطوا في مَـلامي واحكمــوا لي فيكم[2] بغـالب فِعْلي
أنــا[3] راضٍ بحُكْمِكُـم إن عَــدَلْتم رُبَّ حُكْمٍ يمضي على غيرعَــدْلِ[4]

وللصُّوريّ أيضاً:

قــل لمن عـانــد الحــديثَ وأَضْحَى عــائـبــاً أهــلَه ومــن يــدَّعــيــه
أبِعِلْمٍ تــقــولُ هــذا؟ أَبِنْ لــي، أمْ بجهــلٍ فــالجهــلُ خُلُقُ السَّفِيه
أيُعــابُ الّــذين هــم حــفــظوا الــدّ يـنَ من التُّـرَّهَـاتِ والـتَّـمْــويــه
وإلــى قــولــهــم ومــا قــد رَوَوْهُ راجِــعٌ كــلُّ عــالــمٍ وفــقــيــه[5]

٢٨ - مَزْيَد بن محمد السُّلَمّي.

الطُّوسيّ الفقيه.

روى عن: زاهر بن أحمد الفقيه.

روى عنه: أبو الحسَن عليّ بن محمد الجُرْجانيّ.

٢٩ - مودود بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين[6].

---

(١) في تاريخ دمشق: «علمي».

(٢) في تاريخ دمشق: «واحكموا أيكم».

(٣) في تاريخ دمشق: «إنّي».

(٤) في تاريخ دمشق: «عزل».
وانظر أبياتاً أخرى (٣٨/٦٥٦).

(٥) الفوائد العوالي المؤرّخة ٢٦، ٢٧، المنتظم ٨/١٤٥ (١٥/٣٢٤)، سير أعلام النبلاء ١٧/٦٣١، البداية والنهاية ١٢/٦١.

(٦) أنظر عن (مودود بن مسعود) في:
تاريخ حلب ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٧٤، ٣٧٥، والمنتظم ٨/١٤٨ رقم ٢٠٧ (١٥/٣٢٨ رقم ٣٣٠١) حوادث سنة ٤٤٢ هـ.، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٨٨، والكامل في التاريخ ٩/٥٥٨، ٥٥٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٦٩، ١٧٠، ودول الإسلام ١/٢٦٠، والعبر ٣/١٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٣٤ رقم ٤٢٨، وتاريخ ابن الوردي ١/٥٣١، والبداية والنهاية ١٢/٦٢، ومآثر الإنافة ١/٣٤٩، وشذرات الذهب ٣/٢٦٧، وأخبار الدول وآثار الأول (طبعة عالم الكتب) ٢/٤٢٧.

أبو الفتح.
تُوُفّي بغَزْنَة في رجب عن تسعٍ وعشرين سنة. تملّك غَزْنة عشر سِنين.

قال ابن الأثير[1]: كـان قد كـاتب أصحاب الأطـراف ودعاهم إلى نُصْـرته، وَبـذلِ لهم الأموال والإمرة على بلاد خُراسان. فأجابوه منهم أبو كالَيْجَار صاحب إصبهـان، فإنّـه سار بجيـوشه في المفـازة فهلك كثيـر من عسكـره، ومـرض هـو ورجع، ومنهم خاقان التُّرْك فإنّه أتى تِرْمِذ فنهب وخرّبَ وصادرَ.

وسار مودود من غَزْنَة فاعتراه قُولنج، فرجع وبعث وزيره لأخْذ سِجِسْتان من الغُـزّ، فمات مـودود، وملّكوا بعـده ابنَه وخلَعـوه بعد خمسـة أيّـام، وملّكـوا عمّ مودود، وهو عبد الرّشيد بن السّلطان محمود ولُقِّب شمس دين الله.

٣٠ ـ الملك العزيز أبو منصور بن جلال الدّولة أبي طاهر بن بُوَيْه[2].
تُوُفّي بظاهر ميّافارِقين، وله شِعرٌ رائق.
ورّخـه ابن نظيف، وقـد كـان قـرأ العـربيّـة مـدّةً بـواسط على أبي الحسن الحسيني النَّحْويّ المُتَوَفَّى سنة ثمانٍ وثلاثين، وكانت مدّة مملكته سبع سِنين.

وهو أوّل من تلقّب بألقاب ملوك زماننا. وكانت دولته ضعيفة.

(١) في الكامل ٩/٥٥٨، ٥٥٩.
(٢) تقدّمت ترجمته برقم (١٢).

سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٣١ ـ أحمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن مهران.

أبو بكر الفقيه الإصبهانيّ الحافظ.

تُوُفّي في شوّال.

يروي عن: أبي مسلم بن شَهْدل، وطبقته.

وعنه: الحدّاد.

٣٢ ـ أحمد بن عليّ بن الحسين[1].

أبو الحسين التُّوَّزِيّ المحتسب البغداديّ.

سمع: عليّ بن لؤلؤ الورّاق، ومحمد بن المظفّر الحافظ، ويوسف القوّاس.

قال الخطيب:[2] كان صدوقاً مُدِيماً للسَّماع معَنا. كتبتُ عنه.

ومات في ربيع الأوّل وله سبْعٌ وسبعون سنة.

قلت: روى عنه: جعفر السّرّاج.

٣٣ ـ أحمد بن مسرور بن عبد الوهّاب بن مسرور بن أحمد الأسدّي البلديّ[3]

---

(١) أنظر عن (أحمد بن علي بن الحسين) في:
السابق واللاحق ٧٨، وبغداد ٤/٣٢٤ رقم ٢١٣٣، والعبر ٣/١٩٩، ولسان الميزان ١/٢٣٣.

(٢) في تاريخه ٤/٣٢٤.

(٣) أنظر عن (أحمد بن مسرور) في:
معرفة القراء الكبار ١/٤١٤ رقم ٣٥٢، وغاية النهاية ١/١٣٧، ١٣٨ رقم ٦٥١، ولسان الميزان ١/٣١٠، وكشف الظنون ١٧٧٨، ومعجم المؤلفين ٢/١٧٥.

ثمّ البغداديّ، أبو نصْر الخبّاز المقرىء.

قرأ على: منصور بن محمد القزّاز صاحب بن مجاهد برواية الدُّوريّ.

وعلى: عمر بن إبراهيم الكتّانّي صاحب ابن مجاهد، برواية عاصم.

وعلى: المُعَافَى بن زكريّا الجريريّ، برواية قُنْبُل.

وقرأ المُعَافَى على ابن شَنَبُوذ، وغيره.

وقد قرأ أبو نصر أيضاً على: إبراهيم بن أحمد الطَّبَريّ؛ وعلى عليّ بن محمد العلاّف؛ وعلى الحماميّ، وأبي الحسن علي بن إسماعيل القطّان المعروف بالخاشع، وغيرهم.

قرأ عليه: الزّاهد أبو منصور محمد بن أحمد الخيّاط، وأبو طاهر بن سَوّار، وأبو البركات عبد الملك بن أحمد.

وقد سمعتُ من طريقه جزءاً في ترتيب التّنزيل.

وممّن قرأ عليه أبو نصر: الحسن بن أحمد الشَّهْرُزُوريّ والد أبي الكرم، وعبد السّيّد بن عَتّاب، وعليّ بن الفَرَج الدِّينَوَرِيّ ابن الحارس، وأحمد بن الحسين القطّان، وغيرهم.

وكان قد سمع ببلده من: المطهّر بن إسماعيل القاضي صاحب أبي يَعْلَى المَوْصِليّ. وببغداد من: ابن سمعون، وعيسى بن الوزير، وطائفة.

وصنّف كتاب «المفيد في القراءآت السَّبْع».

روى عنه: أبو منصور الخيّاط، وعبد الملك بن أحمد الشَّهْرزُوريّ، وعليّ بن أحمد بن غنجان الشَّهْرُزُوريّ.

قال ابن خَيْرُون: مات سنة اثنتين وأربعين، وخلّط في بعض سماعه. ومولده سنة إحدى وستّين وثلاثمائة.

٣٤ ـ أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن عمر المنْكدريّ[١].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد المنكدري) في: =

التَّيْميّ، الإمام أبو بكر المَرْوَرُّوذِيّ الفقيه الشّافعيّ
قدِم بغداد. وتفقَّه على: أبي حامد الإسْفرائينيّ.
وسمع من: أبي أحمد الفَرَضيّ، وابن مهديّ.
وبنَيْسابور: الحاكم، وطائفة.
وله شِعرٌ وفضائل.
حدَّث عنه: أبو بكر الخطيب[1].
ومات رحمه الله بمَرْو الرُّوذ، وقد قارب السَّبعين[2].

ـ حرف الحاء ـ

٣٥ ـ الحسين بن الحسين بن يحيى ين زكريّا بن أحمد البلْخيّ[3].
ثمّ الدّمشقيّ، أبو محمد.
روى عن جدّه يحيى عن ابن أبي ثابت.
روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ.

٣٦ ـ الحسن بن خَلَف بن يعقوب.
أبو القاسم البغداديّ المقريء، الملقَّب بالحكيم.
سكن مصر، وأدَّبَ صاحب مصر.
وروى عن: ابن ماسي، وعليّ بن محمد بن كَيْسان، وابن لؤلؤ.
روى عنه: مشرف بن عليّ، والحبّال، وسهل بن بِشْر الإسْفَرائينيّ، وجماعة.

قال الحبّال: كان ثقة، لكنّه ابتُلي[4].

= تاريخ بغداد رقم ١٤٢٨، والمنتخب من السياق ٩٥، ٩٦ رقم ٢٠٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي تاريخ بغداد ٣٣/٣.

(١) وقال عبد الغافر الفارسي: «خرّج له أبو عبدالله الصوري قراءته وقرأ عليه وكتب عليه. بعثه أمير المؤمنين القائم بأمر الله رسولاً إلى الخان ببخارا، فدخل نيسابور سنة إحدى وأربعين وأربع مائة وروى الحديث».

(٢) وكانت ولادته سنة ٣٧٤ هـ.

(٣) أنظر عن (الحسن بن الحسين) في:
مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣٣٤/٦ رقم ٢٠٩، وتهذيب تاريخ دمشق ١٧٤/٤.

(٤) في الهامش: ث. يعني ابتلي بالدخول في أمر السلطان.

٣٧ - **الحسن بن عبد الواحد النَّجِيرَمِيّ**[١].

ثمّ المصريّ.

روى عن: المهندس، وغيره.

٣٨ - **الحسن بن الشّريف المُرْتَضَى عليّ الموسويّ الرّافضيّ.**

كان يُلَقَّب بالأظهر. شيعيّ جلْد، معتزليّ له تواليف.

مات كَهْلاً.

٣٩ - **الحسن بن محمد بن ناقة**[٢].

أبو يَعْلَى البغداديّ الرّزّاز.

سمع: أبا بكر القَطِيعِيّ، وأبا محمد بن ماسي، وأبا الحسن الجراحيّ.

قال الخطيب[٣]: كتبتُ عنه، وكان يتشيَّع. مولده سنة ستّ وخمسين وثلاثمائة وسماعه صحيح.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

٤٠ - **حَمْد بن عليّ بن محمد.**

أبو القاسم اللّاسلكيّ الرُّوْيانيّ[٤] العَدْل.

من التّجّار المعروفين.

سكن الرَّيّ. وسمع من حمْد بن عبدالله. ومن: عليّ بن محمد القَصار.

ورحل فسمع «السُّنَن» بالبصرة من الهاشميّ.

وسمع من أصحاب الأصمّ بنَيْسابور. وأنفق على أهل الحديث أموالاً كثيرة.

---

(١) النَّجِيرمي: بفتح النون وكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الراء وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى نجيرَم - ويقال: نجارم - وهي محلّة بالبصرة. (الأنساب ١٢/٤٥).

(٢) أنظر عن (الحسن بن محمد بن ناقة) في:
تاريخ بغداد ٧/٤٢٦، والمنتظم ٨/١٤٦ رقم ٢٠٠ (١٥/٣٢٦ قم ٣٢٩٤) وفيه «باقة».

(٣) في تاريخه.

(٤) الرُّوْياني: بضم الراء وسكون الواو وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى رُويان وهي بلدة بنواحي طبرستان. (الأنساب ٦/١٨٩).

ثمّ رحل إلى ما وراء النّهر فسمع من منصور الكاغديّ. وكان البلد محصوراً.

قال: فأخذتُ الجوازَ لجماعةٍ معي حتّى دخلوا البلد وسمعوا من الكاغَديّ، يعني بلد سَمَرْقَنْد، فلمّا فتح على تِكِين سمرقند قصدته وأخذت منه خطّاً بأنْ لا يؤذى ذلك الشيخ ومَن في سكّته، وبذلت على ذلك مالاً.

تُوُفّي حمْد رحمه الله بالريّ. وذكر ترجمته عليّ بن محمد الجُرْجانيّ.

ـ حرف الخاء ـ

٤١ ـ الخليل بن هبة الله[١].

أبو بكر التّميميّ البزّاز، الدّمشقيّ.

سمع: عبد الوهّاب الكِلابيّ، والحسن بن درسْتُوَيْه.

روى عنه: نجا بن أحمد، وسهل بن بِشْر الإسفْرَائينيّ، وأبو طاهر الحِنّائيّ.

قال الكّتانيّ: كان ثقة.

ـ حرف الدال ـ

٤٢ ـ داود بن محمد بن الحسين بن داود.

أبو عليّ الحَسَنيّ العلويّ.

ـ حرف السين ـ

٤٣ ـ سعيد بن وهْب.

أبو القاسم الكوفيّ، الدِّهْقان.

ثقة، روى عن: عليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ، وأبي الطّيِّب بن النّحّاس.

---

(١) أنظر عن (الخليل بن هبة الله) في:
مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/٨٧، ٨٨ رقم ٥٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/١٧٨.

٤٤ ـ سَلَمَة بن أُمَيَّة بن وديع(١).

أبو القاسم التُّجَيْبيّ، الإمام الأندلسّي، نزيل إشبيلية.

رحل وأخذ عن: أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الطَّيِّب بن غَلْبُون، وأبي أحمد السّامّرّي، وغيرهم.

وأسرته الرّوم حالَ رجوعه، ثمّ أنقذه الله بعد سنين.

وكان مولده سنة خمسٍ وستّين وثلاثمائة. وتُوُفّي في صفر بإشبيلية رحمه الله.

قال ابن خَزْرَج: كان ثقة فاضلاً.

ـ حرف العين ـ

٤٥ ـ عبدالله بن محمد بن حسين الإصبهانيّ.

أبو محمد الكتّانيّ.

حدَّث عن: ابن المقري.

مات في ذي الحجّة.

٤٦ ـ عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن فادوَيْه.

أبو القاسم الإصبهانيّ التّاجر.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة، وكان متشدّداً على المبتدعة.

روى عن: أبي الشّيخ، وجماعة.

وعنه: أحمد بن الحسين بن أبي ذَرّ الصّالْحانيّ، وغيره.

٤٧ ـ عليّ بن الحسين بن عليّ بن شعبان.

أبو الحسن بن أبي عبدالله الخَوْلانيّ المصريّ.

سمع: محمد بن الحسين الدّقّاق عن محمد بن الربيع الجِيزيّ.

روى عنه: محمد بن أحمد الرّازيّ في مشيخته.

وتُوُفّي في شوّال.

---

(١) أنظر عن (سلمة بن أمية) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢٢٥ رقم ٥١٥.

٤٨ - **عليّ بن عمر بن محمد**[١].

أبو الحسن بن القزوينيّ الحربيّ الزّاهد.

سمع: أبا حفص بن الزّيّات، والقاضي أبا الحسن الجراحيّ، وأبا عمر بن حَيُّوَيْه، وأبا بكر بن شاذان، وطبقتهم.

قال الخطيب[٢]: كتبنا عنه؛ وكان أحد الزُّهّاد المذكورين، ومن عباد الله الصّالحين، يُقرىء[٣] القرآن، ويروي الحديث، ولا يخرج من بيته إلاّ للصّلاة رحمةُ[٤] الله عليه[٥].

قال: وُلِدتُ سنة ستّين وثلاثمائة.

وتُوُفّي في شعبان، وغُلّقت جميع بغداد يوم دفْنِهِ. ولم أرَ جَمْعاً على جنازةٍ أعظم منه.

قلت: وله مجالس مشهورة يرويها النّجيبُ الحرّانيّ[٦].

روى عنه: أبو عليّ أحمد بن محمد البَرَدَانيّ، وأبو سعْد أحمد بن محمد بن شاكر الطَّرَسُوسيّ شيخ ذاكر بن كامل، وجعفر بن أحمد السّرّاج،

---

(١) أنظر عن (علي بن عمر القزويني) في:
تاريخ بغداد ١٢/٤٣ رقم ٦٤١١، والسابق واللاحق ٤٧، والأنساب ٤٥١ ب، والمنتظم ٨/١٤٦، ١٤٧ رقم ٢٠٢، (١٥/٣٢٦، ٣٢٧ رقم ٣٢٩٦)، والكامل في التاريخ ٩/٥٧٠، واللباب ٣/٣٥، والتدوين في أخبار قزوين ٣/٣٨٧، ٣٨٨ وفيه: «علي بن عمر بن الحسن»، وطبقات ابن الصلاح (مخطوط) الورقة ٦٨ - ٧١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٠٩ - ٦١٣ رقم ٤٠٩، والعبر ٣/١٩٩، ٢٠٠، ودول الإسلام ١/٢٦٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٨ رقم ١٤١٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٩٩ - ٣٠٣، والبداية والنهاية ١٢/٦٢، ومرآة الجنان ٣/٦١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٣٥ رقم ١٩١، والنجوم الزاهرة ٥/٤٩، وشذرات الذهب ٣/٢٦٨، ٢٦٩، وهدية العارفين ١/٦٨٩، ومعجم المؤلفين ٧/١٦٠، وتاريخ التراث العربي ١/٤٨٣، ٤٨٤ رقم ٣٤١.

(٢) في تاريخ بغداد ١٢/٤٣.

(٣) في تاريخ بغداد: «يقرأ».

(٤) في الأصل: «رحمت».

(٥) زاد في تاريخ بغداد: «وكان وافر العقل، صحيح الرأي».

(٦) وقال ابن الأثير: روى الحديث، والحكايات، والأشعار، وروى عن ابن نباتة شيئاً من شعره. (الكامل في التاريخ ٩/٥٧٠).

والحسن بن محمد بن إسحاق الباقَرْحِيّ[1]. وأبو العزّ محمد بن المختار، وهبة الله بن أحمد الرَّحْبيّ، وأبو منصور أحمد بن محمد الصَّيْرفيّ، وعليّ بن عبد الواحد الدِّينَوَرِيّ، وآخرون.

قال أبو نصر هبة الله بن عليّ بن المُجْلِي: حدَّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن طلحة بن المنقّي الحربيّ قال: حَضَرتُ والدي الوفاةُ، فأوصَى إليَّ بما أفعله، وقال: تمضي إلى القزوينيّ وتقول له: رأيتُ النّبيّ ﷺ في المنام وقال لي: إقرأ على القزوينيّ منّي السّلام، وقُلْ له: العلامة أنّك كنتَ بالموقف في هذه السّنة. فلمّا مات أبي جئتُ إلى القزوينيّ، فقال لي ابتدآءً: مات أبوك؟

قلت: نعم.

فقال: رحمه الله وصَدق رسول الله ﷺ، وصدَق أبوك. وأقسم عليَّ أن لا أُحدِّث به في حياتِه، ففعلتُ[2].

أنا ابن الخلّال، أنا جعفر، أنا السِّلَفيّ سألته، يعني شجاعاً الذُّهْليّ، عن أبي الحسن القزوينيّ فقال: كان عَلَم الزُّهّاد والصّالحين وإمام الأتقياء الورعين. له كرامات ظاهرة ومعروفة يتداولها النّاسُ عنه. لم يزل يُقرِيء ويُحدِّث إلى أن مات[3].

وقال أبو صالح المؤذّن في «مُعْجَمه»: أبو الحسن بن القزوينيّ الشّافعيّ المشار إليه في زمانه ببغداد في الزُّهْدِ والورع وكثرة القراءة، ومعرفة الفقه والحديث.

قرأ القرآن على أبي حفص الكتّانيّ. وقرأ القراءآت. ولم يكن يُعطي مَن يقرأ عليه إسناداً بها.

وقال هبةُ الله بن المُجْلِي في كتابِ «مناقب ابن القزوينيّ» ما معناه: إنّ

---

(١) الباقَرْحيّ: بفتح الباء والقاف وسكون الراء وفي آخرها الحاء المهملة. هذه النسبة إلى باقَرْح وهي قرية من نواحي بغداد. (الأنساب ٢/٤٨).

(٢) سير أعلام النبلاء ١٧/٦١٠.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٧/٦١٠.

ابن القزوينيّ كان كلمةَ إجماعٍ في الخير؛ وكان ممّن جُمعت له القلوب فحدَّثني أحمد بن محمد الأمين قال: كَتبتُ عنه مجالس أملاها في مسجده، كان أيّ جزء وقع بيده خرّج به وأملى[1] منه عن شيخٍ واحد جميعَ المجلس، ويقول: حديث رسول الله ﷺ لا يُنتقى[2].

قال: وكان أكثر أُصوله بخطّه.

قال: وسمعتُ عبدالله بن سبعون القيروانيّ يقول: أبو الحسن القَزوينيّ ثقة ثَبْت، وما رأيت أعقل منه[3].

وحدَّث أبو الحسن البيضاويّ، عن أبيه أبي عبدالله قال: كان أبو الحسن يتفقّه معنا على الدّارِكيّ وهو شابّ، وكان ملازماً للصَّمْت قَلَّ أن يتكلَّم.

وقال: قال لنا أبو محمد المالكيّ: خرج في كتب القزوينيّ تعليق بخطّه على أبي القاسم الدّاركيّ، وتعليق في النَّحْو عن ابن جِنّيّ.

سمعتُ أبا العبّاس المؤدِّب وغيره يقولان إنّ أبا الحسن سمع الشّاة تذكر الله تعالى[4].

حدَّثني هبة الله بن أحمد الكاتب أنّه زار قبر الشّيخ ابن القزوينيّ، ففتح ختمةً هناك وتفاءل للشّيخ، فطلع أوّل ذلك: ﴿وَجِيهاً فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ﴾[5].

وعن أبي الحسن الماوَرْديّ القاضي قال: صلَّيْتُ خلف أبي الحسن القزوينيّ، فرأيت عليه قميصاً نقيّاً مطرَّزاً، فقلتُ في نفسي: أين الطُّرز من الزُّهْد؟ فلمّا سلَّم قال: سبحان الله الطّرزُ لا [ينتقضُ][6] أحكام الزُّهْد[7].

---

(١) في الأصل: «وأملا».

(٢) في سير أعلام النبلاء ١٧/٦١١ «لا يُنْفَى»، والمثبت يتفق مع: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٠٠.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٧/٦١١.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٧/٦١١.

(٥) سورة آل عمران، الآية ٤٥.

(٦) في الأصل، بياض، الإضافة من: سير أعلام النبلاء ١٧/٦١١.

(٧) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٠٢.

حـدَّثني محمد بن الحسين القـزّاز قال: كـان ببغداد زاهـدٌ خشِن العَيْش، وكـان يبلغه أنّ ابن القـزوينيّ يأكـل الطّيّب، ويلبس الـرّقيق، فقال: سبحـان الله رجلٌ مُجْمَعٌ على زُهْده وهذا حاله أشتهي أن أراه.

فجاء إلى الحربيّة، قال: فرآه، فقال الشّيخ: سبحان الله، رجـلٌ يومـأُ إليه بالزُّهْد يعارض الله في أفعاله، وما هنا محرَّمٌ ولا مُنكر.

فطفِق ذلك الرجل يشهق ويبكي. وذكر الحكاية[1].

سمعتُ أبا نَصْر عبد السّيِّد بن الصّبّاغ يقول: حضرتُ عند القزوينيّ فدخل عليه أبو بكر بن الرَّحْبيّ فقال: أيُّها الشّيخ أيَّ شيء أمرَتني نفسي أخالفها؟

قال: إن كنتَ مُرِيداً، فنعم، وإن كنتَ عارفاً، فلا.

فـآنصرفت وأنـا مفكّر وكـأنّني لم أصـوِّبْـه. فـرأيتُ في النّـوم ليلتي شيئـاً أزعجني، وكـأنّ من يقـول لي: هــذا بسبب ابن القَـزوينيّ، يعني لـمّــا أخـذت عليه[2].

وحـدَّثني أبـو القـاسم عبـد السّميـع الهـاشميّ عن الـزّاهـد عبـد الصّمـد الصَّحْـراويّ قال: كنت أقـرأ على القزوينيّ، فجـاء رجلٌ مُغَـطّى الوجه، فـوثب الشّيخ إليه وصافحه وجلس معه بين يديـه ساعـةً، ثمّ قام وشيّعـه. فاشتـدّ عجبني وسألتُ صاحبي: من هذا؟ فقال: أوَمَا تعرِفه؟ هذا أمير المؤمنين القادر بالله.

وحدَّثنا أحمد بن محمد الأمين قال: رأيت الملك أبا كـالَيْجَار قـائماً يشيـر إليه أبو الحسن بالجلوس فلا يفعل.

وحدَّثني عليّ بن محمد الطّرّاح الوكيل قال: رأيت الملك أبا طاهر بن بُوَيْه قائماً بين يدي أبي الحسن يوميء إليه ليجلس فيأبَى[3].

ثمّ حكى ابن المُجْلي له عدّة كرامات منها شهود عَرَفة وهو ببغداد، ومنهـا

---

(١) الخبر بأطول مما هنا في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٠٢.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٧/٦١٢.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٧/٦١٢.

ذهب إلى مكّة فطاف ورجع من ليلته[1].

وقد أنا ابن الخلّال، أنا جعفر، أنا السِّلَفي: سمعتُ جعفر بن أحمد السَّرّاج يقول: رأيت على أبي الحسن القزوينيّ الزّاهد ثوباً رفيعاً ليّناً، فخطر ببالي كيف مثله في زُهْده يلبس مثل هذا؟ فقال لي في الحال بعد أن نظر إليَّ: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ ٱلَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾[2].

وحضرنا عنده يوماً في السّماع إلى أن وصلت الشّمس إلينا وتأذّينا بِحَرِّها، فقلتُ في نفسي: لو تحوّل الشّيخ إلى الظّلّ. فقال لي في الحال: ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّاً﴾[3].

٤٩ - عليّ بن محمد بن عليّ.

أبو الحسن المقريء الرّازيّ الحافظ الصّالح.

حدّث بدمشق عن: أبي عليّ حَمْد بن عبدالله الإصبهانيّ الرّازيّ، وأبي سعْد المالينيّ.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ.

٥٠ - عمر بن ثابت[4].

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦١٢/١٧.

(٢) سورة الأعراف، الآية ٣٢.

(٣) سورة التوبة، الآية ٨١.

وقال القزويني الرافعي: شيخ من الزّهّاد المذكورين وعباد الله الصالحين أصله من قزوين ولا أدري أَوُلِد هو بقزوين، ورأت بعضهم صنّف في فضائله كتاباً. (التدوين ٣٨٧/٣).

وحدّث محمد بن عامر الوكيل، قال: حدّثني ريحان القادري، قال: كان أمير المؤمنين القادر بالله يصلّي الفجر من دارين من أبنية المعتضد وابنه المكتفي، وكانتا خاليتين إذ ذاك من ساكن ليخلو بنفسه في الدعاء وكان فيهما نملٌ كثير، وكان يحمل كل يوم شيئاً من الطعام فتأتّي النمل عليه، فلما كان يوم عاشوراء فتت القرن والنمل منبسط كثير، فلم يتناول منه شيئاً، فعجب.

قال عيسى: يكون في هذا الطعام شبهة، فنفذ إلى وكيل خزانة البر فذكر أنه من أحل أملاكه وأطيبها، فازداد عجباً، ثم إنه استدعى الشيخ الزاهد القزويني، فلما حَضر أعلمه ذلك، فتبسّم، وقال: يا أمير المؤمنين هذا يوم عاشوراء والوحش والطير والذئب صائم كله فتركه ووكّل بالموضع، من شاهد النمل إلى الليل، فلما غربت الشمس خرجت وأتت على جميعه. (التدوين ٢٨٨/٣).

(٤) أنظر عن (عمر بن ثابت) في: =

أبو القاسم الثّمانينيّ المَوْصِليّ النّحويّ الضّرير.
من كبار أئمّة العربيّة.
أخذ عن: أبي الفتح بن جِنّيّ، وغيره.
وعنه أخذ: أبو المعمّر بن طباطبا العَلَويّ.
وكان هو وأبو القاسم بن بُرْهان يُقرِئان العربيّة بالعراق، فكان الرؤساء يقرأون على ابن بُرْهان، وكان العوامّ يقرأون على الثّمانينيّ.

وثمانين بُلَيْدة كقرية من جزيرة ابن عمر، يقال إنّها أوّل قريةُ بُنيت بعد الطُّوفان، ونزلها الثّمانون أهلُ السّفينة، فسُمِّيَت بهم[1].

وله من التّصانيف كتاب «شرح اللُّمَع»، وكتاب «المفيد» في النَّحْو، وكتاب «شرح التّصريف الملوكيّ».

تُوُفّي في هذه السّنة في ذي القعدة.

- حرف القاف -

٥١ - القاسم بن أحمد بن القاسم بن أبان.
حدَّث بإصبهان عن: عليّ بن محمد بن عمر الفقيه الرّازيّ.
روى عنه: أبو عليّ الحدّاد.

- حرف الميم -

٥٢ - محمد بن أحمد بن الحسين[2].

= المنتظم ٨/١٤٦ رقم ٢٠١ (١٥/٣٢٦ رقم ٣٢٩٥)، ومعجم الأدباء ١٦/٥٧، ومعجم البلدان ٢/٧٤، والكامل في التاريخ ٩/٥٧١، ونزهة الألبّاء ٤٢٣، ووفيات الأعيان ١/٤٧٩، والعبر ٣/٢٠٠، ومرآة الجنان ٣/٦١، والبداية والنهاية ١٢/٦٢، والوافي بالوفيات ٢٢/٤٤٣، ٤٤٤ رقم ٣١٧، ونكت الهميان ٢٢٠، والبلغة في أئمّة اللغة ١٧١، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، وبغية الوعاة، رقم ١٨٣٠، وشذرات الذهب ٣/٢٦٩، وكشف الظنون ١٥٦٣، وديوان الإسلام ٢/٥٩ رقم ٦٤٠، وإيضاح المكنون ٢/٢١١، وهدية العارفين ١/٧٨١، والأعلام ٥/٤٣، ومعجم المؤلفين ٧/٢٧٩.

(١) الأنساب ٣/١٤٣.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد المحاملي) في:

=

أبو الحسن بن المَحَامِليّ.
تُوُفّي في ربيع الآخر[1].

٥٣ ـ محمد بن إسماعيل.
أبو بكر الجوهريّ.
حدَّث بمصر عن: ابن مَحْمِش الزّياديّ، وأبي عمر بن مَهْديّ.
روى عنه: الرّازيّ في مشيخته، وسهل بن بِشْر الإسفْرائينيّ.

٥٤ ـ محمد بن طلحة بن عليّ بن الصَّقْر الكتّانيّ[2].
البغداديّ. مِن أولاد الشيوخ.
روى عن: أبيه، وأبي عمر بن حَيُّوَيْه، وأبي القاسم بن حُبَابَة، والمخلّص.

قال الخطيب: كتبُ عنه، وكان صدوقاً ديِّناً.

٥٥ ـ محمد بن عبدالله بن فَضْلَوَيْه.
أبو منصور الإصبهانيّ الوكيل.

روى عن: عبد الرحمن بن طلحة الطَّلْحيّ، شيخ، روى عن: الفضل بن الخصيب، وابن الجارود.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد.

٥٦ ـ محمد بن عبد المؤمن[3].
أبو إسحاق الإسكافيّ.

= تاريخ بغداد ٢٩١/١ رقم ١٤٧، والمنتظم ١٤٧/٨، ١٤٨ رقم ٢٠٤، (٣٢٧/١٥، ٣٢٨ رقم ٣٢٩٨).

(١) قال الخطيب: كتبت عنه شيئاً يسيراً، وكان صدوقاً من أهل القرآن، حسن التلاوة، جميل الطريقة.

(٢) أنظر عن (محمد بن طلحة) في:
تاريخ بغداد ٣٨٤/٥ رقم ٢٩١٠.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد المؤمن) في:
تاريخ بغداد ٣٨٥/٢ رقم ٩٠٣.

وُلِد سنة ستّين وثلاثمائة ببغداد.
وسمع: أبا عبدالله بْن عُبَيْد العسكريّ، ومحمد بن المظفّر، والأَبْهريّ.
وكان فقيهاً مالكيّاً ثقة.
وثّقه الخطيب، وروى عنه.

٥٧ ـ محمد بن عبد الواحد بن زوج الحُرّة محمد البغداديّ[١].
الأوسط من الإخْـوة. وهو أبـو الحسن أخو أبي عبـدالله وأبي يَعْلَى. سمع من أصحاب البَغَوِيّ.

وسمـع من: أبي علي الفـارسيّ النَّحْـويّ، وعليّ بن لؤلؤ الـورّاق، وابن المظفّر، وهؤلاء.

قال الخطيب[٢]: كتبنا عنه، وكان صدوقاً. وُلِد سنة إحدى وسبعين، ومات في جُمَادَى الآخرة.

٥٨ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن يوسف[٣].
أبو طاهر بن العلاّف البغداديّ الواعظ.
سمـع: أحمد بن جعفـر القَطِيعيّ، وأحمـد بن جعفـر الخُتُّليّ، ومَخْلَد بن جعفر البَاقَرحيّ، وغيرهم.

قال الخطيب: [٤] كتبتُ عنه، وكان صدوقاً ظاهر الوقار، له حلقة في جـامع المنصور ومجلس وعْظ.

مات في ربيع الآخر.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الواحد) في:
السابق واللاحق ٩٩، وتاريخ بغداد ٢/٣٦١ رقم ٨٧٠، وتهذيب مستمر الأوهام لابن مـاكولا ٩١ رقم ١٤، والعبر ٣/٢٠٠، وشذرات الذهب ٣/٢٦٩.
(٢) في تاريخه ٢/٣٦١.
(٣) أنظر عن (محمد بن علي العلاّف) في:
تـاريخ بغـداد ٣/١٠٣، ١٠٤، والأنساب ٩/٩٨، والمنتـظم ٨/١٤٨ رقم ٢٠٦ (١٥/٣٢٨ رقم ٣٣٠٠)، والعبـر ٣/٢٠٠، والإعلام بـوفيات الأعـلام ١٨٣، وسير أعـلام النبلاء ١٧/٦٠٨ رقم ٤٠٧، ومرآة الجنان ٣/٦١ وفيه اسمه: «محمود»، وشذرات الذهب ٣/٢٦٩.
(٤) في تاريخه ٣/١٠٤.

قلت: روى عنه أيضاً: الحسن بن محمد الباقَرْجِيّ، وأبو الحسين المبارك بن الطُّيُوريّ، وجماعة.

٥٩ ـ محمد بن عليّ بن أحمد بن الحسين بن بهرام[1].

أبو بكر الجُوْزْدانيّ[2] ثم الإصبهانيّ.

وجُوزدان مدينة ممّا يلي بلْخ، غير جُوزدان الّتي منها أبو بكر. والّتي هذا منها قرية على باب إصبهان.

كان مقرئاً مجوِّداً، طيِّب الصَّوت، محدِّثاً صاحب أُصول.

قرأ القرآن على: الشّيخ محمد بن أحمد بن عبد الأعلى الأندلسيّ.

وسمع من: أبي بكر بن المقري.

ورحل إلى بغداد فسمع من: أبي حفص بن شاهين، والمخلّص.

روى عنه: يحيى بن مَنْدَة الحافظ، ويحيى بن حسين الرّازيّ الحافظ، وغيرهما.

وتُوُفّي في ذي القعدة، وكان إمام الجامع العتيق بإصبهان.

٦٠ ـ محمد بن محمد بن إسماعيل[3]

أبو بكر البغداديّ الطّاهريّ.

كان من أهل القرآن والعبادة والصّلاح والحجّ.

قال الخطيب: بلغني أنّه حجّ على قَدَميه أربعين حَجَّة، وكان يصحب الفقراء. ثنا عن: أبي حفص بن شاهين، وأبي الحسين بن سمعون. وكان ثقة.

تُوُفّي في شعبان.

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن أحمد) في:
الأنساب ٣/٣٦٣، وغاية النهاية ٢/١٩٨ رقم ٣٢٣٩.

(٢) الجُوْزْدانيّ: بضم الجيم وسكون الواو والزاي وبعدها الدال المهملة، وفي آخره النون. هذه النسبة إلى جوزدان، ويقال لها: كوزدان. (الأنساب).
وقد تحرّفت النسبة في «غاية النهاية» إلى «الجوزواني».

(٣) أنظر عن (محمد بن محمد بن إسماعيل) في:
تاريخ بغداد ٣/٢٣٥ رقم ١٣١١.

٦١ ـ محمد بن محمد بن أبي عبد الرحمن محمد بن يوسف[١].

أبـو بكر بن أبي نصـر الشّحّام النَّيْسـابوريّ المقـريء الشُّـرُوطيّ الـزّاهـد، الصّالح. والد طاهر، وجدّ زاهر.

روى عن الحافظ أحمد بن محمـد الحِيريّ، و [فـائق الخاصّـة، وصحيفة همّام، عن أبي القاسم النضر بـن محمد المحمي، عن أبي بكر القطان][٢].

٦٢ ـ محمد بن مَهْران بن أحمد بن محمد بن مهران[٣].

أبو عبدالله الخُوَيِّي[٤]. يُعرف بشيخ الإسلام.

حدَّث بدمشق، وحدَّث بإصبهان في هذه السّنة، وانقطع خبره.

روى عن: المخلّص، ومحمـد بن عمـر بن زنْبُـور، وأبـي الحسن بـن الجُنْديّ.

روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ، وعبـد الرّزّاق بن عبـدالله المَعَرّيّ، ومشرِّف بن المُرَجّا، وأبو عليّ الحسن بن أحمد الحدّاد، وآخرون.

٦٣ ـ منصور بن محمد بن عبدالله[٥].

أبو الفتح الإصبهانيّ، ويُعرف بابن المقدّر.

سكن بغداد، وحدَّث بها عن: أبي بكر عبدالله بن محمد القبّاب.

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد الشحام) في:
المنتخب من السياق ٤٦ رقم ٧٦.

(٢) في الأصـل بياض مقـدار سـطر، والمثبت بين الحـاصـرتين عن (المنتخب من السيـاق). وفيـه: «فـاضل، مشهـور، ثقة، من الـزّهّاد والعُبّـاد، كثير القـراءة للقرآن، حسن الصـلاة، ممّن يُتَبَـرَّك بدعائه، كان يختم القرآن في ركعة أو ركعتين أيام الجُمَع ويداوم على ذلك. عزيز الحديث».

(٣) أنظر عن (محمد بن مهران) في:
مختصر تاريخ دمشق ٢٣/٢٧٤ رقم ٢٩٧.

(٤) الخُوَيِّي: بضم الخاء المنقوطة وفتح الواو وتشديد الياء المنقوطـة باثنتين من تحتهـا. هذه النسبـة إلى خُوَيّ وهي إحدى بـلاد آذربيجان. (الأنسـاب ٥/٢١٣) ويرد في بعض المصـادر: «الخويِّيّ» بيـاءين مشدّدتين الأولى هي التي في المنسـوب إليه، وهـو كما نصّـوا عليه «خُـوَيّ» بضم ففتـح فتشديد. (الإكمال ٢/٢٢٨ بالحاشية).

(٥) أنظر عن (منصور بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٣/٨٦ رقم ٧٠٧٠.

قال الخطيب: كان داعيةً إلى الإعتدال يستهزيء بالآثار. ثنا من لفظه فذكر حديثاً.

٦٤ ـ ماجة بن عليّ بن أحمد بن الحسن بن ماجة القَزْوينيّ.

سمع: عليّ بن أحمد بن صالح، والدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين.

٦٥ ـ مهديّ بن أحمد بن محمد بن شبيب.

الفقيه أبو الوفاء القانتي، نزيل إصبهان.

سمع بنَيْسابور: عبدالله بن يوسف، وأبا عبد الرحمن السُّلَميّ.

وببغداد: هبة الله بن سلامة.

روى عنه: أبو الفتح الحدّاد، وأبو عليّ الحدّاد، وأبو طاهر عبد الواحد الوشيح الذّهبيّ.

وكان أشعريّاً واعظاً، صنَّف تفسيراً.

وتُوفّي في ذي الحجّة بإصبهان.

ـ حرف الياء ـ

٦٦ ـ يونس بن أحمد بن يونس بن عَيْشُون[1].

أبو سهل الجُذَاميّ ابن الحرّانيّ القُرْطُبيّ اللُّغَويّ.

أخذ عن: عمر بن أبي الحُبَاب، وابن سيد.

وكان بصيراً باللّسان، حافظاً للّغة والعَرُوض، قيِّماً بالأشعار، مليح الخط متقناً. أقرأ النّاسَ مدّةً. وكان عظيم اللّحية جدّاً.

روى عنه: أبو مروان بن سرّاج، وأبو مروان الطُّبْنيّ.

تُوُفّي في ذي الحجّة عن تسعٍ وسبعين سنة.

---

(١) أنظر عن (يونس بن أحمد) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٨٦ رقم ١٥١٣.

سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٦٧ ـ أحمد بن عثمان[1].

أبو نصْر الجلّاب.

سمع: محمد بن إسماعيل الورّاق، وابن أخي ميمي.

وعنه: الخطيب، وقال: ثقة صالح.

مات في المحرَّم، وقد نيَّف على الثّمانين.

٦٨ ـ أحمد بن عليّ بن أحمد[2].

أبو الحسين البغداديّ المؤدّب.

أخو أبي طاهر ابن الأنباريّ الفارض.

سمع: أبا بكر الورّاق.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقاً.

٦٩ ـ أحمد بن عليّ بن محمد بن سَلَمَة.

أبو العبّاس الفَهْميّ الأنماطيّ.

تُوُفّي بمصر في شعبان.

سمع قطعةً من «الموطأ» على عتيق بن موسى، عن أبي الرَّقْراق، عن يحيى بن بُكَيْر.

روى عنه: الرّازيّ في «مشيخته».

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عثمان) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٠١ رقم ٢٠٨.

(٢) أنظر عن (أحمد بن علي) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٢٤ رقم ٢١٣٤.

وسمع منه جماعة أجزاء.

٧٠ ـ أحمد بن قاسم بن محمد[1].

أبو جعفر التُّجَيْبيّ الطُّلَيْطُليّ. ويُعرف بابن إرفَع راسه.

روى عن: محمد بن إبراهيم الخُشَنيّ، وعبدالله بن دُنِّين.

وكان من كبار الفُقهاء، شاعر شُرُوطيّ، وكان بصيراً بالحديث وعِلله، له حلقة اشتغال.

تُوُفّي يوم عاشوراء.

قال ابن مظاهر: سمعتُ النّاسَ يقولون يوم وفاته: اليوم مات العِلْم.

٧١ ـ إسماعيل بن صاعد[2].

أبو الحسن القاضي.

تُوُفّي بنَيْسَابور في شهر رجب.

ذكره الفارسيّ، فقال: إسماعيل بن صاعد بن محمد بن أحمد قاضي القُضاة أبو الحسن ابن عماد الإسلام أبي العلاء أكبر أولاد أبيه سنّاً وأوسطهم حشمةً وجاهاً.

وَلِي قضاء الرَّيّ، ثمّ قضاء نَيْسابور ونواحيها، وكان من الرّجال الدُّهاة. ولم يشتهر بشيءٍ من العلوم، إلاّ أنّه كان دقيق النَّظَر كيِّس الطَّبْع، عارفاً برسوم القضاء وتربية الحشمة. كان قصير اليد عن الأموال، نقيّ الجانب.

وُلِد سنة سبْعٍ وسبعين وثلاثمائة وسمّعه أبوه في سنة ثلاثٍ وثمانين، وبعدها.

وحدَّث عن: أبي الحسين الخفّاف، والمخلديّ، وظَفر بن محمد السيد.

وحجّ سنة اثنتين وأربعمائة فسمع من: أبي أحمد الفَرَضيّ وغيره. وعقد

---

(١) أنظر عن (أحمد بن قاسم) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٥٣ رقم ١١١

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن صاعد) في:
المنتخب من السياق ١٣٦ رقم ٣٠٨.

للإملاء بعد الثّلاثين وأربعمائة، وبُعث رسولاً في أيّام طُغْرُلْبَك إلى فارس.

وتُوُفّي بأيذَج، ونُقل تابوته إلى نَيْسابور. أنا عنه الوالد، ومسعود بن ناصر، وجماعة.

ـ حرف الباء ـ

٧٢ ـ بركة بن مقلّد[1].

زعيم الدّولة أبو كامل العُقَيْليّ.

كان قد غلب على مملكة الموصل، وغيرها. وقهر أخاه قِرْواشاً. وعاث وأفسد وعَسَف، وانحدر في هذا العام إلى تكْريت ليستولي على العراق أو ينهب البلاد، فانتقض عليه جَرْحُهُ الّذي أصابه من الغُزّ فمات، فاجتمع جيشه العربُ على تأمير عَلَم الدّين قريش بن بدران بن مقلّد، فعاد إلى الموصل، وبعث إلى عمّه قِرْواش وهو محبوس يعرّفه بوفاه بركة. ثمّ تقرّر الأمر لقُريش، ودانت له تلك النّاحية، ورد عمّه إلى الحبْس لكونه نازعاً.

ـ حرف الحاء ـ

٧٣ ـ الحسن بن عليّ بن محمد[2].

أبو عليّ الشّاموخيّ المقرىء بالبصرة.

له جزء معروف.

روى عن: أحمد بن محمد بن العبّاس صاحب أبي خليفة، ونحوه.

روى عنه: محمد بن الحسن بن باكير الفارسيّ.

٧٤ ـ الحسين بن الحسن بن يعقوب بن الحسين بن بيان[3].

أبو عبدالله الواسطيّ، الدّبّاس المعروف بجُرَيْرة[4].

---

(١) أنظر عن (بركة بن مقلّد) في:
المنتظم ١٥١/٨ رقم ٢١٨ (٣٣٢/١٥ رقم ٣٣٠٢).

(٢) أنظر عن (الحسن بن علي) في:
العبر ٢٠٢/٣، وشذرات الذهب ٢٧٠/٣، وتاريخ التراث العربي ٤٨٤/١ رقم ٣٤٢.

(٣) تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٤٤١ هـ. برقم (٩).

(٤) في الترجمة الأولى «جديرة» بالدال المهملة والراء.

تُوُفّي في صفر.

ـ حرف الخاء ـ

٧٥ ـ خَلَف[١].

أبو القاسم البَلَنْسِيّ، مولى يوسف بن بُهْلُول.

كان فقيهاً عارفاً بمذهب مالك. له مختصر في «المدوَّنـة» جمع فيـه أقوال أصحاب مالك. وهو كثير الفائدة.

روى عن: أبي بكر عمر بن المكْويّ، وابن العطّار.

وأخذ عن: أبي محمد الأصيليّ.

وكان مقدَّماً في علم الوثـائق، وكان يُعـرف بالبـربليّ[٢]. وكان أبـو الوليـد هشـام بن أحمد الفقيه يقول: من أراد أن يكـون فقيهاً من ليلتـه فعليـه بكتـاب البربليّ[٢].

تُوُفّي في ربيع الآخر.

ـ حرف العين ـ

٧٦ ـ عبدالله بن الحسين بن عُبَيْدالله بن أحمد بن عَبْدان[٣].

الأزْديّ الدّمشقيّ الصّفّار، المقريء.

سمع: عبد الوهّاب الكِلابيّ، وغيره.

روى عنه: ابن بنته أبو طاهر محمد بن الحسين الحِنّائيّ، وجماعة[٤]

٧٧ ـ عبد الرحمن بن عبدالله بن حسن[٥].

---

(١) أنظر عن (خلف البلنسي) في:
الصلة لابن بشكـوال ١٦٩/١ رقم ٣٨٣، والـديبـاج المـذهب ١١٣، ١١٤، ومعجم المؤلّفين ١٠٤/٤.

(٢) في الأصل: «اليربلي». وفي «الصلة»: «البَرْبل».

(٣) أنظر عن (عبدالله بن الحسين) في:
تاريخ مولد العلماء ووفاتـهم للكتاني (مخطوطـة الظاهـرية) ورقـة ١٤٠، وتاريـخ دمشق (تراجم: عبدالله بن جابر ـ عبدالله بن زيد) ١٨٦، ١٨٧ رقم ٢٤٩.

(٤) وُلد سنة ٣٦٢ هـ. وقال الكتّاني: وكان ثقة مأموناً، (تاريخ مولد العلماء).

(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبدالله) في:

أبو القاسم الدّمشقيّ المقريء الشّافعيّ.
حدَّث بمصر عن: عبد الوهّاب الكِلابيّ.
روى عنه: عبد المحسن البغداديّ.
وأثنى عليه أبو إسحاق الحبّال.

٧٨ ـ عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن أبي عليّ أحمد بن عبد الرحمن[١].

أبو القاسم الهمْدانيّ الذّكْوانيّ الإصبهانيّ المعدّل.
من بيت حشمة ورواية، وعلم.
وروى عن: أبي الشّيخ بن حيّان، وأبي بكر عبدالله بن محمد القبّاب، وجماعة.

وروى بالإجازة عن أبي القاسم الطَّبَرانيّ، وهو آخِر من روى في الدّنيا عن الطَّبَرانيّ.

وقد أملى عدّة مجالس. وحدَّث في هذا العام. ولا أعلم متى تُوُفّي.
روى عنه: هادي بن الحسن العَلَوَيّ، وجعفر بن عبد الواحد بن محمد الثّقفيّ، وإسماعيل بن الفضل السّرّاج، وبُنْدار بن محمد الخلْقانيّ، وأبو سعْد المطرّز، وأبو عليّ الحدّاد، وآخرون.

وتُوُفّي في عَشْر السّبعين سنة ثلاث.
قال يحيى بن مَنْدَة: تكلّموا فيه، ألْحَقَ في [بعض][٢] سماعه، وسماعه [كثير][٢] بخط أبيه.
وقال يحيى أيضاً: مات في ربيع الآخر.

٧٩ ـ عُبَيْدالله بن أحمد بن عبد الأعلى[٣]

= مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤/٢٧٦ رقم ١٩٥.
(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن أبي بكر) في:
الإعلام بوفيات الأعلام ١٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٠٨، ٦٠٩ رقم ٤٠٨.
(٢) إضافة من: سير أعلام النبلاء ١٧/٦٠٩.
(٣) أنظر عن عبيدالله بن أحمد) في: =

أبو القاسم ابن الرَّقّيّ المعروف بابن الحرّانيّ.
حدَّث عن: نصر بن أحمد المُرَجَّى، وأبي نَصْر الملاحميّ.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتّانيّ.

ووثّقه الخطيب، وقال[1]: مات بالرحبة، وكان قد سكنها. وقد تفقَّهَ على أبي حامد الإسْفَرائينيّ.

٨٠ ـ عبد الرّزّاق بن القاضي أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر.

أبو منصور اليَزْدِيّ، ثمّ الإصبهانيّ الخطيب.
روى عن: أبي الشّيخ، وجماعة.
وعنه: أبو سعْد المطرِّز.
قال أبو موسى المَدِينيّ: توفي في سنة ثلاثٍ وأربعين.

٨١ ـ عُبَيْدالله بن محمد بن قَرْعَة النّجّار[2].

أبو القاسم بن الدَّلْو.
سمع: أبا عبدالله بن عُبَيْد الدّقّاق العسكريّ.
وحدَّث وتُوُفّي في رمضان.
قال الخطيب: صدوق.

٨٢ ـ عُبَيْدالله بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ[3].

أبو القاسم أمين القضاة.

= تاريخ بغداد ١٠/٣٨٧ رقم ٥٥٦٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/٣٠١ رقم ٣٠٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٨٦.

(١) في تاريخه، وقال: كتبت عنه ببغداد في سنة ست وعشرين وأربعمائة... وكان دخولي بغداد في سنة ست وثمانين.

(٢) أنظر عن (عبيدالله بن محمد النجار) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٨٦ رقم ٥٥٦٢، وفيه «قُرْعة» بالراء المهملة، والمنتظم ٨/١٥٢ رقم ٢١٠، (١٥/٣٣٢ رقم ٣٣٠٤).

(٣) أنظر عن (عبيدالله بن محمد بن لؤلؤ) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٨٦ رقم ٥٥٦٣، والمنتظم ٨/١٥١ رقم ٢٠٩، (١٥/٣٣٢ رقم ٣٣٠٣)،

وُلِد سنة ستٍّ وخمسين وثلاثمائة.
وروى عن: القَطِيعيّ، وأبي محمد بن ماسي[1].

٨٣ ـ عليّ بن شجاع[2].
أبو الحسن المصقليّ الإصبهانيّ، الصُّوفيّ.
رحل إلى العراق، وإلى فارس وخُراسان. وسمع، ثمّ سمَّع ولديه من الحافظ ابن مَنْدَة.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

وكان من أفاضل أهل إصبهان[3].
حدَّث عن: الدّارقُطْنيّ، وابن شاهين، وأبي بكر بن جِشْنِش.

وهو شيبانيّ صريح النَّسَب. سمع أبو طاهر السِّلَفيّ من جماعةٍ من أصحابه.

٨٤ ـ عليّ بن محمد بن إبراهيم.
أبو القاسم الإصبهانيّ القطّان الدّلّال.
سمع: عبد الرحمن بن طلحة الطّلْحيّ بعد الثّمانين وثلاثمائة.
روى عنه: أبو عليّ الحدّاد.

٨٥ ـ عليّ بن محمد بن زيدان.
كان فاضلاً صالحاً ورعاً.
روى عن: قاضي الكوفة أبي القاسم بن أبي عابد.
روى عنه: أُبَيّ النَّرْسِيّ.

٨٦ ـ عليّ بن محمد بن عليّ بن أحمد بن عيسى[4].

---

(١) قال الخطيب: كتبت عنه وكان ثقة.
(٢) أنظر عن (علي بن شجاع) في:
المنتخب من السياق ٣٨٠ قم ١٢٧٣، والعبر ٣/٢٠٢.
(٣) المنتخب من السياق ٣٨٠.
(٤) أنظر عن (علي بن محمد الفارسي) في:
المعين في طبقات المحدّثين ١٢٨ رقم ١٤١٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٣، ١٨٤، وسير =

أبو القاسم الفارسيّ، ثمّ المصريّ. مُسْنَد وقته بمصر.

سمع الكثير من: أبي أحمد بن النّاصح، والقاضي الذُّهْليّ، وابن حيُّوَيْه النَّيسابوريّ، والحسن بن رشيق، وعليّ بن عبدالله بن العبّاس البغداديّ، وغيرهم.

روى عنه: سهل بن بِشْر الإسْفَرائينيّ، وأبو صادق مرشد بن يحيى المَدِينيّ، وأبو عبدالله الرّازيّ وقال: سمعتُ عليه ستّين جزءاً أو أزيد.

تُوُفّي في شوّال.

- حرف الميم -

٨٧ - محمد بن إسماعيل بن الحسن بن جعفر.

القاضي أبو جعفر العَلَويّ الحُسَينيّ النّقيب بواسط.

تُوُفّي في شوّال.

حدَّث عن الحافظ أبي محمد بن السّقّاء.

٨٨ - محمد بن عبد السّلام بن عبد الرحمن بن عُبَيْد بن سعدان[1].

أبو عبدالله الجُذاميّ الزِّنْباعيّ، مولاهم الدّمشقيّ.

كان أسنَد من بقي بدمشق.

سمع: جُمَح بن القاسم، والحسن بن منير، وأبا عمر بن فَضَالة، ومحمد بن سليمان الرَّبَعيّ، ومحمد بن عبدالله بن زَبْر، ويوسف بن القاسم المَيَانِجِيّ، وغيرهم.

روى عنه: الكتّانيّ، وأبو القاسم المصِّيصيّ، والفقيه نصر المقدسيّ، وسهل الإسْفَرائينيّ، ونجا العطّار، وأبو طاهر محمد بن الحسين الحِنّائيّ،

= أعلام النبلاء ١٧/٦١٣، ٦١٤ رقم ٤١٠، ومرآة الجنان ٣/٦١ وفيه «علي بن أحمد»، وحسن المحاضرة ١/٣٧٤.

(١) أنظر عن (محمد بن عبد السلام) في:
مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/١٩ رقم ٢٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٨ رقم ١٤١٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٣٥، ٦٣٦ رقم ٤٢٩، والعبر ٣/٢٠٢، ٢٠٣، وشذرات الذهب ٣/٢٧٠.

وعليّ بن الموازينيّ وهو آخر من حدَّث عنه.

قال الكتّانيّ: تُوُفّي يوم عَرَفَة، وعنده ستّة أجزاء أو نحوها[1].

قلت: وأخطأ من قال إنّ عبد الكريم بن حمزة سمع منه.

٨٩ ـ محمد بن عليّ بن عَمْرُوَيْه[2].

أبو سعْد الوكيل النَّيْسابوريّ.

سمع: أبا محمد المَخْلَدِيّ، وأبا الحسين الخفّاف، وغيرهما.

وحدَّث.

٩٠ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن صَخْر[3].

أبو الحسن القاضي الأزْديّ البصْريّ الضّرير.

كان كبير القدْر، عالي الإسناد. حدَّث بمصر والحجاز، وانتقى عليه الحافظ أبو نصر السِّجْزيّ. وأملى[4] عدّة مجالس وقع لنا منها خمسة.

روى عن: أبي بكر أحمد بن جعفر السَّقْطيّ، وفهْد بن إبراهيم بن فهد السّاجيّ، ويوسف بن يعقوب النَّجِيرَميّ، وأبي العبّاس أحمد بن عبد الرحمن الخاركيّ، وأبي محمد الحسن بن عليّ بن الحسن بن عَمْرو الحافظ ابن غلام الزُّهْريّ، وأبي أحمد محمد بن محمد بن مكّيّ الجُرْجانيّ، وعمر بن محمد بن سيف، وأحمد بن محمد بن أبي غسّان الدّقيقيّ، وطائفه سواهم.

روى عنه: جعفر بن يحيى الحكّاك، وأبو القاسم عبد العزيز بن عبد الوهّاب القَرَويّ، وأبو خَلَف عبد الرّحيم بن محمد الآمُليّ الصُّوفيّ، والمطهّر بن

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ٢٣/١٩.

(٢) أنظر عن (محمد بن علي بن عمرويه) في:
المنتخب من السياق ٤٨ رقم ٨٢.

(٣) أنظر عن (محمد بن علي بن محمد) في:
العبر ٣/٢٠٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٨ رقم ١٤١٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٣٨، ٦٣٩ رقم ٤٣٢، والوافي بالوفيات ٤/١٢٩، ١٣٠، وشذرات الذهب ٣/٢٧١.

(٤) في الأصل: «وأملا».

عليّ المَيْبُذيّ[1]، والقاضي أبو زيد عبد الرحمن بن عيسى القُرطُبيّ جدّ الطُّرْطُوشيّ لأُمّه، وإسماعيل بن الحسن العلويّ، وأبو الوليد سليمان بن خَلَف البَاجيّ، وغيرهم.

قال أبو إسحاق الحبّال: تُوُفّي بزَبِيد في جُمَادَى الآخرة رحمه الله.

قلت: وقد روى البيهقيّ في «الطّلاق» عن الحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ قال: كتب إلينا ابن صَخْر من مكّة. فذكر حديثاً.

٩١ ـ محمد بن محمد بن خَلَف[2].

أبو الحَسَن البَصْرويّ الشّاعر.

مَدَح الأكابر. وبُصْرَى الّذي هو منها قرية دون عُكْبرا[3].

٩٢ ـ مُسَافِر بن الطَّيِّب بن عبّاد[4].

الزّاهد المقريء أبو القاسم، صاحب قراءة يعقوب.

---

(١) المَيْبُذيّ: بفتح الميم، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وضم الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى ميبذ وهي بلدة بنواحي إصبهان من كوَر إصطخر فارس قريبة من يزد. (الأنساب ١١/٥٥٧).

(٢) أنظر عن (محمد بن محمد بن خلف) في:
تاريخ بغداد ٣/٢٣١، والمنتظم ٨/١٥٢ رقم ٢١١، (١٥/٣٣٢، ٣٣٣ رقم ٣٣٠٥)، وفيه: «محمد بن محمد بن أحمد»، والكامل في التاريخ ٩/٥٨٠، ٥٨١، والبداية والنهاية ١٢/٦٣.

(٣) قال ابن الأثير: «وكان صاحب نادرة، قال له رجل: شربت البارحة ماءً كثيراً، فاحتجت إلى القيام كل ساعة كأنّي جدْي، فقال له: لِمَ تصغّر نفسَك؟».
ومن شعره:

ترى الدنيا وزينتها، فتصبوا	وما يخلو من الشهوات قلبُ
فضولُ العيش أكثرُها همومٌ	وأكثر ما يضرّك ما تحبّ
فلا يَغْرُرْك زُخْرفُ ما تراهُ،	وعيشٌ ليّنُ الأعطاف رَطْبُ
إذا ما بُلْغَةٌ جاءتك عفواً،	فخذها، فالغنى مرعًى وشُربُ
إذا اتّفق القليل وفيه سِلمٌ،	فلا تُرِدِ الكثيرَ وفيه حربُ

الأبيات في: تاريخ بغداد ٣/٢٣١، والمنتظم ٨/١٥٢ (١٥/٣٣٣)، والكامل في التاريخ ٩/٥٨٠، ٥٨١.

(٤) أنظر عن (مسافر بن الطيب) في:
تاريخ بغداد ١٣/٢٣١ رقم ٧٢٠١، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٠١ رقم ٣٤١، وغاية النهاية ٢/٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٣٥٨٩.

شيخ معمَّر، عارف بقراءة يعقوب الحضْرميّ.

قرأ بها على الإمام أبي الحسن عليّ بن محمد بن إبراهيم بن خُشْنام المالكيّ بالبصرة.

وسمع الحديث من أبي إسحاق الهُجَيْميّ، لكنْ ضاع سماعه.

قال الخطيب:[1] كان شيخاً صالحاً. تُوُفِّي في شوّال. وقال لي أحمد بن خَيْرون: سمعته يقول: وُلِدتُ سنة أربعٍ وأربعين وثلاثمائة.

قلت: قرأ عليه أبو الفضل أحمد بن خَيْرون، وعَبْدُ السّيِّد بن عتّاب، وعليّ بن الجرّاح، وثابت بن بُنْدار، وأحمد بن عبد القادر يوسف.

٩٣ ـ مَسْعَدَة بن إسماعيل بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيليّ[2].

أبو الفضل الجُرْجانيّ.

سمع: أباه، وعمّه أبا نصْر، وأحمد بن موسى الباغَشيّ[3]، ويوسف بن إبراهيم السَّهْميّ[4]، وأبا بكر الآبَنْدُونيّ[5].

وأملى الكثير.

تُوُفّي في شوّال[6].

وهو والد الشّيخ أبي القاسم إسماعيل بن مَسْعَدَة.

---

(١) في تاريخ بغداد ١٣/٢٣١.

(٢) أنظر عن (مسعدة بن إسماعيل) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٦٥ رقم ٩٢٨ (وانظر صفحات: ١٤٨ و٤٥٢ و٤٦٥ و٥٠٦).

(٣) الباغَشي: بفتح الباء الموحّدة والغين المعجمة المفتوحة بينهما الألف وفي آخرها الشين المعجمة هذه النسبة إلى باغَش، وهي قرية من قرى جرجان. منها أحمد بن موسى المذكور. (الأنساب ٢/٤٤).

(٤) كان سماعه منه في سنة ٣٨٤ هـ.

(٥) الابنْدُوني: بفتح الألف الممدودة والباء الموحّدة وسكون النون وضم الدال المهملة وفي آخرها النون ـ هذه النسبة إلى آبندون وهي قرية من قرى جرجان. (الأنساب ١/٩١).

(٦) جاء في حاشية (تاريخ جرجان) ص ٤٦٥: «في هامش الأصل ما لفظه: حاشية ليست من الأصل: قال المؤتمن قال شيخنا يعني ابن مسعدة (راوي هذا الكتاب عن مؤلّفه وابن صاحب الترجمة) كان (أبي) يقول عند الاحتضار: آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدر خيرِه وشرّه، رافعاً بها صوته، ثم قضى رحمه الله في شهر رمضان ليلة القدر سنة أربع وأربعين وأربعمائة».

- حرف الهاء -

٩٤ - هبة الله بن الحسين بن عليّ.

كمال الملك أبو المعالي، أخو الوزير عميد المُلْك محمد.

وَزَر لجلال الدّولة أبي طاهر بن أبي نصر بن بُوَيْه مرَّتين الآخيرة سبع سِنين.

ووزر لأبي كالَيْجار ولولده. وفتح له ممالك وظَلَم وسَفَك وعسَف وصادر. هلك في المُصَافّ بين أبي نصر، وأخيه أبي منصور.

وقد مدحه الشّريف المرتضى، فسُرَّ بذلك.

هلك في ربيع الآخر كَهْلاً.

سنة أربع وأربعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٩٥ ـ أحمد بن عليّ بن الحسين[١].

أبو غانم المَرْوَزِيّ الكُرَاعيّ[٢]، نسبة إلى بيع الأكارع.

كان مُسْنِد مَرْو في زمانه.

روى عن: أبي العبّاس عبدالله بن الحسين النَّضْريّ صاحب الحارث بن أبي أُسامة، وأبي الفضل محمد بن الحسين الحدّاديّ، وغيرهما.

روى عنه: أبو الفضل محمد بن أحمد الطَّبَسيّ، وأبو المظفّر منصور بن السَّمعانيّ، وطائفة آخرهم حفيده أبو منصور محمد بن عليّ الكُرَاعيّ.

وروى عنه أيضاً أبو المحاسن الرُّوْيَانيّ.

وحديثه في بلد الرَّيّ من أربعي البلدان.

٩٦ ـ أحمد بن محمد بن حُمَيْد بن الأشعث[٣].

أبو نصر الكُشّاني[٤] السَّمَرْقَنْديّ القاضي.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن علي بن الحسين) في:
الأنساب ٣٧٤/١٠، والعبر ٢٥٠/٣، وسير أعلام النبلاء ٦٠٧/١٧ رقم ٤٠٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٨ رقم ١٤٢٠، ومرآة الجنان ٦٢/٣، وشذرات الذهب ٢٧١/٣.

(٢) الكُراعي: بضم الكاف وفتح الراء وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى بيع الأكارع والرؤوس، (الأنساب ٣٧٣/١٠، ٣٧٤).

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد) في:
الأنساب ٤٣٢/١٠.

(٤) الكُشّاني: بضم الكاف، والشين المعجمة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى الكُشانيّة، وهي بلدة من بلاد السُّغْد، بنواحي سمرقند، على اثني عشر فرسخاً منها. (الأنساب ٤٣١/١٠).

تُوُفّي في هذه السّنة، أو بعدها بقليل.

وكان معمَّراً طاعناً في السّنّ، عاش مائة وعشرين سنة فيما بَلَغَنَا.

روى عن: أحمد بن محمد بن إسماعيل البخاريّ.

ـ حرف الحاء ـ

٩٧ ـ الحسن بن عليّ بن محمد بن علي بن أحمد بن وهْب(١).

التّميميّ الواعظ أبو عليّ بن المُذْهِب(٢) البغداديّ.

راوي المُسْنَد.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وأبا محمد بن ماسيّ، وأبا سعيد الحُرْفيّ، وأبا الحسن بن لُؤْلُؤ، وأبا بكر الورّاق، وأبا بكر بن شاذان، وجماعة كثيرة.

قال الخطيب(٣): كتبنا عنه، وكان يروي عن القطيعيّ «مُسْنَد أحمد» بأسره. وكان سماعه صحيحاً إلّا في أجزاء منه فإنّه ألْحق اسمَه فيها. وكان يروي كتاب «الزُّهْد» لأحمد ولم يكن له به أصل، وإنّما كانت النّسخة بخطّه. وليس بمحل للُحجّة.

حدَّث عن أبي سعيد الحُرْفيّ، وابن مالك، عن أبي شُعَيب، ثنا البابْلُتّيّ(٤)، ثنا الأوزاعيّ، ثنا هارون بن رياب قال: «مَن تبرّأ من نَسَبٍ لِدِقّتِه أو ادَّعَاه فهو كُفْر»(٥).

---

(١) أنظر عن (الحسن بن علي المذهِب) في:
تاريخ بغداد ٧/٣٩٠ ـ ٣٩٢ رقم ٣٩٢٧، والمنتظم ٨/١٥٥، ١٥٦ رقم ٢١٢، (١٥/٣٣٦، ٣٣٧ رقم ٣٣٠٦)، والأنساب ١١/٢١٧، والكامل في التاريخ ٩/٥٩٢، واللباب ٣/١٨٧، والعبر ٣/٢٠٥، ودول الإسلام ١/٢٦١، ٢٦٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٨ رقم ١٤٢١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٤٠ ـ ٦٤٣ رقم ٤٣٤، وميزان الاعتدال ١/٥١٠ ـ ٥١٢، والوافي بالوفيات ١٢/١٢١، ١٢٢، والبداية والنهاية ١٢/٦٣، ٦٤، ولسان الميزان ٢/٢٣٦، والنجوم الزاهرة ٥/٥٣، وشذرات الذهب ٣/٢٧١، وديوان الإسلام ٤/٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٢٠٢٣، والأعلام ٢/٢٠١.

(٢) المـذْهِب: بضم الميم (وقد وقع في المطبوع من «الإنساب ١١/٢١٧»: «بفتح الميم» وهو غلط)، وسكون الذال المعجمة، وكسر الهاء، وفي آخرها الباء الموحّدة.

(٣) في تاريخه ٧/٣٩٠، ٣٩١.

(٤) البابْلُتّي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الباء الثانية وضم اللام وكسر التاء المنقوطه بنقطتين من فوقها في الآخر مع التشديد. نسبة إلى بابلت، موضع بالجزيرة. (الأنساب ٢/١٤).

(٥) تاريخ بغداد ٧/٣٩١.

قال الخطيب[1]: وجميع ما كان عنده عن ابن مالك جزءٌ وليس هذا فيه. وكان كثيراً يعرض عليَّ أحاديث في أسانيدها أسماء قوم غير منسوبين ويسألني عنهم فأنسبهم له. فيلْحق ذلك في تلك الأحاديث موصولة بالأسماء، فأنْهاه فلا ينتهي.

وسألته عن مولده فقال: سنة خمسٍ وخمسين وثلاثمائة.

قلت: روى عنه: أبو الحسين المبارك بن الطُّيُوريّ، وأبو طالب عبد القادر بن محمد اليوسفيّ. وابن عمه أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد اليوسفيّ، وأبو غالب عُبَيْدالله بن عبد الملك الشَّهْرُزُوريّ، وأبو المعالي أحمد بن محمد بن عليّ ابن البخاريّ الّذي كان يُبَخِّر في الجُمَع، وأبو القاسم هبة الله بن الحُصَيْن وهو آخر من حدَّث في الدّنيا عن ابن المُذْهِب.

وقال أبو بكر بن نُقْطَة:[2] قال الخطيب: كان سماعه صحيحاً إلاّ في أجزاء. ولم ينبّه الخطيب في أي مُسْنَدٍ هي، ولو فعل لأتى بالفائدة. وقد ذكرنا أنْ مُسْنَدَي فَضَالَة بن عُبَيْد وعَوْف بن مالك لم يكونا في كتاب ابن المُذْهِب، وكذلك أحاديث من «مُسْنَد جابر» لم توجد في نسخته، رواها الحَرّانيّ عن القطيعيّ، ولو كان يُلحِق اسمه كما زعم لألْحق ما ذكرناه أيضاً. والعجبُ من الخطيب يُردّ قولَه بفِعْله، وهو أنّه قال: روى «الزُّهْد» من غير أصلٍ، وليس بمحلٍ للحُجَّة؛ ثمّ روى عنه من «الزُّهْد» في مصنّفاته[3].

أخبرنا أبو عليّ بن الخلاّل، أنا جعفر، أنا السِّلَفيّ: سألتُ شُجاعاً الذُّهْليّ، عن ابن المُذْهِب فقال: كان شيخاً عسِراً في الرّواية، وسمع حديثاً كثيراً، ولم يكن ممّن يُعتَمد عليه في الرّواية، كأنّه خلط شيئاً من سماعه[4].

قال لنا السِّلَفيّ: كان مع عُسْره متكلَّماً فيه، لأنّه حدَّث بكتاب «الزُّهْد» لأحمد بعدما عُدِم أصله، من غير أصل، فَتُكُلِّمَ فيه لذلك.

---

(١) في تاريخه.

(٢) في «الإستدراك».

(٣) ميزان الاعتدال ١/٥١١، سير أعلام النبلاء ١٧/٦٤٢، لسان الميزان ٢/٢٣٦، ٢٣٧.

(٤) ميزان الاعتدال ١/٥١١، سير أعلام النبلاء ١٧/٦٤٢، ٦٤٣.

وقال الحافظ أبو الفضل بن خيرون: تُوُفّي ابن المُذْهِب ليلة الجمعة، ودُفِن يوم الجمعة تاسع عشر شهر ربيع الآخر. حدَّث عن ابن مالك «بمسند أحمد»، وعن ابن ماسي، وعن جماعة.

وحدَّث أيضاً بزُهْد أحمد.

سمعتُ منه الجميع، وسمع ابنُ أخي منه «زهد أحمد»[1].

٩٨ ـ الحسن بن عليّ بن زيد بن الهَيْثَم.

أبو عليّ الدِّهْقان الصُّوفيّ.

تُوُفّي بالكوفة.

روى عن: أبي الطَّيّب بن النّحّاس.

روى عنه: أبو الغنائم النَّرْسِيّ.

٩٩ ـ الحسن بن عليّ بن عَمْرو[2]

أبو محمد المصحِّح التَّميميّ الدّمشقيّ النَّحْويّ.

سمع: عبدالله بن محمد الحِنّائيّ، وابن أبي الحديد.

روى عنه: أبو القاسم النَّسيب ووثَّقه، وأبو سعْد السَّمّان[3].

١٠٠ ـ الحسين بن عليّ بن الدّبّاغ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٧/٦٤٣ وفيه زاد المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ: «وقد مرّ في ترجمة ابن غَيلان أنّ الرشيديّ استجاز أبا علي مُسْنَد الإمام أحمد، فأبى أن يُكتَب له الإجازة إلّا بعشرين ديناراً ـ سامحه الله ـ. وأما قول ابن نقطة: ولو كان ممن يُلْحق اسمه: لا شيء، فإنّ إلحاق اسمه من باب نقل ما في بيته إلى النسخة، لا من قبيل الكذِب في ادّعاء السماع، وفي ذلك نزاع، وما الرجل بمُتّهم».

وقال في «ميزان الاعتدال» ١/٥١٢: «الظاهر من ابن المذهب أنه شيخ ليس بالمتقن، وكذلك شيخه ابن مالك، ومن ثم وقع في «المسند» أشياء غير محكمة المتن ولا الإسناد، والله أعلم».

(٢) أنظر عن (الحسن بن علي بن عمرو) في:

مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/٥٠ رقم ٨ وفيه: «الحسن بن علي بن عمر»، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٣٢، ٢٣٣ وفيه: «الحسن بن عمر ويقال: ابن علي بن عمّار».

(٣) وقال ابن عساكر: «كانت له عناية بالحديث: وسئل عنه علي بن إبراهيم فقال: ما علمت إلّا خيراً ما علمت إلّا أنه ثقة». توفي المترجم سنة أربع وأربعين وأربعمائة، وقيل سنة ثلاث وأربعين».

أبو عبدالله الطّائيّ الكوفيّ الخزّاز.

روى عن: أبي هشام التّيْمُليّ.

روى عنه: النَّرْسِيّ.

١٠١ ـ حمزة بن عليٍّ الزُّبَيْريّ المصريّ.

تُوُفّي في رمضان. قاله الحبّال.

ـ حرف الراء ـ

١٠٢ ـ رشأ بن نظيف بن ما شاء الله[١].

أبو الحسن الدّمشقّي المقريء.

قرأ بحرف ابن عامر على أبي الحسن بن داود الدّارانيّ.

وقرأ بمصر والعراق بالرّوايات.

قرأ عليه جماعة آخرهم موتاً أبو الوحش.

وسمع الحديث من عبد الوهّاب الكِلابيّ، وأحمد بن محمد بن سرام، وأبي مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وأبي الفتح بن سيُخت، والحسن بن إسماعيل الضّرّاب، وطلْحة بن أُسد، وأبي عمر بن مهديّ، وجماعة كثيرة.

روى عنه: رفيقه أبو عليّ الأهوازيّ، وعبد العزيز الكتّانيّ، وعليّ بن الحسين بن صَصْري، وسهل بن بِشْر، وأحمد بن عبد الملك المؤذّن، وأبو القاسم عليّ بن إبراهيم النّسيب، وأبو الوحش سُبَيْع.

ووُلِد في حدود سنة سبعين وثلاثمائة.

وله دارٌ موقوفة على القُرّاء بباب النّاطفانيّين[٢].

---

(١) أنظر عن (رشأ بن نظيف) في:
تبيين كذب المفتري ٢٦٠، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣٢٤/٨ رقم ١٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، والعبر ٢٠٦/٣، ومعرفة القراء الكبار ٤٠١/١، ٤٠٢ رقم ٣٤٢، وغاية النهاية ٢٨٤/١ رقم ١٢٧١، وشذرات الذهب ٢٧١/٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٢٤/٥، ٣٢٥.

(٢) قال الشيخ عبد القادر بدران في تهذيبه لتاريخ دمشق ٣٢٥/٥: «هو صاحب دار القرآن الرشائية التي كانت بدمشق شمالي الخانقاه السميساطية بباب الناطفيين، وهو باب الجامع الأموي الشمالي أنشأها في حدود الأربعمائة، وكانت وفاته سنة أربعمائة وأربع وأربعين. قال الشيخ عبد الباسط =

قال الكتّانيّ: تُوُفّي في المحرَّم، وكان ثقة مأموناً، انتهت إليه الرّئاسة في قراءة ابن عامر[1].

ـ حرف الزاي ـ

١٠٣ ـ زيد بن أحمد بن الصَّيْقَل النّسّاج.

سمع: أبا خازم الوشّاء، وأبا طالب بن الصّبّاغ.

وعنه: أُبَيّ النَّرْسِيّ.

ـ حرف السين ـ

١٠٤ ـ سعيد بن محمد بن البَغُونش الطُّلَيْطُليّ.

الطَّبيب.

أخذ الطِّبَّ عن: سليمان بن جُلْجُل، ومحمد بن عَبْدُون.

وأخذ الهندسة والعدد عن: مسلمه بن أحمد بقُرْطُبَة.

واتّصل بأمير طُلَيْطُلَة الظّافر إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذي النُّون وحظي عنده، ثمّ لزِم بيته وأقبلَ على تلاوة القرآن.

وله تصانيف.

تُوُفّي في رجب، وله خمسٌ وسبعون سنة.

١٠٥ ـ سوار بن محمد بن عبدالله بن مطرِّف بن سوار بن دحون.

أبو القاسم القُرْطُبيّ.

كان من أهلِ العلم والذّكاء، حافظاً للمسائل، عارفاً بعقد الشُّروط، حافظاً لأخبار قُرْطُبَة وسِيَر مُلُوكها.

= العلموي في «مختصر الدارس»: والظاهر أنها الأخنائية التي عمّرها تاج الدين الأخنائي الشافعي، ودُفن بها سنة اثنتي عشرة وثمانمائة. قلت: الظاهر أن باب السلسلة المعروف بالناظفيين منسوب إلى نظيف المذكور، والظاهر أن ما شاء الله هو الفلكي صاحب الأحكام».

وانظر: منادمة الأطلال ومسامرة الخيال للشيخ بدران ـ ص ١٦، ١٧، والدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ٢/ ٩، ١٠ رقم ٤.

(١) مختصر تاريخ دمشق ٨/ ٣٢٤.

وكان حليماً وقوراً فصيحاً بليغاً متودّداً.
عاش خمساً وسبعين سنة، وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

١٠٦ ـ سيف بن محمد العلويّ.

أبو القاسم.
قال أبو الغنائم النَّرْسِيّ: ثنا عن عليّ بن عبدالله العُطّارِدِيّ النّجّار، وكان صحيح السَّمَاع.

ـ حرف العين ـ

١٠٧ ـ عبدالله بن محمد بن مكّيّ[1].

أبو محمد بن ماردة المقريء السّوّاق.
قرأ برواية أبي عمرو عليّ بن الفَرَجَ الشَّنَبُوذيّ.
وسمع من: ابن عُبَيْد العسكريّ، وعليّ بن كَيْسان.
قال الخطيب[2]: كتبنا عنه؛ وكان صدوقاً، ديّناً.
مات في ذي القعدة.
قلت: روى عنه أبو منصور بن أحمد بن...[3].

١٠٨ ـ عبدالله بن محمد الجَدَليّ[4].

أبو محمد بن الزَّفْت الأندلسيّ، خطيب المَرِيّة.
رحل وسمع من: أبي الحسن القابِسيّ، وأحمد بن فِراس المكّيّ.
تُوَفّي في جُمَادَى الأولى.

١٠٩ ـ عبد الرّشيد بن الملك محمود بن سُبُكْتِكِين[5].

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن محمد بن مكي) في:
تاريخ بغداد ١٠/١٤٣ رقم ٥٢٨٨، والمنتظم ٨/١٥٦ رقم ٢١٣، (١٥/٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٣٣٠٧).
(٢) في تاريخه.
(٣) بياض في الأصل.
(٤) أنظر عن (عبدالله بن محمد الجدلي) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٦٠٣.
(٥) أنظر عن (عبد الرشيد بن محمود) في:

صاحب غَزْنة، تملّك بعد موت ابن أخيه نحو ثلاثة أعوام.

وكان مقدَّم جيشه طُغْرُل أحد الأبطال فجهَّزه، فافتتح فتوحاً، وحدَّث نفسَه بالملك، وأطاعه الجيش وجاء بهم. فأحسَّ عبدُ الرشيد بالغدر، فالتجأ إلى قلعةٍ وتحصَّن، فعمل عليه نُوّاب القلعة، وأسلموه إلى طُغْرُل، فقتله وتملَّك في هذا العام. ثمّ قتله بعضُ الأمراء ولم يُمْهِلْه الله.

١١٠ ـ عبد العزيز عليّ بن أحمد بن الفضل بن شَكَر[١].

أبو القاسم البغداديّ الأَزَجيّ[٢] الخيّاط المفيد.

سمع الكثير من: ابن كَيْسان، وأبي عبدالله العسكريّ، وأبي سعيد الحُرْفيّ[٣]، وعبد العزيز الخِرَقيّ، وابن لؤلؤ الورّاق، ومحمد بن أحمد المفيد، فَمَن بعدهم.

قال الخطيب[٤]: كتبنا عنه، وكان صدوقاً كثير الكتاب.

وُلِد سنة ستٍّ وخمسين وثلاثمائة، وتُوُفّي في شَعْبان. قلت: وله مُصَنَّف في الصِّفات.

روى عنه: القاضي أبو يَعْلَى الحنبليّ، وعبدالله بن سبعون القيروانيّ، والحسين بن الألْمعي الكاشْغَريّ[٥]، وحمْد بن إسماعيل الهَمذانيّ.

١١١ ـ عبد الكريم بن إبراهيم[٦].

= الكامل في التاريخ ٩/٥٨٢ ـ ٥٨٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٧١، ١٧٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٥٣، ومآثر الإنافة ١/٣٤٩.

(١) أنظر عن (عبد العزيز بن علي) في:
تاريخ بغداد ١٠/٤٦٨، والأنساب ١/١٩٧، واللباب ١/٤٦، والعبر ٣/٢٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٨، ١٩ رقم ١٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، وشذرات الذهب ٣/٢٧١، ومعجم المؤلفين ٥/٢٥٣، وتاريخ التراث العربي ١/٤٨٢ رقم ٣٣٨.

(٢) الأَزَجي: بفتح الألِف والزاي وفي آخرها الجيم. هذه النسبة للبقّال ببغداد ومن يبيع الأشياء التي تتعلّق بالبزور والبقّالين. (الأنساب).

(٣) وقد تحرّفت نسبته إلى «الحُزفي» في (تاريخ بغداد ١٠/٤٦٨).

(٤) في تاريخه ١٠/٤٦٨.

(٥) الكاشْغَريّ: بفتح الكاف وسكون الشين المعجمة وفتح الغين وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى بلدة من بلاد المشرق يقال لها: كاشْغَر. (الأنساب).

(٦) أنظر عن (عبد الكريم بن إبراهيم) في: =

أبو منصور الإصبهانيّ، ابن المطرِّز.
روى عن: أبي الحسن بن كَيْسان.
وعنه: الخطيب، وقال[1]: كان صدوقاً.

١١٢ ـ **عَبْدُ الوهّاب بن أحمد بن إبراهيم**[2].
المقرىء البغداديّ أبو محمد المعروف بابن بُكَيْر العطّار.
سمع: السَّوْسَنْجِرْديّ، وابن الصَّلْت المحبّر.
روى عنه: أبو طاهر بن سوّار شيئاً من القراءآت.
وورّخه ابن خَيْرون[3].

١١٣ ـ **عُبيدالله بن أحمد بن مَعْمَر**[4].
أبو بكر التّميميّ القُرْطُبيّ.
روى عن: أبي محمد الأصيليّ، وأبي عُمَر بن المكْويّ، وعبّاس بن أصْبَغ.

وكان عالماً بمذهب مالك، قائماً بحُجَجِه حسَن الإستنباط، بارعاً في الأدب.

تُوُفّي رحمه الله في المحرَّم، وقد ناهز الثّمانين.

١١٤ ـ **عُبَيدالله بن سعيد بن حاتم بن محمد بن عَلُّوَيْه**[5].

= تاريخ بغداد ١١/٨٠ رقم ٥٧٥٩، والمنتظم ٨/١٥٦ رقم ٢١٤، (١٥/٣٣٨).
(١) في تاريخه ١١/٠..
(٢) أنظر عن (عبد الوهاب بن أحمد) في:
ذيل تاريخ بغداد لابن النجّار ١٥/٣١٣ ـ ٣١٥ رقم ١٨٩.
(٣) وهو ذكر أنه سمع الكثير من أبي الحسن ابن الصلت ومن بعده، وحدّث باليسير. (ذيل تاريخ بغداد ١٥/٣١٥).
(٤) أنظر عن (عبيدالله بن أحمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٣٠٢ رقم ٦٦٧.
(٥) أنظر عن (عبيدالله بن سعيد) في:
الإكمال لابن ماكولا ٧/٣٩٧، ٣٩٨، والأنساب المتّفقة لابن القيسراني ١٦٤، والأنساب لابن السمعاني ١٢/٢١٧، ٢١٨، ومعجم البلدان ٥/٣٥٦، واللباب ٣/٣٥٢، والعبر ٣/٢٠٦، ٢٠٧، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٣٥٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٨ رقم ١٤٢٢، =

الحافظ أبو نصْر الوائليّ[1] البكْريّ السِّجْزيّ. نـزيل مصـر، ومصنِّف كتاب «الإبانة الكبرى عن مذهب السَّلَف في القرآن»، وهو كتاب طويل جليلٌ في معناه يدلّ على إمامة المصنِّف رحمه الله.

وهو راوي الحديث المسلسل بالأوّليّة.

روى عن: أحمد بن إبراهيم بن فِراس العَبْقَسيّ، وأبي عبدالله محمـد بن عبـدالله الحاكم، وأبي أحمـد الفَرَضيّ، وحمـزة المهلّبيّ، وأحمد بن محمـد بن موسى المُجْبِر، ومحمد بن محمد بن محمد بن بكر الهِزّانيّ البصْريّ، والقـاضي أبي محمـد عبدالله بن محمـد الأَسَديّ بن الأكفـانيّ، وابن مَهْديّ، وأبي العـلاء عليّ بن عبـد الـرّحيم السُّـوسيّ، وأبي محمـد بـن محمـد بن البيِّـع سمعـوا من المَحَـامِليّ أربعتهم؛ وأبي عبد الـرحمن السُّلَميّ، وأبي محمد عبـد الـرحمن بن عمر بن النّحّاس، وعبد الرحمن بن إبراهيم القصّار، وعبد الصّمد بن زُهير بن أبي جرادة الحلبيّ وسمعوا ثلاثتهم من أبي سعيد بن الأعرابيّ.

ورحل في الحديث بعـد سنة اثنتين وأربعين، فسمـع بنَيْسابـور، وببغداد، وبالبصرة، وواسط، ومكّة، وحلب، ومصر.

وقد سمع قبل أن يرحل بسِجِسْتان من الوزير محمد بن يعقوب بن حمُّوَيْه، أنا محمد بن أحمد بن الغَوْث بِبُسْت: ثنا الهيثم بن سَهْل التُّسْتَرِيّ، ثنا حمّـاد بن زيد، فذكر حديثاً.

روى عنه: أبو إسحاق الحبّال، وجعفر بن أحمد السّـرّاج، وسهل بن بِشْـر الإسْفَـرائينيّ، وأحمـد بن عبـد القـادر بن يـوسف، وأبـو مَعْشَـر الـطَّبَـريّ،

= والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٥٤ ـ ٦٥٧ رقم ٤٤٥، ودول الإسلام ١/٢٦٢، وتـذكـرة الحفـاظ ٣/١١١٨ ـ ١١٢٠، والجـواهـر المضيّـة ٢/٤٩٥، والعقـد الثمين ٥/٣٠٧، ٣٠٨، وتبصير المنتبه ٢/٧٢٧، وتـاج التراجم لابن قـطلوبغا ٢٩، وطبقـات الحفـاظ ٤٢٩، والـطبقات السنيّـة، رقطم ١٣٦٧، وكشف الظنـون ١/٢، وشـذرات الـذهب ٣/٢٧١، ٢٧٢، وهدية العارفين ١/٦٤٨، وديوان الإسلام ٣/٩٠ رقم ١١٧٠، والرسالة المستـطرفة ٣٠، ومعجم المؤلفين ٦/٢٣٩، ومعجم طبقات الحفاظ ١٢٤ رقم ٩٧٠.

(١) الوائلي: بفتح الواو وكسر الياء المنقوطـة باثنتين من تحتهـا وبعدها لام. هذه النسبـة إلى عدّة من القبائل، (الأنساب ١٢/٢١٥).

وإسماعيل بن الحسن العَلَوّي، وعبد الباقي بمكّة.

قال ابن طاهر في «المنثور»: سألت الحافظ أبا إسحاق الحبّال، عن أبي نصر السِّجْزيّ، وأبي عبدالله الصُّوريّ أيُّهما أحفظ؟

فقال: كان أبو نصر أحفظ من خمسين أو ستّين مثل الصُّوريّ[1].

وسمعتُ الحبّال قال: كنتُ يوماً عند أبي نصر فدُقّ الباب، فقمتُ ففتحت، فرأيت امرأةً، فدَخلتْ وأخرَجَتْ كيساً فيه ألف دينار، فوضَعَتْه بين يدي الشّيخ وقالت: أنْفِقْها كما ترى.

قال: ما المقصود؟

قالت: تزوَّجني ولا لي حاجة في الزّوج، ولكنْ لأخدمك.

فأمرها بأخذ الكيس وأن تنصرف. فلمّا انصرفت قال: خرجتُ من سِجِسْتان بنيّة طلب العِلم، ومتى تزوَّجت سقط عنّي هذا الإسم، وما أُوثِرُ على طلب العلم شيئاً[2].

تُوُفّي رحمه الله بمكّة في المحرَّم[3].

١١٥ ـ عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر[4].

---

(١) الأنساب ٣٥٧ أ، العبر ٣/٢٠٦، سير أعلام النبلاء ١٧/٦٥٥، وأنظر: الفوائد العوالي المؤرّخة (بتحقيقنا) ٢٧، ٢٨.

(٢) تذكرة الحفاظ ٣/١١١٩، سير أعلام النبلاء ١٧/٦٥٥، ٦٥٦.

(٣) وذكره عبد العزيز النخشبي في «معجم شيوخه» فقال: أبو نصر الوائلي كان من بكر بن وائل السجستاني العالم الحافظ، شيخ متقن ثقة ثبت من أهل السّنّة. وكان أبوه فقيهاً على مذهب الكوفيّين وجماعة بسجستان، ورحل إلى غزنة قبل الأربعمائة، ودخل نيسابور، ورحل إلى مكة حاجّاً سنة أربعٍ وأربعمائة فسمع من أبي الحسن بن فراس بها، وأقام عليها، وسمع منه إلى أن مات في صفر سنة خمس وأربعمائة، ودخل بغداد فسمع من جماعة ثم دخل الشام ومصر، حسن المعرفة بالحديث، حسن السيرة. مات بعد الأربعين وأربعمائة. (الأنساب ١٢/٢١٨).

(٤) أنظر عن (عثمان بن سعيد) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٣٠٥ رقم ٧٥٢، والصلة لابن بشكوال ٢/٤٠٥ ـ ٤٠٧ رقم ٨٧٦، وبغية الملتمس للضبيّ ٤١١، ٤١٢، رقم ٣٩٩، ومعجم البلدان ٢/٤٣٤، ومعجم الأدباء ١٢/١٢٤ ـ ١٢٨، والإستدراك لابن النقطة (مخطوط) ١/ورقة ٢١٣ ب، وإنباه الرواة ٢/٣٤١، ٣٤٢، وصفة جزيرة الأندلس ٧٦، والعبر ٣/٢٠٧، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٢٥ ـ ٣٢٨، =

الإمام أبو عَمْرو الأُمويّ، مولاهم القُرْطُبيّ المقرىء الحافظ، المعروف في وقته بابن الصَّيْرفيّ، وفي وقتنا بأبي عَمْرو الدّانيّ، صاحب التّصانيف.

قال: أخبرني أبي أنّي وُلدتُ سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، فابتدأتُ بطلب العِلْم في أوّل سنة ستٍّ وثمانين، ورحلتُ إلى المشرق سنة سبْعٍ وتسعين ومَكَثْتُ بالقَيْروان أربعةَ أشهر، ثمّ توجّهتُ إلى مصر، فدخلتها في شوّال من السّنة، ومكثت بها سنةً، وحَجَجْت.

قال: ودخلت إلى الأندلس في ذي القعدة سنة تسعٍ وتسعين وثلاثمائة وخرجتُ إلى الثَّغْر سنة ثلاثٍ وأربعمائة، فسكنتُ سَرَقُسْطَة سبعةَ أعوام، ثمّ رجعتُ إلى قُرْطُبَة. وقدِمْتُ دانية[1] سنة سبْع عشرة[2].

قلت: واستوطنها حتّى تُوُفّي بها، ونُسِب إليها لِطُول سُكْناه بها.

وسمع الحديث من طائفةٍ، وقرأ على طائفة، فقرأ بالرّوايات على: عبد العزيز بن جعفر بن خُواشْتَي[3] الفارسيّ ثمّ البغداديّ نزيل الأندلس، وعلى

= وتذكرة الحفاظ ٣/١١٢٠ ـ ١١٢١، ودول الإسلام ١/٢٦٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/٧٧ ـ ٨٣ رقم ٣٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٨ رقم ١٤٢٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، وتلخيص ابن مكتوم ١٦٦، ١٦٧، ومرآة الجنان ٢/٦٢، والوفيات لابن قنفذ ٢٤٣، والديباج المذهب ٢/٨٤، ٨٥، وغاية النهاية ١/٥٠٣ ـ ٥٠٥، رقم ٢٠٩١، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢/١٢٧، وتبصير المنتبه ٢/٦٢١، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٥٩، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، والنجوم الزاهرة ٥/٥٤، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٣٧٣ ـ ٣٧٦، ومفتاح السعادة ٢/٤٧، ٤٨، ونفح الطيب ٢/١٣٥، ١٣٦، وكشف الظنون ١/١٣٥، ٣٥٥، ٥٢٠، وشذرات الذهب ٣/٢٧٢، وديوان الإسلام ٢/٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٩٢٧، وروضات الجنات ٤٦٧، وهدية العارفين ١/٦٥٣، والرسالة المستطرفة ١٣٩، وشجرة النور الزكية ١/١١٥ رقم ٣١٥، والأعلام ٤/٢٠٦، ومعجم المؤلفين ٦/٢٥٤، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٣٢٦، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/٨٣٠.

(١) دانية: بعد الألِف نون مكسورة بعدها ياء مُثنّاة من تحت مفتوحة. مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقاً، مَرْساها عجيب يسمّى السَّمّان، ولها رساتيق واسعة كثيرة التين والعنب واللوز، وكانت قاعدة ملك أبي الجيش مجاهد العامري، وأهلها أقرأ أهل الأندلس لأن مجاهداً كان يستجلب القرّاء ويُفْضل عليهم وينفق عليهم الأموال، فكانوا يقصدونه ويقيمون عنده فكثروا في بلاده. (معجم البلدان ٢/ ٤٣٤).

(٢) الصلة ٢/٤٠٧، معجم الأدباء ١٢/١٢٥ ـ ١٢٧، إنباه الرواة ٢/٣٤٢.

(٣) وقال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في «معرفة القراء الكبار»: «خواست. وهي كلمة فارسية. وفي =

جماعة بالأندلس.

وقرأ بمصر بالرّوايات على: أبي الحسن طاهر بن الطّيِّب بن غَلْبُون، وعلى أبي الفتح فارس بن أحمد الضّرير.

وقرأ لورْش على أبي القاسم خَلَف بن إبراهيم بن خاقان المصريّ.

وسمع كتاب «السّبعة» لابن مجاهد، على أبي مسلم محمد بن أحمد بن عليّ الكاتب، وسمع منه الحديث، ومن: أحمد بن فِراس العَبْقَسيّ، وعبد الرحمن بن عثمان القُشَيْريّ الزّاهد، وحاتم بن عبدالله البزّاز، وأحمد بن فتح بن الرّسّان، ومحمد بن خليفة بن عبد الجبّار، وأحمد بن عمر بن محفوظ الجيْزيّ لقاضي، وسَلَمَة بن سعيد الإمام، وسَلَمُون بن داود القَرَويّ صاحب أبي عليّ بن الصّوّاف، وعبد الرحمن بن عمر بن محمد بن النّحّاس المعدّل، وعليّ بن محمد بن بشير الرَّبَعيّ، وعبد الوهّاب بن أحمد بن منير المصريّ، ومحمد بن عبدالله بن عيسى المُرّيّ الأندلسيّ، وأبي عبدالله بن أبي زَمَنِيْن، والفقيه أبي الحسن عليّ بن محمد القابسيّ، وغيرهم.

قرأ عليه القرآءات: أبو بكر بن الفصيح، وأبو الذّوّاد[1] مفرِّج قني إقبال الدّولة، وأبو الحسين يحيى بن أبي زيد، وأبو داود، وسليمان بن أبي القاسم نجاح، وأبو الحسن عليّ بن عبد الرحمن بن الدّوش[2]، وأبو بكر محمد بن المفرِّج البَطَلْيُوسيّ، وخلْق كثير من أهل الأندلس. لا سيّما أهل دانية.

قال بعض الشّيوخ: لم يكن في عصره ولا بعد عصره أحدٌ يضاهيه في حِفْظه وتحقيقه، وكان يقول: ما رأيتُ شيئاً قطّ إلاّ كتبته، ولا كتبته إلاّ حفِظْتُه ولا حفِظْتُه فنسيته.

وكان يُسأل عن المسألة ممّا يتعلق بالآثار وكلام السَّلَف فيوردها بجميع ما

= الفارسية إذا وقعت الواو بين الخاء والألِف فإنها لا تُلفَظ، وتُضم الخاء، فتقول: خُاستى. (١/٣٢٦).

(١) في «تذكرة الحفاظ»: «الدؤاد».

(٢) في «سير أعلام النبلاء» ١٨/٧٩ «الدُّش».

فيها مُسْنَدَةً من شيوخه إلى قائلها[1].

قال ابن بَشْكُوال[2]: كـان أحد الأئمـة في عِلم القرآن ورواياته وتفسيره، ومعانيه وطُرُقه وإعرابه. وجمع في ذلك كلّه تواليف حِساناً مفيدة يطول تعدادها. ولـه معرفـة بالحـديث وطُرُقـه وأسماء رجـاله ونَقَلَتِـه. وكـان حَسَن الخطّ، جيّـد الضَّبْط، من أهلِ الحِفْظ والذّكاء والتَّفَنُّن في العلم. وكان دَيِّنـاً فاضـلاً، ورِعاً، سُنّيّاً.

وقال المُغَامِيّ: كان أبو عَمْرو مُجاب الدّعوة، مالكيَّ المذهب[3].

وذكره الحُمَيْديّ فقـال[4]: مُحدِّث مُكثِر ومُقريء متقـدِّم. سمع بـالأندلس والمشـرق، وطلب علم القـراءآت، وألّف فيهـا تـواليف معـروفـة، ونَـظَمهـا في أُرجوزة مشهورة.

قلت: وما زال القرّاء معترفين ببراعـة أبي عَمْرو الـدّانيّ وتحقيقه وإتقـانه، وعليه عُمْدتهم فيما ينقله من الرسْم والتَّجويد والوجوه.

له كتاب «جامع البيـان في القراءآت السَّبْـع وطُرُقهـا المشهورة والغـريبة»، في ثلاثة أسفار؛ وكتاب «إيجاز البيان في أُصـول قراءة ورْش»، في مجلّد كبيـر؛ وكتـاب «التّلخيص في قـراءة ورْش»، في مجلّد متـوسّط؛ وكتـاب «التّيسيـر»، وكتـاب «المقنع»، وكتـاب «المحتوي في القـراءآت الشّـواذ»، في مجلّد كبيـر؛ وكتـاب «الأُرْجُوزة في أُصـول السُّنَّة»، نحـو ثلاثـة آلاف بيت؛ وكتـاب «معـرفـة القُرّاء»، في ثلاثة أسفار؛ وكتاب «الوقْف والابتداء».

وبَلَغَني أنّ مصنّفاته مائةٌ وعشرون تصنيفاً.

ومن نظمه في «عُقُود السُّنّة»:

كـلَّمَ مـوسى عـبـدَه تـكـليمـا ولـم يَـزَلْ مـدبّـراً حـكـيمـا

---

(1) سير أعلام النبلاء ١٨/٨٠.

(2) في «الصلة» ٢/٤٠٦.

(3) الصلة ٢/٤٠٦.

(4) في «جذوة المقتبس» ٣٠٥.

كلامُهُ وقولُهُ قديمُ ... وهُوَ فوقَ عرشهِ العظيمُ
والقولُ في كتابه المفصَّلُ ... بأنّه كلامُه المُنَزَّلُ
على رسوله النّبيّ الصّادق ... ليس بمخلوقٍ ولا بخالقِ
مَن قال فيه إنّه مخلوقٌ ... أو مُحْدَثٌ فقولُهُ مُرُوقُ
والوقْفُ فيه بِدْعةٌ مُضِلَّهْ ... ومِثْلُ ذلك اللَّفْظُ عند الجِلَّهْ
كِلا الفَريقَيْن من الجَهْمِيَّهْ ... الواقفون فيه واللَّفْظِيَّهْ
أَهْوِنْ بقَولِ جَهْمٍ[1] الخَسيسِ ... وواصلٍ[2] وبِشْرِ المَرِيسي[3]

ثمّ ساق سائرها[4].

وقد روى عنه أيضاً: الأستاذ أبو القاسم بن العربيّ، وأبو عليّ الحسين بن محمد بن مبشّر المقريء، وأبو القاسم خَلَف بن إبراهيم الطُّلَيْطِلِيّ، وأبو عبدالله محمد بن فَرَج المَغَامِيّ، وأبو عبدالله محمد بن مُزَاحم، وأبو بكر محمد بن المفرِّج البَطَلْيُوسيّ، وأبو إسحاق إبراهيم بن عليّ نزيل الإسكندريّة، وخلْق سواهم. حملوا عنه تلاوةً وسماعاً.

وروى عنه بالإجازة: أحمد بن محمد بن عبدالله الخَوْلانيّ.

وآخر من روى عنه بالإجازة أبو العبّاس أحمد بن عبد الملك بن أبي حَمْزَة المُرسيّ والد القاضي أبي بكر محمد.

وتُوُفّي أبو عَمْرو بداية يوم الإثنين نصف شوّال، ودُفِن يومئذٍ بعد العصر، ومشى السُّلطانُ أمامَ نعْشِه. وكان الجَمْع في جنازته عظيماً.

وتُوُفّي أبو العبّاس بن أبي حمزَة في سنة ثلاثٍ وثلاثين وخمسمائة.

١١٦ ـ عليّ بن محمد بن صافي بن شُجاع[5].

---

(١) هو: جهْم بن صفوان.

(٢) هو: واصل بن عطاء.

(٣) توفي سنة ٢١٨ هـ. أنظر ترجمته ومصادرها في: تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٢١١ ـ ٢٢٠ هـ) ص ٨٥ ـ ٨٨ رقم ٥٥.

(٤) أنظر: معرفة القراء ١/٤٠٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/٨٢، ٨٣.

(٥) أنظر عن (علي بن محمد بن صافي) في: =

أبو الحسن الدّمشقيّ.
عُرف بابن أبي الهَوْل الرَّبَعيّ.
حـدَّث عن: عبد الـوهّاب الكِـلابيّ، وعبـدالله بن بكـر الـطَّبَـرانيّ، وأبي بكر بن أبي الحديد، وتمّام، وأبي الحسن بن جَهْضَم، وطائفة كبيرة.

روى عنه: الكتّانيّ، ونجا بن أحمد، وسهل بن بِشْر، وعليّ بن أحمـد بن زهير، ومحمد بن الحسين الحِنّائيّ.

قيل إنّه اتُّهم في سماعه كتاب «هواتف الجانّ».
تُوُفّي في ذي القعدة[1].

١١٧ ـ عليّ بن محمد بن أحمد بن جعفر البغداديّ[2].
ابن الجبّان.
سمع: أبا الحسين محمد بن المظفّر، وأبا عمر بن حَيُّوَيْه، وجماعة.
تُوُفّي في المحرّم.

ـ حرف الفاء ـ

١١٨ ـ الفضل بن إسحاق بن إبراهيم.
أبـو زيد الأزْديّ الهَـرَوِيّ، الخطيب المفتي نـاظر أوقـاف هَـرَاة، وابن عمّ قاضيها محمد بن الأزْديّ.
روى عن: عبدالله بن أحمد بن حَمّوَيْه السَّـرْخَسِيّ، وعبد الـرحمن بن أبي شُرَيْح.

١١٩ ـ الفضل بن محمد بن عليّ[3].

= مختصـر تاريـخ دمشق لابن منظـور ١٨/١٥٨ رقم ٧٥، وميـزان الإعتـدال ٣/١٥٥ رقم ٥٩٣٤، والمغني في الضعفاء ٢/٤٥٥ رقم ٤٣٣٦، ولسان الميزان ٤/٢٥٩ رقم ٧١٣.

(١) وقيل: توفي سنة ثلاث وأربعين وكان كذّاباً.

(٢) أنظر عن (علي بن محمد بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١٢/١٠٢ رقم ٦٥٣٧ وكنيته: أبو الحسن.

(٣) أنظر عن (الفضل بن محمد) في:
معجم الأدباء ١٦/٢١٨، ونزهة الألبّاء ٤٢٤، ٤٢٥، وبغية الوعاة ٣٧٣، وكشف الظنـون ١٦٥، ١٠٧٢، وهدية العارفين ١/٨١٩، ومعجم المؤلفين ٨/٧١.

أبو القاسم القَصَبَانيّ البصْريّ النَّحْوِيّ.
أحد أئمّة العربيّة.
وعنه أَخَذَ: أبو زكريّا يحيى بن عليّ التِّبْرِيزيّ، وأبو محمد القاسم بن عليّ الحريري.

وله كتاب «الصَّفْوة في مختار أشعار العرب»، وهو كبير، وكتاب «الأمالي»، و «مقدّمة في النَّحْو».

ومن شِعره:

في النّاسِ مَن لا يُرتَجى نفعُه ... إلّا إذا مُس بإضْرَارِ
كالعُود لا مَطْمَع في رِيحِه ... إلّا إذا أُحرِق بالنّارِ[1]

ـ حرف القاف ـ

● قِرْواش.
صاحب الموصل.
ذُبح في هذه السّنة، وقد مرَّ عام أَحَد[2].

ـ حرف الميم ـ

١٢٠ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد[3].
أبو جعفر السِّمْناني[4] قاضي المَوْصِل وشيخ الحنفيّة.
سكن بغداد، وحدَّث عن: نصر بن أحمد المَرْجي، والدّارقُطْنيّ،

---

(١) معجم الأدباء ٢١٨/١٦.
(٢) برقم (٢٣).
(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد السمناني) في:
تاريخ بغداد ٣٥٥/١، والأنساب ١٤٩/٧، وتبيين كذب المفتري ٢٥٩، والمنتظم ١٥٦/٨ رقم ٢١٥ (٣٣٨/١٥ رقم ٣٣٠٩)، والكامل في التاريخ ٥٩٢/٩، واللباب ١٤١/٢، وسير أعلام النبلاء ٦٥١/١٧، ٦٥٢ رقم ٤٤١، والوافي بالوفيات ٦٥/٢، ونكت الهميان ٢٣٧، والبداية والنهاية ٦٤/١٢، والجواهر المضيّة ٢١/٢، وتاج التراجم ٤٥، والفوائد البهيّة ١٥٩، ١٦٠.
(٤) السِّمْنانيّ: بكسر السين وفتح الميم، نسبة إلى سَمنان، وهي قرية من قرى نَسا في العراق. (الأنساب ١٤٩/٧). وفي الأصل بسكون الميم.

وعليّ بن عمر الحربيّ، وجماعة غيرهم.

قال الخطيب [1]: كتبتُ عنه وكان صدوقاً فاضلاً حنفيّاً يعتقد مذهب الأشعريّ، وله تصانيف.

قلت: تُوُفّي بالمَوْصِل وله ثلاثٌ وثمانون سنة.

وقد ذكره ابن حزْم فقال: أبو جعفر السِّمْنانيّ المكفوف قاضي الموصل هو أكبر أصحاب الباقِلّانيّ ومقدَّم الأشعريّة في وقتنا قال: من سَمَّى الله جسماً من أجلِ أنّه حاملٌ لصفاته في ذاتِهِ فقد أصاب المعنى وأخطأ في النِسْبة فقط.

ثم أخذ ابن حزْم يُشنِّع على السِّمْنانيّ ويسبُّه لهذه المقالة المبتدعة ولنحوها. فنعوذ بالله من البِدَع، فَلَيْتَ ابن حزم سكت رأساً برأسٍ فله أوابد في الأصول والفُروع [2].

١٢١ ـ محمد بن إبراهيم بن عبدالله [3].

أبو عبدالله بن أبي حَبّة الأُمَويّ، مولاهم القُرْطُبيّ.

روى عن: أبي عبدالله من مفرِّج، وعبّاس بن أَصْبَغ، وابن أبي الحُبَاب، وأبي محمد الأصيليّ.

وكان متفنّناً في العلوم ثاقب الذِّهْن حافظاً للأخبار.

تُوُفّي في آخر السّنة وقد نيّف على الثّمانين.

١٢٢ ـ محمد بن إسماعيل بن عمر بن محمد بن سَبَنَك [4].

أبو الحسين البَجَليّ البغداديّ المعدّل.

---

(١) في تاريخه ١/٣٥٥.

(٢) في الهامش: ث. لم يعطِف المؤلف على هذا السمناني إلا لقوله بالجسم من وجه. ولم يقل ما قاله عن ابن حزم إلا أنه نفى الجسمية عن الله تعالى من كل وجه.

(٣) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٣٣ رقم ١١٦٤.

(٤) أنظر عن (محمد بن إسماعيل) في:
تاريخ بغداد ٢/٥٥ رقم ٤٥٣، والمنتظم ٨/١٥٦، ١٥٧ رقم ٢١٧، (١٥/٣٣٨ رقم ٣٣١٠).

روى عن: جدّه عمر، وأبي عبدالله العسكري، وأبي سعيد الحرفيّ، والدّارَقُطْنيّ.

وتُوُفّي في رمضان.

١٢٣ ـ محمد بن عبد العزيز بن العبّاس بن المهديّ الهاشميّ العبّاسيّ[١].

أبو الفضل، خطيب الحربيّة.

سمع: أبا الحُسين بن سمعون، والحسن بن محمد المخزوميّ، وأبا بكر بن أبي موسى الهاشميّ، وجماعة.

قال الخطيب:[٢] كتبتُ عنه، وكان صدوقاً خيِّراً فاضلاً معدّلاً.

تُوُفّي في المحرَّم. وكان مولده في سنة ثمانين وثلاثمائة.

قلت: روى عنه: ولده أبو عليّ محمد بن محمد.

١٢٤ ـ محمد بن أبي عَدِيّ بن الفضل.

أبو صالح السَّمَرْقَنْديّ، ثمّ المصريّ.

روى عن: القاضي أبي الحسن الحلبيّ، وأحمد بن محمد بن الأزهر السّمناويّ.

روى عنه الرّازيّ في مشيخته.

١٢٥ ـ محمد بن عليّ بن أحمد بن محمد بن داود[٣].

أبو نصر البغداديّ ابن الرّزّاز.

سمع: ابن حُبَابَة، وأبا طاهر المخلّص.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.

١٢٦ ـ محمد بن محمد بن أخي سعاد الأَسَديّ الكوفيّ.

قال أُبَيّ النَّرْسيّ: ثنا عن أبي الطّيّب بن النّحّاس، وسماعه صحيح.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد العزيز) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٥٤ رقم ٨٦٢، والمنتظم ٨/١٥٧ رقم ٢١٨، (١٥/٣٣٩ رقم ٣٣١٢).

(٢) في تاريخه ٢/٣٥٤.

(٣) أنظر عن (محمد بن علي بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٣/١٤ رقم ١١٠١.

١٢٧ ـ محمد بن محمد بن مغيث بن أحمد بن مغيث[1].

أبو بكر الصَّدَفيّ الطُّلَيْطُليّ.

روى عن: محمد بن إبراهيم الخُشَنيّ، وعَبْدُوس بن محمد، وأبي عبدالله بن أبي زَمَنين.

وكان من جِلّة الفُقَهاء وكبار العلماء. مقدَّماً في الشُّورَى.

قال ابن مظاهر: أخبرني مَن سمع محمد بن عمر بن الفخّار مرّات يقول: ليس بالأندلس أبصر من محمد بن محمد بن مغيث بالأحكام.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

١٢٨ ـ المطهَّر بن محمد النَّهْشَلِيّ.

كوفيّ وثَّقه أُبَيّ النَّرْسِيّ، وقال: حدَّثنا عن أبي الطَّيِّب بن النّحّاس.

١٢٩ ـ مكّيّ بن عمر.

أبو عبدالله المحتسب الهَمَذَانيّ، العبد الصّالح.

روى عن: أحمد بن جانجان، وأبي طاهر بن سَلَمَة، وأبي مسعود البَجَليّ.

قال شِيرُوَيْه: لم أُدْرِكه، وثنا عنه الميْدانيّ. وكان صدوقاً مكثراً زاهداً. كان يقرأ على المشايخ رحمه الله تعالى.

ـ حرف النون ـ

١٣٠ ـ ناصر بن الحسين بن محمد بن عليّ القُرَشيّ العُمَريّ[2].

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد بن مغيث) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٣٣ رقم ١١٦٥ وفيه: «محمد بن مغيث».

(٢) أنظر عن (ناصر بن الحسين) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ١١٢، والمنتخب من السياق ٤٦١ رقم ١٥٧٠، وطبقات الشافعية للنووي (مخطوط) ورقة ٧٥، والعبر ٣/٢٠٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٤٣، ٦٤٤ رقم ٤٣٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٣٥٠، ٣٥١، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٨٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٤٢، ٢٤٣ رقم ١٩٩، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٤٦، ١٤٧، وشذرات الذهب ٣/٢٧٢، وهدية العارفين ٢/٤٨٧، ٤٨٨، والأعلام ٨/٣١٠.

أبو الفتح المَرْوَزِيّ الفقيه الشّافعيّ.

سمع: أبا العبّاس السَّرْخَسيّ بمرْو، وأبا محمد المخلديّ، وأبا سعيد ابن عبد الوهّاب الرّازيّ بنَيْسابور، وأبا محمد عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح الأنصاريّ بهراة.

وتفقّه بمرْو على: القفّال، وبنَيْسابور على: أبي طاهر بن مَحْمِش، وأبي الطَّيِّب الصُّعْلُوكيّ، ودَرَس في حياتهما.

وتفقّه به خلْق مثل: أبي بكر البَيْهقيّ، وأبي إسحاق الجيليّ.

وتُوُفّي بنَيْسابور في ذي القعدة.

وكان عليه مَدَار الفَتْوَى والمناظَرة. وكان فقيراً قانعاً باليسير، متواضعاً خيِّراً.

وقد تفقَّه بمَرْو على القفّال وغيره.

وكان من أفراد الأئمّة. وقد أملى مدّة سنين[1].

وروى عنه: مسعود بن ناصر السِّجْزيّ، وأبو صالح المؤذّن، وإسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ، وطائفة.

---

(١) وزاد عبد الغافر الفارسي: «من وجوه فقهاء أصحاب الشافعي بنيسابور ومناظريهم والمنظورين منهم نسباً وفضلاً وورعاً وتواضعاً وعفّة وظُرفاً وخفّة». (المنتخب من السياق ٤٦١).

سنة خمس وأربعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٣١ ـ أحمد بن عليّ بن هاشم[1].

أبو العبّاس المصريّ المقريء المجوّد، الملقّب بتاج الأئمّة.

قرأ على: أبي حفص عمر بن عِـرَاك، وأبي عَدِيّ عبـد العزيـز بن عليّ بن محمـد بن إسحـاق، وأبي الـطَّيِّب عبـد المنعم بن غَلْبُـون، وعليّ بن سليمـان الأنطاكيّ، وأبي الحسن عليّ بن محمد بن إسحاق الحلبيّ.

ثمّ رحل إلى العراق فقرأ بالرّوايات على أبي الحسن الحمّاميّ.

وتصدَّر للإقراء بمصر.

قرأ عليه: أبو القاسم الهُذليّ، وغيره.

ودخل الأندلس في سنة عشرين وأربعمائة مجاهداً فأتى سَرَقُسْطَة وأقام بها دهراً.

وكان رجلاً ساكناً عفيفاً، فيه بعض الغَفْلَة.

وذكـره أبو عمـر بن الحذّاء وقـال: كـان أحفظ مَن لَقِيتُ لاختـلاف القُـرّاء وأخبارهم. وآنصرف إلى مصر واتّصل بنا موتُه.

قلتُ: وقال ابن بشكوال[2]: سمع منه: أبو عمر الـطَّلَمَنْكيّ، وأبو عمـر بن الحذاء، وغيرهما.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن علي) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٨٦، والعبر ٣/٢٠٨، ومعـرفة القـراء الكبار ١/٤٠٥، ٤٠٦ رقم ٣٤٤، والـوافي بالـوفيات ٧/٢١٧، ٢١٨، ومـرآة الجنان ٣/٦٢، وفيـه «هشيم» بدل «هـاشم»، وغايـة النهاية ١/٨٩، ٩٠ رقم ٤٠٣، وحسن المحاضرة ١/٤٩٣، وشذرات الذهب ٣/٢٧٢، ٢٧٣.

(٢) في الصلة ١/٨٦.

قلت: وقد سمع من أبي الحسن الحلبيّ، والميمون بن حمزة الحُسَينيّ، وأحمد بن عدالله بن زرَيق المخزوميّ، وأبي محمد الضّرّاب.

روى عنه: الرّازيّ.

وقال الحبّال: تُوُفّي في شوّال.

١٣٢ ـ أحمد بن عمر بن رَوْح[1].

أبو الحُسَين النَّهْروانيّ.

سمع: أبا حفص بن الزّيّات، وأبي عُبَيد العسكريّ، والحسن بن جعفر الخِرَقيّ، والدّارَقُطْنيّ.

قال الخطيب[2]: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً أديباً حسن المذاكرة معتزليّاً. تُوُفّي في ربيع الآخر.

قلت: روى عنه: أبو منصور بن النَّقُّور، وجماعة.

١٣٣ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن رأس البغل.

أبو عبدالله العبّاسيّ، مولاهم.

قال ابن النَّرْسِيّ: كان صالحاً صحيح السّماع. سمعته يقول: وُلِدتُ في ذي الحجّة سنة اثنتين وستّين وثلاثمائة.

مات في ربيع الأوّل.

١٣٤ ـ إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم[3].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٩٦ رقم ٢٠٦٤، والمنتظم ٨/١٥٨ رقم ٢١٩، (١٥/٣٤١ رقم ٣٣١٣)، والبداية والنهاية ١٢/٦٤.

(٢) في تاريخه.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن عمر) في:
تاريخ بغداد ٦/١٣٩ رقم ٣١٨٠، والمنتظم ٨/١٥٨ رقم ٢٢٠، (١٥/٣٤١، ٣٤٢ رقم ٣٣١٤)، والكامل في التاريخ ٩/٥٩٦ وفيه: «إبراهيم بن محمد»، وطبقات الحنابلة ٢/١٩٠، ١٩١ رقم ٦٦٠، والأنساب ٢/١٦٨، واللباب ١/١٤٢، والعبر ٣/٢٠٨، ٢٠٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٨ رقم ١٤٢٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٠٥، ٦٠٦ رقم ٤٠٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، ودول الإسلام ١/٢٦٢، والوافي بالوفيات ٦/٧٣، ومرآة الجنان ٣/٦٢، والنجوم الزاهرة ٥/٥٥، وشذرات الذهب ٣/٢٧٣.

أبو إسحاق البرمكيّ البغداديّ، الفقيه الحنبليّ.

كان أسلافه يسكنون محلّةً تعرفُ بالبرامكة. وقيل: بل كانوا يسكنون قرية تُسمَّى البرمكيّة[1]؛ وإلّا فليس هو من ذُرّيّة البرامكة.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وأبا محمد بن ماسي، وعبدالله بن إبراهيم الزَّيْنبيّ، وأبا الفتح محمد بن الحسين الأزْديّ، وابن بَخِيت الدّقّاق، وإسحاق بن سعْد النَّسَويّ، وطائفة سواهم.

قال الخطيب[2]: كتبنا عنه، وكان صدوقاً ديِّناً فقيهاً على مذهب أحمد بن حنبل، وله حلقة للفتوى. ولد سنة إحدى وستين وثلاثمائة، وتُوُفّي يوم التَّرْوِية.

قلت: وكان إماماً في الفرائض، صالحاً زاهداً. أجاز له أبو بكر عبد العزيز غلام الخلّال.

وتفقّه على: أبي عبدالله بن بُطَّة، وعلى: ابن حامد.

روى عنه: أبو غالب محمد بن عبد الواحد الشَّيْباني، وأبو منصور محمد بن عليّ القزوينيّ الفرّاء، وعبد القادر بن محمد بن يوسف، وهبة الله بن أحمد بن الطَّبَر الحريريّ، وجماعة.

وآخر من حدَّث عنه: القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ[3].

١٣٥ ـ إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز[4].

أبو إسحاق الدّمشقيّ المقرىء القصّار.

كهْل، سمع: عبد الرحمن بن أبي نصْر، وغيره.

روى عنه: عبد المنعم بن عليّ الكِلابيّ.

وكان ثقة[5].

---

(١) طبقات الحنابلة ٢/١٩٠.

(٢) في تاريخه ٦/١٣٩.

(٣) وكانت له حلقة بجامع المنصور. (طبقات الحنابلة ٢/١٩١).

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن عمر) في:
مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/١٠٠، ١٠١ رقم ١١٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٤٦.

(٥) عُني بالحديث ووثّقه أبو بكر محمد الحدّاد.

١٣٦ ـ إسماعيل بن عليّ بن الحسين بن زَنْجَوَيْه[١].

أبو سعْد بن السّمّان الرّازيّ الحافظ.

سمع: عبد الرحمن بن محمد بن فَضَالَة بالرَّيّ، ومحمد بن عبد الرحمن المخلّص ببغداد، وبمكّة: أحمد بن إبراهيم بن فِراس. وبمصر: عبد الرحمن بن عمر النّحّاس، وبدمشق: عبد الرحمن بن أبي نَصْر، وخلقاً كثيراً.

روى عنه: الخطيب، والكتّانيّ، وابن أخته ظاهر بن الحسين الرّازيّ، وأبو عليّ الحدّاد، وغيرهم.

قال المرتضى أبو الحسن المطهَّر بن عليّ العلويّ الرّازيّ: سمعتُ أبا سعْد السّمّان إمام المعتزلة يقول: مَن لم يكتب الحديث لم يتغرغر بحلاوة الإسلام[٢].

وقال عمر العُلَيْميّ: وجدت على ظهر جُزء: مات الزّاهد أبو سعْد إسماعيل بن عليّ السّمّان في شَعبان سنة خمسٍ وأربعين شيخ العدْليّة[٣] وعالمهم وفقيههم ومحدِّثهم. وكان إماماً بلا مُدافعة في القراءآت، والحديث،

(١) أنظر عن (إسماعيل بن علي بن السّمّان) في:
الأنساب ٧/١٣٠، ١٣١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/٣٥٩ و٢٢/٢٢١، وبغية الطلب لابن العديم (مخطوط) ١/١٦٠، ومعجم البلدان ٥/١٠٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/٣٦٨ ـ ٣٧٠ رقم ٣٨٨، والعبر ٣/٢٠٩، وميزان الاعتدال ١/٢٣٩، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٢١ ـ ١١٢٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٨ رقم ١٤٢٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، ودول الإسلام ١/٢٦٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٥ ـ ٦٠ رقم ٢٦، ومرآة الجنان ٣/٦٣، والوافي بالوفيات ٥/٢٠٨ والبداية والنهاية ١٢/١٢/٦٥، والجواهر المضيّة ١/٤٢٤ ـ ٤٢٧، ولسان الميزان ١/٤٢١، ٤٢٢، والنجوم الزاهرة ٥/٥١، وطبقات الحفاظ ٤٣٠، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/١٠٩، والطبقات السنيّة للغزّي، رقم ٥١٤، ومنتهى المقال للمامقاني ٥٧، وكشف الظنون ٢/١٨٩٠، وشذرات الذهب ٣/٢٧٣، وإيضاح المكنون ١/١٨١، ٦٠٢ و٢/١٨، وهدية العارفين ١/٢١٠، وديوان الإسلام ٣/٩٢ رقم ١١٧٣، والرسالة المستطرفة ٥٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٧، ٣٨، وأعيان الشيعة ١٢/٦١، ٦٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٤٧٦، ٤٧٧ رقم ٣١٥، ومعجم طبقات الحفاظ ٦٥ رقم ٩٧٢.

(٢) تاريخ دمشق ٣٣/٢٧، مختصر تاريخ دمشق ٤/٣٦٩، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٨.

(٣) العدليّة: المعتزلة.

والرجال، والفرائض، والشُّروط، عالماً بفِقْه أبي حنيفة، وبالخلاف بين أبي حنيفة والشّافعيّ، وفِقْه الزَّيْديّة.

وكان يذهب مذهب الشّيخ أبي هاشم، ودخل الشّام، والحجاز، والمغرب. وقرأ على ثلاثة الآف شيخ، وقصد إصبهان في آخر عُمره لطلب الحديث. وكان يقال في مدحه إنّه ما شهد مثل نفسهِ، كان تاريخ الزّمان وشيخ الإسلام، ثمّ ذكر فَصْلاً في مدْحه[1].

وقال الحافظ ابن عساكر[2]: سألت أبا منصور عبد الرحيم بن المظفّر بالرّيّ عن أبي سعْد السّمّان، فقال: سنة ثلاثٍ وأربعين.

قال: وكان عَدْليّ المذهب، يعني معتزلياً، وكان له ثلاثة الآف وستّمائة شيخ، وصنّف كتباً كثيرة ولم يتأهّل قطّ.

وقال الكتّانيّ: كان من الحُفّاظ الكِبار، زاهداً عابداً يذهب إلى الإعتزال[3].

قلت: وقع لنا من تأليفه «المسلسلات»، «الموافقة بين أهل البيت»، و«الصحابة».

ومع براعته بالحديث ما نفعَه الله به، فالأمرُ لله.

ـ حرف الطاء ـ

١٣٧ ـ طَرَفَة بن أحمد بن الكُمَيْتُ[4].

---

(١) وكان مع هذه الخصال الحميدة زاهداً ورعاً مجتهداً قوّاماً، قانعاً راضياً. لم يتحرّم في مدّة عمره، وقد أتى عليه أربع وسبعون سنة بطعام واحد، ولم يُدخل يده في قصعة إنسان، ولم يكن لأحدٍ عليه مِنَّةَ ولا يد في حَضَره ولا في سفره. مات رحمه الله ولم يكن له مظلمة ولا تبعة من مال ولا لسان. كانت أوقاته موقوفة على قراءة القرآن والتدريس والرواية والدراية، والإرشاد والهداية، والوراقة والقراءة. خلّف ما جمعه في طول عمره من الكتب وجعلها وقفاً على المسلمين. (تاريخ دمشق ٢٢/٢٢١).

(٢) في تاريخ دمشق ٢٢/٢٢١.

(٣) تاريخ دمشق ٢٢/٢٢٢.

(٤) أنظر عن (طرفة بن أحمد) في: =

الحَرَسْتانيّ الدّمشقيّ، أبو صالح الماسح.
روى عن: عبد الوهّاب الكِلابيّ[1]، وغيره.
روى عنه: ابنه صالح، ونجا بن أحمد، وسهل بن بِشْر، والشّريف النَّسيب.

وكان ثقة.
تُوُفّي رحمه الله في شعبان، وسماعه قليل.

ـ حرف العين ـ

١٣٨ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله.
أبو القاسم الإصبهانيّ الرّفاعيّ. حافظ.
قال الخطيب: ثنا عن أحمد بن موسى بن مردوَيْه. ومات ببغداد. وكنتُ إذ ذاك في برّيّة السَّماوة قاصداً دمشق.
ويروي عن أبي عمر الهاشميّ.

١٣٩ ـ عبد الوهّاب بن محمد بن محمد.
أبو القاسم الخطّابيّ الهَرَوِيّ.
سمع: أبا الفضل بن خميروَيْه، وأبا سليمان الخطّابيّ.
روى عنه: الحُسَين بن محمد الكُتُبيّ.

١٤٠ ـ عُتْبة بن عبد الملك بن عاصم[2].
أبو الوليد الأندلسيّ المقرىء.
رحل في صِباه، وقرأ بالرّوايات على: أبي أحمد السّامرّيّ، وأبي حفص بن عِرَاك، وابن غَلْبُون أبي الطّيِّب، وأبي بكر محمد بن عليّ الأُدْفُويّ[3].

= مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١١/١٧٤، ١٧٥ رقم ١٠٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٥٥.

(١) قال عبد العزيز الكتّاني: وُجد (لطرفة) جزءآن فيهما سماعه من عبد الوهاب الكلابي. وحدّث عن ابن عطيّة، وذكر أنه كتب شيئاً كثيراً ونُهبت كتبه.

(٢) أنظر عن (عتبة بن عبد الملك) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٤٥٠، ٤٥١، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٠٩، ٤١٠ رقمَ ٣٤٦، وغاية النهاية ١/٤٩٩ رقم ٢٠٧٥.

(٣) توفي سنة ٤٨٨ هـ. ولم يذكر صاحب «الطالع السعيد» صاحب الترجمة بين تلاميذ الأدفوي =

قال ابن النّجّار: سمع من والده عبد الملك بن عاصم بن الوليد الأُمويّ بالأندلس سنة خمسٍ وسبعين، وأبوه فيروي عن أبي العبّاس أحمد بن يحيى المليانيّ، لقِيَه بِتِنّيس يروي عن يحيى بن بُكَيْر.

وذكر أنّه قرأ على أبي حفص سنة ثمانين وثلاثمائة[1].

قرأ عليه: أبو طاهر بن سوّار، وأبو بكر أحمد بن الحسين القطّان.

وروى عنه: أبو بكرٍ الخطيب، وأبو الفضل بن خَيْرون، وأحمد بن عليّ الطُّرَيثيثيّ، والمبارك بن الطُّيُوريّ، وغيرهم.

وقال أبو الفضل بن خَيْرون: كان رجلاً صالحاً، قد كتبتُ عنه.

ومات في رجب ببغداد[2].

١٤١ ـ عطيّة [الله] بن الحُسَين بن محمد بن زهير[3].

الخطيب أبو محمد الصُّوريّ.

سمع: أبا الحسين بن جُمَيْع[4]، وحمدان بن عليّ المَوْصِليّ[5].

= المذكور. أنظر ترجمة «محمد بن علي الأدفوي» ص ٥٥٢ ـ ٥٥٦ رقم ٤٥٧.

(١) وفيها كانت بداية رحلته.

(٢) وقال أبو عبدالله الحافظ: وكان موصوفاً بالدين والصلاح ومعرفة القراءآت، عالي الإسناد، عديم النظير.

قال ابن الجزري: إلّا أنه اضطرب في رواية ورش إسناداً واختلافاً خصوصاً من طريق الأزرق فأسندها فيما قاله عنه أبو طاهر بن سوّار، عن أبي الحسن الأنطاكي، عن أبي الحسن إسماعيل النحاس تلاوة، وهذا منقطع، فإنّ الأنطاكي لم يدرك النحاس بل مات النحاس بمصر قبل مولد الأنطاكي بأنطاكية، فمولده سنة تسع وتسعين ومائتين، ووفاة النحاس سنة بضع وثمانين ومائتين، ولكن لما دخل الأنطاكي مصر سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة كان جماعة من أصحاب النحاس موجودين مثل أحمد بن أسامة التجيبي وغيره، فلا يبعد أن يكون قرأ عليهم. قال ابن سوّار: وزادني أبو الوليد الأندلسي قال: قرأتها بمصر على أبي بكر الأذفوي، وقرأ الأذفوي على أبي بكر أحمد بن هلال، فأسقط أيضاً في هذا السند رجلاً وهو أبو غانم المظفر بن أحمد بن حمدان عن ابن هلال، وأما في الاختلاف فقد ذكر ابن سوّار عنه غرائب لا نعرفها للأزرق من إمالات». (غاية النهاية ١/٤٩٩).

(٣) أنظر عن (عطية الله بن الحسين) في:

تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٨/١١١، ١١٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/٨٥ رقم ٢٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٨٦ رقم ١٠١٦.

(٤) هو المسند الحافظ محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي صاحب «معجم الشيوخ».

(٥) سمعه بصور.

روى عنه: ابنه حسن، وأبو نصر الطُّرَيْثيثيّ، وسهل بن بِشْر.
وكان ينوبُ في القضاء ببلده.
وكان أحد الخُطباء البلغاء، ذا عناية بالعلوم والآداب[1].

١٤٢ ـ عليّ بن سعيد بن عليّ.
أبو نصر، الفقيه المعدّل.
سمع: أبا محمد عبدالله بن السّقّاء.
وتُوُفّي بواسط في شعبان.

١٤٣ ـ عليّ بن عُبَيدالله بن محمد[2].
أبو الحسن الهمذانيّ الكِسائيّ الصُّوفيّ، المحدِّث بمصر.
سمع: أحمد بن عَبْدان الشِّيرازيّ الحافظ بالأهواز؛ ونَصْر بن أحمد، وعبد الوهّاب الكِلابيّ بدمشق؛ وأبا الفتح محمد بن أحمد النَّحْويّ بالرَّمْلَة؛ ومُنير بن عطيّة بقَيْسارِيّة؛ وإسماعيل بن الحسن الضّرّاب بمصر.

روى عنه: عبد المحسن بن محمد الشِّيحيّ، وسهل بن بِشْر الإسْفَرائينّي، ومحمد بن أحمد الرّازيّ.

وقد كتب عنه: عبد العزيز النَّخْشَبيّ، وأبو نصر السِّجْزيّ.
وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

١٤٤ ـ عمر بن أحمد بن محمد[3].
أبو حفص البُوصِيريّ[4] المصريّ. الفقيه المالكيّ.

---

(١) وقال أبو الفرج غيث بن علي الأرمنازي خطيب صور: «كان أحد الخطباء البُلغاء والنُجباء الفُصَحاء، اعتنى بالأدب والعلوم ومحبّة الوارد والمقيم، حسن الخُلُق، حلو المنطق، وكان يخلف القاضي أبا محمد عبدالله بن أبي عقيل على الحكم في قضاء صور».

(٢) أنظر عن (علي بن عبيدالله) في:
مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/١٣٤ رقم ٣٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٥٢، ٦٥٣ رقم ٤٤٣.

(٣) أنظر عن (عمر بن أحمد) في:
الأنساب ٢/٣٣٤.

(٤) البُوصِيري: بضم الباء الموحّدة بعدها الواو والصاد المهملة المكسورة بعدها الياء آخر الحروف =

حدَّث عن: قاضي أَذَنَة عليّ بن الحسين.

١٤٥ ـ عمر بن الواعظ أبي طالب محمد بن عليّ بن عطيّة المكّيّ[1].

أبو حفص.

روى عن والده كتابَ «القوت» ببغداد.

وروى عن: أبي حفص بن شاهين.

ـ حرف الميم ـ

١٤٦ ـ محمد بن أحمد بن عثمان[2].

أبو طالب بن السَّواديّ، أخو أبي القاسم الأزهريّ.

سمع: الحسين بن محمد بن عُبَيد العسكريّ، وابن لؤلؤ الورّاق، ومحمد بن المظفّر.

قال الخطيب[3]: كتبنا عنه وكان صدوقاً. توفي بواسط في ذي الحجة.

وقال السلفي: سألتُ خميساً الحوزي عن أبي طالب بن الصيرفي أخي الأزهري فقال: سمع بإفادة أخيه، وكان يُتَّهم بالرفض. نزل واسط مدة.

١٤٧ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرّحيم[4].

أبو طاهر الإصبهانيّ الكاتب.

حدَّث عن: أبي الشَّيخ، وأبي بكر القبّاب، وأبي بكر بن المقريء،

= وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بوصير، وهي بلدة بصعيد مصر.

(١) أنظر عن (عمر بن الواعظ محمد) في:
تاريخ بغداد ١/٢٧٥ رقم ٦٠٤٥، والمنتظم ٨/١٥٩ رقم ٢٢١، (١٥/٣٤٢ رقم ٣٣١٥).

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عثمان) في:
تاريخ بغداد ١/٣١٩ رقم ٢١٢، والمنتظم ٨/١٥٩ رقم ٢٢٢، (١٥/٣٤٢ رقم ٣٣١٦)، وسؤآلات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٤٨ رقم ٥، والمغني في الضعفاء، ٢/رقم ٥٢٣٦، وميزان الاعتدال ٣/٤٥٦، والبداية والنهاية ١٢/٦٥، ولسان الميزان ٥/٣٧.

(٣) في تاريخه ١/٣١٩.

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد بن محمد الإصبهاني) في:
التقييد لابن النقطة ٥٢، ٥٣ رقم ٢٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٩ رقم ١٤٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٣٩، ٦٤٠ رقم ٤٣٣، والعبر ٣/٢٠٩، ودول الإسلام ١/٣٦٢، ومرآة الجنان ٣/٦٣، وشذرات الذهب ١/٣٦٢.

والدّارَقُطْنيّ حدَّث عنه بسُنَنه[1]، وأبي الفضل الزُّهْريّ، وابن شاهين، وغيرهم.

ووُلِد في أوّل سنة ثلاثٍ وستّين.

قال عبد الغنيّ النَّخْشَبِيّ: سمعته يقول: أوّل ما سمعت الحديث من أبي محمد بن حيّان في صفر سنة ثمانٍ وستّين. مات يوم الجمعة الحادي عشر من ربيع الآخر.

قال يحيى بن مَنْدَة: ولم يحدّث في وقته أوثَقَ منه وأكثر حديثاً. صاحب الكُتُب والأُصُول الصِّحاح. وهو آخر من حدَّث عن أبي الشّيخ والقَبّاب.

قلت: روى عنه: أبو نصر الشّيرازيّ، وعبد الغفّار بن محمد بن نصْرُوَيْه الصُّوفيّ، وعبد الغفّار بن محمد بن شيرُوَيْه النَّيْسابوريّ، وهبة الله بن حسن الأبَرْقُوهيّ، وأبو زكريّا يحيى بن عبد الوهّاب بن مَنْدَة، وإسماعيل بن الفضل السّرّاج، وأبو الرّجاء محمد بن أبي زيد أحمد بن محمد الجُرْجانيّ، وأبو منصور أحمد بن محمد بن إدريس الكِرْمانيّ، وأبو الطَّيِّب حبيب بن أبي مسلم الطِّهْرانيّ، وأبو الفتح رجاء بن إبراهيم الخبّاز، وأبو الفتح سعيد بن إبراهيم الصّفّار؛ وآخر من حدَّث عنه أبو بكر محمد بن عليّ بن أبي ذَرّ الصّالْحانيّ، عاش بعده خمساً وثمانين سنة.

١٤٨ ـ محمد بن إدريس بن يحيى الحَسَنيّ الأندلسي[2].

صاحب مالقة.

تُوُفّي في هذه السّنة، وولي مالقة بعده إدريس بن يحيى بن عليّ الملقّب بالعالي.

١٤٩ ـ محمد بن إسحاق بن مَذُّوَيْه الكوفيّ[3].

ثقة، جليل، فيها مات. قاله أُبَيّ.

---

(١) التقييد ٥٢.

(٢) أنظر عن (محمد بن إدريس) في:

تاريخ حلب للعظيمي (طبعة زعرور) ٣٤٢، (طبعة سوّيم) ١٠.

(٣) أنظر عن (محمد بن إسحاق بن فذّويه) في:

تاريخ بغداد ١/٢٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٣٧، ٦٣٨ رقم ٤٣١.

لَقَبُه أبو الحسن المعدّل.
روى عن: عليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ، وغيره.
روى عنه: أُبَيٌّ النَّرْسيّ، وجماعة.

قال الخطيب[1]: كان ثقة ذا وقار. قال لي الصُّوريّ: ليت كلّ مَن كتبت عنه بالكوفة مثله.

مات في شوّال.

وسمع ابن النّحّاس، ووُلِد سنة ستّين وثلاثمائة.

١٥٠ ـ محمد بن عليّ بن الحَسَن بن عبد الرحمن العلويّ الكوفيّ[2].

أبو عبدالله، مُسْنَد الكوفة في وقته.

انتقَى عليه الحافظ الصُّوريّ[3].

وحدَّث عن: عليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ، وأبي الفضل محمد بن الحسن بن حُطَيْط الأَسَديّ، ومحمد بن زيد بن مروان، وأبي الطَّيّب محمد بن الحسين التَّيْمُلّيّ ومحمد بن عبدالله بن المطَّلِب الشَّيْبانيّ، ومحمد بن عليّ بن أبي الجرّاح، وأبي طاهر المخلّص، وأبي حفص الكتّانيّ، وغيرهم.

وهو من كبار شيوخ أُبَيّ النَّرسيّ.

تُوُفّي بالكوفة في ربيع الأوّل. أرّخه أُبيّ ووثّقه، وقال: مولده في رجب سنة سبْعٍ وستّين وثلاثمائة. ما رأيتُ من كان يفهم فقه الحديث مثله. وكان

---

(١) في تاريخه.

(٢) أنظر عن (محمد بن علي العلوي) في:
المنتظم ٨/٨، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/١٨٧ رقم ٩١، و١/٣١٢ رقم ٩، والعبر ٣/٢١٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٩ رقم ١٤٢٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٣٦، ٦٣٧ رقم ٤٣٠، وشذرات الذهب ٣/٢٧٤، والمنتخب من مخطوطات الحديث (فهرس مخطوطات الظاهرية) ص ٢٢٠ رقم ١٠٣٧.

(٣) قمنا بتحقيق ما انتقاه الصوريّ على العلويّ بعنوان «الفوائد المنتقاة والغرائب الحِسان عن الشيوخ الكوفيّين»، وقد صدر عن (دار الكتاب العربي بيروت) ١٤٠٧ هـ./١٩٨٧ م.، وهو في الأصل مخطوط بالظاهرية بدمشق ضمن مجموع رقم ٨٣، الأوراق ١٢٧ ـ ١٣٨.
وله أيضاً: «فضل الكوفة وفضل أهلها»، وفيه كما كتب عليه بعض المحدّثين عجائب وأكاذيب.
وهو مخطوط بالظاهرية، ضمن مجموع رقم ٩٣، الأوراق ٢٨٢ ـ ٣٠٨.

حافظاً خرَّج عليه الصُّوريّ وأفاد عنه. وكان يفتخر به.

قلتُ: روى عنه من شيوخ السِّلَفيّ: أبو منصور أحمد بن عبدالله العلويّ الكوفيّ، ومحمد بن عبد الوهّاب الشَّعَيريّ، وأبو الحارث عليّ بن محمد الجابريّ، وعليّ بن قطّر الهَمَذانيّ، وعليّ بن عليّ بن الرّطّاب، وعبد المنعم بن يحيى بن الهِقْل الكوفيّون.

١٥١ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن عبدالله بن بِشْران.

أبو نصر بن العدل المُسْنِد أبي الحسين.

تُوفّي في شعبان، وقد روى الحديث.

١٥٢ ـ محمد بن عيسى بن محمد[1].

أبو عبدالله الأُمويّ القُرْطُبيّ، المؤدّب المعمَّر.

روى عن: أبي جعفر بن عَوْن الله، وأبي عبدالله بن مفرِّج القاضي، وأبي بكر الزُّبَيْدِيّ.

وقرأ القرآن على أبي الحسن الأنطاكيّ. وكان شيخاً صالحاً.

حدَّث عنه الخولانيّ وقال: سألته عن مولده، فذكر أنّه في النّصف من جُمَادَى الآخرة سنة تسعٍ وأربعين وثلاثمائة.

وقال ابن خَزْرَج: كان شيخاً فاضلاً ورعاً من أهل القرآن. ذا حظٍّ صالح من علم الحديث، قديم العناية بطلبه. ثقة ثبت تُوُفّي في ربيع الأول.

قلت: هذا آخر من قرأ على الأنطاكيّ، وأحسبه آخر مَن سمع مِن المذكورين.

١٥٣ ـ المهلَّب بن أبي صُفْرَة.

مرَّ سنة خمسٍ وثلاثين.

وقال أبو الوليد بن الدّبّاغ: سنة خمسٍ وأربعين.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عيسى) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٣٣، ٥٣٤ رقم ١١٦٦.

١٥٤ ـ محمد بن محمد بن عليّ بن الحسن[1].

النّقيب الأفضل أبو تمّام الهاشميّ الزّينبيّ، أخو طراد، وأبي نصر وأبي منصور، والحسين.

ولي نقابة الهاشميّين بعد أبيه.

وروى عن: المخلّص، وعيسى بن الوزير، وغيرهما.

ولم يسمع منه إلّا بعض النّاس.

وتُوُفّي في الخامس والعشرين من ربيع الأوّل سنة خمس.

١٥٥ ـ محمد بن الفضل بن محمد بن سعيد.

أبو الفَرَج القاسانيّ الإصبهانيّ.

سمع: إبراهيم بن خُرْشِيد قُولَه.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد في مُعْجَمِه.

وتُوُفّي في المحرَّم.

ـ حرف الهاء ـ

١٥٦ ـ هبة الله بن محمد[2].

أبو رجاء الشّيرازيّ.

تُوُفّي بمصر في سلْخ صفر.

وقد سمع بخُراسان أصحاب الأصَمّ، وببغداد أصحاب ابن البَخْتَرِيّ.

قال الخطيب: علَّقتُ عنه، وكان ثقة يفهم.

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد الزينبي) في:
تاريخ بغداد ٣/٣٣٧ رقم ١٣٠٧، والمنتظم ٨/١٥٩ رقم ٢٢٣، (١٥/٣٤٢ رقم ٣٣١٧)، والكامل في التاريخ ٩/٥٩٦، والبداية والنهاية ١٢/٦٥.

(٢) أنظر عن (هبة الله بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٤/٧٢ رقم ٧٤٢٠.

سنة ست وأربعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٥٧ ـ أحمد بن أبي الربيع الأندلسيّ البَجّاني[١].
أبو عُمر المقريء.
قال ابن مدبّر: كان من أهل القراءآت والآثار.
قرأ على: أبي أحمد السّامرّيّ وجماعة سواه.
وتصدَّر للإقراء.
وتُوُفّي بالمَريّة سنة ستٍّ وأربعين.

١٥٨ ـ أحمد بن رشيق[٢].
أبو عمر الثَّعْلبيّ[٣]، مولاهم البَجّانيّ.
قرأ القرآن على: أحمد بن أبي الحصن الحدلي.
وسمع من: المهلَّب بن أبي صُفْرة.
وجلس إلى أبي الوليد مِيْقُل وشُوْوِرَ بالمريَّة، ونظر عليه في الفقه، وكان له حافظاً.

سمع منه: أبو إسحاق بن ورْدون.

* * *

ومن طبقته:

---

(١) أنظر عن (أحمد بن أبي ربيع) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٥٣ رقم ١١٢.
(٢) أنظر عن (أحمد بن رشيق الثعلبي) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٥٣ رقم ١١٤.
(٣) في «الصلة»: «التغلبي».

● ـ أحمد بن رشيق.

الكاتب الأندلسيّ سيأتي تقريباً[1].

١٥٩ ـ أحمد بن عليّ بن محمد بن عبدالله بن حَمش[2].

القاضي أبو الحسن النَّيْسابوريّ، حفيد قاضي الحَرَمَيْن.

من بيت الحشمة والسّيادة والثّروة. ولي قضاء نَيْسابور في اختلاف العساكر التُّرْكمانيّة. ولم يزل محتَرَماً مُكرَّماً[3].

حـدَّث عن: أبي عَمْـرو بن حمـدان، وأبي أحمـد الحـافظ، وأبي سعيـد عبدالله بن محمد الرّازيّ، والمُعَافَى بن زكريّا، والبغاددة.

وخرّج له الخُشْكانيّ[4] «الفوائد»، وأملى سِنين في داره.

وعاش اثنتين وثمانين سنة.

١٦٠ ـ أحمد بن محمد.

أبو العبّاس الجُرْجانيّ الحنيفيّ النّاطفيّ[5].

تُوُفّي بالرّيّ.

حدَّث عن: أبي حفص بن شاهين، وأبي حفص الكتّانيّ.

١٦١ ـ أحمد بن محمد بن الأستاذ أبي عَمْرو أحمد بن أُبيّ بن أحمد[6].

---

(١) برقم (٣٦٩).

(٢) أنظر عن (أحمد بن علي النيسابوري) في:
المنتخب من السياق، ٩٧، ٩٨ رقم ٢١٤.

(٣) وقال عبد الغافر الفارسي: «وجّه قـاضي الحرمين من مكـة إلى نيسابـور أموالاً على أيـدي التجار وأكرم مورد من دخل مكة من المعارف والبلديين والأصدقـاء، وأقام مـدّة بالحـرمين، ثم عاد إلى نيسابور. وهذا القاضي أبـو الحسن ربيب تلك النعمة، المشهـور بين الصدور والمشـايخ. تـولى عمل الأوقاف».

(٤) الخُشكاني: بضم الخاء المعجمة وسكون الشين المعجمة.

(٥) الناطفي: بفتح النون وكسر الطاء المهملة والفاء. هذه النسبة إلى بيع الناطف وعمله. (الأنسـاب ١٨/١٢).

(٦) أنظر عن (أحمد بن محمد الفراتي) في:
تاريخ دمشق (تراجم: أحمد بن عتبـة ـ أحمد بن محمـد بن المؤمل) ١٧٦/٧، ١٧٧ رقم ١٠٦، والمنتخب من السيـاق ٩٨، ٩٩ رقم ٢١٨، ومختصـر تـاريخ دمشق لابن منـظور ٢٢٧/٣ رقم =

الرئيس أبو الفضل الفُراتيّ الخُراسانيّ.

رئيس محتشم وصدرٌ مبجّل، اتصل بالتُّرْكُمانيّة وولي رئاسة نيسابور مدّة. وبعد ذلك حجّ ودخل الشّام ومصر، وطوّف، وردّ إلى بغداد فأُكرِم في دار الخلافة إكراماً لم تجرِ العادة بمثله، ولُقِّبَ برئيس الرؤساء.

وعقد الإملاء، وكان حَسَن العِشْرةِ، سحِبٌ للصُّوفيّة[1]. وله مُصاهرة مع شيخ الإسلام أبي عثمان الصّابونيّ. ثمّ صاهر بيت الصّاعديّة، وجرى بسبب تعصُب المذهب معه وحْشَة، وأخذ بسببه غيره من الأئمّة، وقصد الرئيس بما لم يقصد به أحدٌ قبله مثله. وصار حديثاً وسَمَراً، وكلّ ذلك من تعنُّتٍ واستهزاءٍ وقلّة مُبالاة كانت غالبةً عليه، واستبدادٍ برأيٍ غير مصيب.

حدَّث عن: جدّه، وأبي يَعْلَى بن حمزة المُهَلَّبيّ، وعبدالله بن يوسف الإصبهانيّ، وطبقتهم. وابن مَحْمِش، والسُّلَميّ.

روى عنه: أبو القاسم عليّ بن محمد المصِّيصيّ، وأبو الفتح نصر المقدسيّ، وعليّ بن محمد بن شُجاع، وأبو طاهر الحِنّائيّ، وأبو الحسن بن المَوازينيّ، وعبدالله بن الحسن بن هلال الدّمشقيّون، وأبو سعْد عبدالله بن القُشَيْريّ، وإسماعيل بن عبد الغافر.

وتُوُفّي في شعبان قبل وصوله إلى بيته[2]. وهو من أهل أُسْتُوا[3].

١٦٢ - إبراهيم بن الحسن بن إسحاق الصّوّاف المصريّ.

أبو إسحاق.
تُوُفّي في المحرّم.

= ٢٧٥، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤٤٩، ٤٥٠، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٢٤.

(١) تاريخ دمشق ٧/١٧٧.

(٢) المنتخب من السياق ٩٩ وفيه: «ولم يكن في عُلُوّ الإسناد بذلك ولكنّ حشمة الرئاسة نوّهت بدرجته في الحديث».

(٣) أُسْتُوا: بضم أوله وسكون السين المهملة، وضم التاء المثنّاة من فوقها، ناحية من نواحي نيسابور.

١٦٣ ـ إبراهيم بن محمد بن عمر(١).

أبو طاهر العَلَويّ.

سمع: محمد بن عبدالله الشَّيْبانيّ.

روى عنه: الخطيب البغداديّ.

وعاش سبْعاً وسبعين سنة.

ـ حرف الحاء ـ

١٦٤ ـ الحسن بن عليّ بن إبراهيم بن يَزْداد بن هُرْمز(٢).

الأستاذ أبو عليّ الأهوازيّ المقريء، نزيل دمشق.

قَدِمَها في سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، وسكنها، وكان مولده في أوّل سنة اثنتين وستّين وثلاثمائة.

عُني بالقراءآت، ورحل فيها، ولقِي الكبار.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن محمد العلوي) في:

تاريخ بغداد ٦/١٧٤ رقم ٣٢٢٩، والمنتظم ٨/١٦١ رقم ٢٢٤، (١٥/٣٤٥ رقم ٣٣١٨).

(٢) أنظر عن (الحسن بن علي الأهوازي) في:

من حديث خيثمة الأطرابلسي ١٨٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٤٠ و٥٣١ و٦٧٢/٢٢ و١١٢/٢٨، وتبيين كذب المفتري ٣٦٤، ومرآن الزمان لسبط ابن الجوزي (مخطوط) ج ١١ ق ٢/٢١١، وأخبار الحمقى والمغفّلين لابن الجوزي ٨٦، وفهرسة ما رواه عن شيوخه لابن خير الإشبيلي ٣٧، ٣٨، ومعجم الأدباء ٣/١٥٢، وبغية الطلب لابن العديم (مخطوط) ٢/٢٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٦/٣٥١، ٣٥٢ رقم ٢٣٠، ودول الإسلام ١/٢٦٢، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٠٢ ـ ٤٠٥ رقم ٣٤٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٩ رقم ١٤٢٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٣ ـ ١٨ رقم ١١، والعبر ٣/٢١٠، ٢١١، والمغني في الضعفاء ١/١٦٢ رقم ١٥٣٢، وميزان الاعتدال ١/٥١٢، ومرآة الجنان ٣/٦٣، وغاية النهاية ١/٢٢٠ ـ ٢٢٢ رقم ١٠٠٦، والكشف الحثيث ١٣٨ رقم ٢٢١، ولسان الميزان ٢/٢٣٧ ـ ٢٤٠، والنجوم الزاهرة ٥/٥٦، والتحفة اللطيفة للسخاوي ١/٤٧٧، ٤٧٨، وشذرات الذهب ٣/٢٧٤، وكشف الظنون ١/١٤٠، ٢١١ و٢/١٣٠٣، والأعلام ٢/٢٤٥، وهدية العارفين ١/٢٧٥، وديوان الإسلام ١/١٥٦ رقم ٢٢٧، ومعجم المؤلفين ٣/٢٤٧، وفهرست الحديث بالظاهرية ١٧٩، ودائرة المعارف للأعلمي ١٦/٧٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١٩٤، ٢٩٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١١٠ ـ ١١٣ رقم ٤٢٩.

وقرأ للدُّوريّ على أبي الحسن عليّ بن حسين بن عثمان الغَضَـائِريّ، عن القاسم بن زكريّا، عنه.

وقرأ لحفْص، على الغَضَائريّ، عن ابن سهل الأُشْنانيّ، عن عُبَيْدٍ، عنه.

وقرأ لِلَّيْث صاحب الكِسائيّ، على أبي الفَرَج الشَّنَبُوذِيّ.

وقرأ لأبي بكر، على أبي حفص الكتّانيّ، عن ابن مجاهد.

وقرأ للبزّيّ بالأهواز على أبي عُبَيد الله محمد بن محمـد بن فيروز صاحب الحسين بن الحُباب.

وقرأ لِوَرْش على أبي بكر محمد بن عُبَيْدالله بن القاسم الخِرَقيّ.

وقرأ على جماعةٍ كثيرةٍ يطول ذِكرهم بالشّام، والعراق، والأهواز.

وصنَّف «الموجز» «والوجيز» و «الإيجاز»، وغير ذلك في القراءآت. ورحل إليه القرَّاء لعُلُوّ سَنَده وإتقانه.

قرأ عليه: أبو عليّ غلام الهَرّاس، وأبو القاسم الهُذَليّ، وأبو بكر أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السَّمَرْقَنْـديّ، وأبو نصـر أحمد بن عليّ بن محمـد الزَّيْنبيّ البغداديّ، وأبو الحسن عليّ بن أحمد الأبْهريّ المصّينيّ الضّـرير، وأبـو الوحش سُبَيْـع بن المسلم، وأبو بكـر محمد بن المفـرّج البَطَلْيُوسيّ، وأبو بكـر عَتِيق بن محمد الرّدائيّ، ومؤلّف «المفتاح» أبو القاسم عبد الوهّاب بن محمد القُرْطُبيّ.

وقـد روى الحـديث عن: نصْـر بن أحمـد بن الخليـل المـرْجيء، وعبـد الـوهّـاب بن محمـد الـطّلْحيّ، وأبي حفص الكتّـانيّ، وهبـة الله بن مـوسى المَوْصِليّ، والمُعَافَى بن زكريّا النَّهْـروانيّ، وعبد الـوهّاب بن الحسن الكِـلابيّ، وتمّام بن محمد الـرّازيّ[1]، وأبي مسلم محمد بن أحمـد الكاتب، وخلْقٌ يـطول ذِكرهم[2].

---

(١) الروض البسّام ٢/٤٩ رقم ٥.

(٢) ومنهم: أحمد بن علي بن أبي السند الأطرابلسي، وأبو الحسن علي بن عبيدالله بن قدامة الملطي المؤدّب بطرابلس، وأبو نصر أحمد بن يوسف بن عبدالله الشعـراني العِرقي الأديب بـطرابلس في شهر ربيع الأول من سنة ٣٩١ هـ، وعمر بن داود بن سلمون أبو حفص الأنـطرطوسي الـطرابلسي =

وله تواليف في الحديث.

روىَ عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو سعْد السّمّان، وعبد الرّحيم البخاريّ، وعبد العزيز الكتّاني، والفقيه نصر بن إبراهيم المقدسيّ، وأبو ظاهر محمد بن الحسين الحِنّائيّ، وأبو القاسم النّسيب.

ووثّقه النّسيب.

ولكن من غُلاة السُّنّة. صنّف كتاباً في الصّفات[1]، وروى فيه الموضوعات ولم يضعِّفْها، فما كأنّه عرف بوضعها، فتكلّم فيه الأشاعرة لذلك، ولأنّه كان ينال من أبي الحسن الأشعريّ.

قال أبو القاسم بن عساكر[2]: كان مذهبه مذهب السّالمية، يقول بالظّاهر ويتمسّك بالأحاديث الضّعيفة الّتي تقوّي له رأيَهُ.

سألتُ[3] شيخنَا ابن تيميّة عن مذهب السّالِمِيّة فقال: هم قومٌ من أهلِ السُّنّة في الجملة من أصحاب أبي الحسن بن سالم، أحد مشايخ البصرة وعُبّادها، وهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن سالم من أصحاب سهل بن عبدالله التُّسْتَرِيّ، خالفوا في مسائل فَبُدِّعُوا.

ثمّ قال ابن عساكر[4]: سمعتُ أبا الحسن عليّ بن أحمد بن منصور، يعني أبي قُبَيْس، يحكي عن أبيه قال: لمّا ظهر من أبي عليّ الأهوازيّ الإكثارُ من الرّوايات في القراءآت اتُّهِمَ في ذلك؛ فسَار رشأ بن نظيف، وأبو القاسم بن الفُرات، ووصلوا إلى بغداد.

= المتوفى سنة ٣٩٠ هـ.، وأبو القاسم حمزة بن عبدالله بن الحسين بن أبي بكر بن عبدالله الأطرابلسي، وأبو شجاع فاتك بن عبدالله المزاحمي في صور، وأبو الحسين عطيّة الله بن عطاء بن محمد بن أبي غياث القاضي الصيداوي. (أنظر: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ تأليفنا ـ ج ٢/ ١١٠ـ ١١٣).

(١) هو كتاب: «البيان في شرح عقود أهل الإيمان». (تبيين كذب المفتري ٣٦٩).
(٢) في «تاريخ دمشق» ١٠/ ٢٩.
(٣) أي المؤلّف ـ رحمه الله ـ.
(٤) في «تاريخ دمشق» ١٠/ ٢٩.

وقرأوا على الشّيوخ الّذين روى عنهم الأهوازيّ، وجاؤوا بالإجازات، فمضى الأهوازيّ إليهم وسألهم أن يروه تلك الخطوط، فأخذها وغيَّر أسماء مَن سمّى لِيَسْتُرَ دعواه، فعادت عليه بَرَكَة القرآن فلم يفتضح. فحدَّثني والدي أبو العبّاس قال: عُوتِبَ، أو قال عاتبتُ، أبا طاهر الواسطيّ في القراءة على الأهوازيّ، فقال: أقرأ عليه للعِلْم ولا أصدّقه في حرفٍ واحدٍ.

وقال ابن عساكر في «تبيين كذِب المفتري»[1]: لا يستبعدنّ جاهلٌ كذِبَ الأهوازيّ فيما أورده من تلك الحكايات، فقد كان مِن أكذب النّاس فيما يدّعي من الرّوايات في القراءآت.

وقال أبو طاهر محمد بن الحسن المِلَحيّ: كنتُ عند رشأ بن نظيف في داره على باب الجامع وله طاقة إلى الطّريق، فاطّلع منها وقال: قد عَبَرَ رجلٌ كذّاب. فاطَّلَعتُ فوجدته الأهوازيّ[2].

وقال الحافظ عبدالله بن أحمد بن السَّمَرْقَنْديّ: قال لنا الحافظ أبو بكر الخطيب: أبو عليّ الأهوازيّ كذّاب في الحديث والقراءآت جميعاً[3].

وقال الكتّانيّ: اجتمعتُ بالحافظ هبة الله بن الحسن الطّبريّ ببغداد، فسألني عن عَمَّن بدمشق من أهلِ العلم، فذكرتُ له جماعةً منهم أبو عليّ الأهوازيّ فقال: لو سَلِم من الرّوايات في القراءآت[4].

قلت: أمّا القراءآت فتلقّوا ما رواه من القراءة وصدّقوه في اللّقاء. وكان مقريءَ أهل الشّام بلا مدافعة معرِفةً وضبْطاً وعُلُوّ إسناد.

قال أبو عَمْرو الدّانيّ: أخذ أبو عليّ القراءة عَرْضاً وسماعاً عن جماعةٍ من أصحاب ابن مجاهد وابن شَنَبوذ. وكان واسع الرّواية كثير الطرق حافظاً ضابطاً. أقرأ النّاس بدمشق دهْراً.

---

(١) ص ٤١٥.
(٢) تبيين كذب المفتري ٤١٦.
(٣) تبيين كذب المفتري ٤١٦.
(٤) تبيين كذب المفتري ٣٦٨.

قلت: وقد زعم أنّ شيخه الغَضَائريّ قرأ القرآن على أبي محمد عبدالله بن هاشم الزَّعْفرانيّ، عند قراءته على خَلَف بن هشام البزّار، ودُحَيْم الدّمشقيّ، وأنّ شيخه العِجْليّ قرأ على الخَضر بن الهَيْثَم الطُّوسيّ سنة عشرٍ وثلاثمائة، عن عمر بن شَبَّة. وفي النَّفْس شيءٌ من قُرب هذه الأسانيد. ويكفي من ضَعْفها أنّ رُواتها مجاهيل.

وذكر أنّ الغَضَائريّ قرأ على المطرِّز، عن قراءته على أبي حمدون الطَّيّب بن إسماعيل، وهذا قول مُنْكَر.

قال ابن عساكر[1] في حديث هو موضوع رواه الخطيب، عن أبي عليّ الأهوازيّ: هو مُتَّهَم.

قلت: رواه الأهوازيّ في الصّفات عن أحمد بن عليّ الأطرابُلُسيّ، عن القاضي عبدالله بن الحسن بن غالب، عن أبي القاسم البَغَويّ، عن هُدْبة بن خالد، عن حمّاد بن سَلَمَة، عن وكيع بن عدْس، عن أبي زرّ، عن لَقِيط بن عامر عن النبيّ ﷺ: رأيتُ ربّي بمِنَى على جملٍ أَوْرَق عليه جُبّة. هذا كذِب على الله ورسوله. وقد اتهَّمَ ابنُ عساكر أبا عليّ الأهوازيّ كما ترى. وهو عندي آثمٌ ظالمٌ لروايته مثلَ هذا الباطل، ولروايته عن أبي زُرْعة أحمد بن محمد: نا جدِّي لأمّي الحسن بن سعيد، نا الحسين بن إسحاق التُّسْتَرِيّ، نا حمّاد بن دليل، عن الثّوْريّ، عن قُتَيْبَة بن مسلم، عن عبد الرحمن بن سابط، على أبي أُمامة رَفَعَه: إذا كان عشيّة عَرَفَة هبط الله إلى السّماء الدّنيا ويكون إمامهم إلى المُزْدَلِفة، ولا يعرجُ إلى السّماء، تلك اللّيلة، فإذا أسفَرَ غَفَرَ لهم حتّى المظالم. ثمّ يعرج إلى السّماء.

وأطمّ ما للأهوازي في كتاب «الصّفات» له حديث: إنّ الله لمّا أراد أن يخلقَ نفسَه خَلَق الخيل فأجراها حتّى عرقت، ثمّ خلقَ نفسَه من ذلك العَرَق.

وهذا خبرٌ مقطوعٌ بوضعهِ، لعن الله واضعه ومعتقِدَه مع أنّه شيء مستحيل في العقول بالبديهة.

قال ابن عساكر:[1] قـرأت بخطّ الأهوازيّ قال: رأيتُ ربَ العـزّة في النَّوم وأنا بالأهواز، وكأنّه يوم القيامة فقال لـي: بقي علينا شيء إذهب.

فمضيتُ في ضـوء أشدّ بيـاضاً من الشّمس وأنْـوَر من القمر، حتّى انتهيت إلى طاقةٍ أمام بيتٍ، فلم أزل أمشي عليه ثمّ انتبهت.

قال ابن عساكر[2]: وأنبأنـا أبو الفضـائل الحَسَن بن الحَسَن الكِـلابيّ قال: حـدَّثني أخي عليّ بن الخضِر العثمـانيّ قال: أبـو عليّ الأهـوازيّ تكلَّمـوا فيـه، وظهر له تصانيف زعموا أنّه كَذَب فيها.

وأنبأنا أبو طاهـر الحِنَّائيّ، أنـا الأهوازيّ، نـا أبو حفص بن سَلَمُـون[3]، ثنا عَمْرو بن عثمان، نا أحمد بن محمـد بن يوسف الإصبهـانيّ، ثنا شُعَيب بن بيـان الصّفّار، نا عِمران القطّان، عن قَتَـادَة، عن أَنَس: قال رسـول الله ﷺ: «إذا كان يومِ الجمعة ينزل الله في قِبْلة كلّ مؤمن مقبِـلاً عليه، فـإذا سلَّم الإمامُ صعِـد إلى السّماء».

وبِهِ إلى عَمْرو بن سَلَمُون، بإسنادٍ ذَكره، عن أسماء، مرفـوعاً: رأيتُ ربّي بعرفاتٍ على جملٍ أحمر عليه إزار.

وهـذان واللهِ موضـوعـان. وحـدّ السُّـوفسْـطائيّ أن يشـكّ في وضـع هـذه الأحاديث.

قـال الكتّـانيّ: وكـان الأهـوازيّ مكثـراً من الحـديث، وصنَّف الكثيـر في القـراءآت، وكان حَسَن التَّصنيف. وفي أسـانيد القـراءآت له غـرائب يذكـر أنّـه أخذها روايةً وتلاوةً. وتُوُفّي في ذي الحجّة.

وزاد غيره: في رابع ذي الحّجة.

وقد وهّاه ابـن خيرون، ورماه ابن عساكر بالكذِب غير مرّة في كتـابه «تبيين

---

(١) في «تاريخ دمشق» ١٠/ ٣٠.

(٢) في «تاريخ دمشق» ١٠/ ٣٠.

(٣) هو أبو حفص عمر بن داود بن سلمون الطرابلسي.

كذِب المفتري»، وقال: رماه الله بالدّاء الأكبر.

١٦٥ ـ الحسين بن جعفر[١].

أبو عبدالله السَّلَمَاسيّ[٢]، ثمّ البغداديّ.

سمع: عليّ بن محمد بن أحمد بن كَيْسان، وأبا سعيد الحُرفيّ، وعليّ بن لؤلؤ، وجماعة.

قال الخطيب[٣]: كتبنا عنه، وكان ثقة أميناً كثير البِرّ والخير.

قلت: أخذ السِّلَفيّ عن أصحابه.

ـ حرف الخاء ـ

١٦٦ ـ الخليل بن عبدالله بن أحمد[٤].

أبو يَعْلَى الخليليّ القزوينيّ الحافظ.

مصنف «الإرشاد في معرفة المحدِّثين».

كان ثقة حافظاً عارفاً بالعِلَل والرّجال، عالي الإسناد[٥].

---

(١) أنظر عن (الحسين بن جعفر) في:
تاريخ بغداد ٨/٢٩ رقم ٤٠٧٨، والأنساب ٧/١٠٧، ١٠٨، والمنتظم ٨/١٦١، ١٦٢ رقم ٢٢٥، (١٥/٣٤٥، ٣٤٦ رقم ٣٣١٩)، والبداية والنهاية ١٢/٦٥.

(٢) السَلَماسي: بفتح السين المهملة واللام والميم، وبعدها الألف، وفي آخرها سين أخرى مهملة. هذه النسبة إلى سلماس، وهي من بلاد أذربيجان على مرحلة من خُوَيّ. (الأنساب ٧/١٠٧).

(٣) في تاريخه، وعبارته فيه:
«كتبنا عنه، وكان ثقة، أميناً، مشهوراً باصطناع البر، وفعل الخير، وافتقاد الفقراء، وكثرة الصدقة، وكان قد أريد للشهادة فامتنع من ذلك، ومات في جمادى الأولى سنة ست وأربعين وأربعمائة. وكنت إذ ذاك بالشام راجعاً من الحج».

(٤) أنظر عن (الخليل بن عبدالله) في:
الإكمال لابن ماكولا ٣/١٧٤، والتدوين في أخبار قزوين ٢/٥٠١ ـ ٥٠٤، واللباب ١/٤٥٨، والتقييد لابن النقطة ٢٦٢، والعبر ٣/٢١١، ودول الإسلام ١/٢٦٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٩ رقم ١٤٢٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٦٦ ـ ٦٦٨ رقم ٤٥٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٥، ومرآة الجنان ٣/٦٣، وطبقات الحفاظ ٤٣١، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، وكشف الظنون ٧٠، وشذرات الذهب ٣/٢٧٥، وهدية العارفين ١/٣٥٠، ٣٥١، والرسالة المستطرفة ٩٧، ومعجم المؤلفين ٤/١٢١، ومعجم طبقات الحفاظ ٨٤ رقم ٩٧٣، وتاريخ الأدب العربي ٦/٢٢٨.

(٥) وقال شيرويه: «كان حافظاً فهماً ذكياً، فريد عصره في الفهم والذكاء». (التقييد ٢٦٢).

سمع من: عليّ بن يزيد بن أحمد بن صالح القزوينيّ المقريء، ومحمد بن إسحاق الكَيْسانيّ، ومحمد بن سليمان بن يزيد الفاميّ، والقاسم بن علْقمة، وجدّه محمد بن عليّ بن عمر، وعليّ بن عمر القصّار، وأبي حفص عمر بن إبراهيم الكتّانيّ، ومحمد بن الحسن بن الفتح الصّفّار، ومحمد بن أحمد بن ميمون الكاتب، وأبي الحسين أحمد بن محمد النَّيسابوريّ الخفّاف، وأبي بكر محمد بن أحمد بن عَبْدُوس المزكّي، وأبي عبدالله الحاكم.

وسألَ الحاكم عن أشياء من العِلَل.

وروى بالإجازة عن: أبي بكر بن المقريء الإصبهانيّ، وعن: أبي حفص بن شاهين.

روى عنه: أبو بكر بن لال مع تقدُّمه وهو من شيوخه، وولدُه أبو زيد واقد بن الخليل، وإسماعيل بن عبد الجبّار بن ماك.

مات رحمه الله في آخر العام[1].

---

(١) قال الرافعي القزويني: «... أبو يعلى القزويني الحافظ إمام مشهور كثير الجمع والرواية والتأليف وصنّف كتاب «الإرشاد» و «تاريخ قزوين وفضائلها» و «معجم شيوخه»، وكان حافظاً بطرق الحديث، معتنياً بجمعها، عارفاً بالرجال، ذكره الأمير أبو نصر ابن ماكولا في «الإكمال» فقال: حافظ جليل، كان يحدّث كثيراً من حفظه، سمع أصحاب البغوي وغيرهم، وكتب إليّ بالإجازة، وروى أبو بكر الخطيب في «تأريخ بغداد» عنه بالإجازة».
قال الكياشيرويه في «تاريخ همدان»: كان الخليل حافظاً فريد عصره في الفهم، والذي روى عنه الإمام أبو بكر بن لال حكاية في «معجم شيوخه»، وسمع هو من ابن لال الكثير. وقال الخليل في «الإرشاد» عند ذكر الحاكم أبي عبدالله الحافظ: سألني الحاكم في اليوم الثاني من دخولي عليه وكان يُقرأ عليه في فوائد العراقيين: سفيان الثوري، عن أبي سلمة، عن الزهري، عن سهل بن سعد، حديث الاستيذان، فقال لي: من أبو سلمة هذا؟ فقلت في الوقت: قد أمهلتك أسبوعاً حتى تتفكر منه، فمن الليلة تفكّرت في أصحاب الزهري، فلما انتهيت إلى أهل الجزيرة من أصحابه تذكّرت محمد بن أبي حفصة وكنيته أبو سلمة، ولما أصبحت حضرت مجلسه ولم أذكر شيئاً وقرأت عليه مما انتخبت قريباً من مائة خديث، فقال لي: هل تفكرت فيما جرى؟ فقلت: نعم، هو محمد بن أبي حفصة، فتعجّب، وقال: لعلّك نظرت في حديث سفيان لأبي عمرو البحيري، فقلت: والله ما رأيته فتحيّر وأثنى عليّ.
وفي «معجم شيوخه» ما يطلع على كثرة شيوخه. (التدوين ٢/٥٠١، ٥٠٢).

١٦٧ ـ عبدالله بن الحسين بن عثمان الهمَدانيّ الخَبّاز[1].

روى عن: الدّارَقُطْنيّ.

روى عنه: أبو الغنائم النَّرْسِيّ[2].

١٦٨ ـ عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن النُّعمان بن عبد السّلام الإصبهانيّ[3].

أبو محمد اللّبّان.

قال الخطيب[4]: كان أحد أوعية العلم. سمع: أبا بكر بن المقريء، وإبراهيم بن خرشيد قُولَه، وأبا طاهر المخلّص، وأحمد بن فِراس العَبْقَسيّ. وكان ثقة، صحِب القاضي أبا بكر بن الباقِلّانيّ ودرس عليه الأُصُول.

ودرس الفقه على أبي حامد الإسْفَرائينيّ.

وقرأ بالروايات، وولي قضاء إيْذَج[5]. وله مصنّفات كثيرة. وكان من أحسن النّاس تلاوة.

كتبنا عنه، وكان وجيز العبارة في المناظرة مع تديُّن وعبادة وورع بيِّن وحُسْن خُلق وتقشُّفٍ ظاهر.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ٩/٤٤٤ رقم ٥٠٧.

(٢) قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقاً.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن محمد الإصبهاني) في:
تاريخ بغداد ١٠/١٤٤، ١٤٥، رقم ٥٢٩٠، والأنساب (مادّة: اللّبّان)، وتبيين كذب المفتري ٢٦١، ٢٦٢، والمنتظم ٨/١٦٢، رقم ٢٢٦ (١٥/٣٤٦ رقم ٣٣٢٠)، واللباب ٣/٩٢٧، والكامل في التاريخ ٩/٦٠٤ وفيه كنيته: أبو عبدالله، والعبر ٣/٢١١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٥٣، ٦٥٤ رقم ٤٤٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٠٧، ٢٠٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٩٠، ٩١ رقم ٧٦، والوافي بالوفيات ١٧/٥٠٣ رقم ٤٣٣، والبداية والنهاية ١٢/٦٦، وغاية النهاية ١/٤٤٩، والنجوم الزاهرة ٥/٣٨، وكشف الظنون ٩٣١، وشذرات الذهب ٣/٢٧٤، وهدية العارفين ١/٤٥١، ٤٥٢.

(٤) في تاريخه.

(٥) إيْذَج: بكسر الألف وسكون الياء المثنّاة من تحتها، وفتح الذال المعجمة. كورة وبلد بين خوزستان وإصبهان، وهي أجَلّ مدن هذه الكورة. (معجم البلدان ١/٢٨٨).

أدرك رمضان سنة سبْعٍ وعشرين وأربعمائة ببغداد، فصلّى بالنّاس التّراويح في جميع الشّهر، فكان إذا فرغها لا يزال يُصلّي في المسجد إلى الفجر، فإذا صلّى درّس أصحابه.

وسمعته يقول: لم أضع جنبي للنّوم في هذا الشّهر ليلاً ولا نهاراً. وكان ورده لنفسه سبعاً مرتّلاً.

قال ابن عساكر[1]: سمعتُ ببغداد مَن يحكي أنّ أبا يَعْلَى بن الفَرّاء، وأبا محمد التّميميّ شيخَي الحنابلة كانا يقرءآن على أبي محمد بن اللّبّان في الأُصول سرّاً، فاجتمعا يوماً في دِهْليزه فقال أحدهما لصاحبه: ما جاء بك؟ قال: الّذي جاء بك. وقال: اكتم عليَّ، وأكتُم عليك.

ثمّ اتّفقا على أن لا يعودا إليه خوفاً أن يطّلع عوامّهم عليهما.

وقال الخطيب[2]: سمعته يقول: حفظت القرآن ولي خمس سِنين، وأحضِرتُ مجلس أبي بكر بن المقريء ولي أربع سِنين، فتحدَّثوا في سماعي، فقال ابن المقريء: إقرأ و«المُرْسَلات». فقرأتها ولم أغلط فيها. فقال: سمّعوا له والعهدة عليَّ.

قال الخطيب:[3] ولم أرَ أجود ولا أحسن قراءةً منه.

قلت: روى عنه أبو عليّ الحدّاد. وقرأ عليه بالروايات غيرُ واحد.

ومات بإصبهان في جُمَادَى الآخرة.

١٦٩ ـ عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد[4].

أبو القاسم الخَزْرَجيّ القُرْطُبيّ.

---

(١) في تبيين كذب المفتري ٢٦١.

(٢) في: تاريخ بغداد ١٠/١٤٤.

(٣) في تاريخه.

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن الحسن) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٣٣٣، ٣٣٤، وبغية الملتمس للضبّي ٣٦٢، ومعرفة القراء الكبار ١/٤١٠، ٤١١ رقم ٣٤٧، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٢٤، ١١٢٥، وغاية النهاية ١/٣٦٧ رقم ١٥٦١.

رحل إلى المشرق في جُمَادَى الأولى سنة ثمانين وثلاثمائة، فحجّ أربع حجج.

قال أبو عليّ الغَسّانيّ: سمعته غير مرّة يقول: من شيوخي في القرآن: أبو أحمد السّامَرّيّ، وأبو الطّيِّب بن غَلْبُون، وأبو بكر محمد بن عليّ الأدْفُويّ.

ومن شيوخه في الحديث: أبو بكر المهندس، والحسن بن إسماعيل الضّرّاب، وأبو مسلم الكاتب.

قال: لقيت كلَّ هؤلاء بمصر.

ولقي بالقيروان: أبا محمد بن أبي زيد.

وقرأ بالأندلس على: أبي الحسن الأنطاكيّ.

وأقرأ النّاسَ في مسجده بقُرْطُبة زمَاناً. ثمّ نقله يونس بن عبدالله القاضي إلى الجامع، فواظب على الإقراء، وأَمَّ في الفريضة إلى أن تُوُفّي لستٍّ بقين في المحرَّم فجأة.

وقال أبو عمر بن مهديّ: كان من أهل العلم بالقراءآت، حافظاً للخُلْف بين القُرَّاء، مجوِّداً للقرآن، بصيراً بالنَّحْو، مع الحجّ والخير والأحوال المستحسَنَة.

أُجلِس للإقراء بجامع قُرْطُبَة.

١٧٠ ـ عبد الرحمن بن عبد الوهّاب بن محمد بن حُمَيْد الدّمشقيّ.

حدَّث عن: عبد الوهّاب الكِلابيّ، وتمّام[١].

روى عنه: نجا بن أحمد.

١٧١ ـ عبد الرحمن بن مَسْلَمة بن عبد الملك بن الوليد[٢].

أبو المطرّف القُرَشيّ المالقيّ.

---

(١) لم يذكر السيد الفُهيد الدوسري صاحب الترجمة بين تلاميذ «تمّام» في «الروض البسّام». أنظر المقدّمة ـ ج ١/٤٩.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن مسلمة) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٣٣٤، ٣٣٥ رقم ٧١١.

سكن إشبيلية.

كان مقدَّماً في الفهم، بصيراً بالعلوم الكبيرة قرآن واصولٍ وحديث وفِقه وعربيّة. قد أخذ من كلّ علم بحظٍّ وافر.

أخذ عن: أبي محمد الأصيليّ، وعبّاس بن أَصْبغ، وخَلَف بن قاسم، وجماعة.

تُوُفّي في شوّال، وكان مولده سنة تسعٍ وستّين.

١٧٢ ـ عبد السّلام بن الحسين بن بكّار.

أبو القاسم البغدادي.

حدَّث عن: عيسى بن الوزير.

وعنه: أبو عليّ البَرَذانيّ.

١٧٣ ـ عليّ بن الفضل بن أحمد بن محمد بن الفُرات(١).

أبو القاسم الدّمشقيّ المقريء. إمام جامع دمشق.

سمع: عبد الوهّاب الكِلابيّ، والحسن بن عبدالله بن سعيد البَعْلَبَكّيّ.

ورحل إلى بغداد فقرأ بها القراءآت.

وسمع من: أبي عمر بن مهديّ.

وبالكوفة من: القاضي محمد بن عبدالله الجُعْفيّ.

وبمصر من: عبد الجبار بن أحمد الطَّرَسُوسيّ.

روى عنه: ابنه أبو الفضل، وأبو بكر الخطيب، وعبد المنعم بن الغمر، ومحمد بن الموازينيّ، وأبو القاسم النّسيب، وأبو طاهر الحِنّائيّ، وأبو الحسن بن الموازينيّ.

ووثّقه النّسيب.

تُوُفّي في رجب. ويقال في شَعبان.

---

(١) أنظر عن (علي بن الفضل) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣١٧/٢٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤٦/١٨ رقم ٥٠.

١٧٤ ـ عليّ بن ميمون بن حمْدان الأَسَديّ المؤذّن.

كوفيّ.

روى عن: ابن غزال.

روى عنه: أُبَيّ النَّرْسيّ.

١٧٥ ـ عمر بن محمد بن أحمد بن جعفر(١).

أبو عبد الرحمن البَحيريّ النَّيْسابوريّ المزكّيّ.

شيخ من كبار العُدُول، ومن بيت الحديث والرّواية.

سمع من: جدّه، وأبيه، وأبي الحسن الحَجّاجيّ، وأبي عَمْرو بن حمدان، وزاهر السَّرْخَسِيّ، وأبي طاهر بن خُزَيْمَة.

وحدَّث سِنين، وأملى مدّةً في الجامع.

قال أبو صالح المؤذّن: خلّط في سماعه في آخر عُمره، وتُوُفّي في ربيع الأوّل(٢).

١٧٦ ـ عُمَر بن محمد بن قُزْعَةَ المؤدِّب(٣).

بغداديّ، يُعرف بابن الدَّلْو.

روى عن: أبي عمر بن حَيُّوَيْه.

روى عنه: أبو بكر بن الخاضبة، وغيره.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.

ـ حرف القاف ـ

١٧٧ ـ القاسم بن إبراهيم بن قاسم بن يزيد الأنصاريّ(٤)

---

(١) أنظر عن (عمر بن محمد) في:
المنتخب من السياق ٤٠١، ٤٠٢ رقم ١٣٦٤، ولسان الميزان ٤/٣٢٦.

(٢) المنتخب من السياق ٤٠٢.

(٣) أنظر عن (عمر بن محمد) في.
تاريخ بغداد ١١/٢٧٥، ٢٧٦ رقم ٦٠٤٦.

(٤) أنظر عن (القاسم بن إبراهيم) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٤٦٩، ٤٧٠ رقم ١٠١٥، ومعجم المؤلفين ٨/٩٢.

من ولد الأمير عبدالله بن رَوَاحَة صاحب رسول الله ﷺ.
أبو محمد القُرْطُبيّ المعروف بابن الصّابونيّ. نزيل إشبيلية
روى عن: أحمد بن فتح الرّسّان، وسعيد بن سَلَمَة، ومَخْلَد بن عبد الرحمن، وابن الجَسُور، ويونس بن عبدالله.

وقال ابن خَزْرَج: كان مِن أهلِ العلم بالقراءآت والحديث. ذا حظٍّ وافرٍ من الفقه والأدب، صدوقاً[1]

تُوُفّي بمدينة لَبْلَة. وكان خطيبها وقاضيها في شعبان. ووُلِد سنة ثلاثٍ وثمانين.

ـ حرف الميم ـ

١٧٨ ـ محمد بن الحسن بن زيد بن حمزة.
أبو الحسن اليَشْكُريّ الكوفيّ.
حدَّث عن: عليّ البكّائيّ، وأبي زُرْعَة أحمد بن الحسين الرّازيّ.
قال أُبَيّ النَّرْسيّ: سماعُهُ صحيح. سمعته يقول: وُلِدتُ سنة ٣٥٢.

١٧٩ ـ محمد بن عبد الرحمن[2]
أبو الفضل النَّيسابوريّ الحُرَيضيّ[3]، تصغير الحُرْضيّ، يعني الأُشْنانيّ.
حدَّث ببغداد عن: أبي الحسين الخفّاف، والعَلَويّ، وابن فُورَك.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً.
تُوُفّي بهَمَذَان.

---

(١) وقال الخولاني: «كان من أهل القرآن والعلم والطلب للحديث، مع الفهم والتقدّم في ذلك والعناية بهذا الفنّ قديماً وحديثاً، حسن الخطّ والأدوات، يشبه النقّاد، وله تواليف حسان في الزهد منها: كتاب الخمول والتواضع، وكتاب اختيار الجليس والصاحب، وفضل العلم، وفضل الأذان، وفضائل عاشوراء، وكتاب في المناولة، والإجازة في نقل الحديث، إلى غير ذلك من تواليفه».

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٢٤ رقم ٨١٤، والأنساب ٤/١٢٤، ١٢٥.

(٣) الحُرَيْضيّ: بضم الحاء المهملة وفتح الراء وسكون الياء وآخر الحروف وفي آخرها الضاد المعجمة، هذه النسبة إلى الحرض.

١٨٠ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم[1].

أبو الحسين بن أبي محمد بن أبي نصر التّميميّ الدّمشقيّ المعدّل.

سمع: أباه، وأبا بكـر المَيَانِجِيّ، وأبا سليمان بن زَبْر، وهو آخر من حدَّث عنهما[2].

وروى عنه: سهل بن بِشْر، وموسى الصِّقِلّيّ، وأبـو القاسم النّسيب، وأبـو الحسن بن المَوَازِينيّ، وأبو طاهر الحِنّائيّ[3].

وكانت له جنازة عظيمة، غُلق له البلد، وحضره النّائب.

تُوُفّي في رجب[4].

١٨١ ـ محمد بن عليّ بن إبراهيم[5].

أبو طالب البَيْضاويّ[6].

توفي في رمضان. وكان مكثراً.

سمع: أبا الحسين بن المظفّر، وابن حَيّوَيْه.

روى عنه: الخطيب، وأثنى عليه، وعبد العزيز الكتّانيّ.

وكان صدوقاً.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في:
تـاريخ دمشق (مخـطوطة التيمـورية) ٣٧/٣٩ و٣٨/٣٢٦، ومختصـر تـاريـخ دمشق لابن منـظور ٢٣/٩ رقم ١٠، والعبـر ٣/٣١١، والمعين في طبقـات المحـدّثين ١٢٩ رقم ١٤٣٠، والإعـلام بـوفيـات الأعـلام ١٨٥، وسيـر أعـلام النبـلاء ١٧/٦٤٨، ٦٤٩ رقم ٤٣٨، وشـذرات الـذهب ٣/٢٧٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٢٢٤، ٢٢٥ رقم ١٤٧٠.

(٢) وسمع أيضاً: أبا عبدالله الحسين بن عبد الله المعروف بـابن أبي كامـل الأطرابلسي المتـوفي سنة ٤٤١ هـ.

(٣) وسمعه بدمشق: أبو منصور محمـد بن الحسين بن أحمد بن إسحـاق الحميري القـاضي المتوفى بحصن المنيطرة في إجبل لبنان سنة ٤٦٨ هـ.

(٤) وكـان يكتب للخطيب البغـدادي الذي أكثر من ذِكره في «تـاريخ بغـداد»، وخاصّـة ما حـدّث به خيثمة الأطرابلسي.

(٥) أنظر عن (محمد بن علي البيضاوي) في:
تاريخ بغداد ٣/١٠٤ رقم ١١٠٢، والأنساب ٢/٣٦٩.

(٦) البَيْضاوي: بفتح البـاء المنقوطـة بواحـدة وسكون اليـاء المنقوطـة باثنتين من تحتهـا وفتح الضـاد المعجمـة وفي آخـرهـا الـواو، هـذهِ النسبـة إلى بيضـاء وهي بلدة من بـلاد فـارس. (الأنسـاب ٢/٣٦٨).

١٨٢ ـ محمد بن الفضل بن محمد.

أبو بكر النَّيْسابوريّ اللّبّاد.

روى الكثير عن: أبي أحمد الحاكم، وأبي الحسين محمد بن المظفّر، وطبقتهما.

١٨٣ ـ محمد بن محمد بن عيسى بن حازم.

أبو الحسين البكريّ الكوفيّ المعروف بابن نَفِّطْ.

سمع إفادة أبيه من: عليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ.

وكان أُمّيّاً لا يكتب.

روى عنه: أُبَيٌّ النَّرْسِيّ.

١٨٤ ـ محبوب بن محبوب بن محمد[1].

أبو القاسم الخشنيّ الطُّلَيْطُليّ.

روى عن: محمد بن إبراهيم الخُشَنيّ، وأبي إسحاق بن شَنْظِير، وأبي جعفر بن ميمون.

وكان من أعلم أهلِ زمانه باللّغة والعربيّة، بصيراً بالحديث وعليه، فَهْماً فطِناً صالحاً.

تُوُفّي في المحرَّم.

ترجمهُ ابنُ مظاهر.

ـ حرف النون ـ

١٨٥ ـ نصر بن سيّار بن يحيى.

أبو الفتح الهَرَوِيّ القاضي، رئيس بلده.

روى عن: جدّه، وعن: خاله أبي القاسم الدّاووديّ.

وخرَّج له شيخ الإسلام أمالي.

وقُتِل مظلوماً.

---

(١) أنظر عن (محبوب بن محبوب) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٢٨ رقم ٣٨١.

١٨٦ ـ بنت فايز القُرْطُبيّ.

إمرأة أبي عبدالله بن عتّاب.

عالمة فاضلة متفنّنة في العلوم، أخذت علم الآداب عن أبيها، والفِقْـه عن زوجها.

وقدِمَت على أبي عَمْرو الدّانيّ ليقرأ عليها، فوجدته مريضاً فمات، فذهبت إلى بَلَنْسِية وقرأت بالرّوايات السَّبْع على أبي داود صاحب الدّانيّ.

ثم حجّت سنة خمس، وتُوُفّيت راجعةً بمصر سنة ستّ.

سنة سبع وأربعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٨٧ ـ أحمد بن بابشاذ بن داود بن سليمان[1].

أبو الفتح المصريّ الجوهريّ الواعظ.

روى عن: أبي مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بـن غَلْبُون.

قال أبو طاهر السِّلَفيّ: وفيه على ما قيل لِينٌ.

قلت: وروى عنه: ابنه طاهر صاحب العربيّة، وأبو الحسين يحيى بن عليّ الخشّاب المقرىء، وأبو عبدالله محمد بن أحمد الرّازيّ، وغيرهم.

وتُوفيّ في رمضان[2].

١٨٨ ـ أحمد بن سلامة.

أبو زيد الإصبهانـي.

عن: أبي بكر بن المقري.

وعنه: يحيى بن مَنْدَة.

مات في جُمَادىَ الأولى.

١٨٩ ـ أحمد بن عبدالله بن أحمد بن ثابت[3].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن يابشاذ) في:
المغني في الضعفـاء ١/٣٤٦ رقم ٢٤٦، وميـزان الاعتـدال ١/٨٤ رقم ٣٠٢، ولسـان الميـزان ١/١٣٩ رقم ٤٣٧.

(٢) ورّخ ابن حجر وفاته بسنة ٤٤٤ هـ. (لسان الميزان).

(٣) أنظر عن (أحمد بن عبدالله الثابتي) في: =

الإمام أبو نصر الثّابتّي البخاريّ، الفقيه الشّافعيّ.

وروى عن: أبي القاسم بن جُبَارة، وأبي طاهر المخلّص.

وتفقّه على: أبي حامد الإسْفَرائينيّ.

ودرسّ وأفتى.

قال الخطيب[1]: كتبتُ عنه، وكان ليِّناً في الرواية.

قال الذُّهْليّ: كان يدرّس ويُفْتي، وله حلقة في جامع المدينة.

وقال: النَّرْسيّ: نا عن زاهر السَّرْخَسيّ.

وتُوُفيّ في رجب.

١٩٠ ـ أحمد بن عليّ بن عبدالله[2].

أبو بكر البغداديّ الزَّجّاجيّ المؤدِّب.

سمع: أبا القاسم بن حُبَابة، وأبا حفص الكتّانيّ.

قال الخطيب[3]: كان ديِّناً فقيهاً شافعياً. كتبت عنه، وذكر لي أنّه سمع من: زاهر بن أحمد السَّرْخَسيّ، إلاّ أنّ كتابه ببلده بطبَرِسْتان.

وأرّخ ابن خَيْرُون وفاته في ذي الحجّة، وأنّه كان صالحاً.

١٩١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عَبْدُوس[4].

= تاريخ بغداد ٤/ ٢٣٩، ٢٤٠ رقم ١٩٦٥، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٩، والكامل في التاريخ ٩/ ٦١٦ وفيه: «أحمد بن محمد الثابتي»، والمنتخب من السياق ٩٨ رقم ٢١٦، وميزان الإعتدال ١/ ١١١، ولسان الميزان ١/ ٢٠١.

(١) في تاريخه، وقال: ودرس فقه الشافعي على أبي حامد الإسفراييني ولم يزل قاطناً ببغداد إلى آخر عمره يدرّس الفقه ويفتي، وله حلقة في جامع المنصور. وحدّث شيئاً يسيراً عن زاهر بن أحمد السرخسي.

(٢) أنظر عن (أحمد بن علي الزجّاجي) في:
تاريخ بغداد ٤/ ٣٢٥ رقم ٢١٣٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ١٧.

(٣) في تاريخه.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد الزعفراني) في:
تاريخ بغداد ٤/ ٣٨٠ رقم ٢٢٥٦.

أبو الحسن البغداديّ الزَّعْفرانيّ، المؤدّب.
سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وابن ماسي، وابن شاهين.
قال الخطيب: كتبتُ عنه من سماعه الصّحيح، ومات في صفر.
وقد وُلد في سنة ثمانٍ وخمسين.
وقال ابن خَيْرُون في الوَفَيات. كان في كلامه وسماعه تخليط.

ـ حرف التاء ـ

١٩٢ ـ التّقيّ بن نجم بن عُبَيْد الله[1].
أبو الصّلاح الحلبيّ، شَيخ الشّيعة وعالم الرّافضة بالشّام.
قال يحيى بن أبي طيّء في تاريخه: هو عين علماء الشّام والمُشار إليه بالعلم والبيان، والجمع بين علوم الأديان، وعلوم الأبدان.
وُلد في سنة أربعٍ وسبعين بحلب، ورحل إلى العراق ثلاث مرّات.
وقرأ على: الشّريف المرتضى.
وقال ابن أبي رَوْح[2]: تُوُفيّ بعد عَوْده من الحجّ بالرملة في المحرَّم، وكان أبو الصّلاح علّامة في فِقْه أهل البيت.
وقال غيره: له مصنَّفات في الأُصول والفروع، منها كتاب «الكافي»، وكتاب «التّقريب»، وكتاب «المرشد إلى طريق التّعبُّد»، وكتاب «العُمْدة في الفقه»، وكتاب «تدبير الصّحة» صنَّفه لصاحب حلب نصر بن صالح، وكتاب «شُبَه المَلاَحِدَة». وكتبه مشهورة بين أئمّة القوم.

---

(١) أنظر عن (التقيّ بن نجم) في:
رجال الطوسي ٤٥٧ رقم، ولسان الميزان ٧١/٢ رقم ٢٧١ وفيه: «تقي بن عمر بن عبيد الله»، ومجمع الرجال للقهبائي ٢٧/١، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ٣٩، وأعيان الشيعة (الطبعة الجديدة) ٦٣٤/٣، ٦٣٥.

(٢) هو: أسعد بن أحمد بن أبي رَوْح، أبو الفضل الطرابلسي، من أكابر قضاة طرابلس وعلمائها الشيعة، تولّى النظر على دار العلم بها، وله تصانيف كثيرة. توفي قبل سنة ٥٢٠ هـ. ذكرت له ترجمة مطوّلة في كتابي: «موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي» ج ٣٨٨/٦ ـ ٣٩٢ رقم ٢٦١، وفيه مصادر ترجمته.

وذكر عنه صلاح وزُهْد وتقشُّف زائد وقناعة مع الحُرمة العظيمة. والجلالة. وأنّه كان يُرغِّب في حضور الجماعة. وكان لا يصلّي في المسجد غير الفريضة، ويتنفّل في بيته، ولا يقبل ممّن يقرأ عليه هديّة. وكان من أذكياء النّاس وأفْقههم وأكثرهمْ تفنّناً.

وطوّل ابن أبي طيء ترجمته.

١٩٣ ـ تمّام بن محمد بن هارون(١).

الخطيب أبو بكر الهاشميّ البغداديّ.

سمع: عليّ بن حسّان الحدليّ صاحب مطيّن.

وكان صدوقاً معظّماً.

كتبَ عنه أبو بكر الخطيب(٢)، والكبار.

ـ حرف الجيم ـ

١٩٤ ـ جعفر بن محمد بن عفّان(٣).

الفقيه أبو الخير المَرْوَزِيّ الشّافعيّ.

قدم مَعَرَّة النُّعْمان، وأقرأ بها الفِقْه. وصنَّف في المذهب كتاب «الذّخيرة» وكان قدومه المَعَرَّة في سنة ٤١٨، ودرّس بها. وأخذ عنه أهلها.

---

(١) أنظر عن (تمّام بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٧/١٤١ رقم ٣٥٨٨، والمنتظم ٨/١٦٦ رقم ٢٦٨، (١٥/٣٥١ رقم ٣٣٢٢).

(٢) وهو قال: «كتبت عنه وكان صدوقاً، شهد عند قاضي القضاة أبي عبدالله بن ماكولا فقبل شهادته، وتقلّد الخطابة بجامع الرصافة في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، ثم أضيف إلى ذلك تقليد الخطابة في جامع قصر الخلافة، فكان يتناوب هو وأبو الحسين بن المهتدي الصلاة في جامع الرصافة وجامع القصر، إلى أن ترك ابن المهتدي الصلاة في جامع الرصافة، واقتصر على مناوبة تمّام في جامع القصر فحسب».

(٣) أنظر عن (جعفر بن محمد) في:
طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٣١ وفيه: «جعفر بن محمد بن عثمان».

ـ حرف الحاء ـ

١٩٥ ـ الحسن بن رجاء البغداديّ[١].

الدّهان النَّحْويّ.

أقرأ العربيّة مدّة.

١٩٦ ـ الحسن بن عليّ بن عبدالله[٢].

أبو عليّ العطّار المقرىء البغداديّ، المؤدِّب.

ويعرف بالقَرِع[٣]، والد فاطمة صاحبة الخطّ المنسوب.

سمع من: عيسى بن الوزير، وأبي حفص الكتّاني، والمخلّص.

وقرأ بالرّوايات على: أبي الفَرَج عبد الملك بن بكران النَّهْروانيّ، وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطَّبَري، وأبي الحسن الحَمَّاميّ، وجماعة.

قرأ عليه: أبو طاهر بن سَوّار، وأبو طالب القزّاز.

وروى عنه: أبو بكر الخطيب وقال[٤]: لم يكن به بأس.

١٩٧ ـ الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب[٥].

أبو عبدالله القادسيّ البَزاز.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن رجاء) في:
الكامل في التاريخ ٩/٦١٦.

(٢) أنظر عن (الحسن بن علي العطار) في:
تاريخ بغداد ٧/٣٩٢ رقم ٣٩٢٨، والمنتظم ٨/١٦٦ رقم ٢٢٩، (١٥/٣٥١ رقم ٣٣٢٣)، ومعرفة القراء الكبار ١/٤١٣ رقم ٣٥٠، وغاية النهاية ١/٢٢٤ رقم ١٠١٨.

(٣) كذا في الأصل، وفي المصادر «الأقرع».

(٤) في تاريخ ٧/٣٩٢.

(٥) أنظر عن (الحسين بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٨/١٦ رقم ٤٠٥٩، والأنساب ١٠/١٠،١١، والمغني في الضعفاء ١/١٧٠ رقم ٥٠٨، وميزان الاعتدال ١/٥٢٩، رقم ١٩٧٦، والعبر ٣/٢١٢، ومرآة الجنان ٣/٦٣، ولسان الميزان ٢/٢٦٤، ٢٦٥ رقم ١١٠٢.

كان يُملي في جامع المنصور مدّة عن: أبي بكر القَطِيعيّ، والورّاق، وأبي بكر بن شاذان.

قال الخطيب[1]: حضرته يوماً وطالبته بـأُصول، فـدفع إليَّ عنـد ابن شاذان وغيره أصولاً صحيحة.

فقلت: أرِني أصلَكَ عن القَطِيعيّ.

فقـال: أنا لا يُشَـكُّ في سَمَاعي منـه. سمّعني خالي هبـة الله المفسّر منـه المسندَ كلّه.

فقلت: لا تـروينَّ ههنا شيئـاً إلاّ بعـد أن تُحضـر أصـولـك وتـوقف عليهـا أصحاب الحديث. فانقطع ومضى إلى مسجد بَرَاثاً[2] فأملى فيه. وكانت الرّافضة تجتمع هناك، فقال لهم: مَنَعتني النَّواصب أنْ أروي في جامع المنصـور فضائـلَ أهل البيت.

ثم جلس في مسجد الشَّرقيّـة، واجتمعت إليه الـرّافضة، ولهم إذ ذاك قـوّة وكلمتهم ظاهـرة، فـأملى عليهم العجـائب من المـوضـوعــات في الـطّعن على السَّلَف.

وقال لي: يحيى بن حسين العلويّ: أخرج إليَّ ابن القـادسيّ أجزاء كثيـرة عن القَـطِيعيّ، فلم أر في شيءٍ منها لـه سمـاعـاً صحيحـاً إلاّ في جـزءٍ واحـد. وكانت أجزاء عُتُقاً قد غيَّر أوائلَها وكتبه بخطّه، وأثبت فيها سماعَه.

وقـال أُبَيُّ النَّـرْسِيّ: كـان ابن القـادسيّ يُسمّـع لنفسـه، وكـان لـه سمـاع صحيـح، منه حـديث الكُدَيْميّ، وجـزء من حديث القَعْنَبِيّ، وأجـزاء من «مُسْنَد أحمد». سمعنا منه.

---

(١) في تاريخه ١٦/٨.

(٢) بَرَاثا: محلّة كانت في طرف بغـداد في قِبلة الكرخ وجنـوبيّ باب محوّل، وكان لهـا جامع مفرَد تصلّي فيـه الشيعـة وقـد خـرِب عن آخـره، وكـذلـك المحلّة لم يبق لهـا أثـر. (معجم البلدان ٣٦٢/١).

قلت: حديث الكُدَيْميّ وقع لنا، كان قد تفرّد به ابن المَوَازِينيّ، عن البهاء.

ومات ابن القادسيّ في ذي القعدة.

١٩٨ - الحسين بن عليّ بن جعفر بن علّكان ابن الأمير أبي دُلَف العِجْليّ الفقيه[1].

قاضي القُضاة أبو عبدالله الجرباذقانيّ[2]، المعروف بابن ماكولا[3].

ولي قضاء القضُاة ببغداد سنة عشرين وأربعمائة.

قال الخطيب[4]. ولم نَرَ قاضياً أعظم نزاهةً منه. سمعته يقول: سمعت من أبي عبدالله بن مَنْدَة بإصبهان.

تُوُفّي في شوّال وهو حينئذٍ قاضي القُضاة، وكان عارفاً بمذهب الشّافعي[5].

وقيل إنّه وُلِد سنة ٣٦٨، وهو عَمّ الحافظ أبي نصر الأمير.

١٩٩ - الحُسَين بن عليّ بن محمد بن أبي المضاء[6].

أبو عليّ البَعْلَبَكّيّ، القاضي.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن علي الجرباذقاني) في:
تاريخ بغداد ٣٩٢/٧، والمنتظم ١٦٧/٨ رقم ٢٣١، (٣٥١/١٥، ٣٥٢ رقم ٣٣٢٥)، والكامل في التاريخ ٦١٥/٩، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٣، والعبر ٢١٣/٣، ودول الإسلام ٢٦٣/١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٥٢/٣ ومرآة الجنان ٦٤/٣، وتاريخ الخميس ٤٠٠/٢.

(٢) الجرباذقاني: فتح الجيم وسكون الراء والباء الموحّدة المفتوحة، بعدها الألف وسكون الذال المعجمة والقاف المفتوحة، وفي آخرها النون. نسبة إلى جرباذقان إصبهان.

(٣) في تاريخ دولة آل سلجوق: «ماكولة».

(٤) في تاريخه.

(٥) وقال ابن الأثير: «وكان شافعياً، ورِعاً، نزهاً، أميناً». (الكامل ٦١٥/٩).

(٦) أنظر عن (الحسين بن علي البعلبكي) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٦١/١١، ١٦٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٦٠/٧ رقم ١٣١، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٤٥/٤، ٣٤٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٥٤/٢ رقم ٤٩٥، وانظر: شجرة نسب بني أبي المضاء البعلبكي في «الموسوعة» ١٥٥/٢ من وضعنا.

حدَّث عن: الحسن بن عبدالله بن سعيد الكِنْديّ الحمصيّ، والحسين بن أحمد البَعْلَبَكّي[1].

روى عنه: أبو المضاء محمد بن عليّ المعروف بالشّيخ الدَّيِّن، وسماعه منه ببَعْلَبَكّ في سنة ستٍّ وأربعين.

وتُوُفّي بعدها بسنة[2].

٢٠٠ ـ حَكَمُ بنُ محمد بن حَكَم[3].

أبو العاص الجُذَاميّ القُرْطُبيّ، ويُعرف بابن إفْرانْك.

روى عن: عبّاس بن أصبَغ، وخَلَف بن القاسم، وعبدالله بن إسماعيل بن حرب، وهاشم بن يحيى، وجماعة كبيرة.

ولقي بطُلَيْطُلَة: عَبْدُوس بن محمد، وغيره.

ورحل سنة إحدى وثمانين وحجّ، فأخذ عن: أبي يعقوب بن الدّخيل، وأبي بكر أحمد بن محمد المهندس، وإبراهيم بن عليّ التّمّار، وأبي محمد بن أبي زيد الفقيه.

وقرأ القرآن على: أبي الطّيّب بن غَلْبُون.

وكان مُسْنَد أهل الأندلس في عصره.

روى عنه الكبار: أبو مروان الطُّبْنيّ، وأبو عليّ الغسّانيّ وقال: كان رجلاً صالحاً ثقة، مُسْنِداً. عَلَت روايته لتأخُّر وفاته. وكان صليباً في السُّنّة، مُشدّداً على أهل البِدَع، عفيفاً ورعاً، صبوراً على القلّة، متين الدّيانة، رافضاً للدُّنيا،

---

(١) قرأ عليه ببعلبك في المسجد الجامع سنة ٣٨٧.

(٢) ورّخه ابن ابن ابنه أبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن الحسين بن أبي المضاء، (تاريخ دمشق ١١/١٦٢).

(٣) أنظر عن (حكم بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٤٩، ١٥٠، والعبر ٣/٢١٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٩ رقم ١٤٣١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٥٩، ٦٦٠ رقم ٤٤٩، ومرآة الجنان ٣/٦٤، وشذرات الذهب ٣/٢٧٥.

مُهيناً لأهلها، منقبضاً عن السّلطان، يتمعَّش من بُضَيْعةٍ حِلٍّ ببلده، يُضارِبُ له بها بعضُ إخوانه المسافرين.

تُوُفّي في صدْر ربيع[1] الآخر عن سِنٍّ عالية [عن] بضعٍ وتسعين سنة[2].

وقال عبد الرحمن بن خَلَف إنّه رأى على نَعْش حَكَم هذا يوم دفْنه طيوراً لم تُعهَد بعدُ كانت ترفرف فوقه، وتتبع جنازته إلى أن دُفن كالّذي رُئِيَ على نعش أبي عبدالله بن الفَخّار[3]، رحمهما الله تعالى.

٢٠١ ـ حمزة بن محمد[4] بن عبدالله بن محمد بن الحسين[5].

أبو طالب الهاشميّ الجعفريّ الطُّوسيّ الصُّوفيّ، وكان كثير الأسفار.

سمع بدمشق: عبد الوهاب الكِلابيّ، وطلحة بن أسد.

وسمع بإصبهان: الحافظ ابن مردوَيْه.

وبأماكن.

روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاريّ، وأحمد بن سهل السّراج، وأبو المحاسن الرُّوْيانيّ، وغيرهم.

وسكن نُوقان[6]، وسمع منه بها خلْق.

وبها تُوُفيّ رحمه الله في شَعبان[7].

---

(١) في الأصل: «في صدر في ربيع».

(٢) الصلة ١/١٥٠.

(٣) الصلة ١/١٥٠.

(٤) أنظر عن (حمزة بن محمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/٥٤١، ٥٤٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/٢٦٩ رقم ٢٥٩، والمنتخب من السياق ٢٠٨ رقم ٢٦٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٥٤ وسيعاد في وفيات سنة ٤٤٨ هـ. برقم (٢٦٠).

(٥) في «المنتخب من السياق»: «الحسن».

(٦) وكان شيخ الصوفية بها. و«نُوقَان»: بالضم، والقاف وآخره نون، إحدى قصَبَتَي طوس، لأن طوس ولاية، ولها مدينتان إحداهما طابران والأخرى نوقان، وفيها تُنحت القدور البُرام. (معجم البلدان ٥/٣١١).

(٧) في «تاريخ دمشق»: «توفي سنة ثمان وأربعين وأربعمائة». =

٢٠٢ ـ حمزة بن القاسم بن عفيف.

أبو القاسم المصريّ الورّاق.

تُوفيّ أيضاً في شعبان.

ـ حرف الذال ـ

٢٠٣ ـ ذو النُّون بن أحمد بن محمد.

أبو الفَيْض المصريّ العَصّار.

سمع: القاضي أبا الحسن الحلبيّ، وغيره.

وروى عنه: أبو عبدالله الرّازيّ.

ـ حرف الراء ـ

٢٠٤ ـ رافع بن نصر[1].

أبو الحسن البغداديّ الشّافعيّ، الزّاهد الفقيه المفتي.

المعروف بالحمّال.

روى عن: أبي عمر بن مهديّ الفارسيّ.

وحكى عن: أبي بكر بن الباقِلّانيّ، وعن: أبي حامد الإسْفَرائينيّ.

وكان يعرف الأُصُول.

أخذ عنه عبد العزيز الكتّانيّ، وله شِعرٌ حَسَن.

وتُوفيّ بمكّة.

وقال محمد بن طاهر: سمعتُ هيّاج بن عُبَيْد يقول: كان لرافع الحمّال في الزُّهْد قدم. وإنّما تفقَّه أبو إسحاق الشّيرازيّ والقاضي أبو يَعْلَى الفرّاء بمعاونة رافعٍ لهما. كان يحمل ويُنفق عليهما.

= أقول: لهذا سيعيد المؤلّف ـ رحمه الله ـ ترجمته برقم (٢٦٤).
وهو يروي بسنده إلى الشافعي ببيتين من الشعر، وينشد لبعض الصوفية، وذكر الشعرَ ابنُ عساكر في تاريخه.

(١) أنظر عن (رافع بن نصر) في:
طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٦٤، ١٦٥.

ومن شِعْر رافع الحمّال:

كُرَّ كَـرَّ الـعَـبْـدِ إن أحْـ ـبَـبْـتَ أن تُـحْـسَـبَ حُـرّا
واقـطع الآمـال عـن فـضـ ـلِ بـنـي آدم طُـرّا
أنـتَ مـا استغنيت عـن مثـ ـلك أعـلى الـنّـاسِ قـدرا[1]

وكان عارفاً بمذهب الشّافعيّ. كان يُفتي بمكّة.

قال ابن النّجّار: قرأ شيئاً من الأُصول على ابن الباقِـلّانيّ، وتفقّه على أبي حامد الإسْفَرائينيّ.

حدَّث عنه: سهل بن بِشْر الإسْفَرائينيّ، وجعفر السّراج.

وكان موصوفاً بالزُّهْد والعبادة والمعرفة رحمه الله.

- حرف السين -

٢٠٥ - سُلَيْم بن أيّوب بن سُلَيْم[2].

(١) طبقات الشافعية الكبرى ٣/١٦٥.

(٢) أنظر عن (سُليم بن أيوب) في:
تاريخ بغداد ٢/١٥٩، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٢، وتبيين كذب المفتري ٢٦٢، ٢٦٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٢٥٨ و٤٠١ و٢٣/١١٧ و٢٦/١٠٧ و٤٤/٤٢٩ و٤٦/٣٤٥، ومعجم البلدان ٥/١٧١، وإنباه الرواة ١/٩٥ و٢/٦٩، واللباب ١/٢٠٦، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ج ١ ق ١/٢٣١، ٢٣٢، ووفيات الأعيان ٢/١٣٣ و٦/١٩١، والتكملة لوفيات النقلة ١/٦٦، وفهرسة ما رواه عن شيوخه للإشبيلي ١٩٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٠/١٩٧ - ١٩٩ رقم ٩٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٨٤ و٤/٢٤ و٢٨٤، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٢٧ - ١٣٠ رقم ٨٦، وطبقات ابن الصلاح (مخطوط) ورقة ٤٨ ب، والعبر ٣/٢١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٤٥ - ٦٤٧ رقم ٤٣٦، ودول الإسلام ١/٢٦٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٩ رقم ١٤٣٣، وتلخيص ابن مكتوم ٨١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٨٨ - ٣٩١، وطبقات الشافعية الوسطى، له (مخطوطة رام فور) ١٨٩ ب، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٥٦٢ - ٥٦٤ رقم ٥١٥، ومرآة الجنان ٣/٦٤، ٦٦ و١٧٢، والوافي بالوفيات ١٥/٣٣٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٣٠، ٢٣١ رقم ١٨٨، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/١٩٦، ١٩٧، والتاج المكلّل للقنوجي ١٤٨، وكشف الظنون ٩٨، ٤٦٦، ٩١٥، وشذرات الذهب =

أبـو الفتح الـرّازيّ الفقيه الشّـافعيّ. المفسِّر الأديب سكن الشّـام مـرابِـطاً محتسباً لنشر العِلم والسُّنّة والتّصانيف. حدَّث عن: محمد بن عبـدالله الجُعفيّ، ومحمد بن جعفر التّميميّ الكوفيّين، وأحمد بن محمد البصير، وحمْد بن عبدالله الرّازيّين، وأبي حامد الإسْفَرائينيّ، وأحمد بن محمد المُجْبـر، وأحمد بن فـارس اللُّغَويّ، وجماعة.

روى عنه: الكتّانيّ، وأبو بكر الخطيب[2]، والفقيه نصر المقدِسيّ[3]، وأبـو نصـر الـطُّرَيْثِيثيّ، وعليّ بن طـاهـر الأديب، وعبـد الـرحمن بن عليّ الكـامليّ، وسهـل بن بِشْر الإسْفَـرائينيّ، وأبو القـاسم عليّ بن إبـراهيم النّسيب وقـال: هـو ثقة، فقيه، مقريء، محدِّث.

وقال سهل الإسْفَرائينيّ: حدَّثني سُلَيْم أنّه كان في صِغَره بالرَّيّ، وله نحـو عشر سِنين، فحضَر بعضُ الشّيوخ وهو يلقّن فقال لي: تقدَّم فاقرأ. فَجَهِد أنْ أقرأ الفاتحة فلم أقدر على ذلك لانغلاق لساني.

فقال: لك والدة؟ قلت: نعم. قال: قل لها تدعو لكَ أن يرزقك اللهُ قراءة القرآن والعلم. قلت: نعم.

فرجعتُ فسألتها الدّعاء، فَدَعَت لي. ثمّ إنّي كبرت ودخلت بغداد وقـرأت بها العربيّـة والفِقْه، ثمّ عـدتُ إلى الرَّيّ، فبينـا أنا في الجـامع أقرأ بـ «مختصر المُزنيّ» وإذا الشّيخ قد حضر وسلّم علينا وهو لا يعرفني. فسمع مقـابلتَنا وهـو لا يعلم ما نقول، ثمّ قال: متى يُتَعلَّم مثل هذا؟

= ٣/٢٧٥، ٢٧٦، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٤٧، وهدية العارفين ١/٤٠٦، وروضـات الجنات ٤/٧٣، ٧٤، وديوان الإسلام ٣/١٧ رقم ١١٢١، وذيل تاريخ الأدب العربي ١/٧٣٠، والأعـلام ٣/١١٦، ومعجم المؤلفين ٤/٢٤٣، ومـوسـوعـة علمـاء المسلمين في تـاريـخ لبنـان الإسلامي ٢/٣٢٢ ـ ٣٢٧ رقم ٦٦٢.

(١) وقد صحبه في طريق الحجّ سنة ٤٤٦ هـ.

(٢) وكـان قـد خـرج إلى صـور فـدرس الفقـه على سليم نحـو أربـع سنين من سنــة ٤٣٧ إلى سنة ٤٤٠ هـ. وسئل نصر: كم في ضمن التعليقة التي صنفها وعلّقها عن سليم من جزء؟ فقال: نحو ثلاثمائة جزء. (تاريخ دمشق ٤٤/٤٢٩، معجم البلدان ٥/١٧١).

فأردتُ أن أقول له: إنّ كانت لك والدة قل لها تدعو لك، فاستحييت منه، أو كما قال[1].

وقال أبو نصر الطُّرَيْثيثيّ: سمعتُ سُلَيْماً يقول: علّقتُ عن شيخنا أبي حامد جميعَ التّعليق، وسمعته يقول: وَضَعَتْ منّي صُور، ورَفَعَتْ بغدادُ من أبي الحسن بن المَحَامِليّ[2].

قال ابن عساكر[3]: بَلَغَني أنّ سُلَيْماً تفقَّه بعد أن جاز الأربعين، وقرأتُ بخطّ غَيْث الأرمنازيّ: غَرِق سُلَيمُ الفقيه في بحر القُلْزُم عند ساحل جُدّة بعد الحجّ في صَفَر سنة سبْعٍ وأربعين. وقد نيّف على الثّمانين.

وكان رحمه الله فقيهاً مُشاراً إليه. صنَّفَ الكثير في الفقه وغيره، ودرّس. وهو أوّل من نشر هذا العِلم بصُور، وانتفع به جماعة، منهم الفقيه نصر[4].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٧/٦٤٥، ٦٤٦، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٩٠، ٣٩١.

(٢) وسأله شخص: ما الفرق بين مصنّفاتك ومصنّفات رفيقك المحاملي؟ معرّضاً بأنّ تلك أشهر، فقال: الفرق أنّ تلك صُنِّفت بالعراق، ومصنّفاتي صُنّفت بالشام، (طبقات الشافعية للإسنوي ١/٥٦٣).

(٣) في «تبيين كذب المفتري» ٢٦٢.

(٤) وحُكي عن سبب انتقاله إلى صور فقيل إنه عندما توفي الشيخ أبو حامد الإسفرائيني جلس سُلَيم فدرّس مكانه، وكان أبوه أيوب لا يزال حيّاً، فحضر إلى بغداد، فرآه يوماً وقد فرغ من التدريس لكبار الطلبة وجلس لإقراء المبتدئين، فلم يفرّق بينه وبين مؤدّب الصبيان، فقال: يا سُليم، إذا كُنت تقريء الصبيان في بغداد، فارجع إلى بلدك، وأنا أجمع عليك صبيان القرية لتقرئهم، فأدْخَلَ والده إلى بيته ليأكل شيئاً، وأعطى مفتاح البيت إلى بعض الطلبة وقال له: إذا فرغ والدي من أكله فاعْطه مفتاح البيت ليأخذ ما فيه، ثم سافر سليم إلى الشام ونزل ثغر صور مرابطاً ينشر العلم، فتخرّج عليه فيها غير الفقيه نصر المقدسي: أبو علي الحسن بن محمد بن أحمد الكرماني السرجاني نزيل بغداد، وأبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام الشيباني التبريزي الخطيب الأديب اللغوي، وأبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي المغربي البشكري المقريء الجوّالِ المتوفي سنة ٤٦٥ هـ، وأبو علي الحسين بن أحمد بن عبد الواحد الصوري التاجر الوكيل، والقاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الصوري الكتاني، وهو قال: إنّ سليماً قدِم علينا صور سنة ٤٤٠ م فسمع عليه جميع كتاب «المجمل» في اللغة بقراءته على مصنّفه، وأبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن القاسم الصوري المعدّل المعروف بابن

وحُدِّثتُ عنه أنّه كان يحاسب نفسَه على الأنفاس، لا يدع وقتاً يمضي بغير فائدة، إمّا يَنْسخ، أو يدرس، أو يقرأ[1].

وحُدِّثتُ عنه أنّه كان يحرّكُ شَفَتَيه إلى أن يقطّ القلم رضي الله عنه[2].

٢٠٦ ـ سُتَيْتَة بنت عبد الواحد بن محمد بن سَبنك البَجَليّ[3].

إمرأة صادقة فاضلة بغداديّة.

سمعت من عمر بن سَبنك. وحدَّثت.

روى عنها الخطيب.

٢٠٧ ـ سهل بن طَلْحة.

قال الحبّال: ذكر أنّه سمع من ابن المقريء بإصبهان.

٢٠٨ ـ سهل بن محمد بن الحسن[4].

= الكاملي المتوفى ٤٩٠ هـ. وأبو بكر عتيق بن علي بن داود بن علي بن يحيى الصقلّي الزاهد المتوفى سنة ٤٦٤ هـ. (أنظر: موسوعة علماء المسلمين ٢/٣٢٤ ـ ٣٢٧).

(١) مرآة الجنان ٣/٦٤، وقال ابن عساكر: حدّثني عنه شيخنا أبو الفرج الإسفرائيني أنه نزل يوماً إلى داره ورجع فقال: قد قرأت جزءاً في طريقي. (تبيين كذب المفتري ٢٦٢).

(٢) تبيين كذب المفتري ٢٦٢، وكان سُليم وهو ببغداد ترد عليه الكتب من الريّ فلا يقرأها إلى أن استكمل ما أراد من أنواع العلم، ثم فتحها فوجد فيها موت أهله وحدوث ما يشغل خاطره أمراً لو قرأه لاشتغل به عن الطلب. (إنباء الرواة ٢/٧٠).
وله من المصنّفات: «ضياء القلوب» في التفسير، و«المجرّد» وهو في أربع مجلّدات عارٍ عن الأدلّة غالباً، جرّده من تعليق شيخه، و«الفروع» في الفقه، وهو دون «المهذب»، و«رؤوس المسائل في الخلاف» وهو مجلّد ضخم، و«الكافي» وهو مختصر قريب من كتاب «التنبيه»، و«الإشارة في الفروع»، وشرح متوسط، و«غرائب الحديث»، و«تقريب الغريبين» لأبي عبيد وابن قتيبة. (فهرست الإشبيلي ١٩٥).

(٣) أنظر عن (ستيتة بنت عبد الواحد) في:
تاريخ بغداد ١٤/٤٤٦ رقم ٧٨٣٠، والمنتظم ٨/١٦٨ رقم ٢٣٥، (١٥/٣٥٣ رقم ٣٣٢٩).

(٤) أنظر عن (سهل بن محمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٦/٥٩٢، ٥٩٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٠/٢٢٥ رقم ١٣٠، والنجوم الزاهرة ٥/٥٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٣٢٩ رقم ٦٦٧.

أبو الحسن القاينيّ[1] الصُّوفيّ، عُرِف بالخشَّاب[2].

سكن دمشق[3]، وحـدَّث عن: أبي جعفـر محمـد بن عبـدالله القـاينيّ الحافظ، والقاضي أبي القاسم حسين بن عليّ.

روى عنه: أحمد بن أبي الفتح الشَّهْرُزُوريّ، ونصر بن إبراهيم المقدسيّ، وجماعة[4].

توفي بمصر في صَفَر[5].

تمنّـاه طَـرْفيّ فِي الكَـرَى فتجنَّبـا	وقبَّلت يـومـاً ظـلّه فـتـغـضَّـبـا
وخُـبِّـرَ أنّـي قـد عـبـرتُ بـابـه	لأخـلسَ مـنـه نـظرة فـتـحـجَّـبـا
ولـو هبَّتِ الـرِّيح الصَّبـا نحـو أذنـهِ	بـذكـري لَسَبَّ الـرِّيـحَ أو لَتَعَتَّبـا
ومـا زادَهُ عـنـدي قبيـحُ فِعَـالِـهِ	ولا الصَّـدُّ والهِجْـرانُ إلاّ تحبُّبـا[6]

ـ حرف الطاء ـ

٢٠٩ ـ طلحة بن عبد الرّزّاق بن عبدالله بن أحمد الإصبهانيّ.

---

(١) في «النجوم الزاهرة»: «الفاسي». وقال محقّقه في الحاشية (٣) ج ٥٣/٥: «وفي مرآة الزمان: أبو الحسن القايني، وقد بحثنا عنه في الكتب التي بين أيدينا فلم نوفق إلى وجه الصواب فيه».
و «القايني»: بفتح القاف، والياء المنقوطة باثنتين بعد الألف من تحتها، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى قاين، وهي بلدة قريبة من طَبَس بين نيسابور وإصبهان والأنساب ٣٦/١٠).

(٢) في «مختصر تاريخ دمشق» ٢٢٥/١٠ «الحسّاب» (بالسين المهملة).

(٣) وحدّث بها وبصور والعراق.

(٤) وكان أديباً شاعراً على طريق القوم، فمن شعره:

إذا كـنت فـي دارٍ يُـهـيـنُـكَ أهـلـهـا	ولم تـك محبـوسـاً بهـا فتحـوّل
وأيقن بـأنّ الـرزق يـأتيـك أينـمـا	تكـون ولـو في قفـر بيتٍ مقفـلِ
ولا تـك في شـكّ من الـرزق إنّ منْ	تـكفّـل بـالأرزاق فـهـو بـهـا مَلي

(٥) تاريخ دمشق ٥٩٣/١٦، المختصر ٢٢٥/١٠.

(٦) تاريخ دمشق ٥٩٣/١٦، المختصر ٢٢٥/١٠.

وسمع يقول قبل موته بأيام: إنّ له سبعاً وسبعين سنة. حدّث بكتاب «المدخل إلى الإكليل» من تصنيف الحاكم أبي عبدالله بن البَيِّع، كان يذهب إلى التشيُّع.

رحل وسمع من: أبي طاهر المخلّص.
روى عنه: أبو عليّ الحدّاد.
وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.
وأبوه هو أخو أبي نُعَيْم الحافظ، وله سماع من ابن المقري.

- حرف العين -

٢١٠ - عبدالله بن الحُسَين[١].
قاضي القُضاة أبو محمد النّاصحيّ، الفقيه الحنفيّ.
ولي [قاضي] القضاة للسُّلطان الكبير محمود بن سُبُكْتِكِين.
وروى عن: بِشْر بن أحمد الإسْفَرائينيّ.
وطال عُمره وعظُم قدْره[٢].

٢١١ - عبدالله بن عليّ بن محمد بن حَمُّوَيْه الإصبهانيّ الجمّال.
روى عن: ابن المقريء.
تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٢١٢ - عبد الرّحيم بن الحسين[٣].
الوزير الأوحد أبو عبدالله الكاتب. ويلقَّب بالعادل.
وَزَرَ للملك الرّحيم أبي نصر بن أبي كالَيْجَار، وخلع عليه الخليفة.
وكان سَمْحاً جواداً، ظالماً سفّاكاً للدّماء.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن الحسين) في:
المنتخب من السياق ٢٧٧ رقم ٩٠٧.
(٢) وقال عبد الغافر الفارسي: «قاضي القضاة، شيخ الحنفية في عصره والمقدّم على الأكابر من القضاة والأيمّة في دهره، له مجلس التدريس والنظر والفتوى والتصنيف، وله الطريقة الحسنة في الفقه المرضية عند الفقهاء من أصحابهم، وكان ورِعاً مجتهداً، قصير اليد.. وعقد له مجلس الإملاء سنين».
(٣) أنظر عن (عبد الرحيم بن الحسين) في:
الكامل في التاريخ ٩/٦١٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٦٥ رقم ٤٥٧، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة لزامباور ٣٢٦.

غضب عليه أبو نصر وطلبه، وقد غطّوا على حُفَيرةٍ في دار الملك بحصيرة، فلما مرَّ نزل فيها وطُمّ عليه في الحال. وذلك في شهر رمضان سنة سبْعٍ.

٢١٣ ـ عبد الغفّار بن محمد الأمديّ[١].

أبو طاهر.

سمع: إسحاق بن سعْد النَّسَويّ، وغيره.

قال أُبيّ النَّرْسيّ: كان ثقة، حدَّثنا ببغداد.

٢١٤ ـ عبد الملك بن عبدالله بن محمود بن صُهَيْب بن مِسْكين[٢].

أبو الحسن المصريّ الفقيه الشّافعيّ.

روى عن: أبيض بن محمد الفِهْريّ صاحب النَّسائيّ، وعُبَيْد الله بن محمد بن أبي غالب البزّار، وأبي بكر بن المهندس، وأبي بكر محمد بن القاسم بن أبي هريرة، وعليّ بن الحسين الأنطاكيّ قاضي أَذَنَة، وغيرهم.

ويُعرف أيضاً بالزجاج.

روى عنه: الرَازيّ في مشيخته.

٢١٥ ـ عبد الملك بن محمد بن محمد بن سَلْمان[٣].

أبو محمد البغداديّ.

روى عن: القاضي أبي بكر الأَبْهريّ، وعليّ بن لؤلؤ، وغيرهما.

تُوُفيّ في شعبان.

---

(١) أنظر عن (عبد الغفار بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١١/١١٧ رقم ٥٨١٣، والمنتظم ٨/١٦٧، ١٦٨ رقم ٢٣٢، (١٥/٣٥٢ رقم ٣٣٢٦).

(٢) أنظر عن (عبد الملك بن عبدالله) في:
سير أعلام النبلاء ١٧/٦٦١ رقم ٤٥١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٤٩، وحسن المحاضرة ١/٤٠٣.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/٤٣٤ رقم ٥٥٩٨.

٢١٦ ـ عبد الوهّاب بن الحُسين بن عمر بن بُرهان[١].
أبو الفَرَج البغداديّ، المحدِّث الغزَّال. أخو محمد[٢].

سمع: أبا عبدالله العسكريّ، وإسحاق بن سعْد النَّسَـويّ، وعليّ بن لؤلؤ، ومحمد بن عبدالله بن بَخِيت، وابن الزَّيّات، وأبا بكر الأَبْهَريّ، وابن المظفّر[٣].

وسكن صور وحدَّث بها.

روى عنه: أبو بكر الخطيب ووثّقه[٤]، والفقيه نصر المقدسيّ، وآخرون[٥].

وُلِد سنة اثنتين وستّين وثلاثمائة. وتُوُفيّ بصور في شوّال.

---

(١) أنظر (عبد الوهاب بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ١/٤٠٩ و٨/٥٥ و١١/٣٤، والفقيه والمتفقّه للخطيب ١/١٠، وموضح أوهام الجمع والتفريق، له ١/١٢٣ و٢/٤٨ و١٣٧ و١٩٢ و٢٤٩ و٣٤٧، والأنساب لابن السمعاني ١١٠ ب، و٤٠٨ ب، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/١١٧ و٣٦٧ و٤/٤٣ و١٤/٣٤٠ و١٨/١٥ و٢٠/٢١٢ و٢١/٥٤٣ و٢٤/٣٦٦ و٢٨/٤٥١ و٣٧/٣٨٢ و٤٠/٢٧٨ و٤١/٥٣٠ و٤٦/١٩، و(الجزء المصوّر عن مخطوطة موسكو) ورقة ١٦٩، ومعجم البلدان ٢/٤٩٠ و٤/٣٠٢، وبغية الطلب (المخطوط) ١/٩٥، والعبر ٣/٢١٤، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٦٣، ومرآة الجنان ٣/٦٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٤٤٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٥١ ـ ٢٥٣ رقم ٩٦٠.

(٢) وقال السمعاني إن عبد الوهاب كان أصغر من أخيه أبي الحسن محمد بن الحسين بن عمر المتوفى بعد سنة ٤٣٧ هـ. (الأنساب ٤٠٨ ب). وقد تقدّم أخوه في الطبقة السابقة برقم ٢٠٤.

(٣) وقال عبد الوهاب للخطيب البغدادي بصور إنه سمع مؤدّبه أبا الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النرسي في سنة ٣٨٠ هـ. (تاريخ بغداد ٨/٥٥).

(٤) وسمعه بصور، وهو قال: انتقل عن بغداد إلى الشام فسكن بالساحل من مدينة صور، وبها لقيته، وسمعت منه عند رجوعي من الحج وذلك في سنة ٤٤٦ وكان ثقة، (تاريخ بغداد ١١/٣٤).

(٥) ومنهم: أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي، وذكره في «معجم شيوخه» وقال: أبو الفرج بن هاني الغزّال بغداديّ المولد، سكن صور، يتجر إلى مصر، لا بأس به، صحيح الأصول، (الأنساب ٤٠٨ ب، تاريخ دمشق ٢١/٥٤٣، الفقيه والمتفقه ١/١٠) وسمعه بصور أيضاً: أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن علي بن أبي بكر البغدادي المتوفى ٤٨٧ هـ، وأبو الحفص عمر بن الحسين بن عيسى الدوني الصوفي المتوفى ٤٨١، وأبو الوحش سبيع بن المسلم بن علي بن هارون المقريء، وأبو الحسن صمدون بن الحسين بن علي الصوري، وأبو رَوْح لابس ابن سهل العاني الصوفي، وأبو المعالي مشرّف بن مُرجّا المقدسي، وأبو إسحاق إبراهيم بن =

٢١٧ ـ عبد الوهّاب بن محمد بن موسى[1].
أبو أحمد الغَنْدَجانيّ[2].

قال الخطيب: سمع من: أحمد بن عبدان الحافظ، ومن: أبي طاهر المخلص؛ وحدّثنا بتاريخ البخاري عن ابن عبدان بعضه بقوله، وأرجو أن يكون صدوقاً.

مات في جمادى الأولي.

قلت: روى عنه: أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين بن الطيوري، وأبو الغنائم النرسي.

٢١٨ ـ عُبَيْد الله بن عليّ بن أبي قربة
أبو القاسم العِجْليّ الحذّاء الكوفي.

قال أبو الغنائم النَّرْسِيّ: ثنا عن عليّ بن بكّار، وغيره.
وهو ثقة.

٢١٩ ـ عُبَيْد الله بن محمد بن زُمناتة.

= محمد بن عقيل الشهرزوري الفقيه، وأحمد بن الحسن بن الحسين الشيرازي، وأبو إسحاق إبراهيم بن علي بن الحسين القبائي الصوفي المقيم بصور والمتوفى بها ٤٧١ هـ، وأبو الحسن علي بن عبد الملك الدبيقي، وعبدالله بن الحسن بن أحمد الديباجي العثماني الذي قتل عند الجبّة في طريق بيروت، وأبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف القرشي الأموي الهكاري، وأبو الفتح محمد بن الحسن بن محمد الأسدابادي الصوفي، وأبو العلاء يزيد بن أحمد بن علي الصوري، وأبو بكر أحمد بن محمد بن علي بن الحسين الهروي المقريء الضرير. (أنظر: موسوعة علماء المسلمين ٢٥٢/٣، ٢٥٣).

(١) أنظر عن (عبد الوهاب بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٣٣/١١، ٣٤، والأنساب ١٧٩/٩، ١٨٠، واللباب ٣٩٠/٢، ٣٩١، والعبر ٢١٢/٣، وسير أعلام النبلاء ٦٦١/١٧ رقم ٤٥٢، وشذرات الذهب ٢٧٦/٣.

(٢) الغَنْدَجانيّ: بفتح الغين المعجمة. (حسب الأنساب لابن السمعاني ١٧٩/٩)، وضبطها ياقوت الحموي في (معجم البلدان) بضم الغين المعجمة، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، كما ضبطها بكسر الدال المهملة وبعدها جيم، وفي آخرها النون، وهي نسبة إلى غندجان: بلدة من كور الأهواز من بلاد الخوذ.

أبو القاسم الشَّيْبانيّ، سِبْط ابن النَّحّاس الكوفيّ.

قال أُبيٌّ أبو الغنائم: ثنا عن جدّه، والكهُبليّ.

٢٢٠ ـ عُبَيْدالله بن المعتزّ بن منصور بن عبدالله بن حمزة[١].

أبو الحسن النَّيسابوريّ؛ من بيت الحشمة والثّروة بنيسابور[٢].

سمع من: أبي الفضل بن خُزَيْمَة، وأبي بكر الجَوْزقيّ، وأبي الفضل الفاميّ، وأبي محمد المخلديّ.

وحدَّث بإصبهان والرَّيّ.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد، وغيره.

وتُوُفّي في أواخر السّنة.

وروى عنه أيضاً: أبو بكر محمد بن يحيى المزكّيّ، ومحمد بن عبدالله خوروست، وإسحاق بن أحمد الرّاشتيانيّ.

* * *

ولهذا أخٌ اسمه:

٢٢١ ـ منصور المعتزّ

يروي عن أبي الحسن العلويّ.

وعنه: إسماعيل بن المؤذّن.

٢٢٢ ـ عليّ بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن جبريل القلانسيّ.

الرئيس النَّسَفيّ.

روى عن: أبي بكر الإسماعيليّ. كذا قال صاحب القنْد.

---

(١) أنظر (عبيد الله بن المعتز) في:
المنتخب من السياق ٢٩٦ رقم ٩٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٦٢ رقم ٤٥٣.

(٢) وقال عبد الغافر الفارسي: «من قرية قنديشتن من ربع الشامات أبو الحسن من أولاد الأغنياء والمياسير والدهاقين المعروفين بنيسابور، وبيتهم بيت المروة والثروة والإنفاق والبرّ، وهم أربعة إخوة من أولاد المعتز بن منصور، وهذا أكبرهم».

وعن: جدّه أبي بكر محمد بن إبراهيم، والحسن بن صدِّيق النَّسَفيّ، وفائق الخاصّة، وجماعة.

كنيته أبو الحسن.

تُوُفّي في رجب وقد قارب التّسعين.

٢٢٣ ـ علي بن المحسِّن بن عليّ[١].

أبو القاسم بن أبي عليّ التّنُوخيّ، القاضي، صاحب «الطِّوالات».

سمع: ابن سعيد الرزّاز، وعليّ بن محمد بن كَيْسان، وأبا سعيد الحُرْفيّ، وأبا عبد الله الحسين بن محمد العسْكريّ، وعبد الله بن إبراهيم الزَّيْنبيّ، وإبراهيم بن أحمد الخِرَقيّ، وعبد العزيز بن جعفر الخِرَقيّ، وخلْقاً.

قال الخطيب[٢]: سمعتُه يقول: وُلِدتُ بالبصرة في النّصف من شعبان سنة خمسٍ وستّين. وأوّل سماعي في شعبان سنة سبعين.

قال: وكان متحفّظاً في الشّهادة عند الحكّام، صدوقاً في الحديث. تقلّد قضاء المدائن، وقِرْمِيسِين، والبَرَدان، وغيرها من النواحي.

وماتَ في ثاني المحرَّم سنة سبْع.

وكذا ورّخه ابن خَيْرون وقال: قيل كان رأيُه الرَّفْضَ والإعتزال.

---

(١) أنظر عن (علي بن المحسِّن) في:
السابق واللاحق ٩٤، وتاريخ بغداد ١٢/١١٥، والأنساب ٣/٩٤ والمنتظم ٨/١٦٨ رقم ٢٣٣ (١٥/٣٥٣ رقم ٣٣٢٧)، والأذكياء لابن الحوزي ٩٩، ١٠٠، ١١٠، وأخبار الحمقى ٥٣، وتاريخ حلب للعظيمي (طبعة زعرور) ٣٤٣ (طبعة سويّم) ١١، والكامل في التاريخ ٩/٦١٥، واللباب ١/٢٢٥، ١٧/٦٤٩ ٦٥١ رقم ٤٤٠، وميزان الاعتدال ٣/١٥٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٩ رقم ١٤٣٤، وفوات الوفيات ٣/٦٠ ج ٦٢، والبداية والنهاية ١٢/٦٧، والنجوم الزاهرة ٥/٥٨، وشروح سقط الزند ١٥٩٣، وشذرات الذهب ٣/٢٧٦، وديوان الإسلام ٢/٢٩ رقم ٦٠٢، والأعلام ٤/٣٢٣، ومعجم المؤلفين ٧/١٧٥.

(٢) في تاريخه ١٢/١١٥.

قلت: وقد انتخبَ عليه الخطيب، وغيره[1].

وحدَّث عنه خلق، منهم: أُبَيّ النَّرْسِيّ، والحسن بن محمد الباقَرْحيّ، ونور الهُدَى أبو طالب الحسين بن محمد الزَّيْنَبيّ، وأبو عليّ محمد بن محمد بن المَهْديّ، وأبو شُجاع بهرام بن بهرام، وأبو منصور محمد بن أحمد بن النَّقُور، وأبو القاسم هبة الله بن الحُصَيْن، وخلْق سواهم.

قال شجاع الذُّهْليّ: كان يتشيَّع ويذهب إلى الإعتزال.

ـ حرف الفاء ـ

٢٢٤ ـ الفضل بن صالح بن عليّ.

أبو عليّ الرُّوذَباريّ، ثمّ المصريّ.

روى عن: عليّ ابن الحافظ أبي سعيد بن يونس.

روى عنه: الرّازيّ في مشيخته.

ـ حرف القاف ـ

٢٢٥ ـ القاسم بن سعيد بن العبّاس.

أبو أحمد ابن المحدِّث أبي عثمان القُرَشِيّ الهَرَوِيّ.

سمع: أباه، وعبدالله بن حَمُّوَيْه السَّرْخَسي، وعبد الرحمن بن أبي شُرَيْح.

وحدَّث.

ـ حرف الميم ـ

٢٢٦ ـ محمد بن أحمد بن بدر[2].

---

(١) خرّج له الحافظ أبو عبدالله محمد بن علي الصوري: «الفوائد العوالي المؤرّخة من الصحاح والغرائب»، وقد قمت بتحقيق الجزء الخامس منها ـ ولم يصلْنا غيره ـ وصدر عن: دار الإيمان بطرابلس، ومؤسسة الرسالة ببيروت ١٤٠٦ هـ/١٩٨٥ م، وأعيد طبعه ثانية ١٤٠٨ هـ. /١٩٨٨ م.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن بدر) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٣٤ رقم ١١٦٧.

أبو عبدالله الطُّلَيْطلي.

روى عن: أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن حُسين، وعبدالله بن دُنِّين، والمنذر بن المنذر، وأبي جعفر بن ميمون.

وكان فقيهاً مُفْتياً جامعاً للعلم، كثير العناية به، عاقلاً وَقُوراً خيِّراً. كان يُتَخَيَّر للقراءة على الشّيوخ لفصاحته ونهضته.

قرأ «الموطّأ» في يومٍ على المنذر بن المنذر.

وتُوُفّي رحمه الله في رجب.

٢٢٧ ـ محمد بن إسحاق بن أبي حُصَين.

القاضي أبو الحسن

تُوُفّي بمصر.

قال الحبّال: عنده إسناد العراق.

٢٢٨ ـ محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن اللَّيْث.

أبو بكر الكَشّي[1]، ثمّ الشّيرازي، ابن الإمام أبي عليّ.

سمع: ابن المقري، وابن مَنْدَة بإصبهان.

ومات في السّنة.

ذكره يحيى بن مَنْدَة.

والكَشّي بالمُعْجَمَة. ومات أبوه سنة خمسٍ وأربعين.

٢٢٩ ـ محمد ذخيرة الدّين[2].

---

(١) الكَشّي: بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة. هذا النسبة إلى كَشّ، قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على الجبل، (الأنساب ١٠/٤٤٠).

(٢) أنظر عن (محمد ذخيرة الدين) في:
تاريخ بغداد ١٢/١١٥، والمنتظم ٨/١٦٨ رقم ٢٣٤، (١٥/٣٥٣ رقم ٣٣١٨)، وتاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعرور) ٣٤٢، (تحقيق سويم) ١٠، والكامل في التاريخ ٩/٦١٥، وتاريخ الفارقي ١٧٤، والعبر ٣/٢١٤، ٢١٥.

ولي عهد أمير المؤمنين أبو العباس ابن أمير المؤمنين القائم بأمر الله عبدالله بن القادر بالله أحمد.

قال ابن خَيْرُون: وُلِد سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة، وخُطِب له بولاية العهد سنة أربعين، ولُقِّبَ ذخيرة الدِّين، فأدركه أجَلُه في ثامن عشر ذي القعدة. وكان قد ختم القرآن وحفظ الفقه والعربيّة والفرائض.

وقال ابن النّجار: خَلَّف جاريةً حاملاً، فولدت إبناً وهو أمير المؤمنين أبو القاسم عبدالله بن محمد المقتدي بأمر الله.

٢٣٠ ـ محمد بن عليّ بن يحيى بن سِلْوان المازنيّ[1].

أبو عبد الله بن القمّاح الدّمشقيّ.

سمع نسخة أبي مُسْهِر وما معها من الفضل بن جعفر، وليس عنده سواهما.

روى عنه: الكتّانيّ، والخطيب، والفقيه نصر، وسهل بن بِشْر، ونجا بن أحمد، وأبو طاهر الحِنّائيّ، والنَّسيب وقال: هو ثقة؛ وأبو الحسن عليّ، وأبو الفضل محمد إبنا الموازينّي، والحسن بن أحمد بن أبي الحديد، وعبدالمنعم بن الغمر الكِلابيّ.

وتُوُفّي في ذي الحجّة.

ووُلِد في سنة اثنتين وستّين وثلاثمائة.

٢٣٠ (مكرّر) ـ محمد بن القاسم بن محمد بن إسماعيل بن هشام.

أبو عبدالله الأُمَويّ المروانيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن يحيى) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٤،٢٣/٣٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٢١/٢٣، ١٢٢ رقم ١٤٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٩ رقم ١٤٣٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٥، وسير أعلام النبلاء ٦٤٧/١٧، ٦٤٨ رقم ٤٣٧، والعبر ٢١٥/٣، ودول الإسلام ٢٦٣/١، وشذرات الذهب ٢٧٧/٣.

من أولاد أمير الأندلس.

روى عن: أبيه.

وكان صاحب ديوان الإنشاء بطُلَيْطُلَة، له يدُ طُولَى في الرّسائل والآداب، وشُهْرة تامة.

روى عنه: أبو بكر المصْحفيّ.

٢٣١ ـ محمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة بن الحسين بن محمد.

أبو الحسن العلويّ الحُسَيْنيّ المصريّ.

أخو أبي إبراهيم أحمد، من كُبَراء المصريين.

وجدّهما ميمون يروي عن أحمد بن عبد الوارث العسّال.

تُوُفّي محمد في ذي القعدة.

٢٣٢ ـ محمد بن محمد بن عيسى بن حازم.

أبو طاهر البكريّ الكوفيّ. عُرِف بابن نفِّطْ.

قال أُبَيّ النَّرْسِيّ: روى لنا كأخيه عن البكّائيّ.

٢٣٣ ـ محمد بن محمد[1].

أبو الفضل الإسْفَرَائينيّ الرّافعيّ القاضي.

سمع: أبا الحسن بن جهضم بمكّة، ومحمد بن عبد الصّمد الزّرَافيّ[2] صاحب خيثمة[3] بأطْرابُلُس، وتمّام بن محمد[4] بدمشق.

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد الإسفرائيني) في:
مختصر تاريخ دمشق رقم ٢٣٥، والمنتخب من السياق ٤٩ رقم ٨٩.

(٢) هو: أبو عبدالله محمد بن عبد الصمد بن محمد بن لاوي الزرافي الأطرابلسي، أحد أحفاد البحّار المسلم العظيم «ليو الطرابلسي» المعروف بغلام زرافة صاحب طرابلس، (أنظر ترجمته في: تاريخ دمشق ـ مخطوطة التيمورية ـ ٣٥٧/٣٨، ٣٥٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ تأليفنا ـ ٤/ ٢٣٠، ٢٣١ رقم ١٤٧٨).

(٣) هو: خيثمة بن سليمان الأطرابلسي المسند الحافظ (٢٥٠ ـ ٣٤٣ هـ)، أنظر عنه كتابنا: «من حديث خيثمة الأطرابلسي»، طبعة دار الكتاب العربي، ١٩٨٠ م.

(٤) فات السيد جاسم بن سليمان الفُهَيد الدوسري أن يذكر صاحب الترجمة بين تلاميذ «تمّام بن =

وولي قضاء إسْفَراين، وبها مات.

روى عنه: أبو الحسن عليّ بن محمد الجُرْجانيّ[1].

٢٣٤ ـ محمد بن يحيى الكرْمانيّ.

أبو عبد الله، نزيل بغداد.

روى عنه: الخطيب.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

سمع من: أبي الحسن أحمد بن محمد بن الصَّلْت القُرَشيّ، وابن رزقُوَيْه، وابن بِشْران، وخلْق.

وقرأ الكثير.

وروى عنه أيضاً: طاهر بن محمد النّيْسابوريّ.

٢٣٥ ـ منصور بن عمر بن عليّ[2].

الإمام أبو القاسم البغدادي الكَرْخيّ[3] الفقيه الشّافعيّ.

ذكره أبو إسحاق في «الطّبقات»[4]، فقال: ومنهم شيخنا أبو القاسم منصور الكرْخيّ.

تفقّه على: أبي أحمد الإسفرائيني. وله عنه تعليقة.

= محمد» في مقدّمة: «الروض البسّام بترتيب وتخريج فوائد تمّام» ـ ١٨/٤٩، طبعة دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٤٠٨ هـ/١٩٨٧ م.

(١) قال عبد الغافر الفارسي: «نبيل من أبناء النِّعم، كثير الحديث، كثير الشيوخ، أنفق جملة على الحديث وأهله، وكتب الكثير بخراسان والعراق، وسمع سُنن أبي داود من القاضي أبي عمر الهاشمي». (المنتخب ٤٩).

(٢) أنظر عن (منصور بن عمر) في:
تاريخ بغداد ١٣/٨٧ رقم ٧٠٧١، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٨، والأنساب ٤٧٩ وفيه «منصور بن عمرو»، والكامل في التاريخ ٩/٦١٦ وفيه: «منصور بن حمزة»، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٠، ٢١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٤١، ٢٤٢ رقم ١٩٨.

(٣) قال ابن الأثير: «من كرْخ جدّان». (الكامل ٩/٦١٦).

(٤) طبقات الفقهاء ١٠٨.

وصنَّف في المذهب كتاب «الغُنية».

ودرس ببغداد.

قلت: تُوُفيّ في جُمَادى الآخرة، وسمع: أبا طاهر المخلّص، وأبا القاسم الصَّيْدلانيّ.

وحدَّث.

روى عنه: الخطيب، وقال[1]: هو من أهل كرْخ جدّان.

ـ حرف الهاء ـ

٢٣٦ ـ هاشم بن عُبَيد الجابريّ.

ثمّ المصريّ.

سمع كثيراً، وحدَّث. قاله الحبّال.

الكنى

٢٣٧ ـ أبو بكر بن أحمد.

عُرِف بابن الخيّاط المنجّم.

من تلامذة مسْلمة المرحيطيّ.

برع في أحكام النُّجوم، وهو علمٌ باطل.

وخدم الأمير المأمون يحيى بن ذي النّون.

وكان عارفاً أيضاً بالطّبّ.

عاش ثمانين سنة، وتُوُفيّ بطُلَيْطُلَة.

---

(١) في تاريخه ١٣/ ٨٧.

سنة ثمان وأربعين وأربعمائة
من أعوام الوباء بمصر

ـ حرف الألف ـ

٢٣٨ ـ أحمد بن الحسن بن عليّ.

أبو سعْد الإصبهانيّ الشّطَرَنْجيّ، الواعظ المعروف بابن البغداديّ. أخو الحسن وعليّ.

روى عن أبيه الحسن بن عليّ بن أحمد بن سليمان التّاجر عن جدّه عليّ بن أحمد صاحب أبي حاتم الرّازيّ.

وعن أبيه، عن الفضل بن الخصيب، وابن أخي أبي زُرْعة، وجماعة.

وعن عُبَيْد الله بن يعقوب راوي «مُسْنَد أحمد بن مَنِيع».

وروى عنه: إسماعيل بن الفضل الإخشيد، وغيره.

وقع لنا من مجالسه.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٢٣٩ ـ أحمد بن الحسين بن الشّيخ أبي بكر محمد بن عبد الله بن بخيت[1].

أبو الحسن المصريّ البغداديّ.

سمع: جده.

قال الخطيب: كتبنا عنه. وسمّع لنفسه في بعض الأجزاء. مات في المحرَّم وهو في عَشْر التّسعين.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الحسين) في: تاريخ بغداد ٤/١١١ رقم ٧٧١.

وحدَّث عنه: شجاع الذُّهْليّ.

٢٤٠ ـ أحمد بن الحسين[1].

أبو الحسين الفَنّاكيّ الرّازيّ، الفقيه الشّافعيّ.

تفقّه على: أبي حامد الإسْفَرائينيّ.

ورحل إلى الإمام أبي عبدالله الحليميّ إلى بُخَارى فدرس عليه، وتصدَّر ببروجِرْد يفيد ويعلّم. وعُمّر دهراً.

٢٤١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن قَفَرْجل[2].

أبو الحسين البغداديّ الوزّان.

سمع: جدّه لأمّه أبا بكر بن قَفَرجل، وعليّ بن لؤلؤ، وعمر بن شاهين.

قال الخطيب: كان صدوقاً.

مات في ربيع الآخر.

٢٤٢ ـ أحمد بن أبي عليّ محمد بن الحسين بن داود بن عليّ السّيّد[3].

أبو الفضل العلويّ الزّاهد المقريء الحنفيّ، الفقيه.

كان عديم النّظير في العَلَويّة، وأفضل أهل بيته.

روى عن: عمّه أبي الحسنِ العلويّ، والخفّاف، وأبي زكريّا الحربيّ، والطبقة.

روى عنه جماعة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الحسين الفنكي) في:
طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٧، وطبقات الشافعيةِ الوسطى (مخطوط)، له، ورقة ٢٦ ب، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ رقم ٣٥٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٢٧ رقم ١٨٣، وهدية العارفين ١/٧٧، ومعجم المؤلفين ١/٢٠٧.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد الوزّان) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٨٠، ٣٨١ رقم ٢٢٥٧.

(٣) أنظر عن (أحمد بن أبي علي محمد) في:
المنتخب من السياق ٩٦ رقم ٢١٢، والجواهر المضية ١/٢٦٦، ٢٦٧ رقم ١٩٧، والطبقات السنية، رقم ٣١٤.

وتُوُفّيَ في ذي الحجّة.

٢٤٣ ـ أحمد بن محمد بن عليّ بن نُمَيْر(١).

أبو سعيد الخوارزميّ الضّرير الفقيه، العلاّمة الشّافعيّ.

تلميذ الشيخ أبي حامد.

قال الخطيب(٢): درّس وأفتى، ولم يكن بعد أبي الطّيب الطّبريّ أحدٌ أفقه منه كتبتُ عنه، عن عبدالله بن أحمد بن الصَّيْدلانيّ.

تُوُفّي في صفر. وكان يُقدَّم على أبي القاسم الكَرْخيّ، وعلى أبي نصر الثّابتيّ(٣).

٢٤٤ ـ أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب بن طَاوان(٤).

أبو بكر الواسطيّ.

يُعرف بشرارة(٥).

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد الخوارزمي) في:
تاريخ بغداد ٥/٧١ رقم ٢٤٥٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٣، ٣٤.

(٢) في تاريخه.

(٣) وذكر ابن عقيل في «الفنون» قال: قال الشيخ الإمام أبو الفضل الهمداني شيخنا في الفرائض: ذاكرت بهذه المسألة ـ يعني قول الرجل لامرأته: أنتِ طالِق لا كنتِ لي بمرّة ـ حيث كثُر الاستفتاء فيها، الشيخ أبا سعيد الضرير، فقال: هي على ثلاثة أقسام الأول: أن يعني: لا كنتِ لي بمرّة لوقوع الطلاق عليكِ، فيقع ما نواه من الطلاق، وإن لم ينو عدداً وقعت واحدة. والثاني: أن يعني: لا كنتِ لي بمرّة، أي لا استمتعتُ بكِ، فيكون طلاقاً معلّقاً بوطئها، فإن وطِئها وقعت طلقة. الثالث: أن يريد: أنتِ طالق لا استدمْتُ نكاحكِ، فإذا مضى زمان يمكنه فيه الإبانة فلم يُبِنْها وقعت طلقة. (السبكي ٣/٣٤).

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبد الوهاب) في:
سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ١٠٣ رقم ٩٠، والأنساب ٨/٢٨٠ واللباب ٢/٢٧٠، وتبصير المنتبه ٣/٨٦٨.

(٥) وقال الحوزي: «سمعت أبي، وأبا الغنائم بن بختويه، وأستاذنا أبا علي بن غراب، يقولون: رأينا شرارة جالساً على حجرٍ عالٍ بين يدي أبي الحسين بن كَماري وهو يصيح بأعلى صوته بعد صلاة الجمعة: اللهم صلّ على محمد المختار، وعلى أبي بكر صاحب الغار، وعلى عمر ممصّر الأمصار، وعلى عثمان شهيد الدار، وعلى عليّ قاتل الكفّار، وعلى جميع الصحابة من =

٢٤٥ ـ **أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن بابشاذ.**
أبو الخطّاب المقريء البغداديّ البزّاز.
قرأ القرآن على الحماميّ، وسمع منه ومن: عبد القاهر بن عترة.
روى عنه: أبو طاهر بن سَوّار، والمبارك بن عبدالجبّار الصَّيْرفيّ.
وثّقه أبو الفضل بن خَيْرون، وقال: مات في ربيع الأوّل.

٢٤٦ ـ **إبراهيم بن محمد**[1].
أبو إسحاق الفَهْميّ الطُّلَيْطُليّ.
روى عن: أبي محمد بن القَشاريّ، ويوسف بن أصْبَغ.
وكان متفنّناً في العلوم لغةً وعربيّةً وفرائض وحساب، ومُشوَّراً في الأحكام.
وتُوُفّي في شعبان.

٢٤٧ ـ **إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم بن حمزة**[2].
أبو إسحاق البَلَويّ المالقيّ، صهر أبي عمر الطَّلَمَنْكيّ، فأكثر عن أبي عمر.
وكان مقدَّماً في التّعبير.

٢٤٨ ـ **إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحُسين بن داود بن عليّ**[3].
النّقيب أبو المعالي العَلَويّ النَّيْسابوريّ.

= المهاجرين والأنصار، خذوا الإملاء رحمكم الله، فيكتب الناس حينئذ.
سمع أبا الفرج الخيوطي، وأبا بكر بن بيري، والناس، إلاّ أنه كان لا يميّز، يسأله الإنسان إخراج حديث فيترك أن يحدِّثه عن الخيوطي وهو متقدّم الإسناد فيه، ويحدّثه عن ابن القصّاب وهو حاضر معه. أكثرَ عنه شيخنا أبو الحسن بن الصفار. مات بعد الأربعين وأربعمائة.

(١) أنظر عن(إبراهيم بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٩٤ رقم ٢٠٨.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن سليمان) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٩٤ رقم ٢٠٩.

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن الحسن العلوي) في:
المنتخب من السياق ١٣٦، ١٣٧ رقم ٣٠٩.

سمع: جدَّه، وأبا الحسين الخفّاف، وجماعة.

وأملى، وله حشمة وجلالة.

تُوُفيّ في ربيع الأوّل عن تسعٍ وخمسين سنة(١).

٢٤٩ - إسماعيل بن عليّ بن الحسن بن بُنْدار بن المُثَنَّى(٢).

أبو سَعْد الإسْتِراباذيّ الواعظ.

حدَّث عنه: الحاكم، وشافع بن محمد بن أبي عَوَانَة، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، ومكّيّ الـرُّمَيْليّ، وشيخ الإسـلام الهكّاريّ، وآخرون.

قال الخطيب(٣): ليس بثقة.

وقال ابن طاهر: بان كذِبُه ومزَّقوا حديثه(٤).

مات بالقدس.

---

(١) وكان مولده سنة ٣٩٠ هـ. وقال عبد الغافر الفارسي: «ولي النقابة بخراسان بعد أخيه أبي القاسم فبقي نقيباً ثمان سنين، وكان ظريفاً حسن المعاشرة، كريم الصحبة، بهيّ المنظر، لا تخلو مائدته كل يوم عن جماعة من الصُلحاء والظُرفاء المعاشرين ممن ينادمونه. وكان عفيف النفس مع المواظبة على العشرة وسماع الأغاني». سمع في صباه من الخفّاف، وعن جدّه أبي الحسن، ثم عن الطبقة من أصحاب الأصمّ، فمن بعدهم من مشايخ نيسابور ثم خراسان والعراق في طريق الحج. وخرج مع أخيه إلى غزنة، وعقد له مجلس الإملاء، فحدّث على الصحة الأمالي».

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن علي) في:
السابق واللاحق ٥٤، وتاريخ بغداد ٣١٥/٦، ٣١٦ رقم ٣٣٦٢، ومختصر تاريخ دمشق ٣٦٧/٤، ٣٦٨ رقم ٣٨٧، والمنتخب من السياق ١٣٠، ١٣١ رقم ٣٠٥، وميزان الاعتدال ٢٣٩/١ رقم ٩٢٠، والمغني في الضعفاء ٨٥/١ رقم ٦٩٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٩٣/٤ رقم ٣٦٨، ولسان الميزان ٤٢٢/١، ٤٢٣ رقم ١٣١٦، وشذرات الذهب ٢٧٣/٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٧/٣، ٣٨.

(٣) في تاريخه ٣١٦/٦ وهو قال: قدِم علينا بغداد حاجّاً وسمعت منه بها حديثاً واحداً مسنداً منكراً، وذلك في ذي القعدة من سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة... ثم لقيته ببيت المقدس عند عودي من الحج في سنة ست وأربعين وأربعمائة. (تاريخ بغداد ٣١٥/٦ و ٣١٦).

(٤) بين يديه ببيت المقدس. (لسان الميزان ٤٢٢/١).
وقال غيث بن علي الصوري: حدّثني سهل بن بشر بلفظه غير مرة قال: كان إسماعيل يعظ بدمشق فقام إليه رجل فسأله عن حديث: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها» فقال: هذا مختصر وإنما =

ـ حرف الجيم ـ

٢٥٠ ـ جعفر بن محمد بن الظفَّر[1].

أبو إبراهيم النِّيسابوريّ.

حدَّث ببغداد عن: الحسين الخفَّاف، والحاكم أبي عبدالله.

قال الخطيب[2]: ثنا وكان إماميًّا[3].

= هو: أنا مدينة العلم وأبو بكر أساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعليّ بابها. قال: فسألوه أن يخرج لهم إسناده فوعدهم به.

وقال حمد الرهاوي: لما ظهر لأصحابنا كذب إسماعيل أحضروا جميع ما كتبوا عنه وشقّقوه ورموا به بين يديه. (تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٨).

وقال ابن السمعاني: يقال له كذّاب ابن كذّاب. ثم نقل عن عبد العزيز النخشبي قال: وحدّث عن رافع بن أبي عوانة، وأبي سعد بن أبي بكر الإسماعيلي، والحاكم، والسلمي، وأبي الفضل الخزاعي، وغيرهم. وكان يقص ويكذب، ولم يكن على وجهه سيماء المتّقين. قال النخشبي: دخلت على أبي نصر عبيد الله بن سعيد السجزي بمكة فسألته، فقال: هذا كذاب ابن كذّاب لا يُكتب عنه ولا كرامة. قال: وبيّنت ذلك في حديثه وحديث أبيه، يركّب المتون الموضوعة على الأسانيد الصحيحة، ولم يكن موثقاً به في الرواية. (لسان الميزان ١/٤٢٣).

(١) أنظر عن (جعفر بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٧/٢٣٦ رقم ٣٧٢٨، والمنتخب من السياق ١٧٥ رقم ٤٥٦، وفهرست أسماء علماء الشيعة لابن بابويه ٣٩ رقم ٦٩، وتاريخ بيهق لعلي بن زيد البيهقي ٣١٠ رقم ٦٢، ولسان الميزان ٢/١٢٤ رقم ٥٢٧ و٢/١٢٥ رقم ٥٣٥، وطبقات أعلام الشيعة ٤٤
وقد ورد اسم جدّه «المظفّر» بالميم في: تاريخ بغداد، وفهرست أسماء علماء الشيعة، ولسان الميزان في الموضعين. وورد كما في المتن «الظفر» في: تاريخ بيهق، والمنتخب من السياق، وطبقات أعلام الشيعة.

(٢) في تاريخه ٧/٢٣٦ وقال: قدِم علينا بغداد في سنة أربعين وأربعمائة.. كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً، وكان يعتقد مذهب الرافضة الإمامية، ولقيته بمكة في آخر سنة خمس وأربعين، فسمعت منه أيضاً هناك.

(٣) وقال عبد الغافر: سمع وحج وعُقد له مجلس الإملاء فأملى على الصحة. (المنتخب من السياق ١٧٥) وقد أرّخ وفاته بسنة ٤٤٩ هـ.
وذكره ابن حجر مرتين في (لسان الميزان) برقم (٥٢٧) و (٥٣٥).
وقال ابن بابويه: ثقة ورع. (فهرست أسماء علماء الشيعة ٣٩).
وذكره علي بن زيد البيهقي في (تاريخ بيهق ٣١٠ رقم ٦٢) وسمّى جدّه ظفراً، وقال: رثاه السيد أبو الحسن محمد بن علي العلوي قائلاً:

أبى الدهر إلا أن يعود لنا حربا ... فيسلب ما أسدى وينقص ما أربى =

ـ حرف الحاء ـ

٢٥١ ـ الحسن بن محمد بن عليّ بن جابر[١].

العلاّمة أبو محمد الدهان، اللّغويّ النَّحْويّ.

أحد الأعلام ببغداد.

قرأ بالروايات الكثيرة، ودرس فقه أبي حنيفة.

وقرأ النَّحْو على الرُّمّانّي، وغيره. وروى عن أبي الحسين بن بِشْران. وكان معتزليّاً.

روى عنه: عزيـزي الجِيليّ، وأبو زكـريا يحيى التِّبْريزيُ، وعثمـان بن عليّ الأديب.

مات في جُمَادَى الأولى.

٢٥٢ ـ الحُسن بن الحُسَين.

أبو عليّ الخِلَعيّ الفقيه الشّافعيّ.

تُوُفي بمصر في شوّال.

وبإفادته سمع ابنُه القاضي أبو الحسن.

٢٥٣ ـ الحسن بن عبد الواحد بن سهل بن خَلَف[٢].

أبو محمد البغداديّ.

= فـوا أسفـاً واجعفـر بن محـمـد ... وهـل ينفعن وَالَهْفَ نفسـاً وواقـلبـا

أبيت إذا مـا أسبـل الـدمـع منشـداً ... فـديناه مفقـوداً وإن زادنـا كـربـا

فـلا رَمقت عين امريءٍ لم تَفِضْ دماً ... على ابن رسـول الله إذ جـاور التُّـرَبـا

ولا تـربَت أيـدي التُّراب فقـد حـوَتْ ... بـه معقـلاً للعـزّ بـل للعُلى تـرْبـا

ولا زالَ من نَـوْءِ السّماكَيْن عـارِضٌ ... يضبّ على ذاك الثـرى لـؤلؤاً رطبـا

(١) أنظر عن (الحسن بن محمد) في:
بغية الوعاة ١/٥٢٣، ٥٢٤ رقم ١٠٨٣.

(٢) أنظر عن (الحسن بن عبد الواحد) في:
تاريخ بغداد ٧/٣٤٤ رقم ٣٨٦٨، والمنتظم ٨/١٧٣ رقم ٢٣٦، (١٦/٨، ٩ رقم ٣٣٣).

تُوُفِّي في ربيع الآخر.
سمع: الحربيّ، والدّارَقُطْنيّ، وعيسى بن الوزير.
روى عنه: الخطيب[1]، وغيره.

٢٥٤ ـ الحسن بن محمد بن الحسن[2].
أبو محمد الصّفّار.
تُوُفِّي بخُراسان في سَلْخ شوّال.

روى عن: أبي طاهر بن خُزَيْمَة، وأبي محمد الخلديّ، والجوْزقيّ، وأبيه عبد الله الصّفّار التّاجر.

٢٥٥ ـ الحسن بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن حمشاذ[3].
أبو عليّ السّابوريّ.

شيخ، ثقة. سمع: أبا طاهر بن خُزَيْمَة، وأبا الحسن الماسَرْجِسيّ، وأبا الجُوْزقيّ، وأبا محمد المخلديّ.
وتُوُفِّيَ في ربيع الآخر.

٢٥٦ ـ الحسين بن أحمد بن محمد بن عمر بن عبدالله بن أحمد[4].
الأنصاريّ البغداديّ أبو عبدالله.

٢٥٧ ـ الحسين بن عثمان[5].
أبو عبدالله البَردانيّ الفقيه الحنبليّ، نزيل مَيّافارِقين.

---

(١) وقال: كتبت عنه وكان صدوقاً مقبول الشهادة عند الحكام.
(٢) أنظر عن (الحسن بن محمد الصفّار) في:
المنتخب من السياق ١٨٤ رقم ٥٠٧.
(٣) أنظر عن (الحسن بن أحمد السابوري) في:
المنتخب من السياق ١٨٣ رقم ٥٠٢.
(٤) هكذا من غير ترجمة.
(٥) أنظر عن (الحسين بن عثمان) في:
طبقات الحنابلة ١٩١/٢ رقم ٦٦١

كان إماماً مُفْتياً عالماً[1].

٢٥٨ ـ الحسين بن عليّ بن عَمْرُويه[2].

الرمحاريّ[3] الحنفيّ أبو القاسم الحاكم.

روى عن: أبي محمد المخلديّ، وأبي زكريّا الحربي.

مات في شَعبان.

٢٥٩ ـ الحسين بن عليّ بن محمد بن الفرحان.

أبو طالب.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

٢٦٠ ـ حمزة بنُ محمد[4].

أبو طالب الجعفريّ الطُّوسيّ الصُّوفيّ.

روى عن: عبد الوّهاب الكِلابيّ، وطلحة بن أسد، وأبي بكر بن مَرْدُوَيْه، وجماعته.

وعنه: شيخ الإسلام الأنصاريّ، وغيره.

ورّخه ابن عساكر في هذه السّنة. وقد مرّ.

٢٦١ ـ حُمَيْد بن المأمون بن حُميْد بن رافع.

أبو غانم القَيْسيّ الهَمَذانيّ الأديب.

روى عن: أبي بكر بن لال، وأحمد بن تركان، وأبي بكر الشّيرازيّ روى عنه الألقاب له، وعليّ بن أحمد البيّع، وأبي الحسن بن جَهْضَم، وعليّ بن أحمد بن عَبْدان الأهوازيّ، وأبي عمر بن مهديّ الفارسيّ، وأبي الحسن بن

---

(١) قال ابن أبي يعلى: صاحب الوالد السعيد، وكان له التحقيق، وأنهى معظم التعليق، وله المعرفة بالأدب، وخرج إلى مَيّافارقين وجُلس مدرّساً ومُفْتياً، وتوفي في جمادى الآخرة.

(٢) أنظر عن (الحسين بن علي بن عمرويه) في:
المنتخب من السياق ١٩٨ رقم ٥٨١.

(٣) في «المنتخب»: «الرمجاري» (بالجيم).

(٤) تقدّمت ترجمة (حمزة بن محمد) في وفيات السنة السابقة برقم (٢٠١).

رزقويه، وأحمد بن محمد البصير الرّازيّ، وجماعة.

وقال شِيرُوَيْه: ما أدركته. وثنا عنه: أبو الفضل القُومِسانيّ، وابن مَمَّان، والبّزاز، وأحمد بن عمر البَيِّع، وعامّة مشايخي. وسمع منه كهولنا، وهو صدوق. تُوُفّي في ذي القعدة.

ـ حرف الدال ـ

٢٦٢ ـ داود بن الحسين بن غانم.

أبو الحسن البغداديّ. أصله من حلب.

وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

٢٦٣ ـ داود بن سليمان.

أبو عمر الوكيل.

تُوُفّي في جُمَادى الأولى.

ـ ـ حرف السين ـ

٢٦٤ ـ سعيد بن محمد بن جعفر[1].

أبو عثمان الأموي، الطُّلَيْطُليّ الزّاهد.

روى عن: محمد بن عيسى بن أبي عثمان، وإبراهيم بن محمد بن شَنْظير.

وكان ديّناً ثقة، فاضلاً منقبضاً، كثير الصّلاة والصّيام، قد نبذ الدنيا وأقبل على العبادة.

ـ حرف العين ـ

٢٦٥ ـ عبدالله بن أحمد بن عبد الملك بن هاشم[2].

---

(١) أنظر عن (سعيد بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢٢ رقم ٥٠٥.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن أحمد بن عبد الملك) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢٧٦، ٢٧٧ رقم ٦٠٧.

أبو محمد بن أبي عمر الإشبيليّ المكويّ.

سمع من أبي محمد بن أسد «صحيح البخاري»، واستقضاه الأمير أبو الحزْم جَهْور بقُرْطُبَة بعد أبي بكر بن ذَكْوان، ولم يكن من القضاء في وردٍ ولا صَدَر لقلّةِ علمه. ثمّ عزله أبو الوليد محمد بن أبي حزْم سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة. وبقي خاملاً إلى أن تُوُفيّ في جُمَادَى الأولى، وقد قارب السّبعين.

٢٦٦ - عبدالله بن أبي الحسن محمد بن أحمد بن رزقوَيْه[1].

البغداديّ أبو بكر.

سمّعه أبوه من: ابن عُبَيْد العسكريّ، وابن المظفّر، وعليّ بن لؤلؤ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان سماعه صحيحاً. سكن بقرية بحذاء النُّعْمانية.

٢٦٧ - عبدالله بن الوليد[2] بن سعيد بن بكر[3].

أبو محمد الأندلسّي الأنصاريّ؛ نزيل مصر أحد الفُقَهاء المالكيّة. سمع بقُرْطُبَة قديماً من إسماعيل بن إسحاق القطّان، ورحل سنة أربع وثمانين، فأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد كتاب «السّيرة» بروايته عن ابن الورد البغداديّ، وكتاب «الرّسالة»، وغير ذلك.

وأخذ عن: أبي الحسن القابِسيّ، وأبي جعفر أحمد بن دَحْمُون.

وحجّ، فأخذ عن: أبي العبّاس أحمد بن بُنْدار الرّازيّ، وأبي ذَرّ.

ووُلِد سنة ستّين وثلاثمائة، وكان من سادات الأندلسيّين وفُضَلائهم.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن أبي الحسن) في:
تاريخ بغداد ١٠/١٤٥ رقم ٥٢٩١.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن الوليد) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٢٦٦، والصلة لابن بشكوال ١/٢٧٥، ٢٧٦، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٥٢، والعبر ٣/٢١٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٥٨، ٦٥٩ رقم ٤٤٧، ومرآة الجنان ٣/٦٦، وحسن المحاضرة ١/٤٥١، وشذرات الذهب ٣/٢٧٧

(٣) هكذا في الأصل، ومثله في «سير أعلام النبلاء، وفي بقية المصادر: «سعد».

روى عنه: أبو الفضل جعفر بن إسماعيل بن خلف الأنصاريّ، ومحمد بن أحمد الرّازيّ، وآخرون.

قال أبو مروان الطّبْنيّ الأندلسيّ. روى عنه جماعة من أهل الأندلس، وطال عمره، وخرج من مصر إلى الشّام في ربيع الأول سنة سبْعٍ وأربعين فتُوُفيّ بالشّام في شهر رمضان سنة ثمانٍ.

٢٦٨ ـ عبد الرّزّاق بن أحمد بن محمد بن عبدالله[1].

أبو الفضل الإصبهانيّ البقّال.

سمع: أبا بكر بن المقري، وغيره.

وروى عنه: أبو عليّ الحدّاد، وإسماعيل الإخشيد[2].

٢٦٩ ـ عبد العزيز بن بُنْدار بن عليّ بن الحسن[3].

أبو القاسم الشّيرازيّ، نزيل حَرَم الله.

كان شيخاً صالحاً جليلاً صدوقاً مكثراً، جاور مدّةً طويلة.

وحدَّث عن: عبد الكريم بن أبي جدار المصريّ، وأبي بكر بن لال الهَمَذانيّ، وأحمد بن فِراس العَبْقَسِيّ.

روى عنه: عبد العزيز النَّخْشبيّ وقال: ثقة صاحب حديث؛ ثمّ ورّخه.

روى عنه أيضاً: أبو شاكر أحمد بن محمد العثمانيّ.

٢٧٠ ـ عبد العزيز بن أحمد الحُلْوائيّ[4].

---

(١) أنظر عن (عبد الرزاق بن أحمد) في:
التقييد لابن النقطة ٣٥٠ رقم ٤٣٥.

(٢) وقال يحيى بن مندة: «حدّث عن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المقريء، وكان رجلاً صالحاً مستوراً». (التقييد ٣٥٠).

(٣) أنظر عن (عبد العزيز بن بندار) في:
الأنساب ٣٥٣/٧.

(٤) أنظر عن (عبد العزيز بن أحمد) في:
الإكمال لابن ماكولا ٣٠/١ و ١١١، وتعليم المتعلّم ١٧، ٣٩، والأنساب، ورقة ١٧٣ ب، واللباب ٣١١/١، والمشتبه في أسماء الرجال ٢٤٤/١، والجواهر المضيّة ٤٢٩/٢، ٤٣٠ رقم =

شمس الأئمّة الحنفيّ.

قيل: مات سنة ثمانٍ أو تسعٍ وأربعين. وسيأتي سنة ستٍّ وخمسين.

٢٧١ ـ عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد[1].

أبو الحسين الفارسيّ، ثمّ النَّيْسابوريّ.

قال في ترجمته حفيدُه الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل: الشّيخ الجدّ الثّقة الأمين الصّالح الصَّيِّن الدَّيِّن المحظوظ من الدُّنيا والدِّين، الملحوظ من الله تعالى بكلّ نُعْمَى. كان يذكر أيّام أبي سهل الصُّعْلُوكيّ، ويذكره وما سمع منه شيئاً. وكذلك لم يسمع من أبي عَمْرو بن مطر، وابن نُجَيْد مع إمكان السّماع منهم.

وسمع «صحيح مسلم» من ابن عَمْرُويْه؛ وسمع «غريب الحديث» للخطّابيّ بسبب نزول الخطّابيّ عندهم حين حضر إلى نَيْسابور.

ولم تكن مسموعاته إلاّ ملء كُمَّين من الصّحيح والغرائب، وأعدادٍ قليلة من المتفرّقات من الأجزاء. ولكن كان محظوظاً مجدوداً في الرّواية. روى قريباً من خمسين سنة منفرداً عن أقرانه، مذكوراً مشهوراً في الدّنيا، مقصوداً من الآفاق.

= ٨٢١، والقاموس المحيط (مادّة: حلو)، وتبصير المنتبه ٢/٥١١، وتاج التراجم ٣٥، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زادة ٧٠، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٢٤١، والطبقات السنية، رقم ٢٥٣، وكشف الظنون ١/٤٦، ٥٦٨ و٢/١٢٢٤، ١٥٨٠، ١٩٩٩، وتاج العروس (مادّة: ح ل و)، ١٠/٩٦، والفوائد البهيّة ٩٥ ـ ٩٧، وهدية العارفين ١/٥٧٧، ٥٧٨.

(١) أنظر عن (عبد الغافر بن محمد) في:
التقييد لابن نقطة ٣٤٦، ٣٤٧ رقم ٤٢٩، والمنتخب من السياق ٣٦١، ٣٦٢ رقم ١١٩٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٢٩ رقم ١٤٣٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٩ ـ ٢١ رقم ١٣، ودول الإسلام ١/٢٦٣، والعبر ٣/٢١٦، ومرآة الجنان ٣/٦٦، وشذرات الذهب ٣/٢٧٧، ٢٧٨.

سمع من الأئّمة والصُّدُور[1].

وقد قرأ عليه الحسن السَّمَرْقَنْديّ الحافظ «صحيح مسلم» نيّفاً وثلاثين مرّة.

وقرأه عليه الشّيخ أبو سعْد البَحِيريّ نيِّفاً وعشرين مرة. هذا سوى ما قرأه عليه المشاهيرُ منَ الأئّمة.

استكمل رحمه الله خمساً وتسعين سنة، وطعن في السّادسة والتّسعين، وألْحق الأحفاد بالأجداد، وعاش في النّعمة عزيزاً مكرَّماً في مروءة وحشمة إلى أن تُوُفّي.

قلت: تُوُفّي في خامس شوّال.

وحدَّث عن: ابن عَمْرُوَيْه الجُلُوديّ، وإسماعيل بن عبدالله بن ميكال، وبِشْر بن أحمد الإسْفَرائينيّ، وأبي سليمان حمد بن محمد الخطّابيّ.

روى عنه: نصرُ بن الحسن التُّنْكَتي[2]، والحسين بن عليّ الطَّبَريّ المجاور، وعبيد الله بن أبي القاسم القُشَيْريّ، وعبد الرحمن بن أبي عثمان الصّابونيّ، وإسماعيل بن أبي بكر القاري، ومحمد بن الفضل الفراويّ، وفاطمة بنت زَعْبَل العالمة، وآخرون.

وسماعُه صحيح من الجُلُوديّ في سنة خمسٍ وستّين وثلاثمائة.

---

(١) وقال عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر: «هو محدّث عصره، المشهور برواية صحيح مسلم، وغريب الخطابي. سمع من بشر بن أحمد الإسفرائيني، وأبي العباس الميكائيلي، وأبي عمرو بن حمدان، وأبي إسحاق الإصفهاني، وغيرهم. وبارك الله في سماعه وروايته مع قلّة مسموعاته حتى ألْحق الأحفاد بالأجداد، وسمع منه أئمّة الدنيا من الغرباء والطارئين والبلديين». (التقييد ٣٤٧).

(٢) التُّنْكَتي: بضم التاء وسكون النون، وفتح الكاف. (كما عند ابن السمعاني، وابن الأثير)، أما ياقوت الحموي، وابن حجر فقالا بضمّ الكاف. نسبة إلى «تنكت»: مدينة من الشاش من وراء نهر جيحون وسيحون.

٢٧٢ ـ عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل المَحَامِليّ[١].

أبو الفتح، أخو الفقيه أبي الحسن.

سمع: أبا بكر بن شاذان، والدَّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وعليّ بن عمر السُّكَّريّ.

قال الخطيب: كتبت عنه وكان ثقة.

مات في المحرَّم.

٢٧٣ ـ عبد الملك بن محمد بن محمد بن سلمان البغدادي[٢].

سمع: عليّ بن لؤلؤ، وابن المظفّر، والقاضي أبا بكر الأَبْهَريّ.

قال الخطيب[٣]: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً. مات في ذي الحجّة.

قلت: ووى عنه وعن الّذي قبله: النَّرْسِيّ، وابن الطُّيُوري، وعدّة.

٢٧٤ ـ عبد الملك بن عمر بن خَلَف[٤].

أبو الفتح الرَّزَّاز.

حدَّث عن: إسحاق بن سعْد النسويَ، ومحمد بن إسماعيل الورّاق، والدّارَقُطْنيّ، وجماعة.

قال الخطيب[٥]: كتبنا عنه، وكان صالحاً، لكنْ رأينا له أصولاً محككة وسماعاته ملحقة.

---

(١) أنظر عن (عبد الكريم بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١١/٨٠ رقم ٥٧٦٠.

(٢) أنظر عن (عبد الملك بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/٤٣٤ رقم ٥٥٩٨، والمنتظم ٨/١٧٤ رقم ٢٣٩، (١٦/٩ رقم ٣٣٣٣).

(٣) في تاريخه.

(٤) (أنظر عن (عبد الملك بن عمر) في:
السابق واللاحق ٦٠، وتاريخ بغداد ١٠/٤٣٣ رقم ٥٥٩٧، وميزان الاعتدال ٢/٦٦٠ رقم ٥٢٣٢، ولسان الميزان ٤/٧٦.

(٥) في تاريخ بغداد ١٠/٤٣٣.

وحدَّثني أحمد بن الحسن بن خَيْرُون قال: كان عندي كتاب «المُدبَّج» للدّارقُطْنيّ، وفي بعضه سماع أبي الفتح الرّزّاز، فاستعَار الكتاب منّي ثمّ ردّه عليَّ وقد سمَّع لنفسه في ما ليس هو سماعه.

تُوُفّي في صفر.

٢٧٥ ـ عليّ بن أحمد بن عليّ بن سَلّك الفاليّ[1].

أبو الحسن المؤدِّب. وفال بُلَيْدة قريبة من إيذَج[2].

أقام بالبصرة، وسمع، القاضي أبا عمر الهاشميّ، وأحمد بن خربان النّهاونديّ، وشيوخ ذلك الوقت.

ثمّ استوطن بغداد.

قال الخطيب[3]: كتبتُ عنه، وكان ثقة.

مات في ذي القعدة.

قلت: روى عن ابن خرْبان كتاب «المحدّث الفاصل» للرّامَهُرمُزِيّ.

رواه عنه: الجلال بن عبد الجبّار الصّيريّ.

ومن شعره:

تصدَّرَ للتّدريس كلُّ مُهوَّسٍ بَليدٍ تسمّى بالفَقيهِ المدرِّسِ
فَحَقٌّ لأهل العِلْم أن يتمثَّلوا ببيتٍ قديم شاعَ في كلِّ مجلسِ
لقد هَزَلَتْ حتّى بدا من هُزَالها كُلاها، وحتّى استامها[4] كلُّ مُفْلسِ

---

(١) أنظر عن (علي بن أحمد الفالي) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٣٤ رقم ٦١٦٤، والمنتظم ٨/١٧٤، ١٧٥ رقم ٢٤٠، (١٦/٩،١٠ رقم ٣٣٣٤)، والكامل في التاريخ ٩/٦٣٢، والأنساب ٩/٢٣٣، والعبر ٣/٢١٦، ومرآة الجنان ٣/٦٦ وفيه «علي بن محمد»، والبداية والنهاية ١٢/٦٩، وشذرات الذهب ٣/٢٧٨.

(٢) الكامل ٩/٦٣٢.

(٣) في تاريخه.

(٤) الأبيات في «الكامل في التاريخ» ٩/٩٣٢، وفيه «وحتى سامها»، ومثله في: تاريخ بغداد ١١/٣٣٤، والمنتظم ٨/١٧٤ (١٦/١٠).

٢٧٦ - عليّ بن إبراهيم بن عيسى[1].

أبو الحسن البغدادي، المقريء الباقلّانيّ.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، ومحمد بن إسماعيل الورّاق، وحُسَيْنك بن عليّ التّميميّ.

قال الخطيب[2]: كتبنا عنه، وكان لا بأس به.

قلت: وروى عنه: أُبَيّ النَّرْسيّ، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ، وهو آخر من حدَّث عنه.

وهو راوي «أمالي القَطِيعيّ».

٢٧٧ - عليّ بن عبد الواحد بن عيسى.

أبو القاسم النَّجِيرَميّ الكاتب.

بصريّ، روى عن: أبي بكر بن إسماعيل المهندس.

روى عنه: الرّازيّ في المشيخة.

وتُوُفّي في ذي الحجّة. وكان من بيت حشمة.

يروي أيضاً عن أبي الحسن الحلبيّ.

٢٧٨ - عليّ بن القاسم بن إبراهيم[3].

أبو الحسن الإصبهانيّ المقري الخيّاط.

سمع: عُبيد الله بن إسحاق بن جميل، وابن المقريء، وأبا عبدالله بن مندة، وأبا الحسين بن فارس اللُّغَويّ.

روى عنه: سعيد بن أبي الرجاء الصَّيْرفيّ، وعبدالله بن محمد النِّيليّ،

---

(١) أنظر عن علي بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٤٢، ٣٤٣، والعبر ٣/٢١٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٥، ١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٦٢، ٦٦٣ رقم ٤٥٤، وشذرات الذهب ٣/٢٧٨.

(٢) في تاريخه.

(٣) أنظر عن (علي بن القاسم) في:
غاية النهاية ١/٥٦١ رقم ٢٢٩٢.

والحافظ أبو مسعود سليمان بن إبراهيم، وهادي بن إسماعيل العلويّ، وغيرهم.

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٢٧٩ ـ عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور[1].

أبو حفص النَّيْسابوريّ الزّاهد.

سمع: إسماعيل بن نُجَيْد، وبِشْر بن أحمد الإسْفَرائينيّ، وأبا سهل بن سليمان الصُّعْلُوكيّ، والحسين بن عليّ التَّميميّ حُسَيْنك، ومحمد بن أحمد بن حمدان، وأبا أحمد محمد بن محمد الحاكم، وأحمد بن محمد بن أحمد البالويّ، وأبا سعيد محمد بن الحسين السِّمْسار، ومحمد بن أحمد المحموديّ، وأبا نصر بن أبي مروان الضَّبيّ، ومحمد بن عُبَيْد الله بن إبراهيم بن بالَوَيْه، وأبا بكر أحمد بن الحسين بن مِهران المقريء، وأحمد بن محمد البحيريّ، وأحمد بن إبراهيم العَبْدويّ، ومحمد بن الفضل بن محمد بن خُزَيْمَة، وأبا سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن حمدُوَيْه، وأبا منصور محمد بن محمد بن سمعان، وجماعة سواهم.

روى عنه: عُبيد الله بن أبي القاسم القُشَيْريّ، وأحمد بن عليّ بن سلمُوَيْه الصُّوفّي، وسهل بن إبراهيم المسجديّ، ومحمد بن الفضل الغراويّ، وإسماعيل بن أبي بكر القاريء، وتميم بن أبي سعد الجُرْجانيّ، وهبة الله بن سهْل السّيّديّ، وآخرون.

تُوُفّي في ذي القعدة.

وكان أسند من بقي بنَيْسابور مع زُهد وتصوّف.

ذكره عبد الغافر[2] فقال: أبو حفص الفاميّ الماوَرديّ الشّيخ الزّاهد الفقيه،

---

(١) أنظر عن (عمر بن أحمد) في:
المنتخب من السياق ٣٦٨ رقم ١٢١٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٠ رقم ١٤٣٧، والعبر ٣/٢١٦، ٢١٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/١٠، ١١ رقم ٨، ومرآة الجنان ٣/٦٦، وشذرات الذهب ٣/٢٧٨.

(٢) في «المنتخب من السياق ٣٦٨».

كان كثير العبادة والمجاهدة، وكان المشايخ يتبرَّكون بدعائه.

وعاش تسعين سنة.

- حرف الفاء -

٢٨٠ - فَرَج بن أبي الحَكَم[١].

أبو الحسن اليَحْصُبيّ الطُّلَيطُليّ.

روى عن: عبدالله بن دُنِّين، وعبدالله بن يعيش، ومحمد بن عمر بن الفخّار.

وكان قد فاق أهلَ زمانه في العلم والعقل والفضل. وكان يحفظ المستخرجة الكبيرة حفظاً جيّداً ونُوظر عليه. وكان حفيل المجلس.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

- حرف القاف -

٢٨١ - قاسم بن محمد بن هشام الرُّعَيْنيّ[٢].

أبو محمد، المعروف بابن المأمونيّ الأندلسيّ.

من أهلِ المَرِيّة.

رحل وسمع من: أبي محمد بن أبي زيد، وعبد الغنيّ بن سعيد المصريّ، وعبد الوهّاب بن أحمد بن مُنير.

روى عنه: ابنه حَجّاج، وأبو مروان الطُّبْنيّ، وأبو المطرف الشَّعْبيّ، وغيرهم.

أصله من سبْتَة.

---

(١) أنظر عن (فَرَج بن أبي الحكم) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٤٦١ رقم ٩٨٦.

(٢) أنظر عن (قاسم بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٤٧٠ رقم ١٠١٦، وترتيب المدارك ٤/٧٨٤.

وزاد القاضي عياض أنّه أخذ عن: عبد الرّحيم الكُتاميّ ابن العجوز، وأبي عبدالله بن الشيخ.

ورحل فسمع من أبي محمد الباجيّ بالأندلس.

وجلس بالمَرِيّة للإقراء والتّفقّه.

روى عنه: الشّعبي فقيه مالقة، وأبو بكر ابن صاحب الأحباس قاضي المَرِيّة، وأبو محمد بن غانم المالقيّ الأديب.

قلت: وكان من كبار المالكيّة.

ـ حرف الميم ـ

٢٨٢ ـ محمد بن أيّوب بن سليمان[١].

الوزير، عميد الرؤساء أبو طالب الكاتب البغداديّ.

أديب بليغ مترسّل، متفنّن. صنّف كتابَ «الخراج».

وَزَرَ للقائم قبل الخلافة، وعاش ثمانياً وسبعين سنة.

٢٨٣ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن الحُسين بن أحمد بن السَّرِيّ[٢].

أبو الحسن النَّيسابوريّ، ثمّ المصريّ. المقريء البزّاز، التّاجر المعروف بابن الطّفّال[٣].

وُلِد سنة تسعٍ وخمسين وثلاثمائة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أيوب) في:
ديوان مهيار ١/٢٥٦، ٢٧٦، ٣٠٩ و٢/٢٠٠، ٢٠٤، والمنتظم ٨/١٧٥ رقم ٢٤٢ (١٦/١١ رقم ٣٣٣٦).

(٢) أنظر عن (محمد بن الحسين) في:
الأنساب ٨/٢٤٣، واللباب ٢/٢٨٢، ٢٨٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٠ رقم ١٤٣٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٦٤، ٦٦٥ رقم ٤٥٦، والعبر ٣/٢١٧، وحسن المحاضرة ١/٣٧٤، وشذرات الذهب ٣/٢٧٨، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/٧١٥.

(٣) الطّفّال: نسبة إلى بيع الطَّفَل. وهو الطين الذي يؤكل. (الأنساب ٨/٢٤٣).

قال السِّلَفيّ: كان بمصر من مشاهير الرُّواة ومن الثّقات الأَثْبات.

روى عن: محمد بن عبدالله بن حَيُّوَيْه النَّيْسابوريّ، وأبي الطّاهر محمد بن أحمد الذُّهْليّ، والحسن بن رشيق، وأحمد بن محمد بن سَلَمَة الخيّاش، وعبد الواحد بن أحمد بن عبدالله بن قُتَيْبة، وأحمد بن محمد بن هارون الأُسْوانيّ، وأبي الطّيّب العبّاس بن أحمد الهاشميّ الشّافعيّ، وغيرهم.

روى عنه: سهل بن بِشْر الإسْفَرائينيّ، وأبو صادق مرشد بن يحيى المَدِينيّ، وأبو عبدالله محمد بن أحمد الرّازيّ، وآخرون.

وآخر من حدَّث عنه الخَفِرة بنت مبشّر بن فاتك، وتُوُفِّيَت سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة.

تُوُفّي في صفر.

٢٨٤ ـ محمد بن الحسين بن علي بن التَّرْجُمان(١).

أبو الحُسَين الغَزّيّ الصُّوفيّ، شيخ الصُّوفيّة بديار مصر في وقته.

روى عن: أبي بكر محمد بن أحمد الجُنْدَرِيّ المقريء، وبُكَيْر بن محمد الطَّرَسُوسيّ المنذريّ، وعبد الوهّاب بن الحسن الكِلابيّ، والحسن بن إسماعيل الضّرّاب، وأبي سعْد المالينيّ، وعليّ بن أحمد بن يوسف الجُنْدَريّ، وجماعة(٢).

---

(١) أنظر عن (محمد بن الحسين الغزّي) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٦/١١٥ ـ ١١٧ و(٤/١٥٤، و١٢/١٧ والعبر ٣/٢١٧، و٣٦/٣٨٧ و٣٧/٣٩٨ و٤٦/١٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢/١١٧ رقم ١٣٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٦٤، ١٦٥ رقم ١٣٨٤.

(٢) له سماع ببيت المقدس، ودمشق، والرملة، ومنبج، وطرابلس، ومصر. وممّن سمعهم بطرابلس: أبو الحسن علي بن سعيد بن عبدالله العرقي الاطرابلسي، وأبو حفص عمر بن داود بن سلمون، وأبو عبدالله بن أبي كامل الأطرابلسي، وعلي بن سعيد بن عبدالله الأزدي، وعثمان بن أحمد بن شنبك الدينوري، وحيدرة بن الحسن بن أحمد بن حيدرة الأطرابلسي، (أنظر: موسوعة علماء المسلمين ٤/١٦٤، ١٦٥).

روى عنه: أبو عبدالله القُضاعيّ، ومحمد بن عمر بن [أبي] عقيل، وأحمد بن أسد الكَرَجيّان، وعبد الباقي بن جامع الدّمشقيّ، وسهل بن بِشْر الإسْفَرائينيّ[1].

وبالإجازة: أبو الحسن بن الموازينيّ، وغيره.

وآخر من حدّث عنه بالسّماع أبو عبدالله محمد بن أحمد الرّازيّ.
مات في جُمَادَى الأولى بمصر عند ذي النّون المصريّ بالقرافة.
وقد حدَّث بمصر والشّام، وعاش خمساً وتسعين سنة.

٢٨٥ ـ محمد بن الحسين بن سَعْدون[2]
أبو طاهر الموصليّ التّاجر السّفّار.

نشأ ببغداد، وسمع بها: أبا عمر بن حيُّوَيْه[3]، وأبا عبدالله بن بطّة، والدّارَقُطْنيّ، وأبا الفضل الزُّهْريّ، وأبا بكر بن شاذان، وجماعة.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.
وتُوُفّي بمصر في ربيع الأوّل.
قلت: روى عنه: الرّازيّ في «مشيخته»، والخفرة بنت مبشّر، وغيرها.

٢٨٦ ـ محمد بن الحسين بن بقاء.
أبو الحسن المصريّ، سِبْط الحافظ عبد الغنيّ بن سعيد.
روى عن: جدّه.
وتُوُفّي في المحرَّم.

٢٨٧ ـ محمد بن الحسين بن عُبَيْد الله.

---

(١) وسمعه بصور: أبو روج لآبس بن سهل بن محمد الصوفي المعروف بالخشاب. (تاريخ دمشق ١٩/٤٦).
(٢) أنظر عن (محمد بن الحسين بن سعدون) في:
تاريخ بغداد ٢/٢٥٥ رقم ٧٢٨، والكامل في التاريخ ٩/٦٣٢.
(٣) تحرّف في «الكامل في التاريخ» ٩/٦٣٢ إلى «ابن حُبابة».

أبو الفضل البرجيّ الإصبهانيّ.
روى عن: أبي بكر بن المقري.
وعنه: أبو عليّ الحدّاد.

٢٨٨ ـ محمد بن عبدالله[١].
أبو عبدالله بن الصَّنَّاع القُرْطُبيّ المقريء.
قرأ القرآن وجوّده على أبي الحسن الأنطاكيّ. وأقرأ النّاسَ عنه.
وروى عنه كتاب «قراءة ورْش».

قال ابن بَشْكُوال[٢]: أنبا بهذا الكتاب أبو محمد بن عَتَّاب عنه، ووصفه لي بالفضل والصَّلاح وكثرة التّلاوة.

وتُوُفّي في المحرَّم. وأجمعوا أنّه آخر من قرأ بقُرْطُبة على الأنطاكيّ.
وعُمِّر إحدى وتسعين سنة.

٢٨٩ ـ محمد بنِ عبدالله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد غلبون[٣].
أبو عبدالله الخَوْلانيّ القُرْطُبيّ.

روى عن: أبيه، وعمه أبي بكر محمد، وأبي عمر أحمد بن هشام بن بُكَيْر، وأبي عمر بن الجسر، وأحمد بن قاسم التّاهَرْتيّ، وأبي محمد بن أسد، وأبي عمر أحمد بن عبدالله النّاجي، وأبي الوليد بن الفَرَضيّ، وأبي عبدالله بن أبي زَمَنين، وأبي المطرِّف بن فُطَيْس، وأبي المطرِّف القَنَازِعيّ، وخلْق كثير.
وكان معنياً بالحديث وجمعه، وتقييده. ثقةً ثبتاً ديّناً متصاوناً.

تُوُفّي بإشبيلية في ذي الحجة، وهو ابنُ ستٍّ وسبعين سنة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله الصّنّاج) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٣٤، ٥٣٥، ومعرفة القراء الكبار ١/٤١١ رقم ٣٤٨، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٤٠٧، وغاية النهاية ٢/١٨٩ رقم ٣١٩٤.
(٢) في الصلة ٢/٥٣٥.
(٣) أنظر عن (محمد بن عبدالله الخولاني) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٣٥، ٥٣٦ رقم ١١٧٣.

روى عنه ولده أحمد بن محمد الخَوْلانيّ

٢٩٠ ـ محمد بن عبد الله بن مرثد.

أبو القاسم، مولى الوزير ابن كلّس.

خبير بالحساب والهندسة والتّنجيم والأخبار. عُمِّر دهراً.

مات وقد نيّف على التّسعين بقُرْطُبَة.

٢٩١ ـ محمد بن عبد الباقي بن الحسين بن فهم[١].

أبو بكر الأنصاريّ البغداديّ.

قال الخطيب: كان صدوقاً، ثنا عن أبي الحسن بن الجُنْديّ.

٢٩٢ ـ محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبدالله بن بشْران[٢].

أبو بكر الأُمويّ البغداديّ.

سمع ؛ أبا الفضل الزُّهْريّ، وأبا عمر بن حَيُّوَيْه، وأبا الحسن بن المظفّر، وأبا بكر بن شاذان، والدّارَقُطْنيّ، وطائفة كبيرة.

وكان أحد الثّقات، كأبيه.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأُبَيّ النَّرْسيّ، وأبو طالب عبد القادر بن يوسف، وآخرون.

وروى عنه «سُنَنَ الدّارَقُطْنيّ» أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف.

قال السِّلَفيّ: سألت عنه شجاعاً الذُّهْليّ فقال: كان شيخاً جيّد السَّماع، حسن الأُصول، صدوقاً فيما يرويه من الحديث. قد سمعتُ منه[٣].

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الباقي) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٩٤ رقم ٩١٥.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الملك) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٤٨، ٣٤٩، والمنتظم ٨/١٧٦ رقم ٢٤٧ (١٦/١٢ رقم ٣٣٤١)، والتقييد لابن نقطة ٨٣، ٨٤ رقم ٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٦٠ رقم ٢٧، والعبر ٣/٢١٧، وشذرات الذهب ٣/٢٧٨.

(٣) التقييد ٨٤.

قال الخطيب[1]: ولد في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، وتوفي في جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين.

٢٩٣ ـ محمد بن عبد الملك[2].

أبو الحسين الفارسيّ، ثمّ النّيسابوريّ التّاجر.

أكثر عن أبي أحمد الحاكم[3].

٢٩٤ ـ محمد بن عبد الواحد بن محمد[4].

أبو طاهر البيّع البغداديّ، المعروف بابن الصَبّاغ.

الفقيه الشافعي.

سمع: ابن شاهين، وعليّ بن عبد العزيز بن مَروان، وأبا القاسم بن حُبَابة.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة. درس الفقه على أبي حامد الإسْفَرائينيّ، وكانت له حلقة للفتوى. ومات في ذي القعدة ببغداد.

وقال أُبيّ النَّرْسِيّ: ثنا عن ابن طرارا، وهو والد أبي نصر صاحب «الشّمائل».

٢٩٥ ـ محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن ميمون[5].

---

(١) في تاريخه.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الملك الفارسي) في: المنتخب من السياق ٣٩، ٤٠ رقم ٥٦

(٣) قال عبد الغافر الفارسي: «محمد بن عبد الملك بن محمد بن يوسف التاجر الفارسي أبو الحسين الشيخ الفاضل الثقة، خال عمّتي، المداخل مع الأسلاف. كان من أصحاب خان الفرس، وقد أذّن في مسجد خان الفرس سنين، وصلّى فيه بالناس، وما فارق جدّي أبا الحسين عبد الغافر في سرّاء ولا ضراء وكانا كالقرينين. سمع الكثير عن الحاكم أبي أحمد وطبقته، وببغداد عن ابن الصلت وغيرهم، وحدّث.

(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الواحد) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٦٢ رقم ٨٧٢.

(٥) أنظر عن (محمد بن عبد الواحد) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٦١، ٣٦٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٧، والأنساب ٥/٢٧٨، وتاريخ =

أبو الفَرَج الدّارِميّ[1]. البغداديّ، الفقيه الشّافعيّ، نزيل دمشق.

سمع: أبا عمر بن حَيُّوَيْه، وأبا الحسين بن المظفّر، وأبا بكر بن شاذان، والدّارَقُطْنيّ، وجماعة قد حدَّث عنهم.

وسمع من أبي محمد بن ماسيّ، ولم نظفر بسماعه منه.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وقال[2]: هو أحد الفُقَهاء، موصوف بالذّكاء وحُسْن الفِقْه، والحساب والكلام في دقائق المسائل. وله شِعرٌ حسَنَ. كتبتُ عنه بدمشق، وقال لي: كتبتُ عن ابن ماسيّ، وأبي بكر الورّاق، وجماعة، ووُلِدتُ في سنة ثمانٍ وخمسين وثلاثمائة.

سكن الرَّحْبَة مدّةً ثمّ دمشق.

قال الخطيب[3]: حدَّثني أبو الفرج الدّارِميّ: سمعتُ أبا عمر بن حَيُّوَيْه: سمعتُ أبا العبّاس بن سُرَيْج وقد سُئِل عن القرد فقال: هو طاهر، هو طاهر.

قلت: وروى عنه أيضاً: أبو عليّ الأهوازيّ وهو من أقرانه، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو طاهر محمد بن الحسين الحِنّائيّ.

= دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨٧/٣٨، ٣٨٨، والكامل في التاريخ ٦٣٢/٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/٢٣ رقم ٥٠، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ٤ ق ٨٧/١، وطبقات ابن الصلاح (مخطوط) ورقة ١٨ أ، وسير أعلام النبلاء ٥٢/١٨ ـ ٥٤ رقم ٢٤، والوافي بالوفيات ٦٣/٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧٧/٣، ٧٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ٥١٠/١ رقم ٤٦٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٤٠/١، ٢٤١ رقم ١٩٦، ونفح الطيب ١١١/٣، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٥١، وكشف الظنون ٧٨/١، وهدية العارفين ٧٠/٢، ٧١، وديوان الإسلام ٢٧٢/٢، ٢٧٣ رقم ٩٢٥، والأعلام ١٣٣/٧، ومعجم المؤلفين ٢٦٦/١٠.

(١) الدارمي: بفتح الدال المهملة وكسر الراء. هذه النسبة إلى بني دارم، وهو دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم. (الأنساب ٢٧٩/٥).

(٢) في تاريخه ٣٦١/٢، ٣٦٢.

(٣) في تاريخه ٣٦٢/٢.

وقال أبو إسحاق في «الطّبقات»[1]: كان فقيهاً، حاسباً، شاعراً، متصرّفاً، ما رأيت أفصحَ منه لهجةً. قال لي: مرضتُ فعادني الشّيخ أبو حامد الإسْفَرائينيّ، فقلتُ:

مَرضتُ فآرتحتُ إلى عائدٍ ... فعاودني العالم في واحدِ
ذاك الإمامُ ابن أبي طاهرٍ ... أحمد ذو الفضلِ أبو حامدِ[2]

وروى عنه من شعْره: أبو عليّ بن البّنا، وأبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو عبدالله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد[3].

تُوُفّي ليلة الجمعة مُسْتَهَلّ ذي القعدة أيضاً. وشهِدَه خلْقٌ عظيم.

ودُفِن بمقبرة باب الفراديس.

وتفقَّه أيضاً على أبي الحُسين الأردَبيليّ.

وله كتاب الإستذكار في المذهب كبيرٌ[4]

٢٩٦ ـ محمد بن عُبَيْد الله بن أحمد[5].

---

(١) طبقات الفقهاء ١٠٧.

(٢) البيتان في: طبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٧، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢٠٨/٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ١٨٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٤٠/١، وطبقات الشافعية للسبكي ٧٧/٣، وسير أعلام النبلاء ٥٣/١٨.

(٣) ومن شعره:

أعراض قلبي غدت معرّفة ... فاجتمعت في الحبيب أعراضي
لا بُدَّ منه ومن هواه ولو ... قرّضَني سيّدي بمقراضِ
تَودُّه مهجتي فإنْ تَلفتْ ... تَودُّه في التراب أبعاضي

وقال السبكي: ومن شعره ما رأيته بخطّه على كتابه «الدور الحكمي»:

في الشرح دوران غير وهمْ ... دور حساب ودور حكمي
وقد شرحت الحكميّ منه ... فاستمعوه استماعَ فَهْمِ
فلِلْفَتَى الدارميّ فيه ... صحّة معنى وحُسنُ وسْمِ

(طبقات الشافعية الكبرى ٧٨/٣).

(٤) قال السبكي: وهذا الكتاب عندي فيه أصل صحيح على خطّه، وهو كما قال ابن الصلاح: نفيس كثير الفوائد، ذو نوادر وغرائب، لا تصلح مطالعته إلاّ لعارف بالمذهب، (طبقات الشافعية الكبرى ٧٧/٣).

(٥) أنظر عن (محمد بن عبيد الله) في: =

أبو طالب البغداديّ الرّزّاز.

سمع: عليَّ بن عمر الحربيّ، وابن فهْد المَوْصِليّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان سماعه صحيحاً.

قلت: روى عنه جماعة.

٢٩٧ ـ محمد بن عليّ بن أحمد بن إسماعيل.

أبو طاهر بن الأنباريّ الواعظ.

حدّث عن: محمد بن عبدالله بن حمّاد المَوْصِليّ، والحسن بن العبّاس الشّيرازيّ. ووُلِد سنة خمسٍ وسبعين وثلاثمائة.

٢٩٨ ـ محمد بن عليّ بن يعقوب[1].

أبو الحسين الإيادي البغداديّ، من أولاد الشّيوخ.

سمع: أبا الحسن الدّارَقُطْنيّ، وابن حبابة، والسُّكّريّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقاً.

مات في ذي القعدة.

٢٩٩ ـ محمد بن محمد بن المظفّر[2].

أبو الحسين البغداديّ الدّقّاق ابن السّرّاج.

سمع: موسى بن جعفر السِّمْسار، وأبناء الفضل الزُّهْريّ.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.

مات في ربيع الأوّل.

٣٠٠ ـ محمد بن محمد بن عَمْرو الحاكم.

أبو بكر الزّواهيّ الفقيه.

= تاريخ بغداد ٣٣٩/٩ رقم ٨٤٣.

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن يعقوب) في: تاريخ بغداد ١٠٦/٣ رقم ١١٠٤.

(٢) أنظر عن (محمد بن محمد بن المظفّر) في: تاريخ بغداد ٢٣٦/٣، ٢٣٧ رقم ١٣١٣

حدَّث بنَيْسابـور غير مـرّة عن: ابن فراس العَبْقَسِيّ، وأبي أحمـد الفَرَضيّ البغداديّ، وغيرهما.

٣٠١ ـ المسلم بن عليّ بن طَبَاطَبَا.

أبو جعفر العلويّ الحَسَنيّ المصريّ.

ـ حرف الهاء ـ

٣٠٢ ـ هلال بن المُحسِّن[1]:

أبو الحُسين بن الصّابيء، البغداديّ الكاتب.

أخذ عن: أبي عليّ الفارسيّ، وعليّ بن عيسى الرُّمّانّي، وغيرهما.

قال الخطيب[2]: كتبنا عنه، وكان صدوقاً. أسلمَ بآخره، وسمع من العلماء في حـال كُفْره لأنّـه كان يـطلب الأدب. قـال لي: وُلِـدتُ سنـة تسعٍ وخمسين وثلاثمائة. وجَدُّه هو أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الصّابيء صـاحب «الرّسـائل»، ومات هو وابنُه المحسّن على الكُفْر.

وتُوُفيّ هلال في رمضان. وهو والد غرس النّعْمة محمد.

---

(١) أنظر عن (هلال بن المحسّن) في:
تـاريـخ بغـداد ٧٦/١٤ رقم ٧٤٢٨، والمنتـظم ١٧٦/٨ ـ ١٧٩ رقم ٢٤٨ (١٣/١٦ ـ ١٥ رقم ٣٣٤٣)، وأخبار الحمقى والمغفّلين ٧١، ونزهة الألباء ٤٢٣، ووفيـات الأعيان ١٠١/٦ ـ ١٠٥، وديـوان الشريف المـرتضى ٦٦/٣ ـ ٦٨، ومعجم الأدبـاء ١٩ ٢٩٤ ـ ٢٩٧، والبـدايـة والنهـايـة ٧٠/١٢، والنجوم الزاهرة ٦٠/٥، وشذرات الـذهب ٢٧٨/٣، ٢٧٩، وكشف الظنـون ١٣٩٤، وإيضاح المكنون ٢٦١/١ و٢٧١/٢، والأعلام ٩٤/٩، وهدية العارفين ٥١٠/٢، وتاريخ آداب اللغة العربية ١٢٢٣/٢، ومعجم المطبـوعات ١١٧٩، ومعجم المؤلفين ١٥١/١٣، ورسـوم دار الخلافة لميخائيل عوّاد ٣٩/٧، وأنظر مقدّمة: الهفـوات النادرة لغرس النعمة ١٤ـ ١٨ رقم ٤، ومقدّمة كتاب الوزراء أو تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء بتحقيق عبد الستار فراج، طبعة دار إحياء الكتب العربية، مصر ١٩٥٨.

(٢) في تاريخه ٧٦/١٤.

ـ حرف الياء ـ

٣٠٣ ـ يوسف بن سِليمان بن مروان[1].

أبو عمر الأنصاريّ الأندلسيّ المعروف بالرَّبَاحيّ.

أصله من قلعة رَبَاح.

كان فقيهاً، إماماً، ورِعاً، زاهداً، متقلِّلاً، جمّاعةً للعلم، طويل اللّسان. فقيه البدن، نَحْوياً عَرُوضيّاً، شاعراً، نسّابة، يسرد الصّيام، ويُديم القيام، وينعزل عن النّاس، وتأسٍّ بالله. له مصنَّف في الردّ على القبْريّ.

حدَّث عنه: أبو المطرّف بن البيْروله، وأبو محمد بن خَزْرَج وقال: كان مجاب الدّعوة، بصيراً بالحجاج والإستنباط. سكن إشبيلية، وله ردٌّ على أبي محمد الأصيليّ. وكان صاحباً لأبي عمر بن عبد البَرّ.

وتُوُفّي بمرسية في آخر سنة ثمانٍ وأربعين.

ووُلِد في سنة سبْعٍ وستّين وثلاثمائة.

---

(١) أنظر عن (يوسف بن سليمان) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٧٦، ٦٧٧ رقم ١٤٩٩.

سنة تسع وأربعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٠٤ ـ أحمد بن الحسن بن عنان.

أبو العبّاس الكَنْكشيّ الزّاهد.

كان من كبار مشايخ الطّريق بالدِّينَوَر. له معارف وتصانيف.

وعاش تسعين سنة. ولقي الكبار وحكى عنهم.

روى عنه ابنه سعيد، أحد شيوخ السِّلَفيّ، جزءاً فيه حكايات.

وقد صحِب أبا العبّاس أحمد الأسود مُريد الشّيخ عيسى القصّار. وعيسى من كبار تلامذة ممشاذ الدِّينَوَرِيّ. وذكر أنّ شيخه أبا العبّاس الأسود عاش مائة سنة.

قال السِّلَفيّ: صنَّف أبو العبّاس الكنكشيّ ستّين مصنَّفاً. وقد رأيتُ بعضها فوجدت كلامه في غاية الحُسن، وكان غزير الفضل، مثقّفاً، عارفاً، عابداً، سُفْيانيّ المذهب. لم يكن له نظير بتلك النّاحية. وله أصحابٌ ومريدون، وبحكمه رُبُط كثيرة.

ومن كلامه: حقيقة الأنس بالله الوحشة ممّا سواه.

وقال: عمل السّر سَرْمَدٌ، وعمل الجوارح منقطعٌ.

وقال: مَن عرف قدر ما يبذله لم يستحقّ اسْم السّخاء.

قال: وسمعت أحمد الأسود يقول: السّكون إلى الكرامات مكرٌ وخدعة.

٣٠٥ ـ أحمد بن عبدالله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن

سليمان بن داود بن المطهّرين زياد بن ربيعة[1].

أبـو العـلاء التّنـوخيّ اللُّغـويّ، الشّـاعـر المشهـور، صـاحب التّصـانيف المشهورة والزّنْدقة المأثورة.

له «رسالة الغُفْران» في مجلَّدةٍ قـد احتوت على مَـزْدَكَةٍ واستخفـاف، وفيها

(١) أنظر عن (أحمد بن عبدالله أبي العلاء المعرّي) في:
تتمة يتيمة الدهر ١/ ٩، وتـاريخ بغـداد ٤/ ٢٤٠، ٢٤١، ودمية القصـر (طبعة بغـداد) ١/ ٢٠١ - ٢٠٦ رقم ٣٨، وتـاريخ حلب للعـظيمي (طبعـة زعـرور) ٣٤٣ (طبعـة سـويّم) ١١، والأنسـاب ٣/ ٩٠ - ٩٣، والمنتظم ٨/ ١٨٤ - ١٨٨ رقم٢٤٩ (١٦/ ٢٢ - ٢٧ رقم ٣٣٤)، وفهرست الشيـوخ لابن خيـر ٣٤٣، ونـزهـة الألبّـاء ٣٥٣، ٣٥٤، ولبـاب الآداب ٢٠١، ٣٧٠، ٣٧٥، ٤٦٢، والمنـازل والديـار ١/ ٤٩، ١٢٦، ٢٦٤، ٢٧٧، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٥٧، ٣٦٢، و ٢/ ١١، ٢٩، ٥٣، ١٠٠، ١٠٢، ١٥١، ١٥٢، ١٦٩، ١٧٠، ١٨٥، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٤٢، ٢٤٩، ومعجم البلدان ٥/ ١٥٦، ومعجم الأدباء ٣/ ١٠٧ - ٢١٨، والكامل في التاريخ ٩/ ٦٣٦، ٦٣٧، واللبـاب ١/ ٢٢٥، و٣/ ٢٣٤، وإنباه الـرواة ١/ ٤٦ - ٨٣، والإنصاف والتحـرّي في دفع الـظلم والتجـرّي عن أبي العلاء المعـرّي (مخـطوط)، ووفيـات الأعيـان ١/ ١١٣ - ١١٦، والتـذكـرة الفخـريـة ١٧، ٥٥، ٥٨، ٨٤، ١١٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٦٨، ٢٩١، وبـدائـع البـدائـه ٣٦١ - ٣٦٣، والمختصر في أخبار البشـر ٢/ ١٧٦، ١٧٧، والعبر ٣/ ٢١٨، والإعـلام بوفيـات الأعلام ١٨٦، وسيـر أعـلام النبـلاء ١٨/ ٢٣ ٣٩ رقم ١٦، ودول الإسـلام ١/ ٢٦٤، وميـزان الاعتـدال ١/ ١١٢، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٥٧ - ٣٦٣، وتاريخ دولة آل سلجوق للبنداري ١٥، ومسالك الأبصـار (مخطوط) ١٠ ق ٢/ ٢٨٢ - ٣١٩، والـوافي بالـوفيـات ٧/ ٩٤ - ١١١، ونكت الهميـان ١٠١ - ١١٠، ومـرآة الـزمـان (حـوادث سنـة ٤٤٩ هـ)، ومـرآة الجنـان ٣/ ٦٦ - ٦٩، وتخليص الشواهد ٦٤، ٤٣٣، والبداية والنهـاية ١٢/ ٧٢ - ٧٦، وروض المنـاظر لابن الشحنـة ٨/ ١٦١، وطبقـات النحويين واللغـويين لابن قاضي شهبـة ١٦٩ - ١٨١، ولسان الميـزان ١/ ٢٠٣ - ٢٠٨، والـدرّة المضيّـة ٣٧٠، ٦٠٠ رقم ٦٧، وعقـد الجمـان (مخـطوط) ج ٢٠ ق ١/ ١٤٠ - ١٤٨، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٦١، ٦٢، وبغية الوعاة ١/ ٣١٥ - ٣١٧ رقم ٥٩٤، وتاريخ الخلفـاء ٤٢٣، ومفتـاح السعـادة ١/ ٢٣٧، ٢٣٨، ومعـاهـد التنصيص ١/ ١٣٦ - ١٤٥، وشـذرات الـذهب ٣/ ٢٨٠ - ٢٨٢، وشـرح شواهـد التلخيص ٦٦، وكشف الظنـون ١/ ٤٦، ٨٥ وغيـرهـا، ونزهـة الجليس ١/ ٢٧٨ - ٢٨٤، وروضـات الـجنـات ٣٣ - ٧٥، وديـوان الإسـلام ٤/ ١٨٧، ١٨٨ رقم١٩٢٠، وإيضـاح المكنون ٢/ ٤٢٧، وهـدية العـارفين ١/ ٧٧، وبلوغ الأرب في علم الأدب لجرمانوس فرحات ٨٤، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ١٧، ١٨، وتأسيس الشيعة ١٠٤، والأعلام ١/ ١١٣ - ١١٦، ومعجم المؤلفين ١/ ٢٩٠ - ٢٩٤ وفيـه مصادر ومـراجع كثيرة عنه، ومعجم الشعراء في لسان العـرب للدكتور يـاسين الأيوبي ٢٩٠ رقم ٧٢٦، وآثـار أبي العـلاء ١/ ١٩٠، وإعلام النبـلاء بتاريـخ حلب الشهباء ٤/ ٧٧، ١٨٠، ٣٧٨، ومجـالي الإسلام لحيدر بامات ٢٧٦.

أدبٌ كثير. وله «رسالة الملائكة» و«رسالة الطَّيْر» على ذلك الأُنْمُوذَج. وله كتاب «سقط الزَّنْد» في شِعْره، وهو مشهور؛ وله من النَّظْم «لزوم ما لا يلزم» في مجلَّدٍ أبدع فيه.

وكان عجباً من الذّكاء المُفْرِط والإطّلاع الباهر على اللّغة وشواهدها.

وُلِد سنة ثلاثٍ وستّين وثلاثمائة، وجُدِّر في السّنة الثالثة من عمره[1] فعمي منه، فكان يقول: لا أعرف من الألوان إلاَّ الأحمر، فإنّي أُلبِستُ في الجُدريّ ثوباً مصبوغاً بالعُصْفُر، لا أعقل غير ذلك[2].

أخذ العربيّة عن أهل بلده كبني كوثر وأصحاب ابن خالوَيْه، ثمّ رحل إلى أطْرابُلُس، وكانت بها خزائن كُتُبٍ موقوفة[3] فاجتاز باللاّذقية ونزل دَيْراً كان به راهبٌ له علم بأقاويل الفلاسفة، فسمعَ أبو العلاء كلامه، فحصل له به شكوك، ولم يكن عنده ما يدفع به ذلك، فحصل له بعض انْحلال، وأودع من ذلك بعض شِعره. ومنهم من يقول ارعوى وتاب واستغفر[4].

وممّن قرأ عليه أبو العلاء اللّغة جماعة. فقرأ بالمَعَرَّة على والده، وبحلب على محمد بن عبدالله بن سعْد النَّحْويّ، وغيره.

وكان قانعاً باليسير، له وقفٌ يحصل له منه في العام نحو ثلاثين ديناراً، قرَّر منها لمن يخدمه النّصف.

وكان أكْلُه العَدَس، وحلاوته التّين، ولباسه القُطْن، وفراشه لبّاد، وحصيره

---

(١) وقال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في «سير أعلام النبلاء» ١٨/ ٢٤: «وأضرَّ بالجُدَريّ وله أربع سنين وشهر».

(٢) إنباه الرواة ١/ ٤٩، المنتظم ٨/ ١٨٤ (١٦/ ٢٢)، معجم الأدباء ٣/ ١٢٥.

(٣) إنباه الرواة ١/ ٥٠، نكت الهميان ١٠٢، معاهد التنصيص ٦٦، آثار أبي العلاء ١/ ١٩٠، وانظر كتابنا: دار العلم بطرابلس في القرن الخامس الهجري ـ طبعة دار الإنشاء، بطرابلس ١٩٨٢ ـ ص ١٧.

(٤) إنباه الرواة ١/ ٤٩.

بَرْدِيّة[1]. وكانت له نفسٌ قويّة لا تحمل مِنَّةَ أحد، وإلّا لو تكسَّبَ بالشِّعْر والمديح لكان ينال بذلك دُنيا ورئاسة.

واتّفق أنّه عورِض في الوقف المذكور من جهة أمير حلب، فسافر إلى بغداد متظلّماً منه في سنة تسعٍ وتسعين وثلاثمائة، فسمعوا منه ببغداد «سقط الزَّنْد»[2]، وعاد إلى المَعَرّة سنة أربعمائة. وقد قصده الطَّلَبة من النّواحي.

ويقال عنه إنّه كان يحفظ ما يمرّ بسمعه[3].

وقد سمع الحديث بالمَعَرَّة عالياً من يحيى بن مسْعَر التَّنُوخيّ، عن أبي عَرُوبة الحرّانيّ.

ولزِم منزله، وسمّى نفسَه «رهين المحبَسَيْن» للزومه منزله، وذهاب بصره.

وأخذ في التّصنيف، فكان يُمْلي تصانيفه على الطَّلَبة[4]، ومكث بضْعاً وأربعين سنة لا يأكل اللَّحْم، ولا يرى إيلام الحيوان مطلقاً على شريعة الفلاسفة.

وقال الشِّعر وهو ابن إحدى عشرة سنة.

قال أبو الحسين عليّ بن يوسف القِفْطيّ[5]: قرأت على ظهر كتابٍ عتيق أن صالح بن مِرْداس صاحب حلب خرج إلى المَعَرَّة وقد عصى عليه أهلُها، فنازلها وشرع في حصارها ورماها بالمجانيق. فلمّا أحسّ أهلها بالغَلَب سَعوا إلى أبي العلاء بن سليمان وسألوه أن يخرج ويشفع فيهم.

فخرج ومعه قائدٌ يقوده، فأكرمه صالح واحترمه، ثمّ قال: أَلَكَ حاجة؟

---

(١) البَرْدِية: جمعها بَرْدِيّ: نبات تُصنع منها الحُصُر.

(٢) إنباه الرواة ١/٤٩، ٥٠.

(٣) معجم الأدباء ٣/١٢٤.

(٤) معجم الأدباء ٣/١٢٤.

(٥) في «إنباه الرواة» ١/٥٣، ٥٤، وانظر: معجم الأدباء ٣/٢١٦، ٢١٧.

قال: الأمير أطال الله بقاءه كالسّيف القاطع، لانَ مَسُّهُ، وخَشُنَ حَدُّهُ، وكالنّهار الماتِع[1]، قاظ وسطهُ، وطابَ بَرْدُه. ﴿خُذِ ٱلعَفْوَ وَأْمُرْ بالعرف وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلجَاهِلِينَ﴾[2].

فقال له صالح: قد وهبتها لك.

ثمّ قال له: أنشِدْنا شيئاً من شعرك لنرويه.

فأنشده بديهاً أبياتاً فيه، فترحَّل صالح[3].

وذُكر أنّ أبا العلاء كان له مغارة ينزل إليها ويأكل فيها، ويقول: الأعمى عورة والواجب استتاره في كلِّ أحواله. فنزل مرّةً وأكل دُبْساً، فنقط على صدره منه ولم يشعُر، فلمّا جلس للإقراء قال له بعض الطَّلَبَة: يا سيّدي أكلت دُبْساً؟ فأسرع بيده إلى صدره يمسحه، وقال: نعمْ، لعن الله النَّهَمْ. فاستحسنوا سُرعة فهمه[4].

وكان يعتذر إلى من يرحل إليه من الطّلبة، فإنّه كان ليس له سعة، وأهلُ اليسار بالمعرّة يُعْرَفون بالبُخْل. وكان يتأوّه من ذلك[5].

وذكر الباخَرْزيُّ[6] أبا العلاء فقال: ضريرٌ ما له في الأدب[7] ضريب، ومكفوف في قميص الفضل ملفوف، ومحجوب خصمه الألَدّ محجوج. قد طال في ظِلّ[8] الإسلام إناؤه ولكن إنّما[9] رشح بالإلحاد إناؤه. وعندنا [خبر بصره،

---

(١) في الأصل: «المانع» بالنون. والماتع: المرتفع. يقال: متع النهار: ارتفع قبل الزوال. (القاموس المحيط).

(٢) سورة الأعراف، الآية ١٩٩.

(٣) إنباه الرواة ١/٥٣، ٥٤.

(٤) إنباه الرواة ١/٥٥.

(٥) إنباه الرواة ١/٥٥.

(٦) في «دمية القصر» ـ تحقيق د. العاني ـ ج ١/٢٠١.

(٧) في الأصل: «الأديب»، وفي «دمية القصر» ١/٢٠١: «في أنواع الأدب».

(٨) في «دمية القصر» ج ١/٢٠٢: «ظلال».

(٩) في «دمية القصر»: «ربّما».

والله العالِم ببصيرته، والمطّلع على سريرته، وإنما تَحذَّقت الألسُن»][1] بأساته لكتابه الّذين[2] زعموا أنّه عارَضَ به القرآن وعَنْوَنَه (بالفصول والغايات في محاذاة[3] السُّوَر والآيات).

قال القِفْطيّ[4]: وذكرتُ ما ساقه غرس النّعْمة محمد بن هلال بن المحسّن فيه فقال: كان له شِعرٌ كثير وأدبٌ غزير، ويُرْمى بالإلحاد في شعره. وأشعاره دالّة على ما يُزَنُّ[5] به. ولم يكن يأكل لحماً ولا بيضاً ولا لَبَناً، بل يقتصر على النّبات. ويحرّم إيلام الحيوان، ويُظهر الصَّوم دائماً.

قال: ونحن نذكر طرفاً ممّا أبلغنا من شِعْره لتُعلم صحّة ما يُحكى عنه من إلْحاده، فمنه:

صَرْفُ الزّمانِ مُفَرِّقُ الإلْفَيْنِ ... فاحكُمْ إلٰهي بين ذاك وبيني
أَنَهَيْتَ عن قتْل النُّفُوس تعمُّداً ... وبَعَثْتَ أنتَ لقَبْضها مَلَكَيْنِ
وَزَعَمتَ أنّ لها مَعَاداً ثانياً ... ما كان أغناها عن الحالَيْن[6]

ومنه:

قرانُ المُشْتَري زُحَلاً يُرَجَّى ... لإيقاظِ النّواظِر مِن كَرَاهَا
تقضّى النّاسُ جيلاً بعدِ جيلٍ ... وخُلِّفتِ النّجومُ كما تراها
تقدَّم صاحبُ التّوراة موسى ... وأوقعَ بالخَسَار مَن اقْتَراها
فقال رِجالُه وَحْيٌ أتاهُ ... وقال الآخرون: بلِ اقْتَداها
وما حَجّي[7] إلى أحجارِ بيتٍ ... كؤوسُ الخمرِ تُشْرَبُ في ذُراها

(١) ما بين الحاصرتين من «دمية القصر» ١/٢٠٢.
(٢) في «دمية القصر»: «الذي».
(٣) في الأصل: «محاذات».
(٤) في «إنباه الرواة» ١/٥٥.
(٥) يُزَنّ: يُتّهم.
(٦) المنتظم ٨/١٨٨، سير أعلام النبلاء ١٨/١٩.
(٧) في «لزوم ما لا يلزم» ٢/٦٢٢: «وما سيرى».

إذا رَجَعَ الحكيم[1] إلى حجاه ... تهاون بالمذاهب[2] وازْدَراها[3]

ومنه فيما أنشَدَنا أبو عليّ بن الخلّال: أنا جعفر، أنا السِّلَفي: أنشدنا أبو زكريّا التِّبْرِيزيّ، وعبد الوارث بن محمد الأسَديّ لقِيتُه بأَبْهَر قالا: أنشدنا أبو العلاء المَعَرّيّ بالمَعرَّة لنفسه، قال:

ضحِكْنا وكان الضّحكُ منّا سَفَاهةً ... وحُقّ لسُكّان البسيطةِ أن يبكوا
تُحَطِّمُنا الأيّامُ حتّى كأنّنا ... زُجاجٌ، ولكن لا يُعاد له سَبْكُ[4]

ومنه:

هَفَتِ الحنيفةُ والنّصارى ما آهتدتْ ... ويهودُ حارتْ والمجوسُ مُضَلَّلَهْ
إثنانِ أهلُ الأرض: ذو عقلٍ بلا ... دينٍ، وآخرُ دَيِّنٌ لا عقلَ لَهْ[5]

ومنه:

قلتم لنا خالقٌ قديمٌ ... صدقتُمُ، هكذا[6] نقول
زعمتموهُ بلا زمانٍ ... ولا مكانٍ، ألا فقولوا
هذا كلامٌ له خَبِيءٌ ... مَعناهُ ليستْ لكم عُقُولُ[7]

ومنه:

---

(١) في «اللزوم»: «الحصيف».

(٢) بالهامش: الشرائع.

وبالهامش أيضاً: ث: على ناظمه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

(٣) الأبيات بتقديم وتأخير في «اللزوم» ٢/٦٢٢، ٦٢٣، والمنتظم ٨/١٨٦.

(٤) المنتظم ٨/١٨٧.

(٥) في «المختصر في أخبار البشر» ٢/١٧٧.

تاه النصارى و الحنيفة ما اهتدت ... ويهود هطرى والمجوس مضلله
قسم الورى قسمين، هذا عاقل ... لا دين فيه، وديِّن لا عقل له

وفي «سير أعلام النبلاء» ١٨/٢٩:

رجلانِ أهلُ الأرض: هذا عاقل ... لا دين فيه، ودَيِّن لا عقل له

والبيتان في: «لزوم ما لا يلزم» ٢/٣٠١.

(٦) في «اللزوم»: «كذا».

(٧) اللزوم ٢/٢٧٠، المنتظم ٨/١٨٧.

دِينٌ وكُفْرٌ وأنباءٌ تقالُ[1] وفُر قانٌ يُنَصُّ وتوراةٌ وإنجيلُ
في كلِّ جيلٍ أباطيلٌ يُدانُ بها فهل تفرَّد يوماً بالهدى جيلُ[2]؟

* * *

قال الذّهبيّ:

نعمْ، أبا القاسم الهادي وأمّته فزادك اللهُ ذُلاً يا دُجَيْجِيلُ

* * *

ومنه قوله:

فَلا تحسْب مَقال الرُّسْلِ حقّاً ولكنْ قولُ زُورٍ سَطَرُوهُ
وكان النّاس في عَيْشٍ رغيدٍ فجاؤوا بالمُحالِ فكدَّرُوهُ[3]

ومنه:

وإنما حمّل التّوراة قارِئها كسْب الفوائد لا حُبّ التّلاواتِ
وهل أُبيحت نساء الرّوم عن عَرَضٍ للعُرب إلاّ بأحكام النُّبُوّات[4]؟

* * *

أنبأتنا أمُّ العرب فاطمة بنت أبي القاسم: أنا فرقد الكِنانيّ سنة ثمانٍ وستّمائة: أنا السِّلَفيّ: سمعت أبا زكريّا التّبْرِيزيّ قال: لمّا قرأتُ على أبي العلاء بالمَعَرَّة قوله:

يدٌ بخُمْس مِيءٍ من عَسْجَدٍ فُدِيَتْ[5] ما بالُها قُطِعَتْ في رُبع دينار؟

---

(١) في اللزوم: «وأنباء تُقَصُّ».
(٢) اللزوم ٢/٢٦٨.
(٣) بالهامش: ث اللهم زده عماً في نار جهنم.
وجاء بالهامش أيضاً قرب هذه الأبيات: قال الشيخ عماد الدين بن كثير يعارض أبا العلاء:
فلا تحسب مقال الرسل زُورا ولكن قول حقّ بلّغوه
وكان الناس في جهلٍ عظيم فجاؤوا بالبيان فأذهبوه
(٤) البيت في «المنتظم» ٨/١٨٦، وورد بيت قبله بدل المذكور أعلاه في المتن:
إنّ الشرائع ألقت بيننا إحَناً وأورثتنا أفانين العداوات
(٥) في اللزوم: «يد بخمس مئين عسجد وُدِيَتْ»، وفي «المنتظم»: «لخمس».

تَنَاقُضٌ ما لنا[1] إلاّ السُّكُوتُ لَهُ وأن نَعُوذَ بمولانا من النّار[2]

سألته عن معناه فقال: هذا مثل قول الفقهاء عبادةٌ لا نعقل معناها.

قلت: لو أراد ذلك لقال: تعبُّدٌ ما لنا إلاّ السُّكوت له، ولَمَا اعترض على الله بالبيت الثّاني.

قال السِّلَفي: إنْ قال هذا الشِّعر معتقداً معناه، فالنّار مأواه، وليس له في الإسلام نصيب. هذا إلى ما يُحكى عنه في كتاب «الفُصول والغايات» وكأنّه معارضةً منه للسُّوَر والآيات، فقيل له: أين هذا من القرآن؟

فقال: لم تَصْقُلْهُ المحاريب أربعمائة سنة.

إلى أن قال السِّلَفيّ: أخبرنا الخليل بن عبد الجبّار بقزوين، وكان ثقة: ثنا أبو العلاء التّنوخيّ بالمَعَرّة، ثنا أبو الفتح محمد بن الحسني[3]، ثنا خيثمة[4] فذكر حديثاً.

وقال غرس النّعمة: وحدَّثني الوزير أبو نصر بن جَهِير: ثنا أبو نصر المَنازِي[5] الشّاعر قال: اجتمعت بأبي العلاء فقلتُ له: ما هذا الّذي يُروى عنك ويُحكى؟

قال: حَسَدوني وكذبوا عليَّ.

فقلتُ: على ماذا حسدوك، وقد تركت لهم الدّنيا والآخرة؟

---

(١) في «المنتظم»: «مالخ».

(٢) اللزوم ١/٥٤٤، سير أعلام النبلاء ١٨/٣١ وفيه قدّم الثاني على الأول، والمنتظم ٨/١٨٦.

(٣) هو أبو الفتح محمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن رَوْح المقرىء، وكان يحدّث في سنة ٣٨٤ هـ. (تاريخ دمشق ـ مخطوطة التيمورية ـ ٣٧/٣٨١، من حديث خيثمة الأطرابلسي ٤٥ رقم ٧٦) وفيهما: «محمد بن الحسن».

(٤) هو الحافظ أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي مسند الشام، المتوفى سنة ٣٤٣ هـ.

(٥) هو أحمد بن يوسف المنازي الكاتب الشاعر الوزير، المتوفى سنة ٤٣٧ هـ. وقد تقدّمت ترجمته في الطبقة السابقة الرابعة والأربعين، برقم (١٩٤).

قال: والآخرة؟

قلت: إي والله.

قال غرس النّعمة: وأذكر عند ورود الخبر بموته، وقد تذاكرنا إلحاده، وَمَعنا غلام يُعرف بأبي غالب من نبهان من أهلِ الخير والفقه. فلمّا كان من الغد حكى لنا قال: رأيتُ في منامي البارحة شيخاً ضريراً، وعلى عاتقه أفعتان متدلّيتان إلى فَخِذَيه وكلٌ منهما يرفع فمه إلى وجهه، فيقطع منه لحماً يزدرده، وهو يستغيث.

فقلتُ وقد هالني: مَن هذا؟ فقيل لي: هذا المَعَرّيّ الملحد[1].

ولأبي العلاء:

أتى عيسى فبطَّلَ شرْعَ موسى[2] ... وجاء محمدٌ بصلاةِ خَمْسٍ

وقالوا: لا نَبيٌّ بعدَ هذا ... فَضَلَّ القومُ بين غدٍ وأمسِ[3]

ومهما عشْتَ في دُنياك هذي[4] ... فما تُخْليكَ من قمرٍ وشمسِ

إذا قُلتُ المُحالَ رفعتُ صَوْتي ... وإنْ قلتُ الصّحيحَ[5] أطلْتُ هَمْسي[6]

وله:

إذا مات ابنُها صرَخَتْ بجهلٍ ... وماذا تستفيدُ من الصُّراخِ؟

ستتبعه كفاء العطف ليْست ... بمَهْلٍ أو كَثُمٍّ على التراخي

وله:

---

(١) إنباه الرواة ١/ ٨٠، ٨١، المنتظم ٨/ ١٨٨.

(٢) في «اللزوم»: «دعا موسى فزالَ وقام عيسى».

(٣) في «اللزوم»:

وقيل يجيء دينٌ غيرُ هذا ... وأودَى الناس بين غدٍ وأمسِ

(٤) في «اللزوم»: «ومهما كان في دنياك أمر».

(٥) في «اللزوم»: «اليقين».

(٦) الأبيات في: لزوم ما لا يلزم ٢/ ٥٥، ٥٦، ومعجم الأدباء ٣/ ٢٦، ١٢٧، ووفيات الأعيان ١/ ١١٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٩.

لا تَـجْـلِسْـنَ حُـرَّةٌ مـوفَّـقَـةٌ   مـع ابـن زوجٍ لـهـا ولا خَـتَـنِ
فـذاك خـيـرٌ لـهـا وأسـلم لـلـ   إنسـانِ إنَّ الـفَـتَـى من الـفِـتَـنِ[1]

وله:

منكَ الصُّدُودُ ومنّي بالصُّدودِ رِضا   مَن ذا عليَّ بهـذا في هـواك قضـا[2]
بي[3] منك ما لو غدا بالشّمسِ ما طَلَعَتْ   من الكـآبة أو بـالبَـرْقِ مـا وَمَضَـا
جـرَّبتُ دَهْـري وأهليـه فمـا تَـرَكَتْ   لِيَ التّجـاريبُ في وُدِّ آمريءٍ غَـرضـا
إذا الـفتـى ذَمّ عَيْشـاً فـي شبيبتـه   فما[4] يقولُ إذا عَصْرُ الشَّباب مَضـا[5]؟
وقـد تعـوّضتُ عن كـلٍّ بمُشْبِهِـه   فمـا وجـدتُ لأيّـامِ الصِّبـا عِـوَضـا[6]

صفـراءَ لـون التِّبْـر مثلي جليـده[7]،   على نُـوب الأيـامُ والعِيشَـة الضَّنْـكِ
تُـريـك ابتسـامـاً دائمـاً وتجلّداً[8]   وصبـراً على ما نـابها وهي في الهُلْكِ
ولـو نَـطَقتْ يـومـاً لقـالت أظنّكم   تَخـالُـون أنّي من حَـذار الـرَّدَى أبكي
فـلا تحسبوا دمعي لـوجعهِ وجـدتـه[9]   فقد تدمع العَيْنان[10] من كثرة الضَّحكِ[11]

وأنشدنا أبو الحسين[12] بِبَعْلَبَكّ: أنا جعفر، أنا السِّلَفيّ، أنا أبو المكارم عبد

---

(١) البيتان في «لزوم ما لا يلزم» ٢/٥٧٥ وفيه: «إن الفتى مع الفتن».
(٢) هكذا في الأصل.
(٣) في «معجم الأدباء»: «لي».
(٤) في «معجم الأدباء»: «ماذا».
(٥) هكذا في الأصل.
(٦) معجم الأدباء ١٣٨/٣، ١٣٩.
(٧) في «دمية القصر» ٢٠٤/١: «وصفراء مثلي في هواها جلية».
(٨) في «دمية القصر»: «وتهلُّلا».
(٩) في «دمية القصر»: «فلا تعجبوا من ضحكها وابتسامها».
(١٠) في «دمية القصر»، «الأجفان». وفي نسخة أخرى: «فقد تدمع العينان من شدّة».
(١١) الأبيات في: شروح سقط الزند ١٦٨٣/٤، ودمية القصر ٢٠٤/١، ٢٠٥، وإنباه الرواة ٦٨/١.
(١٢) هو: علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن عيسى اليونيني. ضربه شخص بعصا على رأسه وهو في خزانة الكتب بمسجد الحنابلة ببعلبك، وتوفي بعد ذلك في سنة ٧٠١ هـ. ببعلبك. (أنظر =

الوارث بن محمد الأَسَديّ رئيس أَبْهَر: أنشدنا أبو العلاء بن سليمان لنفسه قطعة ليس لأحد مثلها:

رغبتُ إلى الدّنيا زماناً فلم تَجُدْ ... بغير عَناءٍ والحياةُ بلاغُ
وألقى[1] ابنَه الرأسُ[2] الكريمُ وبِنْتَهُ ... لديَّ فعندي راحة، وفراغ
وزاد فسادَ النّاس في كلّ بلدةٍ ... أحاديثُ مَيْنٍ[3] تُفْتَرَى وتُصَاغُ
ومن شَرِّ ما أسْرَجْتَ في الصُّبْح والدُّجَى كُمَيْتٌ[4] لها بالشارِبينَ مَراغُ[5]

ولمّا مات أوصى أن يُكتب على قبره:

هذا جناهُ أبيْ عليَّ ... وما جنيتُ على أحدْ

الفلاسفة يقولون: إيجاد الولد وإخراجه إلى هذا العالم جناية عليه، لأنّه يُعرَّض إلى الحوادث والآفات[6].

والّذي يظهر أنّ الرجلَ مات متحيّراً، لم يجزمْ بدِينٍ من الأديان، نسألُ الله تعالى أن يحفظ علينا إيماننا بكرمه.

أنبأتنا فاطمة بنت عليّ، أنا فَرْقَدُ بنُ ظافر، أنا أبو طاهر بن سِلَفَة قال: من عجيب رأي أبي العلاء تَرْكه تناول كلّ مأكول لا تُنْبتُه الأرض شفقةً بزعْمه على الحيوان، حتّى نُسِب إلى التَّبَرْهُم، وأنّه يرى رأي البراهمة[7] في إثبات الصّانع،

= ترجمته ومصادرها في كتابنا: «موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي» ٨/٦٣ - ٦٦ رقم ٧٦١، ومعجم شيوخ الذهبي ١/٣٧٦، ٣٧٧ رقم ٥٤٣).

(١) في الأصل: «وألفى» بالفاء.

(٢) في «سير أعلام النبلاء ١٨/٣٤ «اليأس».

(٣) المَيْن: الكذِب.

(٤) الكُمَيت من أسماء الخمر التي فيها حُمرة وسواد.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٤، ٣٥.

(٦) وفيات الأعيان ١/١١٥.

(٧) البراهمة: طائفة دينية موطنها الهند، تنتسب إلى إبراهيم. والبراهمة هم طبقة الكهنة والحكماء والفلاسفة أعلى المراتب في الديانة الهندوكية ويمثّلون طبقة اجتماعية وراثية خاصة. وقد =

وإنكار الرُّسُل، وتحريم الحيوانات وإيذائها، حتّى الحيّات والعقارب.

وفي شِعره ما يدلّ على غير هذا المذهب، وإن كان لا يستقرّ به قَرار ولا يبقى على قانونٍ واحد، بل يجري مع القافية إذا حصلت كما تجيء، لا كما يجب. فأنشدني أبو المكارم الأَسَديّ رئيس أَبْهر قال: أنشدنا أبو العلاء لنفسه:

أَقَرُّوا بالإلٰه وأثْبتُوه ... وقالوا: لا نبيَّ ولا كتابُ
ووطْءُ بناتِنا حِلٌّ مُباحٌ ... رُوَيْدَكُمُ فقد بطُلَ[1] العِتابُ
تَمَادَوْا في الضّلال فلم[2] يتوبوا ... ولو سمعوا صليلَ السّيفِ تابوا[3]

وبه قال: وأنشدني أبو تمّام غالبُ بنُ عيسى الأنصاريّ بمكّة: أنشدنا أبو العلاء المَعَرّيّ لنفسه:

أتتني من الأيّام ستُّون حِجَّةً ... وما أمْسَكَتْ كَفَّايَ بِثْني عِنَانِ
ولا كان لي دارٌ ولا رُبْعُ مَنْزِلٍ ... وما مسّني من ذاك رَوْعُ جَنَانِ
تذكَّرتُ أنّي هالكٌ وابنُ هالِكٍ ... فهانَتْ عليَّ الأرضُ والثَّقَلانِ[4]

إلى أن قال السِّلَفيّ: وممّا يدلّ على صحّة عقيدته ما سمعت الخطيبَ حَامدَ بنَ بُختيار النُّمَيْريّ بالسِّمسمانيّة - مدينة بالخابور - قال: سمعت القاضي أبا المهذّب عبد المنعم بن أحمد السُّرُوجيّ: سمعتُ أخي القاضي أبا الفتح يقول: دخلتُ على أبي العلاء التَّنوخيّ بالمَعَرَّة ذات يومٍ في وقت خلْوةٍ بغير عِلْمٍ منه، وكنتُ أتردَّدُ إليه وأقرأ عليه، فسمعته وهو يُنْشد من قيلِهِ:

كم غُودِرَتْ[5] غادَةٌ كَعَابٌ ... وعُمّرتْ أُمّها العَجوزُ

= استخدمت كلمة برهمة وبراهمة مقابلةً لكلمة هندوكية وهندوس. (القاموس الإسلامي ١/٢٩٥) وأنظر: معجم الأدباء ٣/١٢٥.

(١) في «سير أعلام النبلاء»: «فقد طال»، والمثبت يتفق مع «اللزوم».

(٢) «اللزوم»: «تمادوا في العتاب ولم».

(٣) اللزوم ١/٩٩، سير أعلام النبلاء ١٨/٣٢.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٢.

(٥) في «تعريف القدماء»: «كم بودرت».

أحــرَزَهــا الــوالــدانِ خَــوْفــاً والــقــبــرُ حِــرزٌ لــهــا حَــريــزُ
يــجــوز أن تُــبْــطــيء[1] الــمــنــايــا والــخُــلْــدُ فــي الــدَّهْــرِ لا يــجــوزُ[2]

ثمّ تأوّه مرّات وتلا: ﴿إنَّ في ذلِكَ لآيَةً لِمَنْ خافَ عَذابَ الآخرة ذٰلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذٰلِكَ يَوْمٌ مشهودٌ وَمَا نُؤَخِّرُهُ إلاَّ لأَجَلٍ مَعْدُودٍ يوم يَأْتِي لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إلاَّ بإذْنِهِ فَمِنْهُم شَقيٌّ وَسَعِيدٌ﴾[3].

ثمّ صاح وبكى[4] بكاءً شديداً، وطرح وجهه على الأرض زماناً، ثمّ رفع رأسه، ومسح وجهه وقال: سبحان من تكلّم بهذا في القِدَم، سبحان مَن هذا كلامه.

فصبرتُ ساعةً، ثمّ سلّمت عليه، فردّ وقال: متى أتيتَ؟

فقلت: السّاعة. ثمّ قلت: يا سيّدي، أرى في وجهك أَثَرَ غَيْظ.

فقال: لا يا أبا الفتح، بل أنشدتُ شيئاً من كلام المخلوق، وتلوتُ شيئاً من كلام الخالق، فلحِقَني ما ترى.

فتحقّقت صحّة دِينه، وقوّة يقينه[5].

وبالإسناد إلى السِّلَفيّ: سمعتُ أبا بكرالتِّبْريزيّ اللُّغَويّ يقول: أفضل من رأيته ممّن قرأتُ عليه أبو العلاء. وسمعتُ أبا المكارم[6] بأبْهرَ، وكان من أفراد الزّمان، ثقةً مالكيّ المذهب، قال: لمّا تُوُفّي أبو العلاء اجتمع على قبره ثمانون

---

(١) في «سير أعلام النبلاء»: «تخطيء».
(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٢، تعريف القدماء بأبي العلاء ١٩٩.
(٣) سورة هود، الآيات ١٠٣ ـ ١٠٥.
(٤) في الأصل: «وبكا».
(٥) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٢، ٣٣.
(٦) هو عبد الوارث بن عبد المنعم الأبهري، أديب فاضل، قرأ على أبي العلاء. لم تذكره السيدة بهيجة الحَسَني في شيوخ «السلفي» في مقدّمتها لكتاب «معجم السفر»، بل ذكرت أن السلفي سمع بأبهر من: أبي سعيد عبد الرحمن بن ملكان. (أنظر ج ١/٣١) وقد تقدّم قبل قليل في هذه الترجمة أن أبا المكارم هو: عبد الوارث بن محمد الأسدي رئيس أبهر وسيعيد المؤلّف ـ رحمه الله ـ ذكره بعد قليل في هذه الترجمة باسم «عبد الوارث بن محمد الأبهري».

شاعراً[1]، وخُتِم في أسبوع واحد عند القبر مائتا ختمة.

وبه قال السِّلَفيّ هذاالقدر الّذي يمكن إيراده هنا على وجه الاختصار، مدحاً وقدحاً، وتقريظاً، وذَمّاً.

وفي الجملة فكان من أهل الفضل الوافر، والأدب الباهر، والمعرفة بالنَّسبْ، وأيّام العرب. قرأ القرآن بروايات، وسمع الحديث بالشّام على ثِقات. وله في التّوحيد وإثبات النُّبُوَّة وما يحضّ على الزُّهْد، وإحياء طُرُق الفُتُوَّة والمروءة شِعرٌ كثير، والمُشكل منه فله على زعمه تفسير.

قال القِفْطيّ[2] : ذِكْر أسماء الكُتُب الّتي صنَّفها. قال أبو العلاء: لزمتُ مسكني منذ سنة أربعمائة واجتهدتُ أن أتوفّر على تسبيح الله وتحميده، إلاّ أنْ أُضْطَّرَ إلى غير ذلك، فأمليت أشياء تولّى نسْخَها الشّيخُ أبو الحسن عليّ بن عبدالله بن أبي هاشم، أحسن اللهُ توفيقه[3] ألزمني بذلك حقوقاً جَمّة[4]، لأنّه أفنى زَمَنه[5] ولم يأخذ عمّا صنع ثمناً[6]. وهي على ضروبٍ مختلفة، فمنها ما هو في الزُّهْد والعِظات والتَّمجيد[7].

فمن ذلك: كتاب «الفصول والغايات»[8] وهو موضوعٌ على حروف

---

(١) حتى هنا في «المنتظم» ٨/١٨٨.

(٢) في إنباه الرواة ١/٥٦ وما بعدها. وانظر: معجم الأدباء ٣/١٤٥ وما بعدها.

(٣) في «إنباه الرواة» ١/٥٦، و «معجم الأدباء» ٣/١٤٥: وما بعدها.

(٤) في «الإنباه» و «المعجم» زيادة: «وأيادي بيضاء».

(٥) في «الإنباه» ١/٥٦ «أفنى معي زمنه»، وفي «معجم الأدباء» ٣/١٤٦: «أفنى فيّ زمنه».

(٦) في «الإنباه» و «المعجم»: «ثمنه». وفيهما زيادة بعدها: «والله يُحسن له الجزاء، ويكفيه حوادث الزمان والأرزاء».

(٧) في «الإنباه» و «المعجم»: «وتمجيد الله سبحانه وتعالى من المنظوم والمنثور».

(٨) قال ابن الجوزي: «وقد رأيت للمعرّي كتاباً سمّاه «الفصول والغايات» يعارض به السُّوَر والآيات، هو كلام في نهاية الركّة والبرودة، فسبحان من أعمى بصره وبصيرته، وقد ذكره على حروف المعجم في آخر كلماته. .». (المنتظم ٨/١٨٥).
وقال ابن العديم الحلبي: إن جلال الملك بن عمّار صاحب طرابلس وقف بدار العلم هذا الكتاب. (الإنصاف والتحرّي (مخطوط) ص ٥٠، دار العلم بطرابلس - تأليفنا - ص ٥٢).

المعجم[1]، ومقداره مائة كَرّاسة.

ومنها كتاب أُنشِيء في ذِكْر غريب هذا الكتاب، لقَبُهُ «السّادِن»[2].

وكتاب «إقليد الغاياتِ»[3] في اللّغة، عشر كراريس.

وكتاب «الأَيْك والغُصُون»[4] وهو ألف ومائتا كرّاسة.

وكتاب «مختلف الفصول»[5] نحو أربعمائة كرّاسه.

وكتاب «تاج الحُرة» في عِظات النّساء، نحو أربعمائة كرّاسة[6].

وكتاب «الخُطَب»[7] نحو أربعين كرّاسة.

وكتاب «تسمية خُطَب الخَيْل»[8] عشر كراريس.

كتاب «خُطْبة الفصيح»[9]. نحو خمس عشرة كرّاسة.

وكتاب يُعرف «برَسِيلِ الرّامُوز»[10]، نحو ثلاثين كرّاسة.

---

(١) في «الإنباه» و «المعجم» زيادة في عدّة أسطر بعدها.

(٢) في الأصل «الشادن»، وكتب على هامش الأصل: «ث. السادن بالسين المهملة، ضبطه بالمعجمة المؤلّف سهواً».
وفي «معجم الأدباء» ١٤٧/٣: «الشاذن» بالشين المعجمة، والذال المعجمة. وفي أصل «إنباه الرواة» المخطوط: «السادر» بالسين المهملة، والراء في آخره، وكذا في «كشف الظنون».
و«السادن»: الخادم.
وذكر ابن العديم الحلبي أن جلال الملك ابن عمّار وقف هذا الكتاب بدار العلم بطرابلس. (الإنصاف والتحرّي ٥٠، دار العلم ٥٢).

(٣) قال ياقوت: «لطيف، مقصور على تفسير اللغز». (معجم الأدباء ١٤٧/٣) وقفه جلال الملك ابن عمّار بدار العلم بطرابلس. (الإنصاف والتحرّي ٥٠، دار العلم ٥٢).

(٤) ويُعرف بكتاب الهمز والرِّدْف. (إنباه الرواة ٥٧/١، معجم الأدباء ١٤٧/٣).

(٥) في «إنباه الرواة» ٥٨/١: «الفصول»، والمثبت يتفق مع «معجم الأدباء» ١٤٨/٣ وفيه: «ومن خطّه الكتاب المعروف بتضمين الآي، وهو كتاب مختلف الفصول».

(٦) إنباه الرواة ٥٨/١، معجم الأدباء ١٥٠/٣.

(٧) في «إنباه الرواة» ٥٨/١: «سيف الخُطب»، وفي معجم الأدباء» ١٤٩/٣: «سيف الخطبة»، وفي «كشف الظنون»: «سيف الخطيب».

(٨) في «إنباه الرواة» ٥٨/١: «وكتاب تسميته: «خُطب الخيل» يتكلّم على ألسنتها، «معجم الأدباء» ١٥٨/٣، وفي «سير أعلام النبلاء ٣٧/١٨: «كتاب في الخيل».

(٩) إنباه الرواة ٥٩/١، معجم الأدباء ١٥٨/٣ وله شرح ما جاء في هذا الكتاب من الغريب يُعرف بـ«تفسير خطبة الفصيح». (الإنباه ٥٩/١) و (معجم الأدباء ١٥٨/٣).

(١٠) إنباه الرواة ٥٩/١، وهو في «معجم الأدباء» ١٥٨/٣ «رُسُل الراموز»، وفي «سير أعلام النبلاء» =

كتاب «لُزُوم ما لا يلزم»[1] نحو مائةٍ وعشرين كرّاسة.
كتاب «زَجْر النَّابح»[2] أربعون كرّاسة.
كتاب «نجر الزَّجْر»[3] مقداره كذا[4].
كتاب «راحة اللُّزوم في شرح لُزوم ما لا يلزم»[5] نحو مائة كرّاسة.
كتاب «مُلْقَى السَّبيل»[6] مقداره أربع كراريس[7].

قلت: إنّما مقداره ثمان وَرَقات، فكأنّه يعني بالكرّاسة زَوْجَيْن من الورق.

قال: وكتاب «خُمَاسية الرّاح»[8] في ذَمّ الخمر، نحو عشر كراريس.

= ١٨/٣٧: «ترسيل الرموز». و«الراموز»: البحر، و «رسيله»: ماؤه العذب.

(١) إنباه الرواة ١/٥٩، معجم الأدباء ٣/١٥١ وهو في المنظوم بُني على حروف المعجم. ومعنى «لزوم ما لا يلزم» أن القافية يُردّد فيها حرفٌ لو غُيّر لم يكن مُخِلّاً بالنظْم.

(٢) وهو يتعلّق بالكتاب الذي قبله «لزوم ما لا يلزم» (إنباه الرواة ١/٦٠) قال ياقوت في سبب تأليفه: إن بعض الجُهّال تكلّم على أبيات من لزوم ما لا يلزم، يريد بها التشرّر والأذيّة، فألزم أبا العلاء أصدقاؤه أن يُنشيء هذا، فأنشأ هذا الكتاب وهو كاره. (معجم الأدباء ٣/١٥٣).

(٣) في «إنباه الرواة» ١/٦٠ «فجر الزجر»، وفي «معجم الأدباء» ٣/١٥٣: «بحر الزجر».

(٤) في هامش الأصل: «ث. مقدار نحر الزجر عشر كراريس». وفي «سير أعلام النبلاء» ١٨/٣٧: «وكتاب نجر الزجر مقداره». مما يعني أنه مقدار «زجر النابح» الذي قبله، وهو أربعون كراسة. وقد قام الدكتور أمجد الطرابلسي بجمع وتحقيق مقتطفات منه، ونشره مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٥، وأعيد طبعه ثانية ١٩٨٢.

(٥) في «إنباه الرواة» ١/٦٠: «وكتاب يُعرف براحة اللزوم، يشرح فيه ما في كتاب لزوم ما لا يلزم من الغريب».
وفي «معجم الأدباء» ٣/١٥٣: «ومن غير خطّه ما هو شرح اللزوم، وهو جزء واحد، مقداره أربعون كرّاسة».
وفي «سير أعلام النبلاء» ١٨/٣٧ «وكتاب شرح لزوم ما لا يلزم، ثلاث مجلّدات».

(٦) إنباه الرواة ١/٦٠، وضبطه محقّق «معجم الأدباء» ٣/١٥٣ «مَلْقَى» بفتح الميم. وقال في الحاشية (٣): لا أرى إلاّ أنها ملقى السبل «الطرق» جمع سبيل، لأن الملقى: مكان التقاء الطرق، إنما يكون إذا قلنا السُبُل.

(٧) قال ياقوت: «صغير فيه نظم ونثر». وهو عبارة عن رسالة فلسفية نشرها وعلّق عليها الأستاذ حسن حسني عبدالله، ونُشرت في مجلّة «المقتبس» الدمشقية ١٩١٢، كما نُشرت في كتاب «رسائل البُلغاء». (أنظر: معجم المطبوعات لسركيس ٣٢٩).

(٨) في الأصل: «حماسة الراح»، والتصحيح من: إنباه الرواة ١/٦٠، ومعجم الأدباء ٣/١٥٩، وفيهما: ومعنى هذا الوسم، أنه بُني على حروف المعجم، فذكر لكل حرف تُمكِن حركتُه خمسَ سَجَعَات مضمومات. وخمساً مفتوحات، وخمساً مكسورات، وخمساً موقوفات.

«مواعظ»[1]، خمس عشرة كرّاسة.

وكتاب «وقفة الواعظ»[2].

كتاب «الجِلِّي والحِليّ»[3] عشرون كرّاسة.

كتاب «سجْع الحمائم»[4] ثلاثون كرّاسة.

كتاب «جامع الأوزان والقوافي»[5] نحو ستّين كرّاسة[6].

كتاب «غريب ما في هذا الكتاب»[7] نحو عشرين كرّاسة.

---

(١) في «إنباه الرواة» ١/٦٠ «مواعظ الستّ»، وفي «معجم الأدباء» ٣/١٥٩، و«الإنصاف والتحرّي»: «المواعظ الست». ومعنى هذا اللقب أن الفصل الأول منه في خطاب رجل، والثاني في خطاب اثنين، والثالث في خطاب جماعة، والرابع في خطاب امرأة، والخامس في خطاب امرأتين، والسادس في خطاب نسوة.

(٢) لم يذكره القفطي، ولا ياقوت، ولمْ يذكره المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في «سير أعلام النبلاء».

(٣) في الأصل: «الجُلِيّ والحُلّي»، والتصحيح من «إنباه الرواة» ١/٦١ وفيه إنه عُمل لرجل من أهل حلب يُعرف بأبي الفتح ابن الجلّي.

وهو: أبو الفتح عبدالله بن إسماعيل الحلبي الجلّي. (أنظر: المشتبه في أسماء الرجال ١/١١١).

وقد ضُبط في «معجم الأدباء» ٣/١٥٣: «الجَلِيّ والحُلِيّ». وقال ياقوت: «سأله فيه صديق له من أهل حلب: يعرف بابن الحِلّيّ، مجلّد واحد وعشرون كرّاسة».

(٤) إنباه الرواة ١/٦١.

(٥) في «إنباه الرواة» ١/٦١ «جامع الأوزان الخمسة»، و١/٦٧ «جامع الأوزان»، وفي «معجم الأدباء» ٣/٥٤ «جامع الأوزان» بدون «القوافي». وقال: «فيه شعر منظوم على معنى اللّغز، يعُمّ به الأوزان الخمسة عشر التي ذكرها الخليل بجميع ضروبها، ويذكر قوافي كل ضربٍ من ذلك»..

و«الخليل» هو الفراهيدي صاحب كتاب «العين».

(٦) قال القفطي، وياقوت: ويكون عدد أبيات شعره نحو تسعة آلاف بيت، وهو ثلاثة أجزاء. (إنباه الرواة ١/٦٢، معجم الأدباء ٣/١٥٥).

(٧) هو «ضوء السقْط»، ذكره القفطي بعد أن ذكر كتاب «سقط الزند»، وقال: «وكتاب فيه تفسير ما جاء في هذا النظم من الغريب، يعرف بضوء السقط، مقداره عشرون «كرّاسة». (معجم الأدباء ٣/١٥٩).

وقال ابن العديم الحلبي: وضع هذا الكتاب لتلميذه أبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله الإصبهاني. وكان رجلاً فاضلاً، قصده إلى معرّة النعمان، ولازمه مدّة حياته يقرأ عليه بعد أن استعفى من ذلك، ثم أجابه، فقرأ عليه الكتاب إلى أن مات. (الإنصاف والتحرّي، تعريف القدماء ٥٣٥).

كتاب «سقْط الزَّند»[1]، فيه أكثر من ثلاثة الآف بيت نُظِم في أوّل العُمْر[2].

كتاب «رسالة الصّاهل والشّاحج»[3] يتكلّم فيه على لسان فَرَس وبغْل أربعون كرّاسة[4].

كتاب «القائف» على معنى كليلة ودِمْنة[5] نحو ستّين كرّاسة.

كتاب «منار القائف»[6] في تفسير ما فيه من اللّغة والغريب، نحو عشر كراريس.

كتاب «السَّجَع السُّلْطانّي»[7] في مخاطبات الملوك والوزراء، نحو ثمانين كرّاسة.

كتاب «سَجَع الفقيه» ثلاثون كرّاسة[8].

كتاب «سجع المُضْطَّرين»[9].

---

(١) مقداره خمس عشرة كراسة. (إنباه الرواة ١/٦٢).

(٢) إنباه الرواة ١/٦٢، معجم الأدباء ٣/١٥٣، ١٥٤.

(٣) الصهيل: صوت الفرس. والشحيج: صوت حمار الوحش أو البغل.

(٤) إنباه الرواة ١/٦٢، معجم الأدباء ٣/١٥٩، ١٦٠ وقد وقف جلال الملك ابن عمّار هذا الكتاب في دار العلم بطرابلس سنة ٤٧٢ هـ. (الإنصاف والتحرّي ٥٠، دار العلم ٥٢) وصنّفه أبو العلاء لأبي شجاع فاتك الملقّب بعزيز الدولة والي حلب من قِبَل المصريين، وكان روميّاً. (معجم الأدباء ٣/١٦٠).

(٥) قال القفطي: «ألِّفَت منه أربعة أجزاء، ثم انقطع تأليفه بموت من أمر بعمله، وهو: عزيز الدولة المقدّم ذكره». (إنباه الرواة ١/٦٣).

(٦) إنباه الرواة ١/٦٣، معجم الأدباء ٣/١٦٠.

(٧) يشتمل على مخاطبات للجنود والوزراء وغيرهم من الولاة. (إنباه الرواة ١/٦٣، معجم الأدباء ٣/١٥٥) وقال ياقوت: «وكان بعض من خَدَم السلطان وارتفعت طبقتُه لا قدم له في الكتابة، فسأل أن ينشأ له كتاب مسجوع من أوله إلى آخره، وهو لا يشعر بما يريد لقلّة خبرته بالأدب، فألّف هذا الكتاب، وهو أربعة أجزاء». (معجم الأدباء ٣/١٥٦).
وقال ابن العديم الحلبي إن جلال الملك ابن عمّار وقف هذا الكتاب في دار العلم بطرابلس سنة ٤٧٢ هـ، (الإنصاف والتحري ٥٠، دار العلم ٥٢).

(٨) إنباه الرواة ١/٦٣، معجم الأدباء ٣/١٥٦.

(٩) قال القفطي: «وهو كتاب لطيف عُمل لرجل تاجر يستعين به على شؤون دنياه». (إنباه الرواة ١/٦٣، معجم الأدباء ٣/١٥٦).

«رسالة المعونة»[1].

كتاب «ذِكْرَى حبيب»[2] تفسير شعر أبي تمّام، نحو ستّين كراسة.

كتاب «عَبَثُ الوليد» يتّصل بشِعْر البُحْتُرِيّ[3].

كتاب «الرِّياش»[4] أربعون كرّاسة.

كتاب «تعليق الخُلَس»[5].

كتاب «إسعاف الصّديق»[6].

كتاب «قاضي الحّق»[7].

كتاب «الحقير النّافع»[8] في النّحو، نحو خمس كراريس.

كتاب «المختصر الفتحيّ»[9].

---

(١) إنباه الرواة ١/٦٣، وفي «معجم الأدباء» ٣/١٦٢: «رسائل المعونة»، وهي ما كُتبت على أَلْسُن قوم.

(٢) إنباه الرواة ١/٦٣، وقال ياقوت: إنه كتاب مختصر، سأل فيه صديق لأبي العلاء من الكُتّاب، وهو أربعة أجزاء. (معجم الأدباء ٣/١٥٦).

(٣) وكان سبب إنشائه أن بعض الرؤساء ـ وهو أبو اليُمن بن المسلم بن الحسن بن غياث الكاتب الحلبي النصراني صاحب الديوان بحلب ـ أنفذ نسخة ليقابل له بها، فأثبت ما جرى من الغلط ليعرض ذلك عليه. مقداره عشرون كراسة. (إنباه الرواة ١/٦٣، معجم الأدباء ٣/١٥٦، ١٥٧، الإنصاف والتحري).

(٤) في «إنباه الرواة» ١/٦٤، و«معجم الأدباء» ٣/١٥٧ «الرياشيّ المصطنعيّ» في شرح مواضع من الحماسة الرياشية، عُمل لرجل يلقب بمصطنع الدولة ويُخاطب بالإمرة، واسمه كُليب بن علي، ويُكنَى أبا غالب، أنفذ نسخة من الحماسة الرياشية، وسأل أن يخرّج على حواشيها شيئاً لم يذكره أبو رياش مما يُحتاج إلى تفسيره، فخشي أن تضيق الحواشي عن ذلك، فصنع هذا الكتاب، وجمع فيه ما سنح مما لم يفسّره أبو رياش.

(٥) مما يتّصل بكتاب أبي القاسم الزّجّاجي عبد الرحمن بن إسحاق، المعروف بالجُمَل. (إنباه الرواة ١/٦٤).
وسمّاه ياقوت: «تعليق الجليس». (معجم الأدباء ٣/١٥٧).

(٦) إنباه الرواة ١/٦٤، وهو ثلاثة أجزاء يتعلّق بالجُمَل أيضاً. (معجم الأدباء ٣/١٥٨).

(٧) يتّصل بالكتاب المعروف بالكافي الذي ألّفه أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس. (إنباه الرواة ١/٦٤، معجم الأدباء ٣/١٥٨).

(٨) إنباه الرواة ١/٦٤، معجم الأدباء ٣/١٥٨ وهو مختصر.

(٩) يتصل بكتاب محمد بن سعدان، صنعه لرجل يكنى أبا الفتح محمد بن علي بن أبي هاشم، وكان أبو هذا الرجل تولّى إثبات ما ألّفه أبو العلاء من جميع هذه الكتب، فألزمه بذلك حقوقاً جمّة، =

كتاب «اللّامع العزيزيّ»[1] في شرح شِعر المتنبي، نحو مائةٍ وعشرين كرّاسة.

كتاب في الزهد يُعرف بكتاب «استَغْفِرْ واستغفِري»[2] منظومٌ فيه نحو عشرة آلاف بيت.

كتاب «ديوان الرّسائل»[3]، مقداره ثمانمائة كرّاسة.

كتاب «خادم الرّسائل»[4].

كتاب «مناقب عليّ رضي الله عنه»[5].

كتاب «العُصْفورَيْن»[6].

كتاب «السَّجَعات العَشْر»[7].

= وأيادي كثيرة. (معجم الأدباء ٣/١٥٨، إنباه الرواة ١/٦٤).
و«محمد بن سعدان» هو الضرير النحوي المقريء له كتاب في القراءآت، توفي سنة ٢٣١ هـ. أنظر ترجمته ومصادرها في (حوادث ووفيات ٢٣١ - ٢٤٠ هـ). من هذا الكتاب ص ٣٢١، ٣٢٢ رقم ٣٦٧).

(١) عُمل للأمير عزيز الدولة وغرسها ابن تاج الأمراء أبي الدوام، ثابت بن ثمال بن صالح بن مرداس بن إدريس. (معجم الأدباء ٣/١٦٢، إنباه الرواة ١/٦٥).

(٢) مقداره مائة وعشرون كرّاسة. (معجم الأدباء ٣/١٦١، إنباه الرواة ١/٦٥).

(٣) هو ثلاثة أقسام: الأول رسائل طِوال تجري مجرى الكتب المصنَّفة، مثل «رسالة الملائكة» و «الرسالة السَّنَديّة» و «رسالة الغفران»، و «رسالة الغرض» (في «معجم الأدباء ٣/١٦١»: «الفرض»)، ونحو ذلك.
والثاني دون هذه في الطول مثل «رسالة المنيح» و «رسالة الإغريض».
والثالث رسائل قصار كنحو ما تجري به العادة في المكاتبة. (معجم الأدباء ٣/١٦٠، ١٦١، إنباه الرواة ١/٦٥).
و«رسالة الإغسريض» وقفها جلال الملك ابن عمّار في دار العلم بطرابلس سنة ٤٧٢ هـ. (الإنصاف والتحرّي ٥٠، دار العلم ٥٢) وقد ذهبت كلّ المؤلّفات التي كانت بدار العلم في طرابلس حرْقاً على يد الفرنجة الصليبيين بعد اقتحامهم للمدينة وإحراق مكتبتها العامرة سنة ٥٠٢ هـ./ ١١٠٩ م. و «الإغريض»: الطّلْع، وكل أبيض طريّ.

(٤) وهو في تفسير ما تضمّنه ديوان الرسائل مما يحتاج إليه المبتدئون في الأدب. (معجم الأدباء ٣/١٦١، إنباه الرواة ١/٦٥).

(٥) إنباه الرواة ١/٦٦، معجم الأدباء ٣/١٦٠.

(٦) هو كتاب «أدب العصفورين» كما في: معجم الأدباء ٣/١٦٠، وإنباه الرواة ١/٦٦.

(٧) موضوع على كل حرفٍ من حروف المعجم، عشر سَجَعات في المواعظ. (معجم الأدباء ٣/١٦٠، إنباه الرواة ١/٦٦).

كتاب «عيون الجُمَل»[1].

كتاب «شرف السَّيف»[2]. نحو عشرين كرّاسة.

كتاب «شرح بعض سِيبَوَيْه»[3] نحو خمسين كرّاسة.

كتاب «الأمالي»[4]، نحو مائة كرّاسة.

قال: فذلك خمسةٌ وخمسون مصنَّفاً في نحو أربعة الآف ومائة وعشرين كرّاسة[5].

ثمّ قال القِفْطيّ[6]: وأكثر كُتُب أبي العلاءُ عُدِمت، وإنّما وُجِد منها ما خرج عن المَعرَّة قبل هجْم الكُفّار عليها، وقَتْل أهلها.

وقد أتيت قبرَهُ سنة خمسٍ وستّمائة، فإذا هو في ساحةٍ بين دُور أهله، وعليه باب. فدخلتُ فإذا القبر لا احتفال به، ورأيتُ على القبر خُبّازَى يابسة، والموضع على غاية ما يكون من الشَّعث والإهمال.

قلت: وقد رأيتُ أنا قبره بعد مائة سنة من رؤية القِفْطيّ فرأيتُ نحواً ممّا حكى. وقد ذكر بعض الفُضلاء أنّه وقفَ على المجلَّد الأوّل بعد المائة من كتاب «الأَيْك والغُصُون»، قال: ولا أعلم ما يعوزه بعد ذلك[7].

وقد روى عنه: أبو القاسم التَّنوخيّ، وهو من أقرانه، والخطيب أبو زكريّا التِّبريزيّ أحد الأعلام، والإمام أبو المكارم عبد الوارث بن محمد الأَبْهَريّ،

---

(١) في شرح شيء من كتاب «الجُمَل» عُمل أيضاً لأبي الفتح محمد بن علي بن أبي هاشم المذكور آنفاً، وهو آخر شيءٍ أملاه. (معجم الأدباء ٣/١٦٠، إنباه الرواة ١/٦٦).

(٢) عُمل لأمير الجيوش نشتكين الدزبري، وكان مقيماً بدمشق. (معجم الأدباء ٣/١٥٧، إنباه الرواة ١/٦٦).

(٣) وهو غير كامل. (معجم الأدباء ٣/١٦٠، إنباه الرواة ١/٦٦).

(٤) وهي من الأمالي التي لم تتمّ، ولم يُفرَد لها اسم. (إنباه الرواة ١/٦٦).

(٥) في هامش الأصل: قال كاتبه: أكثر هذه الكتب المذكورة رأيته بمصر بخط كاتبه».

(٦) في إنباه الرواة ١/٦٦.

(٧) وقال القفطي عن كتاب «الأيك والغصون»: «ولم أجد أحداً يقول رأيته، ولا رأيتِ شيئاً منه، إلى أن نظرت في فهرست وقْف نظام المُلْك الحسن بن إسحاق الطوسي، الذي وقفه ببغداد، فرأيت فيه من كتاب الأيك والغصون ثلاثة وستين مجلّداً». (إنباه الرواة ١/٦٦).

والفقيه أبو تمّام غالب بن عيسى الأنصاريّ، والخليل بن عبد الجبّار القزوينيّ[1]، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصَّقر الأنباريّ، وغير واحد.

ومرض ثلاثة أيّام، ومات في الرابع ليلة جمعة، من أوائل ربيع الأوّل من السّنة.

وقد رثاه تلميذه أبو الحسن عليّ بن هَمّام بقوله:

إن كنتَ لم تُرقِ الدِّماءَ زَهادةً فلقدْ أَرَقْتَ اليومَ من جَفْني دَما

سيَّرْتَ ذِكْرَكَ[2] في البِلادِ كأنَّه مِسْكٌ فسامِعَةً يضمَّخ أو فَمَا[3]

وأرى[4] الحجيجَ إذا أرادوا ليلةً ذِكراكَ أخرجَ[5] فِدْيةً مَن أحرَمَا[6]

٣٠٦ - أحمد بن عليّ[7].

أبو الفتح الإياديّ، أخو محمد المذكور في العام الماضي[8].

سمع: أبا حفص الكتّانيّ، والمخلّص.

ومات في ذي القعدة.

قال الخطيب: صدوق.

٣٠٧ - أحمد بن عليّ بن عثمان.

أبو طاهر بن السّوَاق الأنصاريّ البغداديّ المقريء.

أخو حمزة.

---

(١) معجم السفر ١/١٧٣.

(٢) في «معجم الأدباء»: «ذكراً».

(٣) في «معجم الأدباء»: «مسامعها».

(٤) في «معجم الأدباء»: «وترى».

(٥) في «معجم الأدباء»: «أوجب».

(٦) معجم الأدباء ٣/١٢٦، ١٢٧، وفيات الأعيان ١/١١٥، سير أعلام النبلاء ١٨/٣٩، وقد ورد البيت الأول فقط في: المنتظم ٨/١٨٨.

(٧) أنظر عن (أحمد بن علي الأيادي) في:
السابق واللاحق ٧٧، وتاريخ بغداد ٤/٣٢٥ رقم ٢١٣٦.

(٨) تقدّم برقم (٢٩٨).

قرأ القراءآت على الحماميّ.

وسمع من: عُبَيْد الله بن أحمد الصَّيْدلانيّ، وأبي أحمد الفَرَضيّ، وطائفة.

وعنه: أبو غالب عبدالله بن منصور المقريء، وعليّ بن المبارك بن سيف الدَّواليبيّ، وجعفر السّراج، وآخرون.

وكان ثقة، صالحاً نبيلاً، فقيهاً مقرئاً، رحمه الله تعالى.

٣٠٨ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبد العزيز بن شاذان[١].

أبو مسعود البَجَليّ الرّازيّ الحافظ ابن المحدِّث الصّالح.

وُلِد بنَيْسابور سنة اثنتين وستّين وثلاثمائة.

قال: وأمّي من طَبَرِسْتان، وأكثر مُقامي بجُرْجان.

قلت: رحل وطوّف وصنَّف الأبواب والشّيوخ.

وسمع من الكبار: أبي عَمْرو بن حمدان، وأبي أحمد حسين بن عليّ التّميميّ، وأبي سعيد بن عبد الوهّاب الرّازيّ، وأحمد بن أبي عمران الهَرَويّ المجاور، وزاهر بن أحمد، وأبي النّضْر محمد بن أحمد بن سليمان الشَّرْمَغُوليّ، ومحمد بن الفضل بن محمد بن خُزَيْمَة، وأبي بكر محمد بن محمد الطِّرازيّ، وأبي الحسين الخفّاف، وأبي محمد المَخلَديّ، وشافع الإسْفَرائينيّ، وأبي بكر بن لال الهَمَذانيّ، وأبي الحسن بن فراس العَبْقَسِيّ، وأبي الحسين بن فارس اللُّغويّ، وابن جَهْضَم، وخلْق كثير.

وكان جوّالاً في الآفاق، وبقي في الآخر يسافر للتّجارة[٢].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد البجلي الرازي) في:
تاريخ جرجان للسهمي ١٢٧ رقم ١٢٦، والأنساب ٢/٨٦، والمنتخب من السياق ٩٣، ٩٤ رقم ٢٠٢، والعبر ٣/٢١٨، ٢١٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٦٢، ٦٣ رقم ٢٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٠ رقم ١٤٣٩، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٢٥ - ١١٢٧ رقم ١٠١٠، ومرآة الجنان ٣/٦٩، والوافي بالوفيات ٨/٢٨، وطبقات الحفاظ ٤٣١، وشذرات الذهب ٣/٢٨٢.

(٢) قال السهمي: ورد جُرجان سنة تسع وثمانين، كتب عن مشايخ جرجان ثم رجع دفعات كثير إلى أن حدّث بها وكتب عنه جماعة من أهل جرجان والغرباء. (تاريخ جرجان ١٢٧).

روى عنه: يحيى بن الحسين بن شراعة، وعبد الواحد بن أحمد الخطيب الهَمَذانيّان، وأبو الحسن عليّ بن محمد الجُرْجانيّ، وظريف النَّيسابوريّ، وإسماعيل بن عبد الغافر، وخلق آخرهم عبد الرحمن بن محمد التّاجر.

وثّقه جماعة.

وتُوُفّي في المحرَّم ببُخَارَىٰ.

قال يحيى بن مَنْدَة: كان ثقة جوّالاً، تاجراً كثير الكُتُب عارفاً بالحديث، حَسَن الفَهْم[1].

٣٠٩ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن النُّعْمان بن المنذر[2].

أبو العبّاس الإصبهانيّ الفضّاض الذَّهبيّ.

حدَّث عن: أبي بكر بن المقريء، وعُبَيد الله بن يعقوب بن جميل، وأبي بكر محمد بن أحمد بن جِشْنِش، وأبي عبدالله بن مَنْدة، وأبي بكر محمد بن أحمد بن الفضل بن شَهْرَيَار، وجماعة.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد، وسعيد بن أبي الرجاء، وغيرُها.

وكان ثقة جميل الطّريقة[3].

قال يحيى بن مندة: هو ثقة مأمون، صالح، قليل الكلام[4].

عاش ثمانين سنة.

---

(١) وقال عبد الغافر الفارسي: «الحافظ، الصوفي، الجوّال في البلدان لطلب الحديث، الجامع ما لم يجمعه غيره من الكتب والأسانيد العالية، ثم المصنّف فيها والمذاكر بغرائبها. كان أبوه من مشايخ الصوفية، وكانت لهم نوبة المجلس للوعظ في مسجد المطرز يوم الجمعة قبل أبي علي الدقاق. وسمع صحيح البخاري من الكشميهني، والمتفق عن أبي بكر الجوزقي، وقرأ عليه المشايخ وسمعوا منه بنيسابور وإصبهان وطبرستان وبلاد خراسان وما وراء النهر، وكان محدّث عصره لكثرة ما يوجد من الفوائد عنده».

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في:
التقييد لابن النقطة ١٧١ رقم ١٨٨.

(٣) قال أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي: «أنبا الشيخ الثقة النبيل أبو العباس أحمد.. وكان جميل الطريقة، حسن الاعتقاد، قراءة عليه وأنا أسمع في سنة تسع وأربعين وأربعمائة». (التقييد ١٧١).

(٤) التقييد ١٧١.

وقال غيره: هـو أبو بكـر الفضَّاض، تُـوُفِّي ليلة عبد الفِـطْر. روى عنه ابن المقري «مُسْنَد العَدَني».

٣١٠ ـ **أحمد بن محمد بن أبي عُبَيد أحمد بن عُرْوة**[١].

أبو نصر الكَرْمِينيّ.

حدث في رمضان من السّنة ببلد كَرْمِينِيّة[٢] من ما وراء النّهـر عن محمد بن أحمد بن محفوظ الوَرْقُودِي[٣]، وسماعه منه في سنة بضـع وستّين وثلاثمـائة عن الفِرَبْرِيّ[٤].

٣١١ ـ **أحمد بن مهلَّب بن سعيد**[٥].

أبو عمر البهرانيّ الإشبيليّ.

روى عن: أبي محمـد البـاجيّ، وأبي الحسن الأنـطاكيّ المقـريء، وأبي عبدالله بن مفرِّج، وأبي بكر الزُّبَيْديّ، وغيرهم.

ذكره ابن خزرج وقال: كان من أهل الذّكاء، قديم العناية بطلب العلم.

تُوُفِّي في صَفَر وقد استكمل ستّاً وتسعين سنة.

قلت: هذا كان من كبار المُسْنِدين بالأندلس.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أبي عبيد) في:
الأنساب ٢٤٩/١٢ (الورقودي).

(٢) كَـرْمِينيّة: بفتـح الكاف وسكـون الراء وكسـر الميم والياء المنقـوطة بـاثنتين من تحتها والنـون في آخرها. (الأنساب ٤٠٥/١٠).

(٣) الـوَرْقُودي: بفتـح الواو وسكـون الراء وضم القـاف وفي آخرهـا الدال المهملة. هـذه النسبة إلى ورقود، من قرى كرمينية. (الأنساب ٢٤٩/١٢).

(٤) الفِرَبْري: بفتح الفاء والراء وسكون الباء الموحّدة، وبعدها راء أخرى. هذه النسبة إلى فربْر وهي بلدة على طرف جَيْحون مما يلي بخارى. (الأنساب ٢٦٠/٩).
وفي (الإكمال لابن ماكولا ٨٤/٧، وبلدان الخلافة الشرقية لسترانج ٤٤٦ و٤٨٦) بكسر الفاء.
وفي (القاموس المحيط، وتاج العروس): «فربر: كسجل. وقال الـزَبيـدي: وضُبط بـالفتح أيضـاً كمـا في شروح البخـاري. وذكر ابن حجـر في (تبصيـر المنتبـه) الـوجهين، ومثله فعـل يـاقـوت الحموي في (معجم البلدان) مادّة «فربْر».

(٥) أنظر عن (أحمد بن مهلّب) في:
الصلة لابن بشكوال ٥٣/١، ٥٤ رقم ١١٥.

٣١٢ - إبراهيم بن محمد بن عليّ.

أبو نصر الكِسائيّ الإصبهانيّ.

روى عنه: الحدّاد، وسعيد بن أبي الرجاء، وغيرهما.

وكان ورّاقاً، فسمع الكثير.

مات في ذي القعدة.

٣١٣ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عابد بن عامر[1].

أبو عثمان الصّابونيّ النَّيسابوريّ الواعظ المفسّر، شيخ الإسلام.

حدَّث عن: زاهر بن أحمد السَّرْخَسيّ، وأبي سعيد عبدالله بن محمد الرّازيّ، والحسن بن أحمد المَخْلَديّ، وأبي بكر بن مهرانْ المقريء، وأبي طاهر بن خُزَيْمَة، وأبي الحسين الخفّاف، وعبد الرحمن بن أبي شُرَيْح، وطبقتهم.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، وعليّ بن الحسين بن صصْرَى، ونجا بن أحمد، وأبو القاسم المصّيصيّ، ونصر الله الخُشْناميّ، وأبو بكر البَيْهَقيّ، وخلْق

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني) في:
تتمة اليتيمة ٢/١١٥، والأنساب ٨/٥، ٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٤٢٨ ب - ٤٣١ ب، ومعجم الأدباء ٧/١٦ - ١٩، والمنتخب من السياق ١٣١ - ١٣٦ رقم ٢٠٧، والكامل في التاريخ ٩/٦٣٨، واللباب ٢/٢٢٨، ٢٢٩، والتقييد لابن النقطة ٢٠٦ رقم ٢٣٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/٣٦٠ - ٣٦٥ رقم ٣٧٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٧٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٠ رقم ١٤٤٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٠ - ٤٤ رقم ١٧، ودول الإسلام ١/٢٦٤، والعبر ٣/٢١٩، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٦٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١١٧، والطبقات الوسطى، له (مخطوط) ١٤٩ ب، والوافي بالوفيات ٩/١٤٣، ١٤٤، وطبقات الشافعية للإسنوي، رقم ٧٣٤، والبداية والنهاية ١٢/٧٦، ومرآة الجنان ٣/٧٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ١٨٥، والنجوم الزاهرة ٥/٦٢، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٧، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/١٠٧، ١٠٨، وشذرات الذهب ٣/٢٨٢، ٢٨٣، وكشف الظنون ٥٣، وهدية العارفين ١/٢١٠، وديوان الإسلام ٣/٢٠٤، ٢٠٥ رقم ١٣٢٤، والرسالة المستطرفة ١٠٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٠ - ٣٦، والأعلام ١/٣١٧، ومعجم المؤلفين ٢/٢٧٥، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢١٨ رقم ١٠٠.

كثير آخرهم أبو عبدالله الفَراويّ .

قال البَيْهَقيّ : أنبا إمام المسلمين حقّاً، وشيخ ، الإسلام صِدْقاً أبو عثمان الصّابونيّ ، ثمّ ذكر حكاية[1] .

وقال أبو عبدالله المالكيّ : أبو عثمان الصّابونيّ ممّن شهدت له أعيان الرِّجال بالكمال في الحِفْظ ، والتّفسير ، وغيرهما[2] .

وقال عبد الغافر في «سياق تاريخ نَيْسابور»[3] : إسماعيل الصّابونيّ الأستاذ ، شيخ الإسلام ، أبو عثمان الخطيب المفسّر الواعظ ، المحدِّث ، أوحد وقته في طريقه[4] ، وَعَظَ المسلمين[5] سبعين سنةً ، وخطب وصلّى في الجامع نحواً من عشرين سنة . وكان حافظاً كثير السّماع والتّصنيف ، حريصاً على العِلْم[6] .

سمع بنيسابور ، وهَرَاة ، وسَرْخَس ، والشّام ، والحجاز ، والجبال .

وحدَّث بخُراسان ، والهند ، وجُرْجان ، والشّام ، والثّغور ، والقُدس ، والحجاز ، ورُزِق العزّ والجاه في الدِّين والدُّنيا . وكان جَمالاً للبلد ، مقبولاً عند الموافق والمخالف ، مُجمع على أنّه عديم النّظير ، وسيف السُّنَّة ، وقامع أهل البِدْعة .

كان أبوه أبو نصر من كبار الواعظين بنَيْسابور ، فَفُتِك به لأجل المذهب ،

---

(١) أوردها ابن عساكر في «تاريخ دمشق» : قال أبو الحسين البغدادي : كان الشيخ الإمام أبو الطيب إذا حضر محفِلاً من محافل التهنئة أو التعزية أو سائر ما لم يكن يقصد إلّا بحضوره ، فكان المفتتح والمختتم الرئيس بإجماع المخالف والموالف المقدّم أمراً بإتقاء مسألة ، وكان المتفقهة لا يسألون غيره في مجلس حضره ، فإذا تكلّم عليها ، ووفى حقّ الكلام فيها ، وانتهى إلى آخرها أمر أبا عثمان فترقّل الكرسي وتكلّم للناس على طريق التفسير والحقائق ، ثم يدعو ، ويقوم أبو الطيّب فيتفرّق الناس وهو يومئذ في أوائل سِنّه . (تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣١ ، ٣٢) .

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٣ .

(٣) في المنتخب من السياق ١٣١ .

(٤) في «المنتخب» : «طريقته» . والمثبت يتفق مع «سير أعلام النبلاء» ١٨/٤١ .

(٥) زاد في «المنتخب» : «في مجالس التذكير» .

(٦) العبارة في «المنتخب» : «وكان أكثر أهل العصر من المشايخ سماعاً وحفظاً ونشراً لمسموعاته ، وتصنيفاً وجمعاً وتحريصاً على السماع وإقامة لمجالس الحديث» .

وقُتِل وهذا الإمـام صبِيّ ابن تِسْع[1] سِنين، فـأُقعِد مجـالسَ الـوعْظ مقـام أبيـه. وحضر أئمّةُ الوقتِ مجالسَه. وأخذ الإمام أبو الطَّيِّب الصُّعْلُوكيّ في تربيتـه وتهيئة شـأنه. وكـان يحضر مجـالسه، والأستـاذ أبو إسحـاق الإسْفَرائينيّ، والأستـاذ أبو بكر بن فُورَك، ويتعجّبون من كمال ذكـائه وحُسْن إيراده، حتّى صار إلى مـا صار إليه. وكان مشتغلاً بكثرة العبادات والطّاعات، حتّى كان يُضْرَب به المَثَل[2].

وقال الحسين بن محمد الكُتُبيّ في تاريخه: تُوُفِّي أبو عثمـان في المحرَّم، وكان مولده سنة ثـلاثٍ وسبعين وثلاثمـائة، وأوّل مجلسٍ عقـده للوعظ بعد قتـل والده في سنة اثنتين وثمانين.

وفي «مُعْجَم السَّفَر» للسِّلَفيّ: سمعتُ الحسن بن أبي الحُرّ بن مَصَادَة بثغر سَلَمَاس[3] يقول: قدِم أبو عثمان الصّابـونيّ بعد حَجّـِهِ، ومعه أخـوه أبو يَعْلَى في أتباع ودَوابّ، فـنـزل على جدّي أحمد بن يوسف بن عمر الهـلاليّ، فقام بجميـع مُؤَنهِ. وكان يعقد المجلس كلَّ يوم، وافتتن النّاسُ بـه. وكان أخـوه فيه دُعـابة. وسمعتُ أبا عثمان وقت أن ودَّعَ النّاسَ يقول: يا أهل سَلَمَاس، لي عندكم شهـر أعِظُ وأنا في تفسير آية وما يتعلّق بها، ولو بقيت عندكم تمام سنـة، لَمَا تَعـرَّضْتُ لغيرها والحمد لله.

* * *

قلت: هكـذا كان واللهِ شيخنـا ابن تَيْميـة، بقي أزْيـد من سنةٍ يُفَسّـر في سورة نوح، وكان بحراً لا تكدِّره الدِّلاء رحمه الله.

---

(١) في «المنتخب من السيـاق» ١٣٢: «بعد حـول سبع سنين»، ومثله في: مختصـر تـاريـخ دمشق» ٣٦٣/٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٤/٣.
والمثبت يتفق مع «سير أعلام النبلاء» ٤١/١٨.

(٢) المنتخب من السياق ١٣٢، ١٣٣، مختصر تاريخ دمشق ٣٦٣/٤، تهذيب تاريخ دمشق ٣٣/٣، ٣٤.

(٣) سَلَمـاس: بفتح أولـه وثانيـه، وآخره سين مهملـة. مدينـة مشهورة بـأذربيجان، بينهـا وبين أرمية يومان، وبينها وبين تبريز ثلاثة أيام، وهي بينهما. (معجم البلدان).

وقال عبد الغافر[1]: حكى الثّقات أنّ أبا عثمان كان يعِظ، فدُفع إليه كتابٌ ورد من بُخَارَى مشتمل على ذِكْر وباءٍ عظيم وقع بها ليُدعى[2] على رؤوس الملأ في كشف ذلك البلاء عنهم، ووصَف في الكتاب أنّ رجلاً أعطى دراهم لخبّاز يشتري خُبزاً، فكان يزِنُها والصّانع يخبز، والمشتري واقف، فمات الثّلاثة في ساعة. فلمّا قرأ الكتاب هالَه ذلك، فاستقرأ من القارىء: ﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يخسِفَ اللهُ بِهِم الأَرْضَ. .﴾[3] الآيات ونظائرها، وبالغ في التّخويف والتّحذير، وأثّر ذلك فيه وتغيَّر في الحال، وغَلَبه وجَع البَطْن من ساعته، وأُنزل من المنبر، فكان يصيح من الوجع. وحُمل إلى الحمّام، فبقي إلى قَريب المغرب، فكان يتقلَّب ظهراً لبطْنٍ، وبقي سبعة أيّام لم ينفعه علاج، فأوصى وودَّع أولاده وتُوُفّي، وصُلّي عليه عصر يوم الجمعة رابع المحرَّم. وصَلّى عليه ابنه أبو بكر، ثمّ أخوه أبو يَعْلَى إسحاق.

وقد طوّل عبد الغافر ترجمة شيخ الإسلام وأطنبَ في وصفِهِ.

وقال فيه البارع الزَّوْزَنيّ:

ماذا اختلاف النّاس في متفنّن ... لم يبصروا للقدح فيه سبيلا
واللهِ ما رقي المنابر خاطبٌ ... أو واعظ كالحبْر إسماعيلا[4]

وقال: قرأت في كتابٍ كتبه الإمام زين الإسلام من طُوس في تعزية شيخ الإسلام يقول فيه: أليس لم يجسُر مُفْترٍ أن يكذبَ على رسول الله ﷺ في وقته؟ أليست السُّنّة كانت بمكانةٍ منصورة، والبِدْعة لفَرْط حشْمته مقهورة؟ أليس كان داعياً إلى الله هادياً عبادَ الله، شابّاً لا صَبْوَة له، ثمّ كَهْلاً لا كَبْوَة له، ثمّ شيخاً لا هفْوة له؟ يا أصحاب المحابر، حطّوا رِحالكم، فقد استتر بحلال التّراب مَن كان

---

(١) في «المنتخب من السياق» ١٣٥.
(٢) في الأصل: «لُيدعا».
(٣) سورة النحل، الآية ٤٥.
(٤) المنتخب من السياق ١٣٥.

عليه إلمامكم. ويا أرباب المنابر، أعْظَمَ اللهُ أجورَكم، فقد مضى سيّدكم وإمامكمْ.

وقال الكتّانيّ: ما رأيت شيخاً في معنى أبي عثمان الصّابونيّ زُهداً وعِلماً. كان يحفظ من كلّ فنٍّ لا يقعد به شيء، وكان يحفظ التّفسير من كُتُب كثيرة، وكان من حفّاظ الحديث[1].

قلت: ولأبي عثمان مصنَّفٌ في السُّنّة واعتقادَ السّلف، أفصح فيه بالحقّ[2]، فرحمه الله ورضي عنه.

وقال الحافظ ابن عساكر: سمعتُ مَعْمَر بن الفاخر: سمعت عبد الرّشيد بن ناصر الواعظ بمكّة: سمعتُ إسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ يقول: سمعت أبا المعالي الجُوينيّ قال: كنتُ بمكّة أتردّد في المذاهب، فرأيتُ النّبيّ ﷺ فقال: عليك باعتقاد ابن الصّابوني[3].

وقال عبد الغافر بن إسماعيل: حكى المقريء الصّالح محمد بن عبد الحميد الأَبِيوَرْدِيّ عن الإمام أبي المعالي الجُوينيّ أنّه رأى في المنام كأنّه قيل له: عُد عقائد أهل الحقّ. قال: فكنت أذكرها إذ سمعتُ نداء كان مفهومي منه أنّي أسمعه من الحقّ تبارك وتعالى يقول: ألم تقل إنّ ابن الصّابونيّ رجل مسلم؟

قال عبد الغافر: ومن أحسن ما قيل فيه أبيات الإمام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الدّاووديّ:

أودى الإمام الحَبْرُ إسماعيلُ ... لَهْفي عليه ليس منه بَديلُ
بكَتِ السَّماءُ والأرض يومَ وفاتِه ... وبكى عليه الوحْيُ والتَّنْزيلُ

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٥.

(٢) طُبع في مجموعة الرسائل المنيرية ١/١٠٥ ـ ١٣٥ باسم «عقيدة السلف وأصحاب الحديث»، ثم نشرته مفرداً الدار السلفية بالكويت ١٩٧٧.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٥.

والشّمس والقمـر المُنيـرُ تَنـاوَحَـا   حُـزْنـاً عليـه وللنّجـومِ عَـويـلُ
والأرضُ خـاشعـةٌ تُبكِّي شَجْـوَهـا   وَيْـلي تُـوَلْـوِلُ: أينَ إسمـاعيـلُ؟
أيـن الإمـامُ الـفَـرْدُ فـي آدابـه   مـا إنْ لـه في العـالَمِيـنَ عَـدِيـلُ
لا تَخْـدَعَنْـك مُنَى الحيـاةِ فـإنّهـا   تُـلْهي وتُـنْسي والـمُنَى تَـضْليـلُ
وتـأهَّبَتْ لـلمـوتِ قبـل نُـزولِـهِ   فـالـمـوتُ حَتْـمٌ والبقـاءُ قليـلُ[1]

ـ حرف الحاء ـ

٣١٤ ـ الحسن بن محمد بن عليّ[2].

أبو عامر النَّسَويّ النَّحْوِيّ الزّاهـد الشّاعـر، وصنّف «الدّيـوان» المعروف. كـان كثير التَّـطْواف، جمّ الفوائـد، دائم العبادة والصّـوم والتَّهَجُّد، يقـال إنّه مِن الأبدال.

ترجمه عليّ بن محمد الجُرْجانيّ وقال: سمع بالعـراق، وإصبهان، وذهبَ أكثر سماعه إلّا مِن جزءٍ من «مَسْنَد أبي يَعْلَى المَوْصِليّ»، سمعه من أبي بكر بن المقري، وأجزاء أُخَر عن شيوخ.

وُلِد سنة ستّين وثلاثمائة، وتُوُفّي في رمضان بَنَسا[3].

وقال ابن السَّمعانيّ[4]: هو ثقة، عالم باللّغة فقير.

سمع بَنَسا: أبا القاسم عبدالله بن محمد صاحب الحَسَن بن سُفيان.

روى عنه: عبد المنعم بن القُشَيْريّ[5].

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ٤/٣٦٥، تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٥، ٣٦.

(٢) أنظر عن (الحسن بن محمد النسوي) في:
الأنساب ١٠/٢٦٣، ٢٦٤، والمنتخب من السياق ١٨٤، ١٨٥ رقم ٥٠٩، وبغية الوعاة ١/٥٢٤ رقم ١٠٨٤.

(٣) ورّخ عبد الغافر الفارسي وفاته بسنة سبع وأربعين وأربعمـائـة. (المنتخب ١٨٥)، وورّخ السيوطي وفاته بسنة تسع وأربعين وأربعمائة. (البغية ٥٢٤)، أما النخشبيّ فورّخ وفاته بحدود سنة خمسين وأربعمائة. (الأنساب ١٠/٢٦٤).

(٤) في «الأنساب» ١٠/٢٦٣ وفيه: «شيخ فاضل، عالم، عـارف باللغـة، ثقة، سـديد، فقيـر، على شرط أهل العلم».

(٥) وذكره أبو محمـد عبد العـزيز النخشبي في «معجم شيـوخه»، وقـال: أبو عـامر القـومسي أصلاً: =

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنا أبو رَوْح في كتابه، أنا زاهر، أنا أبو عامر الحسن بن محمد إجازة، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، أبنا أبو يَعْلَى، ثنا عبدالله بن محمد بن سالم، ثنا عُبيدة بن الأسود، عن القاسم بن الوليد، عن الحارث العُكْليّ، عن إبراهيم، عن الأسود، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «نضَّر الله آمرءاً سمع مقالتي فحفظها فإنّه رُبَّ حامل فقهٍ غير فقيه، ورُبَّ حاملِ فقهٍ إلى مَن هو أفقه منه»[1]

٣١٥ ـ الحسين بن محمد بن عثمان[2].

ابن النَّصِيبيّ البغداديّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان يذهب إلى الاعتزال.

٣١٦ ـ الحسين بن محمد بن القاسم

أبو عبدالله بن طَبَاطَبَا العلويّ النَّسَّابة.

= النسوي مولداً، نزيل نيسابور، شيخ من أهل السُّنَّة، سمعته يقول: سمعت من أبي القاسم عبدالله بن أحمد النسوي مسند الحسن بن سفيان، ولكن ضاعَ منه. وسمع في سفره من أبي بكر بن المقري بإصبهان، وغيره. (الأنساب ١٠/٢٦٤).

ومن شعره:

العلم يأتي كلَّ ذي حفظ ويأبى كلَّ آبِ
كالماء ينزل في الوِها د وليس يصعد في الرّوابي

(بغية الوعاة ١/٥٢٤).

(١) وتتمّته: «ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب مؤمن: إخلاص العمل لله، ومناصحة وُلاة الأمر، والإعتصام بجماعة المسلمين، فإنَّ دعوتهم تحيط من وراءهم». (رواه خيثمة الأطرابلسي في فوائده). أنظر كتابنا: (من حديث خيثمة الأطرابلسي ٦٥، ٦٦).
وانظر عدّة طرق للحديث في تعليقنا على ترجمة «طاهر بن عبدالله بن طاهر» الآتية بعد قليل برقم (٣٣٩).

(٢) أنظر عن (الحسين بن محمد النصيبي) في:
تاريخ بغداد ٨/١٠٩ رقم ٤٢٢٧، والمنتظم ٨/١٨٨، ١٨٩ رقم ٢٥١، (١٦/٢٨ رقم ٣٣٤٦).
وكنيته: أبو عبدالله.

(٣) أنظر عن (الحسين بن محمد بن القاسم) في:
تاريخ بغداد ٨/١٠٨ رقم ٤٢٢٦.

قال الخطيب: كان متميِّزاً بعلم النَّسب ومعرفة أيّام العرب وله حظ من الأدب والشِّعْر. وكان كثير الحضور معنا في مجالس الحديث. ذكر سماعه من ابن الجُنْدي، وأبي عبدالله الضَّبّي. علّقت عنه أشياء.

ومات في صَفَر.

ـ حرف الشين ـ

٣١٧ ـ شيبان بن محمد بن جعفر الجرقوهيّ الإصبهانيّ.

روى عن: أبي بكر بن المقري، وعبد الرحمن بن الخصيب.

وعنه: أبو عليّ الحدّاد، وغيره.

مات في جُمَادَى الآخرة.

ـ حرف العين ـ

٣١٨ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن زكريّا[1].

أبو محمد الطُّلَيْطُليّ. يعرف بابن رّاها.

كان نبيلاً فصيحاً إخبارياً.

سمع من: عَبْدُوس بن محمد، ومحمد بن إبراهيم الخُشَنيّ.

٣١٩ ـ عبد الواحد بن الحسين بن قُرْقُر[2]:

أبو طاهر البغداديّ الحذّاء.

سمع: أبا الحسن الدّارَقُطْنيّ، وأبا حفص بن شاهين، وجماعة.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان سماعه صحيحاً. وله حانوت في الحذّائين.

٣٢٠ ـ عبد الغفّار بن محمد بن عمر بن العُزَيْر.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمٰن بن أحمد) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٣٣٥، ٣٣٦ رقم ٧١٣.

(٢) أنظر عن (عبد الواحد بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ١١/١٦ رقم ٥٦٨٢.

أبو سعْد الهَمَذانيّ التِّككيّ[1].

روى عن: أبي بكر بن أبي الحديد، وأبي أحمد الفَرَضيّ.

روى عنه: العلويّ، ومحمد بن عثمان.

تُوُفّي في ذي القعدة.

٣٢١ ـ عبد الوهّاب بن أحمد بن هارون[2].

أبو الحسين ابن الجنْديّ الشّاهد. أخو القاضي أبي نصر بن هارون.

من كبار شهـود دمشق.

روى عن: أبي بكر بن أبي الحديد.

روى عنه: أبو طاهرُ الكتّانيّ، وأبو القاسم النّسيب.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى من السّنة.

٣٢٢ ـ عُبَيْد الله بن الحسين بن نصر العطّار[3].

روى ببغداد عن: محمـد بن المـظفّـر الحـافظ، وأبـا عمـر بن حَيُّـوَيْــه، والدّارقُطْنيّ، وغيرهم.

قال الخطيب[4]: كتبنا عنه وكان صدوقاً.

وتُوُفّي في صفر.

قال النَّرْسيّ: سمعنا منه.

٣٢٣ ـ عليّ بن أحمد بن إبراهيم بن غريب البّزار[5].

---

(١) التِّكَكيّ: بكسر التاء المنقـوطة من فـوقها بـاثنتين وفتح الكـاف، وفي آخرهـا كاف أخـرى، هذه النسبة إلى تكك وهي جمع تكة. (الأنساب ٣/٦٨).

(٢) أنظر عن (عبد الوهاب بن أحمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٥/١٤٤، ومختصـر تاريـخ دمشق لابن منظور ١٥/٢٧٠ رقم ٢٦٤.

(٣) أنظر عن (عبيدالله بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٨٧ رقم ٥٥٦٥، والمنتظم ٨/١٨٩ رقم ٢٥٣، (١٦/٢٨ رقم ٣٣٤٨).

(٤) في تاريخه.

(٥) أنظر عن (علي بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٣٤ رقم ٦١٦٥.

بغداديّ، سمع: عليّ بن حسّان الدِمّيّ، وعليّ بن عمر الحربيّ.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صحيح السّماع.
وغريب هو خال الخليفة المقتدر.
قلت: حدّث بدمشق فروى عنه: محمد بن عليّ الحدّاد.

٣٢٤ ـ عليّ بن الحسن السّقلاطونيّ[١].
بغداديّ صدوق.
سمع ابن شاهين.
أرّخه الخطيب وحَدَّث عنه.

٣٢٥ ـ عليّ بن خَلَف بن عبد الملك بن بطّال[٢].
أبو الحسن القُرْطُبيّ، ويُعرف أيضاً بابن اللّجّام[٣].
روى عن: أبي المطرّف القنازعيّ، ويونس بن عبدالله القاضي، وأبي محمد بن بنّوش، وأبي عمر بن عفيف، وغيرهم.

قال ابن بَشْكُوال: كان من أهل العلم والمعرفة والفَهْم، مليح الخطّ، حَسَن الضَّبْط، عُني بالحديث العناية التّامّة وأتقن ما فيه، وشرح «صحيح أبي عبدالله الخلّال» في عدّة مجلّدات، رواه النّاسُ عنه.

وولي قضاء لُورقَة.
وقد حدَّث عنه جماعة من العلماء.

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسن السقلاطوني) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٩٠، ٣٩١ رقم ٦٢٦٧.

(٢) أنظر عن (علي بن خلف) في:
ترتيب المدارك ٤/٨٢٧، والصلة لابن بشكوال ٢/٤١٤ رقم ٨٩١، والعبر ٣/٢١٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٧ رقم ٤٠، والوافي بالوفيات (مخطوط) ١٢/٥٦، والديباج المذهب ٢/١٠٥، ١٠٦، وشذرات الذهب ٣/٢٨٣، وشجرة النور الزكية ١/١١٥، ومعجم المؤلفين ٧/٨٧، وكشف الظنون ٩١٩، ٥٤٦.

(٣) في «الصلة»: «اللحام» بالحاء المهملة، وفي تحقيق عزة العطار «اللجام» بالجيم، وفي «ترتيب المدارك» «النجام» بالنون.

تُوُفّي في سلْخ صفر[1].

قلت: وكان ينتحل الكلام على. . .[2].

- حرف الميم -

٣٢٦ - محمد بن عليّ بن محمد بن الحسن[3].

أبو عبدالله الخبَّازيّ المقريء.

وِلد بنَيْسابور سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة. وقرأ القرآن على أبيه وعلى أبي بكر محمد بن محمد الطِّرازيّ.

وسمع من: أبي أحمد الحاكم، وأبي محمد الحسن المَخْلَديّ، وأبي الحسن الماسَرْجِسِيّ. وتصدَّر للإقراء. وصنَّف في القراءآت.

ذكره عليّ بن محمد الزَّنْجيّ في «تاريخ جُرْجان» فقال: تخرَّج على يده أُلوف بنَيْسابور.

ودخل غَزْنَة أيّام السّلطان محمود، وكان يُكْرمه غاية الإكرام.

سمعته يقول: أوّل ما ورَدْتُ على السُّلطان سألني عن آيةٍ أوّلُها غَيْن. فقلت: ثلاثة مواضع: ﴿غَافِرُ ٱلذَّنْبِ﴾[4]، واثنان مختَلَفٌ فيهما، الكوفيّ يعدُّهما، والبصْريّ لا يعدّهما: ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾[5] و ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ [عليهم] وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[6].

---

(١) وفي «ترتيب المدارك»: توفي سنة أربع وسبعين ببلنسية.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) أنظر عن (محمد بن علي الخبّازي) في:
تبيين كذب المفتري ٢٦٣، ٢٦٤، وفيه وفاته سنة ٤٤٧ هـ.، والمنتخب من السياق ٤٣ رقم ٦٦، والتقييد لابن النقطة ٩٠ رقم ٩٠، والعبر ٢١٩/٣، ٢٢٠، وتذكرة الحفاظ ١١٢٧/٣، ومعرفة القراء الكبار ٤١٣/١، ٤١٤ رقم ٣٥١، والوافي بالوفيات ١٣٠/٤، ومرآة الجنان ٦٩/٣، ٧٠، وغاية النهاية ٢٠٧/٢ رقم ٣٢٧٤.

(٤) أول سورة غافر.

(٥) سورة الروم، الآية ٢.

(٦) آخر سورة الفاتحة.
وقال ابن الجزري: أما قوله (غير المغضوب) أن الكوفي عدّها، فليس كذلك وإنما عدّها غير =

قلت: قرأ عليه جماعة منهم: أبو القاسم الهُذليّ.

وتُوفّي بنَيسابور في رمضان.

وقال عبد الغافر الفارسيّ[1]: هو شيخ نبيل مشهور بين أكابر المتقدّمين بنَيْسابور، المنظور إليه، المشاوَر في الأمور، المبجَّل في المحافل والمشاهد، قعد سِنِين في مسجده المشهور به لقراءة القرآن في سكّة مُعاذ. وحضر في مجلسه الأكابر وأولاد الأئمة وقرأوا عليه، وتبرّكوا بالقعود بين يديه. وكان عارفاً بالقراءآت ووجوهها[2].

وصنَّف كتاب الأبصار محتوياً على أصول الروايات وغرائبها. وكان له صيتٌ لتقدُّمه في علم القراءآت، وله جاهٌ وقدر عند السّلاطين استحضره يمين الدولة أبو القاسم محمود بن ناصر الدّين إلى غَزْنَة، وسمع قراءته، وأكرم مَورده وردّه إلى نَيْسابور.

وقد رحل إلى الكُشْمِيهَنيّ لسماع «صحيح البخاريّ» فسمعه منه وحدَّث به وكان يُحْيِي اللّيلَ بالقراءة والدُّعاء والبكاء، حتّى قيل إنّه مستجابَ الدّعوة، لم يُر بعده مثلُه[3]. ثنا عنه أبو بكر محمد بن يحيى المزكّي، ووالدي، ومسعود بن ناصر الرّكاب، وطاهر الشّحّاميّ.

قلت: وآخر من روى عنه الفَرَاويّ[4].

* * *

٣٢٧ - أبوبكر محمد بن الحسن بن عليّ الخبّازيّ المقريء الطّبَريّ،

= الكوفي والمكي فاعلم. (غاية النهاية ٢/٢٠٧).

(١) في: «المنتخب من السياق ٤٣.

(٢) زاد في «المنتخب»: «مكثراً في الروايات».

(٣) تبيين كذب المفتري ٢٦٤.

(٤) قال ابن النقطة: «حدّث بصحيح البخاري عن الكشميهني، حدّث عنه بأكثر الكتاب أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي». (التقييد ٩٠).

فآخر تأخَّر عن هذا، ولقِيَهُ أبو الأسعد القُشَيْريّ.

٣٢٨ ـ محمد بن عليّ بن إبراهيم[1].

أبو بكر الدِّينَوَرِيّ القاريء، نزيل بغداد.

حدَّث عن: أبي بكر بن لال الهَمَذَانيّ، وأبي عمر بن مَهْديّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صالحاً ورعاً، توفي في شوّال.

٣٢٩ ـ محمد بن عليّ[2].

أبو الفتح الكَرَاجَكيّ[3] شيخ الشّيعة.

والكَرَاجَكيّ هو الخَيْميّ. مات بصُور في رابع ربيع الآخر، وله عدّة مصنَّفات.

وكان من فُحُول الرّافضة، بارعٌ في فِقْههم وأُصُولهم، نَحْويٌّ، لُغَوِيٌّ، منجِّم، طبيب، رحل إلى العراق ولقي الكِبار كالمرتَضَى.

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن إبراهيم) في: تاريخ بغداد ١٠٦/٣ رقم ١١٠٥.

(٢) أنظر عن (محمد بن علي الكراجكي) في:
فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم لابن بابويه الرازي ١٥٤ رقم ٣٥٥، والكنى والألقاب للقمّي ٣١٨/١ و٨٨/٣، ٨٩، ورجال السيد بحر العلوم ١٤٦/٣، ٣٠٣، ٣٠٤، وفهرست الكتب والرسائل للمجدوع ٣٣، وسفينة البحار ٣٢٩/١، ومعالم العلماء لابن شهر آشوب ١١٨، ١١٩، والعبر ٢٢٠/٣، وتذكرة الحفاظ ١١٢٧/٣، وسير أعلام النبلاء ١٢١/١٨، ١٢٢ رقم ٦١، ومرآة الجنان ٧٠/٣، ولسان الميزان ٣٠٠/٥ و٢٧٥/٢) وشذرات الذهب ٢٨٣/٣، وروضات الجنات ٥٧٩، ٥٨٠، وهدية العارفين ٧٠/٢، وإيضاح المكنون ٧٠/١، ٧١، ١٠٢، ٢٠٥، ٣٢٠، و أمل الآمل ٢٨٧/٢، والغدير ١٥٥/١ و٣٨/٢، والذريعة ١٦/٢؛ ٣٧٥، ٣٦٢، ٤٥٠ و١٤/٣، ١٠٥ و٢١٠/٤، ٤٣٧ و١٢٧/٥، وطبقات أعلام الشيعة ٧/١ و١٧٧/٢ ١٧٩ (وانظر ٣/٢ و٩٣ و١٠٩ و١٣٢)، وأعيان الشيعة ١٦٠/٤٦، وفلاسفة الشيعة للشيخ عبدالله نعمة ٤٤٦ ـ ٤٤٩، ومجلّة العرفان ٤ مجلد ٣٨٧/١٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٩٣/٤ ـ ٣٠٥ رقم١٥٤٠، والحياة الثقافية في طرابلس الشام (تأليفنا) ٣٢٩، ٣٣٠، ومقدّمة كتاب «كنز الفوائد» للشيخ عبدالله نعمة طبعة بيروت ١٩٨٥.

(٣) الكراجكي: بفتح الكاف والراء والجيم، وفي آخرها كاف أخرى. هذه النسبة إلى كراجَك، وهي قرية على باب واسط. (الأنساب ٣٧٢/١٠)، وفي (معجم البلدان ٤٤٣/٤): كراجُك: بالفتح، والجيم المضمومة، وآخره كاف.
وقال ابن حجر: بفتح الكاف وتخفيف الراء وكسر الجيم، ثم كاف. نسبة إلى عمل الخِيَم، وهي الكراجك. (لسان الميزان ٣٠٠/٥) وفيه تحرّفت «الخيم» إلى «الجسم».

وله كتاب «تلقين أولاد المؤمنين»[1].

وكتاب «الأغلاط ممّا يرويه الجُمْهُور»[2].

وكتاب «موعظة العقل للنّفس»[3]، وله كتاب «المنـازل»[4] قد سيّـره إلى أن بلغ سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائة[5].

وكتاب «ما جاء على عدد الإثنَيْ عشر»[6]

وكتاب «المؤمن»[7] إلى غير ذلك من هذيانات الإماميّة[8].

٣٣٠ ـ محمد بن ميمون بن محمد النَّرْسِيّ الكوفيّ.

عمّ الحافظ أُبيّ.

سمع من الشّريف أبي عبدالله الكوفيّ.

ـ حرف الواو ـ

٣٣١ ـ وليد بن عبدالله بن عبّاس[9].

---

(١) في كرّاستين، صنّفه في طرابلس الشام كما ذكره بعض معاصريه في فهرس كتبه، وكذا ذكـره ابن شهر آشوب في «معالم العلماء» طبعة طهران ـ ص ١٠٦، وآغا بُزُرك الطهراني في «الـذريعة إلى تصانيف الشيعة» ٤/٤٢٩، وانظر كتابنـا: موسـوعة علمـاء المسلمين في تاريـخ لبنان الإسـلامي ٤/٣٠٢ رقم ٥٧.

(٢) طُبع مَع «كنز الفوائد» باسم: «التعجّب في الإقامة من أغـلاط العامّـة» سنـة ١٣٢٢ هـ. ذكـر فيه مناقضات أقوالهم ومنافرات أفعالهم في عاشوراء وتبجيـل ذرّية من نـال من الحسين الشهيد عليـه السـلام شيئاً مثـل: بني السراويـل، وبني السنان، والـطشيين، والقصبيين، وغيرهم. (الـذريعـة ٤/٢١٠) ووصفه ابن شهر آشوب بأنه حَسَن. (معالم العلماء ١١٨).

(٣) موسوعة علماء المسلمين ٤/٢٩٨ رقم ٢٥.

(٤) الحياة الثقافية في طرابلس الشام ٣٣٠، موسوعة علماء المسلمين ٤/٣٠٤ رقم ٨٣.

(٥) هكذا وهو تحريف واضح.

(٦) الغدير ١/١٥٥، الحياة الثقافية ٣٣٠، موسوعة العلماء ٤/٣٠٤ رقم ٨٤.

(٧) الغدير ٢/٣٨، الحياة الثقافية ٣٣٠، موسوعة العلماء ٤/٣٠٤ رقم ٨٥.

(٨) ذكرت أسماء (٨٧) من مصنّفاته ورسائله في «موسوعة علماء المسلمين» ٤/٢٩٥ ـ ٣٠٥، ويُعتبر كتاب «كنز الفوائد» أشهر مولّفاته، وهو من أربعة أجزاء، طُبع في تبـريز بـإيران طبعـة حجر سنـة ١٣٢٢ هـ.، وأعيـد طبعـه بتحقيق الشيـخ عبـدالله نعمـة، وصـدر عن دار الأضـواء، بيـروت ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥ م. في مجلّدين.

(٩) أنظر عن (وليد بن عبدالله) في: =

أبو القاسم الأَصْبحيّ القُرْطُبيّ، ويُعرف بابن العربيّ.

روى عن: سليمان بن الغمّاز المقريء.

وولي خطابه قُرْطُبة بعد مكّيّ. وكان حسن الخطابة، بليـغ الموعظة، طيّب الصَّوت، عذْب اللَّفْظ.

قرأ عليه: أبو محمد بن عَتّاب.

وتُوُفّي في رمضان، وهو في عَشْر التّسعين.

= الصلة لابن بشكوال ٢/٦٤٤، ٦٤٥ رقم ١٤١٤.

سنة خمسين وأربعمائة

- حرف الألف -

٣٣٢ - أحمد بن الحُسين بن عليّ بن عمر الحربيّ.

أبو منصور.

روى عن جدّه عليّ السُّكّريّ.

٣٣٣ - أحمد بن سليمان[1].

أبو صالح النَّيسابوريّ الصُّوفيّ الزّاهد.

حجّ نيِّفاً وثلاثين مرّة. وكان سُنّياً مُنكِراً على المتكلّمين. لقي بمكّة شيخ الحرمِ السِّيْرَوانيّ.

روى عنه: إسماعيل الفارسيّ، وغيره.

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٣٣٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن هامُوشة.

أبو جعفر الأبْرِيسَميّ[2] التّاجر.

عن شيوخ أصبهان.

روى عن: أبي بكر بن المقري.

وعنه: سعيد بن أبي الرجاء.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن سليمان) في:
المنتخب من السياق ٩٩ رقم ٢٢١ وفيه: «أحمد بن سلمان».

(٢) الأبْرِيسَميّ: بفتح الألف وسكون الباء وكسر الراء وسكون الياء وفتح السين وفي آخرها الميم. هذه اللفظة لمن يعمل الأبريسم والثياب منه ويبيعها ويشتغل بها. (الأنساب ١/١١٦).

٣٣٥ ـ أحمد بن محمد بن حسين[1].

أبو طاهر بن الخفّاف.

عن: أبي القاسم بن الصَّيْدلانيّ، وجماعة.

وعنه: الخطيب، وقال: ماتَ في آخر السّنة.

ـ حرف الحاء ـ

٣٣٦ ـ الحسين بن محمد بن عبد الواحد[2].

أبو عبدالله البغـداديّ، الفقيه الفَرَضيّ المعروف بالوَنّي.

إنتهت إليه معرفة الفرائض.

قُتِل ببغداد شهيداً في فتنة البَساسِيريّ ووثوبه على بغداد؛ ضُرِب بدبُّوس[3] فمات.

وكان أحد الأذكياء المذكورين، وله يد في علوم متعدّدة.

قال ابن ماكولا[4]: سمعتُ الخطيب يقول: حضرنا مجلس شيخ ومعنـا أبو

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن حسين) في:
تاريخ بغداد ٤/٤٣٦ رقم ٢٣٣٨.

(٢) أنظر عن (الحسين بن محمد الونّي) في:
الإكمـال لابن مـاكـولا ٧/٤٠١، والأنسـاب ٥٨٦ ب، والمنتـظم ٨/١٩٧، ١٩٨ رقم ٢٥٥ (١٦/٣٨ رقم ٣٣٥٠)، وفيـه: «الـولي» وهـو تحـريف، ومعجم البلدان ٥/٣٨٥، واللبـاب ٣/٣٧٥، والكـامل في التـاريخ ٩/٦٥١، ووفيـات الأعيان ٢/١٣٨، والإعـلام بوفيـات الأعلام ١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٩٩، ١٠٠، رقم ٤٦، ودول الإسلام ١/٢٦٥، والعبر ٣/٢٢٢، ونكت الهميان ١٤٥، وطبقات الشافعية الكبـرى للسبكي ٣/١٦٣، وطبقات الشـافعية لـلإسنوي ٢/٥٤٣ رقم ١٢٤٤، والبـداية والنهـاية ١٢/٨٥، والقـاموس المحيط (مـادّة: الـونّ)، وطبقـات الشـافعية لابن شهبـة ١/٢٢٩ رقم ١٨٦، وشـذرات الـذهب ٣/٢٨٣، ٢٨٤، وديـوان الإسـلام ٤/٣٧٥ رقم ٢١٧٨، وتـاج العـروس ٩/٣٦٣، ٣٦٤، وهـدية العـارفين ١/٣١٠، والأعـلام ٢/٢٧٨، ومعجم المؤلفين ٤/٥٤.

(٣) الدبّوس: آلة من آلات الحرب تشبه الإبرة، كانت تُصنع من عُودٍ طوله نحو قـدمين من الخشب الغليظ في أحد طرفيه رأس من حديـد قُطرهـا ثلاث بـوصات تقـريباً. (تكملة المعـاجم العربيـة ٤/٢٨٩).

(٤) في الإكمال ٧/٤٠١.

عبدالله الوَنّي فأملى الشّيخ: فلمّا قمنا إذا الوَنيّ قد حفظ من الإملاء بضعة عشر حديثاً.

وقد سمع عن أصحاب الصّفّار، وابن البَخْتَرِيّ.

سمع منه: أبو حكيم الخَبْريّ.

٣٣٧ ـ الحسين بن محمد بن طاهر بن مهدي البغداديّ[1].

أخو حمزة.

حدَّث عن: الدّارقُطْنيّ، وجماعة.

٣٣٨ ـ حمزة بن أحمد بن حمزة[2].

أبو يَعْلَى القَلانِسيّ الدّمشقيّ الشُّبْعيّ[3] الرّجل الصّالح.

حدَّث عن: أبي محمد بن أبي نصر، وعبد الواحد بن مشماش، ومنصور بن رامش.

روى عنه: عبدالله بن الحسن البَعْلَبَكّيّ[4].

قال الكتّانيّ: كان يحفظ معاني القرآن للنّاس. وكان عبداً صالحاً أقامَ بالجامع أربعين سنةً بلا غطاء ولا وطاء، رحمه الله تعالى.

ـ حرف الطاء ـ

٣٣٩ ـ طاهر بن عبدالله بن طاهر بن عمر[5].

---

(١) أنظر عن (الحسين بن محمد بن طاهر) في:
تأريخ بغداد ٨/١٠٩ رقم ٤٢٢٨، والمنتظم ٨/١٩٨ رقم ٢٥٦ (١٦/٣٨ رقم ٣٣٥١).

(٢) أنظر عن (حمزة بن أحمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/٤٩٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/٢٥٦ رقم ٢٣٧، وتهذيب دمشق ٤/٤٤١.

(٣) في «المختصر»، و«التهذيب»: «السُبعي» (بالسين المهملة).

(٤) هو: عبدالله بن الحسن بن حمزة بن الحسن بن حمدان بن ذكوان، أبو محمد البعلبكي المعروف بابن أبي فجّة، المتوفى سنة ٤٨٨ هـ. (أنظر ترجمته ومصادرها في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٧٦ رقم ٨٥٨).

(٥) أنظر عن (طاهر بن عبدالله) في:
تاريخ بغداد ٩/٢٥٥، ٣٦٠، وطبقات فقهاء الشافعية للعبادي ١١٤، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٦، ١٠٧، والأنساب ٩/٤٢، والمنتظم ٨/١٩٨ رقم ٢٥٨، (١٦/٣٩، =

القاضي أبو الطَّيِّب الطَّبَريّ، الفقيه الشّافعي أحد الأعلام.

سمع بجُرْجان من أبي أحمد الغِطْرِيفيّ.

وبنَيْسابور من الفقيه أبي الحسن الماسَرْجِسيّ. وبه تفقّه.

وسمع ببغداد من: أبي الحسن الدّارَقُطْنيّ، وموسى بن عَرَفة، والمُعَافَى بن زكريّا، وعليّ بن عمر الحربيّ.

واستوطن بغداد. ودرسّ وأفتى، وولي قضاء ربْع الكَرْخ بعد موت القاضي الصَّيْمَرِيّ.

وكان مولده بآمُل طَبَرسْتان سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.

قال: وخرجت إلى جُرْجان للقاء أبي بكر الإسماعيليّ فقدِمْتُها يومَ الخميس، فدخلت الحمّام، فلمّا كان من الغد لقِيت أبا سعْد بن الشّيخ أبي بكر، فأخبرني أنّ والده قد شرب دواءً لمرضٍ كان به، وقال لي: تجيء في صبيحة غدٍ لتسمع منه. فلمّا كان في بكرة السّبت غدوتُ للموعد فإذا النّاس يقولون: مات أبو بكر الإسماعيليّ[1].

قال الخطيب[2]: وكان أبو الطَّيِّب ورِعاً عارفاً بالأُصول والفروع، محقّقاً،

= ٤٠ رقم ٣٣٥٣)، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٩٠، والكامل في التاريخ ٦٥١/٩، واللباب ٢٧٤/٢، والتقييد لابن النقطة ٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٣٦٩، وتاريخ الفارقي ١٧٦/١، والمنتخب من السياق ٢٦٤ رقم ٨٥٥، وطبقات ابن الصلاح (مخطوط) ورقة ٥٠، ٥١، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٤٧/٢، ٢٤٨، ووفيات الأعيان ٥١٢/٢ ـ ٥١٥، والمختصر في أخبار البشر ١٠٩/٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٠ رقم ١٤٤١، وسير أعلام النبلاء ٦٦٨/١٧ ـ ٦٧١ رقم ٤٥٩، ودول الإسلام ٢٦٥/١، والعبر ٢٢٢/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٦، وتاريخ ابن الوردي ٣٦٥/١، والوافي بالوفيات ٤٠١/١٦، ومرآة الجنان ٧٠/٣ ـ ٧٢، والبداية والنهاية ٧٩/١٢، ٨٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٣١/١ ـ ٢٣٤ رقم ١٨٩، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٧٦/٣ ـ ١٩٧، والعقد المذهب لابن الملقن ٥٥، والنجوم الزاهرة ٢٨٤/٣، ٢٨٥، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٥٠، ١٥١، وكشف الظنون ٤٢٤، ١١٠٠، وشذرات الذهب ٢٨٤/٣، ٢٨٥، و٣٢٥، وروضات الجنات ٣٣٨، وهدية العارفين ٤٢٩/١، والأعلام ٣٢١/٣، وتاريخ التراث العربي ١٩٥/٢.

(١) تاريخ بغداد ٣٥٩/٩.

(٢) في تاريخه.

حَسَن الخُلُق، صحيح المذهب، اختلفتُ إليه وعلّقتُ عنه الفقه سنين.

من «المرآة»[1]: قيل إنّ أبا الطّيّب دفعَ خُفَّهُ إلى من يُصْلحه، فكان يأتي يتقاضاه، فإذا رآه غَمَسَ الخُفّ في الماء وقال: السّاعة أُصْلحه فلمّا طال على أبي الطّيّب ذلك قال: إنّما دفعته إليك لتُصْلحه، لم أدفعْه لتُعلِّمه السِّباحة[2]

قال الخطيب[3]: سمعتُ أبا بكر محمد بن أحمد المؤدِّب: سمعتُ أبا محمد البافي يقول: أبو الطّيِّب الطَّبَريّ أفقه من أبي حامد الإسْفَرائينيّ. وسمعتُ أبا حامد يقول: أبو الطّيّب أفقه من أبي محمد البافي.

وقال القاضي أبو بكر بن بكرانَ الشّاميّ: قلت للقاضي أبي الطّيِّب شيخنا، وقد عُمِّر: لقد مُتّعت بجوارحك أيّها الشّيخ.

فقال: ولِمَ لا، وما عصيت الله بواحدة منها قَطّ؟ أو كما قال.

وقال غير واحد: سمعنا أبا الطّيِّب الطَّبَريّ يقول: رأيت النّبي ﷺ في النّوم فقلت: يا رسول الله أرأيت مَن روى عنك أنّك قلت: «نضّر الله آمرءاً سمع مقالتي فوَعَاها...» الحديث[4]. أَحَقٌّ هو؟ قال: نعم.

---

(١) أي «مرآة الزمان».

(٢) طبقات الفقهاء ١١٤، المنتظم ٨/١٩٨.

(٣) في تاريخه ٩/٣٥٩.

(٤) وتمامه: «وأدّاها، ورُبّ حامل فقهٍ إلى من هو أفقه منه، ورُبّ حامل فقه ليس بفقيه». وهو حديث صحيح. أخرجه الشافعي في مسنده ١/١٤، والترمذي (٢٦٥٩)، وابن ماجة (٢٣٢) والرامهرمزي، ص ١٦٥، من حديث ابن مسعود، وانظر: جامع الأصول لابن الأثير ج ٨/١٧، ١٨ رقم ٥٨٤٨، والترغيب والترهيب للمنذري ١/٨٥ رقم ١٥٠.
ومن حديث زيد بن ثابت، رواه أحمد في المسند ٥/١٨٣، وأبو داود (٣٦٦٠)، والترمذي (٢٦٥٨)، وابن ماجة (٢٣٠)، والدارمي ١/٧٥، والرامهرمزي ص ١٦٤، ورواه ابن حبّان في صحيحه وَالبيهقي في سننه الكبرى. أنظر: الترغيب والترهيب ١/٨٥، ٨٦ رقم ١٥١.
ومن حديث جبير بن مطعم، أخرجه أحمد في المسند ٤/٨١، وابن ماجة (٢٣١)، والدارمي ١/٧٤، ٧٥، ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» مختصراً ومطوّلاً. أنظر: الترغيب والترهيب ١/٨٦، ٨٧ رقم ١٥٢ و١٥٣.
ومن حديث أبي الدرداء، أخرجه الدارمي ١/٧٥، ٧٦،
وأخرجه الرامهرمزي من حديث ابن عباس، وأبي سعيد الخدري - ص ١٦٥، ١٦٦، وأخرجه =

وقـال أبو إسحـاق في «الطّبقـات»[1]: ومنهم شيخنا وأستـاذنا أبـو الطّيب، تُوُفيّ عن مائـةٍ وسنتين، لم يختلّ عقله، ولا تغيّـر فهمه، يُفـتي مـع الفقهاء، ويستدرك عليهم الخطأ، ويقضي ويشهد، ويحضر المواكب إلى أن مات.

تفقّـه بآمُـل على أبي عليّ الزَّجّـاجيّ صاحب ابن القـاصّ، وقرأ على أبي سعد الإسماعيليّ، وعلى القاضي أبي القاسم بن كَجّ بجُرْجان. ثمّ ارتحل إلى نَيْسـابور وأدرك أبـا الحسن الماسَـرْجِسِيّ، وصحبِه أربـع سِنين، ثمّ ارتحـل إلى بغداد، وعلّق عن أبي محمد الباغي الخوارزميّ صاحب الدّاركيّ، وحضر مجلس الشّيخ أبي حامد، ولم أَرَ فيمن رأيت أكمل إجتهاداً، وأَسَدّ تحقيقاً، وأجود نظراً منـه. شرح «المُـزَنيّ»، وصنَّف في الخلاف والمـذهب والأصـول والجـدل كُتُبـاً كثيرة، ليس لأحدٍ مثلها. ولازمتُ مجلسَهُ بضع عشرة سنة، ودرّست أصحابـه في مسجده سنين بإذنِهِ، ورتَّبني في حلقته، وسألني أن أجلس في مسجدٍ للتّدريس، ففعلت في سنة ثلاثين. أحسَن الله تعالى عنّي جزاءه ورضي عنه.

قلتُ: وأبـو الطّيّب صـاحب وجـهٍ في المـذهب، فمن غـرائبـه أنّ خـروج المَنِيّ ينقض الوضوء[2].

ومنها أنّه قال: الكافر إذا صلّى في دار الحرب كانت صلاته إسلاماً[3].

= خيثمة الأطرابلسي من حديث أنس بن مالك، في المنتخب من الجزء الأول من فوائده. (أنـظر: من حديث خيثمة ـ بتحقيقنا ـ ص ٦٣، ٦٤).

ورُوي الحديث عن معاذ بن جبل، والنعمان بن بشير، وجبير بن مطعم، وأبي قرصـافة جنـدرة بن خيشنة، وغيرهـم: وقد وضع أبـو عمر بن نهيـك المديني مسنـد إصفهان المتـوفى سنة ٣٣٣ هـ. مخطوطة عن طرق حديث: «نضّر الله امرءاً سمع مقالتي». أنـظر: فهرست منتخبـات مخطوطـات الحديث، بالظاهرية ١٨٥، تاريخ التراث العربي ١/٤٥٥.

وخـرّجه الحـافظ أبو مـوسى المديني في مخـطوطة: «من أدركـه الخلّال من أصحـاب ابن مندة» بالظاهرية، مجموع ٨٠ ورقة ١٥٠ أ.

وانظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١/١٧٠.

(١) طبقات الفقهاء ١٠٦، ١٠٧.

(٢) قال الإمام النووي: والصحيح الذي قاله جمهور أصحابنا: لا ينقضه، بل يوجب الغُسْل فقط.

(٣) قال النووي: والصحيح المنصوص للشافعي وجمهور الأصحاب أنها ليست بإسلام إلا أن تُسمع =

وقد روى عنه: الخطيب، وأبو إسحاق الشّيرازيّ، وأبو محمد بن الأَبَنُوسيّ، وأبـو نصـر أحمـد بن الحسن الشّيـرازيّ، وأبـو سعّـد أحمـد بن عبـد الجبّـار بن الطُّيُوريّ، وأبـو عليّ محمد بن محمـد بن المهديّ، و أبـو المـواهب أحمـد بن محمـد بن مُلُوك، وأبو نصـر محمد بن محمـد بن محمـد العُكْبَـرِيّ، وأبـو العـزّ أحمد بن عُبَيْد الله بن كادش، وأبو القاسم بن الحُصَيْن، وخلْق آخرهم مـوتاً أبـو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ.

قال الخطيب[1]: مات أبو الـطَّيّب في ربيع الأوّل، صحيـح العقل، ثـابت الفَهْم، وله مائة وسنتان[2].

ـ حرف الظاء ـ

٣٤٠ ـ ظَفَر بن الفَرَج بن عبدالله بن محمد[3].

أبو سُعْد البغداديّ الخفّاف.

روى عن: ابن الصَّلْت الأهوازيّ.

تُوُفّي في رمضان.

ـ حرف العين ـ

٣٤١ ـ عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسكان[4].

الحاكم أبو محمد القُرَشيّ النَّيْسـابوريّ الواعظ، المعروف بالحذّاء.

وُلِد سنة ثلاثٍ وستّين وثلاثمائة.

= منه الشهادتان. (تهذيب الأسماء ٢/٢٤٨).

(١) في تاريخه ٩/٣٦٠.

(٢) وقال الإصفهاني: تـوفي سنة ٤٥٠ عن مـائة سنـة وسنتين، وكان صحيـح السمع والبصـر، سليم الأعضـاء يناظـر ويُفتي، ويستدرك على الفقهـاء. وحضر عميـد الملك الكندري جنـازتـه، ودُفن بالجانب الغربي عند قبر الإمام أحمد بن حنبل. (تاريخ دولة آل سلجوق ٢٥).

(٣) أنظر عن (ظفر بن الفرج) في:
تاريخ بغداد ٩/٣٦٨ رقم ٤٩٤٢.

(٤) أنظر عن (عبدالله بن أحمد القرشي) في:
المنتخب من السياق ٢٧٩ رقم ٩١٧.

وحجَّ مع أبيه سنة ثلاثٍ وثمانين، فسمع من مشايخ الرَّيّ وبغداد.
فسمع بالرَّي من عليّ بن محمد بن عمر الفقيه.
روى عنه: ابنه القاضي أبو القاسم عُبَيْد الله الحشكانيّ.
تُوُفّي في شوّال[1]

٣٤٢ ـ عبدالله بن عليّ بن عَيّاض بن أبي عَقِيل[2].
أبو محمد الصُّوريّ، القاضي عين الدّولة[3].
سمع: أبا الحسين بن جُمَيْع، وغيره.
روى عنه: أبو بكر الخطيب، وسهل بن بشر الإِسْفَرائينيّ، وغَيْث الأَرْمَنَازيّ[4].

---

(١) وقال عبد الغافر الفارسي: «لم يُحمل إلى الحديث في صباه حتى فاته الطبقة الأولى وأدرك الثانية».

(٢) أنظر عن (عبدالله بن علي بن عيّاض) في:
تاريخ بغداد ١/٢٥٦ و٣٠٦ و٢/١٤ و٦٣ و٣/٤٤٤ و١٠/٤١٧ ويرها، وموضح أوهام الجمع ١/١٩١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٧/٣٤٧ و (١٠/٢٥٥ و١٨/١٥، و٢٠/٢١٢ و٢٨/١١١ و٤٥٨ و٢٩/١٨ و٣٠ و٣٦/٤٠٠)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٣/١٥٠، ١٥١ رقم ٣٤، والكامل في التاريخ ٩/٦٥١، ومعجم الألقاب لابن الفوطي ج ٤ ق ٢/١١٢٧، والنجوم الزاهرة ٥/٦٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٠٠ ـ ٢٠٢ رقم ٨٩١.
وانظر شجرة نسب بني أبي عقيل في «الموسوعة» ٣/٢٠٣.

(٣) وهو قاضي صور، وابن قاضيها، ووالد قاضيها محمد. وكان على قضاء صور سنة ٤٢٩ وهو الذي تدخّل بين الخليفة المستنصر الفاطمي وثمال بن صالح بن مرداس صاحب حلب للصفح عنه، ويُحتمل أن يكون والده عليّ.
وقيل إنّ عبدالله بن علي القاضي سار إلى صيدا للصلاة على قاضيها أبي مسعود صالح بن أحمد بن القاسم الميانجي الذي توفي في ١٩ من ربيع الأول سنة ٤٢٩ هـ.
لقّبه «ابن الفوطي» بعين الدولة، ووصفه بأنه صاحب الساحل. (معجم الألقاب ج ٤ ق ٢/١١٢٧).

(٤) وهو ذكر القاضي عبدالله في «تاريخ صور» ووصفه بالسخاء والمروءة.
وقال ابن عساكر: قدِم دمشق وحدّث بها، وخرّج له الفوائد في أربعة أجزاء.
وقال ابن تغري بردي: كان يلقّب بعين الدولة، وكان جليلاً نبيلاً، ولي القضاء بصور، وسمع الكثير وخرّج له أبو بكر الخطيب فوائد في أربعة أجزاء، وقرأها عليه بصور، وهو الذي أخذ الخطيب مصنّفاته وادّعاها لنفسه. ومات فجأة في الزيب (قرية بين عكا وصور) في شوّال سنة =

تُوُفِّي فجأةً بين عكّا وصور.

٣٤٣ ـ عبد العزيز بن أبي الحسين عليّ بن محمد بن عبدالله بن بِشْران البغداديّ(١).

أبو الطَّيِّب.

سمع: أبا الحسين بن المظفّر، وأبا عمر بن حَيُّوَيْه، وأبا بكر بن شاذان، وأبا الفضل الزُّهْريّ.

قال الخطيب(٢): كتبنا عنه، وكان سماعه صحيحاً. تُوُفِّي في صفر. وكان مَولده سنة ثمانٍ وستِّين.

٣٤٤ ـ عبد الوهّاب بن عبد العزيز بن المظفّر(٣).

أبو بكر الدّمشقيّ الورّاق، الحنبليّ المعروف بابن حَزَوَّر.

حدَّث عن: تمّام الرّازيّ.

روى عنه: ابنه عبد الواحد، ونجا بن أحمد، وأبو طاهر محمد بن الحسين الرّازيّ(٤).

= ٤٥٠ وكان صدوقاً ثقة.

ويقول طالب العلم وخادمه، محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: المشهور أنّ الخطيب اتُّهِم في أخْذ مصنَّفات محمد بن علي الصوري المتوفى سنة ٤٤١ وليس القاضي صاحب هذه الترجمة ـ وقد سَمعه الخطيب البغدادي في صور، وحدّث عنه في مواضع كثيرة من تاريخه، كما سمعه: الحسن بن علي بن الحسن السلمي المتوفى سنة ٥١٤، وعبدالله بن الحسن بن أحمد الديباجي العثماني، والحسين بن محمد بن أحمد بن جُميع الصيداوي المعروف بالسكن. (أنظر عنه: موسوعة علماء المسلمين ٣/٢٠١).

وذَكر ابن عساكر حكاية تدلّ على غِناه وكرمه.

(١) أنظر عن (عبد العزيز بن أبي الحسين) في:
تاريخ بغداد ١٠/٤٦٩ رقم ٥٦٤٨، والمنتظم ٨/١٩٩ رقم ٢٦١، (١٦/٤١ رقم ٣٣٥٦).

(٢) في تاريخه.

(٣) أنظر عن (عبد الوهاب بن عبد العزيز) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٥/١٧٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/٢٨١، ٢٨٢ رقم ٢٧٧، والروض البسّام (المقدّمة) ١/٤٩ رقم ١٠ وفيه «المطرّز» بدل «المظفّر»، وطبقات الحنابلة ٢/١٩١ رقم ٦٦٢ وفيه: «عبد الوهاب بن حزوّر».

(٤) قال أبو بكر الحدّاد: إن ابن حَزَوَّر كان كهفاً للفقراء وأصحاب الحديث، وكان يمدّهم بالوَرَق =

٣٤٥ ـ عبد الوهّاب بن عثمان[1].

أبو الفتح ابن المخبزيّ.

بغداديّ صدوق.

روي عن: ابن حُبَابَة، وعيسى بن الوزير.

وعنه: أبو بكر الخطيب.

وهو أخو أبي الفَرَج.

٣٤٦ ـ عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شِيْطا[2].

أبو الفتْح.

مقريء العراق، ومصنِّف كتاب «التّذكار في القراءآت».

سمع: محمد بن إسماعيل الورّاق، وابن معروف القاضي، وعيسى بن الجرّاح، وابن سُوَيْد المؤدِّب.

قال الخطيب[3]: كتبنا عنه، وكان ثقةً عالماً بوجوه القراءآت، بصيراً بالعربيّة.

= والورق، رجل صالح ثقة.

وقال ابن عساكر: وكان يذهب مذهب أحمد بن حنبل. (تاريخ دمشق)

وقال ابن أبي يعلى الفرّاء: ذكره أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتّاني الدمشقي في تصنيفه قال: ورد نعي أبي بكر عبد الوهاب بن حزوّر الوراق في شعبان سنة خمسين وأربعمائة من تنّيس، حدّث بشيء يسير عن تمّام، وأبي ياسر. وُجد له بلاغ، وكان فيه خير. (طبقات الحنابلة).

(١) أنظر عن (عبد الوهاب بن عثمان) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٤ رقم ٥٧١٠.

(٢) أنظر عن (عبد الواحد بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ١١/١٦، ١٧ رقم ٥٦٨٣، والمنتظم ٨/١٩٩ رقم ٢٦٠، (١٦/٤٠ رقم ٣٣٥٥)، وإنباه الرواة ٢/٢١٣، والعبر ٣/٢٢٢، ٢٢٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٦، ومعرفة القراء الكبار ١/٤١٥ رقم ٣٥٣، وتلخيص ابن مكتوم (مخطوط) ورقة ١٢١، وغاية النهاية ١/٤٧٣، ٤٧٤، رقم ١٩٧٨، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، وشذرات الذهب ٣/٢٨٥، وكشف الظنون ٣٨٣، وهدية العارفين ١/٦٣٣، وديوان الإسلام ٣/١٨٠، ١٨١، رقم ١٢٨٩، ومعجم المؤلفين ٦/٢٠٧.

(٣) في تاريخه.

تُوُفّي في صفر، ومولده في سنة سبعين وثلاثمائة.

قلت: قرأ على أحمد بن عبدالله بن الخَضِر السَّوْسَنْجِرْديّ، وعبد السّلام بن الحسين، وأبي الحسن بن العلاّف، والحماميّ، وطبقتهم.

قرأ عليه بالروايات جماعة منهم: أبو الفضل محمد بن محمد بن الصَبّاغ، وأبو غالب محمد بن عبد الواحد القزّاز.

وروى عنه كتاب «التّذكار» الحسن بن محمد الباقَرْحي.

٣٤٧ ـ عُبَيْد الله بن عليّ[1].

الإمام أبو القاسم الرَّقّيّ.

روي عن: أبي أحمد الفَرَضيّ.

قال الخطيب[2]: كان أحد العلماء بالنّحو واللُّغة والفرائض، كتبتُ عنه.

٣٤٨ ـ عليّ بن بقاء بن محمد[3].

أبو الحسن المصريّ الورّاق النّاسخ.

روى عن: القاضي أبي الحسن عليّ بن محمد الحلبيّ، وأبي عبدالله التّنوخيّ اليمنيّ، وأبي مسلم الكاتب، والحافظ عبد الغنيّ بن سعيد.

ولم يزل يكتب لنفسه ويورّقُ لغيره إلى حين موته.

وكان مفيد مصر في وقته، ثقة مَرْضياً.

قال أبو عبدالله الرّازيّ في «مشيخته»: نا عليّ بن بقاء، ثنا محمد بن الحسين بن عمر التّنوخيّ اليمنّي إملاءً بانتقاء خَلَف الواسطيّ، ثنا عبد الرحمن بن أحمد بن محميد بن رشدين، ثنا أبو الطّاهر بن السَّرْح، ثنا رشيد بن سعد، فذكر حديثاً.

---

(١) أنظر عن (عبيدالله بن علي) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٨٧، ٣٨٨ رقم ٥٥٦٦، والمنتظم ٨/١٩٩ رقم ٢٥٩، (د٤٠/١ رقم ٣٣٥٤) وفيه: «عبيدالله بن محمد بن عبدالله»، وشذرات الذهب ٣/٢٨٥.

(٢) في تاريخه.

(٣) أنظر عن (علي بن بقاء) في:
العبر ٣/٢٢٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٦.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

٣٤٩ ـ عليّ بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر بن الرفيل[١].

المعروف بابن المُسلمة.

الوزير رئيس الرؤساء أبو القاسم البغداديّ.

استكتبه الخليفة القائم بأمر الله، ثمّ استوزره. وكان عزيزاً عليه إلى الغاية، وهو لقّبه رئيس الرؤساء ورفع من قدره.

وكان من خيار الوزراء.

وُلِد سنة سبْعٍ وتسعين وثلاثمائة.

وسمع من جدِّه أبي الفرج المعدّل، ومن: أبي أحمد بن أبي مسلم الفَرَضيّ، وإسماعيل الصَّرْصريّ.

وحدَّث.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وكان خِصِّيصاً به.

قال[٢]: كتبت عنه، وكان ثقة. قد اجتمع فيه من الآلات ما لم يجتمع في أحدٍ قبله، مع سَداد مذهب، ووُفُور عقل، وأصالة رأي.

وقال أبو الفَرَج بن الجَوْزيّ[٣]: وفي سنة سبْعٍ وثلاثين وأربعمائة في ربيع

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسن بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٩١، ٣٩٢، والمنتظم ٨/٢٠٠، ٢٠١ رقم ٢٦٤، (١٦/٤١ ـ ٤٣ رقم ٣٣٥٩)، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٨٨ ـ ١٩٥، وتجارب السلف ٢٥٤، ٢٥٥، لهندوشاه نخجواني، وزبدة النصرة ١٥، ١٦ للبنداري، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٦، ١٨٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٩٣، والبداية والنهاية ١٢/٨٠، والكامل في التاريخ ٩/٥٣٠، ٦٤٠ ـ ٦٤٤، والمنتظم ٨/١٩٦، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠١، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٧٧، ١٧٨، والفخري ٢٩٥، والعبر ٣/٢٢١، ودول الإسلام ١/٢٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢١٦ ـ ٢١٨ رقم ١٠٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٥٤٧، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٥٧ ـ ٤٥٩، ٤٦٤، والنجوم الزاهرة ٥/٦، ٧، ٦٤، ودائرة المعارف الإسلامية ١/٢٧٨، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٩، ٢٠ والأعلام ٤/٣٧٢.

(٢) في تاريخ بغداد ١١/٣٩١.

(٣) في المنتظم ٨/٢٠٠.

الآخر رُسِم لأبي القاسم عليّ بن المُسْلمة النَّظَر في أمور الخليفة، وتقدَّم إلى الحواشي بِتَوْفِيَة حقوقه فيما جُعل إليه، فجلس لذلك على دِهْليز الفِرْدَوْس، وعليه الطَّيْلسان، وبين يديه الدَّواة، وهنّاه الأعيان واستُدعي إلى حضرة أمير المؤمنين، ثمّ خرج فجلس في الدّيوان في مجلس عميد الرؤساء ودَسْتِه. وحُمِل على بغْله بمركب، ومضى إلى داره ومعه القُضاة والأشراف والحُجّاب.

وقال[1]، في سنة ثلاثٍ وأربعين: وفي عيد الأضحى حضر النّاس في بيت النّوبة، واستُدعي رئيس الرؤساء، فخلع عليه، ولُقِّبَ جمال الورى شرف الوزراء.

قلت: ولم يبقَ له ضدٌّ إلاّ البَسَاسيري، وهو الأمير المظفَّر أبو الحارث أرسلان التُّركيّ، فإنّه عظُم قدْرُه ببغداد، وبَعُد صِيته، ولم يبق للملك الرّحيم ابن بُوَيْه معَه إلاّ مجرَّد الإسم.

ثمّ إنّ المذكور خلع الخليفة، وتملَّك بغداد، وخطبَ بها للمستنصر العُبَيْديّ، وقتل رئيس الرؤساء[2] كما ذكرناه في ترجمة القائم وغير موضع.

وقال أبو الفضل محمد بن عبد الملك الهَمَذانيّ في «تاريخه»: إنّ البَسَاسِيريّ حبسَ رئيس الرؤساء ثمّ أخرجه وعليه جبَّة صُوف وطَرْطُور أحمر، وفي رقبته مِخْنَقَةُ جُلُود، وهو يقرأ: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَالِكَ ٱلْمُلْكِ﴾[3]، الآية، وهو يردِّدها. وطِيفَ به على جَمَلٍ، ثمّ نصِب له خشبة بباب خُراسان وخِيطَ عليه جلد ثَوْر سُلخ في الحال، وعُلِّق في فَكَّيه كلاّبان من حديد، وعُلِّق على الخشبة حيّاً، ولبث إلى آخر النّهار يضطّرب، ثمّ مات رحمه الله[4].

قلت: ما أتت على البسَاسِيري سنةٌ حتّى قُتِل وطِيفَ برأسهِ.

---

(١) في المنتظم ٨/٢٠٠.
(٢) الكامل في التاريخ ٩/٦٤٠.
(٣) سورة آل عمران، الآية ٢٦.
(٤) المنتظم ٨/١٩٧، المختصر في أخبار البشر ٢/١٧٨.

وكان صلْبه في ذي الحجّة ببغداد.

٣٥٠ - عليّ بن الحسين بن صَدَقَة[١].

أبو الحسن بن الشّرابيّ الدّمشقيّ المعدّل.

روي عن: أبي بكر بن أبي الحديد، و عبدالله بن محمد الحِنّائيّ.

روى عنه: عليّ بن طاهر.

ومضى على سداد وأمرٍ جميل.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٣٥١ - عليّ بن عمر بن أحمد بن إبراهيم[٢].

أبو الحسن البرمكيّ، أخو إبراهيم وأحمد. وكان عليّ أصغرهم.

سمع: أبا الفتح القوّاس، وأبا الحسين بن سمعون، وابن حُبَابَة.

قال الخطيب[٣]: كتبتُ عنه، وكان ثقة.

درس على أبي حامد الإسْفَرائينيّ مذهبَ الشّافعيّ.

وتُوُفّي في ذي الحجّة.

٣٥٢ - عليّ بن محمد بن حبيب[٤].

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسين بن صدقة) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩/٤٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/٢٢٨ رقم ١٣٢.

(٢) أنظر عن (علي بن عمر) في:
تاريخ بغداد ١٢/٤٣ رقم ٦٤١٢، والمنتظم ٨/٢٠٠ رقم ٢٦٣، (١٦/٤١ رقم ٣٣٥٨)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٩٩.

(٣) في تاريخه.

(٤) أنظر عن (علي بن محمد بن حبيب) في:
تاريخ بغداد ١٢/١٠٢، ١٠٣، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١١٠، والأنساب ٥٠٤ أ، والمنتظم ٨/١٩٩، ٢٠٠ رقم ٢٦٢، (١٦/٤١ رقم ٣٣٥٧)، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٩٠، ومعجم الأدباء ١٥/٥٢ - ٥٥، والكامل في التاريخ ٩/٦٥١، واللباب ٣/١٥٦، وأدب الوزير لعبد العزيز الخانجي (المقدّمة)، تاريخ دولة آل سلجوق ٢٥، وطبقات ابن الصلاح (مخطوط) الورقة ٧٠ ب، ووفيات الأعيان ٣/٢٨٢ - ٢٨٤، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢١٠، ٢٨٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٠ رقم ١٤٤٢، =

القاضي أبو الحسن[1] البصْريّ الماوَرْديّ الفقيه الشّافعيّ.

صاحب التّصانيف.

روى عن: الحسن بن عليّ الجِيليّ صاحب أبي خليفة الجُمَحيّ، وعن: عمر بن عَدِيّ المِنْقَرِيّ، ومحمد بن المُعَلَّى، وجعفر بن محمد بن الفضل.

روى عنه: أبو بكر الخطيب ووثّقَهُ، وقال[2]: مات في ربيع الأوّل وقد بلغ ستّاً وثمانين سنة. وولي القضاء ببلدان كثيرة. ثمّ سكن بغداد.

وقال أبو إسحاق في «الطّبقات»[3]: ومنهم أقضى القُضاة أبو الحسن الماوَرْديّ البصْريّ. تفقّه على أبي القاسم الصَّيْمَريّ بالبصْرة. وارتحل إلى الشّيخ أبي حامد الإسْفَرائينيّ. ودرس بالبصْرة وبغداد سنين كثيرة.

وله مصنَّفات كثيرة في الفِقْه، والتّفسير، وأُصول الفقه، والأدب. وكان حافظاً للمذهب.

= والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٦٤ ـ ٦٨ رقم ٢٩، ودول الإسلام ١/٢٦٥، والعبر ٣/٢٢٣، وميزان الاعتدال ٣/١٥٥، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٦٥، ومرآة الجنان ٣/٧٢، ٧٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٠٣ ـ ٣١٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٣٨٧، ٣٨٨ رقم ١٠٣٢، والبداية والنهاية ١٢/٨٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٣٥ ـ ٢٣٧ رقم ١٩٢، وتاريخ الخميس ٢/٤٠٠، وروضة المناظر في إخبار الأوائل والأواخر لابن الشحنة (على هامش الكامل) ٨/١٦٤، والوفيات لابن قنفذ ٢٤٥ رقم ٤٥٦ وفيه وفاته سنة ٤٥٦ هـ. وتاريخ ابن خلدون ٤ ج ٤/١٠٣١، والكنى والألقاب للقمّي ٣/١١٦، والفتح المبين في طبقات الأصوليين للشيخ المراغي ١/٢٤٠، والفكر السامي للحجوي ٤/١٥٨، وكنوز الأجداد ٢٤١، ومعجم المطبوعات ٢/١٦١١، ولسان الميزان ٤/٢٦٠، ٢٦١، والنجوم الزاهرة ٥/٦٤، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٢٥، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٤٢٣ ـ ٤٢٥، ومفتاح السعادة ١/٣٢٢، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٥١، ١٥٢، وكشف الظنون ١/١٩، ٤٥، ١٤٠، ١٦٨، ٤٠٨، ٦٢٨، و٢/١١٠١، ١٣١٥، ١٩٧٨، وشذرات الذهب ٣/٢٨٥ ـ ٢٨٧، وإيضاح المكنون ٢/٢٤٥، وروضات الجنات ٤٨٣، وديوان الإسلام ٤/١٧٤، ١٧٥ رقم ١٩٠٠، وهدية العارفين ١/٦٨٩، والأعلام ٤/٣٢٧، وتاريخ الأدب العربي ١/٤٨٣، وملحقه ١/٦٦٨، ومعجم المؤلفين ٧/١٨٩، ومعجم طبقات الحفاظ ٢٥٨ رقم ٣٦٨، ومقدّمة كتاب «أدب القاضي» لمحيي هلال سرحان ـ بغداد ١٩٧١.

(١) وقيل: أبو الحسين. في: الكامل لابن الأثير، والمختصر لأبي الفداء، وتاريخ ابن الوردي.

(٢) في تاريخه ١٢/١٠٢، ١٠٣.

(٣) طبقات الفقهاء ١١٠.

قال: وتُوُفِّي ببغداد.

وقال القاضي شمس الدّين في «وفيات الأعيان»[1]: مَن طالع كتاب «الحاوي»[2] شهدَ له بالتّبحُّر ومعرفة المذهب. ولي قضاء بلدان كثيرة.

وله تفسير القرآن سمّاه «النُّكَت»[3]، وله «أدب الدّنيا والدّين»[4]، و «الأحكام السُّلْطانية»[5]، و «قوانين الوزارة وسياسة الملك»[6]، و «الإقناع في المذهب» وهو مختصر.

وقيل إنّه لم يُظهر شيئاً من تصانيفه في حياته، وجمعها في موضع، فلمّا دَنَت وفاتُه قال لمن يثق به: الكُتُب الّتي في المكان الفُلانّي كلّها تصنيفي، وإنّما لم أُظْهِرْها لأنيّ لم أَجِدْ نيّةً خالصةً، فإذا عاينتُ الموتَ ووقعتُ في النَّزْع، فآجعل يدك في يدي، فإنْ قبضتُ عليها وعصرتُها، فآعلم أنّه لم يُقبَل منّي شيءٌ منها، فآعمد إلى الكُتُب وآلْقها في دِجْلة. وإن بسطتُ يدي ولم أقبضْ على يدك، فاعلم أنّها قُبِلت، وأنّي قد ظفرْتُ بما كنتُ أرجوه من [الله][7].

قال ذلك الشّخص: فلّما قارب الموت، وضعتُ في يده يدي، فبسطها ولم يقبض على يدي، فعلمتُ أنّها علامة القبول، فأظهرتُ كُتُبَه بعدَه.

قلتُ: آخر من روى عنه أبو العزّ بن كادش.

---

(١) ج ٣/٣٨٢.

(٢) قال الماوردي: بسطت الفقه في أربعة آلاف ورقة (يعني: الحاوي) واختصرته في أربعين (يعني الإقناع). أنظر: المنتظم ٨/١٩٩، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٥ وفيه زيادة: «فيا لهما من بحرين نضبا، وبدرين غربا، وطودين وقعا، وجودين أقلعا».

(٣) ويُسمّى: «النُكَت والعيون».

(٤) ويُسمّى أيضاً: «البُغية العليا في أدب الدين والدنيا».

(٥) ويُسمّى: «الأحكام السلطانية في السياسة المدنية الشرعية»، و«الأحكام السلطانية والولايات الدينية»، وهو من أهم كتب الفقه السياسي الإسلامي، وقد طبع طبعات كثيرة.

(٦) في «سير أعلام النبلاء» ١٨/٦٥: «قانون الوزارة». نشرته مكتبة الخانجي بمصر ١٩٢٩، ثم أعادت دار الطليعة في بيروت نشره بتحقيق الدكتور رضوان السيد، ١٩٧٩.

(٧) في الأصل بياض.

وقال ابن خَيْرُون: كـان رجلاً عـظيم القدر، متقدِّمـاً عنـد السّلطـان، أحد الأئمـة. لـه التّصـانيف الحِسـان في كـلّ فنٍّ من العلم. بينـه وبين القـاضي أبي الطّيّب في الوفاة أحد عشر يوماً[1].

قال أبو عَمْرو بن الصّلاح رحمه الله: هو متَّهم بالإعتزال، وكنتُ أتـأوَّل له وأعتذر عنه، حتّى وجدته يختار في بعض الأوقات أقوالهم.

قال في تفسيره في الأعراف: لا يُساءُ عبادة الأوثان.

وقال في قولـه: ﴿جَعَلْنَا لِكُـلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً﴾[2] على وجهين، معنـاه: حَكَمنا بأنّهم أعداء، والثّاني: تركناهم على العداوة، فلم نمنعهم.

قال ابن الصّلاح: فتفسيره عظيم الضّـرر، لكونـه مشحونـاً بتأويـلات أهل الباطل، تدسيساً وتلبيساً. وكان لا يتظاهر بـالإنتساب إلى المعتـزلة حتّى يُحـذر، بـل يجتهد في كتْمـان موافقتـه لهم، ولكن لا يوافقهم في خلْق القـرآن ويوافقهم في القَدَر[3].

قال في قوله: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَـدَرٍ﴾[4] يعني بحُكم سابق. وكان لا يرى صحّة الرّواية بالإجازة. وذكـر أنّه مـذهب الشّافعيّ. وكـذا قال في المكـاتبة إنّها لا تصحّ.

ثمّ قال ابن الصّلاح: أنا عزّ الدّين بن الأثير، أنا خطيب الموصل، أنـا ابن بدران الحُلْوانيّ، أنا الماوَرْدِيّ، فذكر حديث: «هل أنت إلاّ إصْبَع دَمِيتِ»[5]؟

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى ٣/٣٠٣.

(٢) سورة الأنعام، الآية ١١٢.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى ٣/٣٠٤.

(٤) سورة القمر، الآية ٤٩.

(٥) أخـرج البخاري في الأدب ٧/١٠٧ عن أبي نعيم، حـدّثنـا سفيـان، عن الأسـود بن قيس قـال: سمعت جندباً يقول: بينما النبي ﷺ يمشي إذ أصـابه حجـر فعثر، فـدميت إصبعه، فقـال: «هل أنتِ إلاّ إصبعٌ دَميتِ وفي سبيل الله ما لقيتِ». ورواه في الجهاد ٤/٢٠٤ باب من يُنكب أو يُطعن في سبيل الله، عن موسى بن إسمـاعيل، حدّثنا أبو عـوانة، عن الأسـود بن قيس، عن جندب بن =

قلتُ: وبكلّ حال هو مع بِدْعةٍ فيه من كبار العلماء. فلو أنّنا أهدرنا كلّ عالم زلّ لَمَا سَلِم معنا إلاّ القليل، فلا تحطّ يا أخي على العلماء مطلقاً، ولا تبالغ في تقريظهم مطْلَقاً وأسأل الله أن يتوفّاك على التّوحيد.

* * *

٣٥٣ ـ عمر بن الحسين بن إبراهيم[١].

أبو القاسم الخفّاف. أخو محمد.

بغداديّ صدوق. سمع: أبا الحسين بن المظفّر، وأبا حفص الزّيّات، وأبا الفضل الزُّهْريّ، وطبقتهم.

روى عنه: الخطيب، وجماعة.

وآخر من روى عنه قاضي المَرِسْنان.

٣٥٤ ـ عمر بن محمد بن عليّ بن مَعْدان.

أبو طاهر الإصبهانيّ الأديب الورّاق.

قال ابن السَّمْعانيّ: تُوُفّي في حدود سنة خمسين.

روي عن: أبي عمر بن عبد الوهّاب السُّلَميّ، وأبي عبدالله بن مَنْدَة.

ـ حرف الميم ـ

٣٥٥ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن مهلَّب بن جعفر.

أبو بكر القُرْطُبيّ الأديب.

قال أبو عبدالله الأَبَّار: سمع الكثير من: أبي الوليد بن الفَرَضيّ، وأبي عبدالله بن الحذّاء، وجماعة.

وكان من أهل الكتابة والبلاغة. له تعليق على «تاريخ ابن الفَرَضيّ»، وكان

= سفيان، وأخرجه مسلم في الجهاد والسير، باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين (١٧٩٦).

(١) أنظر عن (عمر بن الحسين) في:
تاريخ دمشق ٢٧٦/١١ رقم ٦٠٤٧، والعبر ٢٢٣/٣.

ذا حظْوة عند الملوك، وهو من بيت وزارة.

تُوُفّي في حدود الخمسين.

٣٥٦ ـ محمد بن أحمد بن الحسين ابن المُسْنِد المشهور عليّ بن عمر الحربيّ.

السُّكَّريّ البغداديّ أبو الحسن، الشّاعر المعروف بالخازن.

من أعيان الشُّعراء.

روى عنه: أبو الفضل بن خَيْرُون، وشجاع الذُّهْليّ، وغيرهما.

وتُوُفّي في رابع شوّال.

قلت: ولو سبَّحَ الله لكان خيراً له.

ومن شِعره:

وقالوا: غداة البَيْنِ دَمْعُكَ لم يَفِضْ	وقد شطّ بالأحباب عنك مَزَارُ
فقلت: حَذَار البَيْن أفتيتُ أدْمُعِي	وفي القلب من ذِكْر التَّفَرُّقِ نارُ

٣٥٧ ـ محمد بن الحسن بن المؤمّل النَّيسابوريّ.

ويُعرف بشاة المَوْصِليّ.

من بيت الرواية والصّلاح.

روى عن: أبي أحمد الحاكم، وأبي سعيد بن عبد الوّهاب الرّازيّ.

وسكن بَيْهَق.

٣٥٨ ـ محمد بن عبد الجبّار بن أحمد[1].

القاضي أبو منصور السّمعانيّ المَرْوَزِيّ الفقيه الحنفيّ.

وسمْعان بطن من تميم.

كان أبو منصور إماماً ورِعاً نَحْوِيّاً لُغَوِيّاً، له مصنَّفات.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الجبار) في:
دمية القصر للباخرزي ٢/١٦١ ـ ١٦٤ رقم ٣١٠، والعبر ٣/٢٢٣، ٢٢٤، والجواهر المضية ٢/٧٣، والوافي بالوفيات ٣/٢١٤، وشذرات الذهب ٣/٢٨٧، والفوائد البهية ١٧٣.

وهو والد العلّامة أبي المظفّر منصور بن محمد السَّمْعاني مصنّف «الإصْطلام»، ومصنّف الخلاف الّذي انتقل من مذهب الوالد إلى مذهب الشّافعيّ.

تُوُفّي أبو منصور بمرْو في شوّال[1].

٣٥٩ - محمد بن عُبَيد الله بن محمد بن إبراهيم.

أبو الوفاء بن أبي مَعْشَر الهَمَذانيّ الواعظ.

روَي عن: القاضي أبي عمر الهاشميّ، ويحيى بن عمّار السَّجِسْتانيّ، والمظفّر بن أحمد.

قال شِيرُوَيْه: كان متعصّباً للسُّنّة وأهلها. ثنا عنه أبو الوفاء محمد بن جابار، وكان كثير البكاء في وعظه.

تُوُفّي في شوّال.

٣٦٠ - محمد بن الفضل بن محمد بن محمد[2].

الحافظ أبو عليّ الهَرَويّ جهاندار[3].

له «وفَيَات على السّنين» من سنة أربعمائة إلى قريب وفاته.

تُوُفّي في المحرَّم.

وقد حدَّث (بجامع التِّرمِذيّ) بنَيْسابور.

سمع: أبا عليّ منصور بن عبدالله الخالديّ، وطبقته[4].

---

(١) قال العميد القهستاني: إمام مرو وحَبْرها الربّاني. وقال الباخرزي: وقال لقيته بمرو سنة أربع وأربعين وأربعمائة (دمية القصر ٢/١٦١).
ومن شعره:

الحمد لله على أنّه	لم يبلني بالماء والضَيعة
فالماء يفني ماء وجه الفتى	وصاحب الضّيْعة ذو ضَيْعَة

(دمية القصر ٢/١٦٤).

(٢) أنظر عن (محمد بن الفضل) في:
المنتخب من السياق ٤٨، ٤٩ رقم ٨٥.

(٣) في «المنتخب»: «جهان».

(٤) وقال عبد الغافر الفارسي: «فاضل، حافظ، جيّد النسخ، صحيح المذاكرة، كثير الشيوخ، قدِم =

٣٦١ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم[1].

أبو عبدالله الهاشميّ البغداديّ.

قال الخطيب: ثنا عن أبي القاسم بن حبَابَة.

وكان صدوقاً.

٣٦٢ ـ محمد بن همّام بن الصَّقْر[2].

أبو طاهر المَوْصِليّ البَزّاز.

سمع: أَبَوَيْ الحسن الدَّارقُطْنِيّ والسُّكّريّ.

قال الخطيب: صدوق.

٣٦٣ ـ مقلّد بن نصر بن منقذ[3].

الأمير مخلص الدّولة أبو المُتَوَّج الكِنَانيّ، صاحب شَيْزَر.

كان رئيساً سعيداً، نبيل القدْر. مدحه الشُّعراء، وخرج من ذرِّيته أمراء وفُضَلاء.

٣٦٤ ـ منصور بن الحسين[4].

أبو الفوارس الأَسَديّ، صاحب جزيرة ابن عُمَر. ولَقَبُه شهاب الدّولة. مات بناحية خُوزستان؛ واجتمعت عشيرته بعده على ولده صَدَقة.

= نيسابور مرات».

(١) أنظر عن (محمد بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٣/٢٣٧ رقم ١٣١٤.

(٢) أنظر عن (محمد بن همّام) في:
تاريخ بغداد ٣/٣٦٥ رقم ١٤٨١.

(٣) أنظر عن (مقلّد بن نصر) في:
تاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعرور) ٣٤٤ (تحقيق سويّم) ١٢.

(٤) أنظر عن (منصور بن الحسين) في:
المنتظم ٨/٣٠١ رقم ٢٦٥ (١٦/٤٣ رقم ٣٣٦٠)، والكامل في التاريخ ٩/٦٥٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٧٩، والعبر ٣/٢٢٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٦٤، والبداية والنهاية ١٢/٨٠.

٣٦٥ ـ **منصور بن الحُسين بن عليّ بن القاسم بن محمد بن رَوَّاد**[1].

أبو الفتح التّاني[2] الإصبهانيّ.

ذكره يحيى بن مَنْدة في «تاريخه»، وقال: صاحب أُصول كُتَبَ الحديث، وكان من أروى النّاس عن ابن المقريء.

ومات في ذي الحجّة.

قال ابن نُقْطة: روى «مُعْجَم ابن المقريء» و«مُسْنَد أبي حنيفة» جمْع ابن المقريء.

روى عنه سعيد بن أبي الرّجاء هذين الكتابين.

قلت: روى عنه «تهذيب الآثار» للطّحاويّ السّرّاج، جماعة من ابن المقريء.

ـ حرف النون ـ

٣٦٦ ـ **نصْر بن عليّ بن محمد بن عبد العزيز**.

أبو القاسم الهَمَذانيّ الفقيه.

روى عن: أبي بكر بن لال، وأبي الحسن بن جَهْضَم، وأبي الحسن بن فِراس العَبْقَسِيّ، ومحمد بن عبدالله الجُعْفيّ الكوفيّ، وأبي عليّ حَمْد بن عبدالله الإصبهانيّ، وخلق سواهم.

قال شِيرُوَيْه: كان صدوقاً فقيهاً واعظاً، قانعاً باليسير، مقبولاً عند النّاس. تُوُفّي في شعبان.

---

(١) أنظر عن (منصور بن الحسين) في:
الإستدراك لابن النقطة (مخطوط) ١/ورقة ٤٨ أ، وفيه «دواد» والعبر ٣/٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٥٢، ١٥٣ رقم ٨٤، وتوضيح المشتبه ١/٣٠١، وتبصير المنتبه ١/١١٥، وشذرات الذهب ٣/٢٨٧.

(٢) التّاني: بالتاء المثنّاة الفوقية وبعدها ألِف ثم نون، هذه النسبة إلى «التناية» وهي: الدهقنة، ويقال لصاحب الضياع والعقار: التاني. (أنظر: الإكمال ١/٥٧٦ ـ ٥٧٨، والأنساب ٣/١٣).

ـ حرف الهاء ـ

٣٦٧ ـ هبة الله بن أحمد بن عبدالله بن أحمد المأمونيّ[1].

أبو الفضل البغداديّ.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

الكنى

٣٦٨ ـ الملك الرحيم أبو نصر[2].

ابن الملك أبي كالَيْجَار بن سلطان الدّولة بن بهاء الدّولة بن عَضُد الدّولة بن رُكن الدولة بن بُوَيْه آخر ملوك بني بُوَيْه.

مات في الحبس بقلعة الرّيّ، وانتزع الملك منه السّلطانُ طُغْرُلْبك سنة سبْعٍ وأربعين كما هو في الحوادث مذكور.

---

(١) أنظر عن (هبة الله بن أحمد) في:
السابق واللاحق ٧٧، وتاريخ بغداد ١٤/٧٢ رقم ٧٤٢١.

(٢) أنظر عن (الملك الرحيم) في:
الكامل في التاريخ ٩/٦٥٠، ودول الإسلام ١/٢٦٥، والعبر ٣/٢٢٤، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٢ ـ ١٣.

المتوفّـون تقريباً

ـ حرف الألف ـ

٣٦٩ ـ أحمد بن رشيق[١].

أبو العبّاس الأندلسيّ الكاتب، مولى ابن شهيد.

نشـأ بمرسيـة وتحوَّل إلى قُـرْطُبَـة وطلب الآداب فبـرعَ وبَسق في التَّـرَسُّـل وحُسْن الحظّ، وتقـدَّم فيهمـا إلى الغـايـة وشـارك في العلوم. وأكثـر من الفقـه والحديث وبلغ من الرئاسة ما لا مزيد عليه، فقدَّمه الأمير مجاهـد العامـريّ على كلّ مَن في دولته، وكان من رجال الدّهر رأياً وحزْمـاً وسُؤْدُداً وهيبةً ووقـاراً. بالـغ في إطرائه الحُمَيْديّ وقال[٢]: مات بُعيد الأربعين وأربعمائة عنْ سنٍّ عالية.

ولـه رسائـل متداولـة، وله مؤلَّف على تـراجم «صحيـح البخـاريّ» وبيـان مشكله.

وقد سمعت منه شِعراً[٣].

٣٧٠ ـ أحمد بن محمد بن حُمَيْد بن الأشعث[٤].

القاضي أبو نصر الكُشّانّي. وكُشّانية على اثني عشر فرسخاً من سَمَرْقَند.

روى عن: أحمد بن محمد بن إسماعيل البخاريّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن رشيق الكاتب) في:
جـذوة المقتبس للحميـدي ١٢٢ ـ ١٢٤ رقم ٢٠٨، وبغيـة الملتمس للضبّي ١٧٨، ١٧٩ رقم ٤٠٠، ومعجم الأدباء ٣/٣٣، ٣٤، والأعلام ١/١٢٢، ومعجم المؤلفين ١/٢٢٣.

(٢) في الجذوة.

(٣) أنظر شعره في: الجذوة، والبغية.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد الكشاني) في:
الأنساب ١٠/٤٣٢.

روى عنه: إسحاق بن عمر الخطيب.
قال ابن السّمعانيّ: عاش مائة وعشرين سنة ممتّعاً بحدّة بصره[1].
مات بعد سنة ثلاث وأربعين.

٣٧١ ـ أحمد بن زكريّا.
أبو نصر الضّبيّ النّيْسابوريّ الزّاهد.
ذكره عبد الغافر[2] فقال: رجلٌ معروف من أصحاب أبي عبدالله.
صحِب الأستاذ أبا جعفر محمد بن أحمد بن جعفر، من قُدمائهم وزُهّادهم، ثمّ صحِب الإمام محمد بن الهَيْصَم، وأخذ العلم عنه، وتخرّج به. وكان ينوب عنه في بعض المدارس. وقد بلغ من الزُّهْد والقناعة ومصابرة الفقر الدّرجة القُصْوَى، وظهرت عليه كرامات.
وحكى عنه أصحابه حكايات في المجاهدات.

٣٧٢ ـ إدريس بن اليمان بن سام [3].
أبو عليّ العبْدريّ، المعروف بالشّينيّ الأندلسي الشّاعر.
قال ابن الأبّار: روى عن أبي العلاء صاعد بن الحسن اللُّغَويّ.
وعنه: خَلَف بن هارون.
وكان أديباً شاعراً محسناً[4]، لم يكن بعد أبي عَمْرو بن دَرّاج من يجري عندهم مجراه.
وتُوُفّي في نحو الخمسين وأربعمائة.

٣٧٣ ـ إسماعيل بن المؤمّل بن حسين.
أبو غالب الإسكافيّ النَّحْويّ الضّرير. أحد الشُّعَراء الكِبار النُّحَاة المحقّقين ببغداد.

---

(١) فكان يطالع الخط بالليل بنور القمر.
(٢) لم أجده في كتاب «المنتخب من السياق».
(٣) أنظر عن (إدريس بن اليمان) في:
جذوة المقتبس للحميدي ١٧٠ رقم ٣١٣، وبغية الملتمس للضبيّ ٢٣٦، ٢٣٧ رقم ٥٦٠.
(٤) أنظر بعضه في: الجذوة، والبغية.

روى عن مِهْيار الدَّيْلميّ «ديوانه».

روى عنه: عزيزي بن عبد الملك الجيليّ، وأبو القاسم عبدالله بن ناقيا الشّاعر، والمبارك بن فاخر النَّحْويّ.

ذكر محمد بن عبد الملك الهَمَذَانيّ أنّ الوزير أبا القاسم بن المسلمة ذكر إسماعيل الضّرير فقال: ما أرى مفتوح العين في النَّحْو إلاّ هذا المغمّض العين.

وقد مات في صفر سنة ثمانٍ وأربعين.

ومن شعره:

سَـرت ومطايـا بَيْنِها لم تـرحـلِ ... وزارت وحـادي رَكْبها لم يَحمـلِ

مُنعمـةٌ تَفْتَـرُّ إمّـا ٱبتسَمَـتْ ... عن الـدُّرّ أو نـور الأَقَـاح المُـظَلَّلِ

نَعِمْنـا بهـا دَهْـراً، فمن لثْمِ أحمرٍ ... ومن رشْفِ مِسْكِيٍّ وتَقبيـل أكْحَـلِ

كـأنّ العبيـرَ الغَضَّ عُـلَّ سحيقُـه ... بمشمـولـةٍ من خمرِ بـابِـلَ سَلْسَـلِ

تعـلّ بـه وَهْنـاً مـجاجـة رِيقِها ... وقـد لحِقَتْ أخرى النُّجـوم بـأولِ

٣٧٤ ـ إشراق السَّوْداء.

العَرُوضيّة، مولاة أبي المطرِّف عبد الرحمن بن غَلْبُون القُرْطُبيّ الكاتب، سكنت بَلَنْسِية، وكانت قد أخذت عن مولاها النَّحْو واللّغة ولكنّها فاقته في ذلك وبرعَت في العَرُوض.

وكانت تحفظ «الكامل» للمبرّد و«النّوادر» للقالي، وتشرحهما.

قال أبو داود سليمان بن نجاح: قرأتُ عليها الكتابين، وأخذتُ عنها علم العَرُوض.

تُوُفِّيت بدانية بعد سيّدها، وموته في سنة ثلاثٍ وأربعين وأربعمائة.

ذكرها ابن الأبّار.

ـ حرف الحاء ـ

٣٧٥ ـ الحسين بن أحمد بن بكّار بن فارس.

أبو عبدالله الكِنْديّ المقريء.

روى جزءاً عن عبد الوهّاب الكِلابيّ بمصر.

سمعه منه: القاضي أبو الفضل السَّعْديّ، وعليّ بن بقاء الورّاق، وحدَّث عنه: محمد بن أحمد الرّازيّ في مشيخته.

حدَّث سنة أربعين.

٣٧٦ ـ الحسين بن عبدالله بن محمد بن المَرْزُبان بن مَنْجُوَيْه.

أبو عليّ الإصبهانيّ.

عن: أبي بكر بن المقري، وابن مَنْدَة.

وعنه: سعيد بن أبي الرجاء، وحبيب بن محمد الطّهْرانيّ.

ـ حرف العين ـ

٣٧٧ ـ عليّ بن الحسين بن عليّ بن شعبان.

أبو الحسن الخَوْلانيّ المصريّ.

سمع: القاضي أبا عبدالله محمد بن الحسن بن عليّ بن الدّقاق، وأحمد بن عبدالله بن رُزَيْق المخزوميّ، وغيرهما.

روى عنه: أبو عبدالله الرّازيّ في «مشيخته».

٣٧٨ ـ عليّ بن طاهر[1].

أبو الحسن القُرَشيّ المَقْدسيّ الصُّوفيّ الحاجّ[2].

حجّ قريباً من أربعين مرّة.

وروى عن: عبد الوهّاب الكِلابيّ، وأحمد بن فارس العَبْقَسيّ.

روى عنه: نصر المقدسيّ، وإبراهيم بن يونس، وعليّ بن محمد بن محمد بن شجاع، وغيرهم.

٣٧٩ ـ عليّ بن عبد الغالب بن جعفر[3].

---

(١) أنظر عن (علي بن طاهر) في:
مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/ ٩٩، ١٠٠ رقم ٣.

(٢) قال ابن عساكر: أصله من شيراز.

(٣) أنظر عن (علي بن عبد الغالب) في: =

أبو الحسن البغداديّ الضّرّاب الحافظ. المعروف بابن الفتى، وبابن أبي مُعاذ.

سمع: أبا أحمد الفَرضيّ، وابن الصَّلْت المُجَبِّر، وأبا عمر بن مَهْديّ.

ورحل إلى خُراسان مع الخطيب.

وسمع من: أبي بكر الحِيريّ، وأبي سعيد الصَّيْرفيّ.

وسمع بمصر من: أبي محمد بن النَّحاس، وبدمشق من: عبد الرحمن بن أبي نصر.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعمر بن أحمد الآمِديّ، وعليّ بن أحمد بن ثابت العثمانيّ، وأبو عبدالله القُضَاعيّ، وعليّ بن محمد بن شجاع، وأبو الوليد سليمان بن خَلَف الباجيّ.

وقال الباجيّ: شيخ ثقة، له بعض المِيَز.

ـ حرف الميم ـ

٣٨٠ ـ محمد بن عليّ بن حسوّل.

أبو العلاء الكاتب الهَمَذانيّ.

صدرٌ نبيلٌ عالم، له النَّظْم والنَّثر.

سمع من الصّاحب إسماعيل بن عبّاد، وسمع من: أبي الحسين أحمد بن فارس «مجمله في اللّغة».

وروى عنه: شجاع الذهلي، وأبو عليّ الحدّاد.

وروى شيئاً من كتب الأدب ببغداد وإصبهان. وروى أيضاً بهَمَذَان عنه: أحمد بن سُلَيْم المقريء.

قال الذُّهْليّ: قدِم علينا سنة سبْعٍ وأربعين وأربعمائة.

= الأنساب ١٠٥/٨.

هنا انتهى المجلد الثالث عشر من تاريخ الإسلام للحافظ شمس الدين الذهبي
وعلّقه من خط مؤلفه رحمه الله تعالى الفقير إلى عفوه وغفرانه
محمد بن إبراهيم بن محمد البشتكي لطف الله به ،وعفى عنه وغفر له
وأعانه بمنّه وكرمه والحمد لله كثيراً
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

(بعون الله وتوفيقه تم الفراغ من تحقيق الطبقة الخامسة والأربعين (٤٤١ - ٤٥٠ هـ) من «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» لمؤرّخ الإسلام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - رحمه الله - وضبط نصّه، وتخريج أحاديثه، وأشعاره والإحالة إلى مصادره، وتوثيق مادّته، على يد الفقير إليه تعالى خادم العلم وطالبه الحاج الأستاذ الدكتور «أبي غازي عمر عبد السلام تدمري» أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية والمشرف على رسائل الماجستير والدكتوراه فيها، الطرابلسي مولداً وموطناً، الحنفيّ مذهباً، وذلك بعد عصر يوم الخميس الواقع في الثاني من شهر محرّم الحرام سنة ١٤١٣ هـ. الموافق للثاني من شهر تمّوز (يوليو) سنة ١٩٩٢ م. بمنزله بساحة النجمة من مدينة طرابلس الشام المحروسة، حفظها الله تعالى ثغراً للإسلام والمسلمين. والحمد لله على منّه وفضله).

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

حوادث ووفيات

٤٥١ - ٤٦٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة السادسة والأربعين
حوادث سنة إحدى وخمسين وأربعمائة
على سبيل الإختصار

[هرب آل البساسيريّ]

فيها عَودُ الخليفة القائم بأمر الله إلى دار الخلافة، وقتْله البساسيريّ، وذلك أنّ السُّلطان طُغْرلْبَك[1] رجع إلى العراق، فهربَ آلُ البساسيرِيّ وحَشَمُه، وانهزم أهلُ الكَرْخ بأهاليهم على الصَّعْب والذَّلُول. ونهبَت بنو شَيبان النّاسَ، وقُتِل طائفة.

وكانت عدّة أيّام البساسيريّ سنةً كاملة. فثار أهلُ باب البصْرة فنهبوا الكرْخ، وأحرقوا دربَ الزَّعفرانيّ، وكان من أحسن الدُّروب[2].

[الإحتفال باستقبال الخليفة القائم]

وبعثَ طُغْرلبك الإمامَ أبا بكر أحمد بن محمد بن أيّوب بن فُورْك إلى قريش ليبعث معه أمير المؤمنين، ويشكره على ما فعل.

وكان رأيه أن يأخذ الخليفة ويدخل به البرّيّة، فلم يوافقه مهارش، بل سار بالخليفة. فلمّا سمع طُغُرلْبك بوصول الخليفة إلى بلاد بدر بن مهلهل أرسل مديره عميد المُلْك الكُنْدَرِيّ والأمراء والحُجّاب بالسُّرَادِقات العظيمة والأُهْبة التّامّة، فوصلوا وخدَموا الخليفة، فوصل النَّهْروان في الرابع والعشرين من ذي القعدة.

---

(١) جوّده ابن العماد الحنبلي فقال: طغرلبك: بضم الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة وضم الراء وسكون اللام وفتح الموحّدة وبعدها كاف. هو اسم تركي مُركّب من: طغرل وهو بلغة الترك علم لطائر معروف عندهم وبه سُمّي الرجل. و«بك»: معناه: أمير (شذرات الذهب ٢٩٦/٣).

(٢) المنتظم ٢٠٥/٨ (طبعة دار الكتب العلمية ٤٨/١٦، ٤٩) الدرّة المضيّة ٣٧٣، العبر ٢٢٤/٣، ٢٢٥، دول الإسلام ٢٦٥/١، ٢٦٦.

وبـرز السّلطان إلى خدمتـه، وقبّل الأرض، وهنّـأه بالسّـلامة، واعتـذر عن تأخّره بعصيان أخيه إبراهيم يَنَال، وأنّـه قتله عقـوبـةً[1] لِما جـرى منه من الـوهْن على الدولة العبّاسيّة وقال: أنا أمضي خلف هذا الكلب، يعني البساسيريّ، إلى الشّـام. وأفعل في حقّ صـاحب مصر مـا أُجازَى بـه. فقلّده الخليفة بيـده سيفـاً وقـال: لم يبق مع أميـر المؤمنين من داره سِـواه، وقـد تبـرَّك بـه أميـر المؤمنين، وكشف غشاء الخركاه حتّى رآه الأمراء فخدموه[2].

ودخـل بغداد، وكـان يومـاً مشهوداً. ولكن كـان النّاس مشغـولين بـالغـلاء والقحط المُفْرِط[3].

[مقتل البساسيريّ]

ثمّ جهّز السلطان ألفَيْ فارس عليهم خُمَارتِكِين، وأضاف معهم سـرايا بـن مَنِيـع الخفاجيّ، فلم يشعـر البساسيـري ودُبَيْس بن مَزْيَـد إلاّ والعسكر قـد وصل إليهم في ثامن ذي الحجّة. فثبت البساسيريّ والتقـاهم بجماعتـه اليسيرة، فـأُسِر من أصحابه أبو الفتح بن ورّام، ومنصور، وبدران، وحمّاد، وبنو دُبَيْس، وضُرِبَ قريش البساسيريّ بنُشّابة، وأراد هو قـطع تجفا[ف...][4] الهـزيمة فلم ينقـطع، وسقط عن فرسه، فقلته دَوَادَار عميد المُلْك، وحمل رأسه على رُمحٍ، وطِيف به ببغداد، وعُلّق قبالة باب النُّوبيّ[5] فلله الحمد.

---

(١) زبدة التواريخ لصدر الدين الحسيني ٦١.

(٢) البداية والنهاية ١٢/٨٢، ٨٣.

(٣) المنتظم ٨/٢٠٨ (١٦/٥١، ٥٢)، زبدة التواريخ ٦٣.

(٤) إضافة على الأصل ففيه بياض.

(٥) أنظر (قتل البساسيري) في:
تـاريخ حلب للعـظيمي (تحقيق زعرور) ٣٤٤، (تحقيق سويّم) ١٢، والمنتظم لابن الجـوزي ٨/٢١٠ (وطبعة دار الكتب العلمية ١٦/٥٤)، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٩٦ - ١٩٨، وتاريخ الزمان لابن العبري ١٠٥، وتاريخ مختصر الدول، له ١٨٤، وذيل تاريـخ دمشق لابن القلانسي ٩٠، وأخبار الدول المنقطعة لابن ظافـر الأزدي ٦٨، وتاريـخ دولة آل سلجـوق لابن حامد الإصفهـاني باختصـار البنداري ٢٠، وزبـدة التواريـخ ٦٣، ونهايـة الأرب للنويـري ٢٣/٢٣٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٧، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٦٦، وزبدة الحلب لابن العديم ١/٢٧٥، وآثار البلاد وأخبار العباد للقـزويني ٤١٨، والمختصر في =

[إقرار ابن وهسودان على أذربيجان]

وفيها أقرّ السّلطان طُغُرلْبَك علاّن بن وهْسُودان على ولاية أبيه بأذْرَبِيْجان.

[الصُّلْح بين صاحب غَزْنَة والسلطان جُغْربيك]

وفيها كان عقد الصُّلح بين السّلطان إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكين صاحب غَزْنَة، وبين السّلطان جُغْربيك أخو طُغْرُلْبك، وكُتبت النُّسَخ بذلك بعد حروبٍ كثيرة، حتى كَلَّ كُلُّ واحدٍ من الفريقين. فوقع الإتّفاق والأَيْمان، ففرح النَّاس[1].

[وفاة جُغْربيك صاحب خُراسان]

ثمّ لم يَنْشب جُغْربيك صاحب خُراسان أن تُوُفّي في رجب من السّنة[2].

وقيل: تُوُفّي في صَفَر سنة اثنتين.

[عزْل أبي الحسين بن المهتدي عن الخطابة بجامع المنصور]

وفي سنة إحدى عُزِل أبو الحسين بن المهتدي بالله عن خطابة جامع

= أخبار البشر لأبي الفداء ٢/١٧٩ وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/١١ والعبر ٣/٢٥٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٧، والبداية والنهاية ١٢/٨٣، ودول الإسلام ١/٢٦٥، ٢٦٦، ومآثر الإنافة ١/٣٤١ وفيه: «الباب النسوي»، بدل «النوبي»، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٦٥ و٤/٢٦٧، إتعاظ الحنفاء/ ٢٥٦، ٢٥٧، النجوم الزاهرة، ٦٤، ٦٥، تاريخ الخلفاء ٤١٨، شذرات الذهب ٣/٢٨٧، لبّ التواريخ ليحيى الحسيني القزويني ١٠٥ طبعة طهران ١٣١٤ هـ. (بالفارسية)، أخبار الدول (الطبعة الجديدة بتحقيق د. أحمد حطيط ود. فهمي سعد) ٢/١٦١، السلاجقة في التاريخ والحضارة للدكتور أحمد كمال الدين حلمي ٣١.

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٥، ٦، مآثر الإنافة ١/٣٤٩، تاريخ الخلفاء ٤١٩، ٤٢٠.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٦، المختصر في أخبار البشر ٢/١٨٠، دول الإسلام ١/٢٦٦، زبدة التواريخ ٧٥ وفيه اسمه «جعَربك داود بن ميكائيل».

المنصور لكونه خطب للمستنصر العُبَيْديّ بإلزام البساسيريّ، وولي مكانه الحسن[1] بن عبد الودود بن المهتدي بالله[2].

[الأعلام المُسْنِدون في هذا الوقت]

وفي هذا الوقت كان مُسْنِد العراق: الجوهريّ[3].

ومُسنِد خُراسان: أبو سعْد الكَنْجَرُوذيّ[4].

ومُسْنِدة الحَرَم: كريمة المَرْوَزِية[5].

[عُلُوّ الرفْض]

والرَّفْضُ عالٍ في الشّام، ومصر، وبعض المغرب.. فللّه الأمر.

---

(١) في الأصل: «الحسين»، والتصحيح من المصادر الآتية.

(٢) المنتظم ٢١١/٨ (٥٥/١٦) الكامل في التاريخ ٩/١٠.

(٣) هو أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري الشيرازي البغدادي المقنّعي. توفي سنة ٤٥٤ هـ. أنظر ترجمته برقم (١٠٣).

(٤) هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد النيسابوري الفقيه الأدبي النحوي الطبيب الفارس توفي سنة ٤٥٣ هـ. أنظر ترجمته برقم (٩٦).

(٥) هي: كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم. توفيت سنة ٤٦٣ هـ. وقيل ٤٦٥ هـ. أنظر ترجمتها في الطبقة السابعة والأربعين (٤٦١ - ٤٧٠ هـ) برقم (٨٤) و (١٤٧).

وفي سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة

[وقعة الفُنَيْدق]

حاصر محمود بن شبل الدّولة الكِلابيّ حلب، ثمّ رحل عنها. ثمّ حاصرها، فآفتتح البلد عَنْوَةً، وآمتنعت القلعة. وأرسَلَ من بها إلى المستنصر بالله، فندَب للكشفِ عنها ناصرَ الدّولة أبا عليّ الحُسَين بن حمدانِ. فسارَ بعسكرٍ من دمشق، فنزحَ عن حلب محمود، ودخلها ابن حمدان بعسكره فنهبوها. ثمّ التقى الفريقان بظاهر حلب، فآنهزم ابن حمدان، وتملَّكَ محمود حلب ثانياً، واستقام أمره، وقَتَلَ عمَّه معزَّ الدّولة، وتُعرف بوقعة الفُنَيْدِق[1].

[وفاة ابن النَسويّ]

وفيها مات أبو محمد بن النَّسوِيّ صاحب شرطة بغداد عن نيِّفٍ وثمانين سنة[2].

[تملُّك ابن مرداس الرحبة]

وفيها حاصَر عطيّة بن صالح بن مِرْداس الكِلابيّ الرَّحْبَة، وضيَّق عليهم فتملّكها[3].

---

(1) أنظر عن وقعة الفنيدق في:
زبدة الحلب لابن العديم ١/٢٧٧ - ٢٨٠، والمنتظم ٨/٢١٦ (١٦/٦٢)، وتاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعرور) ٣٤٤ (تحقيق سويّم) ١٢ (في حوادث سنة ٤٥١هـ) و(حوادث سنة ٤٥٢ هـ.)، والكامل في التاريخ ١٠/١١، ١٢، وذيل تاريخ دمشق ٩٠، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/١١، ١٢، وأخبار الدولة الحمدانية لابن ظافر الأزدي ٥٩، ودول الإسلام ١/٢٦٦، والعبر ٣/٢٢٧، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٦٦، ومآثر الإنافة ١/٣٤٥، وإتعاظ الحنفا ٢/٢٦١، والبداية والنهاية ١٢/٨٥.

(2) الكامل في التاريخ ١٠/١٢، النجوم الزاهرة ٥/٦٨.

(3) زبدة الحلب ١/٢٧٥، ذيل تاريخ دمشق ٩٠، الكامل في التاريخ ١٠/١٢، ذيل تاريخ دمشق =

[وفاة أمّ القائم بأمر الله]

وفيها تُوُفِّيَت قطْر النَّدى أمُّ القائم بأمر الله، وقيل اسمُها بدر الـدُّجَى، وقيل عَلَم؛ وهي أرمنيّة الجنس، ماتت في عَشْر التّسعين[1].

[ولاية تمام الدولة دمشق ووفاته]

وفيها ولي دمشق تمام الدّولة سُبُكْتِكِين التُّرْكيّ للمستنصرِ، فمات بها بعد ثلاثة أشهر ونصف بدمشق[2].

= ٩٠، العبر ٣/٢٢٧، دول الإسلام ١/٢٦٦، تاريخ ابن خلدون ٤/٢٧٤، النجوم الزاهرة ٥/٦٦.

(١) الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٩٨ وفيه وفاتها في اليوم الخامس عشر من ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وأربع مائة، وكانت عجوزاً قد أنافت على المائة، الكامل في التاريخ ١٠/١٣، النجوم الزاهرة ٥/٦٧.

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٩/٢٠٧ رقم ٩٩، أمراء دمشق في الإسلام للصفدي ٣٦ رقم ١١٨، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٦٥، ٦٦.

سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة

[وزارة ابن دارست]

فيها ولي الوزارة للقائم بأمر الله أبو الفتح منصور بن أحمد بن دارست[1].

[تقليد الزينبي نقابة النقباء]

وفيها ولي شمس الدّين أسامة نقابة العلويّين ببغداد، ولُقِّب المرتضى[3].

[وفاة أمير مكة]

وفيها تُوُفّي شُكر الحُسَيْنيّ أمير مكّة[4].

[ولاية حسام الدولة دمشق وعزله]

ووُلي على دمشق الأمير حسامُ الدّولة، ثمّ عُزِل بعد أشهر بولد ناصر الدّولة بن حمدان[5].

---

(١) مختصر التاريخ ٢٠٩، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٨، وفي (المنتظم ٨/٢٢٦) (١٦/٧٦) «أبو الفتح محمد بن منصور بن دارست»، الكامل في التاريخ ١٠/١٤، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٦٦.

(٢) المنتظم ٨/٢٢٢ (١٦/٦٩)، الكامل في التاريخ ١٠/١٨، تاريخ دولة آل سلجوق ٢٥.

(٣) المنتظم ٨/٢٢٢ (١٦/٦٩)، الكامل في التاريخ ١٠/١٨.

(٤) المختصر في أخبار البشر ٢/١٨١، الكامل في التاريخ ١٠/١٩.

(٥) ذيل تاريخ دمشق ٩١.

وورد في: أمراء دمشق ١٦، رقم ٥٥: «ابن البجباكي: ولي دمشق بعض سنة بعد سبكتكين، ووليها للمستنصر المصري في سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة».

وكان سبكتكين بن عبد الله التركي الملقّب تمام الدولة قد وليها للمستنصر سنة ٤٥٢ هـ، وتوفي بها. (أمراء دمشق ٣٦ رقم ١١٨).

سنة أربع وخمسين وأربعمائة

[زواج بنت الخليفة بطغرلبك]

فيها زوَّج الخليفةُ بنتَه بطُغْرُلْبَك بعد أن دافع بكلّ ممكنه وانزعج واستعفى، ثمّ لان لذلك برغمٍ منه، وهذا أمرٌ لم ينله أحدٌ من ملوك بني بُوَيْه، مع قهرهم للخلفاء وتحكّمهم فيهم[1].

[عزْل ابن دارست من الوزارة ووفاته]

وفيها عُزِل ابن دارست من وزارة الخليفة لعجزه وضعفه، وعاد إلى الأهواز[2]؛ وبها تُوُفّي سنة سَبْع وستّين[3].

[وزارة ابن جهير]

وولي الوزارة فخر الدّولة أبو نصر بن جهير وزير نصر الدّولة ابن مروان صاحب ديار بكر[4].

---

(1) المنتظم ٨/٢٢٦ (١٦/٧٥)، الكامل في التاريخ ١٠/٢٠، تاريخ الزمان ١٠٥، تاريخ دولة آل سلجوق ٢٠، ٢١، زبدة التواريخ ٦٣، المختصر في أخبار البشر ٢/١٨١، نهاية الأرب ٢٦/٢٩٨ - ٣٠٠، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٩٨ تاريخ ابن الوردي ١/٣٦٧، الجوهر الثمين ١٩٥، مآثر الإنافة ١/٣٤١ وفيه أن العقد عليها كان في سنة ٤٥٣ والدخول بها في سنة ٤٥٥ هـ، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٦٦، ٤٦٧، تاريخ الخلفاء ٤٢٠، البداية والنهاية ١٢/٨٧، ٨٨.

(2) المنتظم ٨/٢٢٦ (١٦/٧٦)، الكامل في التاريخ ١٠/٢٣، تاريخ دولة آل سلجوق ٢٤، نهاية الأرب ٢٣/٢٣٥، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٦٦.

(3) تاريخ دولة آل سلجوق ٢٤.

(4) انظر عن وزارة ابن جهير في:

تاريخ الفارقي ١٨١، ١٨٢، (حوادث سنة ٤٥٥ هـ) وقد جاء فيه ما نصُّه: «قيل: وفي سنة =

[رخص الأسعار بالعراق]

ورخُصت الأسعار بالعراق، ولَطَفَ الله[1].

[غرق بغداد]

وفي ربيع الأوّل غرقت بغداد، ووصل الماء في الدُّروب، ووقعت الحيطان، وَوَقَع بَرَدٌ كِبار، الواحدة نحو الرَّطل، فأهلك الثِّمار والغِلال، وبلغت دجلة إحدى وعشرين ذراعاً، وضايق الماء الوحوش وحَصَرهم، فلم تكُن بهم مسلك[2]، فكان أهل السّواد يَسبحون ويأخذونهم بلا كلفة[3].

[الوقعة بين معزّ الدولة وملك الروم]

وفيها كانت وقعة كبيرة بين معزّ الدّولة ثِمَال بن صالح الكِلابيّ صاحب حلب، وبين ملك الروم، لعنهم الله. وكان المصافّ على أرتاح[4] بقرب حلب،

= خمس وخمسين وأربعمائة نفّذ الخليفة القائم بأمر الله إلى الأمير نظام الدين استدعى منه الوزير ابن جُهَير ليزَر له، فنفّذه نظام الدين ونفّذ معه البرك والتجمُّل والتُّحَف والهدايا والألطاف ونزل في أحسن زيّ وأجمله. فلما وصل إلى بغداد استوزره وتقدّم بلقب مؤيّد الدين فخر الدولة، ورقي أرقى المراتب، وكان بنو مروان يفتخرون ويقولون: وزر لنا الوزير المغربي، وزير الحاكم خليفة مصر، ووزيرنا، يعنون ابن جُهير، وزير خليفة بغداد». وانظر: الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق١/ ٣٧٠ (حوادث ٤٥٥ هـ.).

وهو: أبو نصر محمد بن محمد بن جهير. (الفخري لابن طباطبا ٢٩٣) و(مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٩) و(خلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٦٨) و(تاريخ دولة آل سلجوق للإصفهاني ٢٥) وفيه أن وزارته كانت في يوم عَرَفة من سنة ٤٥٤ هـ، المنتظم ٨/ ٢٢٦ (١٦/ ٧٦)، نهاية الأرب ٢٣/ ٢٣٥، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨١، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣١٨، تاريخ ابن خلدون ٣٥/ ٤٦٦.

(١) المنتظم ٨/ ٢٢٦ (١٦/ ٧٦)، الكامل في التاريخ ١٠/ ٢٣، نهاية الأرب ٢٣/ ٢٣٥، البداية والنهاية ١٢/ ٨٨.

(٢) هكذا في الأصل. والعبارة في «المنتظم» ٨/ ٢٢٥ (١٦/ ٧٤): «ودار الماء من جلولا وتامرا على الوحش فحصرها فلم يكن لها مسلك».

(٣) المنتظم ٨/ ٢٢٥ /١٦/ ٧٤)، دول الإسلام ١/ ٢٦٧، العبر ٣/ ٢٣١: شذرات الذهب ٣/ ٢٩٢.

(٤) في الأصل: «الأتاح». و«أرتاح» بالفتح ثم السكون، وتاء فوقها نقطتان، وألِف وحاء مهملة اسم حصن منيع كان من العواصم من أعمال حلب. (معجم البلدان ١/ ١٤٠).

فنُصِر المسلمون وقتلوا وأسروا وغنموا، حتّى أنّ الجارية المليحة أُبيعت بمائة درهم[1].

[وفاة أمير حلب]

وبعدها بيسير تُوُفّي ثمال أمير حلب، وولي بعده أخوه عطيّة[2].

(١) زبدة الحلب ١/٢٨٦، ٢٨٧، العبر ٣/٢٣١، مرآة الجنان ٣/٧٤ وفيه: «السرية الخبازة»، شذرات الذهب ٣/٢٩٢.

(٢) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور ٣٤٥) (بتحقيق سويّم ١٢) في حوادث سنة ٤٥٣ هـ. و٤٥٤ هـ. ،المنتظم ٨/١٢٧ (١٦/٧٦)، الكامل في التاريخ ١٠/٢٤، زبدة الحلب ١/٢٨٨، العبر ٣/٢٣١، مآثر الإنافة ١/٣٤٥، تاريخ ابن خلدون ٤/٢٧٤، البداية والنهاية ١٢/٨٨.

سنة خمس وخمسين وأربعمائة

[دخول السلطان بغداد]

فيها قدِم السّلطان بغداد ومعه من الأمراء أبو عليّ بن الملك أبي كالَيْجار البُوَيْهيّ وسرحاب بن بدر، فنزل جيشه بالجانب الغربيّ وأخرجوا النّاس من الدُّور وفسَقوا، ودخل جماعة منهم حمّاماً للنّساء فأخذوا ما استحسنوا من النّساء؛ وخرج من بقي إلى الطّريق عُراةً، فخلّصهنّ النّاس من أيديهم. فعلوا هذا بحمّامَيْن[1].

وأعاد السّلطان ما كان أطلقه رئيس العراقين من المواريث والمُكُوس[2].

وعقَد ضمانَ بغداد على أبي سعْد والعابني[3] بمائةٍ وخمسين ألف دينار[4].

[وفاة السلطان طُغْرُلْبَك]

ثمّ سار من بغداد، بعد أن دخل بابنةِ الخليفة، فوصل إلى الرَّيّ وفي صُحْبته زوجة الخليفة ابنة أخيه لأنّها شكت اطّراح الخليفة لها، فمرض ومات في ثامن رمضان عن سبعين سنة[5]. وكان عقيماً ما بُشِّر بولد فعمد عميد الدّولة

---

(١) المنتظم ٨/٢٢٨، ٢٢٩ (١٦/٧٩)، العبر ٣/٢٣٤، تاريخ ابن الوردي ١/٣٦٩، مآثر الإنافة ١/٣٤١، شذرات الذهب ٣/٢٩٤ البداية والنهاية ١٢/٨٨.

(٢) تاريخ دولة آل سلجوق ٢٣.

(٣) في تاريخ ابن خلدون ٣/٤٦٧.

(٤) المنتظم ٨/٢٢٩ (١٦/٧٩)، شذرات الذهب ٣/٢٩٥.

(٥) أنظر عن (وفاة السلطان طغرلبك) في:
تاريخ الفارقي ١٨٦، المنتظم ٨/٢٣١ (١٦/٨٢)، الكامل في التاريخ ١٠/٢٦،وتاريخ الزمان ١٠٦، تاريخ مختصر الدول ١٨٤، تاريخ دولة آل سلجوق ٢٧، نهاية الأرب ٢٣/٢٣٥، زبدة التواريخ ٦٣ - ٦٥، المختصر في أخبار البشر ٢/١٨٣، بغية الطلب (تراجم السلاجقة) ١٦، الدرّة المضيّة ٣٧٨، مرآة الجنان ٣/٧٦، ٧٧، تاريخ ابن الوردي ١/٣٧٠، =

الوزير الكُنْدُريّ فنَصب في السَّلْطنة سليمان بن جُغْربيك[1]، وكان عمّه طُغْـرُلْبـك قد عهد إليه بالسّلطنة لكونه ابن زوجته فـاختلفت عليه الأمـراء، ومالَ كثيـر منهم إلى أخيه عضُد الدّولة ألْب أرسلان صاحب خُراسان.

[الخطبة لعضُد الدولة]

فلما رأى الكُنْدُريّ انعكاس الحال خطب بالرَّيّ لعَـضُد الدّولة وبعده لأخيه سليمان. وجمع عَضُد الدّولة جيوشه وسار نحو الـرّيّ، فخرج لملتقاه الكُنْدُريّ والأمراء، وفرحوا بقدومه، واستولى على مملكة عمّه مع ما في يده[2].

[الوقعة بين صاحب سفاقس وملك إفريقية]

وفيها خرج حمّـو بن مليل صاحب سفاقس عن طاعة تميم بن باديس ملك إفريقية، وحشُد وجمَع، وكان بينهما وقعـة هائلة انتصـرَ فيها تميمٌ وتشتّت جـمـع حمّو[3].

[الزلزلة بالشام]

وفيها كانت بالشّام زلزلة عظيمة تهدَّم منها سور طرابُلُس[4].

= مـآثر الإنـافة ١/٣٤١، ٣٤٢، تـاريخ ابن خلدون ٣/٤٦٧، النجـوم الزاهـرة ٥/٧٣، البداية والنهاية ١٢/٨٩.

(١) المنتـظم ٨/٢٣١ (١٦/٨٢)، تاريخ دولة آل سلجـوق ٢٧ و ٢٦/٣٠٢ زبـدة التـواريـخ ٦٣ - ٦٥.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٢٩، تاريخ الزمان ١٠٦، نهـاية الأرب ٢٣/٢٣٥، و ٢٦/٣٠٣ راحـة الصدور ١٨٥، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٦٨.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٢٩ وفيه «حمّو بن مليك»، والمثبت يتفق مع: نهاية الأرب ٢٤/٢١٩، والبيان المغرب ١/٤٢٨ (حوادث سنة ٤٥٦ هـ)، وتاريخ ابن خلدون ٦/٣٢٧، البيان المغرب ١/٢٩٩ (في حوادث سنة ٤٥٦ هـ).

(٤) المنتـظم ٨/٢٣١ (١٦/٨٢)، الكـامـل في التـاريـخ ١٠/٣٠، المختصـر في أخبـار البشـر ٢/١٨٤، دول الإسـلام ١/٢٦٧، تاريـخ ابن الوردي ١/٣٧٠، البـدايـة والنهـايـة ١٢/٨٩، كشف الصلصلة ١٧٩.

[نيابة بدر المستنصريّ دمشق]

وفيها ولي نيابة دمشق أمير الجيوش بدر للمستنصر العُبَيْديّ فبقي عليها سنةً وثلاثة أشهر[1].

[حصار ابن شبل الدولة حلب]

وفيها نزل محمود بن شبْل الدّولة الكِلابيّ على حلب، وحاصر عمَّه عطيّة، ثمّ لم يظفر بها وترحَّل[2].

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٣٠، المختصر في أخبار البشر ٢/١٨٤، دول الإسلام ١/٢٦٧، إتعاظ الحنفا ٢/٢٦٨.

(٢) تاريخ حلب (زعرور) ٣٤٥، (سويّم) ١٣، ذيل تاريخ دمشق ٩٢، زبدة الحلب ١/٢٩١، تاريخ ابن الوردي ١/٣٧٠.

سنة ست وخمسين وأربعمائة

[قتل الوزير عميد الدولة]

فيها قبض السّلطان ألْب أرسلان على الوزير عميد الدّولة[1]، ثمّ قتله بعد قليل[2].

[وزارة نظام المُلْك]

وتفرَّد بوزارته نظام المُلْك[3]، فأبطل ما كان عمله عميد المُلْك من سَبّ الأشعريّة وانتصر للشّافعيّة. وأكرم إمام الحَرَمَيْن، وأبا القاسم القُشَيْريّ[4].

[تملُّك ألب أرسلان هراة وغيرها]

وفيها تملّك السّلطان ألْب أرسلان هَرَاة وصَغَانيان وختّلان. فأمّا هَرَاة فكان بها عمّه بيغو بن ميكايل، فأخذها منه بعد حصارٍ شديد، وأحسن إليه واحترمه ولم يُؤذه[5].

---

(١) هكذا في الأصل، وهو «عميد المُلْك أبو نصر منصور بن محمد بن الكُنْدري» أنظر: المنتظم ٢٣٤/٨ (٨٦/١٦)، الكامل في التاريخ ٣١/١٠، المختصر في أخبار البشر ١٨٤/٢، نهاية الأرب ٣٠٤/٢٦، زبدة التواريخ ٦٧، ٦٨، الهفوات النادرة ٧، ٨، معجم الأدباء ٣٤/١٣، ٤٣.

(٢) المنتظم ٢٣٥/٨ (٨٧/١٦)، الكامل في التاريخ ٣١/١٠، آثار البلاد وأخبار العباد ٤٤٧، نهاية الأرب ٣٠٤/٢٦، العبر ٢٣٦/٣، مرآة الجنان ٧٧/٣، تاريخ ابن الوردي ٣٧٠/١، شذرات الذهب ٣٠١/٣ - ٣٠٣، البداية والنهاية ٩٠/١٢، زبدة التواريخ ٦٩، ٧٠.

(٣) هو قوام الدين الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي. (زبدة التواريخ ٦٩).

(٤) الكامل في التاريخ ٣٣/١٠، آثار البلاد وأخبار العباد ٤٤٧، المختصر في أخبار البشر ١٨٤/٢، العبر ٢٣٦/٣، مرآة الجنان ٧٧/٣، تاريخ ابن الوردي ٣٧٠/١، البداية والنهاية ٩٠/٣.

(٥) الكامل في التاريخ ٣٤/١٠، المختصر في أخبار البشر ١٨٤/٢، نهاية الأرب ٣٠٥/٢٦، ٥٠٦، العبر ٢٣٦/٣، ٢٣٧، تاريخ ابن الوردي ٣٧٠/١.

وأمّا ختّلان فإنّ ملكها قُتِل بسهمٍ في الحصار.
وأمّا صَغَانيان فافتتحها عَنْوةً وقتل صاحبها[1].

[إعادة ابنة الخليفة من الريّ]

وفيها أمر السّلطان ألب أرسلان ابنة الخليفة بالعَوْد من الرَّيّ إلى بغداد، وأعلمها أنّه لم يقبض على عميد المُلْك إلّا لِما اعتمده من نقْلها إلى الرَّيّ بغير رِضى الخليفة، وبعث في خدمتها أميراً ورئيساً[2].

[تقليد ألْب أرسلان السلطنة]

وفيها قلّده القائم بأمر الله والسَّلْطنة، وبعث إليه بالخِلَع[3].

[الوقعة بين السلطان وقُتلمِش]

وفيها كانت وقعة بقرب الريّ بين السّلَطان وبين قريبه قُتلمِش، وانكشفت المعركة عن قُتلمِش ميتاً مُلقَى على الأرض، فحزن عليه السّلطان وندم، وجلس للعزاء، ثمّ تسلَّم الرَّيّ[4].

[إفتتاحِ السلطان عدة حصون للروم]

وسار إلى أَذَرْبَيْجان، فوصل إلى مَرَنْد عازماً على جهاد الرّوم، لعنهم اللّهُ، واجتمع له هناك من الملوك وعساكرها ما لا يُحصى، ودخلوا في طاعته

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٣٤، نهاية الأرب ٢٦/٣٠٦، البداية والنهاية ١٢/٩١.
(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٣٥، المختصر في أخبار البشر ٢/١٨٤، تاريخ ابن الوردي ١/٣٧٠، البداية والنهاية ١٢/٩١.
(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٣٥، آثار البلاد وأخبار العباد ٤٤٧، نهاية الأرب ٢٣/٢٣٥، دول الإسلام ١/٢٦٨.
(٤) الكامل في التاريخ، ١/٣٦، ٣٧، مرآة الزمان ١٢/١١١، زبدة التواريخ ٧٩ ـ ٨١، المختصر في أخبار البشر ٢/١٨٤، ١٨٥، نهاية الأرب ٢٦/٣٠٦، بغية الطلب (تراجم السلاجقة) ٢٠، تاريخ ابن الوردي ١/٣٧٠، إتعاظ الحنفا ٢/٢٧٠.

وخضعوا له[1]. وافتتح في هذه الغزوة عدّة حصون وهابته المُلُوك وبَعُد صِيتُه وكثُر الدّعاء لـه لكثرة مـا افتتح من بـلاد النّصارى. وهـادنَه ملك الكَـرْج والتزم بـأداء الجزية[2]. وقُرِىءَ كتاب الفتح المبارك ببغداد. وغنم جيشه في هـذه النَّوْبـةُ ما لا يُحدّ ولا يوصف كثْرةً[3].

ثمّ عاد فسار إلى إصبهان ومنها إلى كرْمان، فتلقّاه أخوه قاروت[4] بك.

[زواج ولدَي السلطان]

ثمّ سار إلى مَرْو، فزوَّج ولده ملكشاه ببنت خاقـان صاحب مـا وراء النّهر، ودخل بها. وزوَّج ولده رسلان شاه[5] ببنت سلطان غَزْنَة، واتّفقت الكلمةُ بينهما، ووقع الصُّلح، والحمد لله[6].

[نَدْب بعض الجَهَلَة على ملك الجنّ]

وفيها اشتهر ببغداد وغيرهـا أنّ جماعـة أكراد خـرجوا يتصيّـدون، فرأوا في البريّة خياماً سُوداً، وسمعوا منها لَطْماً وعَوِيـلاً، وقـائـلٌ يقول: مـات سيّدوك ملك الجنّ، وأيّ بلدٍ لم يلطم أهلُه ويعملون المـأتم أُهلِكَ أهلُه. فخـرج كثيـر من النّساء إلى المقابر يَلطِمْنَ وَيَنُحْنَ، وفَعَلَ ذلك كثيرٌ من جَهَلةِ الرجال، فكان ذلك ضحكة عظيمة[7].

---

(١) زبدة التواريخ ٨٧.

(٢) زبدة التواريخ ٩١.

(٣) المنتظم ٨/٢٣٦ (١٦/٨٨)، الكامل في التاريخ ١٠/٣٧ - ٤١، زبدة التواريخ ٩٦، نهاية الأرب ٢٦/٣٠٧ - ٣٠٩، شذرات الذهب ٣/٢٩٦.

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/٤١ وفيه «قاورت بك» بتقديم الواو على الراء.

(٥) الكامل في التاريخ: «أرسلانشاه»، ومثله في: نهاية الأرب ٢٦/٣٠٩.

(٦) الكامل في التاريخ ١٠/٤١، نهاية الأرب ٢٦/٣٠٩، العبر ٣/٢٣٦، ٢٣٧، دول الإسلام ١/٢٦٨، شذرات الذهب ٣/٢٩٦، ٢٩٧.

(٧) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٤٦ (سويّم) ٢٣، المنتظم ٨/٢٣٥ (١٦/٨٧)، الكامل في التاريخ ١٠/٤١، ٤٢، تاريخ الزمان ١٠٦، المختصر في أخبار البشر ٢/١٨٥ وفيه: «قال ابن الأثير: ولقد جرى ونحن في الموصل وغيرها من تلك البلاد في سنة ستمائة مثل هـذا، وهو أن =

[نقابة العلويّين ببغداد]

وفيها ولي ببغداد نقابةَ العلويّين أبو الغنائم المعمَّر بن محمد بن عُبَيْد الله وإمارة الموسم، ولقِّب بالطّاهر ذي المناقب[1].

[وفاة النقيب أسامة العلوي]

وكان النقيب أبو الفتح أسامة العلويّ قد بطل النّقابة، وصاهر بني خفاجة، وانتقل معهم إلى البريّة، وبقي إلى سنة اثنتين وسبعين، فتُوُفّي بمشهد عليّ رضي الله عنه[2].

[ولاية حيدرة الكتامي]

وفيها هرب أمير الجيوش بدر مُتَوَلّي دمشقَ منها[3]، فوليها أبو المُعَلّى حَيْدَرة الكُتَاميّ، فحكم بها شهرين[4].

[هرب بدر المستنصري من ولاية دمشق]

وعُزِل بدُرّيّ[5] المستنصريّ الملقّب شهاب الدّولة. فوليها أيّاماً في أواخر

الناس أصابهم وجع كثير في حلوقهم، فشاع أن امرأة من الجنّ يقال لها أم عنقود مات ابنها عنقود وكل من لا يعمل مأتماً أصابه هذا المرض فكان النساء وأوباش الناس يلطمون على عنقود ويقولون:

يا أم عنقود اعذرينا قد مات عنقود وما درينا

وإنما أوردنا هذا لأن رعاع الناس إلى يومنا هذا وهو سنة سبعمائة وخمس عشرة يقولون بأم عنقود وحديثها ليعلم تاريخ هذا الهذيان من متى كان»، نهاية الأرب ٢٣/٢٣٦، تاريخ ابن الوردي ١/٣٧١، البداية والنهاية ١٢/٩١.

(١) المنتظم ٨/٢٣٦ (١٦/٨٩)، الكامل في التاريخ ١٠/٤٢

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٤٢.

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٩٢، إتعاظ الحنفا ٢/٢٧٠.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٥، أمراء دمشق في الإسلام ٢٨ رقم ٩٥، إتعاظ الحنفا ٢/٢٧٠ وفيه أن الذي وليها الأمير حصن الدولة أبو الحسن معلّى بن حيدرة بن منزو.

(٣) في الأصل: «بدر بن».

السّنة، ثمّ عُزل ووُلّي إمرةَ الرملة فبقي عليها إلى أن قُتِل سنة ستّين وأربعمائة[1].

[عودة بدر إلى نيابة دمشق]

وخَلَتْ دمشق من نـائبٍ إلى أن أعيد عليهـا بدر أميـر الجيوش سنـة ثمـانٍ وخمسين[2].

(١) ذيل تاريخ دمشق ٩٢، أمراء دمشق في الإسلام ٣١ رقم ١٠٤.
(٢) ذيل تاريخ دمشق ٩٢ وفيه «سنة ٤٦٨».

سنة سبع وخمسين وأربعمائة

[الوقعة بإفريقية بين تميم بن المعزّ والناصر بن علناس]

فيها كان بإفريقيّة هَيْجٌ عظيم وحروب، فكانت وقعة مهُولةٌ بين تميم بن المُعِزّ، وبين قرابته النّاصر بن علناس بن حمّاد ملك قلعة حمّاد، وانتصر فيها تميم؛ وقُتِل من زَنَاتَة وصِنْهَاجَة أربعةٌ وعشرون ألفاً، ونجا النّاصر في نفرٍ يسير.

وكان مع تميم خلْق من العرب، فغنِموا شيئاً كثيراً واستغنوا، وكثُرت أسلحتهم ودوابُّهم[1].

[بناء مدينة بجّاية]

•فيها شرع النّاصر بن علناس في بناء مدينة بجّاية النّاصريّة، وكان مكانها مرعى للدّوابّ والمواشي[2].

[عبور ألْب أرسلان نهر جيحون]

وفيها عبر السّلطان ألْب أرسلان نهر جَيْحُون، ونازل جَنْد[3] وصَبْران[4]، وهما عند بُخَارَى. وجدُّه سلجوق مدفون بجَنْد، فنزل صاحبها إلى خدمته، فلم

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٤٤ ـ ٤٦، نهاية الأرب ٢٤/٢٢٠، دول الإسلام ١/٢٦٨، البداية والنهاية ١٢/٩٢، البيان المغرب ١/٢٩٩.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٤٦، نهاية الأرب ٢٤/٢٢٣، دول الإسلام ١/٢٦٨.

(٣) جَنْد: بالفتح ثم السكون، ودال مهملة. اسم مدينة عظيمة في بلاد تركستان بينها وبين خوارزم عشرة أيام تلقاء بلاد الترك مما وراء النهر قريب من نهر سيحون. (معجم البلدان ٢/١٦٨).

(٤) في الأصل: «صِيران» بالياء المثنّاة من تحت، والتصحيح من (معجم البلدان ٣/٣٩١)، وهي بليدة فيها قلعة عالية بما وراء النهر ثم وراء نهر سيحون وهي مجتمع الغُـزّية، صنف من الترك للصلح والتجارات، وهي في طرف البرّيّة.

يغيّر عليه شيئاً، وعطف إلى خوارزم، ومنها إلى مَرْو[1].

[بناء النظاميّة ببغداد]

وفيها شرعوا في بناء النّظاميّة ببغداد[2].

(1) تاريخ الزمان ١٠٧ (حوادث ٤٥٨ هـ)، الكامل في التاريخ ٤٩/١٠، زبدة التواريخ ٩٦، ٩٧، العبر ٢٤١/٣، دول الإسلام، ٢٦٨، تاريخ ابن الوردي ٣٧١/١، شذرات الذهب ٣٠٤/٣.

(2) المنتظم ٢٣٨/٨ (٩١/١٦)، الكامل في التاريخ ٤٩/١٠، المختصر في أخبار البشر ١٨٥/٢، نهاية الأرب ٢٣٦/٢٣، و٢٦/ ٣٠٩، تاريخ دولة آل سلجوق ٣٥، تاريخ ابن الوردي ٣٧١/١، تاريخ ابن خلدون ٤٦٩/٣، البداية والنهاية ٩٢/١٢.

سنة ثمان وخمسين وأربعمائة

[سلطنة ملكشاه]

وفيها سلطَنَ ألب أرسلان ولده مَلِكْشَاه، وجعله وليَّ عهده، وحمل بين يديه الغاشية، وخُطِب له معَه في سائر البلاد[1].

[الإحتفال بعاشوراء]

وفي يوم عاشوراء أغلق أهل الكرْخ الدّكاكين، وعلّقوا المُسُوح، وأقاموا المآتم على الحسين، وجدَّدوا ما بطل من مدّة. فقامت عليهم السُّنَّة، وخرج مرسوم الخليفة بإبطال ذلك، وحبس منهم جماعةً مدّة أيّام[2].

[عودة أمير الجيوش بدر إلى دمشق]

وفيها وصل سيف الإسلام أمير الجيوش بدر إلى دمشق والياً عليها ثانية، وعلى الشّام بأسرهِ، في شعبان. فأقام إلى أن تحرَّكت الفتنة بينه وبين عسكريّة دمشق، فخرج مِن القصر ونشبت الحرب بينهم في جُمَادَى الأولى سنة ستّين[3].

[إقطاع الأنبار وغيرها لابن قريش]

وفيها سار شرف الدّولة مسلم بن قريش بن بدران صاحب المَوْصِل إلى ألْب أرسلان فأقطعه الأنبار، وهِيْت، وحَرْبا[4].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٥٠، زبدة التواريخ ٩٧، نهاية الأرب ٢٦/٣١٠، دول الإسلام ١/٢٦٩، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٦٩، البداية والنهاية ١٢/٩٤.

(٢) المنتظم ٨/٢٣٩، ٢٤٠ (١٦/٩٤، ٩٥)، النجوم الزاهرة ٥/٧٧، البداية والنهاية ١٢/٩٣.

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٩٣، إتعاظ الحنفا ٢/٢٧٢ و ٢٧٧ (حوادث سنة ٤٦٠ هـ).

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/٥١، تاريخ دولة آل سلجوق ٣٣، المختصر في أخبار البشر ٢/١٨٥، =

[استيلاء المُعِزّ على تونس]

وفيها استولى تميم بن المُعِزّ على مدينة تونس، وصالحه صاحبها[1].

[الزلزلة بخراسان]

وفيها كانت زلزلة عظيمة بخُراسان تردَّدت أيّاماً، وتصدَّعت منها الجبال، وأهلكت خلقاً كثيراً، وانخسف منها عدّة قرى[2]. قاله ابن الأثير[3].

[ولادة صغيرة برأسين]

قال: وفيها ولدت بباب الأزج صغيرةٌ لها رأسان ووجهان ورقبتان على بدنٍ واحد[4].

[ظهور كوكب بشعاع عظيم]

وفيها، قال ابن نظيف: ظهر في السّماء كوكب كأنّه دارة القمر ليلة تمّه بشُعاعٍ عظيم، وهال النّاسَ ذلك، وأقام كذلك مدّة عشرة ليالٍ، ثمّ تناقص ضوءهُ وغاب.

وقال سبْط ابن الجَوزي[5]: في نيسان ظهر كوكب كبير له ذُؤَابة عرضها

= تاريخ ابن الوردي ١/٣٧١ وفيه «مسلم بن قرواش»، تاريخ ابن خلدون ٤/٢٦٧ وفيه: «حريم» بدل «حربي» و«حربا» هكذا في الأصل. وهي «حَرْبَى»: مقصور والعامّة تتلفّظ به مُمَالاً: بُليدة في أقصى دُجَيْل بين بغداد وتكريت مقابل الحظيرة (معجم البلدان ٢/٢٣٧).

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٥٠، ٥١، نهاية الأرب ٢٤/٢٢٨، البيان المغرب ١/٢٩٩، تاريخ ابن خلدون ٣٢٧٦.

(٢) المنتظم ٨/٢٤١ (١٦/٩٥، ٩٦)، نهاية الأرب ٢٣/٢٣٧، دول الإسلام ١/٢٦٩، تاريخ الخميس ٢/٤٠٠، كشف الصلصلة ١٧٩، شذرات الذهب ٣/٣٠٤، البداية والنهاية ١٢/٩٣.

(٣) في: الكامل في التاريخ ١٠/٥٢.

(٤) المنتظم ٨/٢٤٠ /١٦/١٩٥، الكامل في التاريخ ١٠/٥٢، نهاية الأرب ٢٣/٢٣٧، تاريخ مختصر الدول ١٨٥، دول الإسلام ١/٢٦٩، العبر ٣/٢٤٢، مرآة الجنان ٣/٨١، تاريخ الخميس ٢/٤٠٠، تاريخ الخلفاء ٤٢٠، شذرات الذهب ٣٠/٣٠٤، البداية والنهاية ١٢/٩٣، أخبار الدول (الطبعة الجديدة) ٢/١٦٢.

(٥) في مرآة الزمان.

نحو ثلاثة أذْرُع وطولها أذْرُع كثيرة، ولبث بضْع عشرة ليلة، ثمّ ظهر كوكب قد استدار نوره عليه كالقمر، فارتاع النّاسُ وآنزعجوا؛ وبقي أيّاماً[1].

(١) المنتظم ٩٥/٨ (١٦/٢٤٠، ٢٤١)، الكامل في التاريخ ٥١/١٠، ٥٢، تاريخ الخلفاء ٤٢٠، شذرات الذهب ٣٠٤/٣، أخبار الدول ١٦٢/٢.

سنة تسع وخمسين وأربعمائة

[التدريس في النظاميّة]

في ذي القعدة فرغت المدرسة النّظامية، وقُرر لتدريسها الشّيخ أبو إسحاق، فاجتمع النّاسُ فلم يحضر وسببه أنّه لقِيه صبيٌّ فقال: كيف تدرِّس في مكانٍ مغصوب؟ فتشكّك وآختفى، فلمّا أيِسُوا من حضوره درَّس ابن الصّباغ مصنِّف «الشّامل». فلمّا بلغ نظامَ المُلْك الخبرُ أقام القيامة على العميد أبي سعْد. فلم يزل أبو سعْد يرفق بالشّيخ أبي إسحاق حتّى درَّس، فكانت مدّة تدريسه، أي ابن الصّبّاغ، عشرين يوماً[1].

[مقتل الصُّلَيحي صاحب اليمن]

وفيها قُتِل الصُّلَيْحيّ صاحب اليمن بالمَهْجَم[2] في ذي القعدة؛ كذا ورّخه ابن الأثير[3]، وورَّخه غيره سنة ثلاثٍ وسبعين.

قال ابن الأثير[4]: أَمِن الحاجّ في زمانه وأثنوا عليه، وكسا الكعبةَ الحريرَ الأبيض الصّينيّ.

قلت: ترجمته في سنة ثلاث وسبعين.

---

(١) المنتظم ٨/٢٤٦، ٢٤٧ (١٦/١٠٢، ١٠٣)، الكامل في التاريخ ١٠/٥٥، المختصر في أخبار البشر، ٢/١٨٦، نهاية الأرب ٢٦/٣٠٩ (حوادث سنة ٤٥٧ هـ.)، العبر ٣/٢٤٤، ٢٤٥، دول الإسلام ١/٢٦٩، مرآة الجنان ٣/٨٣، تاريخ ابن الوردي ١/٣٧٢، تاريخ الخلفاء ٤٢٠، ٤٢١، شذرات الذهب ٣/٣٠٧، البداية والنهاية ١٢/٩٥، ٩٦.

(٢) بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الجيم. بلد وولاية من أعمال زَبِيد باليمن، ويقال لناحيتها خزاز. (معجم ما استعجم ٤/١٢٧٤، معجم البلدان ٥/٢٢٩).

(٣) في: الكامل في التاريخ ١٠/٥٥، ٥٦، واقتبسه النويري في: نهاية الأرب ٢٣/٢٣٧، الدرّة المضيّة ٤١٧، ٤١٨، إتعاظ الحنفا ٢/٢٧٤، البداية والنهاية ١٢/٩٦.

(٤) في تاريخه ١٠/٥٦.

[بناء قبّة فوق قبر أبي حنيفة]

وفيها بنى عميد بغداد على قبر أبي حنيفة قبّة عظيمة وأنفق عليها الأموال(1).

---

(1) المنتظم ٨/٢٤٥ (١٦/١٠٠)، الكامل في التاريخ ١٠/٥٤، زبدة التواريخ ١٤٤، وفيات الأعيان ٥/٤١٤، ٤١٥، مرآة الجنان ٣/٨٣، البداية والنهاية ١٢/٩٥.

قال ابن خَلِّكان: «وبنى شرف المُلْك أبو سعد محمد بن منصور الخوارزمي مستوفي مملكة السلطان ملك شاه السلجوقي على قبر الإمام أبي حنيفة مشهداً وقبّة، وبنى عنده مدرسة كبيرة للحنفية، ولما فرغ من عمارة ذلك ركب إليها في جماعة من الأعيان ليشاهدوها، فبينا هم هناك إذ دخل عليهم الشريف أبو جعفر مسعود المعروف بالبياضي الشاعر، وأنشده:

ألم تر أنّ العلم كان مبدّداً ... فجمّعه هذا المغيَّبُ في اللَّحْدِ

كذلك كانت هذه الأرض مَيْتَةً ... فأنشرها فعلُ العميد أبي سعدِ

فأجازه أبو سعد جائزة سنيّة.

... وكان بناء المشهد والقبّة في سنة تسع وخمسين وأربعمائة، وقد تقدّم في ترجمة ألب أرسلان محمد والد السلطان ملك شاه أنه بنى مشهداً على قبر الإمام أبي حنيفة، وكذلك وجدته في بعض التواريخ، وقد غاب عني الآن من أين نقلته، ثم وجدته بعد ذلك أن الذي بنى المشهد والقبّة أبو سعد المذكور، والظاهر أن أبا سعد بناهما نيابة عن ألب أرسلان المذكور، وهو كان المباشر كما جرت عادة النواب مع ملوكهم، فنُسبت العمارة إليه بهذه الطريق، ويدلّ على ذلك أن تاريخ العمارة في أيام ألب أرسلان، وأبو سعد كان مستوفياً في أيامه، ثم استمر على وظيفته في أيام ولده ملك شاه، وهذا إنما ذكرته لنجمع بين النقلين، والله أعلم». (وفيات الأعيان ٥/٤١٤، ٤١٥).

سنة ستين وأربعمائة

[الزلزلة الهائلة بالرملة]

فيها كانت بالرملة الزَّلْزلة الهائلة الّتي خرّبتها حتى طلع الماء من رؤوس الآبار، وهلك من أهلها كما نقل ابن الأثير(1) خمسة وعشرون ألفاً.

وقال أبو يَعْلَى بن القلانسيّ(2): كان في مكتب الرَّملة نحوٌ من مائتي صَبِيّ، فسقط عليهم، فما سأل أحدٌ عنهم لموت أهليهم.

وضُرِبت بانياس.

وقال ابن الصّابونيّ: حدَّثني عَلويٌّ كان في الحجاز أنّ الزّلزلة كانت عندهم في الوقت المذكور، وهو يوم الثلاثاء حادي عشر جُمَادَى الأولى، فرمت شُرَّافَتَين من مسجد النبيّ ﷺ، وانشقّت الأرض بتَيْمَاء عن كنوز ذهبٍ وفضّة، وانفجرت بها عين ماء، وأهلكت أَيْلَة ومن فيها. وظهرت بتَبُوك ثلاثة عيون، وهذا كلّه في ساعةٍ واحدة.

وأمّا ابن الأثير فقال(3): وانشقّت صخرة بيت المقدس وعادت بإذن الله، وأبعد البحر عن ساحله مسيرة يوم، فنزل النّاس إلى أرضه يلتقطون، فرجع الماء عليهم فأهلكهم(4).

---

(1) في: الكامل في التاريخ ١٠/٥٧، واقتبسه الديار بكري في: تاريخ الخميس ٢/٤٠٠.

(2) في: ذيل تاريخ دمشق ٩٤.

(3) في: الكامل في التاريخ ١٠٠/٥٧.

(4) تاريخ حلب للعظيمي (زعرور ٣٤٧) (سويّم ١٤)، المنتظم ٨/٢٤٨ (١٦/١٠٥)، المختصر في أخبار البشر ٢/١٨٦، نهاية الأرب ٢٣/٢٣٧، العبر ٣/٢٤٦، دول الإسلام ١/٢٦٩، مرآة الجنان ٣/٨٤، تاريخ ابن الوردي ١/٣٧٢، مآثر الإنافة ١/٣٤٣، إتعاظ الحنفا ٢/٢٧٧، تاريخ الخميس ٢/٤٠٠، النجوم الزاهرة ٥/٨٠، تاريخ الخلفاء ٤٢١، البداية والنهاية ١٢/٩٦، وكرّر الخبر في حوادث سنة ٤٦٢ هـ ص ٩٩، كشف الصلصلة ١٨٠، شذرات الذهب ٣/٣٠٨ وكرّر الخبر في حوادث سنة ٤٦٢ هـ. (٣/٣٠٩)، أخبار الدول (الطبعة الجديدة) ٢/١٦٢.

[القحط في مصر]

وفيها كان بمصر القحط المتواتر من سنوات، وانقضى في سنة إحدى وستّين[1].

[حصار مدينة الأربس]

وفيها حاصر النّاصر بن علناس مدِينةَ الأُرْبُس بإفريقيّة، فافتتحها بالأمان[2].

[إمرة قطب الدولة لدمشق]

وفيها ولي إمرة دمشق قُطْب الدّولة بازرطغان للمصريّين بعد هروب أمير الجيوش منها. فوليها ثمانية أشهر[3].

---

(1) الكامل في التاريخ ١٠/٥٨، الدرّة المضيّة ٣٨٦، مرآة الجنان ٣/٨٤، النجوم الزاهرة ٥/٧٩، أخبار الدول (الطبعة الجديدة) ٢/١٦٢.

(2) الكامل في التاريخ ١٠/٥٨، البيان المغرب ١/٢٩٩.

(3) ذيل تاريخ دمشق ٩٤، أخبار مصر لابن ميسّر ٢/١٨، أمراء دمشق في الإسلام ١٦ رقم ٥٤ وفيه «سارزْطغان» بتقديم الراء، وفي: إتعاظ الحنفا ٢/٢٧٧ «بازْطغان» بإسقاط الراء، النجوم الزاهرة ٥/٨٠ وفيه «بارزطغان» بتقديم الراء.

المتوفون في سنة إحدى وخمسين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن عُبَيْد الله بن إسحاق[١].

أبو بكر القاضي البغداديّ المعدّل، نزيل مصر.

روى عن: عليّ بن محمد الحلبيّ، وعبد الكريم بن أبي جدار، وأبي مسلم الكاتب.

وعنه: سهل بن بِشْر الإسْفَرائينيّ، والحُمَيْديّ.

تُوُفّي بمصر في رمضان.

٢ ـ أحمد بن عليّ بن الحَسن بن [أبي] الفضْل[٢].

أبو نصر الكَفَرْطابيّ[٣]، ثمّ الدّمشقيّ المَقريء.

روى عن: عبد الوهّاب الكِلابيّ، وعبد الله الحِنّائيّ.

روى عنه: نجا بن أحمد، ومحمد بن الحسين الحِنّائيّ، وأبو القاسم النَّسيب.

ورّخه الكتّانيّ[٤].

وقال غيره:[٥] تُوُفّي سنة اثنتين وخمسين.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (أحمد بن علي الكفرطابي) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٧/٣، وتاريخ دمشق (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمل) ٣٩، ٤٠ رقم ٢٢، ومعجم البلدان ٤٧٠/٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨٠/٣ رقم ٢١٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٤٠٥/١، والإضافة من المصادر.

(٣) الكَفَرْطابي: نسبة إلى كَفَرْطاب: بلدة بين المعرّة ومدينة حلب.

(٤) وقال: «وحدّث عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن هلال الحنّائي، بجزء من فوائد يعقوب بن عبد الرحمن الجصّاص، وجزء المواقف. مضى على سدادٍ وأمرٍ جميل. لم يكن عنده غيره». (تاريخ دمشق).

(٥) هو أبو بكر محمد بن علي بن موسى الحدّاد، (تاريخ دمشق).

٣ ـ أحمد بن محمد بن الحسين الإصبهانيّ الإسكاف[١].

سمع: أبا عبد الله بن مَنْدَة.

وعنه: سعيد بن أبي الرّجاء.

٤ ـ أحمد بن عمر بن الخلّ[٢].

أبو عمر الأَبْزَاريّ.

عن: عُبَيْد الله بن أحمد الصَّيْدلانيّ، وأبي عمر بن مَهْدِيّ.

وعنه: ابن أبي الصَّقْر الأنباريّ، وأبيّ النَّرْسِيّ.

٥ ـ أحمد بن مرحب بن أحمد[٣].

أبو الفَرَج الفارسيّ الصَّيْرفيّ.

تُوُفّي ببغداد.

حدث عن: عيسى بن الوزير.

٦ ـ أحمد بن يحيى بن أحمد بن سُمَيْق بن محمد بن عُمَر بن واصل[٤].

أبو عمر القُرْطُبيّ. نزيل طُلَيْطُلَة.

روى عن: أبي المطرِّف بن فُطَيْس، وابن أبي زَمَنين، ويونس بن عبدالله، وأبي محمد بن بنُّوش، وابن الرّسّان، وأبي القاسم الوَهْرانيّ، وطائفة سواهم.

روى عنه: جُمّاهر بن عبد الرحمن، وأبو جعفر بن مُظَاهِر، وأبو الحسن الإلْبيريّ[٥].

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (أحمد بن مرحب) في:
تاريخ بغداد ٥/١٧٢ رقم ٢٦٢٢

(٤) أنظر عن (أحمد بن يحيى) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٥٦ ـ ٥٨ رقم ١١٩، والعبر ٣/٢٢٥. وقال ابن بشكوال: «أحمد بن يحيى بن أحمد بن سُمَيق بن محمد بن عمر بن واصل بن حرب بن اليُسْر بن محمد بن علي، كذا ذكر نسبه ـ رحمه الله ـ وذكر أن أصلهم من دمشق من إقليم الغُدَير».

(٥) الإلْبيري: الألِف فيه ألِف قطع وليس بألِف وصل. نسبة إلى كورة كبيرة من الأندلس، ومدينة متصلة بأراضي كورة قَبْرة بين القبلة والشرق من قرطبة. (معجم البلدان ١/٢٤٤).

وولي قضاء بلد طَلَبيرة[1] فحُمِدَت سِيرتُه.

وقد عُني بالحديث وكُتْبه وسماعه وجَمْعه.

وكان ذا مشاركة في عدّة علوم حتّى في الطِّبّ، مع العبادة الوافرة. وكثيراً ما كان يتمثَّل:

لـلَهِ أيّـامُ الشّـبـابِ وعصـرُهُ	لـو يُستعـارُ جـديـدُهُ فيُعـارُ
مـا كـان أقصـرَ ليلِهِ ونهـارِهِ	وكـذاك أيّام السُّـرورِ قِصـارُ[2]

تُوُفّي في ذي القعدة، وله ثمانون سنة[3].

٧ - إبراهيم يَنَال[4].

---

(١) طَلَبيرة: بفتح أوله وثانيه وكسر الباء الموحّـدة ثم ياء مثنّـاة من تحت ساكنـة وراء مهملة، مدينـة بـالأندلس من أعمـال طليطلة كبيـرة قديمـة البناء على نهـر تاجُـه بضم الجيم. (معجم البلدان ٣٧/٤).

(٢) الصلة ١/ ٥٧.

(٣) وقال ابن بشكوال: كان من أهل النبـاهة واليقـظة والمشاركـة في عدّة علوم، وكـان أديباً حليمـاً وقوراً، وكان قد نظر في الطب وطالع منه كثيراً وعُني به، وكان من المجتهدين بالقرآن، كان له منه حزب بالليل وحزب بالنهار، وكان كثيـر الالتزام لـداره لا يخرج منـه إلّا لصلاة أو لحـاجة. وكان يتناول شراء حوائجه بنفسه حتى البقل، ولا يخالط الناس، ولا يُداخلهم.
وقـرأت بخط أبي الحسن بن الإلبيري المقـريء وقد ذكـر أبا عمـر بن سُميق هـذا في شيـوخـه فقال: كان رحمه الله رجلاً صالحاً، حسن الخلق، كثير التواضع، محبّاً في أهـل السُّنة، متّبعـاً لأثارهم، متحلّياً بآدابهم وأخبارهم، وولي قضاء طلبيرة فحُمدت سيرته وشكرت طريقته، وكـان يختلف إلى غلّة كانت له بحَوْمة المَتْرَب يعمرها بالعمل ليعيش منها.
قال: وتذاكرت معه يوماً من آداب عيادة المرضى، وتناشدنا قول النـاظم في ذلك:

حكم العيـادة يـومٌ بين يـومين	واقعدْ قليلاً كمثل اللَّحظ بالعين
لا تُبْـرِمَنّ عليـلاً في مُسـائلة -	يكفيـك من ذاك تسألـه بحرفين

يعني قول العائد للعليل: كيفَ أنت؟ شفاكَ الله.
وأنشدني لنفسه معارضاً لهذا الشعر:

إذا لـقـيـت عـلـيـلاً	فـاقعـد لـديـه قليـلا
ولا تـطـوّل عـلـيـه	وقـل مقـالاً جـمـيـلا
وقـم بـفـضـلك عـنـه	تكن حكيـمـاً نـبـيـلا

وكان مليح الخبر، طريف الحكاية، مولده لتسع خلون من جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة.

(٤) أنظر عن (إبراهيم ينال) في:
تاريخ البيهقي ٦٠٠، والمنتظم ٢٠٢/٨، وزبدة التـواريخ ٥٦، ٥٧، ٦٠ـ ٦٢، والكـامل في =

أخو السُّلطان طُغْرُلْبَك.

لـه ذِكْرٌ في غيـر ما مـوضعٍ من الحـوادث. وفي آخر الأمـر حـاربَ أخـاه وانتصر عليه وضايقه. وجرت له فصول. ثم التقاه بنـواحي الرَّيّ، فـانهزم جَمْـعُ إبراهيم، وأُخِذ أسيراً هو ومحمد وأحمد وَلَدَي أخيه، فأمر به طُغْرُلْبك فخُنِق بوَتَرٍ في جُمَادَى الآخرة سنة إحدى، وقتل الاخَوين معه.

٨ - إبراهيم بن العبّاس الجِيْليّ الفقيه[١].

أحد علماء جُرْجان.

كان لا نظير له في المناظرة.

سمع: أبا طاهر بن مَحْمِش، وأبا عبد الرحمن السُّلَمْي، وجماعة.

ذكره عليّ بن محمد الجُرْجانيّ في «تاريخه»، وقـال: لم يبقَ بنَيْسابـور من يُقَارِبه ولا مَن يُقارنه.

صار إليه التّدريس والفتوى[٢].

وتُوُفّي في رجب.

- حرف الباء -

٩ - البساسيريّ الأمير[٣].

= التاريخ ٩/٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٧ وسير أعلام النبلاء ١٨/١١٢ رقم ٥٣، وتاريخ ابن الوردي ١/٥٤٨، والبداية والنهاية ١٢/٧٦، ٧٩، ٨١، والوافي بالوفيات ٦/١٥٢ وفيه «نيال» بتقديم النون، وهو تحريف، وتاريخ الخلفاء ٤١٨.

(١) أنظر عن (إبراهيم بن العباس) في:
المنتخب من السياق ١٢٣ رقم ٢٧٥ وفيه: «إبراهيم بن أبي العباس» وكنيته: أبو إسحاق، وسير أعلام النبلاء ١٨/٧٢ رقم ٣٢ وفيه قال محقّقه السيد «محمد نعيم عرقسوسي» بالحاشية: «لم نعثر على ترجمة في المصادر التي وقعت لنا».

(٢) قال عبد الغافر: زوّجه أبو عثمان الصابوني إحدى كرائمه.

(٣) أنظر عن (البساسيري) في:
تاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعرور) ٣٤٤، (تحقيق سويّم) ١٢، والمنتظم ٨/١٩٠ - ١٩٦ و٢٠١ - ٢١٢ رقم ٢٦٦ (١٦/٥٦ رقم ٣٣٦١)، والكامل في التاريخ ٩/٥٥٥ - ٥٦٠، ٥٨٨، ٥٩٠، ٥٩٦، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٢٥، ٦٤٥، ٦٤٨ - ٦٥٠، وتاريخ دولة آل سلجوق (المختصر) ١٧، ١٨، ٢٠، ووفيات الأعيان ١/١٩٢، ١٩٣، والإنباء في تاريخ =

فيها قُتِل واسمه أرسلان التُّركيّ.

وأخباره مذكورة في سنة سبْعٍ وستّين في ترجمة القائم بأمر الله. وكان مملوكَ رجلٍ يقال له البساسيريّ، وهي نسبةً، فيما نقل ابن خَلِّكان[1]، إلى مدينة فَسَا، ويقال بَسَا، وأهلُ فارس ينسبون إليها هكذا. وهي نسبة شاذة على خلاف الأصل.

وأمّا مَن قال: «فَسَويّ»، فعلى الأصل.

ـ حرف التاء ـ

١٠ ـ تمّام بنِ عفيف بن تمّام[2].

أبو محمد الطَّلَيْطُليّ الزّاهد الواعظ.

أخذ عن: عَبْدُوس بن محمد، وأبي محمد بن شِنْظِير، وأبي جعفر بن ميمون.

وشُهر بالزُّهْد والورع والصّلاح؛ وكان يعظ ويأمر بالمعروف ويقنع بالقُوت،

= الخلفاء لابن العمراني ١٩٦ ـ ١٩٨، وتاريخ الزمان لابن العبري ١٠٥، وتاريخ مختصر الدول، له ١٨٤، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٩٠، وأخبار الدول المنقطعة لابن ظافر الأزدي ٦٨، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٠٧، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٦٦، وزبدة الحلب لابن العديم ١/٢٧٥، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/١١، وزبدة التواريخ ٥٩ ـ ٦٣، ونهاية الأرب للنويري ٢٣/٢٣٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٧٩، والعبر ٣/٢٢٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٧، ودول الإسلام ١/٢٦٥، ٢٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٣٢، ١٣٣ رقم ٧٠، وتاريخ ابن الوردي ١/٥٤٧ ـ ٥٤٩، والبداية والنهاية ١٢/٨٣، ٨٤، والوافي بالوفيات ٨/٣٤٠، ومآثر الإنافة للقلقشندي ١/٣٤١، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٦٥ و٤/٢٦٧، وزبدة التواريخ للحسيني ٦٣، واتعاظ الحنفا للمقريزي ٢/٢٥٧، والنجوم الزاهرة ٥/٦٤، ٦٥، وتاريخ الخلفاء ٤١٨، وشذرات الذهب ٣/٢٨٧، ٢٨٨، ولبّ التواريخ ليحيى الحسيني القزويني ١٠٥ (طبعة طهران ١٣١٤ هـ)، وأخبار الدول وآثار الأول للقرماني (الطبعة الجديدة بتحقيق الدكتور أحمد حطيط ودكتور فهمي سعد ٢/١٦١، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٤/٦٦. ٢٠٥، والسلاجقة في التاريخ والحضارة للدكتور أحمد كمال الدين حلمي ٣١، والأعلام للزركلي ١/٢٨٨، والهفوات النادرة ٢١٨.

(١) في وفيات الأعيان.

(٢) أنظر عن (تمّام بن عفيف) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٢١ رقم ٢٨٤.

ويلبس الصُّوف، ويجتهد في أفعال البرّ كلّها، ويجتهد في نُصْح المسلمين.
تُوُفّي رحمه الله في ذي القعدة.

ـ حرف الجيم ـ

١١ ـ جُغْربيك الأمير داود بن ميكائيل بن سلجوق[١].
أخو السّلطان طُغْرُلْبَك، ووالد السّلطان ألْب أرسلان.
تُوُفّي بسَرْخَس في رجب، ونُقِل إلى مَرْو. وعاش سبعين سنة.
وكان صاحب خُراسان، وهو في مقابلة آل سُبُكْتِكِين.
وكان فيه عدْل وخيْر ودِين. وكان ينكر على أخيه ظُلْمَه.

ـ حرف الحاء ـ

١٢ ـ الحسن بن عليّ بن محمد بن خَلَف[٢].
أبو سعيد الكُتُبيّ. بغداديّ.
قال الإمام أبو بكر الخطيب[٣]: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.
سمع: أبا حفص بن شاهين، وعيسى بن الوزير.

١٣ ـ الحسن بن غالب المباركيّ المقريء[٤].
قيل: تُوُفّي فيها. وسيأتي.

---

(١) أنظر عن (جغربيك الأمير) في:
المنتظم ١٩٨/٨، والكامل في التاريخ ١٠/٥ـ٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٨٠، وزبدة التواريخ ٧٥ وفيه «جقربك»، والعبر ٢٢٥/٣، ودول الإسلام ٢٦٦/١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٧، وسير أعلام النبلاء ١٠٦/١٨، ١٠٧ رقم ٥١، وتاريخ ابن الوردي ٥٤٩/١، ٥٥٠، والبداية والنهاية ٧٩/١٢، وتاريخ الخلفاء ٤١٩، ٤٢٠، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٨٠.

(٢) أنظر عن (الحسن بن علي الكتبي) في:
تاريخ بغداد ٣٩٢/٧، والمنتظم ٢١٢/٨ رقم ٢٦٧ (١٦/٥٧ رقم ٣٣٦٢).

(٣) في تاريخه.

(٤) أنظر عن (الحسن بن غالب) في:
غاية النهاية ٢٢٦/١، ٢٢٧ رقم ١٠٣٦.

١٤ ـ الحسن بن أبي الفضل[1].

أبو عليّ الشَّرْمقانيّ[2] المؤدّب المقريء. نزيل بغداد.

قال الخطيب[3]: كان من العالِمين بالقراءآت ووجوهها.

حدَّث عن: إبراهيم بن أحمد الطَّبريّ، وأبي القاسم عُبَيْد الله بن الصَّيْدلانيّ.

وقال لي: سمعتُ من زاهر بن أحمد السَّرْخسيّ.

وشَرْمَقَان من قُرى نَسَا. تُوُفّي في صفر.

قلتُ: قرأ عليه: أبو طاهر بن سَوّار، وأبو غالب بن القرار، وغيرهما، وكان زاهداً ورِعاً قانعاً باليسير. كان يخرج إلى دجلة، فيأخذ ورق الخسّ المَرْمِيّ فيأكله، وكان ذلك أيام القحْط. وكان يأوي إلى مسجد بدرب الزَّعْفران، فرآه ابن العلّاف يأكل الورق، فأخبر الوزير رئيس الرؤساء ابن المسلمة بذلك فقال: نبعث له شيئاً.

قال: لا يقبله. فقال: نتحيّل فيه. وأمرَ غلاماً أن يعمل لذلك المسجد مفتاحاً وقال: إحملْ له كلَّ يوم رغيفين ودجاجة مُطَجَّنَة وقطعة حلاوة. فكان إذا جاء وفتح المسجد رأى ذلك في المحراب، فيتعجَّب ويقول: المفتاح معي وما هذا إلّا من الجِنّة. وكتم أمره، فأخصب جسمه وسمن، فقال له ابن العلّاف: ما لك قد سمنْت وأضاءت حالتك؟ فتمثَّل:

---

(١) أنظر عن (الحسن بن أبي الفضل) في:
تاريخ بغداد ٧/٤٠٢، والمنتظم ٨/٢١٢، ٢١٣ رقم ٢٦٨ (١٦/٥٧، ٥٨ رقم ٣٣٦٣)، والأنساب ٧/٣٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٠٤ (دون ترجمة)، ومعرفة القراء الكبار ١/٤١٢، ٤١٣ رقم ٣٤٩، والبداية والنهاية ١٢/٨٤، وغاية النهاية ١/٢٢٧ رقم ١٠٣٧، والنجوم الزاهرة ٥/٦٥.
وقد ورد اسمه في: تاريخ بغداد، ومعرفة القراء: «الحسن بن الفضل»، وفي بقية المصادر كما هو مثبت أعلاه.

(٢) الشَّرْمَقانيّ: بفتح الشين المعجمة، وسكون الراء، وفتح الميم، والقاف، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى «شَرْمَقان» وهي بلدة قريبة من إسْفَراين، بنواحي نيسابور، يقال لها «جرمغان» بالجيم، وقد كان من أعمال نَسَا. (الأنساب ٧/٣٢٣).
وقد وقع في (تاريخ بغداد): «الشرمقاتي» (بالتاء المثنّاة).

(٣) عبارته في تاريخ بغداد: «نزل بغداد وكان أحد حفّاظ القرآن، ومن العالمين باختلاف القراءآت ووجوهها... كتبت عنه وكان صدوقاً». (٧/٤٠٢، ٤٠٣).

مَن أطْلَعُوهُ على سِرٍّ فباحَ بِهِ   لم يأمَنُوهُ على الأسرارِ ما عاشا[١]

ثمّ أخذ يورّي ولا يصرّح، فما زال به حتّى أخبره بالكرامة، فقال: ينبغي أن تدعو للوزير. ففهم القضيّة، وانكسر قلبُه، ولم تَطُلْ مُدّته بعد ذلك[٢].

١٥ ـ الحسن بن محمد بن ذَكْوان[٣].

أبو عليّ القُرْطُبيّ.

ولي قضاء قُرطُبَة لأبي الوليد محمد بن جَهْوَر. ولم يكن عنده كبير عِلْم، ثمّ عُزِل لأشياء ظهرت منه[٤].

تُوُفيّ في ذي القعدة، وله بضعٌ وثمانون سنة.

١٦ ـ الحسين بن أبي عامر البغداديّ[٥].

الغزّال[٦] أبو يَعْلَى.

قال الخطيب[٧]: ثنا عن أبي حفص بن شاهين. وسماعه صحيح.

---

(١) وفي البداية والنهاية ١٢/٨٤ زيادة بيت:

وأبعدوه فلم يظفر بقربهم   وأبدلوه فكان الأنس إيحاشا

(٢) وقال علي بن محمد الزنجي في تاريخه: تخرّج على يده ألوف بنيسابور وغزنة، دخل غزنة أيام محمود بن سبكتكين وكان يكرمه غاية الإكرام. سمعته يقول: أول ما قدمت على السلطان سألني عن آية أوّلها غين، فقلت: ﴿غَافِرِ ٱلذَّنْبِ﴾ وثنتان اختلف فيهما، عدّهما الكوفي ولم يعدّهما البصري: ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ و ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ﴾.

قال ابن الجزري: كذا قال، والصواب: عدّ الأولى وحدها الكوفيّ وحده، وعدّ الثانية البصري والمدني والشامي. (غاية النهاية ١/٢٢٧).

(٣) أنظر عن (الحسن بن محمد بن ذكوان) في:

الصلة لابن بشكوال ١/٣٧، ١٣٨ رقم ٣١٢.

(٤) وبقي كذلك معطّلاً في داره، محرّجاً عليه الخروج منه إلاّ إلى المسجد خاصّة إلى أن توفي عشيّ يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، ودُفن بمقبرة ابن خازم. وكانت سِنّه بضعاً وثمانين سنة، وكانت مدّة عمله في القضاء أربع سنين وأحد عشر شهراً وثمانية عشر يوماً.

(٥) أنظر عن (الحسين بن أبي عامر) في:

تاريخ بغداد ٨/٨٠ رقم ٤١٦٦، والمنتظم ٨/٢١٣ رقم ٢٦٩ (١٦ رقم ٣٣٦٤).

(٦) الغزّال: بفتح الغين المعجمة وتشديد الزاي. هذا اسم لمن يبيع الغزل. (الأنساب ٩/١٣٩).

(٧) في تاريخه.

ـ حرف السين ـ

١٧ ـ سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بَحير[١].
أبو عثمان البَحِيريّ[٢] النَّيْسابُوريّ.

سمع من: جدّه أبي الحسين أحمد بن محمد، وزاهر بن أحمد الفقيه، وأبي أحمد الحاكم، وأبي عَمْرو بن حمْدان، وأبي عليّ الحسن بن أحمد بن محمد الحِيريّ والد القاضي أبي بكر، وأبي الهيثم محمد بن مكّيّ الكُشْمِيْهَنيّ[٣] لقِيَه بمَرْو.

ودخل بغداد فسمع من: أبي حفص الكتّانيّ، وأبي الحسين ابن أخي ميمي، ومحمد بن عمر بن بَهْتَة[٤].

وسمع من الحافظ أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهّاب بإسْفَراين[٥]، وجماعة.

قال عليّ بن محمد الجُرْجانيّ: ورَد جُرْجان مع أبيه، فسمع من أبي سعْد بن الإسماعيليّ، وحدَّث زماناً على السَّداد، وخرّج له الفوائد. وحجّ ثلاث

---

(١) أنظر عن (سعيد بن محمد) في:
السياق (مخطوط) ورقة ٢٢ ب، والأنساب ٢/٩٨، ٩٩، والمنتخب من السياق ٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٧٢٩، والإستدراك لابن النقطة (مخطوط) ١/ورقة ٤٩ ب، والعبر ٣/٢٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٠٣، ١٠٤ رقم ٤٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣١ رقم ١٤٤٤ وفيه اسمه: «سعيد بن أحمد بن محمد»، والنجوم الزاهرة ٥/٦٦، وشذرات الذهب ٣/٢٨٨.

(٢) البَحِيريّ: بفتح الباء الموحّدة وكسر الحاء بعدها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى بحير وهو اسم لبعض أجداد المُنتسب إليه. (الأنساب ٢/٩٧).

(٣) الكُشْمِيهَني: بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الهاء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو، على خمسة فراسخ منها في الرمل، إذا خرجت إلى ما وراء النهر، وكانت قرية قديمة، استولى عليها الخراب. (الأنساب ١٠/٤٣٦).

(٤) بَهْتَة: بفتح الباء الموحّدة، وسكون الهاء، وفتح التاء المثنّاة من فوق، (الإكمال ١/٣٧٨، المشتبه في أسماء الرجال ١/٩٦) وقال الذهبيّ: وهو في تاريخ بغداد بالحركة مجرّد الضبط. (المشتبه).

(٥) إسفراين: بكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الفاء والراء وكسر الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. بُليدة بنواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان. وقيل: إنّ نَسا وأبِيوَرْد وإسفراين عرائِس ينشزْن على المبتدعين، وقيل لها: المهرجان. (الأنساب ١/٢٣٥).

مرات. وسمع بمكّة من أحمد بن عبد الله بن رُزَيْق البغداديّ.

وغزا الرُومَ والهند مع السّلطان محمود وعقد الإملاء بعد موت أخيه أبي عبد الرحمن.

وذكره عبد الغافر بن إسماعيل[1] فقال: شيخ كبير، ثقة في الحديث، سمع الكثير بخُراسان والعراق. وخرّج له الفوائد عن والده وجدّه، وأبي عَمْرو بن حمدان. ثمّ سمّى جماعة[2].

قال: وتُوُفّي في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين[3].

قلت: وروى عن زاهر السَّرْخَسِيّ «الموطّأ».

روي عنه: أبو عبد الله محمد بن الفضل الفرّاويّ، وهبة الله بن سهْل السِّنْديّ، وزاهر بن طاهر، وغيرهم.

وَقَع لنا من عواليه بالإجازة.

ـ حرف العين ـ

١٨ ـ عبد الله بن أحمد بن محمد بن حشْكان[4].

أبو محمد النَّيْسابوريّ الحاكم.

حدَّث بأَسْتِراباذ وجُرْجان عن أبي حفص بن شاهين، وأقرانه[5].

---

(١) في المنتخب من السياق ٢٣٢، ٢٣٣.

(٢) وقال ابن السمعاني: «كان شيخاً جليلاً ثقة صدوقاً من بيت التزكية رحل إلى العراق والحجاز وأدرك الأسانيد العالية، وعمّر العمر الطويل حتى حدّث بالكثير وأملى». (الأنساب ٢/٩٨).

(٣) وكانت ولادته في ذي القعدة سنة أربع وستين وثلاثمائة بنيسابور. (الأنساب ٢/٩٩).

(٤) أنظر عن (عبد الله بن أحمد) في:
المنتخب من السياق ٢٧٩ رقم ٩١٧ وفيه: «عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسكان أبو محمد الحاكم».

(٥) قال عبد الغافر: «الواعظ، القرشي، المعروف بالحذّاء، مشهور.
وُلد سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، ولم يُحمل إلى الحديث في صباه حتى فاته الطبقة الأولى وأدرك الثانية، وحجّ به أبوه سنة ثلاث وثمانين، فسمع في الطريق من مشايخ الري وبغداد بإفادة أبي حازم العبدوي. وخرّج له ابنه الحاكم أبو القاسم الحافظ الحذّاء «الفوائد»، فسُمع منه بخراسان والعراق والجبال.
وتوفي في شوال سنة خمسين وأربع مائة. =

١٩ ـ عبد الله بن الحسن بن عليّ[(١)].

أبو القاسم الهَمَذانيّ الصَّيْقَل[(٢)]، إما مع جامع هَمَذان.

روى عن: أبي الحُسَين بن سمعون الواعظ، وأبي عبد الله بن شاذي الأستِراباذيّ، وجعفر الأَبْهريّ.

قال شيرَوَيْه: شيخ صالح متديّن صدوق.

عاش سبْعاً وتسعين سنة.

٢٠ ـ عبد الله بن شبيب بن عبدالله[(٣)].

أبو المظفّر الإصبهانيّ الضّبيّ المقريء.

روى عن: جدّه أبي بكر محمد بن يحيى، وأبي عبد الله بن مَنْدَة، وجماعة. وكان إمام إصبهان وخطيبها وواعظها ومُقْرئها. وقد قرأ بالرّوايات على غير واحدٍ، منهم محمد بن جعفر الخُزَاعيّ.

قرأ عليه أبو القاسم الهُذَليّ، وغيره.

وحدَّث عنه: أبو القاسم إسماعيل الإخشيد، وأبو عبد الله الخلاّل، وأبو عبدالله الدّقاق.

وسئِل عنه إسماعيل بن محمد الحافظ فقال: إمام زاهد عابد، عالم بالقراءآت. سمع الكثير، وصلّى بالنّاس بالجامع سِنين.

قلت: وتُوُفّيّ رحمه الله في صفر.

= روى عنه قاضي القضاة أبو سعيد محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد، وابنه أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني».

أقول: لقد ورّخ عبد الغافر الفارسي وفاته بسنة ٤٥٠ هـ. وعلى هذا يقتضي أن يحوّل من هنا إلى وفيات الطبقة السابقة.

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) الصَّيْقل: بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وبفتح القاف، وفي آخرها اللام. (الأنساب ٨/١٢٥).

(٣) أنظر عن (عبد الله بن شبيب) في:

العبر ٣/٢٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٠٤ (دون ترجمة)، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٢٣ رقم ٣٦١، ومرآة الجنان ٣/٧٣، وغاية النهاية ١/٤٢٢، ٤٢٣ رقم ١٧٨٥، وشذرات الذهب ٣/٢٨٨.

٢١ ـ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أحمد القَزْوِينيّ[١].

أبو الحسن[٢] الشّافعيّ.

سمع: أحمد بن محمد البصير الرّازيّ، وأبا عمر بن مَهْدِيّ.

روي عنه: أبو القاسم النَّسيب، وغيره.

وتُوُفّي بصور في جُمَادَى الأولى[٣].

---

(١) أنظر عن (عبد العزيز بن عبد الرحمن) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٨٨/١١ و(٢٠٧/٢٤ ـ ٢١١) و٢٠/٤٦، والتدوين في أخبار قزوين ٩١/٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤٣/١٥، ١٤٤ رقم ١٢٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٤٢/٣ رقم ٨١٨.

(٢) وقيل: «أبو القاسم».

(٣) وقال عبد العزيز الكتّاني: ورد الخبر أنه توفي بصور في جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين وأربعماية، وكان فقيهاً على مذهب الشافعي، وحدّث بشيء يسير عن والده.
وقال ابن عساكر: ذكر أبو الفرج غيث بن علي فيما قرأت بخطّه أن وفاته كانت يوم الخميس إحدى وعشرين جمادى الأولى. طاف البلاد حتى سمع منه جماعة، وما علمت من حاله إلّا خيراً. (تاريخ دمشق ٢١٠/٢٤، ٢١١).
ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:
جاء في (التدوين في أخبار قزوين ١٩١/٣) ترجمة أظنّها لصاحب هذه الترجمة أيضاً:
«عبد العزيز بن عبد الرحمن بن الصوفي القاضي أبو الحسن القزويني.
روى عنه القاضي أبو عبد الله القضاعي، في (مسند الشهاب الثاقب) فقال: أنبا القاضي أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الرحمن الصوفي القزويني، أنبا أحمد بن عبد الله، ثنا محمد بن قارن أبو بكر، ثنا المنذر بن شاذان بن مخرمة، ثنا يعلى بن عبيد، [ثنا] يحيى بن عبيد بن عبيد الله التيمي، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الصدقة تمنع ميتة السوء».
يشبه أن يكون عبد العزيز هذا هو عبد العزيز بن عبد الرحمن الصوفي الذي سمع عبد الرزاق، من أبي عبدالله القطان. وعبد العزيز بن عبد الرحمن الصوفي الذي سمع القاضي أبا محمد بن أبي زرعة حديثه عن أبي بكر بن داسة، عن أبي داؤد، ثنا ابن كامل، ثنا إسماعيل، ثنا خالد، عن حفصة بنت سيرين، عن أم عطية رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لهنّ في غسل ابنته: «ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها».

وقد أخرج القضاعي حديث «الصدقة» في مسنده ٩١/١، ٩٢ برقم ٩٨، ووقع في المطبوع: «محمد بن قادن (بالدال) أبو بكر، ثنا المنذر بن شاذان أبو مخرمة، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا يحيى بن عبيد الله التيمي».
فالاسم واحد مع اسم أبيه، وكذلك الكنية «أبو الحسن»، والنسبة «القزويني»، وهو «القاضي» عند الرافعي، وابن عساكر، زاد الرافعي لقب «الصوفي» ورواية القضاعي عنه. والله أعلم.
وأقول أيضاً:
=

٢٢ ـ عَقِيل بن العبّاس بن الحَسَن بن العبّاس بن الحسن بن أبي الجنّ حُسَين بن عليّ بن محمد بن عليّ بن إسماعيل بن جعفر الصّادق[١].

عمادُ الدولة أبو البركات الحُسَينيّ النّقيب الدّمشقيّ.

روى عن: الحُسَين بن أبي كامل الأطرابُلُسيّ.

حدَّث عنه: ابن أخيه أبو القاسم عليّ بن إبراهيم النّسيب.

تُوُفّي في رجب[٢].

٢٣ ـ عليّ بن الحسين بن هنْديّ[٣].

القاضي أبو الحسن الحمصي.

أديبٌ له شِعْر.

سمع بدمشق من: أحمد بن حَريز السَّلَمَاسيّ[٤].

= سمعه بصور: أبو اليُسْر المؤمّل بن الحسن بن أحمد بن أبي سلامة الطائي. (تاريخ دمشق ـ المخطوط ٤٦/٢٠) وأبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلّاب القرشي الخطيب المتوفّى بصيدا. (تاريخ دمشق ـ المخطوط ١١/٤٨٨).

(١) أنظر عن (عقيل بن العباس) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/٢ و (٢٨/٢٢٠) و ٣٦/٩٤، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ج ١٢ق ١/١٦٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/١٢٣ رقم ٣٧، وملخّص تاريخ الإسلام لابن الملاّ (مخطوطة مكتبة الأوقاف العراقية ببغداد) ٧/٣٧ب، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٩٣، ٢٩٤ رقم ١٠٢١.

(٢) قال ابن عساكر إنه وُلد بدمشق في شوال سنة ٣٩٢ وولي نقابة العلويين بها، وأنبأه بدمشق أبو عبد الله الحسين بن أبي كامل الأطرابلسي قراءة عليه، عن خال أبيه أبي الحسين خيثمة الأطرابلسي، عن نجيح بن إبراهيم، مرفوعاً...
قال أبو القاسم النسيب إنّ عمّه وُلد في شوال سنة ٣٩٢، وقال غيره: يوم الجمعة ٩ شوّال.
وقال ابن الأكفاني في يوم الثلاثاء الثامن عشر من رجب من سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ورد الخبر بوفاة الشريف عماد الدولة بطرابلس، ولما كان في الليل ورد تابوته في ليلة الأربعاء ودُفن فيها. وكان قد حدّث لابن أخيه الشريف نسيب الدولة أبي القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني بفضائل أهل البيت من جمع خيثمة بن سليمان الأطرابلسي، وقد سمعها من ابن أبي كامل الأطرابلسي، ولم يحدّث غيره. قرأت عليه بعضها له.
وذكر أبو بكر الحداد أنه مات سنة ٤٥٣ هـ. (تاريخ دمشق ٢٨/٢٢٠).

(٣) أنظر عن (علي بن الحسين بن هندي) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩/١١٩ ـ ١٢٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/٢٥٩ ـ ٢٦٤ رقم ١٣٩.

(٤) السَّلَماسِيّ: بفتح السين المهملة واللام والميم، وبعدها الألف، وفي آخرها سين مهملة. هذه النسبة إلى سَلَماس، وهي من بلاد أذربيجان على مرحلة من خُوَى. (الأنساب ٧/١٠٧).

حكى عنه: أبو الفضل بن الفُرات.

وعاش إحدى وخمسين سنة[1].

وتُوُفّي بدمشق[2].

حكى ابن الأكفانيّ أنّه خلّفَ عشرة الآف دينار[3].

وذكر له ابن عساكر في «تاريخه» ثلاث قصائد[4].

وهو جدّ بني هنديّ رؤساء حمص.

٢٤ - عليّ بن محمود بن ماخُرّة[5].

أبو الحسن الزُّوْزَنيّ[6] الصُّوفيّ، من كبار المشايخ.

رحل إلى النّواحي. وسمع بدمشق من: عبد الوهاب الكِلابيّ؛ وبغيرها من: عليّ بن المُثَنَّى الأسْتِراباذيّ، ومحمد بن محمد بن ثَـوَابَة، وأبي عبد الرحمن السُّلَميّ.

روى عنه: الخطيب، وقال[7]: لا بأس به. قال لنا إنّ ماخُرّة كان مَجُوسيّاً.

---

(١) وُلد سنة ٤٠٠ هـ.

(٢) في تاريخ دمشق: «توفي ابن هندي سنة خمسين وأربع مائة بدمشق.. وقيل سنة إحدى وخمسين وأربع مائة. وكان قاضي حمص».

(٣) في تاريخ دمشق: «وخلّف ستة عشر ألف درهم، وكان من الإمساك والضبط على غاية».

(٤) ومنها قصيدة طويلة يرثي فيها جعفر بن ميسّر، أولها:

الورْدُ مَهْلكةٌ فكيف المصدرُ والأمر يُقْضَى والمنونُ المَعْبَرُ

وهي ثلاثة وتسعون بيتاً.

(٥) أنظر عن (علي بن محمود) في:

تاريخ بغداد ١٢/١١٥، والأنساب ٦/٣٢٢، والمنتظم ٨/٢١٤ رقم ٢٧٢ (١٦/٥٩ رقم ٣٣٦٧)، والكامل في التاريخ ١٠/٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٨٠، والعبر ٣/٢٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٠٤ (دون ترجمة)، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٦٥، والبداية والنهاية ١٢/٨٤ وفيه «ماجرة» (بالجيم)، وشذرات الذهب ٣/٢٨٨.

(٦) هو الذي نُسِب إليه رباط الزوزني المقابل لجامع المنصور. (الكامل في التاريخ ١٠/٩) ووقع في المطبوع من (البداية والنهاية ١٢/٨٤): «الروزني»، وكذا في (تاريخ بغداد ١٢/١١٥).

و«الزوزني»: بسكون الواو بين الزايين المعجمتين وفي آخرها النون. نسبة إلى زُوزَن وهي بلدة كبيرة حسنة بين هراة ونيسابور، وكان بعض الكبراء قال: زوزن هي البصرة الصغرى لكثرة فُضَلائها وعلمائها. قيل إن إمارتها تعدل إمارة مدينة كبيرة بخراسان وكذلك القضاء بها، وحدودها متصلة بحدود البوزجان، ومن الناحية الأخرى بقهستان. (الأنساب ٦/٣٢٠).

(٧) في تاريخ بغداد ١٢/١١٥.

وسألته عن مولده فقال سنة ستٍّ وستّين وثلاثمائة.

ومات في رمضان.

قلت: وروى عنه: عبد المحسّن الشّيخيّ، وجعفر السّرّاج، وأُبَيّ النّرْسيّ، وأبو العزّ بْن كادش، وغيرهم.

ـ حرف الفاء ـ

٢٥ ـ فَرُّخْ زاد بن السّلطان مسعود بن السّلطان محمود بن سُبُكْتِكين[١].

صاحب غَزْنَة.

كان ملكاً شجاعاً مَهِيباً، واسع البلاد. هجم عليه مماليكه بالسّيوف وهو في الحمّام، فاتّفق أنّه كان عنده سيفه، فقاتلهم، وتلاحق الحَرَسُ فسَلِم وقتلوا أولئك. وصار بعد ذلك يُكثر ذِكْر الموت ويزهد في الدّنيا[٢].

وفي هذا العام أصابه قولنْج، فمات[٣].

وتملّك بعده أخوه إبراهيم[٤]، فعدل وأقام الجهاد، وفتح عدّة حصون من بلاد الهند آمتنعت على أبيه وجدّه[٥].

وكان مع عدله يصوم الأشْهُر الثّلاثة[٦].

٢٦ ـ الفضل بن جعفر بن أبي الكرام[٧].

---

(١) أنظر عن (فرّخ زاد) في:
تاريخ البيهقي ٢١٦، ٣٠٠، (٤٠٠)، ٥٦٣، وزبدة التواريخ ٥٣، والكامل في التاريخ ١٠/٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٣٣، ١٣٤ رقم ٧١، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٦٥، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٤١٨.

(٢) قال صدر الدين الحسيني: «وكان فرّخزاد مزيّناً بالعقل والعدل، متحلّياً بالبذْل». (زبدة التواريخ ٥٣).

(٣) زبدة التواريخ ٥٣، الكامل في التاريخ ١٠/٢.

(٤) هو: ظهير الدولة أبو المظفّر إبراهيم بن فرّخ زاد. (تاريخ البيهقي ٤٠١).

(٥) زبدة التواريخ ٥٣، ٥٤، الكامل في التاريخ ١٠/٣٨، ٣٩.

(٦) قال صدر الدين الحسيني: «وكان رجلاً عاقلاً لبيباً ذا رأي متين» (زبدة التواريخ ٥٣، ٥٤) وكانت مدّة سلطنته ثلاثين سنة.

(٧) لم أقف على مصدر ترجمته.

أبو محمد المصـريّ.
تُوُفّي في ربيع الآخر.

ـ حرف القاف ـ

٢٧ ـ القاسم بن الفتح بن محمد بن يوسف[1].

أبو محمد بن الرِّيُوليّ[2] الأندلسيّ، من أهلِ مدينة الفَرَج[3].
روى عن: أبيـه، وأبي عمـر الـطَّلَمَنْكيّ[4]، وأبي محمـد الشَّنْتَجَـاليّ[5].

---

(١) أنظر عن (القاسم بن الفتح) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٣٩٠ رقم ٩١٧، والصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٧٠ ـ ٤٧٢ رقم ١٠١٧، وبغيـة الملتمس للضبّي ٥١٥، ٥١٦، رقم ١٥٠٩، وسير أعـلام النبلاء ١٨/ ١١٥، ١١٦ رقم ٥٦، وطبقات المفسّرين للسيـوطي ٢٧، ٢٨، وطبقات المفسّرين للأدنه وي (مخطوطـة) ورقة ٣٣ب، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/ ٣٧ ـ ٣٩، ونفح الطيب ٣/ ٤٢٣ و ٤/ ٣٣٥، ومعجم المؤلفين ٨/ ١١٠.
وقـد ذكره الحميـدي في (باب من ذكـر بالكنيـة ولم أتحقق اسمه). وقـال: «ويغلب على ظنّي أن اسمه إسماعيل بن أحمد الحجازي لأنه موصوف بهذه الصفة. وقـد أدركت زمانـه، وذكرنـاه في بابه». وقد تابعه الضبّي في (بغية الملتمس) وذكـره مثله في الكنى، وزاد: «ورأيت بعضهم قد ذكر أن اسمه القاسم بن الفتح».

(٢) الـريُولي: لم تـرد هذه النسبـة هكذا في كتب الأنسـاب، بل وردت: «الأوريـوالي»: نسبة إلى أوريوالة. وقد ضبطها ابن خلّكان في (وفيات الأعيان ٣/ ١٠٧) بفتح الهمزة وسكون الواو وكسر الراء وضم الياء المثنّاة من تحتها وفتح الواو، وبعد الألف لام مفتوحة، بعدها هاء.
وذكر الإدريسي: «أوريولة» في كورة تـدمير. (نـزهة المشتـاق ٢/ ٥٣٨) وقال إنهـا: على ضفّة النهر الأبيض، والنهر الأبيض هو نهرها ونهر مرسيّة.. وبين أوريولة والبحر عشرون ميـلاً، وبين أوريولة ومدينة مرسية اثنـا عشر ميـلاً ومن مدينـة أوريولـة إلى قرطـاجنة خمسـة وأربعون ميـلاً. (٢/ ٥٥٧، ٥٥٨).

(٣) الفَرَج: مدينة بالأندلس بين الجوف والشرق من قرطبة وتُعرف بوادي الحجارة. (معجم البلدان ٤/ ٢٤٧) ولهذا وردت نسبته «الحجري» في: جذوة المقتبس، وبغية الملتمس، ونفح الطيب.

(٤) الطَّلَمنكي: نسبة إلى طَلَمَنْكة، بفتح أوله وثانيه، وبعد الميم نون ساكنة، وكاف مدينة بالأندلس من أعمال الإفرنـج، اختطّهـا محمد بن عبـد الرحمن بن الحكم بن هشـلم بن عبد الـرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك. (معجم البلدان ٥/ ٣٩).

(٥) الشنتجالي: نسبة إلى شنتجالة، ويقال لها أيضاً جنجالة. حصن بالأنـدلس في شمالي مـرسية. (أنظر: نزهة المشتاق للإدريسي ٢/ ٥٣٩) وقال الإدريسي: ومدينة جنجالة مدينة متوسّطة القدر حصينـة القلعة منيعـة الرقعـة، ولها بسـاتين وأشجار، وعليهـا حصْن حَسَن. (٢/ ٥٦٠) وانظر: معجم البلدان ٣/ ٣٦٧، والروض المعطار ٣٤٧.
وفي (الصلة ٢/ ٤٧٠): «الشنتجيالي».

وحجّ، وأخذ عن أبي عِمران الفاسيّ.

وكان عالماً بالحديث، عارفاً باختلاف الأئمّة، عالماً بالتّفسير والقراءآت. لم يكن يرى التّقليد، وله تصانيف كثيرة. وله شِعْر رائق، مع صِدْق ودِين وورع، وتقلُّل وقُنُوع[1].

قال القاضي أبو محمد[2] بن صاعد: كان القاسم بن الفتح، واحد النّاس في وقته في العِلم والعمل، سالكاً سبيل السَّلَف في الورع والصِّدْق[3]، متقدِّماً في علم اللّسان والقرآن وأصول الفقه وفروعه، ذا حظٍّ جليل من البلاغة، ونصيبٍ[4] من قَرْض الشِّعْر.

تُوُفّي على ذلك، جميل المذهب، سديد الطّريقة، عديم النّظير.

وقال الحُمَيْديّ[5]: هو فقيه مشهور، عالم زاهد، يتفقّه بالحديث، ويتكلَّم على معانيه، وله أشعارٌ كثيرة في الزُّهْد.

وله:

أيامُ عُمْرِك تَذْهَبُ ... وجميعُ سَعْيِك يُكْتَبُ
ثمّ الشّهيدُ عليك منـ ... ـك فأينَ أينَ المهْرَبُ[6]

---

(١) الصلة ٢/٤٧٠، ٤٧١.

(٢) في الصلة ٢/٤٧١: «وقال القاضي أبو القاسم».

(٣) في الصلة ٢/٤٧١ زيادة: «والبُعد عن الهزْل».

(٤) في الصلة ٢/٤٧١ «ونصيب صالح».

(٥) في جذوة المقتبس ٣٩٠.

(٦) البيتان في: الصلة ٢/٤٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/١١٦، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/٣٨ وله:

ألا أيّها العاتب المعتدي ... ومن لم يزل في لغيّ أوْدَدِ
مساعيك يكتبها الكاتبان ... فبيِّض كتابك أو سوِّدِ

(جذوة المقتبس ٣٩٠، الصلة ٢/٤٧١، البغية ٥١٥).

ومن شعره أيضاً:

يا طالباً للعلاء مهلاً ... ما سهمك اليوم بالمُعَلّي
كم أملٍ دونه اخترام ... وكم عزيز أذيق ذُلّاً
أبَعْدَ خمسين قد تَولّت ... تطْلب ما قد نأى وولّي
في الشيب إمّا نظرت وعْظ ... قد كان بعضاً فصار كلّاً
=

تُوُفّي رحمه الله في صفر. ومولده سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة، وقد أثنى عليه جماعة.

ـ حرف الميم ـ

٢٨ ـ محمد بن أحمد بن الكوفيّ[1].

أبو الحسين.

بغداديّ، روى عن: عمر بن إبراهيم الكتّانيّ.

وتُوُفّي في صفر، وله إثنان وثمانون سنة.

٢٩ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عليّ البقّال[2].

أبو طاهر.

روى عن: ابن الصَّلْت.

٣٠ ـ محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن شاذان[3].

أبو بكر الحِيريّ النَّيْسابوريّ، الحافظ الفقيه السُّفْيانيّ.

كان من أصحاب أبي عبد الله الحاكم. جمع وصَنَّفَ، وكان زاهداً صالحاً.

= نادى: حُسامي عليك ماضٍ ... لم يُحدث الدهر فيه فلاّ
فاعْقِلْ فتحت المشيب سِرٌّ ... جلَّ له الخطب ثم جلاّ

وله:

يا مُعْجَباً بعلاَئه وغنائه ... ومُطَوِّلاً في الدهر حبْلَ رجائه
كم ضاحك أكفانه منشورة ... ومؤمِّل والموتُ من تلقائه

وقال ابن بشكوال: «وكان رحمه الله إماماً مختاراً، ولم يكن مقلّداً، وكان عاملاً بكتاب الله وسُنّة نبيّه محمد ﷺ متّبعاً للآثار الصحاح، متمسّكاً بها لا يرى الأخذ على شيء من العلم والدين وثيقة والتزام صلاة بمسجد وغير ذلك. وكان يقول بالعلّة المنصوص عليها والمعقولة، ولا يقول بالمستنبطة، ومضى عليه دهر يقول بدليل الخطاب، ثم ظهر إليه فساد القول فيه فنبذه واطّرحه. توفي في بلده بعد مطالبة جرت عليه من جهة القضاء بها، رحمه الله». (الصلة ٢/٤٧٢).

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد العزيز) في:
المنتخب من السياق ٤٥ رقم ٧١.

تُوُفّي في رجب.

روى عنه: إسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ، وغيره[1].

٣١ ـ محمد بن أبي القاسم عبد الواحد الدّارانيّ الإصبهانيّ[2].

روى عن: عبد الله بن أحمد.

وعنه: الإخشيد، وغيره.

٣٢ ـ محمد بن عليّ بن الفتح[3].

أبو طالب الحربيّ العُشَاريّ[4].

سمع: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وأبا الفتح القوّاس، وطبقتهم.

قال الخطيب[5]: كتبتُ عنه، وكان ثقة صالحاً[6]. وُلد في المحرَّم سنة ستٍّ وستّين وثلاثمائة.

قال لي: كان جدّي طويلاً، فقيل لي[7] العُشاريّ.

قلت: وكان أبو طالب خيِّراً زاهداً، عالماً فقيهاً، واسع الرواية صحِب أبا عبدالله بن بطّة، وأبا عبدالله بن حامد.

وتفقّه لأحمد.

---

(١) قال عبد الغافر الفارسي: «الحافظ السفياني، معروف، ثقة، حافظ من أصحاب الحاكم أبي عبد الله الحافظ. سمع الكثير وصنّف وحدّث، وكان مؤدّب والدي. جمع مصنّفات الحاكم وسمعها، وحدّث عن غيره، وكان من العُبّاد والزُّهّاد».

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبي بن الفتح) في:
تاريخ بغداد ٣/١٠٧، وطبقات الحنابلة ٢/١٩١، ١٩٢، رقم ٦٦٣، والأنساب ٨/٤٥٩، والمنتظم ٨/٢١٤ رقم ٢٧٣ (١٦/٥٩ رقم ٣٣٦٨)، والكامل في التاريخ ١٠/٩، واللباب ٢/٣٤١، وميزان الإعتدال ٣/٦٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٨ ـ ٥٠ رقم ٢١، والعبر ٣/٢٢٦، ٢٢٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣١ رقم ١٤٤٣، وفيه «محمد بن الفتح»، والبداية والنهاية ١٢/٨٥، والوافي بالوفيات ٤/١٣٠، وشذرات الذهب ٣/٢٨٩، والأعلام ٦/٢٧٦.

(٤) العُشاري: بضم العين المهملة، وفتح الشين المعجمة، والراء بعد الألف. (الأنساب ٨/٤٥٩).

(٥) في: تاريخ بغداد ٣/١٠٧.

(٦) في تاريخ بغداد: «وكان ثقة ديّناً صالحاً».

(٧) في تاريخ بغداد: «فقيل له».

قال أبو الحُسين بن الطُّيُوريّ: قال لي بعض أهل البادية: نحن إذا قُحِطْنا استسقينا بابن العُشاريّ، فنُسْقَى[1].

وقال أبو الحسين بن الفرّاء في ترجمته في طبقات أصحاب أحمد: حكى لي بعض أصحاب الحديث قال: قُرِىء كتاب الرُؤيا للدّارَقُطْنيّ على العُشاريّ في حلقته بجامع المنصور، فلمّا بلغ القارىء إلى حديث أمّ الطُّفَيْل، وحديث ابن عبّاس، قال القارىء: وذكَر الحديث، فقال للقارىء: إقرأ الحديثَ على وجهه، فهذان الحديثان مثل السَّواري[2].

وقال أبو الحُسين: قال لي ابن الطُّيُوريّ: لمّا قدِم عسكر طُغْرُلْبَك لقي بعضهم لابن العُشاري فقال: يا شيخ أيش معك؟

قال: ما معي شيء.

ثمّ ذكر أنّ في جَيْبه نفقةً، فناداه: تعال. وأخرج ما مَعَه وقال: هذا معي. فهابَه الرجل وعظّمه ولم يأخذ النَّفَقَة[3].

قلت: روى عنه: ابن الطُّيُوريّ، وأبو العزّ بن كادش، وأبو بكر قاضي المارِسْتان، وأحمد بن قريش.

وقد أُدخِل في سماعه أشياء باطلة، ولم يعلم[4].

٣٣ ـ محمد بن محمد بن عُبَيْد الله[5] بن المؤمّل.

أبو طاهر الأنباريّ البزّاز.

سكن بغداد، وحدَّث عن: أبي بكر الورّاق، وغيره.

قال الخطيب[6]: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً صالحاً[7].

---

(١) طبقات الحنابلة ٢/١٩٢.

(٢) في طبقات الحنابلة ٢/١٩٢: «فلهذين الحديثين رجال مثل هذه السواري».

(٣) طبقات الحنابلة ٢/١٩٢.

(٤) وقال ابن أبي يعلى: ودُفن في مقبرة إمامنا أحمد بجنب أبي عبد الله بن طاهر. وكان كل واحد منهما زوج أخت الآخر. (طبقات الحنابلة ٢/١٩٢).

(٥) أنظر عن (محمد بن محمد بن عبيد الله) في:
تاريخ بغداد ٣/٢٣٧ رقم ١٣١٥ وفيه «عبد الله».

(٦) في تاريخه.

(٧) وزاد: «ديِّناً».

وقال السِّلَفيّ فيما أنا ابن الخَلال، عن الهَمَـدانيّ، عنه شـجـاع الهُـذليّ، عن ابن المؤمّـل الأنباريّ فقـال: هو محمـد بن محمـد بن عُبَيْـد الله بن المؤمّـل البزّاز أبو طـاهر. حـدَّث عن: إسماعيـل الـوّراق، وأحمـد بن محمـد الـدَّوْسِيّ الأنباريّ. وكان صالحاً ديِّناً صدوقاً.

مات سنة إحدى وخمسين.

قال السِّلَفيّ: أنا عنه أبو البركات بن الوكيل، عن ابن ماسِي.

٣٤ ـ محمد بن محمد بن عليّ بن أبي تمّام[1].

أبو منصور الهاشميّ الزَّينبيّ، أخو أبي نصر محمد، وطرّاد[2].

سمع: عيسى بن الجرّاح.

قال الخطيب[3]: كتبتُ عنه، وكان سماعه صحيحاً.

مات بواسط في آخر السّنة.

وقال أبو عليّ بن السَّكَن: لَقَبُه: كمال الدّين.

قلت: روى عنه أهل واسط.

٣٥ ـ منصور بن النُّعْمان[4].

أبو القاسم الصَّيْمَريّ، ثمّ المصريّ.

سمع: القاضي أبا الحسن الحلبيّ، وغيره.

روى عنه: أبو عبد الله الحُمَيْديّ.

تُوُفّي رحمه الله في ذي القعدة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد الهاشمي) في:
تاريخ بغداد ٣/٢٣٧، رقم ١٣١٦، والأنساب ٦/٣٤٦.

(٢) ولهم أخ رابع هو: نـور الهدى أبـو طالب الحسين بن محمـد الذي يـروي ابن المقتدر بـالله.
أنظر: الأنساب ٦/٣٤٦، وانظر عن الأخوين في: الأنساب المتفقة (الطبعة الجديدة) ٧٦.

(٣) في تاريخه.

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

ـ حرف النون ـ

٣٦ ـ نَصْر بنِ أبي نصر[١].

أبو منصور الطُّوسي المقرئ.

حدَّث بصور وسكنها[٢].

عن: عبد الرحمن بن أبي نصر، وغيره.

روى عنه: ابنه إسماعيل بن نصر[٣].

ـ حرف الياء ـ

٣٧ ـ يوسف بن هلال[٤].

أبو منصور البغداديّ، الصَّيْرفيّ.

صاحب التّميميّ[٥].

روى عن: عيسى بن الوزير[٦].

---

(١) أنظر عن (نصر بن أبي نصر) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/٥٧٠ و(٤٤/٤٦٥)، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٢٧ رقم ١٧٤٣.

(٢) سمع فيها سنة ٤٢٠ أبا عبد الله محمد بنِ إبراهيم الحصري البانياسي الذي سكن صور أيضاً. (تاريخ دمشق ٣٦/٥٧٠) وأبا شجاع فاتكاً بن عبد الله المزاحمي.

(٣) وسأله غيث بن علي الصوري عن وفاة أبيه، فقال: في آخر نهار يوم الأربعاء لسبع بقين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وأربعمائة عن ثلاث وستين سنة بثغر صور. وكان يُقرِئ حلقة في الجامع. وأقام بصور إحدى وثلاثين سنة إلى أن مات. (تاريخ دمشق ٤٤/٤٦٥).

(٤) أنظر عن (يوسف بن هلال) في:
تاريخ بغداد ١٤/٣٢٨ رقم ٧٦٥٥ وفيه: «يوسف بن هلال بن بَبَّه».

(٥) في تاريخ بغداد: «صاحب التميميين»، كان يهودياً فأسلم وهو حَدَث على يد أبي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي، وصحِبه، وصحِب أهله من بعده، وتسمَّى محمداً.

(٦) وقال الخطيب: كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً.. سألت عن مولده فقال في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.

سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٨ ـ أحمد بن الحسين[1].

أبو الحسين التّميميّ السَّلَمَاسيّ.

تُوُفّي بآمِد.

قال أُبَيّ النَّرْسِيّ: ثنا ببغداد عن أبي طاهر المخلص.

٣٩ ـ أحمد بن عُبيد الله بن فَضَال[2].

أبو الفتح الحلبيّ الموازينيّ.

الشّاعر المعروف بالماهر.

روى عنه من شعره: أبو عبد الله الصُّوريّ، وأبو القاسم النَّسيب. فمن شعره:

يا مَن له سيف لحظٍ ... يدبّ فيه المَنُون

ومَن لجسمي وقلبي ... منه ضنىً وشُجون

ما فكرتي في فؤادٍ ... سَبَتْه منك الجُفون

وإنّما فكرتي في ... هواك أين يكون؟

وله بيت مفرد:

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبيد الله الموازيني) في:

الفوائد العوالي المؤرّخة للتنوخي (بتحقيقنا) ص ٢٢، ودمية القصر للباخرزي ١/٢٢٠ رقم ٥٦، ومعجم ابن الفوطي ١٤١/٥، ومختصر تاريخ دمشق ١٤٨/٣، ١٤٩ رقم ١٦٦، والعبر ٢٢٧/٣، والدرّة المضيّة ٦٠٣، وملخّص تاريخ الإسلام (مخطوطة مكتبة الأوقاف ببغداد) لابن الملاّ ٣٤/٧ أ، والوافي بالوفيات ١٧٣/٧، والنجوم الزاهرة ٦٧/٥ وفيه «أحمد بن عبد الله بن فضالة».

إذا آمتطى قلمٌ يوماً أناملَه ... سَدَّ[1] المفاقرَ واستولى على الفِقَر

ويندُر هكذا للماهر أبيات فائقة. وكان موازينيّاً بحلب، ثمّ ترك الصَّنْعة وأقبل على الشِّعر، ومدح الملوك والأمراء.

وله وقد أجاد:

برغمي أنْ أعنِّف فيك دهراً ... قليلاً همُّه بمعنِّفيه[2]
وأن أرعى النّجوم ولستَ فيها ... وأنْ أطأ التّراب وأنتَ فيه[3]

٤٠ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى[4].

أبو الفَرَج الملخميّ الإصبهانيّ.

سمع: عُبَيْد الله بن يعقوب بن جميل.

روى عنه: سعيد الصَّيْرفيّ، وغيره.

٤١ ـ أحمد بن نجا[5].

أبو طاهر البغداديّ البزّاز المقريء.

سمع: أبا أحمد الفَرَضيّ، وابن رزقوَيْه، وجماعة.

---

(١) في ملخّص تاريخ الإسلام ١٣٤/٧ «وشدّ».

(٢) ورد هذا البيت في (الدرّة المضيّة ٦٠٣) هكذا:

برغمي أن ألوم عليك دهراً ... قليل نكره بمعنّفيه

(٣) وقُرِيء عليه في صفر سنة ٤٥٢ يمدح أبا نصر صدقة بن يوسف:

لو سرتَ حين ملكتَ سيرةَ مُنصفٍ ... لسَنَنْتَ وحدك سُنّةً لم تُعرفِ
من صحّ قبلك في الهوى ميثاقُهُ ... حتى تصحّ؟ ومن وفى حتى تَفي؟
عُرف الهوى في الخَلْق مذ خُلِق الهوى ... بمذلّة الأقوى وعزّ الأضعفِ
فلألبسنّ حملتُ أو لم أحتمل ... فيك السقامَ عطفْتَ أو لم تعطف
حتى يعاين كلُّ لاحٍ عاذلٍ ... منّي لجاجة كلّ صبٍّ مُدنَفِ
يا مَن توقّدُ في الحشا لصدوده ... نار بغير وصاله ما تنطفي

وهي طويلة. (مختصر وتاريخ دمشق ١٤٨/٣، ١٤٩)

أقول: وابنه أبو القاسم زيد بن أحمد بن عبيد الله، أقام بطرابلسْ وتوفي فيها، وكان شاعراً أيضاً. (تاريخ دمشق مخطوطة التيمورية ـ ٤٣٤/٥، ٤٣٥، بغية الطلب ـ مصوّرة معهد المخطوطات العربية ـ ٦٤/٧، ٦٥).

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته، ولم يذكره الدكتور أكرم ضياء العمري في «موارد الخطيب البغدادي».

وعنه: أبو بكر الخطيب في تاريخه، ومسعود بن ناصر السّجْزيّ، وأُبَيّ النَّرْسِيّ، وغيرهم.

٤٢ ـ إبراهيم بن محمد بن زيد[١].

أبو أحمد الأُمَويّ الكوفي.

قال أُبَيّ النَّرْسِيّ: ثقة. ثنا عن: ابن غزال، وابن حُطَيط.

ـ حرف الباء ـ

٤٣ ـ بابيّ بن أبي مسلم بن بابيّ[٢].

أو يـأتي بمثنّاة؛ كـذا وجدتـه بمثنّاة وليس بشيء، وصـوابه بـابيّ بلا همـز وبالتّثقيل.

أبو منصور الجهلي الفقيه.

قال أُبَيٌّ: كان من أصحاب الشّيخ أبي حامد، سمعنا منه ببغداد.

وقـال غيـره: ولي قضـاء ربـع الكَـرْخ، وكـان من أئمّـة الشّـافعيّـة. روى الحديث عن ابن الجُنْديّ[٣].

ـ حرف الجيم ـ

٤٤ ـ جعفر بن الحسين بن يحيى[٤].

أبو الفضل الدّقّاق.

تُوُفّي بمصر في ربيع الآخر.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (بابيّ بن أبي مسلم) في:
تاريخ بغداد ٧/١٣٦ وفيه: «باي»، والمنتظم ٨/٢١٦، ٢١٧ رقم ٢٧٤ (١٦/٦٢ رقم ٣٣٦٩) وفيه «باي»، والكامل في التاريخ ١٠/١٣ وفيه: «باي» وقال: باي: بالباء الموحّدة، وبعد الألف ياء تحتها نقطتان، والبداية والنهاية ١٢/٨٥ (اكتفى بذكر كنيته).

(٣) وقال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة. وولي القضاء بباب الطاق، وبحريم دار الخلافة.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

ـ حرف الحاء ـ

٤٥ ـ الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن[١].

أبو منصور الشَّيْبانيّ.

تُوُفّي في رمضان عن بضعٍ وثمانين سنة.

رُمي بالكذب.

٤٦ ـ الحسن بن عليّ بن أبي طالب[٢].

أبو منصور الهَرَويّ الكرابيسيّ الأديب.

تُوُفّي في رمضان.

روى عن: زاهر بن أحمد الفقيه، وأبي حامد النُّعَيْميّ.

٤٧ ـ الحسن بن محمد[٣].

أبو عليّ الجارزيّ[٤].

راوي كتاب «الجليس والأنيس»[٥] عن مصنّفه المُعَافَى بن زكريّا الجريريّ[٦].

روى عنه الكتاب: أبو العزّ بن كادش.

مات في ربيع الأوّل.

٤٨ ـ الحسن بن محمد بن إبراهيم[٧].

أبو عليّ اللّبّاد.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) هكذا في الأصل. وفي «الجليس الصالح» ١/١٤٨: «محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين الجازري».

(٤) هكذا في الأصل. وفي «الجليس»: «الجازري» بتقديم الزاي.

(٥) واسمه بالكامل: «الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي»، وقد قام بتحقيق المجلّدين الأول والثاني منه المرحوم الدكتور محمد مرسي الخولي، ونشرتهما: عالم الكتب ومحمد أمين دمج، بيروت ١٩٨١ و١٩٨٣ م. وصدر المجلّد الثالث عن عالم الكتب ١٩٨٧ بتحقيق الدكتور إحسان عباس.

(٦) توفي سنة ٣٩٠ هـ. أنظر ترجمته ومصادرها في الجزء الخاص بحوادث (٣٨١ ـ ٤٠٠ هـ.) من تاريخ الإسلام ص ٢٠٦ ـ ٢٠٨.

(٧) لم أجد مصدر ترجمته.

تُوُفّي بإصبهان. وهو من شيوخ سعيد بن أبي رجا.

٤٩ ـ الحسين بن محمد[١].

أبو يَعْلَى الخبّاز المقريء.

سمع: أبا طاهر المخلص.

وعنه: أبو عليّ بن البنّاء.

٥٠ ـ الحسين بن الحسن بن الحسين بن أبي محمد الحسن بن عبد الله بن حَمْدان[٢].

ناصر الدّولة أبو عليّ التَّغْلِبيّ الأمير. أمير دمشق.

ولي أمرها للمصْريّين.

ولي دمشق سنة خمسين وأربعمائة، وسار سنة اثنتين وخمسين إلى حلب، فَجَرَت بينه وبين بني كِلاب وقعة الفُنَيْدق بظاهر حلب، فكُسِر ابن حمدان، وأفلت منهزماً جريحاً، وأُسِر سائر عسكره وراح إلى مصر، فجَرَت له خُطُوب وحُروب ذُكِرت في الحوادث[٣].

وولي بعده هذا. . وهو:

ـ حرف السين ـ

٥١ ـ سُبُكْتِكين[٤].

---

(١) لم أجد مصدراً لترجمته.

(٢) أنظر عن (الحسين بن الحسن التغلبي) في:
الكامل في التاريخ ١٠/٨٠ ـ ٨٨، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/١٢، وذيل تاريخ دمشق ٩٠، وزبدة الحلب لابن العديم ١/٢٧٧ ـ ٢٨٣، و٢/١٩، وأخبار الدولة الحمدانية لابن ظافر ٥٩، وفيه: «الحسن بن الحسن»، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٣٥، ٣٣٦ رقم ١٥٦، والوافي بالوفيات ١٢/٣٥٧، ٣٥٨، وأمراء دمشق في الإسلام ٢٧ رقم ٩١، والنجوم الزاهرة ٥/١٣ ـ ١٥، ١٩، ٢١، ٨٣، ٩٠، ٩١، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٩٣.

(٣) أنظر: وقعة الفنيدق في أول حوادث سنة ٤٥٢ هـ.
وقد قال الفكيك الحلبي شعراً في ناصر الدولة بعد أن ولّاه المستنصر على دمشق:

على حلب حلبت دماؤكم ... وحكم فيكم الرمح الأصمّ
وقد سيّرته إلى دمشق ... يدٌ شلّا وأمرٌ لا يتمّ

(أخبار الدولة الحمدانية ٥٩).

(٤) أنظر عن (سُبُكتِكين) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٥/١١٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٩/٢٠٧ رقم =

أبو منصور التُّرْكيّ.

ولي دمشق من قِبل صاحب مصر في سنة اثنتين وخمسين، فبقي بها ثلاثة أشهر ونصف ومات[1].

وكان قبل الولاية مقيماً بدمشق.

روى عن: السَّكَن بن جُمَيْع[2].

وعنه: عبد العزيز الكتّانيّ، وغيره.

ـ حرف الضاد ـ

٥٢ ـ ضياء بن أحمد بن محمد بن يعقوب[3].

أبو عبد الله الهَرَويّ الخيّاط.

سكن بغداد. وحدَّث عن: عمر بن شاذران[4] القَرْمِيسينيّ، وعيسى الدِّينَوَرِيّ، وعليّ بن أحمد بن غسّان المصريّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وسماعه صحيح[5].

ـ حرف الطاء ـ

٥٣ ـ طاهر بن عليّ بن محمد بن ممُّوَيْه[6].

= ٩٩، وأمراء دمشق في الإسلام للصفدي ٣٦ رقم ١١٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٦٥، ٦٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٢٧٠ رقم ٦٠٥ وقد ورد في آخر حوادث سنة ٤٥٢ هـ.

(١) قال ابن عساكر: توفي وهو على دمشق ليلة الاثنين ٢٤ ربيع الأول سنة ٤٥٣ وقيل ليلة الأحد ٢٣ منه، فكانت ولايته ثلاثة أشهر وسبعة عشر يوماً.

(٢) هو أبو محمد الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن جُمَيع الصيداوي، ويُعرف بالسكن. توفي سنة ٤٣٧ هـ.

(٣) أنظر عن (ضياء بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٩/٣٤٦ رقم ٤٨٩٨.

(٤) في تاريخ بغداد: «شادران» بالدال المهملة.

(٥) وقال: سألت ضياء عن مولده فقال: في صفر من سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة. ووُلدت ببغداد، وحملني أبي إلى الدينور وأنا صغير، ثم ردّني إلى بغداد وحدرني إلى البصرة بعد ذلك.

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو الفتح الإصبهانيّ.
سمع: أبا عبد الله بن مَنْدة، وإبراهيم بن خُرشِيد قُولَه.
وعنه: سعيد بن أبي رجا، وغيره.

ـ حرف العين ـ

٥٤ ـ عالي بن عثمان بن جِنّيّ[1].
أبو سعْد بن أبي الفتح النَّحويّ ابن النَّحْويّ.
عاش إلى هذا العام، وانقطع خبره[2].
ذكره ابن ماكولا[3] فقال: كان قد سمع من المَرْجَّى «مُسْنَد أبي يَعْلَى».
قال ابن عساكر: وحدَّث بصُور عن: المُرَجَّى، وعيسى بن الوزير[4]، وتمّام الرّازيّ[5].
روى عنه: أبو نصر عليّ بن هبة الله بن ماكولا[6]، ومكّيّ الرُّمَيْليّ[7]،

(١) أنظر عن (عالي بن عثمان) في:
الإكمال لابن ماكولا ٢/٥٨٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٨/٦١٧، وتاريخ دمشق، بتحقيق د. شكري فيصل تراجم: (عاصم ـ عايذ) ١٠٣، ١٠٤، ومعجم الأدباء ١٢/٣٩، ٩١، وإنباه الرواة ٢/٣٨٥، ٣٨٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١١/٢٤٥ رقم ١٤٣، والوافي بالوفيات ١٤/١٣٥، وبغية الوعاة ٢/٢٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٦ ـ ٨ رقم ٧١٩.
وسيعيده المؤلّف في وفيات سنة ٤٥٩ هـ. برقم (٢١١).
(٢) ذكر ياقوت الحموي وفاته في سنة ٧ أو ٤٥٨ هـ. (معجم الأدباء ١٢/٣٩ و ٩١).
(٣) في (الإكمال ٢/٥٨٥).
(٤) الموجود في (تاريخ دمشق): «وحدث بجامع صيدا عن الوزير أبي القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح، بسنده عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كاتب مملوكه على مائة وقيّة فأدّاها غير عشر أواقٍ فهو رقيق».
(٥) لم يذكر السيد جاسم بن سليمان الفهيد الدوسري. صاحب الترجمة بين تلاميذ تمّام الرازي. (أنظر: الروض البسّام ١/٤٩).
(٦) وهو قال، «كان ابن جني النحوي المدقّق المصنّف نحوياً حاذقاً مجوّداً، وله شعر بارد. سمع جماعة من المواصلة والبغداديين. وحكى لي إسماعيل بن المؤمّل النحوي أن أبا الفتح كان يذكر أن أباه كان فاضلاً بالرومية. وابنه أبو سعد عالي بن عثمان بن جني أدركته بصيدا وسمعت منه، وكان قد سمع «مسند أبي يعلى» من المرجّى، وسمع ببغداد من عيسى بن علي بن عيسى الوزير». (الإكمال ٢/٥٨٥).
(٧) وهو قال: قرأت على الشيخ الأديب أبي سعد عالي بن عثمان بن جني البغدادي بجامع صيدا =

وأحمد الرُّوَيْذِشتيّ[1].

٥٥ - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بُنْدار[2].

أبو محمد البغداديّ المقريء، الحذّاء، المعروف بابن الخفّاف.

سمع: أبا الحُسَين بن المظفَّر، وأبا حفص بن الزّيّات، وأبا بكر الورّاق، وأبا حفص بن شاهين.

قال الخطيب[3]: كتبتُ عنه وكان سماعه صحيحاً.

تُوُفّي في المحرَّم وله خمسٌ وثمانون سنة[4].

وقال ابن خَيْرُون: كان يكذب في القراءآت.

= بسنده، إلى عمرو بن شعيب.. وذكر الحديث. (تاريخ دمشق ١٨/٦١٧) و(تراجم: عاصم - عايذ) ١٠٣، ١٠٤.

(١) في الأصل: «الروندشي»، والتصحيح من المصادر.
وقال القفطي:
«ونقلت من على ظهر جزء بخط أحمد بن علي بن ثابت، أنشدني الشيخ أبو محمد جعفر بن عبد الله بن علي بن المفيد قال: أنشدني أبو سعد عالي بن عثمان بن جني ولد أبي الفتح بن جني بصور لنفسه:

ألا لله ما أشقى حياتي ... فشيبُ مفارقي مما أقاسي
كأنّ طوالعي شربت دواءً ... فطول الدهر تسلح فوق رأسي

قال: وأنشدني أيضاً لنفسه بمنزله بصيدا:

منزل لا أرى بعيني أدنى ... منه قدراً في سائر الأمصار
فُرْشي فيه فُقْحَةٌ ووطائي ... حين أمسي غرائب الأقطار
وإذا لم أجد أنيساً من النا ... س تفيهقت في عتاب الفار

(إنباه الرواة ٢/٣٨٥، ٣٨٦).
وقال الشيخ الإمام أبو زكرياء يحيى بن علي التبريزي: أنشدنا عالى بن عثمان بن جنّي قال: أنشدنا أبي لنفسه.. وذكر قصيدة طويلة أولها:

وحُلو شَمائل الأدبِ ... منيف مَراتبِ الحَسَبِ

(معجم الأدباء ١٢/٩٦).

(٢) أنظر عن (عبدالله بن محمد المقريء) في:
تاريخ بغداد رقم ١٤٣٧ ١٠/١٤٦ رقم ٥٢٩٢، وميزان الاعتدال ٢/٤٩٩ رقم ٤٥٨٥، وغاية النهاية ١/٤٥٧ رقم ١٩١١، ولسان الميزان ٣/٣٥٥.

(٣) في تاريخ بغداد.

(٤) سُئل الخطيب عن مولده فقال: أظنّه في سنة سبع وستين وثلاثمائة.

٥٦ ـ عبد الباقي بن أبي غانم الشّيرازيّ[1].

ذكره أُبَيٌّ النَّرْسِيّ فقال: وَرَدَ الخبرُ بوفاته. وكان ينفرد برواية كتاب يعقوب بن شيبة الحافظ بكماله[2].

٥٧ ـ عبد الجبَّار بن عليّ بن محمد بن حُشْكان[3].

الأستاذ أبو القاسم الإسْفَرَائينيّ، المتكلّم الأصّم المعروف بالإسكاف. فقيه إمام، أشْعَريّ، من تلامذة أبي إسحاق الإسْفَرائينيّ، ومن المبرّزين في الفتوى. زاهد عابد قانت كبير الشّأن، عديم النّظير. قرأ عليه إمام الحرمين أبو المعالي الأصول.

وقد سمع من: عبد الله بن يوسف الإصبهانيّ، وجماعة.

تُوُفّي في ثامن وعشرين صفر.

روى عنه: أبو سعيد بن أبي ناصر، وغيره.

ويُعرف بأبي القاسم الإسكاف[4].

٥٨ ـ عبد الرّزّاق بن محمد بن يزداد الإصبهانيّ[5].

قال: ثنا يونس بن أحمد بن خيْر سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد.

مات في ذي القعدة.

٥٩ ـ عبد الواحد بن محمد بن عثمان[6].

---

(١) أنظر عن (عبد الباقي بن أبي غانم) في:
تاريخ بغداد ١١/٩١ رقم ٥٧٨٠ وفيه اسمه: «عبد الباقي بن أبي غانم عبد الكريم بن عمر بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن العباس، أبو بكر الهمذاني المؤدّب، شيرازيّ الأصول».

(٢) وقال الخطيب: كتبت عنه وكان لا بأس به.

(٣) أنظر عن (عبد الجبار بن علي) في:
تبيين كذب المفتري ٢٦٥، والمنتخب من السياق ٣٤٢ رقم ١١٢٦، وفيه «حسكان» بالسين المهملة، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٢٠، وطبقات الشافعي للإسنوي ٣٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٣٤، وهدية العارفين ١/٤٩٩.

(٤) قال عبد الغافر: ولم يرو إلّا القليل.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو الحسن المجاشعي.
عن: إسماعيل بن الحسن الصَّرْصريّ.
وعنه: أبو عليّ البَرداني، وأُبَيّ النَّرْسِي.

٦٠ - عُبيد الله بن أحمد بن عليّ[١].
أبو الفضل الصَّيْرفي[٢] البغداديّ.
قرأ القرآن على أبي حفص الكتّانيّ، وسمع منه. ولعلّه آخر من قرأ عليه.
تُوُفّي في ذي الحجّة[٣].
وقد روى الحديث عن: المخلص، وابن أخي ميمي.
وكان بارعاً في معرفة القراءآت[٤].

٦١ - عدنان بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن شيبان[٥].
أبو الحسن البُرجيّ[٦].
من طلبة الحديث بإصبهان.
سمع: أبا عبد الله بن مَنْدَة، وغيره.
روى عنه: سعيد بن أبي الرجاء الصَّيْرفيّ، وقال: كان من عباد الله الصّالحين، مؤذّن الجامع.

٦٢ - عليّ بن أحمد بن الربيع[٧].
الإمام أبو الحسن السّبكبائيّ[٨].
من أهل ما وراء النّهر.

---

(١) أنظر عن (عبيد الله بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٨٨ رقم ٥٥٦٧، وغاية النهاية ١/٤٥٥ رقم ٢٠١٥.
(٢) في غاية النهاية ١/٤٨٥ «الصدفي»، والمثبت يتفق مع تاريخ بغداد.
(٣) من سنة ٤٥١ هـ. وله إحدى وثمانون سنة.
(٤) وقال الخطيب: كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً، وكان من حفّاظ القرآن ومن العارفين باختلاف القراءآت.
(٥) لم أجد مصدر ترجمته.
(٦) البرجي: بضم الباء المعجمة بنقطة وسكون الراء المهملة وفي آخرها الجيم - هذه النسبة إلى قرية برج وهي من قرى إصبهان. (الأنساب ٢/١٣٢).
(٧) لم أجد مصدر ترجمته.
(٨) لم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب.

تُوُفِّي في يوم عَرَفَة.

روى عن: أبي سعْد الإدريسيّ.

روى عنه: عُبَيْد الله بن عُمر الكشّانيّ، وعليّ بن عثمان الخرّاط، وعليّ بن عالم الفاغي الصَّكّاك.

تُوُفّي الصَّكّاك سنة إحدى عشرة.

٦٣ - عليّ بن أحمد بن محمد بن حامد البزّاز[١].

سمع: أبا حفص بن شاهين.

وعنه: جعفر السّرّاج، وغيره.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

٦٤ - عليّ بن حُمَيْد بن عليّ بن محمد بن حُمَيْد بن خالد[٢].

أبو الحَسَن الذُّهْليّ، إمام جامع هَمَذَان ورُكن السُّنَّة بها، والمُشار إليه في الورع والدّيانة.

روى عن: أبي بكر بن لال، وابن تركان، وعبد الرحمن بن أبي اللَّيْث، وابن جانجان، وأبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهّاب الإسْفَرائينيّ الحافظ، ويوسف بن أحمد بن كجّ، وأبي عمر بن مَهْديّ، وأبي العبّاس أحمد بن محمد البصير، وحَمْد بن عبد الله الإصبهانيّ، وخلْق كثير.

قال شيرَوَيْه: ما أدركته. وحدَّثني عنه يوسف الخطيب وعامة كُهُولنا. وكان صدوقاً ثقة، أميناً ورِعاً، جليل القدْر، محتشماً. عني بهذا الشّأن رأيتُ أختي بعد موتها فقلت لها: ما فعل أبو الحسن بن حُمَيْد؟

قالت: طار مع الحواريّين في الهواء.

وُلِد سنة سبْعٍ وسبعين وثلاثمائة.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (علي بن حُمَيد) في:
العبر ٣/٢٢٧، ٢٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٠٠، ١٠١ رقم ٤٧، وشذرات الذهب ٣/٢٨٩.

وتُـوُفّي في ثاني عشـر جُمَادَى الأولى، وقبـره يزار ويُتبـرَّك بـه. وقـد رثـاه بعضهم.

ـ حرف الميم ـ

٦٥ ـ محمد بن أحمد بن عليّ(١).

أبو عبد الله بن أبي سعْد القَزْوِينيّ المقرىء. نزيل مصر مِن صِباه.

قـرأ بـدمشق على أبي الحسن بن داود الـدّارانيّ لابن عـامـر، وعـلى الحسن بن سليمـان الأنطاكيّ النّـافعيّ(٢) للسُّـوسيّ، وعلى أبي الفَـرَج محمـد بن أحمد بن أبي الجُود للدُّوريّ، وعلى طاهر بن غَلْبُون «بالتّذكرة».

روى بمصر كتاب «التّذكرة» عن مصنِّفها أبي الحسن طاهـر بن أبي الطّيِّب عبد المنعم بن غَلْبُون.

وحدَّث عن: عبد الوهاب الكِلابيّ، وأبي الحسن عليّ بن محمد الحلبيّ، وميمون بن حمزة الحسينيّ، ومحمد بن أحمد بن جابر التِّنِّيسيّ، وغيرهم.

وكان مِن المذكورين بالقراءآت بمصر.

روى عنه: عبد العزيز الكتّـانيّ(٣)، وأبو الحسن يحيى بن عليّ الخشّـاب، وقـرأ عليـه القـرآن هـو، و: أبـو عليّ الحسن بن خَلَف بن بَلِّيْمَـة، ومحمـد بن أحمد بن حمّوشة القَلعيّ، وأبو عبد الله الرّازيّ في مشيخته.

وتُوُفّي في ربيع الآخر(٤).

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن علي) في:
تالي تاريخ مولـد العلماء ووفـاتهم للكتّاني (مخـطوطة الـظاهريـة) ورقة ١٤٦، وتـاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/٣٣٩، والتدوين في أخبار قزوين للرافعي ١/١٩٠، ١٩١، ومختصر تـاريخ دمشق لابن منـظور ٢١/٢٩٠، ٢٩١ رقم ٢١٠، الإعلام بـوفيات الأعـلام ١٨٧، والعبر ٣/٢٢٨، ومعرفة القراء الكبار ١/٤١٦ رقم ٣٥٤، ومرآة الجنان ٣/٧٤، وغاية النهـاية ٢/٧٥ رقم ٢٧٥٨، وحسن المحاضرة ١/٤٩٣.

(٢) نسبة إلى قراءة نافع. (المشتبه في أسماء الرجال ٢/٦٦٥).

(٣) وهو ورّخ وفاته.

(٤) قـال أبو عبـد الله بن الحطاب: كـان من المذكـورين بالقـراءآت ورواياتهـا بمصر. عنـدي عنه مشيخة لهشام بن عمّار الدمشقي رواها لنا سنة أربعين وأربعمائة. (تاريخ دمشق).

٦٦ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله[1].

أبو الحُسين البصْريّ الزّاهد المعروف بالزَّوْبج.

سمع: أبا عامر الهاشميّ، وعليّ بن القاسم الشّاهد، وأبا عمر بن مهديّ، وابن المتيّم، وابن الصَّلْت الأهوازيّ.

وخرّج له أبو بكر الخطيب جزءاً سمعه أبو الفضل بن خَيْرُون، وجعفر السّراج، وابن الطُّيُوريّ.

وقد روى عنه أبو بكر الخطيب في مصنّفاته.

وتُوُفّي بآمِد في ثاني رجب.

٦٧ ـ محمد بن عبد الله بن عُبَيْدالله[2].

أبو الحسين البغداديّ المؤدب.

كان مُقْرئاً ثقة، ضريراً.

مات في المحرَّم عن تسعين سنة.

سمع: الدّارَقُطْنيّ، وعمر بن شاهين، والمخلّص.

كتبت عنه، قاله الخطيب[3].

وقد قرأ على أبي حفص الكتّانيّ.

٦٨ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسن[4].

أبو بكر الكرابيسيّ السِّمْسار الزّاهد.

ويُعرف بالحافظ السُّيُوفيّ[5].

تُوُفّي بنَيْسابور في ربيع الآخر.

سمع: محمد بن الفضل بن محمد بن خُزَيْمة.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته، ولم يذكره الدكتور أكرم ضياء العمري في «موارد الخطيب البغدادي».

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الله المؤدّب) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٧٦، ٤٧٧ رقم ٣٠٣٠، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٢١ رقم ٣٥٩، وغاية النهاية ٢/١٩١ رقم ٣٢٠٥ وفيه: «محمد بن عبد الله ويقال: عبيد الله».

(٣) في تاريخه.

(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في:
المنتخب عن السياق ٤٦، ٤٧ رقم ٧٧.

(٥) في المنتخب: «السيوئي».

روى عنه: زاهر بن طاهر الشّحّاميّ[1].

٦٩ ـ **محمد بن عبد الوهاب بن محمد**[2].

أبو طاهر بن الشّاطر العلويّ الكاتب، نقيب الطّالبيّين ببغداد.

سمع: أبا حفص بن شاهين، وأبا الحسن الحربيّ، وابن المنتاب.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً.

تُوفّي في ربيع الأوّل.

٧٠ ـ **محمد بن عُبَيْد الله بن أحمد بن مَحمد بن عُمْرُوس**[3].

أبو الفضل البغداديّ الفقيه المالكيّ.

قال الخطيب[4]: انتهت إليه الفتوى ببغداد.

وسمع: أبا حفص بن شاهين، وأبا القاسم بن حَبَابَة[5]، والمُخلص، وغيرهم.

روى عنه: الخطيب، وغيره.

---

(١) قال عبد الغافر: «وليس بحافظ في الحديث، مستور، ثقة، صالح، ترك السوق واستقلّ بالعبادة».

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الوهاب) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٨٣ رقم ٨٩٩.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبيد الله) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٣٩، ٣٤٠ رقم ٨٤٤، وتبيين كذب المفتري ٢٦٤، ٢٦٥، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٦٩، وترتيب المدارك ٤/٧٦٢، ٧٦٣، والأنساب ٩/٥٤، ٥٥ وفيه «العمروسي»، والمنتظم ٨/٢١٨ رقم ٢٧٨ (١٦/٦٤ رقم ٣٣٧٣)، والكامل في التاريخ ١٠/١٣ وفيه: «محمد بن عبيد بن أحمد بن محمد أبو عمرو بن أبي الفضل»، وسير أعلام النبلاء ١٨/٧٣ - ٧٥ رقم ٣٤، والعبر ٣/٢٢٨ وفيه: «محمد بن عبد الله»، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٧، والبداية والنهاية ١٢/٨٦، والديباج المذهب لابن فرحون ٢/٢٣٨، والنجوم الزاهرة ٥/٦٨، والقاموس المحيط (مادة: العمْرس)، وشذرات الذهب ٣/٢٩٠، وتاج العروس للزبيدي ٤/١٩٦، وشجرة النور الزكية ١٠٥ رقم ٢٦٩ وفيه: «محمد بن عبد الله بن أحمد».
و «عمروس» ضبطه السمعاني بفتح العين، وضبطه الفيروزأبادي بضمّها، وقال: وفتْحه من لحن المحدّثين. (القاموس المحيط).

(٤) في تاريخ بغداد ٢/٣٣٩ وعبارته فيه: «كان أحد الفقهاء على مذهب مالك، وكان أيضاً من حفّاظ القرآن ومدرّسيه.. كتبت عنه وكان ديّناً ثقة مستوراً.. وقبل قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغاني شهادته».

(٥) تصحّف في (ترتيب المدارك) إلى «جبابة» بالجيم، وفي (البداية والنهاية) إلى «حبانة» بالنون.

وكان من القرّاء المجوِّدين رحمه الله.

ذكره ابن عساكر في الأشاعرة[1].

تُوُفّي في أوّل العام وله ثمانون سنة[2].

قال أبو إسحاق الشيرازيّ[3]: كان فقيهاً أُصوليّاً صالحاً.

وقال النَّرْسيّ: كان صالحاً، ممّن انتهى إليه مذهب مالك ببغداد.

٧١ ـ محمد بن محمد بن عليّ[4].

القاضي أبو سعْد الحنفيّ[5].

أحد علماء نَيْسابور[6].

تُوُفّي في هذا العام تقريباً[7].

روى عن: أبي الحسن العَلَويّ.

روى عنه: زاهر الشّحّاميّ.

٧٢ ـ محمود بن عبد الله بن عليّ بن محمد بن ماشاذة[8].

أبو منصور الإصبهانيّ، الأديب.

سمع ببغداد: أبا القاسم بن حبابة.

روى عنه: سعيد بن أبي الرجاء، وغيره.

---

(١) في (تبيين كذب المفتري ٢٦٤، ٢٦٥).

(٢) قال ابن فرحون إنه توفي سنة ٣٧٢ هـ. وهذا وهم، كما وهم محقّق (الديباج المذهب) فقال إن مولده سنة ١٣٧، أما الزبيدي فورّخ وفاته بسنة ٤٥٣ (تاج العروس).

(٣) في طبقات الفقهاء.

(٤) أنظر عن (محمد بن محمد بن علي) في:
المنتخب من السياق ٥٢ رقم ١٠٠.

(٥) ويُعرف بصرخ. قاله عبد الغافر.

(٦) قال عبد الغافر: فقيه فاضل ثقة مفيد للطلبة، ويُعرف بأبي سعد بن أبي نصر الأشقر الوكيل.

(٧) في المنتخب: «توفي حوالي الخمسين والأربع مائة».

(٨) لم أجد مصدر ترجمته. وسيُعاد برقم (٣١٨).

٧٣ ـ أبو محمد بن النَّسَويّ[1].

صاحب الشّرطة ببغداد، اسمه الحسن بن أبي الفضل.

كان صارماً فاتكاً مَهيباً ظلوماً. قيل: إنّه كان يقتل النّاس ويأخذ أموالهم أيّام هَيْج الشُّطّار ببغداد، وشُهِد عليه بذلك عند القاضي أبي الطَّيِّب، فحكم بقتله، فصَانع بمبلغ، فسَلِم.

وكان من دُهاة زمانه. وقد اتّفق مرةً السُّنّة والرّافضة ببغداد على قتله، واصطلحوا على ذلك. وسَلِم وطال عُمره.

---

(١) أنظر عن (أبي محمد بن النسوي) في:
الكامل في التاريخ ١٠/١٢، والنجوم الزاهرة ٥/٦٨.
وقد مرّ ذكره في الحوادث.

سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٧٤ ـ أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس[١].

أبو العبّاس المصريّ المقريء.

أصله من طرابُلُسَ الغرب. انتقلت إليه رئاسة الإقراء بديار مصر. وكان عالي الإسناد.

وقد قرأ على: أبي أحمد السّامَرِّيّ، وأبي الطّيّب ابنِ غَلْبُون، وأبي عدِيّ عبد العزيز بن عليّ الإمام، وجماعته.

وفاق قُرّاء الأمصار بعُلُوّ الإسناد.

وقد سمع من: عليّ بن الحسين الأنطاكيّ، وأبي القاسم الجوهريّ مصنف «مُسْنَد المُوَطّأ»، وغيرهما.

قرأ عليه: أبو القاسم الهُذَليّ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الفحّام، وأبو الحسن بن بَلِّيمَة، وأبو الحسين الخشّاب، وآخرون كثيرون من المشارقة والمغاربة.

وحدَّث عنه: جعفر بن إسماعيل بن خَلَف الصِّقِلّيّ، وعبد الغنيّ بن طاهر الزَّعْفرانيّ، ومحمد بن أحمد الرّازيّ، وآخرون.

* * *

---

(١) أنظر عن (أحمد بن سعيد) في:
المعين في طبقات المحدّثين ١٣١ رقم ١٤٤٦، والعبر ٣/٢٢٨، ومعرفة القراء الكبار ١/٤١٦، ٤١٧ رقم ٣٥٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٧، ومرآة الجنان ٣/٧٤، وغاية النهاية ١/٥٦، ٥٧ رقم ٢٤٣، وحسن المحاضرة ١/٣٩٤، وشذرات المذهب ٣/٢٩٢.

قال أحمد بن عمر الباجيّ: سمعتُ أحمد بن نفيس المقريء الضَرير يقول: قرأتُ عند قبر النّبيّ ﷺ ألْف ختمة.

قلتُ: ابن نفيس هذا آخر اسمه:

٧٥ ـ أحمد بن عبد العزيز بن نفيس المقري[1].

بقي إلى حدود الخمسمائة. قرأ على الكازرينيّ.

* * *

وأمّا المُتَرْجَم فتُوُفّي في رجب، وقد جاوز التّسعين[2]. وذُكر أنّ أبا عَمْرو الدّانيّ قرأ عليه.

٧٦ ـ أحمد بن مروان بن دُوْستك[3].

الأمير نصر الدّولة[4] الكُرْديّ، صاحب ميّافارقين وديار بكر.

ملكَ البلاد بعد أن قتلَ أخاه أبا سعيد منصوراً في قلعة الهَتّاخ[5].

وكان عالي الهمّة، كثير الحزْم، مقبلاً على اللّذّات، عادلاً في رعيّته.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد العزيز) في:
غاية النهاية /٦٩ رقم ٣٠٢.

(٢) وقال ابن الجزري: وعُمّر حتى قارب المائة، توفي في رجب سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة، وقال القاضي أسد بن الحسين اليزدي: سنة خمس وأربعين. (غاية النهاية ١/٥٧).

(٣) أنظر عن (أحمد بن مروان) في:
ديوان التهامي١أ، والمنتظم٢٢٢/٨، ٢٢٣ رقم ٢٧٩ (٧٠/١٦، ٧١ رقم ٣٣٧٤)، وتاريخ الفارقي ٩٣ وما بعدها، وانظر فهرس الأعلام ٣٣٢، والكامل في التاريخ ٨١٧/١٠، ووفيات الأعيان ١٧٧/١، ١٧٨، والأعلاق الخطيرة لابن شدّاد (أنظر فهرس الأعلام) ج ٣ و ٥٨٦/٢، ودول الإسلام/ ٢٦٦، والعبر ٢٢٩/٣، وسير أعلام النبلاء ١١٧/١٨ ـ ١٢٠ رقم ٥٨، وتاريخ ابن الوردي ٣٦٧/١، ومرآة الجنان ٧٤/٣، والبداية والنهاية ٨٧/١٢، والوافي بالوفيات ١٧٦/٨، ١٧٧، وتاريخ ابن خلدون ٣١٦/٤ ـ ٣٢٠، والنجوم الزاهرة ٦٩/٥، وشذرات الذهب ٢٩٠/٣، ٢٩١ و«دُوسْتك»: كلمة فارسية معناها صاحب أو صديق. والكاف علامة التصغير.

(٤) في (دول الإسلام): «نصير الدولة»؛ وكذا في (تاريخ ابن خلدون).

(٥) الهتّاخ: بالفتح والتشديد. قلعة حصينة في ديار بكر قرب ميّافارقين. (معجم البلدان ٣٩٢/٥).

وقيل لم تَفُتْه صلاة الصُّبْح[1] مع آنْهماكه على اللَّهْو[2]. وكـان له ثـلاثمائـة جارية[3] يخلو كلَّ ليلةٍ بواحدة. وخلّف عدّة أولاد[4].

---

(١) تاريخ الفارقي ١٧١.

(٢) ولقد غُنّي بين يديه ذات يوم بأبيات أبي نواس التي أولها يقول:

وهـبـت الـنـوم لـلـنـوّا م إشـفـاقـاً على عـمـري
وقضـيـت سـواد الـلـيـ ـل بـالـلذات والـخـمـر
فـمـا يُـطـمَـع فـي الـنـو م إلاّ سـاعـة الـسُـكـر

قيل: فطرب لها الأمير وقال: لله دَرُّه، فكأنّه غنّى بنا في شِعره. (تاريخ الفارقي ١٧١، ١٧٢).

(٣) في مرآة الجنان ٣/٧٤: «كان له ثلاثة وستون جارية يخلو في كل ليلة من ليـالي السنة بـواحدة منهن ثم لا يعود القربة إليها إلاّ في تلك الليلة من العام التالي».

ويقول طالب العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: هكذا ورد في المطبوع، وهو وهم، والصحيح: «ثلاثمائة وستون جارية»، وهذا يوضحه سياق العبارة التالية.

قيـل: وكان تـزوّج أربع نسـاء منهم الفضلونية بنت فضلون بن منـوجهر صـاحب أرّان وأرمينية، والسيدة بنت شرف الـدولة والفـرجية، وبنت سنحـاريب ملك السناسنـة التي كانت زوجـة أخيه الأمير أبي علي. وكان له ثلاثمائة وستون جاريـة حظايـا. وفيهنّ عمالات، وكـان لا تصل نـوبة إحداهن في السنة إلا مرة واحدة، وكان في كل ليلة له عروس جديدة. وكـان له من المغنّيـات والرّقاصات والعمالات وأصحاب سائر الملاهي ما لم يكن لسواه من سائر الملوك والسـلاطين. وكان كلما سمع بجارية مليحة أو مغنّية مليحة نفذ وبالغ في مشتراهـا، ووزن أضعاف قيمتهـا. وكان رسمه أن يجلس يوماً للجند، ويوماً معهم يأكل ويشرب إلى الليـل ويخلو بنفسه، ويجلس يوماً لبنيّ عمّه وأولاده وأقاربـه وخاصّتـه فيأكـل معهم ويشرب إلى الليـل، ثم يخرج للمغنيـات والرقّاصـات وجماعـة أصحاب المـلاهي إلى بين أيديهم سـاعة ثم يتفـرقون، ويبقى الأميـر في خلوته مع جواريه ويجلس يوماً ثالثاً وحده على السرير، وليس في المجلس ذكر غيـره، وتحضر حظاياه وجواريه ونـساؤه وبناته، ويأكلون الطعام ويرقصون ويلعبون بـسائر الملاهي طول يومه إلى الليل، ثم تمضي نساؤه وبنـاته ويجلس ويشـرب وجواريـه والعمالات بين يـديه إلى وقت نـومه قريب الصباح، ويخلو بصاحبة النوبة.

قيل: وكانَ يركب نصر الدولة من غدوة إلى الصيد ويعود ضحوة ويجلس سـاعة، ويـدخل إليـه الوزير ويستأذنه فيمـا يحتاج إلى إذنـه. ثم إنه يجلس على الـطعام ويستـريح إلى قبـل العصر، ويجلس على الطعام والشراب بعد أن يكون قد صلّى الظهر والعصر في وقتهما، ثم يشرب إلى الثلث الأول من الليل. ثم ينفض مَن عنده وتخرج الجواري والعمالات فيغنّينه ويشرب ويلعب معهنّ إلى الثلث الأخير من الليل وهنّ بين يديه وهو على مَسَرَّته، ثم يقوم إلى الموضع لمنامه، ويأتيه الخادم بصاحبة النوبة فتبيت عنده إلى السَحَر، ثم يجلس فيدخل الحمّام ويخرج ويصلّي الصبح في وقتها، (تاريخ الفارقي ١٦٩ ـ ١٧١).

(٤) قيل: خلّف عند موته نيّفـاً وعشرين ولـداً ذكوراً. وقيـل: كان وُلِـد له مقـدار نيّف وأربعين ولداً ذكوراً، وكان أكبرهم الأمير أبو الحسن الذي كان بآمد. . . وكان خلّف ثـلاث بنات. . (تـاريخ الفارقي ١٧٨، ١٧٩).

وقد قصده الشُّعراء ومدحوه.

وَزَرَ لـه أبـو القـاسم الحسين بن عليّ بن المغـربيّ صـاحب الـرسـائـل، والدِّيوان، والتّصانيف. وكان وزير خليفة مصـر، فانفصـل عنه، وقـدِم على نصر الدّولة، فوزر له مـرَّتين؟[1] ووزر له فخـر الدوّلـة أبو نَصْـر بن جَهِيْر[2]، ثمّ انتقـل بعده إلى وزارة بغداد[3].

ولم يزل على سعادته ووُفُور حشمتـه. ولقد أرسـل إلى السّلطان طُغْرُلْبَـك تُحَفاً عظيمة، من جملتها الجبل الياقوت الّذي كان لبني بُـوَيْـه[4]، وكان اشتـراه من الملك أبي منصور بن جلال الدّولة، وأرسَلَ معه مائة ألف دينار سوى ذلك.

وكانت رعيّته معه في بُلَهْنية من العيش[5]، حتّى أنّ الطّيور كانت تخرج من القرى فتُصاد، فـأقر أن يُـطْرَح لها القمـح من الأهراء، فكـانت في ضيافتـه طول عمره، إلى أن تُوُفّي رحمه الله في شوّال، ودُفِن بـظاهر ميّـافارِقين. وعـاش سبْعاً وسبعين سنة.

وكانت سلطنته إحدى وخمسين سنة[6].

---

(١) تاريخ ميافارقين ١٢٨ و١٣٠ و١٣٨، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٣٥٨.

(٢) وهو: محمد بن محمـد بن جهير، وقـد استوزره نصـر الدولـة في سنة ٤٣٠ هـ. أو ما يقاربها. (تاريخ الفارقي (١٥).

(٣) تاريخ الفارقي ١٨١، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٣٧٠.

(٤) قال الفارقي: وقصده الملك العزيز بن بويه وحمل له الجبل الياقوت الأحمر الذي كان عند بني مروان وكان وزنه سبع مثاقيل، ومصحَفـاً بخطّ أمير المؤمنين عليّ عليـه السلام، وقـال له: قـد حملت لك الدنيا والآخرة، فأجازه بعشرة آلاف دينار. (تاريخ الفارقي ١٤٤، الأعلاق الخـطيرة ج ٣ ق ١/٣٥٩، ٣٦٠).

(٥) قيل إنه لم يصادِر في دولته أحداً سوى شخص واحد. (مرآة الجنان ٣/٧٤).

(٦) قيل لندمانه بعد موته: كم كانت دولة نصر الدولة وولايته فقد سمعت أنها كانت ثـلاثاً وخمسين سنة؟ فقال له ذلك الرجل: ولِمَ لا تقل مائة وست سنين؟ فإن لياليها كـانت أحسن من أيامهـا. (تاريخ الفارقي ١٧٢).
وقيل: وبقي نصر الدولة مالك البلاد ثلاثاً وخمسين سنة لم يـروعه فيهـا مروّع ولا عـدوّ ولا من أشغل قلبه يوماً، إلاّ نـوبة بـوقا ونـاصغلي.. وكُفِيَهُما وغنِم مـا كان معهمـا من غير حـرب ولا قتال، وحصل له الاسم عند الخلفـاء وغيرهم من الملوك، ولم يكن أسعـد منه غيـره. وصحيح أن غيره من الملوك ملك أكثر منـه، وكان لـه أكثر من بـلاده وارتفاع أمـواله ولكن مـا تنعّم مثل تنعّمه ولا غيره مثل عيشه ولذّته. (تاريخ الفارقي ١٧٦، ١٧٧).

وملك بعده ولده نظام الدّولة أبو القاسم نصر بن أحمد[1].

٧٧ - إبراهيم بن علّي بن تميم[2].

أبو إسحاق القيروانيّ، الشّاعر المعروف بالحُصْريّ.

كان شباب القيروان يجتمعون عنده، وسارَ شعره وله ديوان مشهور، وله كتاب «زهر الآداب»[3]، وله كتاب «المصون في سرّ الهوى المكنون»[4].

وله:

أورد قلبي الرَّدا[5] لامُ عِذَارٍ بدا
أسودُ كالكُفْر في أبيضَ مثل الهُدا[6]

وقال ابن بسّام في «الذّخيرة»: إنّه تُوُفّي سنة ثلاثٍ وخمسين.

وقال غيره: تُوُفّي سنة خمسين[7].

---

(١) تاريخ الفارقي ١٧٧.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن علي بن تميم) في:
ديوان ابن رشيق القيرواني ١٧٤، ١٧٥، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام ق ٤ مجلّد ٢/٥٨٤ - ٥٩٧، ومعجم الأدباء ٢/٩٤ - ٩٧ رقم ٩، ووفيات الأعيان ١/٥٤، ٥٥، ومسالك الأبصار (مخطوط) ١١/٣٠٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٣٩ رقم ٧٤، والوافي بالوفيات ٦/٦١ رقم ١٦، وعنوان الأريب ١/٤٣، وكشف الظنون ١/٧٨٥ و٩٥٧، وهدية العارفين ١/٨، ومعجم المصنّفين للتونكي ٣/٢٤٧، ٦٤٩، ومعجم المؤلفين ١/٦٤.

(٣) اسمه بالكامل: «زهر الآداب وثمر الألباب»، وقد حقّقه الأستاذ علي محمد البجاوي، وأصدرته دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر) في مجلّدين، وقال ابن بسّام: جمع فيه كل غريبة في ثلاثة أجزاء.

(٤) قال ابن بسّام: في مجلّد واحد فيه مُلَح وآداب. وقال ابن رشيق: والذي أعرف أنا من تصانيفه: كتاب زهرة الآداب، وكتاب النورين، اختصره منها، وهما يتضمنان أخباراً، وأشعاراً حسان، وكتاب المصون والدر المكنون، وله عندي كتاب الجواهر في المُلَح والنوادر، كتبه عبد القادر البغدادي.

(٥) هكذا في الأصل بالألف الممدودة، والصحيح بالألف المقصورة. والبيتان في: وفيات الأعيان ١/٥٥، والذخيرة ق ٤ مجلّد ٢/٥٨٨.

(٦) قسم ٤ مجلّد ٢/٥٩٧.

(٧) وقال ابن رشيق: توفي أبو إسحاق المذكور بالقيروان سنة ثلاث عشرة وأربعمائة. وقال ابن بسّام في «الذخيرة»: بلغني أنه توفي سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة، والأول أصح.
وذكر القاضي الرشيد بن الزبير في كتاب «الجنان» في الجزء الأول في ترجمة أبي الحسن علي بن عبد العزيز المعروف بالفكيك أنّ الحصري المذكور ألّف كتاب «زهر الآداب» في سنة =

وهو ابن خالة أبي الحسن عليّ الحُصْريّ الشّاعر[1].

ـ حرف الحاء ـ

٧٨ ـ الحسين بن عيسى[2].

أبو عليّ الكلْبيّ، قاضي مالقة[3].

وحجّ وسمع من: أبي ذَرٍّ الهَرَويّ، وأبي الحسن محمد بن إبراهيم الحُوفيّ النَّحْويّ.

وكان عالم مالقة المُشار إليه، ورئيسها[4].

روى عنه: أبو المطرِّف الشَّعْبيّ[5]، وأبو عبد الله بن خليفة.

٧٩ ـ الحسين بن مبشِّر[6].

أبو عليّ المزكّيّ[7] الكتّانّي الدّمشقي[8]، المقريء.

حدَّث عن أستاذه في القراءآت محمد بن يونس الإسكاف، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وعلي بن بُشْرَى العطّار[9].

= خمسين وأربعمائة، وهذا يدلّ على صحّة ما قاله ابن بسّام، والله أعلم. (وفيات الأعيان ١/٥٥).

(١) وفيات الأعيان ١/٥٥.

(٢) أنظر عن (الحسين بن عيسى) في:
الصلة لابن بشكوال ١/١٤٢ رقم ٣٢٧.

(٣) ويُعرف بحسّون.

(٤) أصله من جراوة، وكان أبو ذَرّ إذا سُئل بحضرته أحال عليه في الجواب.

(٥) وهو قال عن الكلبي: وكان فقيهاً في المسائل، حافظاً لها، عالماً بأصولها ونظائرها، ما رأيت مثله في علمه بها.

(٦) أنظر عن (الحسين بن مبشّر) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/٢١١، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٦٤، ٣٦٥، وغاية النهاية ١/٢٤٩ رقم ١١٣١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٥٨ رقم ٥٠.

(٧) في تهذيب تاريخ دمشق: «المرّي».

(٨) وجاء في موضع آخر من تاريخ دمشق ٢٥/١٩٤ «الصوري»، هو: الحسين بن مبشر بن عبدالله، أبو علي الكتاني الصوري. روى عن أبي محمد عبدان بن عمر بن الحسن المنبجي. والذي في التهذيب: «الحسين بن مبشر بن عبيدالله».

(٩) حدّث ابن مبشّر عنه بكتاب الناسخ والمنسوخ للنحاس.

روى عنه: نجا بن أحمد، وعلي بن طاهر النَّحْويّ.

قال الكتّانيّ: تُوُفّي في ذي القعدة، وأقام خمسين سنة يقرىء في الجامع. وكان ديِّناً، ثقة على مذهب الإمام أحمد.

٨٠ ـ حَمْد بن محمد بن عبد الله[١].

الفقيه أبو الفَرَج.

عن: أبي جعفر الأَبْهريّ، وابن مَنْدَة.

مات في شعبان.

كان متكلّماً.

ـ حرف الصاد ـ

٨١ ـ صالح بن الحسين[٢].

أبو منصور البُرُوجِرْديّ[٣]. يُعرف بابن دوذين الفقيه.

قدِم في هذه السَّنة هَمَذَان، فحدَّث عن شعيب بن عليّ، وأبي القاسم الصَّرْصَرِيّ، وأبي محمد بن زكريّا البيّع، وابن رزقَوَيْه.

وكان ثقة، زاهداً.

روى عنه: عَبْدُوس الهَمَذانيّ، وغيره.

ـ حرف العين ـ

٨٢ ـ عبد الله بن محمد بن أحمد بن حَسْكويه[١].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) البُرُوجِرْديّ: بضم الباء والراء بعدها الواو وكسر الجيم وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى بُروجرد وهي بلدة حسنة كثيرة الأشجار والأنهار من بلاد الجبل على ثمانية عشر فرسخاً من همذان. (الأنساب ٢/١٧٤).

(٤) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١/١٤٦ رقم ٥٢٩٣، والمنتخب من السياق ٢٨٧ رقم ٩٤٧ وسيعاد برقم (١١١).

أبو بكر النَّيسابوريّ.
سمع: أحمد بن محمد الخفّاف القنْطريّ، ومحمد بن أحمد بن عَبْدُوس.
كتب عنه: الخطيب[1]، وغيره[2].

٨٣ - عبد الرحمن بن غَزْو بن محمد بن يحيى[3].
أبو مسلم النَّهاوَنْديّ العطّار.

قدِم هَمَذان في هذا العام، فحدَّث بها عن: ابن زَنْبِيل النَّهاوَنْديّ، وعبد الرحمن الإمام، وأبي أحمد الفَرَضيّ، وأبي الحسن الرّفّاء، ومحمد بن بكران الرّازيّ، وأبي الحسن ابن فراس العَبْقَسِيّ، وحمزة بن العبّاس الطَّبَرِيّ، وخلْق سواهم.

وقع لنا جزء من حديثه، من رواية جعفر الهَمَذانيّ.

قال شيرَوَيْه: كان صدوقاً ثقة؛ سمع منه العطّار. وحدَّثني عنه أبو بكر الإخباريّ.

قلت: روى عنه: ولده أبو طاهر المطهّر، وأبو الفتح المظفّر بن شجاع الهَمَذانيّ.

قال السِّلَفيّ: سمعت ولده المطهّر يقول: تُوُفّي سنة ٤٥٤[4].

---

(١) وقال: كان ثقة. سألته عن مولده فقال: وُلدت في سنة ست وثمانين وثلاثمائة. وخرج إلى خراسان في سنة ثمان وأربعين، وعاد إلى بغداد في سنة تسع وأربعين وأربعمائة، إلّا أنه لم يحدّث في هذه المرة بشيء بتة. ومكث مدة ثم خرج إلى نيسابور وبلغني أنه مات في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة (تاريخ بغداد).

(٢) وصفه عبد الغافر الفارسي بالتاجر، وقال: رئيس الباعة في عصره، معروف، من كُفاة التجار المشاهير، وسمع من أقاربه وأعقابه. (المنتخب).

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن غزو) في:
العبر ٣/٢٢٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/٩٦، ٩٧ رقم ٤٤ وفيه قال محقّقه السيد محمد نعيم العرقسوسي بالحاشية: «لم نعثر على مصادر ترجمته».
وسيعاد دون ترجمة في وفيات السنة التالية برقم (١١٥) باسم: «عبد الرحمن بن غزو بن محمد بن حامد بن غزو».

(٤) في الهامش: ث، فكان ينبغي أن يؤخَّر.

٨٤ ـ عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يحيى بن مَنْدَة[١].

أبو أحمد الإصبهانيّ المعلِّم.

حدَّث عن: عُبَيْد الله بن جميل «بمُسْنَد أحمد بن مَنِيع».

حدَّث به عنه سعيد بن أبي الرجاء في سنة خمسين؛ سمعه منه.

وقد حدَّث عن: أبي بَكر محمد بن أحمد بن جِشْنِس[٢]، وأبي عبد الله بن مَنْدَة، وأبي بكر محمد بن أحمد بن الفضل بن شَهْريار، وعبد الله بن عمر بن الهيثم، وغيرهم.

وعنه: أبو علّي الحدّاد، وسعيد بن أبي الرجاء.

قال أبو القاسم بن مَنْدَة: تُوُفّي عبد الواحد بن أحمد البقال المعروف بكُله في صفر.

٨٥ ـ عثمان بن محمد بن أحمد بن سعيد بن صالح[٣].

أبو عَمْرو الإصبهانيّ الخلّال.

حدَّث بمُسْنَد أحمد بن مَنِيع، عن عُبَيْد الله بن جميل، عن جدّه، عنه.

روى عن: أبي عبد الله بن أبي نُوَاس، وعبد الله بن عمر المذكِّر.

روى عنه: يحيى بن مَنْدَة، وسعيد بن أبي الرّجاء، وغيرهما.

٨٦ ـ عليّ بن إسحاق[٤].

والد الوزير نظام المُلْك.

مات ببلْخ في رجب من السّنة.

---

(١) أنظر عن (عبد الواحد بن أحمد الإصبهاني) في:
التقييد لابن النقطة ٣٨٣، ٣٨٤ رقم ٤٩٧، والعبر ٣/٢٢٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/٩٥، ٩٦ رقم ٤٣، وشذرات الذهب ٣/٢٩١.

(٢) في الأصل: «حشنش»، وفي (التقييد ٣٨٤): «حشيش».

(٣) أنظر عن (عثمان بن محمد) في:
التقييد لابن نقطة ٤٠٠ رقم ٥٢٩.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

٨٧ ـ **عليّ بن الحسين بن جابر**[1].

أبو الحسن التنيسيّ الفقيه.

تُوُفّي في شوّال. وهو راوي نُسْخة فُلَيْح عن محمد بن عليّ النَّقاش.

٨٨ ـ **عليّ بن رضوان بن عليّ بن جعفر**[2].

أبو الحَسَن المصْريّ، صاحب المصنَّفات.

من كبار الفلاسفة الإسلاميّين. وله دار بمدينة مصر في قصر الشَّمع تُعرف بدار ابن رضوان. وقد تهدَّمت.

قال عن نفسه: كانت دلالة النُّجوم في مولدي تدلّ على أنّ صنعتي الطّبّ. فلمّا بلغتُ عشر سِنين سكنتُ القاهرة، وأجهدتُ نفسي في التّعليم، فلمّا بلغت أخذت في الطّبّ والفلسفة. وكنتُ فقيراً، فكنتُ أتكسَّبُ بالتَّنْجيم، ومّرة بالطّبّ، ومرّة بالتّعليم ولم أزل في غاية الإجتهاد في التّعليم إلى السّنة الثّانية والثّلاثين فاشتهرت بالطّبّ، وحصلت منه إلى أن كسبت منه أملاكاً وأنا في السّتّين.

وكان أبوه خبّازاً. ولم يزل يشتغل إلى أن تميَّز، وله صارت السُّمْعة العظيمة. وخدم الحاكم صاحب مصر، فجعله رئيس الأطبّاء، وطال عمره، وأدرك الغلاء قبل الخمسين وأربعمائة، فكان عنده تَرْبية، وقيل إنّها أخذت له نفائس وذهباً كثيراً، وهُرِّبَتْ، فتغيَّر حاله واضطّرب. وكان كثير الرّدّ على أرباب فنّه، وعنده سَفَهٌ في بحثه وتشنيع.

ولم يكن له شيخ، بل أخذ من الكُتب، وألّف كتاباً أنّ تحصيل الصّناعة من الكُتُب أوفق من المعلّمين، وغلا في ذلك. وكانت وفاة عليّ بن رضوان في هذه السّنة، سنة ثلاثٍ وخمسين.

---

(١) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (علي بن رضوان) في:
تاريخ الحكماء ٤٤٣، ٤٤٤، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٥٦١ ـ ٥٦٧، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٣٣١ ـ ٣٣٤، والعبر ٣/٢٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٧، ١٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٠٥، ١٠٦ رقم ٥٠، والنجوم الزاهرة ٥/٦٩، وعقود الجواهر ١٦١ ـ ١٦٦، وشذرات الذهب ٣/٢٩١، وكشف الظنون ١٥٩٦، وهدية العارفين ١/٦٨٩، ٦٩٠، وإيضاح المكنون ١/٤٧٤، والفهرس التمهيدي ٥٢٩ ـ ٥٣٣، ومعجم المؤلفين ٧/٩٤.

وكان يرجع إلى دين وتوحيد، فإنّه قال: أفضل الطّاعات النّظر في المَلَكوت، وتمجيد المالك لها. ومَن رُزق ذلك فقد رُزق خير الدّنيا والآخرة، وطُوبَى له وحُسن مآب.

وقد شرح عدّة كُتُب لجالينوس، وله مقالة في دفع المضارّ بمصر عن الأبدان، وكتاب في أنّ حال عبد الله بن الطّيّب حال السّوفسْطائيّة، وكتاب «الإنتصار» لأرسطُوطاليس، و«تفسير ناموس الطّبّ» لأبقراط، كتاب «المعاجين والأشرِبة»، و«تذكرة في إحصاء عدد الحُمِّيات»، و«رسالة في الأورام»، و«رسالة في علاج داء الفِيل»، و«رسالة في الفالج»، و«كتاب مسائل جَرَت بينه وبين ابن الهيثم» المذكور في صدور الثّلاثين في المَجَرَّة والمكان، وكتاب في «الأدوية المفردة»، و«رسالة في بقاء النّفس بعد الموت»، و«مقالة في فضل الفلسفة»، و«مقالة في نُبُوّة محمد رسول الله ﷺ من التّورية والفلسفة»، ومقالة في حدوث العالم، و«مقالة في توحيد الفلاسفة»، وكتاب في «الرّدّ على ابن زكريّا الرّازيّ في العِلْم الإلٰهي» و«إثبات الرُّسُل»، و«مقالة في التّنبيه على حِيَل المنجّمين» ويصف شرفها، «مقالة في جُمَل السّياسة».

وقد تركت أكثر ممّا ذكرتُ من تصانيفه الّتي ساقها ابن أبي أُصَيْبَعَة[1].

٨٩ - عليّ بن محمد بن يحيى بن محمد[2].

---

(١) في عيون الأنباء ٥٦٦، ٥٦٧.
وقد وضع أبو الصّلت الأندلسي كتاباً سمّاه «الانتصار في الرد على علي بن رضوان» في ردّه على حُنَين بن إسحاق في مسائله. (وفيات الأعيان ١/٢٤٧).

(٢) أنظر عن (علي بن محمد الحبيشي) في:
الإكمال لابن ماكولا ٥/١٤١، ١٤٢ والأنساب ٧/١٥٣، ومعجم البلدان ٣/٢٥٨، والكامل في التاريخ ١٠/١٩، واللباب ٢/١٤٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/١٦٩، ١٧٠ رقم ٩٨، والعبر ٣/٢٢٩، ٢٣٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/٧١، ٧٢ رقم ٣١، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٣٧٢ ٢٥/٤٠٠، ودول الإسلام ١/٢٦٧، والقاموس المحيط (مادّة سميساط)، وتبصير المنتبه ٢/٧٥١، والنجوم الزاهرة ٥/٧٠، وشذرات الذهب ٣/٢٩١، والدارس في تاريخ المدارس ٢/١٥١، ومختصر تنبيه الطالب ٢٤٤، ١٤٥.

أبو القاسم السُّلَمِيّ الحُبَيْشيّ[1]، المعروف بالسُّمَيْسَاطيّ[2].

واقفُ الخانقاه، وقبره بها.

روى عن: أبيه، وعبد الوهّاب الكلابيّ.

ولجدِّه سماعٌ من عثمان بن محمد الذّهبيّ.

وكان أبو القاسم متقدِّماً في علم الهندسة، وعلم الهيئة[3].

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وإبراهيم بن يونس المقدسيّ، وأبو القاسم النّسيب، وأحمد بن المسلم الهاشميّ، وأبو الحسن بن سعيد، وأبو الحسن بن قُبَيس المالكيّ، وجماعة.

ووُلِد بعد السّبعين وثلاثمائة[4].

قال الكتّانيّ: تُوُفّي في ربيع الآخر[5]. ودُفِن بداره ووَقَفها على الصُّوفِيّة، ووَقَفَ عُلُوَّها على الجامع، ووَقَفَ أكثر نعمته[6].

وحدَّث عن عبد الوهّاب «بجزء ابن خُرَيْم» و«بالموطّأ»، وعن والده «بجزء ابن زبّان». وكان يذكر أنّه وُلِد في رمضان سنة أربعٍ وسبعين[7].

٩٠ ـ عمر بن أحمد بن الواثق[8].

---

(١) هكذا في الأصل ومختصر تاريخ دمشق ١٨/١٦٩، أما في (معجم البلدان ٣/٢٥٨) «الجميش»، وفي (سير أعلام النبلاء ١٨/٧١) «الحبيشي»، وقالت السيدة روحية النحاس في تحقيقها لمختصر تاريخ دمشق ١٨/١٦٩ بالحاشية رقم (١) في نسبة «الحبيشي» أنها موافقة لما في «المشتبه».

ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إن نسبة الحبيش التي في «المشتبه» ليست لصاحب الترجمة، بل هي للإمام يحيى بن أبي منصور ابن الصيرفي. «أنظر: المشتبه ١/٢١٨».

(٢) السُّمَيْساطي: بضم السين المهملة بعدها ميم، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وبعدها سين أخرى مفتوحة وفي آخرها الطاء. هذه النسبة إلى سُمَيساط، وهي من بلاد الشام، (الأنساب ٧/١٥٣، اللباب ٢/١٤٢).

ووقع في المطبوع من (الكامل في التاريخ ١٠/١٩): «الشمشاطي».

(٣) الإكمال ٧/١٤١، ١٤٢.

(٤) قيل ولد سنة ٣٧٤ وقيل ٣٧٧ وقيل ٣٧٨ هـ. (مختصر تاريخ دمشق ١٨/١٧٠)

(٥) وقيل توفي سنة ٤٥٢ هـ. وهذا وهْم.

(٦) مختصر تاريخ دمشق ١٨/١٧٠.

(٧) قال ابن عساكر: «وكان قد اطلع على علوم الريعة وعلى أقاويل الأوائل، وكان لا يقول بشيء سوى الإسلام والسُّلّة. وكان يكذّب بأحكام المنجّمين». (مختصر تاريخ دمشق ١٨/١٧٠).

(٨) أنظر عن (عمر بن أحمد بن الواثق) في: تاريخ بغداد ١١/٢٧٦ رقم ٦٠٤٨.

أبو محمد الهاشميّ.
سمع: محمد بن يوسف بن دوست العلّاف، وأبا طاهر المخلّص.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.
وقال غيره: يُعرف بابن الغريق.
تُوُفّي في شوّال.

٩١ - عمر بن محمد بن عليّ[١].
أبو طاهر بن رادة[٢] الإصبهانيّ الخِرَقيّ الدّلّال.
سمع: أبا بكر بن المقري[٣]، وأبا عبد الله بن مَنْدَة، وأبا عُمر السُّلَميّ.
وعنه: سعيد بن أبي الرجاء، والحسين بن عبد الملك الخلّال.
وكان أُمِّيّاً لا يكتُب.

- حرف القاف -

٩٢ - قريش بن بدران بن مقلّد بن المسّيب العُقَيْليّ[٤].
الأمير أبو المعالي صاحب الموصل.
وليها عشر سنين.

وقد ذكرنا أنّه ذبح عمَّه قِرْواشاً في مجلسه[٥]. ثّم إنّ قريشاً قام مع البساسِيريّ سنة خمسين، ونهب دار الخلافة. وكان موته بالطّاعون وله إحدى وخمسون سنة. وقام بعده ولده شرف الدّولة أبو المكارم مُسلم بن قريش،

---

(١) أنظر عن (عمر بن محمد بن علي) في:
الأنساب ٥/٩١.

(٢) هكذا في الأصل. وفي (الأنساب): «زاده».

(٣) وروى عنه نسخة جويرية بن أسماء، ونسخة ورقاء، قال ابن السمعاني: روى لنا عنه الأديب أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلّال، ولم يحدّثنا عنه سواه.

(٤) أنظر عن (قريش بن بدران) في:
تاريخ الفارقي ١٥٧، وزبدة التواريخ ٥٧، ٦٢، ١٢٣، والكامل في التاريخ ١٠/١٧، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٥، ووفيات الأعيان ٥/٢٦٧ رقم ٢٦٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٨٠، ودول الإسلام ١/٢٦٧، والعبر ٣/٢٣٠، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٦٧.

(٥) في سنة ٤٤٤ هـ. (وفيات الأعيان).

فآستولى على ديار ربيعة ومُضَر، وملك حلب، وأخذ الحمل من بلاد الروم.

وكان حاصر دمشق وكاد أن يأخذها.

ـ حرف الميم ـ

٩٣ ـ محمد بن إبراهيم بن وهْب القَيْسّي الطُّلَيْطُليّ[١].

حجّ، ولقي أبا الحسن بن جَهْضَم، وأبا ذَرّ الهَرَويّ فأخذ عنهما وأقبل على التّجارة وعمارة ماله[٢].

٩٤ ـ محمد بن إسماعيل بن قُورتش[٣].

أبو عبد الله قاضي سَرَقُسْطَة.

حجّ، وكتب عن: عتيق بن إبراهيم القَرَوِيّ، وأبي عمران الفاسيّ، وجماعة.

روى عنه: ابنه أبو محمد، وأبو الوليد الباجيّ.

وكان ثقة ضابطاً، راويةً للعلم.

وممّن روى عنه: أبو محمد بن حزْم.

٩٥ـ محمد بن الحسن بن عليّ[٤].

الأستاذ أبو بكر الطَبَريّ المقريء.

من كبار القرّاء بخُراسان.

سمع الكثير، وحدَّث عن: أبي طاهر بن خُزَيْمَة، وأبي محمد المَخْلَديّ، والجوزقيّ، وجماعة.

روى عنه: زاهر الشّحّاميّ، وإسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن إبرهيم بن وهب) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٣٧ رقم ١١٧٧.

(٢) وقال ابن بَشكوال: وكان مواظباً على الصلوات.

(٣) أنظر عن (محمد بن إسماعيل) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٥٣٧ رقم ١١٧٦ وفيه «فورْنش».

(٤) أنظر عن (محمد بن الحسن بن علي) في:
المنتخب من السياق ٥٢، ٥٣ رقم ١٠٢ وفيه: «توفي سنة سبع وخمسين وأربع مائة».

وكان من كبار أصحاب أبي الحُسَين الخبّازيّ، وكان يُصلّي في مساجد ثلاثة كلّ يومٍ في مسجد، والنّاسُ ينتقلون معه من مسجد إلى مسجد ليسمعوا تلاوته لطِيب نغمته وحُسْن قراءته.

وقد أملى مدّة.

٩٦ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر[١].

أبو سعْد بن أبي بكر النَّيْسابوريّ الكَنْجَرُوذيّ[٢] الفقيه الأديب النَّحْويّ الطّبيب الفارس، شيخ مشهور.

قال عبد الغافر[٣]: له قَدَم في الطّب والفُرُوسيّة وأدب السّلاح.

كان بارع وقته لاستجماعه فنون العِلم. أدرك الأسانيد العالية في الحديث والأدب، وأدرك ببغداد أئمّة النَّحْو.

وحدَّث عن: أبي عَمرو بن حمدان، وأبي الحُسَين أحمد بن محمد البَحيْريّ، وأبي سعيد بن محمد بن بشْر البصْريّ، وشافع بن محمد الإسْفَرائينيّ، وأبي بكر محمد بن محمد الطَّرازيّ، وأبي بكر أحمد بن الحسن بن مهران، وأحمد بن محمد الباليّ، وأحمد بن الحسن المروانيّ، وأبي أحمد الحاكم، والحُسين بن عليّ التّميميّ حُسَيْنك، وأبي الحسين بن دهثم الطَّرَسُوسيّ، وأبي سعيد عبد الله بن محمد الرّازيّ، وطبقتهم.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي) في:
الأنساب ١٠/٤٧٩، ومعجم البلدان ٢/١٧١، والمنتخب من السياق ٤٣، ٤٤ رقم ٦٧، وإنباه الرواة ٣/١٦٥، ١٦٦، واللباب ٣/١١٣، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/١٩٣، والعبر ٣/٢٣٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣١ رقم ١٤٤٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٠١، ١٠٢ رقم ٤٨، وتلخيص ابن مكتوم ٢١٨، والوافي بالوفيات ٣/٢٣١، وطبقات النحويين لابن قاضي شهبة ١/٧٨، وبغية الوعاة ١/١٥٧، ١٥٨، وشذرات الذهب ٣/٢٩١.

(٢) قال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ: الكنجروذي والجنزروذي. وجَنْزَروذ: محلّة. (سير أعلام النبلاء ١٨/١٠١).
وقال ياقوت: هي قرية من قرى نيسابور. (معجم البلدان ٢/١٧١) وقال: «منها محمد بن عبد الرحمن الجنزروذي الأديب، ذكرته في كتاب الأدباء».
ولم أجده يفرد له ترجمة في «معجم الأدباء».

(٣) في المنتخب من السياق ٤٤.

وسمع منه الخَلْقُ سنين. وخُتم بموته أكثر هذه الرّوايات، وله شِعرٌ حَسَن.

قلت: روي عنه: إسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ، وأبو عبد الله الفرّاويّ، وهبة الله السّيّديّ، وتميم بن أبي سعيد الجُرْجانيّ، وزاهر بن طاهر، وعبد المنعم بن الشّيريّ.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: وقد أجاز لي جميع مسموعاته وخطّه عندي، وهو ممّا أَعتدُّ به وأُعدُّه من الإتّفاقات الحسنة[1].

قلت: تُوُفّي بنَيْسابور في صفر. وقد سمعتُ جملةً من عواليه بالإجازة.

٩٧ ـ محمد بن محمد بن يحيى بن الحُسَين بن أحمد بن عليّ بن عاصم[2]. الأستاذ أبو عبد الله الجُوريّ.

قال عبد الغافر[3]: شيخ مستور ثقة، عالم من أولاد العلماء، (بيتهم بيتُ العِلم والصَّلاح)[4]. سمّعهُ أبوه الأستاذ أبو عَمْرو من يحيى بن إسماعيل الحربيّ. وتُوُفّي فجأةً في سابع عشر ذي القعدة.

وقال عليّ بن محمد في «تاريخ جُرْجان»: سمع: الحسن بن أحمد المَخْلَديّ، وأبا الحسين أحمد بن محمد الخفّاف، وأبا بكر الجُوزَقيّ؛ وذكَر جماعةً.

قال: وخرَّج لنفسه الفوائد[5].

---

(١) وقال عبد الغافر: «وقد جرت بينه وبين القاضي أبي جعفر الزوزني البحاثي محاورات آلت إلى وحشته فَوَق القاضي الزوزني إليه بسببها سهام هجائه، وجعله عرضاً بنى عليه في ذلك كتباً مزج الهزل بالجد، ورماه بما برّأه الله تعالى منه وعافاه عنه، ولم يلحق وجه عدالته وفضله وديانته مما ذكره فيه غيره». (المنتخب من السياق ٤٤).

(٢) أنظر عن (محمد بن محمد الجوري) في:
تاريخ بغداد ٢٣٢/٣ رقم ١٣٠٤، والمنتخب من السياق ٤٢ رقن ٦٤ وفيهما: «الحسن» بدل «الحسين».

(٣) في (المنتخب)، وفيه وقع تحريف «الجوري» إلى: «الخوري» بالخاء.

(٤) ما بين القوسين ليس في المطبوع من (المنتخب).

(٥) وقال الخطيب البغدادي: «قدم بغداد في سنة أربع وعشرين وأربعمائة، وحدّث بها... كتبت عنه وما علمت من حاله إلاّ خيراً». (تاريخ بغداد).

٩٨ ـ **المعزّ بن باديس**[1].

قيل: تُوُفّي في هذا العام، وقيل: تُوُفّي سنة أربعٍ كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

(١) أنظر ترجمة (المعزّ بن باديس) في وفيات سنة ٤٥٤ هـ. برقم (١٢٤).

سنة أربع وخمسين وأربعمائة

- حرف الألف -

٩٩ - أحمد بن إبراهيم بن موسى بن أحمد بن منصور[١].

أبو سعْد المقري النَّيسابوريّ الشّاماتيّ.

عُرِف بابن أبي شمس.

له أربعون حديثاً، سمعناها.

روى عن: أبي بكر الجَوْزقيّ، وعن: أبي محمد المَخْلَديّ، وأبي طاهر محمد بن الفضل بن خُزَيْمَة، وأبي نُعَيْم عبد الملك بن الحسن الإسْفَرائينيّ، وأبي القاسم بن حبيب المفسِّر.

ورحل من نَيْسابور، فسمع بهَرَاة من القاضي أبي منصور الأزْديّ.

روى عنه: أبو المظفّر عبد المنعم بن القُشَيْريّ، وزاهر بن طاهر الشّحّاميّ، وغير واحد، وأحمد بن محمد بن صاعد القاضي.

قال عبد الغافر[٢]: شيخ فاضل مشهور، ثقة، عالم بالقراءآت، متصرِّف في الأمور. اختاره المشايخ لنيابة الرئاسة بنَيْسابور مدّةً لحُسن كفاءته[٣]، وفصله بالتوسُّط بين الخصوم.

عقد مجلس الإملاء، وأُملى سنين.

ومات في شعبان، وله نحوٌ من ثمانين سنة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم) في:
المنتخب من السياق ٩٦، ٩٧ رقم ٢٢٣، والعبر ٣/ ٢٣١، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٢٢ رقم ٦٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٨، وغاية النهاية ١/ ٣٦ رقم ١٤٤، وشذرات الذهب ٣/ ٢٩٢.

(٢) في المنتخب ٩٦، ٩٧.

(٣) زاد في المنتخب: «وتهدّيه إلى المصالح، وترتيب الأمور، ومعرفته بالأقدار».

وقد سمع كتابة «الغاية» من أبي بكر بن مهران في القراءآت.

١٠٠ - إبراهيم بن العبّاس بن الحَسَن بن العبّاس بن الحَسَن بن أبي الجِنّ الحُسينيّ[١].

أبو الحُسَين[٢]، قاضي دمشق وخطيبها نيابةً عن قاضي القُضاة بمصر أبي محمد القاسم بن النُّعْمان قاضي المستنصر العُبَيْديّ[٣].

روى بالإجازة عن أبي عبد الله بن أبي كامل الأَطْرابُلسيّ[٤].

روى عنه: ابنه أبو القاسم النَّسيب.

تُوُفّي في شعبان عن ستّين سنة.

- حرف الباء -

١٠١ - بكر بن عيسى بن سعيد[٥].

أبو جعفر الكِنْديّ القُرْطُبيّ الزّاهد.

روى عن: مكّيّ بن أبي طالب، ومحمد بن عتّاب.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن العباس) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/٢ و١٢/٧، وأخبار مصر لابن ميسّر ١٤/٢، وفيه: «إبراهيم بن العباس بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر الصادق»، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٩١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٦٦/٤ رقم ٧٢، وأمراء دمشق في الإسلام ٢٨، واتعاظ الحنفا للمقريزي ٢٦٧/٢، والنجوم الزاهرة ٨٥/٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٢/٢ و٢١/٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٢٧/١، ٢٢٨ رقم ٢٦.

(٢) كنيته في: أخبار مصر، وإتعاظ الحنفا: (أبو الحسن).

(٣) قال المقريزي: «وكان قد ولي قضاء دمشق مرتين. وفي سابع عشر ذي القعدة توفي القاضي الفقيه أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمول بن إبراهيم بن محمد بن مسلم القضاعي، وكان يخلف القضاة في الحكم بمصر، وكان إماماً محدّثاً، وله كتاب: «الشهاب» وكتاب «الخطط»، وكتاب «أنباء الأنبياء»، وغير ذلك من المصنّفات». (اتعاظ الحنفا ٢٦٧/٢).

(٤) هو: الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق. توفي سنة ٤١٤ هـ. أنظر ترجمته ومصادرها في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٤٦/٢ - ١٥٠ رقم ٤٨٦.

(٥) أنظر عن (بكر بن عيسى) في:
الصلة لابن بشكوال ١١٥/١ رقم ٢٧٧، وبغية الملتمس للضبّي ٢٤٨ رقم ٥٨٨.

قال أبو عليّ الغسّانيّ: هو شيخي ومعلّمي، وأحد مَن أنعم اللهُ عليَّ بصُحْبته. اختلفتُ إليه نحو خمسة أعوام في تعلُّم الفقه والأدب، لم تَرَ عيني قط مثله نُسُكاً وزُهداً وصيانةً، وانقباضاً عن جميع أهلِ الدّنيا.

تُوُفّي رحمه الله في رجب.

ـ حرف الثاء ـ

١٠٢ ـ ثِمَال[1] بن صالح بن الزَّوْقَلِيّة[2].

الأمير مُعِزّ الدّولة أبو علوان الكِلابيّ رئيس بني كِلاب.

تملَّك حلب وغيرها. وكان بطلاً شجاعاً حليماً كريماً، أغنى أهلَ حلب بماله وعَمَّهُم بأفضاله، وَأحسنَ إلى العرب.

عَزَلهُ صاحبُ مصر المستنصِر ثمّ ردَّهُ. وكان الفُضَلاء يقصدونه ويأخذون جوائزَهُ.

تُوُفّي في ذي القعدة، وقبل ذلك بيسير كانت الوقعة المذكورة بينه وبين الرّوم، ونُصِر عليهم، وقتلَ منهم خلقاً[3].

---

(١) في الأصل: «تمام»، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٢) أنظر عن (ثمال بن صالح) في:
ديوان ابن أبي حصينة، وتاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٢٩، ٣٤٣، ٣٤٥، (بتحقيق سويّم) ٢، ٨، ١٢، والكامل في التاريخ ١٠/٢٤، وزبدة الحلب ١/أنظر فهرس الأعلام /٣١٠ و٢/٨٤، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٧٦، والعبر ٣/٢٣١، والبداية والنهاية ١٢/٨٨، والوافي بالوفيات ١١/١٦ ـ ١٨ رقم ٢٩، واتعاظ الحنفا ٢/١٧٦، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٧ ـ ١٨٩، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٣، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٥٩، ٢٦٠، والأعلام ٢/٨٥.
و«الزّوقليّة»: بالزاي وبعد الواو قاف ولام وياء آخر الحروف مشدّدة هكذا ضبطه الصفدي في (الوافي بالوفيات ١١/١٦).

(٣) أكثر ابن أبي حصينة من مدحه في ديوانه

ـ حرف الحاء ـ

١٠٣ ـ الحسن بن عليّ بن محمد بن الحسن[١].

أبو محمد الجوهريّ الشّيرازيّ، ثمّ البغداديّ المقنَّعيّ[٢].

مُسنِد العراق، بل مُسْنِد الدّنيا في عصره.

سمع: أبا بكر القَطِيعيّ، وأبا عبد الله العسكريّ، وعليّ بن لؤلؤ، ومحمد بن أحمد بن كَيْسان، وأبي[٣] الحسن محمد بن المظفّر، وعبد العزيز بن جعفر الخِرقيّ، وأبي[٤] عمر بن حَيُّويْه، وأبي[٥] بكر بن شاذان، والدّارَقُطْنيّ، وخلْقاً سواهم.

وأملى مجالس كثيرة.

وحدَّث عن القَطيعيّ بمُسْنَد العَشَرة، وبمسند أهل البيت من «مُسْنَد أحمد»[٦].

قال الخطيب[٧]: سمعته يقول: وُلِدتُ في شعبان سنة ثلاثٍ وستّين وثلاثمائة وكان ثقة أميناً، كتبنا عنه.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن علي المقذفي) في:
تاريخ بغداد ٣٩٣/٧، والأنساب ٣٧٩/٣، والمنتظم ٢٢٧/٨، ٢٢٨ رقم ٢٨١ (٧٦/١٦، ٧٧ رقم ٣٣٧٦) والكامل في التاريخ ٢٤/١٠، وسير أعلام النبلاء ٦٨/١٨ ـ ٧٠ رقم ٣٠، ودول الإسلام ٢٦٧/١، والعبر ٢٣١/٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٦ رقم ١٤٤٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٨، والوافي بالوفيات ١٢٣/١٢، واللباب ٣١٣/٣ و٣٧٩/٣، والتقييد لابن النقطة ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٢٧٩، ومعجم ابن الفوطي ١١٢٤/٢، والمشتبه في أسماء الرجال ٦١٠/٢، والبداية والنهاية ٨٨/١٢، والنجوم الزاهرة ٧٠/٥، ٧١، وشذرات الذهب ٢٩٢/٣، وكشف الظنون ١٦٤/١، والأعلام ٢٠٢/٢.

(٢) المقنَّعيّ: قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في (المشتبه ٦١٠/٢): «أبو محمد الجوهري، وأبوه كان يتطيلس محنّكاً فلُقّب بالمقنَّعي».

(٣) هكذا في الأصل وهو خطأ، والصواب: «أبا».

(٤) هكذا في الأصل وهو خطأ، والصواب: «أبا».

(٥) هكذا في الأصل وهو خطأ، والصواب: «أبا».

(٦) قال ابن الأثير: «آخر من حدّث عن القطيعي، والأبهري، وابن شاذان. وكان من الأئمة المكثرين من سماع الحديث وروايته». (الكامل ٢٤/١٠).

(٧) في تاريخ بغداد ٣٩٣/٧.

قلتُ: وروى عنه: أبو نصر بن ماكولا الحافظ، وأبو الغنائم محمد بن عليّ النَّرْسيّ، ومحمد بن عليّ بن عيّاش الدّبّاس، وأبو عليّ البَرداني، وقراتكين بن الأسعد، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن مُلوك، وشجاع الذُّهْليّ، وهبة الله بن الحُصَين، وأبو غالب أحمد بن البنّا، وأبو بكر قاضي المارستان وهو آخر من سمع منه.

وآخر من روى عنه بالإجازة أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون.

تُوُفّي في سابع ذي القعدة.

وقيل له المقنعي لأنّه كان يَتَطَيْلَس[1] ويلتفُّ بها من تحت عنكه[2].

١٠٤ ـ الحسن بن إبراهيم بن الفُرات[3].

أبو البركات.

تُوُفّي في صفر بمصر.

ـ حرف الخاء ـ

١٠٥ ـ خَلَف بن أحمد بن بطّال[4].

أبو القاسم البكْريّ البَلَنْسيّ.

روى عن: أبي عبد الله بن الفخّار، وأبي عبد الرحمن بن جحّاف القاضي، ومحمد بن يحيى الزّاهد، وغيرهم.

حدَّث عنه: أبو داود سليمان بن نجاح المقريء، وأبو بحر سُفْيان بن العاص.

---

(١) يتطيلس: يلبس الطيلسان، وهو نوع من الأكسية أو ا‹ردية وتعرف بالسيجان، ومنه أخضر وأسود. أنظر:

Dictionnaire détaillé des noms des vêtements chez les Arabes. -´Rinhart DOZY - P.211- Lîbrairie du Liban, Beirut.

(٢) هكذا في الأصل والصحيح «حنكه».

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (خَلَف بن أحمد) في:

الصلة لابن بشكوال ١/ ١٧٠، ١٧١ رقم ٣٨٨، وبغية الملتمس للضبيّ ٢٨٢ رقم ٧٠٠.

قال ابن خَزْرَج: لقِيتُه بإشبيلية سنة أربعٍ وخمسين، وكان فقيهاً أُصوليّاً من أهل النَّظر والاحتجاج بمذهب مالك.

قلت: تُوُفّي كهْلاً بعد هذا[1].

ـ حرف الزاي ـ

١٠٦ ـ زُهير بن الحَسَن بن عليّ[2].

أبو نصر السَّرْخسيّ الفقيه.

قرأ الفقه ببغداد على: أبي حامد الإسْفَرائينيّ.

وبرع في الفقه، وكان إليه المرجوع في المذهب.

وقد روى الكثير.

سمع من: زاهر بن أحمد السَّرْخسيّ، وأبي طاهر المخلّص، وغيرهما.

وسمع «سُنَن أبي داود» من أبي عمر الهاشميّ. وطال عُمره، وصار مقدَّم أصحاب الحديث بسَرْخَس.

قال أبو سعد السَّمعانيّ[3]: لقِيتُ من أصحابه أبا نصر محمد بن أبي عبد الله بسَرخس.

وقد قال بعض الفُقَهاء: ما رأينا أحسن من تعليقة أبي نصر عن أبي حامد، لازمه ستّ سنين.

---

(١) ومولده في حدود سنة ٣٩٨ هـ.

(٢) أنظر عن (زهير بن الحسن) في:
الأنساب ٥/٥٦، والمنتظم ٨/٢٣٢ رقم ٢٨٤ (١٦/٨٣، ٨٤ رقم ٣٣٧٩) وفيهما: «الحسن بن علي بن علي بن حزام أبو نصر الجذامي» بإسقاط اسمه «زهير»، وهو مذكور في نسخة مخطوطة، ولم يتنبّه المحقّق لإثباته في المتن، واللباب ١/٤٢٥، والكامل في التاريخ ١٠/٣٠، والعبر ٣/٢٣٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٣٤، ١٣٥ رقم ٧٢، ومرآة الجنان ٣/٧٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٧٩، ٣٨٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤٢، والبداية والنهاية ١٢/٩٠ وفيه: «زهير بن علي بن الحسن بن حزام، أبو نصر الحزامي»، وشذرات الذهب ٣/٢٩٢ ـ ٢٩٣، وكشف الظنون ١/١٧١، ٢٩٣، وهدية العارفين ١/٣٧٥.

(٣) في الأنساب ٥/٥٦.

وقيل: إنّه تُوُفّي سنة خمس وخمسين[1] في شوّال، وسنة أربع أَشْهَرُ. عاش بضعاً وثمانين سنة.

- حرف السين -

١٠٧ - سعْد بن أبي سعْد محمد بن منصور[2].

أبو المحاسن الجُولَكيّ[3].

تُوُفِّي في رجب بأَسْتِرابَاذ. وهو ابن بنت الإمام أبي سعد الإسماعيليّ.

وُلِد سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة. وتفقّه، ورأَس في أيّام والده بعد الأربعمائة وهو أمْرد. ودرس الفقه.

وكان رئيساً محتشماً عالماً محقِّقاً، تخرَّج به جماعة.

وقد روى عن: جدّه أبي نصْر، ووالده، وأبي بكر العدسيّ، وأبي محمد الكارزيّ[4].

قُتِل مظلوماً شهيداً بأَسْتِرِاباذ رحمه الله تعالى[5].

---

(١) ورّخه فيها ابن الأثير ١٠/٣٠.

(٢) أنظر عن (سعد بن أبي سعد) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٣٦٢، ودمية القصر ٢/٧ - ١٠ رقم ٢٣٩ والأنساب ٣/٣٧٧، والمنتظم ٨/٢٢٨ رقم ٢٨٣ (١٦/٧٨ رقم ٣٣٧٨)، والمنتخب من السياق ٢٤١ رقم ٧٦٣، والبداية والنهاية ١٢/٨٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٤١٢.

(٣) الجُولكي: بضم الجيم بعدها الواو واللام المفتوحة وفي آخرها الكاف، هذه النسبة إلى جولِك وهو جولك الغازي البكراباذي. (الأنساب ٣/٣٧٥).

(٤) في تاريخ جرجان ٢٢٧: «الأرزي». وقال محققه بالحاشية (١): «لعلّ الصواب الأرزني» وهو أبو محمد عبد الله بن حديد بن الشواء الأرزني، سمع من الطحاوي، ذكره ابن ماكولا»!
وأقول: هو «الكارزي»، وقد ذكره ابن السمعاني في (الأنساب ٣/٣٧٧).

(٥) قال السهمي: «صار عالماً بارعاً ترأس في أيام والده في سنة ست وأربعمائة حيث خرج والده إلى غزنة، ثم عُقدت له الرياسة بعد وفاة والده في سنة عشر وأربعمائة، ودرّس الفقه، وحضره جماعة من المتفقّهة من أهل البلد والغرباء، وتخرّجوا على يده. ثم روى عن جدّه أبي سعد الإسماعيلي، وأبي نصر الإسماعيلي، ووالده أبي سعد محمد بن منصور، وأبي بكر العدسي، وأبي محمد الأرزي (كذا، والصواب: الكارزي)، وأبي بكر بن السبّاك، وجماعة سمع منهم في صِغره وكِبره.
وقد كان الأمير أبو منصور منوجهر بن قابوس وجّهه إلى الأمير محمود بن سبكتكين رسولاً في سنة إحدى عشرة وأربعمائة إلى غزنة، فخرج وعقد له مجلس النظر في جميع البلدان =

١٠٨ ـ **سِيْد بن أحمد بن محمد**[1].

أبو سعيد الغافقيّ، نزيل شاطبة.

شيخ مسند.

سمع من: أبي محمد الأَصيليّ، وأبي عمر بن المُكْويّ.

وكان من أهل الضَّبْط والأدب.

أخذ عنه أبو القاسم بن مُدبر كتابَ البخاريّ.

ـ حرف الطاء ـ

١٠٩ ـ **طاهر بن أحمد بن بابشاذ**[2].

أبو الحسين الجوهريّ المصريّ النَّحْويّ، مصنّف «المقدِّمة» و «شرْح الجُمَل».

كان صاحب ديوان الإنشاء بمصر، وله حلقة إشغال بجامع مصر. ثمّ تزهَّد وانقطع.

ورّخه القِفْطيّ.

وقال غيره: تُوُفّي سنة تسعٍ وستّين، وأراه أشبه فسأُكرّره.

١١٠ ـ **طُغْرُلْبَك السّلطان**[3].

مات بالرَّيّ. وعُمِل عزاؤه في دار الخلافة ببغداد في رمضان.

وهذا غَلِطٌ، إنّما تُوُفّي سنة خمسٍ كما سيأتي.

= بنيسابور، وهراة، وغزنة، ورجع سالماً غانماً موقراً، وروى بجرجان عن هؤلاء المشايخ». (تاريخ جرجان ٢٢٧، الأنساب ٣/٣٧٧).

وقال عبد الغافر الفارسي: «الجولكي الجرجاني الرئيس الإمام الأوحد في وقته نسباً وفضلاً ومروءة وأدباً... وكان ديّناً ورعاً». (المنتخب ٢٤١).

(١) أنظر عن (سِيد بن أحمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢٢٨ رقم ٥٢٠.

(٢) أنظر ترجمة (طاهر بن أحمد) في وفيات سنة ٤٦٩ هـ. من الطبقة التالية، برقم (٢٨٨) وفيها مصادر الترجمة.

(٣) ستأتي ترجمة (طُغرلبك) ومصادرها في وفيات السنة التالية برقم (١٣٣).

ـ حرف العين ـ

١١١ ـ عبد الله بن محمد بن أحمد بن حَسِنْكوَيْه[١].

أبو بكر النَّيْسابوريّ.

سمع أبا الحُسين الخفّاف.

١١٢ ـ عبد الله بن المظفّر بن محمد بن ماجة[٢].

أبو الفتح الإصبهانيّ النّاقد.

عن: ابن مَنْدَة.

مات في المحرَّم.

١١٣ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بُنْدار[٣].

أبو الفضل العِجْليّ الرّازيّ المقريء، الزّاهد الإمام.

أصلهُ من الرَّيّ، ووُلِد بمكّة. وكان يتنقّل من بلدٍ إلى بلد. كان مقرئاً جليل القدْر.

قال أبو سَعْد في «الذَّيْل»: كان مقرئاً فاضلاً، كثير التّصانيف، حَسَن السِّيرة زاهداً متعبّداً، خشِن العَيْش، منفرداً عن النّاس، قانعاً. أكثر أوقاته يُقرىء ويُسمع.

وكان يسافر وحده ويدخل البراري[٤].

---

(١) تقدّمت ترجمته برقم (٨٢).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد العجلي) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٢/٣٠٤، والمطبوع ـ ج ٤٠/٧١ ـ ٧٤، والمنتخب من السياق ٣٠٨ رقم ١٠١٤، والتقييد لابن النقطة ٣٣٤، ٣٣٥ رقم ٤٠٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤/١٨٥، ١٨٦ رقم ١٢٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٨، والعبر ٣/٢٣٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣١ رقم ١٤٤٨، وتذكرة الحفّاظ ٣/١١٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٣٥ ـ ١٣٨ رقم ٧٣، ومعرفة القراء الكبار ١/٤١٧ ـ ٤١٩ رقم ٣٥٦، وغاية النهاية ١/٣٦١ ـ ٣٦٣ رقم ١٥٤٩، والنجوم الزاهرة ٥/٧١، وبغية الوعاة ٢/٧٥، وشذرات الذهب ٣/٢٩٣.

(٤) وكان يقول: أول سفري في الطلب كنت ابن ثلاث عشرة سنة، فكان طوافه في البلاد إحدى وسبعين سنة. (غاية النهاية ١/٣٦٣).

سمع بمكّة: أحمد بن فِراس، وعليّ بن جعفر السَّيْرَوانيّ شيخ الحَرَم، وأبا العبّاس الرّازيّ.

وبالرَّيّ: أبا القاسم جعفر بن فَنَّاكيّ؛

وبنَيْسابور: أبا عبد الرحمن السُّلَميّ؛

وبطوس: أحمد بن محمد العمّاريّ؛

وبنَسا: محمد بن زهير بن أخطل النَّسَويّ؛

وبجُرْجان: أبا نصر محمد بن الإسماعيليّ؛

وبإصبهان: أبا عبد الله بن مَنْدَة؛

وبأَبَرْقُوه[1]: الحسين بن أحمد القاضي؛

وببغداد: أبا الحسن الحمّاميّ؛

وبِسارية[2]، وتُسْتَر، والبصْرة، والكوفة، وحرّان، والرُّها، وأَرَّجان، وكازَرُون[3]، وفَسَا[4]، وحمص، ودمشق، والرملة، ومصر، والإسكندريّة.

وكان من أفراد الدّهر علماً وورعاً.

سمع منه جماعة من الأئمّة كأبي العبّاس المستغفريّ، وأبي بكر الخطيب، وأبي صالح المؤذّن.

وثنا عنه: محمد بن عبد الواحد الدّقّاق، والحسين بن عبد الملك الخلّال، وفاطمة بنت محمد البغداديّ.

---

(١) أَبَرْقُوه: بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وضم القاف والواو ساكنة وهاء محضة. هكذا ضبطه أبو سعد، ويكتبها بعضهم: أَبَرْقُوَيْه، وأهل فارس يسمّونها: وَرْكُوه، ومعناه: فوق الجبل، وهو بلد مشهور بأرض فارس من كورة إصطخر قرب يَزْد.
قال أبو سعد: أبرقوه بُليدة بنواحي إصبهان على عشرين فرسخاً منها. (معجم البلدان ١/١٦٩).

(٢) سارية: بعد الألف راء ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة بلفظ السارية، وهي الأسطوانة. وهي مدينة بطبرستان، بينها وبين البحر ثلاثة فراسخ. (معجم البلدان ٣/١٧٠).

(٣) كازَرُون: بتقديم الزاي، وآخره نون. مدينة بفارس بين البحر وشيراز. (معجم البلدان ٤/٤٢٩).

(٤) فَسَا: بالفتح والقصر، كلمة عجمية، وعندهم: بسا، بالباء، وكذا يتلفّظون بها وأصلها في كلامهم الشمال من الرياح، مدينة بفارس، أنزه مدينة بها فيما قيل. (معجم البلدان ٤/٢٦٠، ٢٦١).

قلت: وروى عنه أيضاً: أبو عليّ الحدّاد، وأبو سهل بن سعدوَيْه.

وقرأ عليه بالرّوايات الحدّاد، وقرأ عليه لنافع نصر بن محمد الشّيرازيّ شيخٌ تلا عليه السِّلَفيّ.

قال ابن عساكر[1]: قرأ على أبي الحسن عليّ بن داَود الدّارانيّ بحرف ابن عامر، وعلى أبي عبد الله المجاهديّ.

وسمع بمصر من: أبي مسلم الكاتب.

وقال عبد الغافر الفارسيّ[2]: وكان ثقة جوّالاً إماماً في القراءآت، أوحد في طريقته. وكان الشّيوخ يعظّمونه.

وكان لا يسكن الخوانق[3]، بل يأوي إلى مسجدٍ خراب، فإذا عُرِف مكانه تركه. وكان لا يأخذ من أحدٍ شيئاً، وإذا فُتح عليه بشيءٍ آثَرَ به غيره[4].

وقال يحيى بن مَنْدَة: قرأ عليه القرآن جماعة، وخرج من عندنا إلى كرْمان فحدَّث بها، ومات بها في بلد أوشِير في جُمَادَى الأولى سنة أربعٍ وخمسين[5].

قال: وبلغني أنّه وُلِد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة. ثقة، ورِع، متديّن، عارف بالقراءآت والرّوايات، عالم بالأدب والنَّحْو. وهو أكبر من أن يدُلّ عليهِ مثلي. وهو أشهر من الشّمس، وأَضْوَأ من القمر، ذو فنون من العلم.

وكان مَهِيباً، منظوراً، فصيحاً، حسن الطّريقة، كبيرِ الوزْن[6].

قلت: وسمع بدمشق من عبد الوهاب الكِلابيّ؛ وبسامرّاء من: ابن يوسف الرّفّا، راوي «الموطّأ»، عن الهاشميّ، عن أبي مُصْعَب.

قال السِّلَفيّ: سمعتُ أبا البركات عبد السّلام بن عبد الخالق بن سَلَمَة

---

(١) في تاريخ دمشق.
(٢) في المنتخب من السياق ٣٠٨.
(٣) الخوانق: مفردها: خانقاه، وجمعها أيضاً: خانقاهات، وخانقاوات. وهي رباط الصوفية.
(٤) وزاد عبد الغافر: «وهو ذو فنون من العلم وله شعر رائق في الزهد».
(٥) وقيل: سنة خمس وخمسين وأربعمائة. (تاريخ دمشق ٢٢/٣٠٩).
(٦) التقييد ٣٣٤.

الشّيرازيّ بمَرَنْد[1] يقول: اقتدى أبو الفضل الرّازيّ في الطّريقة بالسَّيْرَوَانّي شيخ الحَرَم، وحدَّث عنه وصَحِبه، وصَحِبَ الشّيْرَوانيّ أبا محمد المُرْتَعِش، وصحِب المُرْتَعِشُ الجُنَيْدَ، وهو صحِبَ السَّقَطيّ، وهو معروفاً، وهو داود الطّائيّ، وهو حبيباً العجميّ.

وقال ابن عساكر[2]: أنبأنا أبو نصر عبد الحكيم بن المظفّر من الكَرْج: أنشدني الإمام أبو الفضل الرّازيّ لنفسه:

أخي إنّ صرف الحادثات عجيبُ ... ومَن أيقظته الواعظاتُ لبيبُ
وإنّ اللّيالي مُفْنِياتٌ نُفُوسَنا ... وكُلٌّ عليه للفناءِ رقيبُ
أيا نفسُ صَبْراً فاصْطِبارُكِ راحةٌ ... لكلّ امرِيءٍ منها أخيّ نصيبُ

وله مضمِّناً فيها:

إذا ما مضى القَرْنُ الّذي أنت فيهم ... وخُلِّفت في قرنٍ فأنت غريبُ
وإنّ آمرءاً قد سار سبعين حَجّةً ... إلى منهلٍ من وِرْده لَقَريبُ

البيتان مضمّنان.

وقال أبو عبد الله الخلّال: أنشدنا أبو الفضل لنفسه:

يا موتُ ما أجفاك من زائرٍ ... تنزِلُ بالمرءِ على رغْمِهِ
وتأخذ العَذْراء من خِدْرِها ... وتأخذ الواحدَ من أمِّهِ

قال الخلّال: خرج الإمام أبو الفضل من إصبهان متوجّهاً إلى كِرْمان، فخرج النّاس يشيِّعونه، فصرفهم وقصد الطّريقَ وحده وقال:

إذا نحنُ أدْلَجْنا وأنت إمامُنا ... كفى لمطايانا بذِكراك حاديا[3]

قرأتُ على أبي الفضل الأَسَديّ: أخبرك ابن خليل، أنا الخليل الدّاراني، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الدّقاق قال: وَرَدَ علينا الشّيخ الإمام الأوحد

---

(1) مَرَنْد: بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة ودال، من مشاهير مدن أذربيجان، بينها وبين تبريز يومان.
(2) في تاريخ دمشق ٣٠٨/٢٢.
(3) البيت في: تاريخ دمشق ٣٠٨/٢٢، ومعرفة القراء ٤١٩/١، وسير أعلام النبلاء ١٣٧/١٨، وغاية النهاية ٣٦٢/١.

أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرّازيّ، لقّاه الله رضوانه، وأسكنه جِنَانه.

وكان إماماً من الأئمّة الثّقات في الحديث والرّوايات والسُّنّة والقراءآت، وذِكرُه يَمْلأُ الفم، ويُذْرِفُ العين. قدِم إصبهان مراراً، الأولى في أيّام ابن مَنْدَة، وسمع منه. سمعتُ منه قطعة صالحة. وكان رجلاً مَهِيباً، مَدِيد القامة، وليّاً من أولياء الله، صاحب كرامات.

طوّف الدّنيا مفيداً ومستفيداً.

ثمّ ذكر الدّقّاق شيوخه وباقي ترجمته.

وقال الخلّال: كان أبو الفضل الرّازيّ في طريق، وكان معه قليل من الخبز، وشيء يسير من الفانيذ، فقصده جماعة من قُطّاع الطريق، وأرادوا أن يأخذوه، فدَفَعهم بعصاه فقيل له في ذلك، فقال: إنّما منعتهم لأنّ الّذي كانوا يأخذوهُ منّي كان حلالاً. وربّما كنتُ لا أجد مثله حلالاً[1].

ودخل كرْمان في هيئةٍ رثّة، وعليه أخلاق وأسمال، فحُمل إلى الملك وقالوا: هو جاسوس. فقال الملك: ما الخبر؟

قال: تسألني عن خبر الأرض أو خبر السّماء؟ فإنْ كنتَ تسألني عن خبر السّماء، فـ ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾[2]. وإنْ كنتَ تسألني عن خبر الأرض، فـ ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾[3].

فتعجّب الملكُ من كلامه وأكرمه، وعرض عليه مالاً، فلم يقبله[4].

١١٤ ـ عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن مالك[5].

---

(١) معرفة القراء الكبار ١/٤١٩.

(٢) سورة الرحمن، الآية: ٢٩.

(٣) سورة الرحمن، الآية: ٢٦.

(٤) معرفة القراء ١/٤١٩، سير أعلام النبلاء ١٨/١٣٨.
ومن أقوال أبي الفضل عبد الرحمن:
«يحتاج العالِم إلى ثلاثة أشياء: جِنَان مفكّر، ولسان معبّر، وبيان مصوّر».
وقال. «هذه الأوراق تحلّ منّا محلّ الأولاد». (تاريخ دمشق).

(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الرحمن) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٣٣٦ رقم ٧١٥.

أبو القاسم الغسّانيّ الأندلسيّ البَجّانيّ اللُّغَويّ.
روى عن: عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد، وغيره.
أرَّخه ابن بَشْكُوَال[1].

١١٥ ـ عبد الرحمن بن غَزْو بن محمد بن حامد بن غزو[2].
هذا موضعه؛ وقد تقدَّم في الماضية فليحوَّل.

١١٦ ـ عبد الرحمن بن المظفّر بن عبد الرحمن بن محمد[3].
أبو القاسم السُّلَميّ المصرّي الكحّال النَّحْوِيّ.
قال السِّلَفيّ: كان ليِّناً في الحديث على ما ذكروا، والله يعفو عنه.
قلت: روى عن: أبي بكر أحمد بن محمد المهندس، وغيره.
روى عنه: أبو زكريّا البخاريّ، والرّازيّ في مشيخته، وغير واحد.
تُوُفّي بمصر في ربيع الأوّل.

١١٧ ـ عمر بن أحمد بن محمد بن حسن بن شاهين[4].
أبو حفص الشّاهيني الفارسيّ. مُسْنِد تلك الدّيار.
وعاش نيِّفاً وتسعين سنة.
وعنده حديث عُتَيْبة بعُلُوّ سَمعه في سنة ٣٧٢ من ابن جابر بسماعهِ من محمد بن الفضْل البلْخيّ.
سمع بسَمَرْقَنْد: أبا بكر محمد بن جعفر بن جابر، وأبا عليّ إسماعيل بن حاجب الكُشانيّ، وأبا سعْد الإدريسيّ الحافظ.
قال الحافظ أبو سعْد[5]: روى عنه أهل سَمَرْقَنْد، وله أوقاف كثيرة ومعروف.

---

(١) وقال: وكان فصيحاً لُغَوياً، مُعتنياً بالعلم.
(٢) تقدّمت ترجمة (عبد الرحمن بن غزو) في وفيات السنة الماضية، برقم (٨٣) واسمه هناك: «عبد الرحمن بن غزو بن محمد بن يحيى، أبو مسلم النهاوندي العطار».
(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن المظفّر) في:
ميزان الاعتدال ٢/٥٩١ رقم ٤٩٧٨، والمغني في الضعفاء ٢/٣٨٧ رقم ٣٦٣٧، ولسان الميزان ٣/٤٣٩ رقم ١٧١١.
(٤) أنظر عن (عمر بن أحمد الشاه ي) في:
الأنساب ٧/٢٧٢، واللباب ٢/١٨١، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٢٧ رقم ٦٥.
(٥) في الأنساب ٧/٢٧٢.

مات في ذي القعدة.

قلت: روى عليّ بن أحمد الصَّيْرفيّ عنه، وغيره.

١١٨ ـ عمر بن عُبَيد الله بن يوسف بن حامد[١].

أبو حفص الذُّهْليّ الزَّهْراويّ القُرْطُبيّ الحافظ.

روى عن القاضي أبي المطرِّف بن فُطَيْس، وعبد الوارث بن سُفْيان، وأبي محمد بن أسد، وأبي الوليد بن الفَرَضيّ، وأبي عبد الله بن أبي زَمَنين، وسَلَمة بنِ سعيد، وأبي المطرَّف القنازعيّ، وعبد السّلام بن السَّمح الزَّهْراويّ، وأبي القاسم بن عُصْفُور، وخلْق كثير بقُرْطُبة، وإشبيلية، والزَّهْراء.

وكتب إليه بالإجازة الفقيه أبو الحسن القابِسِيّ، وكان معتنياً بنقل الحديث وسماعه وجَمْعِه.

روى عنه: محمد بن عَتّاب، وابناه أبو محمد وأبو القاسم، وأبو مروان الطُّبْنيّ[٢]، وأبو عمر بن مَهْدِيّ المقرىء قال: وكان خيِّراً متصاوناً، ثقة، قديم الطَّلَب.

وحدَّث عنه أيضاً أبو علّي الغَسّانيّ.

وذُكِر أنّه اختلط في آخر عمره.

قال ابن بَشْكُوال[٣]: أنا عنه أبو محمد شيخنا.

وقال لي إنّ أبا حفص لحِقَتْه في آخر عمره خَصَاصة، فكان يتكفَّف النّاس.

---

(١) أنظر عن (عمر بن عبيد الله) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٣٩٩ ـ ٤٠١، وبغيَة الملتمس للضبّي ٤٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢١٩، ٢٢٠ رقم ١٠٥، والعبر ٣/٢٣٣، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٢٧، ١١٢٨، وطبقات الحفاظ ٤٣٢، وشذرات الذهب ٣/٢٩٣، ومعجم طبقات الحفاظ ١٣٥ رقم ٩٧٧.
وقال ابن بشكوال في اسمه: «ابن يوسف بن عبد الله بن يحيى بن حامد الذهلي» ثم قال: «كذا قرأت نسبه بخطّه». (الصلة ٢/٣٩٩).

(٢) الطُّبْني: بضم الطاء المهملة وسكون الباء (ويقال بضمّها) وكسر النون المشدّدة، وهي نسبة إلى الطبن: بلدة بالمغرب من أرض الزاب، والزاب عدوة بلاد المغرب. وقيل: طبنة: ساكنة الباء المخفّفة، كذا قاله عبد الغني بن سعيد الأزدي. (الأنساب ٨/٢١٢).

(٣) في الصلة ٢/٤٠٠.

وقرأتُ بخطّ أبي مروان الطُّبْنيّ: أخبرني أبو حفص قال: شددتُ في البيت ثمانية أحمال كُتُب لأخْرِجها إلى مكان، فلم يتمّ لي العزْم، حتّى انْتَهَبَنا البربر.

تُوُفّي في نصف صَفَر. وكان مولده في صَفَر أيضاً سنة إحدى وستّين وثلاثمائة. وكان مُسْنِد أهل الأندلس في زمانه مع ابن عبد البرّ.

- حرف الميم -

١١٩ - محمد بن أحمد بن مطرِّف[1].

أبو عبد الله الكتّانيّ القُرْطُبيّ المقري الطُّرَفيّ.

روى عن: القاضي يونس بن عبد الله، وأبي محمد بن الشّقّاق.

وقرأ بالرّوايات على مكّيّ، واختصَّ به. وبرعَ في القراءآت. وكان صاحب ليلٍ وعبادة.

قال ابن بَشْكُوال: أنا عنه أبو القاسم بن صواب بجميع ما رواه، وغيره من شيوخنا ووصفوه بالمعرفة والجلالة وكثرة الدُّعابة والمُزاح وحُسْن الباطن.

تُوُفّي رحمه الله في صفر عن ستٍّ وستّين سنة.

١٢٠ - محمد بن سلامة بن جعفر بن عليّ[2].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن مطرّف) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٣٨ رقم ١١٧٩.

(٢) أنظر عن (محمد بن سلامة) في:
مشيخة الرازي (مخطوط) ورقة ١٦٤أ - ١٦٥ أ، والإكمال لابن ماكولا ٧/١٤٧، وفهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم لابن بابويه ٩٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/١٣٥ و(٣٧/٦٠٠ - ٦٠٨ و٣٨/٣)، و٤٣/٣٦٥، ومعجم السفر للسلفي (مصوّرة دار الكتب) ٢/٣٧٦، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٢٦٨، والأنساب ١٠/١٨٠، ١٨١، والكامل في التاريخ ١٠/٢٣، واللباب ٣/٤٣، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/٢٤، ووفيات الأعيان ٤/٢١٢، ٢١٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢/٢١٤، ٢١٥ رقم ٢٧٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٨١، والعبر ٣/٢٣٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/٩٢، ٩٣ رقم ٤١، ودول الإسلام ١/٢٦٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣١ رقم ١٤٥١، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٦٨، ومرآة الجنان ٣/٧٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٦٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٣١٢، ٣١٣، والوافي بالوفيات ٣/١٠٦، وطبقات =

القاضي أبو عبد الله القُضَاعيّ، الفقيه الشّافعيّ قاضي مصر ومصنّف كتاب «الشّهاب»[1].

سمع: أبا مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وأحمد بن ثَرْثال، وأبا الحسن بن جَهْضَم، وأبا محمد بن النّحّاس، وخلْقاً بعدهم.

روى عنه: الحُمَيْديّ، وأبو سعْد عبد الجليل السّاويّ، ومحمد بن بركات السَّعِيديّ، وسَهْل بن بِشْر الإسْفَرائينّي، وأبو عبد الله الرّازيّ في مشيخته، وأبو القاسم النَّسيب، وجماعة كثيرة من المغاربة.

قال الأمير ابن ماكولا[2]: كان متفنّناً في عدّة علوم، ولم أر بمصر من يجري مجراه.

وقال غَيْث الأرمنازيّ: كان ينوب في الحُكْم بمصر، وله تصانيف، منها

= الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٣٩ رقم ١٩٥، والمقفّى للمقريزي (مخطوطة دار الكتب المصرية) ١/٢٧٧، وصلة الخلف للروداني (نشر في مجلّة معهد المخطوطات العربية) المجلد ٢٩/ق ٢/٤٤٧، وتاريخ الخميس للديار بكري ٢/٤٠٠، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، وحسن المحاضرة ١/٧٦، ٢٢٧، وكشف الظنون ١/١٦٥، ١٧٢، ٢٩٣ و٢/١٠٦٧، وشذرات الذهب ٣/٢٩٣، والتاج المكلّل للقنوجي ١١١، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/١٥٢، وبدائع الزهور لابن إياس ج ١ ق ١/٢١٩، وإيضاح المكنون ١/٤٦٢، وهدية العارفين ٢/٧١، وديوان الإسلام ٤/٢٠، ٢١ رقم ١٦٨٢، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١/٣٤٣، والرسالة المستطرفة ٧٦، والأعلام ٦/١٤٦، ومعجم المؤلفين ١٠/٤٢، وفهرست مخطوطات الحديث بالظاهرية ٣٧٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٤٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٨٦، ١٨٧ رقم ١٤٢٢، والحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى (تأليفنا) ٣٢١، وفهرس الخزانة التيمورية ٢/٣٦٨ - ٣٧١، وانظر: مقدّمة مسند الشهاب للقضاعي للسيد حمدي عبد المجيد السلفي - طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥ هـ./ ١٩٨٥ م.

(١) حقّقه السيد عبد المجيد السلفي، وصدر عن مؤسسة الرسالة ببيروت ١٤٠٥ هـ./ ١٩٨٥ م. في مجلّدين. وقد أنشد أبو شجاع فارس بن الحسين لنفسه في كتاب الشّهاب:

إن الشهاب شهابٌ، يُستضاء به ... في العلم والحلم والآداب والحِكَمِ

سقى القضاعيَّ غيثٌ كلما لمعت ... هذي المصابيح في الأوراق والظلَمَ

(تاريخ دمشق ٣٨/٣).

(٢) في الإكمال ٧/١٤٧.

«تاريخ مختصر»[1] في خمسة كراريس، من مبتدأ الخلْق إلى زمانه. وله كتاب «أخبار الشّافعيّ».

وقال غيره: له «معجم شيوخه»، وكتاب «دستور الحُكْم» كتب عنه الحفّاظ كأبي بكر الخطيب، وأبي نصر بن ماكولا.

وقال الفقيه نصر المقدسيّ: قدِم علينا أبو عبد الله القُضاعيّ رسولاً صُورَ من المصريّين إلى بلد الروم، فذهب ولم أسمع منه. ثمّ إنّي رويتُ عنه بالإجازة[2].

وقال الحبّال: تُوُفّي في ذي الحجّة بمصر.

وقال السِّلَفيّ[3]: كان من الثّقات الأثبات، شافعيّ المذهب والإعتقاد، مَرْضيّ الجملة.

قلتُ: قد روى عن شيخٍ لقِيَهُ بالقُسْطنطينيّة لمّا ذهبَ إليها رسولاً[4].

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن هبةالله بن عليّ، أنا محمد بن بركات السَّعِيديّ، أنا أبو عبدالله بن سلامة القُضَاعيّ، أنا أبو مسلم الكاتب، ثنا البَغَويّ، ثنا شيبان، ثنا إسحاق بن حمزة[5] العطّار، ثنا الحسن، عن عمران بن حُصَيْن، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَطْلُ الغَنيّ ظُلْمَ، ومَسْأَلَةُ الغنيّ شَيْنٌ في وجهه، ومسألةُ الغنيّ نار»[6].

---

(١) هو: «الإنباء على الأنبياء وتواريخ الخلفاء» كما سمّاه «غيث الأرمنازي» تناول فيه تاريخ الأنبياء، وتاريخ الخلفاء، وتاريخ ولايات الملوك والأمراء ووَفياتهم، مرتّباً على سنين الهجرة، على سبيل الاختصار، وصل فيه إلى سنة ٤٢٧ هـ. منه نسخة مخطوطة بالمكتبة السليمانية باسطنبول، نسخها أبو الأمناء عبد الله الرشيد بن أبي البركات محمد الزكي بن علي بن المبارك بن الحسن بن ثوابة، في سنة ٥٩٠ هـ. بثغر دمياط. وفي آخرها تتمة مختصرة بخط مختلف تصل إلى سنة ٥٥٥ هـ. وفي مكتبتي مصوّرة عنها.

(٢) قال ابن عساكر: يعني أنه لم يرضه في أول الأمر لدخوله في الولاية من قِبَل المصريّين. توفي سنة ٤٥٢ وهذا وهم. بل كانت وفاته في شهر ذي الحجة سنة أربع وخمسين وأربعمائة. وقيل في السابع عشر من ذي القعدة. (تاريخ دمشق ٣٨/٣).

(٣) في معجم السفر ٢/٣٧٦.

(٤) قال السبكي: «وقد ذهب إلى الروم رسولاً، ومن عجيب ما اتفق له أنه لقي شيخاً بمدينة القسطنطينية فسمع منه بها ثم حدّث عنه». (طبقات الشافعية الكبرى ٣/٦٢).

(٥) في مسند الشهاب ١/٦٠: «إسحاق بن الربيع أبو حمزة العطار».

(٦) رواه القضاعي في مسنده ١/٦٠ رقم ٤٢، وانظر تخريجه بالحاشية.

كتب عنه أهل بلده[1].

١٢١ ـ محمد بن عَبْدَة بن مَلّة الهَرَوِيّ[2].

البزّاز.

شيخ مُسِنّ. سمع: أبا محمد بن حمّوَيْه السَّرْخسيّ، وأبا حامد النُّعَيْميّ.

١٢٢ ـ محمد بن محمد بن عليّ[3].

أبو الحسين البغداديّ الشُّرُوطيّ.

حدَّث عن: المُعَافَى الجريريّ، وأبي القاسم بن حبابة[4].

قال الخطيب: لم يكن ديِّناً. كان يترفَّض[5].

١٢٣ ـ محمد بن محسّن بن قريش[6].

أبو البركات البغداديّ الزّيّات.

سمع: المخلّص[7].

١٢٤ ـ المُعِزّ بن باديس بن منصور بن بُلُكِّين بن زِيْريّ الحِمْيَريّ الصِّنْهَاجِيّ[8].

---

(١) أقول: مرّ القُضاعيّ ـ فضلاً عن صور ـ بمدينة طرابلس الشام، فسمع بها: أبا القاسم حمزة بن عبد الله بن الحسين بن أبي بكر بن عبد الله الشامي الأطرابلسي، (تهذيب تاريخ دمشق ٤٤٤/٤) وأبا الحسن لبيب بن عبد الله الأطرابلسي، (تاريخ دمشق ٣٦ ١٣٥) وجلس للتحديث فيها فسمعه أحد شيوخ جُبيل وهو «مكي بن الحسن بن المُعافَى السُلمي الجبيلي» المتوفى سنة ٥٣١ هـ. وسمع منه كتاب «الشهاب». (تاريخ دمشق ٣٦٥/٤٣، معجم السفر (المصوّر) ٣٣٦/٢).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (محمد الشروطي) في:
تاريخ بغداد ٢٣٨/٣ رقم ١٣١٧، ولسان الميزان ٣٧١/٥ رقم ١٢٠٤.

(٤) تصحّفت في (لسان الميزان) إلى «ابن حبان».

(٥) وادّعى السماع عن أبي عمر بن حيّويه، ولم يثبت ذلك، سألته عن مولده فقال في شعبان من سنة أربع وسبعين وثلاثمائة.

(٦) أنظر عن (محمد بن محسّن) في:
تاريخ بغداد ٣١٣/٣ رقم ١٤١٠.

(٧) وقال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقاً.

(٨) أنظر عن (المُعِزّ بن باديس) في:
ديوان ابن رشيق، والكامل في التاريخ ٣٥٥/٩، ٤٥٠، ٤٩٢، ٥٢١، ٦١٧، و١٠/١٥،=

سلطان إفريقيّة وما والاها من المغرب.

كان الحاكم صاحب مصر قد لقّبه «شرف الدّولة»، وأرسل إليه خلْعةً وسِجِلّاً في سنة سبْعٍ وأربعمائة. وعاش إلى هذا الوقت، واشتهر اسمه.

وكان رئيساً جليلاً عالي الهمّة مُحِبّاً للعلماء من بيت إمرةٍ وحشمة. انتجعه الأدباء ومدحوه، وكان سخيّاً جواداً.

وكان مذهب أبي حنيفة ظاهراً بإفريقيه، فحمل المُعِزُّ أهلَ مملكته على الاشتغال بمذهب مالك، وحسَم مادّة الخلاف في المذاهب[1]، وخلعَ طاعة المصريّين، وخطب للإمام القائم بأمر الله أمير المؤمنين، فكتب إليه المستنصِر العُبَيْديّ يتهدّده، فما فكّر فيه. فجهَّز لحربه جيشاً من العُرْبان، فأخربوا حصون بَرْقة وإفريقيّة، وآفتتحوا قطعةً من بلاده. وتعبَ بهم، واستوطنوا بَرْقة إلى الآن. ولم يُخْطَب لبني عُبَيْد بعد ذلك بإفريقيّة[2].

وكان مولده في سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة.

وتُوُفّي في شعْبان من بَرَصٍ أصابه ورثاه شاعره الحَسَن بن رشيق القَيْروانيّ[3]. ومات بالمهديّة عند ولده تميم. وكان قد نَزَحَ من القيروان إلى

= ١٦، والحلّة السِّيراء لابن الأبار ٢/٢١ (في ترجمة ابنه تميم)، ووفيات الأعيان ٥/٢٣٣ - ٢٣٥، وآثار الأول للعباسي ١٩٥، والبيان المغرب ١/٢٦٧، ورحلة التجاني ١٧، ٢٩ وانظر فهرس الأعلام، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٧٠، ١٨٠، والعبر ٣/٢٣٣، ودول الإسلام ١/٢٦٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٤٠، ١٤١ رقم ٧٥، وتاريخ ابن الوردي ١/٥١٣، ٥٥٢، ومرآة الجنان ٣/٧٥، وشرح رقم الحلل ١٢٨، وتاريخ ابن خلدون ٦/١٥٨، ١٥٩، واتعاظ الحنفا ٢/٢٦٣، والنجوم الزاهرة ٥/٧١، وشذرات الذهب ٣/٢٩٤، والخلاصة النقية ٤٧، وإيضاح المكنون ٢/٦٦٦، وهدية العارفين ٢/٤٦٥.

(١) وفيات الأعيان ٥/٢٣٣، ٢٣٤.

(٢) الكامل في التاريخ ٩/٥٢١، ٥٢٢، وفيات الأعيان ٥/٢٣٤، البيان المغرب ١/٢٩٦.

(٣) في ديوانه ١٣٧ - ١٣٩.

وقيل إن المعزّ كان يوماً جالساً في مجلسه وعنده جماعة من الأدباء وبين يديه أترجّة ذات أصابع، فأمرهم فيها شعراً، فقال ابن رشيق شعراً:

أترجة سبطة الأطباق ناعمة ... تلقى العيون بحسن غير منحوس

كأنما بسطت كفّاً لخالقها ... تدعو لطول بقاءٍ لابن باديس =

المهديّة من العَرَب.

١٢٥ - منيع بن وثّاب[1].

الأمير أبو الزِّمام النُّمَيْريّ، متولّي حرّان والرَّقّة.

فارس شجاع جواد.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة بعد الصَّرْع.

(مرآة الجنان ٣٥/٧٥).

وفي سِنه وتاريخ ولايته قال ابن شرف:

لمـا انقضت من المئين أربـعُ ... وبعـدهـا ستّ سنين تتبـعُ

وأول العـام الشـريف السـابع ... دار إلـيهـا أيـمـن طـوالـع

بـاسم المعـز الملك الميمـون ... مُـذِلّ كـفـر ومعـزّ الـديـن

فقُلّد الأمـر الشـديـد المنعـة ... مستنهضـاً بحمله ابن سبعـة

(البيان المغرب ١٠/٢٩٥، ٢٩٦).

(١) أنظر عن (منيع بن وثّاب) في:

زبـدة الحلب ٥/١٩، ٨١، وذيل تـاريخ دمشق لابن القـلانسي ١١٦، والكـامـل في التـاريـخ ٩/٢٣٣ و١٠/١١، والأعـلاق الخـطيـرة ج ٣ ق ١/٧٦ وفيـه: «منيـع بن شبيب بن وثـاب» و١/١٠٣ وفيه وفاته سنة ٤٣١ هـ. ؤ١/١١١.

سنة خمس وخمسين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٢٦ ـ أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود[1].

أبو طاهر الثّقفيّ الإصبهانيّ المؤدِّب.

وهو الجدّ الأعلى ليحيى الثّقفيّ.

قال الحافظ أبو زكريّا بن مَنْدَة: سمع كتاب «العَظَمَة» من أبي الشيخ بن حيّان، وكان يقول: سمعتُ من أبي الشيخ. فلم يظهر سماعه إلا بعد موته. وقد وُلِد في سنة ستين وثلاثمائة.

قال: وهو شيخ صالح ثقة، واسع الرواية، صاحب أصول. حسَن الخط مقبول، متعصّب لأهل السُنّة.

حدَّث عن: أبي بكر بن المقريء، وأبي أحمد بن جميل، وأبي مسلم عبد الرحمن بن شَهْدل، وأبي علي الخلقاني، وأبي عبد الله بن منـدة، وعبد الله بن أبي القاسم، وغيرهم. إلاّ أنّي كرهتُ ذِكرهم لكثرتهم.

وسافر إلى الرَّيّ، وسمع «مُسْنَد الرُّويانّي». ولكنْ ظهر سماعه له بعد موته وكذا ظهر سماعه في كتاب «العَظَمَة» بعد موته بقليل.

قلتُ: سماعه لمُسْنَد الرُّويانيّ من جعفر بن فنّاكيّ.

روى عنه: يحيى بن مَنْدَة، وسعيد بن أبي الرجاء، وأبو عبد الله الخلاّل، ومحمد بن محمد القطّان، وسهل بن ناصر الكاتب، وخلْق.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمود) في:
العبر ٣/٢٣٤، ٢٣٥، والإعلام بوفيات الأعلام١٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٢٣، ١٢٤ رقم ٦٣، ومرآة الجنان ٣/٧٧، وشذرات الذهب ٣/٢٩٦.

تُوُفِّي في ربيع الأوّل.

١٢٧ - أحمد بن محمد بن تهيون[1].

أبو بكر الفارسيّ الصُّوفيّ الحافظ. يُقال له بلبل.

سمع: أبا الحسين بن فراس بمكّة، وأبا عبد الله الجُرْجانيّ بإصبهان.

مات بشِيراز في سنة خمسٍ وخمسين.

قال يحيى بن مَنْدَة: سمعتُ أبا القاسم بن عليّ: سمعتُ أبا بكر، وأثنى عليه، يقول: كتبتُ عن ألف شيخ، وخرّجت عن كّل شيخٍ حديثاً.

١٢٨ - إبراهيم بن منصور بن إبراهيم بن محمد[2].

أبو القاسم السُّلَميّ الكَرّانيّ[3] الإصبهانيّ المعروف بسبْط بَحْرُوَيْه.

وكرّان محلّة بإصبهان.

روى «مُسْنَد أبي يَعْلَى» عن أبي بكر بن المقري.

روى عنه: الحسين بن عبد الملك الخلّال، وسعيد بن أبي الرجاء، وجماعة.

قال يحيى بن مَنْدَة في تاريخه: كان رحمه الله صالحاً عفيفاً، ثقيل السَّمْع. مات في ربيع الأوّل[4].

سمع من أبي بكر «مُسْنَد أبي يَعْلَى»، وكتاب «التّفسير» لعبد الرّزاق.

مولده سنة اثنتين وستّين.

١٢٩ - إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل[5].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن منصور) في:
الأنساب ١٠/٣٧٨، والتقييد لابن نقطة ١٨٩، ١٩٠ رقم ٢١٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/٧٣ رقم ٣٣، والعبر ٣/٢٣٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٣/٢٣٥، وشذرات الذهب ٣/٢٩٦.

(٣) الكرّاني: بفتح الكاف والراء مع التشديد وفي آخرها النون. (الأنساب ١٠/٣٧٧).

(٤) التقييد ١٨٩.

(٥) أنظر عن (إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد) في:
الأنساب ٨/٦، وتاريخ دمشق مخطوطة التيمورية ٥/٣٢٢، ٣٢٣، والمنتخب من السياق ١٥٩ رقم ٣٨٣، والمختار من ذيل السمعاني (مخطوط) ورقة ١٤٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن =

أبو يَعْلَى النَّيسابوريّ، الواعظ المعروف بالصّابونيّ.

صاحب الأجزاء الفوائد العشرة الّتي سَمِعْناها. وهو أخو الأستاذ أبي عثمان.

سمع: أبا سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهّاب الّرازيّ، وأبا طاهر بن خُزَيْمَة، وأبا محمد المَخْلَديّ، والخفّاف، وأبا مُعَاذ الشّاه، وأبا طاهر المخلص، وأبا محمد عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح، وطائفة سواهم.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ لمّا قدم دمشق مع أخيه. وكان ينوب عن أخيه في الوعْظ.

قال ابن عساكر[1]: ثنا عنه: زاهر، والفرّاويّ، وهبة الله السّيّديّ، وعُبَيْد الله بن محمد البَيْهَقيّ.

قال عبد الغافر بن إسماعيل[2]: هو شيخ ظريف، ثقة[3]. على طريقة الصُّوفيّة[4]. سمع بنَيْسابور، وهَرَاة، وبغداد. وتُوُفّي في ربيع الآخر.

وقال غيره: تُوُفّي في تاسع ربيع الأوّل. وكان مولده سنة ٣٧٥.

١٣٠ - إسماعيل بن خَلَف بن سعيد بن عمران[5].

= منظور ٤/٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٢٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/٧٥، ٧٦ رقم ٣٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٨، والعبر ٣/٢٣٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣١ رقم ١٤٥٢، والوافي بالوفيات ٨/٤١٧، وتبصير المنتبه ٣/٨٨٧، وشذرات الذهب ٣/٢٩٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٤٨، ٤٤٩.

(١) في تاريخ دمشق، والمختصر، والتهذيب.

(٢) في المنتخب ١٥٩.

(٣) وزاد: «حَسَن الصُّحْبة، خفيف المعاشرة».

(٤) وزاد: «قليل التكليف. وكان ينوب عن شيخ الإسلام في عقد مجلس التذكير في الأحايين إذا كان له عذر يمنعه من مرض أو سفر الكثير بهراة، ونيسابور، وبغداد». (المنتخب ١٥٩).

(٥) أنظر عن (إسماعيل بن خلف) في:

فهرست ما رواه عن شيوخه للإشبيلي ٤١٧، والصلة لابن بشكوال ١٠٥ رقم ٢٤٤، ومعجم الأدباء ٢/٢٧٣، ووفيات الأعيان ١/٢٣٣، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٣٦٢، والوافي بالوفيات ٩/١١٦، وغاية النهاية ١/١٦٤، رقم ٧٦٣، وبغية الوعاة ١/١٩٥، ١٩٦، وحسن المحاضرة ١/٤٩٤، وروضات الجنات ٢/٥٥، وكشف الظنون ١٢٣، ١٤١، ١٠٧٦، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ومعجم المؤلفين ٢/٢٦٨.

أبو الطاهر الأنصاريّ الأندلسيّ المقريء.
مصنّف «العنوان» في القراءآت.

قرأ على عبد الجبّار بن أحمد الطَّرَسُوسيّ بمصر، وسكنها وتصدَّر للإقراء.

أخذ عنه: جُمَاهر بن عبد الرحمن الفقيه، وأبو الحسين الخشّاب، وابنُه جعفر بن إسماعيل بن خَلَف.

وكان مع براعته في القراءآت إماماً في النَّحْو. اختصر كتاب «الحُجَّة» لأبي عليّ الفارسيّ.
وتُوُفّي مستهل المحرَّم.

ـ حرف الخاء ـ

١٣١ ـ خَلَف بن أحمد بن الفضل[1].

أبو القاسم الحَوْفيّ المصريّ الحنفيّ.

سمع: عليّ بن محمد بن إسحاق الحلبيّ، وأحمد بن ثرثال، والحافظ عبد الغني، وأبا محمد النّحّاس.
وانتقى عليه: أبو نصر الشّيرازيّ.

روى عنه: الحُمَيْديّ، وأبو نصر بن ماكولا، وعليّ بن الحسين الفرّاء، وغيرهم.
وليس هو بالحوفيّ صاحب «الإعراب». ذاك تقدَّم ذِكره.
وهذا تُوُفّي في هذه السّنة أو بعدها بقليل.

ـ حرف الصاد ـ

١٣٢ ـ صالح بن محمد بن أحمد بن أبي الفَيّاض العِجْليّ الدِّيْنَوَريّ[2].

---

(١) أنظر عن (خلف بن أحمد) في:
الجواهر المضيّة ٤/١٦٩ رقم ٥٦٠، والطبقات السنيّة، رقم ٨٤٣.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو الفتح.

حدَّث في هذه السّنة بهَمَذَان عن: جدِّه أبي أحمد الحسن بن إبراهيم بن أبي عِمران، ومحمد بن أحمد بن موسى الرّازيّ، وحَمْد بن عبدالله الإصبهانيّ، وأبي العبّاس البصير، وأبي بكر بن لال، وجماعة كثيرة.

قال شيرَوَيْه: لم يُقْضَ لي السَّماع منه. وثنا عنه: الخطيب، وابن البصْريّ، وأبو العلاء الحافظ.

ـ حرف الطاء ـ

١٣٣ ـ طُغْرُلْبَك بن ميكائيل بن سُلْجُوق بن دَقّاق[1].

السّلطان الكبير رُكن الدّين أبو طالب. أوَل ملوك السَّلْجُوقيّة.

وأصلهم من بـرّ بُخَارىٰ. وهم من قوم لهم عدد وقوّة وشوكة كانوا لا يدخلون تحت طاعة سلطان. وإذا قصدهم منَ لا طاقة لهم به دخلوا المفاوز والبراري، وتحصّنوا بالرمال. فلمّا عبر السّلطان محمود إلى ما وراء النّهر وَجَد زعيم السَّلْجُوقيّة قويّ الشَّوكة، فآستماله وتألفه، وخَدَعه حتّى أقدمه عليه، ثمّ قبض عليه، وآستشار الأعيان في كبار أولئك، فأشارَ بعضهم بتفريقهم، وأشار آخرون بقطع بهاماتهم ليبطُل رَمْيُهم. ثمّ اتّفق الرّأي على تفريقهم في النّواحي، ووضع الخراج عليهم. فدخلوا في الطّاعة، وتهذَّبوا، وطمع فيهم النّاس

---

(١) أنظر عن (طغرلبك) في:
تاريخ البيهقي ٦٠٠ ـ ٦٠٤، وتاريخ الفارقي ١٨٦، والمنتظم ٨/٢٣٣، ٢٣٤ رقم ٢٨٧ (١٦/٨٤، ٨٥ رقم ٣٣٨٢)، وزبدة التواريخ ٢٦، ٣١، ٣٣، ٤٠، ٤٣ ـ ٤٥، ٥٤ ـ ٥٨، ٦٣، ٣١٣، ٣١٥، والكامل في التاريخ ١٠/٢٦ ـ ٢٨، ووفيات الأعيان ٥/٦٣ ـ ٦٨ رقم ٦٩٠، وآثار البلاد ٤١٨، ٤٤٧، وآثار الأول للعباسي ١٠٤، ١١٥، ١٢٧، ١٣٣، ١٣٤، ٢٨٥، ٣٠٣، ٣١٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٠٧ ـ ١١١ رقم ٥٢، ودول الإسلام ١/٢٦٧، والعبر ٣/٢٣٥، ٢٣٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٨٣، والدرّة المضيّة ٣٧٨، ومرآة الجنان ٣/٧٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٥٤٧ ـ ٥٤٩، والوافي بالوفيات ٥/١٠٢ ـ ١٠٤، والبداية والنهاية ١٢/٨٩، والنجوم الزاهرة ٥/٥، ٧٣، وتاريخ الخلفاء ٤١٨ ـ ٤٢٠، وشذرات الذهب ٣/٢٩٤ ـ ٢٩٦، والأعلام ٧/١٢٠، ١٢١، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة، ١٢، ٧٣، ٣٢٢، ٣٣٣ واسمه: «محمد».

وظلموهم فانفصل منهم ألفا بيتٍ، ومضوا إلى كَرْمان، وملكها يومئذٍ بهاء الدّولة بن عَضُد الدّولة بن بُوَيْه، فأكرمهم وتُوُفّي عن قريب. وهذا بعد الأربعمائة. فخافوا من الدَّيْلم فقصدوا إصبهان ونزلوا بظاهرها، وصاحبُها علاء الدّولة بن كاكَوَيْه، فرغب في استخدامهم، فكتب إليه السّلطان محمود بن سُبُكْتِكِين يأمره بحربهم. فاقتتل الفريقان، وقُتِل بينهما عدد، فقصد الباقون أذْرَبَيْجان.

وانحاز الّذين بخُراسان إلى جبل خوارزْم، فجرَّد السّلطان جيشاً، فتبعوهم في تلك المفاوز، وضايقوهم مدّة سنتين، ثمّ قصدهم السّلطان محمود بنفسه، ولم يزل حتّى شتّتهم. ثمّ تُوُفّي، فقام بعده ابنه مسعود، فاحتاج إلى تكثير الجُنْد، فكتب إلى الطّائفة الّتي بأذْرَبَيْجان ليتوجّهوا إليه، فقدِم عليه ألف فارس، فاستخدمهم ومضى بهم إلى خُراسان، فسألوه في أمر الباقين الّذين شتّتهم أبوه، فراسلهم وشرط عليهم الطّاعة، فأجابوه إلى الطّاعة، ورتّبهم كما رتّبهم والده أولاً.

ثمّ دخل مسعود بن محمود بلاد الهند لاضطّراب أحوالها عليه، فَخَلَتْ للسَّلْجُوقيّة البلاد فعاثوا. وجرى هذا كلّه وطُغْرُلْبك وأخوه داود ليسا معهم، بل في أرضهم بنواحي بُخَارَىٰ. وجَرَت بين صاحب بُخَارىٰ وبينهم وُقعة عظيمة، قُتِل فيها خلْقٌ كثير من الفريقين. ثمّ كاتبوا مسعوداً وسألوه الأمان والاستخدام، فحبس رُسُلَهَم وجرَّد جيشاً لمواقعة مَن بخراسان منهم. فالتقوه وقتل منهم مقتلة كبيرة. ثمّ إنّهم اعتذروا إلى مسعود، وبذلوا الطّاعة له، وضمنوا له أخذ خوارزم من صاحبها. فطيَّب قلوبهم، وأطلق الرُّسُل، وأرسل إليهم زعيمهم الّذي اعتقله أبوه أوّلاً. فوصل طُغْرُلْبك وداود إلى خُراسان في جيشٍ كبير، واجتمع الجميع.

وَجَرَت لهم أمور طويلة إلى أن استظهروا وملَكوا الرَّيّ في سنة تسعٍ وعشرين وأربعمائة[١]. ثمّ ملكوا نَيْسابور في سنة ثلاثين[٢]. وأخذ داود مدينة بلْخ وغيرها[٣]. واقتسموا البلاد وضعُف عنهم السّلطان مسعود، فتحيَّز إلى غَزْنَة.

(١) أنظر تاريخ البيهقي ٥٧٩ وما بعدها.
(٢) أنظر تاريخ البيهقي ٦٠٨ وما بعدها.
(٣) تاريخ البيهقي ٦٠١ وما بعدها.

وكانوا في أوائل الأمر يخطبون له ويُدارونه حتّى تمكّنوا. ثمّ راسلهم الخليفة فكان رسوله إليهم قاضي القُضاة أبو الحسن الماوَرْديّ.

ثمّ إنّ طُغْـرُلْبَـك طـوى الممـالـك وملك العـراق في سنـة سبْـعٍ وأربعين وأربعمـائة، وعَـدَل في النّاس. وكـان حليماً كـريماً محـافـظاً على الصَّلوات في جماعة. يصوم الخميس والإثنين ويَعْمُر المساجد ويُكثر الصَّدَقات.

وقد سيَّر الشّريف ناصـر بن إسماعيـل رسولاً إلى ملكـة الروم، فٱستأذنهـا الشّـريفُ في الصّلاة بجـامع القُسْـطنطينيّـة جماعـة، فأذِنَت لـه. فصلّى وخـطب للإمام القائم. وكان رسول المستنصِر خليفـة مصر حـاضراً، فـ[أنكـر][1] ذلـك. وكان ذلك من أعظم الأسباب في فساد الحال بين المصريّين والرّوم.

ولمّا تمهَّدت البـلاد لطُغْـرُلْبَك سيَّـر إلى الخليفة القـائم يخطب ابنتـه فشقَّ ذلك على الخليفة واستعفى، ثمّ لم يجد بُدّاً، فزوّجه بها. ثمّ قدِم بغداد في سنة خمسٍ وخمسين، وأرسل يطلبها، وحمل مـائة ألف دينـار برسم نقْـل جهازهـا، فعُمِلَ العرس في صَفَر بدار المملكة وأُجلست على سرير ملبَّس بالذَّهب. ودخل السّلطان إليهـا فقبّل الأرض بين يـديها، ولم يكشف البـرقُع عن وجههـا إذ ذاك، وقدَّم لها تُحَفاً، وخَدَم وانصرف فرِحـاً مسروراً[2]. وبعث إليهـا بعُقْدَين فـاخرين، وخُسْرُوانيّ ذهب، وقطعة ياقوت كبيرة.

ثمّ دخل من الغد، فقبَّل الأرض، وجلس مقابلها على سرير ساعةً، وخرج وبعث لها جواهر وفُرْجِيّة نسيج مكلّلة باللُّؤْلؤ ومخنقة منسوجة باللّؤلؤ. وفعل ذلك مرّةً أخرى أو أكثر، والخليفة صابرٌ متألّم، ولكنّه لم يُمتَّـع بعد ذلـك، فإنّـه تُوُفّي بعد ذلك بأشهُر في رمضان بالرَّيّ. وعاش سبعين سنة.

وحُمِل تابوته فدُفن بمَرْو عند قبر أخيه داود. وقيل: بل دُفن بالرَّيّ.

وانتقل مُلْكه إلى ابن أخيه ألب أرسلان.

---

(١) في الأصل بياض، والمستدرك من سير أعلام النبلاء ١٨/١٠٩.

(٢) وفيات الأعيان ٥/٦٦، ٦٧.

وأمّا زوجته هذه فعاشت إلى سنة ستٍّ وتسعين وأربعمائة. هذا من «تاريخ شمس الدين بن خَلِّكان»[1].

قلت: وأخوه داود هو جَغْريبك.

وقد ذكر ابن السَّمعانيّ أنّ السّلطان مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين قصد بجيوشه طُغْرُلْبَك وجَغْريبك، فواقعهم في سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة، فانكسر بنواحي دندانقان، وتحيَّز إلى غَزْنَة منكسِراً[2]، وتملَّك آل سَلْجوق البلاد وقسّموها، فصارت مرْو وسَرْخَس وبلْخ إلى باب غَزْنَة لجغربيك[3]، وصارت نَيْسابور وخوارزْم لطُغرُلْبَك. ثمّ سار طُغْرُلْبك إلى العراق[4] وملكَ الرَّي وإصبهان وغير ذلك.

وكان موصوفاً بالحلم والدّيانة، ولم يولد له ولد.

ومن كَرَمه أنّ أخاه إبراهيم يَنَال أسر بعض ملوك الرّوم لمّا حاربهم، فبذل في نفسه أموالاً، فامتنع وبعث به إلى طُغْرُلْبَك، فبعث نصر الدّولة صاحب ديار بكر يشفع في فكاكه، فبعثه إلى نصر الدّولة بغير فِداء فأرسل ملك الروم إلى طُغرُلْبك ما لم يُحمل مثله في الزّمن القديم. وذلك ألف وخمسمائة ثوب من الثّياب المفتخرة، وخمسمائة رأس ومائتي ألف دينار، ومائة لبِنَة فضّة، وثلاثمائة شهْريّ، وألف عَنْزٍ بيض الشُّعُور، سُود القرون. وبعث إلى نصر الدّولة عشرة أمْناء مِسْك[5].

مرَّ في الحوادث من أخبار طُغْرُلْبَك أيضاً.

---

(١) وفيات الأعيان ٥/٦٤ - ٦٧.

(٢) زبدة التواريخ ٤٥.

(٣) زبدة التواريخ ٤٧ و٥٦.

(٤) زبدة التواريخ ٥٦.

(٥) الكامل في التاريخ ١٠/٢٨.

ـ حرف العين ـ

١٣٤ ـ عبد الله بن يحيى بن المدبّر[١].

أبو الفضل الوزير.
تُوُفّي بمصر.
سمع: أبا محمد بن النّحّاس[٢].

١٣٥ ـ عبد الرّزّاق بن أحمد بن محمد بن يعقوب[٣].

أبو طاهر الشّاهد الإصبهانيّ.
سمع: أبا إسحاق بن خُرْشِيد قُولَه.
روى عنه: أبو عليّ الحدّاد، وغيره.
مات في المحرَّم.

١٣٦ ـ عبد الوهّاب بن محمد بن أحمد[٤].

أبو القاسم بن أبي عبد الله البقّال الإصبهانيّ.
روى عن: أبي عبد الله بن مَنْدَة.
وعنه: أبو عليّ الحدّاد أيضاً.

١٣٧ ـ عطاء بن أحمد بن جعفر[٥].

أبو الحسن الهَرَويّ الكِسَائيّ.
حدَّث في هذه السّنة ببُخَارىٰ.
روى عن: عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح، وأبي عمر بن مهديّ الفارسيّ.

---

(١) أنظر عن (عبدالله بن يحيى بن المدبّر) في:
أخبار مصر لابن ميسّر ٢/١٤.

(٢) قال ابن ميسّر: في تاسع عشر جمادى الأولى توفي الوزير أبو الفضل عبد الله بن يحيى بن المدبّر وقد تردّد في الوزارة غير مرة وسمع الحديث وكان فاضلاً أديباً، وأسلافه مذكورون، وخدم الدولة العباسية. وجدّه أحمد كان في أيام أحمد بن طولون.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجته.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

١٣٨ ـ **عليّ بن الخَضِر بن سليمان بن سعيد السُّلَميّ**[١].

أبو الحسن الصُّوفيّ الورّاق الدّمشقيّ المحدِّث.

روى عن: عبد الرحمن بن عمر بن نصر، وتمّام الرّازيّ، والحسين بن أبي كامل الأطْرابُلسيّ، وصَدَقة بن الدَّلم[٢]، وأبي الحسن بن جَهْضَم، وخلْق كثير.

روى عنه: عليّ بن أحمد بن زهير، والمشرّف بن مُرَجّا، وعليّ بن محمد بن شجاع، وسهل بن بِشْر، وعبد المنعم بن الغَمْر الكِلابيّ، وجماعة.

وسمع منه أبو الحسن بن قُبَيْس الغسّانيّ، ولم يظهر سماعه منه إلّا بعد موته.

قال ابن عساكر[٣]: قال الكتّانيّ: صنَّف كُتُباً كثيرة، وخلّط تخليطاً عظيماً. ولم يكن هذا الشّأن من صَنْعَته.

مات في جُمَادَى الآخرة، وروى أشياء ليست له بسماع ولا إجازة.

١٣٩ ـ **عليّ بن عبد الله بن عليّ بن محمد بن يوسف**[٤].

أبو الحسن الأزْديّ المُهَلَّبيّ القُرْطُبيّ، ويُعرف بابن الأستِجيّ.

شيخ مُسْنِد.

روى عن: أبي محمد بن أسد، وأبي عمر بن الجَسُور، وأبي الوليد بن الفَرَضيّ.

---

(١) أنظر عن (علي بن الخضر) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/٢ و٥٠٧ و ٢٩/١٤٠، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/٢٧٩ رقم ١٤٩ والمغني في الضعفاء ٢/٤٤٧ رقم ٤٢٥٨، وميزان الاعتدال ٣/١٢٦ رقم ٥٨٣٥، ولسان الميزان ٤/٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٦٠٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٢٨ رقم ١٠٧٧.

(٢) تصحّفت إلى «المعلم» في (لسان الميزان ٤/٢٢٨).

(٣) في تاريخ دمشق ٢٩/١٤٠.

(٤) أنظر عن (علي بن عبد الله الأزدي) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٤١٥ رقم ٨٩٢ وفيه: «علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن سليمان بن عمر الأزدي».

قال ابن خَزْرَج: كان نافذاً في العلوم، قديم العناية بطلب العِلْم، شاعراً مطبوعاً، بليغ اللّسان، حَسَن الخطّ. صنَّف كُتُباً كثيرة في غير فنّ.

وُلِد سنة ٣٧٧، وتُوُفّي في ذي القعدة.

وكان قد خرّف قبل موته بيسير.

١٤٠ ـ العلاء بن عبد الوهّاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم بن غالب الأمويّ[1].

مولاهم الفارسيّ الأصل، الأندلسيّ أبو الخطّاب بن أبي المغيرة. وأحمد جدُّه هو ابن عمّ الإمام أبي محمد بن حزْم الظّاهريّ.

قال الحُمَيْديّ: كان من أهل العِلم والذّكاء والهمّة العالية في طلب العِلم. كتب بالأندلس فأكثر. رحل إلى المشرق فاحتفل في الجمع والرّواية، ودخل بغداد.

وحدَّث عن: أبي القاسم إبراهيم بن محمد الأصيليّ، وعن: محمد بن الحسين الطَّفَّال، وأبي العلاء بن سليمان المَعَرِّيّ.

أخذ عنه: أبو بكر الخطيب وهو من شيوخه، وجعفر السّرّاج.

ومات عند وصوله إلى وطنه.

قال ابن الأكفانيّ: تُوُفّي سنة خمسٍ وخمسين.

وذكر ابن حَيّان أنّ أبا الخطّاب هذا آمتحِن في رحلته بضروبٍ من المِحَن لم تُسمع لأحدٍ قبله. وجَمَع من الكُتُب ما لم يجمعه أحد.

قال: وتُوُفّي بالمَرِيَّة في شوّال سنة أربعٍ وخمسين. ومولده سنة إحدى وعشرين وأربعمائة. ومات شابّاً.

---

(١) أنظر عن (العلاء بن عبد الوهاب) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٣١٧ رقم ٧٢٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٠/ ٥٠ رقم ٩.

ـ حرف الفاء ـ

١٤١ ـ فارس بن الحسن بن منصور[1].

أبو الهيجاء البلْخيّ، ثمّ الدّمشقيّ.

صنَّف كتاباً في سيرة أمير الجيوش أنوشْتِكين.

سمع منه: عبد العزيز الكتّانيّ شيئاً.

ـ حرف الميم ـ

١٤٢ ـ محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السّلام[2].

أبو عبد الله شُقّ اللّيل الأنصاريّ الطُّلَيْطُليّ.

سمع: أبا إسحاق بن شَنْظير، وصاحبه أبا جعفر بن ميمون وأكثر عنهما.

وروى عن: أبي الحسن بن مصلح، والمنذر بن المنذر، وجماعة كثيرة.

وحجّ فأدرك بمكّة أبا الحسن بن فِراس العَبْقَسيّ، وعُبَيْد الله السَّقَطيّ، وابن جهضَم، وكتبَ عنهم.

وبمصر عن: أبي محمد بن النّحّاس، وعبد الغنيّ الحافظ، وابن ثرثال، وابن منير، وجماعة.

وكان فقيهاً، إماماً، متكلّماً، عارفاً بمذهب مالك، حافظاً للحديث، متقناً، بصيراً بالرجال والعِلَل، مليح الخطّ، جيّد المشاركة في الفنون. وكان نحْوياً، شاعراً مُجيداً، لُغوِياً، ديّناً، فاضلاً، كثير التّصانيف، حُلْو العبارة.

تُوُفّي بطَلَبِيرة في منتصف شعبان رحمه الله تعالى.

ووُلِد في حدود الثّمانين وثلاثمائة.

---

(١) أنظر عن (فارس بن الحسن) في:
مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٠/٢٥٠ رقم ٨٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٣٩، ٥٤٠ رقم ١١٨٤، وبغية الملتمس للضبّي ٥٧ رقم ٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٢٩، ١٣٠ رقم ٦٧، والوافي بالوفيات ١/٣٤٣، والديباج المذهب ٢/٢٦٣، ٢٦٤، وبغية الوعاء ١/١٥، ونفح الطيب ٢/٥٣، ٥٤، وكشف الظنون ٢/١٤٥٢، وهدية العارفين ٢/٧٠.

١٤٣ ـ محمد بن بيان بن محمد[١].

الفقيه الكازَرُونيّ الشّافعيّ.

سكن آمِد، وتفقَّه به جماعة. ورحل إليه الفقيه نصر المقدسيّ وتفقَّه عليه.

ثمّ قدِم دمشقَ حاجّاً، فحدَّث بها، وحدَّث عن: أحمد بن الحسين بن سهل بن خليفة البلديّ، والقاضي أبي عمر الهاشميّ، وأبي الفتح بن أبي الفوارس، وابن رزقَوَيْه، وغيرهم.

روى عنه: الفقيه نصر، وإبراهيم بن فارس الأزْديّ، وأبو غانم عبد الرّزّاق المَعَرِّيّ، وعبد الله بن الحسن بن النّحّاس.

قال ابن عساكر[٢]: حدَّثني ضبّة بن أحمد أنّه لقِيه وسمع منه.

قلت: وذكر ابن النّجّار أنّ أبا عليّ الفارِقيّ قرأ عليه القرآن، وأنّه تُوُفّي سنة ٤٥٥.

١٤٤ ـ محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد[٣].

أبو الفضل التّميميّ البغداديّ، ابن عمّ رزق الله.

سمع من: أبي طاهر المخلص، وابن الصَّلْت، وجماعة.

قال الحُمَيْديّ: كذلك من رزْق الله بن عبد الوهاب ابن عمّه.

---

(١) (أنظر عن محمد بن بيان) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢١٨/٣٧، ٢١٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٥٣/٢٢ رقم ٥٨، وسير أعلام النبلاء ١٧١/١٨، ١٧٢ رقم ٨٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥١/٣، وطبقات الشافعية الوسطى له (مخطوط) ورقة ١٨ ب، وطبقات الشافعية للإسنوي ٣٤٧/٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٣٨/١، ٢٣٩ رقم ١٩٤، وكشف الظنون ١/١، وهدية العارفين ٧١/٢.
وسيعيده المؤلّف رحمه الله في المتوفين تقريباً بين (٤٥١ ـ ٤٦٠ هـ) برقم (٣٠٦).

(٢) في تاريخ دمشق ٢١٩/٢٧.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الواحد) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٧٣، ٧٤ رقم ١٠٥.

خرج إلى القَيْروان في أيّام المُعِزّ بن باديس، فدعاه إلى دولة بني العبّاس، فاستجاب له.

ودخل الأندلس فحظي عند ملوكها بأدبه وعلمه.

وتُوُفّي بطُلَيْطُلة في شوّال.

وقيل: كان يكذب.

وله شِعرٌ رائق، فمنه:

أَيَـنْـفَـعُ قَـوْلـي أنّـنـي لا أُحِـبُّـهُ ... وَدَمْعِي بِمـا يُمْلِيـهِ وَجْـدِي يَكْـتبُ

إذا قُـلْتُ للواشين لَـسْتُ بِـعَـاشِـقٍ ... يقــولُ لهُمْ فَيْضُ المَـدَامِـعِ يَكْـذِبُ

وله:

يـاذَا الَّـذي خَطَّ الجمـالُ بـوجْهِـهِ ... سَـطْرين هـاجَـا لـوْعَـةً وَبَـلاَبِـلا

مـا صَحَّ عنـدي ان لحـظَكَ صـارِمٌ ... حتى لبستَ بعـارضَيـكَ حَمَـائِـلا[1]

١٤٥ ـ محمد بن محمد بن جعفر[2].

العلامة أبو سعيد النّاصحّي النَّيْسابوريّ.

أحد الأئمّة الأعلام، ومن كبار الشّافعيّة.

تفقّـه على أبي محمد الجُـوَيْنيّ، وسمع من: ابن مَحْمِش، وعبـد الله بن يوسف بن مامَوْيه.

ومات كهْلاً.

وكان عديم النَّظيرِ عِلْماً وصلاحاً وورعاً.

١٤٦ ـ محمد بن محمد بن حَمْدون[3].

---

(١) وله من قصيدة طويلة أولها:

أبعد ارتحال الحيّ من جوّ بارق ... تؤمّـل أن يسْلو الهوى قلبُ عـاشق

(٢) أنظر عن (محمد الناصحي) في:
المنتخب من السياق ٦٣ رقم ١٢٢ وفيه: توفي في شعبان سنة تسع وسبعين وأربعمائة.
وأقول: إن صحّ تاريخ وفاته فيقتضي أن يحوّل من هنا ويؤخر.

(٣) أنظر عن (محمد بن محمد بن حمدون) في:
المنتخب من السياق ٥١، ٥٢ رقم ٩٩، والعبر ٣/٢٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٩٨ رقم ٤٥، وشذرات الذهب ٣/٢٩٦.

أبو بكر السُّلَميّ النَّيسابوريّ.

سمع من: أبي عَمْرو بن حمدان. وهو آخر من حدَّث عنه.

وعن: أبي القاسم بِشْر بن ياسين.

وسمع أيضاً من: أبي عَمْرو الفُراتيّ.

سمع منه الأكابر والأصاغر.

قال عبد الغافر: كانوا يخرجون إلى قريته[1]، فيجمعون بين الفُرْجَة والسَّمَاع منه. أنبا عنه والدي، وزاهر بن طاهر.

قلت: وروى عنه تميم الجُرْجانيّ، وغيرهم.

ووثَّقه عبد الغافر، وقال: تُوُفّي في ثاني عشر المحرَّم.

أخبرنا أحمد بن هبة الله: أنا عبد المعزّ بن محمد في كتابه: أنا زاهر، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن حمدون، أنا محمد بن أحمد الحِيريّ، أنا أبو يَعْلَى، نا يحيى بن أيّوب، ثنا إسماعيل بن جعفر: أخبرني العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ قال: «قال الله عزّ وجلّ: إذا همَّ عبدي بحَسَنَةٍ ولم يعمْلها كَتَبْتُهَا له حسنة، فإنْ عملها كتبتُها له عشر حَسَنَات إلى سبعمائة ضِعْفٍ، وإذا هم عبدي بسيّئةٍ فلم يعمْلها لم أكتُبْها عليه، فإنْ عملها كتبتُها عليه سيّئةً واحدة»[2].

١٤٧ ـ محمد بن المظفَّر بن عبد الله بن المظفَّر بن نحرير[3].

أبو الحسين البغداديّ الخِرَقِيّ الشّاعر المشهور، النّديم.

[صاحب][4] النّثر والمعاني البديعة والغَزَال العذْب والمدح والهجو، ولا يكاد يوجد ديوانه.

---

(١) وهي: «بشتنقان».

(٢) رواه مسلم في الإيمان باب إذا هَمّ العبد بحسنة كُتبت وإذا هَمّ بسيئة لم تكتب (٢٠٤) وأخرجه من طريق هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة (٢٠٦)، ومن طريق أبي رجاء العطاردي، عن ابن عباس (٢٠٧)، والبخاري في الرقاق ١٨٧/٧ باب من همّ بحسنة أو بسيئة. وأحمد في مسنده ٢٢٧/١، ٢٧٩، ٣١٠، ٣٩١ و٢٤٣/٢، ٤١٨، ٤٩٨ و١٤٩/٣.

(٣) أنظر عن (محمد بن المظفّر) في:
وفيات الأعيان ١٩٣/٦، ١٩٤ في ترجمة الخطيب التبريزي رقم ٨٠٠

(٤) في الأصل بياض، والإستدراك يقتضيه السياق.

روى عنه من شعره: أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد العُكْبَري، وأبو زكريا التِّبْريزيّ، وأبو الحسين المبارك بن الطُّيُوريّ، وشجاع الذُّهليّ، وأبو المعالي عثمان بن أبي عمامة، وغيرهم.

قال التِّبْريزيّ: أنشدنا ابن نحرير، وكان قد أنشد جلال الدّولة بن بُوَيه ثلاثة شُعراء أحدُهم أعمى وابن نحرير أعور، فأعطى الأعمى صلةً، ولمْ يعطهما شيئاً، فقال ابن نحرير:

خدمتُ جلال الدّولة بن بهاء ... وعلّقت آمالي به ورجائي
وكُنّا ثلاثاً من ثلاث قبائل ... من العُورِ والعميانِ والبُصَراءِ
فلم يحظَ مِنّا كلّنا غيرُ واحدٍ ... كأنّ له فضلاً على الشُّعَراء
فقالوا ضريرٌ وهو موضع رحمةٍ ... وثَمّ له قومٌ مِن الشُّفَعَاءِ
فقلت على التّقدير لي نصف ما به ... وإن أنصَفوا كنّا من النُّظَراءِ
فإن يُعطِ للعُميان فالدّاء شاملٌ ... وإن يعطِ للأشعارِ أين عطائي؟

وقال أبو منصور محمد بن أحمد بن النَّقُّور: أنشدني ابن نحرير لنفسه:

تولّع بالعشق حتّى عشق ... فلمّا استقلّ به لم يُطقْ
فحين رأى أدْمُعاً تستهلّ ... وأبصر أحشاءه تحترقْ
تمنّى الإفاقة مِن سُكْره ... فلم يستطعها ولمّا يفقْ
رأى لُجّةً ظنّها مَوْجةً ... فلمّا توسّط فيها غرقْ

وقال أبو نصر عبد الله بن عبد العزيز: أنشدنا ابن نحرير لنفسه:

ولْما انتبَه الوصلُ ... ونامت أعيُنُ الهجرِ
ووافقت ضَرَّةُ البدر ... وقد ليَّنها ضُرِّي
شربنا الخمرَ من طَرْفٍ ... ومن خدٍّ ومن ثغرِ
وقلنا قد صفا الدَّهْرُ ... وغابت أنجُم الغَدْرِ
دَهَتْنا صيحة الدِّيك ... ووافت غُرّة الفجرِ
فقامت وهي لا تدري ... إلى أين ولا أدري
فيا ليت الدُّجَى طال ... وكان الطُّول من عمري

ومن شِعره:

لسـاني كَتَومٌ لأسراركم	ولكنّ دمعي لسرّي مُذيعُ
فلولا دموعي كتمتُ الهوى	ولولا الهوى لم تكن لي دموعُ[1]
كتمتُ جوى حبّكم في الحَشَى	ولم تَدْرِ بالسِّر مِنّي الضُّلوعُ[2]

١٤٨ ـ **المظفّر بن محمد بن عليّ بن إسماعيل بن عبد الله بن ميكال**[3].

الأمير أبو شجاع ابن الأمير أبي صالح النَّيْسابوريّ.

مِن بيت الإمرة والحشْمة. ترك الرئاسة ولبس المرقَّعة وتصوّف، ونظر في العِلم.

وسمع من: أبي الحَسين الخفّاف، ويحيى بن إسماعيل الحربيّ، وأبي بكر بن عَبْدُوس.

وحدَّث.

تُوُفّي نصف رجب.

---

(١) نُسِب البيتان الأولان إلى أبي عيسى محمد بن هارون الرشيد؛ أنظر تاريخ الإسلام للذهبي، حوادث ووفيات ٢٠١ ـ ٢١٠ هـ ص ٤٧٢. وفيه عجز البيت الأول: ودمعي غومٌ بسرّي مذيع.
كما نُسبا إلى عبد الله المأمون: تاريخ الإسلام للذهبي، حوادث ووفيات ٢١١ ـ ٢٢٠ هـ ص ٢٣٧.
وهما في: المحاسن والمساويء للبيهقي ٣٧٧، والبداية والنهاية ٢٧٨/١٠٠، وتاريخ دمشق ٢٨٠، والوافي بالوفيات ٦٥٩/٧، والنجوم الزاهرة ٢٢٧/٢، وتاريخ الخلفاء ٣٣٣.

(٢) وروى الخطيب التبريزي من شعر ابن نحرير:

يا نساء الحيّ من مُضَرِ	إنّ سَلْمى ضَرَّة القمرِ
إنّ سلمى لا فُجِعْتُ بها	أسلمت طرْفي إلى السهر
فهي إنْ صدّتْ وإنْ وصلتْ	مهجتي منها على خطر
وبياض الشعر أسكنها	من سواد القلب والبصر

(وفيات الأعيان ٩٤/٦).

(٣) أنظر عن (المظفّر بن محمد) في:
المنتخب من السياق ٤٤٩ رقم ١٥١٧، والمختصر الأول من المنتخب (مخطوط) ورقة ٨٩ ب.

١٤٩ ـ منصور بن إسماعيل بن أحمد بن أبي قُرة[١].

القاضي أبو المظفَّر الهَرَويّ، الفقيه الحنفيّ، قاضي هَرَاة وخطيبها ومُسْنِدها.

روى عن: أبي الفضل بن خميرَوَيْه، وأبي الحسن أحمد بن عيسى الغَيْزانيّ، وزاهر بن أحمد السَّرْخَسِيّ.

تُوُفّي في ذي القعدة عن قريب تسعين سنة.

وهو آخر من روى عن ابن خميرُوَيْه.

وهذا الغَيْزانيّ روى عن: أبي سعْد يحيى بن منصور الهَرَويّ، وتُوُفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.

ـ حرف الهاء ـ

١٥٠ ـ هارون بن طاهر بن عبدالله بن عمر بن ماهلة[٢].

أبو محمد الهَمَدانيّ الأمين.

روى عن: أبيه، وأبي بكر بن لال، وابن بشّار، وابن تركان. وعن: صالح بن أحمد الحافظ بالإجازة.

قال شيرَوَيْه: صدوق، ثقة.

تُوُفي في ذي الحجّة.

قلت: هو آخر مَن روى عن صالح.

---

(١) أنظر عن (منصور بن إسماعيل) في: النجوم الزاهرة ٧٤/٥.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

ـ حرف الياء ـ

١٥١ ـ يحيى بن زيد بن يحيى بن عليّ بن محمد بن أحمد بن عيسى بن الشّهيد زيد بن عليّ بن الشّهيد الحسين سِبْط رسول الله ﷺ[١].

أبو الحُسَيْن الحُسَيْنيّ الزَّيْديّ، قاضي دمشق.

روى عن: أبي عبد الله بن أبي كامل[٢]، وعبد الرحمن بن أبي نصر.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو طاهر الحِنّائيّ، وأبو الحسن بن الموازينيّ.

قال الكتّانيّ: تُوُفّي الشريف معتمد الدّولة ذو الجلالتين في ذي الحجّة، وهو يومئذٍ ناظر أموال العساكر بدمشق، رحمه الله تعالى.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن زيد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٢٨/٤٦، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٩٢، والرجال للحلّي ٣٧٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦١/٢٧ رقم ١٢٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي د/١٩٥، ١٩٦ رقم ١٨١٧.

(٢) هو الأطرابلسي.

سنة ست وخمسين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٥٢ ـ أحمد بن عبد الواحد بن الحسن بن عيسى[١].

أبو نُعَيْم السُّكَّريّ.

في جُمَادَى الأولى.

١٥٣ ـ أحمد بن محمد بن عمر بن ديزكة[٢].

أبو الطَّيِّب الإصبهانيّ التّاجر، الرّجل الصّالح.

سمع: أبا بكر المُقري.

روى عنه: الحدّاد، وغيره.

أرّخه ابن مَنْدَة.

ـ حرف الحاء ـ

١٥٤ ـ الحسن بن عبد الرحمن بن الخصيب[٣].

أبو عليّ الكرّانيّ[٤] الإصبهانيّ.

١٥٥ ـ الحسن بن محمد بن عليّ بن محمد[٥].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عمر) في:
التقييد لابن النقطة ١٧٢، ١٧٣ رقم ١٩٢.

(٣) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٤) تقدّم التعريف بهذه النسبة في هذا الجزء.

(٥) أنظر عن (الحسن بن محمد البلخي) في:
معجم البلدان ٢/٤٤٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٢٩٤، والمنتخب من السياق =

الحافظ أبو الوليد البلْخي الدَرْبَنْديّ[1].

روى عن: أبي عبد الله محمد بن أحمد، وغُنْجار، وأبي الحسين بن بشْران، وعبد الرحمن بن أبي نصر التميميّ الدّمشقيّ، وأبي القاسم بن ياسر الجَوْبَريّ، وأبي عيسى بن شاذان، وأبي القاسم الحُرْفيّ، وخلْق كثير.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتّانيّ وهما أقدم طلباً منه، وأبو عليّ الحدّاد، وطاهر النّحاميّ، والفَرّاويّ، وعبد المنعم بن القُشَيْريّ، وآخرون.

وتُوُفّي بسمرقند في رمضان.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن أبي رَوْح: أنا زاهر، أنا أبو الوليد الحسن بن محمد بن عليّ، أنا أبو القاسم الحسن بن محمد الأنباريّ: ثنا محمد بن أحمد بن المسور، ثنا المقدام بن داود بن عيسى، فذكر حديثاً[2].

قال ابن النّجّار: كان رديء الخطّ[3]، ولم يكن له كبير معرفة، غير أنّه مُكْثِر، واسع الرحلة، صدوق.

سمع ببلْخ عليَّ بن أحمد الخُزَاعيّ، وبنَيْسابور يحيى بن المزكّيّ، والحِيريّ، وبهَرَاة أبا منصور الأزْديّ، وبإصبهان، وهَمَدان، والأهواز[4].

= ١٨٦ رقم ٥٢١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧١/٧ رقم ٥٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٢ رقم ١٤٥٣، وتذكرة الحفاظ ١١٥٥/٣، ١١٥٦، وسير أعلام النبلاء ٢٩٧/١٨، ٢٩٨ رقم ١٣٨، وطبقات الحفاظ ٤٣٧، وشذرات الذهب ٣٠١/٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٥٠/٤.

(١) الدربندي: نسبة إلى دربند، مدينة على بحر طبرستان، ويقال له باب الأبواب. (معجم البلدان ٣٠٣/١).

(٢) أنظر الحديث وتخريجه في: سير أعلام النبلاء ٢٩٨/١٨.

(٣) في تذكرة الحفاظ، وشذرات الذهب: «ردي الحفظ».

(٤) وقال عبد الغافر الفارسي في (المنتخب): «المحدّث الصوفي من الجوّالين في طلب الحديث». ونقل ابن عساكر عنه قوله:
«المحدّث الصوفي شيخ مشهور معروف من المشايخ الجوّالين في طلب الحديث المكثرين منه، طاف في الآفاق ودوّخ البلاد والأطراف، وحصّل الأسانيد والغرائب والحكايات ثم رجع إلى سمرقند ومات بها سنة نيّف وخمسين وأربعمائة.

١٥٦ ـ الحسين بن أحمد بن عليّ[١].

أبو عبد الله الأبْهريّ الشّافعيّ.

حدَّث في هذا العام بهَمَذَان عن: حمْد بن عبد الله، وأحمد بن محمد البصير، والحسين بن الحسن النُّعْمانيّ، وأبي الحسن السّامرّيّ، وأبي أحمد الفَرَضيّ، وأبي بكر بن لال، وجماعة.

قال شيرَوَيْه: كان فقيهاً فاضلاً صدوقاً. روى عنه أحمد عمر البيّع، وكُهُولُنا.

١٥٧ ـ الحسين بن أحمد بن الحسين بن حيّ التُّجَيْبيّ[٢].

القُرْطُبيّ.

أخذ علم العدد والهندسة عن محمد بن عمر بن برغوث، وصنَّف زِيجاً مختصراً، ولحِق باليمن، وتقدَّم عند أميرها، ونفذه رسولاً إلى العراق.

١٥٨ ـ حَيْدرة بن مَنْزُو بن النُّعْمان[٣].

الأمير أبو المُعَلَّى الكُتاميّ المغربيّ.

ولي إمرة دمشق بعد هروب أمير الجيوش عنها فوصلها في سنة ستٍّ وخمسين، ثم عُزِل بعد شهرين بالأمير دُرِّي المستنصريّ.

ـ حرف السين ـ

١٥٩ ـ سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج[٤].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (حيدرة بن منزو) في:
أمراء دمشق في الإسلام ٢٨ رقم ٩٥، واتعاظ الحنفا ٢/٢٧٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٥.

(٤) أنظر عن (سراج بن عبد الله) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٥١٨، وبغية الملتمس للضبي ٣٠٤ رقم ٧٨٠، والمغرب في حلي المغرب ١/١٦١، ١٦٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٧٨، ١٧٩ رقم ٩٥، وشجرة النور الزكية ١/١١٨.

أبو القاسم الأُمويّ، مولاهم الأندلسيّ، قاضي الجماعة بقُرْطُبة.

سمع من أبي محمد الأصيليّ «صحيح البخاريّ» بفَوْتٍ يسير إجازة له.

وسمع من: أبي عبدالله محمد بن زكريّا بن بـرْطال، وأبي محمد بن سَلَمة، وأبي المطرِّف عبد الرحمن بن فُطَيْس، وغيرهم.

وولي القضاء في سنة ثمانٍ وأربعين، وإلى أن تُوُفِّي، فلم تُنْـعَ عليه سقطة، ولا حُفِظت لـه زلّة.

وكان فقيهاً صالحاً حليماً على منهاج السَّلف.
تُوُفّي في شوّال عن ستٍّ وثمانين سنة.
حمل عنه جماعة من العلماء.

ـ حرف العين ـ

١٦٠ ـ عبد الله بن محمد بن الذَّهبيّ[1].

الأزْدي الأندلسيّ، الطّبيب الفيلسوف. كان كَلِفاً بالكيمياء، مجتهداً في طلبها.
وصنَّف مقالةً في أنّ الماء لا يعدو.
تُوُفّي ببلْنسِية في جُمَادَى الآخرة.

١٦١ ـ عبد الله بن موسى بن سعيد الأنصاريّ[2].

أبو محمد الطُّلَيْطُليّ، ويُعرف بالشّارقيّ.

سمع بقُرْطُبة من: يونس بن عبدالله، وأبي محمد بن دحّون، وأبي عمر الطَّلَمَنْكيّ، وجماعة كثيرة.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن محمد) في:
تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٤٦ (وتحقيق سويّم) ١٣ وقال زعرور في الحاشية: «لم تذكر المصادر المتوفرة اسم هذا الطبيب أيضاً».

(٢) أنظر عن (عبد الله بن موسى) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢٧٧ ـ ٢٧٩ رقم ٦١٠.
وسيعاد برقم (٢٠٣).

وحجّ وسمع ورجع إلى وطنه.

وكان زاهداً عابداً رافضاً للدّنيا يجلس للنّاس ويذكّرهم ويأمرهم بالمعروف، ويعلّمهم، ويتواضع لهم ويصبر على أخلاقهم، ويقنع باليسير من السّتْرة والقوت[1].

تُوُفّي في شوّال.

١٦٢ ـ عبد الجبّار بن فاخر بن مُعَاذ[2].

أبو المعالي السِّجْزيّ.

تُوُفّي في شعبان.

١٦٣ ـ عبد العزيز بن أحمد[3].

---

(١) وقال ابن بشكوال: «وكان من خيار المسلمين، وممن انقطع إلى الله عزّ وجلّ، ورفض الدنيا، وتجرّد إلى أعمال الآخرة، مجتهداً في ذلك بلا أهل ولا ولد، لم يباشر محرَّماً إلى أن مات على أقوم طريقة. وكان حسن الإدراك، جيّد التلقين، حصيف العقل، نقيّ القريحة، مع الصلاة الطويلة، والصيام الدائم، ولزوم المسجد الجامع، كانت له فيه مجالس كثيرة يعلّم الناس أمر وضوئهم وصلاتهم وجميع ما افترض الله عليهم، وكان حسن الخلُق، صابراً لمن جفا عليه، متواضعاً، قليل المال، صابراً، قانعاً، راضياً باليسير من المطعم والملبس، وأشير عليه بأن يفرض له في الجامع فأبى من ذلك.

وكان آخر عمره قد عزم على الرحلة إلى الحج، فأرسل فيه القاضي أبو زيد بن الحشّا وقال له: تقدّمت له رحلة؟ فقال: نعم. وقد حججت إن شاء الله، فقال له: هذه نافلة ولا سبيل لك إلى ذلك، والذي أنت فيه آكد. ومنعه عن الخروج من طليطلة، فمكث فيها إلى أن توفي سنة ست وخمسين وأربعمائة».

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (عبد العزيز بن أحمد) في:

الإكمال لابن ماكولا ٣/١١١ و٣٠٣، وتعليم المتعلّم ١٧، ٣٩، والأنساب ٤/١٩٤، ١٩٣، واللباب ١/٣٨٠، ٣٨١، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٧٧، ١٧٨ رقم ٩٤، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٢٤٤، والجواهر المضيّة ٢/٤٢٩، ٤٣٠ رقم ٨٢١، والقاموس المحيط (مادّة: ح، ل، و)، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٣٥، وتبصير المنتبه ٢/٥١١، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده ٧٠، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٢٤١، والطبقات السنيّة، رقم ٢٥٣ وكشف الظنون ١/٤٦، ٥٦٨ و٢/١٢٢٤، ١٥٨٠، ١٩٩٩، وتاج العروس ١٠/٩٦ (مادّة: ح ل و)، والفوائد البهيّة ٩٥ ـ ٩٧، وهدية العارفين ١/٥٧٧، ٥٧٨، والأعلام ٤/١٣٦، ١٣٧، ومعجم المؤلفين ٥/٢٤٣.

شمس الأئمّة الحَلْوائيّ[1] أبو محمد[2]، مفتي بُخَاري وعالمها.

تفقَّه على القاضي أبي علّي الحُسين بن الخضر النَّسَفيْ.

وحدَّث عن: عبد الرحمن بن الحُسَين الكاتب، وأبي سهل أحمد بن محمد بن مكّيّ الأنْماطيّ، وطائفة من شيوخ بخارىٰ.

تفقَّه عليه، وسمع منه أئمة منهم: شمس الأئمّة أبو بكر محمد بن أبي سهل السَّرْخَسيّ، وفخر الإسلام عليّ، وصدر الإسلام أبو اليُسر محمد إبنا محمد بن الحُسَين البَزْدَويّ، والقاضي جمال الدّين أبو نصر أحمد بن عبد الرحمن، وشمس الأئمّة أبو بكر محمد بن عليّ الزَّرَنْجَرِيّ[3]، وآخرون سمّاهم أبو العلاء القَرَضيّ. ثمّ قال: مات ببُخَارَى، في شعبان سنة ستٍّ، ودُفن بمقبرة الصُّدور.

وقد ذكره السّمعانيّ في كتاب «الأنساب»[4] فقال: عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح، شمس الأئمّة البخاريّ الحَلْوائيّ، بفتح الحاء، إمام أهل الرأي ببُخَارى في وقته.

حدَّث عن: غُنْجار، وصالح بن محمد، وأبي سهل أحمد بن محمد الأنماطيّ.

تُوُفّي بكشّ. حُمِل إلى بُخَارى سنة ثمانٍ أو تسعٍ وأربعين.

وذكره النَّخشَبيّ في «معجمه» فقال: شيخ عالم بأنواع العلوم، معظّم للحديث، غير أنّه يتساهل في الرواية[5].

---

(١) الحَلْوائي: (بفتح الحاء المهملة وسكون اللام) وهذه النسبة إلى عمل الحَلْو وبيعها. (الأنساب ٤/١٩٣).

(٢) في الأكمال ٣/١١١ «أبو أحمد».

(٣) الزَّرَنْجَريّ: بفتح الزاي والراء وسكون النون والجيم المفتوحة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى زرنجري، ويقال لها زرنكري، وهي قرية من قرى بخارى. (الأنساب ٦/٢٧٠).

(٤) ج ٣/١٩٣، ١٩٤.

(٥) الأنساب ٤/١٩٤ وفيه: «معظّم للحديث وأهل الحديث، لم أشك أنه صاحب حديث في الباطن إن شاء الله من تعظيمه للحديث غير أنه يفتي على مذهب الكوفيين».

مات في شعبان سنة ٥٢[1].

قلت: سنة ستّ أصحّ، فإنّه بخطّ شيخنا الفَرَضيّ.

١٦٤ ـ عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم الحافظ[2].

النَّخْشَبيّ[3].

ونَخْشَب هي نَسَف.

سمع: جعفر بن محمد المستغفريّ، وأبا طالب بن غَيْلان، وأبا طاهر بن عبد الرحيم، وجماعة كثيرة بإصبهان، ودمشق، وبغداد، وخُراسان.

روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء، وسهل بن بِشْر الدّمشقيّان، وجماعة.

وكان من كبار الحُفّاظ. خرَّج لجماعة وتُوُفّي كَهْلاً. ولم يَرْوِ إلاّ اليسير.

ودخل إصبهان سنة ثلاثٍ وثلاثين فسمع من: أصحاب الطَّبَرانيّ.

وسمع من: أبي الفَرَج الطَّناجِيريّ، ومحمد بن الحسين الحَرّانيّ، وأبي منصور السّوّاق، والصُّوريّ.

وانتقى على القاضي أبي يَعْلَى خمسة أجزاء.

وقال يحيى بن مَنْدَة: كان واحد زمانه في الحِفْظ والإتقان لم نَرَ مثله في

---

(١) وزاد النخشبي: «كان أخرج إليّ أصوله لأخرج له الأمالي، فكان من جملة ما دفع إليّ أمالي بخط القاضي أبي علي النسفي مما أملاها ببخارا لم يكن فيه سماعه، فأمرني أن أخرج له منها، وقال: قد سمعت أماليه كلها، فأبيت عليه أن أخرج له منها إلاّ أن أرى سماعه فيها أو يكون مكتوباً بخطّه عن شيوخه».

(٢) أنظر عن (عبد العزيز بن محمد النخشبي) في:
الأنساب ٣٥٨ ب و٤٠٨ ب (١١٧/٨ و١٢١)، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) (٢٥٨/٢٤، ٢٥٩) و١١١/٢٨، ومعجم البلدان ١٧٥/١ و٢٧٦/٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥٣/١٥ رقم ١٤، والعبر ٢٣٧/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٩، وسير أعلام النبلاء ٢٦٧/١٨، ٢٦٨ رقم ١٣٥، وتذكرة الحفاظ ١١٥٦/٣، ١١٥٧، ومرآة الجنان ٧٨/٣، وطبقات الحفاظ ٤٣٧، وشذرات الذهب ٢٩٧/٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٤٧/٣ رقم ٨٢٣، ومعجم طبقات الحفاظ ١١٣ رقم ٩٨٣، وسيعاد برقم (١٨٨).

(٣) النَّخْشَبيّ: بفتح النون وسكون الخاء وفتح الشين المعجمتين وفي آخرها الباء الموحّدة. هذه النسبة إلى نَخْشب وهي بلدة من بلاد ما وراء النهر. (الأنساب ٥٩/١٢).

الحفْظ في عصرنا، دقيق الخطّ، سريع الكتابة والقراءة، حسَن الأخلاق[1].

تُوُفّي بنَخْشَب سنة سبْعٍ وخمسين.

وقال ابن عساكر[2]: تُوُفّي سنة ستٍّ وخمسين بنَخْشَب. وقيل: بسَمَرْقَنْد.

وقال ابن السَّمعانيّ: سألت إسماعيل بن محمد الحافظ، عن عبد العزيز النَّخْشبيّ، فجعل يعظّمه ويعظّم أمره جدّاً، ويقول: ذاك النَّخْشَبيّ، ذاك النَّخْشَبيّ، وكان كبيراً حافظاً، رحل الكثير[3].

١٦٥٠ ـ عبد الكريم بن محمد بن إسمعيل بن عمر بن سَبَنْك[4].

أبو الفضل البَجَليّ.

سمع: جدّه، وابن الصَّلْت.

وعنه: ابن بدران الحلْوانيّ، وابن كادش.

وكان من علماء الشّافعيّة.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

---

(١) تذكرة الحفاظ ١١٥٧/٣، سير أعلام النبلاء ٢٦٨/١٨.

(٢) في تاريخ دمشق ٢٥٩/٢٤.

(٣) تذكرة الحفاظ ١١٥٦/٣، سير أعلام النبلاء ٢٦٧/١٨.

وقال السِّلَفي: سألت المؤتمن الساجي عن عبد العزيز النخشبي فقال: كان الحفّاظ مثل أبي بكر الخطيب، ومحمد بن علي الصوري يُحسنون الثناء عليه، ويَرْضَوْن فهمه، حصل له بمصر وما والاها الإسناد.

وقال يحيى بن مندة: قدِم علينا في سنة ٤٣٣، ضربه القاضي الخُطَبي بسبب الإمام أبي حنيفة، رأيت بعيني علامة الضرب على ظهره، مات في جمادى الآخرة سنة سبع. كان نزل في دارنا، ويبيت معَ أبي.

وقال ابن السمعاني: سمع أحمد بن الحسن محمد بن أحمد بن أحمد بن جُميع الصيداوي وذكره في «معجم شيوخه» وقال: رأيت سماعه في أجزاء من أجزاء جدّه. (الأنساب ١١٧/٨، معجم الشيوخ لابن جُميع (بتحقيقنا) ص ١٦ رقم ٢).

وسمع أبا عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن طلحة الصيداوي، وأبا الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن الغزّال في صور وذكره في معجم شيوخه. (الأنساب ١١٧/٨ و ١٢١) وروى عن عطية الله بن الحسين بن محمد بن زهير الصوري خطيب صور المتوفى سنة ٤٤٥ هـ. (تاريخ دمشق ١١١/٢٨).

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

١٦٦ ـ عبد الواحد بن عليّ بن بَرْهان[1].

العُكْبَرِيّ النَّحْويّ أبو القاسم.

بقيّة الشّيوخ العالِمين بالعربية والكلام والأنساب.

سمع: أبا عبد الله بن بطّة، إلاّ أنّه لم يَرْوِ شيئاً عنه. قاله الخطيب[2].

وقال: كان مضطّلِعاً بعلومٍ كثيرة، منها النّحْو، واللُّغة، والنَّسَب، وأيّام العرب والمتقدّمين. وله أُنْسٌ شديد بعِلْم الحديث.

وقال ابن ماكولا[3]: ابن بَرْهان من أصحاب ابن بطّة. سمع منه حديثاً كثيراً. وأخبرني أبو محمد بن التّميميُ أنّ أصل ابن بطّة «بمعجم البَغَويّ» وقَع عنده وفيه سماع ابن بَرْهان، وأنّه قرأه عليه لولديه.

قال ابن ماكولا[4]: ذهبَ بموتِهِ عِلْم العربيّة من بغداد. وكانَ أحد مَن يعرف الأنساب. ولم أرَ مثله. وكان فقيهاً حنفيّاً. قرأ الفِقْه، وأخذ الكلام عن أبي الحسين البصْريّ، وتقدَّم فيه. وصار صاحب إختيار في عِلم الكلام.

---

(١) أنظر عن (عبد الواحد بن علي) في:
تاريخ بغداد ١١/١٧ رقم ٥٦٨٥، ودمية القَصر للباخرزي ٣/١٥١٢ ـ ١٥١٤، والإكمال لابن ماكولا ١/٢٤٦، ٢٤٧، ونزهة الألبا ٣٥٦، ٣٥٧، وأخبار الحمقى والمغفلين ١٢٥، والمنتظم ٨/٢٣٦ رقم ٢٨٨ (١٦/٨٩، ٩٠ رقم ٣٣٨٣)، والكامل في التاريخ ١٠/٤٢، وإنباه الرواة ٢/٢٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٨٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٢٤ ـ ١٢٧ رقم ٦٤، والعبر ٣/٢٣٧، ٢٣٨، ودول الإسلام ١/٢٦٨، وميزان الاعتدال ٢/٦٧٥، والعبر ٣/٢٣٧، ٢٣٨، وتلخيص ابن مكتوم ١٢١، ١٢٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٧١، ومرآة الجنان ٣/٧٨، والبداية والنهاية ١٢/٩٢، وفوات الوفيات ٢/٤١٤ ـ ٤١٦، والجواهر المضيّة ٢/٤٨١، ٤٨٢، وطبقات النحويين لابن قاضي شهبة ٢/١١٣، ١١٤، ولسان الميزان ٤/٨٢، والنجوم الزاهرة ٥/٧٥، وبغية الوعاة ٢/١٢٠، ١٢١، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زادة ٩١، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٢٨٣، والطبقات السنية، رقم ١٣٤٨، وكشف الظنون ١/١١٤، وشذرات الذهب ٣/٢٩٧، والفلاكة والمفلوكون ١١٧، ١١٨، وديوان الإسلام ١/٣٤٣ رقم ٥٣٧، والفوائد البهيّة ١١٣، وهدية العارفين ١/٦٣٤، والأعلام ٤/١٧٦.
و«بَرهان»: ضُبطت في الأصل بفتح الأول، وكذا ضبطها ابن ماكولا في (الإكمال ١/٢٤٦).

(٢) في تاريخ بغداد ١١/١٧.

(٣) في الإكمال ١/٢٤٦، ٢٤٧.

(٤) في (الإكمال ١/٢٤٧).

وقال ابن الأثير[1]: له اختيار في الفقه[2]، وكان يمشي في الأسواق مكشوف الرأس، ولا يقبل من أحدٍ شيئاً. مات في جُمَادَى الآخرة، وقد جاوز الثّمانين وكان يميل إلى مذهب مرجئة المعتزلة، ويعتقد أنّ الكفّار لا يُخَلَّدون في النّار[3].

قال ياقوت الحمويّ في «تاريخ الأدباء»[4]: نقلت من خطّ عبد الرحيم بن النّفيس بن وهْبان قال: نقلت من خطّ أبي بكر محمد بن منصور السَّمعانّي: سمعتُ المبارك بن عبد الجبّار الصَّيْرفّي: سمعتُ أبا القاسم بن بَرهان يقول: دخلتُ على الشّريف المُرْتَضَى في مرضِهِ، فإذا قد حُوِّل إلى الحائط، فسمعته يقول: أبو بكر وعمر وَليا فَعَدَلا، واستُرحِما فرحِمَا، أَفَأَنا أقول ارتدّا بعد أن أسلما؟

قال: فقمت وخرجت، فما بلغت عَتَبة الباب حتى سمعت الزَّعقة عليه.

١٦٧ ـ عبد الواحد بن محمد بن مَوْهَب[5].

أبو شاكر التُّجَيْبيّ القَبْرِيّ[6]، ثمّ القُرْطُبيّ.
نزيل بَلَنْسِية.

سمع من: أبي محمد الأصيليّ، وأبي حفص بن نابل، وأبي عمر بن أبي الحُباب، وغيرهم.

وكتب إليه أبو محمد بن أبي زيد، وأبو الحسن القابسيّ بالإجازة. ولي القضاء والخطبة ببلَنْسِية.

---

(١) في الكامل ١٠/٤٢.

(٢) وزاد: «وكان عالماً بالنسب».

(٣) تاريخ ابن الوردي ١/٣٧١.

(٤) الاسم المشهور: «معجم الأدباء».

(٥) أنظر عن (عبد الواحد بن محمد بن موهب) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٢٩٠، ٢٩١ رقم ٦٥٥، والصلة لابن بشكوال ٢/٣٨٤، ٣٨٥ رقم ٨٢٤، والعبر ٣/٢٣٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٧٩، ١٨٠ رقم ٩٦، وشذرات الذهب ٣/٢٩٨، ٢٩٩.

(٦) في شذرات الذهب ٣/٢٩٨ «القنبري» وهو غلط.
و«القبري»: نسبة إلى قَبْرة، وهي كورة من أعمال الأندلس تتّصل بأعمال قرطبة من قِبْليّها، وهي أرض زكيّة تشتمل على نواحٍ كثيرة ورساتيق ومدن (معجم البلدان ٤/٣٠٥).

قال فيه الحُمَيْديّ[1]: فقيه، محدّث، أديب، خطيب، شاعر.
وُلِد سنة سبْعٍ وسبعين وثلاثمائة. وتُوُفّي في ربيع الآخر.
قلتُ: وأظنّه آخر مَن حدَّث عن ابن أبي زيد.

كتب عنه: أبو عليّ الغسّانيّ، وغيره.

وهو خال أبي الوليد الباجيّ. وقد سكن أيضاً شاطبة مدّة.
وله شِعْرٌ رائق، فمنه:

يا روضتي ورياضُ النّاس مُجْدِبةٌ   وكوكبي وظلامُ اللّيلِ قد ركدا
إنْ كان صَرْفُ اللّيالي عنكِ أبعدني   فإنّ شَوْقي وحُزْني عنكِ ما بعُدا[2]

وكان أبوه قد ارتحل وتفقّه على ابن أبي زيد، والقابسيّ. وهو الّذي أخذ الإجازة منهما لولده أبي شاكر هذا.

١٦٨ ـ عليّ بن أحمد بن سعيد بن حَزْم[3] بن غالب بن صالح بن خَلَف بن مَعْدان بن سُفْيان بن يزيد.

---

(١) في جذوة المقتبس ٢٩٠.

(٢) البيتان في: جذوة المقتبس ٢٩١، والصلة ٢/٣٨٤.
وفي الجذوة ٢٩١ شعر آخر أوله:

ومنعَّمٍ وَسْنَانٍ يَجْنى لحظُه   قتل المحبِّ وتارةً يُحييه

(٣) أنظر عن (علي بن أحمد بن سعيد) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٣٠٨ ـ ٣١١ رقم ٧٠٨ وفيه: «علي بن سعيد بن حزم»، ومطمح الأنفُس (القسم الثاني المنشور في مجلّة المورد العراقية ـ المجلّد ١٠ ـ العدد المزدوج ٣ و ٤/٣٥٤ ـ ٣٥٧ سنة ١٩٨١ بتحقيق هدى شوكة بهنام)، والمطبوع ٥١١، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام، المجلّد ١ ق ١/١٦٧ ـ ١٧٥، وتاريخ الحكماء ٢٣٢، ٢٣٣، والصلة لابن بشكوال ٢/٤١٥ ـ ٤١٧ رقم ٨٩٤، وبغية الملتمس للضبّي ٤١٥ ـ ٤١٨ رقم ١٢٠٥، ومعجم الأدباء ١٢/ ٢٣٥، والحلّة السيراء لابن الأبار ٢/١٢٨، (في ترجمة ابن رشيق)، والمطرب لابن دحية ٩٢، والمعجب في تلخيص أخبار المغرب للمرّاكشي ٣٢ ـ ٣٥، والمغرب في حليّ المغرب ١/٣٥٤ ـ ٣٥٧، والتكملة لكتاب الصلة، رقم ٤٣٢، واللباب ١/٢٩٧، وفهرست ما رواه عن شيوخه لابن خير الإشبيلي ٤٨٦، ٤٩٢، ٥١٢، ٥١٧، ووفيات الأعيان ٣/٣٢٥ ـ ٣٣٠، ودول الإسلام ١/٢٦٨، والعبر ٣/٢٣٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٨٤ ـ ٢١٢ رقم ٩٩، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٤٦ ـ ١١٥٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٢ رقم ١٤٥٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٩، ومرآة الجنان ٣/٧٩، ٨٠، والبداية والنهاية ١٢/٩١، ٩٢، والإحاطة بأخبار غرناطة ٤/١١١ ـ ١١٦، والوفيات لابن قنفذ=

مولى يزيد بن أبي سُفْيان بن حرْب بن أُمية الأمويّ، الفارسيّ الأصل، ثمّ الأندلسيّ القُرْطُبيّ. الإمام أبو محمد.

وجَدُّه خَلَف أوّل من دخل الأندلس.

وُلِد أبو محمد بقُرْطُبَة سنة أربعٍ وثمانين وثلاثمائة[1].

وسمع من: أبي عمر أحمد بن الجَسُور، ويحيى بن مسعود، ويونس بن عبد الله القاضي، وضِمام بن أحمد القاضي، ومحمد بن سعيد بن نبات، وعبد الله بن ربيع التّميميّ، وعبد الله بن محمد بن عثمان، وأبي عمر أحمد بن محمد الطَّلَمَنْكيّ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن خالد، وعبد الله بن يوسف بن نامي، وجماعة.

روى عنه: أبو عبد الله الحُمَيْديّ، وابنه أبو رافع الفضل، وجماعة.

وروى عنه بالإجازة: أبو الحسن شُرَيْح بن محمد، وغيره.

وأوّل سماعه من ابن الجَسُور في حدود سنة أربعمائة[2].

٢٤٧، ومقدّمة تاريخ ابن خلدون ٣٥٧، ٤٦٧، ٥٠١، وفوات الوفيات ٢/٢٧١، وتاريخ الخميس للديار بكري ٢/٤٠٠، ولسان الميزان ٤/١٩٨ ـ ٢٠٢، والنجوم الزاهرة ٥/٧٥، وطبقات الحفاظ ٤٣٦، ٤٣٧، وطبقات الأمم لصاعد ٨٦، وأخبار العلماء ١٥٦، ونفح الطيب ٢/٧٧ ـ ٨٤، وكشف الظنون ٢١، ١١٨، ٤٦٦، ٦٠٥، ٧٠٤، ١٣٨٤، ١٤١٠، ١٤١١، ١٦١٧، ١٦٤١، ١٦٥٠، ١٧٤٧، ١٨٢٠، ١٩١٤، ١٩٧٥، وشذرات الذهب ٣/٢٩٩، ٣٠٠، وإيضاح المكنون ١/٣١٩، ٣٥٦ و٢/٦٢، ٢٧٢، ٣١٩، ٣٥٧، ٤٤٤، ٥٦٩، ٦١٥، ٦٧٥، وهدية العارفين ١/٦٩٠، ٦٩١. وفهرست الخديوية، ٢/٢٣٦، وكنوز الأجداد لكرد علي ٢٤٥ ـ ٢٥٠، وظُهْر الإسلام لأحمد أمين ٣/٥٣ ـ ٦٤، والمجدّدون في الإسلام للصعيدي ١٩٠ ـ ١٩٤، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/١٠٤، ١٠٥، وعلم التأريخ عند المسلمين لروزنثال ٥٤، ٥٥، ودائرة المعارف الإسلامية ١/١٣٦ ـ ١٤٤، والخالدون لطوقان ١٣٩ ـ ١٤٧، ومعجم المؤلفين ٧/١٦، ١٧، وانظر مقدّمة كتابه: جمهرة أنساب العرب بتحقيق المرحوم عبد السلام محمد هارون.

(١) قال صاعد: كتب إليّ أبو محمد بن حزم يقول بخطه: وُلدت بقرطبة في الجانب الشرقي في رَبَض مُنْية المغيرة قبل طلوع الشمس وبعد سلام الإمام من صلاة الصبح آخر ليلة الأربعاء آخر يوم من شهر رمضان المعظّم، وهو اليوم السابع من نوفمبر سنة أربع وثمانين وثلاثمائة بطالع العقرب. (طبقات الأمم ٨٦، الصلة ٢/٤١٧).

(٢) جذوة المقتبس ٣٠٨.

وكان إليه المنتهى في الذّكاء والحِفْظ وكثْرة العِلم. كان شافعيّ المذهب، ثمّ انتقل إلى نفْي القياس والقول بالظّاهر. وكان متفنّناً في علوم جمّة، عاملاً بعلمه، زاهداً بعد الرئاسة الّتي كانت لأبيه، ولَهُ مِن الوزارة وتدبير المُلْك.

جَمَع من الكُتُب شيئاً، ولاسيَّما كُتُب الحديث.

وصنَّف في فقه الحديث كتاباً سمّاه «الإيصال إلى فهْم كتاب الخصال الجامعة مُجمل[1] شرائع الإسلامْ في الواجب والحلال والحرامْ[2] والسُّنّة والإجماع»، أوردَ فيه قول الصّحابة فَمَن بعدهم في الفِقْه، والحُجّة لكلّ قول. وهو كتابٌ كبير[3].

وله كتاب «الإحكامُ لأصول الأحكام»[4] في غاية التَقَصِّي[5].

وكتاب «الفِصَل[6] في المِلَل والنِّحَل»[7].

وكتاب «إظهار تبديل اليهود والنّصارى للتّوراة والإنجيل وبيان تَنَاقُض ما بأيديهم ممّا لا يحتمله التّأويل»[8]، وهو كتابٌ لم يُسبق إليه في الحُسْن[9].

وكتاب «المُجَلَّى في الفِقْه» مجلّد.

---

(1) في الجذوة: «لجمل».

(2) في الجذوة زيادة: «وسائر الأحكام، على ما أوجبه القرآن».

(3) في خمسة عشر ألف ورقة. (سير أعلام النبلاء ١٨/١٩٣).

(4) قام بتحقيقه العلاّمة أحمد شاكر وصدر في ٨ أجزاء، (١٣٤٥ ـ ١٣٤٨ هـ)، وقد صوّرته «دار الآفاق الجديدة» ببيروت ونشرته سنة ١٩٨٠م. بتقديم للدكتور إحسان عباس.

(5) زاد الحميدي: «وإيراد الحجاج». (الجذوة ٣٠٩).

(6) الفِصَل: بكسر الفاء وفتح الصاد المهملة، مفردها: فَصْلَة، وهي النخلة المنقولة من محلّها إلى محلٍّ آخر لتثمر. وقد ضبطت في (الجذوة ٣٠٩) بفتح الفاء وسكون الصاد.

(7) في الجذوة: «الفصل في الملل والأهواء والنِحَل»، ومثله في: بغية الملتمس ٤١٦، وكذا هو عنوان الكتاب المطبوع لأول مرة في المطبعة الأدبية بمصر ١٣١٧ هـ ـ في خمسة أجزاء وبهامشه كتاب «الملل والنحَل» للشهرستاني. وهو في (وفيات الأعيان ٣/٣٢٦): «الفصل في الملل في الأهَواء والنحلَ»، وفي معجم الأدباء ١٢/٢٥١ «الفِصَل بين أهل الآراء والنِّحَل».

(8) في الجذوة ٣٠٩: «.. وبيان تناقض ما بأيديهم من ذلك مما يحتمل التأويل». والمثبت يتفق مع: بغية الملتمس ٤١٦، وهو ضمن كتابه «الفصل» ١/١١٦ و٢/٩١.

(9) في الجذوة، والبغية: «وهذا مما سبق إليه»! والصحيح هو المثبت كما في (وفيات الأعيان ٣/٣٢٦).

وكتـاب «المُحَلَّى في شرح المُجَلَّى»[1] في ثمـانيـة أسفـار في غـايـة التّقصِّي[2].

وله كتاب «التّقريب لحدّ المنطق والمدخـل إليه» بـالألفاظ العـاميّة والأمثلة الفقهيّة[3].

وكان شيخه في المنطق محمد بن الحسن المَذْحِجِيّ[4] القُرْطُبيّ المعروف بابن الكتّانيّ[5]، وكان شاعراً طبيباً مات بعد الأربعمائة[6].

قال الغزاليّ رحمه الله: قد وجدت في أسماء الله كتاباً ألّفـه أبو محمـد بن حزم الأندلسيّ يدلّ على عِظَم حِفْظه وسَيَلان ذِهْنه[7].

وقـال أبو القـاسم صاعـد بن أحمد: كـان ابنُ حزمٍ أجمـع أهل الأنـدلس قاطبةً لعلوم الإسلام، وأوسعهم معرفةً مع تَـوَسُّعِهِ في علم اللسّـان، ووفور حـظّه من البلاغة والشّعر، والمعرفة بالسِّيـر والأخبار. أخبـرني ابنه الفضـل أنّه اجتمـع عنده بخطّ أبيه أبي محمد من تأليفه نحو أربعمائة مجلّد، تشتمـل على قريبٍ من ثمانين ألف ورقة[8].

وقال الحُمَيْديّ[9]: كان ابن حزْم حافظاً للحديث وفِقْهه، مستنبطاً للأحكام من الكتـاب والسُّنّة، متفنّناً في علوم جمّة، عـاملاً بعلمـه. ومـا رأينـا مثله فيما

---

(1) في سير أعلام النبلاء ١٨/١٩٤: «المحلّى في شرح المُجلّى بالحجج والآثار».

(2) حقّقه العلاّمة أحمد شاكر، ثم حقّقه محمد منير الدمشقي في ١١ جزءاً.

(3) قال الحميدي، واقتبسه الضبيّ: «سلك في بيانه وإزالة سوء الظنّ عنه وتكذيب المُمَخْرقين به طريقة لم يسلكها أحد قبله فيما علمناه». وانظر: وفيات الأعيان ٣/٣٢٦.

(4) المَـذْحِجِي: بفتح الميم وسكـون الذال المعجمـة، وكسـر الحـاء المهملة والجيم. نسبة إلى مَذحج، وهي قبيلة من اليمن. (الأنساب ١١/٢١٢).

(5) أنظر عن (ابن الكتاني) في:
جذوة المقتبس ٤٥، وطبقات صاعد ٨٢، والوافي بالوفيات ٢/٣٤٨ و٣/١٦.

(6) الإكمال لابن ماكولا ٧/١٨٧، وفيات الأعيان ٣/٤٢٦.

(7) العبر ٣/٢٣٩، تذكرة الحفاظ ٣/١١٧، سيـر أعلام النبـلاء ١٨/١٨٧، نفح الـطيب ٢/٧٨، لسان الميزان ٤/٢٠١ وفيه أن قول الغزالي في «شرح الأسماء الحسنى».

(8) الصلة ٢/٤١٦، معجم الأدبـاء ١٢/٢٣٨، ٢٣٩، وفيات الأعيـان ٣/٣٢٦، تـذكـرة الحفـاظ ٣/١١٤٧، سير أعلام النبلاء ١٨/١٨٧، نفح الطيب ٢/٧٨، لسان الميزان ٤/١٩٩.

(9) في الجذوة ٣٠٨ و٣٠٩.

اجتمع له معَ الذّكاء، وسُرعة الحفْظ، وكَرَم النَّفْس والتَّدَيُّن. وكان له في الآداب والشِّعر نَفَس واسع، وباعٌ طويل. وما رأيت من يقول الشِّعْر على البَديهِ أسرع منه. وشِعْره كثير جمعته على حروف المُعْجَم.

وقال أبو القاسم صاعد: كان أبوه أبو عمر من وزراء المنصور محمد بن أبي عامر، مدبّر دولة المؤيّد بالله بن المستنصر، ثمّ وَزَرَ للمظفّر بن المنصور. ووزر أبو محمد للمستظهر بالله عبد الرحمن بن هشام، ثمّ نبذ هذه الطّريقة، وأقبل على العلوم الشّرعيّة، وعُني بعلم المنطق، وبَرَع فيه، ثمّ أعرض عنه وأقبل على علوم الإسلام حتّى نال من ذلك ما لم ينلْه أحد بالأندلس قبله[1].

وقد حطَّ أبو بكر بن العربيّ في كتاب «القواصم والعواصم»[2] على الظّاهرية فقال[3]: هي أمّة سخيفة، تسوَّرت على مرتبةٍ ليست لها، وتكلّمت بكلامٍ لم تفهمه تلقفوه من إخوانهم الخوارج حين حكّم عليٌّ يوم صِفّين فقال: لا حُكمَ إلاّ لله. وكانت أول بدعةٍ لقيتُ في رحلتي القول بالباطن، فلمّا عُدْتُ وجدتُ القولَ بالظّاهِر قد ملأ به المغربَ سخيفٌ كان من بادية إشبيلية يُعرف بابن حَزْم، نشأ وتعلّق بمذهب الشّافعيّ، ثمّ انتسب إلى داود، ثمّ خلع الكُلّ، واستقلّ بنفسه وزعم أنّه إمام الأمّة، يضع ويرفع، ويحكم ويُشَرِّع[4]، يَنْسِبُ إلى دين الله ما ليس فيه، ويقول عن العلماء ما لم يقولوا تنفيراً للقلوب عنهم. وخرج عن طريق المُشَبِّهة في ذات الله وصفاته، فجاء فيه بطَوَامٍّ، واتّفق كونُه بين قومٍ لا بَصَرَ لهم إلاّ بالمسائل، فإذا طالبهم بالدّليل كاعوا[5]، فتضاحك[6] مع أصحابه منهم. وعَضَدَتْهُ الرئاسةُ بما كان عنده من أدب، وبِشُبَهٍ كان يورِدُها على الملوك،

(١) معجم الأدباء ١٢/٢٣٧، ٢٣٨.

(٢) هكذا هنا وسير أعلام النبلاء ١٨/١٨٨، واسمه «العواصم من القواصم»، وهو مطبوع بتحقيق العلاّمة محبّ الدين الخطيب.

(٣) في الهامش: «ث. من أراد أن يعرف مرتبة ابن العربي في إطلاق لسانه في العلماء الكبار كأبي حنيفة والشافعي فلينظر في كتاب «القبس» في حديث «لعن الله اليهود حرّمت عليهم شحوم. . .» الحديث، وفي غيره يجد ما قاله في الظاهرية دون ما قاله فيهما».

(٤) في الهامش: «ث. أنظر هذا التناقض. قدَّم أنهم يقولون لا حكم إلا لله، ثم زعم أنه يحكم ويشرع».

(٥) كاعوا: جبنوا.

(٦) في سير أعلام النبلاء ١٨/١٨٩ «فيتضاحك».

فكانوا يحمّلونه ويَحْمُونه بما كان يُلْقي إليهم من شُبَه البِدَع والشّرع[1]. وفي حين عَوْدي من الرحلة ألْفَيتُ حضرتي منهم طافحة، ونار ضلالهم لافحة، فقاسيتُهم مع غير أقران، وفي عدم أنصار إلى حُسادٍ يطأون عَقِبي، تارةً تذهب لهم نفسي، وأخرى ينكسر لهم ضِرْسي وأنا ما بين إعْراضٍ عنهم، أو تشغيبٍ بهم. وقد جاءني رجل بجُزءٍ لابن حزْم سمّاه «نُكَت الإسلام»، فيه دواهي، فجرَّدتُ عليه نواهي. وجاءني آخر برسالة في اعتقاد[2]، فنقضتها برسالة «الغُرَّة». والأمر أفحشُ من أن يُنقض. يقولون: لا قول إلاّ ما قال الله[3]. فإنّ الله لم يأمر بالاقتداءِ بأحدٍ، ولا بالاهتداء بهَدْي بَشَرٍ فيجب أن تتحقّق أنّه[4] ليس لهم دليل، إنّما هي سخافة في تهويل. فأوصيكم بوصيّتين: أنْ لا تستدلّوا عليهم، وأن تُطالبوهم بالدّليل. فإنّ المبتدع إذا استدللت عليه شَغّب عليك، وإذا طالبته بالدّليل لم يجد إليه سبيلا.

فأمّا قولهم: لا قول إلاّ ما قال الله: فحقّ، ولكنْ أرِني ما قال اللهُ. وأمّا قولهم: لا حُكم إلاّ لله فغير مُسَلَّمٍ على الإطلاق، بل منْ حُكْم اللهِ أن يجعل الحُكْم لغيره فيما قاله وأخبر به. صحّ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «وإذا حاصَرْتَ أهلَ حِصْنٍ فلا تُنْزِلْهم على حُكم الله، فإنّك لا تدري ما حُكم الله، ولكنْ أنْزِلْهم على حُكْمك»[5].

وصَحَّ أنّه قال: «عليكم بسُنَّتي وسُنَّة الخلفاء»[6].. الحديث.

قال اليَسَعُ بنُ حزْم الغافِقيّ، وذكر أبا محمد بن حزْم فقال: أمّا محفوظُه

---

(١) في السير: «والشرك».

(٢) في السير: «الاعتقاد».

(٣) زاد في السير ١٨/١٨٩: «ولا نتبع إلاّ رسولَ الله».

(٤) في السير: «أن تتحققوا أنهم».

(٥) أخرجه مسلم في حديث طويل في الجهاد والسير (١٧٣١) باب تأمير الإمام الأمراء على البعوث ووصيّته إيّاهم بآداب الغزو وغيرها، وأبو داود (٢٦١٢)، من حديث: بريدة بن الحصيب الأسلمي.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/١٢٧، وأبو داود (٤٦٠٧)، والترمذي (٢٦٨٧)، وابن ماجة (٤٣)، والدارمي ١/٤٤، وابن أبي عاصم (٢٦) و(٢٧) و(٢٩) و(٣٠) و(٣١) و(٣٢)، وابن حبّان (١٠٢)، والحاكم في المستدرك ١/٩٥، والذهبي في تلخيصه، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وهو من حديث العرباض بن سارية.

فبحرٌ عجّاج، وماء ثجّاج، يخرج من بحره مَرْجان الحِكَم، وينبت بثَجّاجه أَلْفَافُ النّعم في رِيـاض الهِمَم. لقد حفظ علومَ المسلمين، وأربى على أهـل كـلّ[1] دين، وألّف «المِلَل والنِّحَـل». وكـان في صباه يَلْبس الحـريـر، ولا يـرضى من المكانة إلاّ بالسّرير. أنشد المعتمد، فأجاد، وقصد بَلَنْسِيـةَ، وفيها المـظفّر أحـد الأطواد.

حدَّثني عنه عمر بن واجب قال: بينما نحن عند أبي ببَلَنْسِيَـة، وهو يـدرِّس المـذهب، إذا بأبي محمـد بن حزْم يسمعُنـا، ويتعجَّب ثمّ سأل الحـاضـرين عن سؤال من القدريّة[2] جُووِبَ عليه، فاعترضَ فيه[3]، فقال لـه بعض الحُضّار: هـذا العلم ليس من مُنْتَحلاتك. فقام وقعد، ودخل منزله فعكف. وكَفَ منه وابـلٌ فما كفّ. وما كان بعد أشهُر قـريبة حتّى قَصَـدْنا إلى ذلـك الموضـع، فناظَـرَ أحسنَ مُناظرة قال فيها: أنا أتبع الحقّ، وأجتهد، ولا أتقيّد بمذهبٍ[4].

---

(١) في السير ١٨/١٩٠ «على كل أهل».

(٢) في السير ١٨/١٩١ «ثم سأل الحاضرين مسألة من الفقه».

(٣) في السير: «فاعترض في ذلك».

(٤) سير أعلام النبلاء ١٨/١٩٠، ١٩١، تذكرة الحفاظ ٣/١١٤٨، لسان الميزان ٤/١٩٩.
وقد عقّب المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ على ذلك فقال:
«قلت: نعم، من بلغ رتبة الاجتهاد، وشهد له بذلك عدّةٌ من الأئمّة، لم يسُغ له أن يقلّد، كما أنّ الفقيه المبتدىء والعاميّ الذي يحفظ القرآن أو كثيراً منه لا يَسُوغ لـه الاجتهاد أبـداً، فكيف يجتهد؟ وما الذي يقول؟ وعلام يبني؟ وكيف يطير ولم يُرَيّش؟ والقسم الثالث: الفقيه المنتهي اليقظ الفهم المحدّث، الذي قد حفظ مختصراً في الفـروع، وكتابـاً في قواعـد الأصول، وقـرأ النحو، وشارك في الفضائل مع حفظه لكتاب الله وتشاغله بتفسيره وقوة مناظرته، فهذه رتبـة من بلغ الاجتهاد المقيّد، وتأهّل للنـظر في دلائل الأئمّـة، فمتى وَضح لـه الحقّ في مسألـة، وثبت فيهـا النص، وعمل بهـا أحد الأئمّـة الأعلام كـأبي حنيفـة مثـلاً، أو كمـالـك، أو الثـوريّ، أو الأوزاعيّ، أو الشافعي، وأبي عُبيد، وأحمد، وإسحاق، فلْيتّبع فيها الحقّ ولا يَسْلك الرُخَص، ولْيَتورَّع، ولا يَسَعُه فيها بعد قيـام الحجّة عليـه تقليد، فـإن خاف ممن يشغّب عليـه من الفقهاء فليتكتّم بها ولا يتراءى بفعلها، فربمـا أعجبته نفسـه، وأحبّ الظهـور، فيُعاقَب. ويـدخل عليـه الداخل من نفسه، فكم من رجل نطق بالحق، وأمر بالمعروف، فيسلّط الله عليه من يؤذيه لسوء قصـده، وحبّه للرئـاسة الـدينية، فهـذا داء خفيٌّ سار في نفـوس الفقهاء، كمـا أنه داء سـار في نفوس المنفقين من الأغنياء وأرباب الوقوف والتُرَب المزخرفة، وهو داء خفيّ يسـري في نفوس الجُنْد والأمراء والمجاهدين، فتراهم يلتقون العدوَّ، ويصطدم الجمعان وفي نفوس المجـاهدين مخبـآت وكمائن من الاختيـال وإظهار الشجـاعة ليقـال، والعَجب، ولبس القراقـل المـذهّبـة، والخوذ المزخرفة، والعُدَد المُحلاّة على نفوس متكبّرة، وفـرسان متجبّـرة، وينضاف إلى ذلـك =

وقـال الشّيخ عـزّ الدّين بن عبـد السّـلام: مـا رأيتُ في كُتُب الإسـلام في العلم مثل «المُحَلّى»[1] لابن حَزْم، و«المغني» للشيخ الموَّفق[2].

قلتُ: وقـد امتُحِن ابن حزْم وشـرِّد عن وطنه، وجَـرَت له أمـور، وتعصَّب عليه المالكيّة لطُول لسانه ووقوعه في الفُقهاء الكِبار، وجرى بينه وبينِ أبي الوليد الباجيّ مُنَاظرات يطول شرْحها. ونَفـرت عنه قلوب كثيـر من النّاس لِـحـطِّهِ على أئمّتهم وتخطئته لهم بأفجّ عبارة، وأفظّ محاورة. وعملوا عليه عند ملوك الأندلس وحذّروهم منه ومِن غائلته، فـأَقْصَتْه الـدّولة وشـرَّدته عن بـلاده، حتّى انتهى إلى بادية لَبلة[3]، فتُوُفّي بها في شعبان ليومين بقيا منه[4].

وقيل: تُوُفّي في قريةٍ له[5].

قال أبو العبّاس بن العَرِيف[6]: كان يقالُ: لسـانُ ابن حزْم وسيفُ الحَجّـاج شقيقان[7].

وقـال أبو الخـطّاب بن دِحْيَة: كـان ابن حزْم قـد بَـرص من أكـل اللُّبَـان، وأصابتهُ زَمَانة. وعاش رحمه الله اثنتين وسبعين سنة إلّا شهراً[8].

= إخـلال بالصـلاة، وظُلم للرعيّة، وشُـرب للمسكر، فـأنّى ينصرون؟ وكيف لا يُخـذلـون؟ اللهم فانصر دينك، ووفّق عبادك، فمن طلب العلم للعمل كسره العلم، ويكى على نفسه، ومن طلب العلم للمدارس والإفتاء والفخر والرياء، تحامق، واختـال، وازدرى بالنـاس، وأهلكه العُجْب، ومقتته الأنفس ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا، وَقَـدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ أي دسَّسهـا بالفجـور والمعصية» (سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٩١، ١٩٢).

(١) في سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٩٣ «المحلى»، والمثبت يتفق مع تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٥٠.

(٢) الشيخ الموفق هو الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمـد بن قدامـة المقدسي الـدمشقي المتوفى سنة ٦٢٠ هـ. وكتابُ «المغني» شرح به «مختصر» الخرَقي.

(٣) لَبْلَة: بفتح اللامين وبينهما باء موحدة ساكنة. قصبـة كورة بـالأندلس كَبيـرة يتصل عملهـا بعمل أكشونية إلى الشرق منها، والغرب من قرطبة، (معجم لبلدان ٥/ ١٠).

(٤) وفيات الأعيان ٣/ ٣٢٨، ٣٢٨.

(٥) هي: «مَنْت لِيْشـم» كما في وفيات الأعيان ٣/ ٣٢٨.

(٦) هو: أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الصنهاجي الأندلسي المتوفى سنـة ٥٣٦ هـ. أنظر عنـه في: وفيات الأعيان ١/ ١٦٨، ١٦٩ رقم ٦٨.

(٧) وفيات الأعيان ١/ ١٦٩ و٣/ ٣٢٨.

(٨) تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٥٠، سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٩٨.

قال أبو بكر محمد بن طرخان بن بُلْتِكِين: قال لي الإمام أبو محمد عبد الله بن محمد بن العربيّ: تُوُفّي أبو محمد بن حزْم بقريته، وهي على خليج البحر الأعظم، في جُمَادَى الأولى سنة سبْعٍ وخمسين.

وقال أبو محمد بن العربيّ: أخبرني أبو محمد بن حزْم أنّ سبب تعلّمه الفقه، أنّه شهد جنازة، فدخل المسجد فجلس ولم يركع، فقال له رجل: قمْ صلِّ تحيّة المسجد. وكان قد بلغ ستّاً وعشرين سنة.

قال: فقمت فركعت. فلمّا رجعنا من الصّلاة على الجنازة ودخلت المسجد بادرتُ بالرّكوع، فقيل لي: اجلس إجلس، ليس ذا وقت صلاة؛ يعني بعد العصْر. فأنصرفتُ وقد خُزِيت[1].

وقلت للأستاذ الّذي ربّاني: دُلّني على دار الفقيه أبي عبد الله بن دحّون. فقصدتُه وأعْلَمتُه بما جرى عليّ فدلّني على «موطأ» مالك. فبدأتُ عليه قراءة من ثاني يوم ثمّ تتابعت قراءتي عليه وعلى غيره نحو ثلاثة أعوام، وبدأتُ المناظرة.

ثمّ قال ابن العربيّ[2]: صحِبْتُ ابنَ حَزْم سبعة أعوام، وسمعتُ منه جميع مصنّفاته، سوى المجلّد الأخير من كتاب «الفِصَل»، وهو ستّ مجلّدات. وقرأنا عليه من كتاب «الإيصال» أربع مجلّدات في سنة ستٍّ وخمسين، وهو أربعة وعشرون مجلّداً، ولي منه إجازة غير مرّة[3].

وقال أبو مروان بن حَيّان: تُوُفّي سنة ستٍّ وخمسين وأربعمائة.

ثمّ قال: كان رحمه الله حامل فنون من حديثٍ وفِقْهٍ وجَدَل ونَسَب، وما يتعلّق بأذيال الأدب، مع المشاركة في أنواع التّعليم القديمة من المنطق والفلسفة.

وله كُتُبٌ كثيرة لم يخْل فيها من غَلَطٍ لجُرأته في التّسوُّر على الفنون، لاسيما المنطق، فإنّهم زعموا أنّه زلّ هناك، وضلّ في سلوكِ تلك المسائل،

---

(١) في سير أعلام النبلاء ١٨/١٩٩ «حزنت».

(٢) في الهامش: «ث. هذا أبو صاحب «القواصم والعواصم»، فأنظر ما قاله ثمّ في شيخ أبيه».

(٣) معجم الأدباء ١٢/٢٤٠ ـ ٢٤٣، تذكرة الحفاظ ٣/١١٥٠، ١١٥١، سير أعلام النبلاء ١٨/١٩٩، لسان الميزان ٤/١٩٩.

وخالف أرسْطُوطاليس واضعَه مخالفة مَنَ لم يَفْهم غرضَه، ولا أرتاض. ومال أوّلاً إلى النّظر على رأي الشّافعيّ، وناضلَ عن مذهبه حتّى وُسِم به، فاستُهْدِفَ بذلك لكثير من الفُقَهاء، وعِيْب بالشُّذُوذ، ثمّ عَدَل إلى قول أصحاب الظّاهـر، فنقّحه، وجادل عنه، وثبتَ عليه إلى أن مات.

وكان يحمل عِلمه هذا، ويُجادل مَن[1] خالفـه على استرسـالٍ في طِباعـه، وبذْلٍ[2] لأسراره، وآستنادٍ إلى العهد الّذي أخذه الله تعالى على العلماء ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنّاسِ وَلا تَكْتُمُونَهُ﴾[3]. فلم يكُ يُلطِّف صَدْعَه بما عنده بتعريضٍ ولا بتدريج[4]، بل يصكُّ به معارضـة[5] صكَّ الجَنْدَل[6]، ويُنْشِقُه انشـاق[7] الخَرْدل، فتنفـر عنه القلوب، وتـوقع بـه النُّدوب، حتّى استهـدف إلى فُقهَـاء وقتـه، فَتَمـالَؤوا عليـه، وأجْمعوا على قتله[8]، وشنّعوا عليه، وحذّروا سلاطينهم من فتنته، ونَهـوا عوامَّهم عن الدُّنُو منه، فطفِقَ الملوكُ يُقْصُونه عن قُربهم، ويُسيِّرونـه عن بلادهم، إلى أن انتهوا به منقطع أثَره بلده[9] من بادية لَبلَةَ، وهـو في ذلك غيـر مرتـدِع ولا راجع، يبثُّ عِلمَه فيمن ينتابه من بادية بلده، من عامّة المقتبسين، فهم من أصاغر الطّلبة الّذين لا يخشون فيه الملامة، يحدّثهم، ويفقّههم، ويُدارسهم[10].

كَمَلَ[11] من مصنَّفاته وِقْرُ بعير، لم يَعْدُ أكثَـرُها عَتَبَة[12] باديتـه لزُهـد الفُقهاء

---

(١) في سير أعلام النبلاء ١٨/٢٠٠ «ويجادل عنه من».
(٢) في السير: «ومَذَل».
(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٨٧.
(٤) في الذخيرة، مجلّد ١ ق ١/١٦٩ «ولا يزفه بتـدريج»، وفي معجم الأدبـاء ١٢/٢٤٩ «ولا يرقّـه بتدريج».
(٥) في سير أعلام النبلاء: «بل يصكّ به من عارضه».
(٦) الجندل: ما يُقلّه الرجل من الحجارة.
(٧) في الأصل: «انشقاق»، والتصحيـح من: الذخيـرة، وفيه «وينشقـه متلقيه إنشـاق»، وفي معجم الأدباء: «وينشقه متلقّعة».
(٨) في السير «وأجمعوا على تضليله».
(٩) في الذخيرة، ومعجم الأدباء: «بتربة بلده».
(١٠) قال ابن الأبار إن أحمد بن رشيق الكاتب المتـوفى بُعيد سنة ٤٤٠هـ. هو الـذي آوى ابن حزم حين نُعي عليه بقرطبة وغيرها خلافه مذهب مـالك، وبين يـديه تناظر هـو والقاضي أبـو الوليـد الباجي. (الحلّة السيراء ٢/١٢٨).
(١١) في الذخيرة، ومعجم الأدباء، والسير ١٨/٢٠١ «حتى كمل».
(١٢) «عتبة» ليست في السير.

فيها، حتّى لأُحرِق بعضُها بإشبيلية ومُزِّقت عَلانية.

وأكثر معايبه ـ زعموا عند المنْصِف له ـ جهلُه بسياسة العلم الّتي هي [أعْوَص][1]، وتَخَلُّفه عن ذلك على قوّة سَبْحِه في غماره[2]، وعلى ذلك فلم يكن بالسّليم من اضطّراب رأيه، ومغيب شاهِد عِلْمه عند لقائه، إلى أن يُحرَّك بالسّؤال، فينفجر[3] منه بَحْرُ عِلمٍ لا تُكَدِّره الدِّلاء.

وكان ممّا يزيد في سيّئاته[4] تشيُّعه لأمراء بني أُميَّة ماضِيهم وباقِيهم، واعتقاده لصحّة إمامتهم، حتّى نسِب[5] إلى النَّصْب[6] لغيرهم[7].

إلى أن قال: ومن تواليفه: كتاب «الصّادع في الرّدّ على مَن قال بالتّقليد»[8].

وكتاب «شرح أحاديث الموطّأ».

وكتاب «الجامع في صحيح الحديث باختصار الأسانيد»، وكتاب «التّخليص والتّلخيص»[9] في المسائل النّظرية[10]، وكتاب «مُنْتَقى الإجماع»[11]، وكتاب «كشف الالتباس لما بين[12] أصحاب الظّاهر وأصحاب القياس».

قلتُ: ذكر في الفرائض من «المُحَلّى» أنّه صنّف كتاباً في أجزاء ضخمة

---

(١) بياض بالأصل والمستدرك من: معجم الأدباء ١٢/٢٤٩ وفيه: «أعوص من إتقانه»، وفي تذكرة الحفاظ ٣/١١٥١ «أعوص إيعابه».

(٢) في معجم الأدباء «مشيخة عمارة» وهو تحريف.

(٣) في سير أعلام النبلاء ١٨/٢٠١ «فيتفجّر».

(٤) في الذخيرة، ومعجم الأدباء، و«تذكرة الحفاظ، وسير أعلام النبلاء «شنآنه».

(٥) في السير: «حتى لنُسِب».

(٦) النّصْب: هو الانتصاب لموالاة معاوية، وبغض علي بن أبي طالب.

(٧) الذخيرة، المجلد ١ ق ١/١٦٨، ١٦٩، معجم الأدباء ١٢/٢٤٧ ـ ٢٤٩، تذكرة الحفاظ ٣/١١٥١، ١١٥٢، سير أعلام النبلاء ١٨/٢٠٠، ٢٠١.

(٨) في معجم الأدباء ١٢/٢٥١: «الصادع والرادع على من كفّر أهل التأويل من فرق المسلمين والردّ على من قال بالتقليد».

(٩) قلبهما ياقوت فقال: «التلخيص والتخليص».

(١٠) وزاد ياقوت: «وفروعها التي لا نصَّ عليها في الكتاب ولا الحديث».

(١١) زاد ياقوت: «وبيانه من جملة ما لا يُعرف فيه اختلاف».

(١٢) في معجم الأدباء: «الإلباس ما بين».

في ما خالف فيه أبو حنيفة ومالك والشّافعيّ جمهورَ العلماء، وما انفرد به كلّ واحدٍ منهم، ولم يُسبق إلى ما قاله.

ومن أشعاره:

هل الدّهرُ إلّا ما عرفْنا[1] وأدركْنا فجائِعُهُ تبقَى ولذّاته تَفْنَى[2]
إذا أمْكَنَتْ فيه مَسَرَّةُ ساعةٍ تولّت كَمَرِّ الطَّرْفِ واستخْلَفَتْ حُزْنا
إلى تبِعاتٍ في المَعَادِ وموقفٍ نودُّ لديْه أنَّنا لم نكُنْ كُنَّا
حصلنا على همٍّ وإثْم وحَسْرةٍ وفاز الّذي كنّا نَلَذُّ به عنّا[3]
حَنينٌ لما ولّى وشُغْلٌ بما أتى وهَمٌّ لِما نَخْشى[4] فعيشك لا يَهْنَا[5]
كأنَّ الّذي كنّا نُسَرُّ بكَوْنِه إذا حقَّقَتْهُ النَّفس لفظٌ بلا معنى[6]

وله يفتخر:

أنا الشّمسُ في جوّ العلوم[7] منيرةٌ ولكنّ عَيبي أنْ مَطْلعَي الغَرْبُ
ولو أنّني من جانب الشَّرْق طالعٌ لَجدَّعليَّ[8] ما ضاع من ذكْري النَّهْبُ[9]
ولي نَحْوَ أكنافِ[10] العراقِ صَبَابَةٌ ولا غَرْو أن يستوحشَ الكَلِفُ الصَّبُّ
فإنْ يُنزِل الرحمنُ رَحْلي بينهمْ فحينئذٍ يبدو التّأسُّفُ والكَرْبُ[11]

---

(1) في الذخيرة: «رأينا».
(2) في الأصل: «تفنا».
(3) في الصلة: «عينا»، وفي معجم الأدباء: «منا».
(4) في الذخيرة، والجذوة، والصلة، والبغية، ومعجم الأدباء: «وغم لما يرجى».
(5) في سير أعلام النبلاء ١٨/٢٠٧ قدّم هذا البيت على الذي قبله. والمثبت يتفق مع المصادر في ترتيبه قبل البيت الأخير.
(6) الأبيات في: جذوة المقتبس ٣٠٩، والصلة ٢/٤١٦، ٤١٧، والذخيرة ج ١ ق ١/١٧٢، ١٧٣، وبغية الملتمس ٤١٦، ومطمح الأنفس ق ٢/٣٥٦ (مجلّة المورد)، ومعجم الأدباء ١٢/٢٤٤، ٢٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٠٦، ٢٠٧.
(7) في معجم الأدباء ١٢/٢٥٤ «السماء».
(8) في سير أعلام النبلاء ١٨/٢٠٨ «لجدّ على».
(9) في المغرب في حُلي المغرب: «أجدُّ على ما ضاع من علمي النهب».
(10) في الجذوة: «أكتاف»، وفي نفح الطيب «آفاق».
(11) في الجذوة، والذخيرة، والبغية، ومعجم الأدباء، ونفح الطيب زيادة بيت بعده:

فكم قائل أغفلته وهو حاضر وأطلب ما عنه تجيء به الكتب

هنالك يُدْرَى[1] أنّ للبُعدِ قِصّةً[2] وأنّ كساد العِلْم آفتُه القُرْبُ
فواعَجَباً مَن غابَ عنهم تشوّقوا له، ودُنُوّ المَرءِ من دارهم ذنْبُ[3]

وله:

مُنايَ من الدّنيا علومٌ أبثُّها وأنشُرها في كلّ بادٍ وحاضرِ
دعاءٌ إلى القرآن والسُّنَن الّتي تناسَى رجالٌ ذِكْرَها في المحاضرِ[4]

وله وهو يماشي ابنَ عبد البَرّ، وقد أقبل شابٌّ مليح، فأعجب ابن حزْم، فقال أبو عمر. لعلّ ما تحت الثّياب ليس هناك.

فقال بديهاً:

وذي عَذَلٍ فيمن سباي حُسْنُهُ يُطيلُ مَلامي في الهوى ويقولُ
أينْ[5] حُسْنِ وجْهٍ لاح لم تَرَ غيرَهُ[6] ولم تدْرِ كيف الجسمُ أنت قتيلُ[7]
فقلتُ له: أسْرَفْتَ في اللّوم فاتّئِد[8] فعندي رد[9] لو أشاءُ طويلُ[10]

---

(1) في الذخيرة، ونفح الطيب: «يدري»، وفي معجم الأدباء: «تدري».

(2) في معجم الأدباء: «غصة».

(3) الأبيات في: الجذوة ٣١٠، والذخيرة ج ١ ق ١/١٧٣، والبغية ٤١٧، ومعجم الأدباء ١٢/٢٥٤، ٢٥٥، ونفح الطيب ٢/٨١، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٠٨، ٢٠٩ ما عدا البيت الأخير. وورد البيتان الأولان فقط في المغرب ١/٣٥٦، كما وردت الأبيات الثالث والرابع والخامس في معجم الأدباء في موضع آخر من ترجمة ابن حزم ١٢/٢٤٥، ومطمح الأنفس (مجلّة المورد) ٢/٣٥٦.

(4) البيتان في: الجذوة ٣١٠، والصلة ٢/٤١٧، والبغية ٤١٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٠٦ وفيه زيادة ٤ أبيات:

وألزم أطراف الثغور مجاهداً إذا هَيْعةٌ ثارت فأول نافر
لألقى حِمامي مُقبلاً غير مُدبرٍ بسُمْر العوالي والرقاق البواتر
كفاحاً مع الكفار في حومة الوغى وأكرمُ موتٍ للفتى قتلُ كافر
فيا ربّ لا تجعل حِمامي بغيرها ولا تجعلني من قطين المقابر

(5) في الذخيرة، ووفيات الأعيان: «أفي». وفي المغرب، ونفح الطيب: «أمن أجل».

(6) في الذخيرة: «غيبه».

(7) في المغرب، ونفح الطيب: «عليل».

(8) في الذخيرة، ووفيات الأعيان: «في اللوم ظالماً».

(9) في مطمح الأنفس: «ود».

(10) في الذخيرة، ووفيات الأعيان، ورد هذا الشطر:

وعندي رد لو أردت طويل

ألم تَرَ أنّي ظاهريٌّ وأنّني ... على ما بدا حتّى يقومَ دليل[1]

وله:

لا يشمتنّ حاسِدي إن نكبةٌ عَرَضت ... فالدهرُ ليس على حالٍ بمُترَّكِ
ذو الفضل كالتبر طوراً تحت منفَعةٍ ... وتارةً في ذُرى تاج على ملكِ

ومن شعره يصف ما أحرق المعتضد بن عباد له من الكُتُب:

فإنْ تحرِقوا القِرْطاسَ لا تحرقوا الّذي ... تضمّنه القِرْطاسُ بل هو في صدري
يَسيرُ معي حيث استقلَّتْ رَكائبي ... وينزلُ إنْ أنْزلْ ويُدفنُ في قبري
دَعُوني من إحراق رَقٍّ وكاغدٍ ... وقولوا بعِلْمٍ كَيْ يرى النّاسُ مَن يدري
وإلاّ فعُودُوا في المكاتب بدْأةً ... فَكَمْ دونَ ما تبغونَ للّه مِن سِتْرِ
كذاك النّصارى يحرقون إذا عَلَتْ ... أكُفُّهم القرآن في مُدُن الثَّغْرِ[2]

وقد ذُكِر لابن حزْم قولُ من قال: أجلّ المصنَّفات «الموطّأ». فأنْكر ذلك، وقال: أَوْلَى الكُتُب بالتّعظيم «الصّحيحان»، وكتاب سعيد بن السَّكَن، و«المُنْتَقى» لابن الجارود، و«المنتقى» لقاسم بن أَصْبَغ، ثمّ بعد هذه الكُتُب «كتاب أبي داود»، و«كتاب النَّسائيّ»، و«مصنَّف قاسم بن أَصْبغ»، و«مصنَّف الطَّحاويّ»، و«مُسْنَد البزّار»، «ومُسْنَد ابن أبي شيْبة»، و«مُسْنَد أحمد»، «ومُسْنَد ابن راهوَيْه»، و«مُسْنَد الطَّيالِسي»، و«مُسْنَد أبي العبّاس النَّسَويّ»، و«مُسْنَد ابن سنْجر»، و«مُسْنَد عبد الله بن محمد المُسْنَديّ»[3]، و«مُسْنَد يعقوب بن شَيْبة»، و«مُسْنَد ابن المَدِينيّ»، و«مُسْنَد ابن أبي غرزة»[4]، وما جرى مجرى هذه الكُتُب الّتي أُفردت لكلام رسول الله ﷺ صِرْفاً، وللفظه نصّاً. ثمّ بعد ذلك الكُتُب الّتي

---

(١) الأبيات في: الذخيرة ج ١ ق ١٧٥/١، ومطمح الأنفس (مجلّة المورد) ق ٣٥٥/٢، ٣٥٦، ومعجم الأدباء ٢٤٣/١٢، ٢٤٤، والمغرب ٣٥٦/١، ووفيات الأعيان ٣٣٧/٣، ونفح الطيب ٨٢/٢.

(٢) الأبيات ما عدا الأخير منها في الذخيرة ج ١ ق ١٧١/١، ومعجم الأدباء ٢٥٢/١٢، ٢٥٣، والأبيات الثلاثة الأولى منها في نفح الطيب ٨٢/٢ مع اختلاف في الترتيب، والبيت الأول منها في: لسان الميزان ٢٠٠/٤، وكلها في: سير أعلام النبلاء ٢٠٥/١٨.

(٣) في الأصل: «السندي».

(٤) في الأصل: «عزرة».

فيها كلامه عليه السّلام، وكلام غيره، مثل «مصنَّف عبد الرَّزّاق» و«مصنَّف ابن أبي شَيْبة»، و«مصنَّف بَقِيّ بن مَخْلَد»، وكتاب محمد بن نصر المَرْوَزِيّ، وكتابيْ ابن المنذر الأكبر والأصغر. ثمّ مصنَّف حمّاد بن سَلَمَة، ومصنَّف سعيد بن منصور، ومصنَّف وَكِيع، ومصنَّف الفِرْيابيّ، و«مُوَطّأ» مالك، و«موطّأ» ابن أبي ذئب، و«موطّأ» ابن وهْب، و«مسائل» أحمد بن حنبل، وفقه أبي عُبَيْد، وفِقْه أبي ثور[1].

ولأبي بكر أحمد بن سليمان المروانيّ يمدح ابن حَزْم رحمه الله:

لـمّا تحلّى بخُلْقٍ	كالمِسْك أو نشر عُوْدِ
نجلُ الكرامِ ابن حزْم	وفاقَ في العلمِ عُوْدي
فتواه جدّد ديني	جَدْواه أَوْرَق عُودي
أقولُ إذ غبت عنه:	يا ساعة السّعدِ عُودي

كَملتْ.

١٦٩ - عليّ بن الحسن بن عليّ بن أبي الفضل الكَفَرْطابيّ[2].

ثمّ الدّمشقيّ.

حدَّث عن: عبد الله بن محمد الحِنّائيّ.

روى عنه أبو الفضائل الحسن بن الحسن.

---

(١) وعلّق المؤلّف الذهبي - رحمه الله - على ذلك بقوله:
«ما أنصف ابن حزم، بل رتبة «الموطّأ» أن يُذكر تلْو «الصحيحين» مع «سُنن» أبي داود والنسائيّ، ولكنّه تأدّب، وقدم المُسْنَدات النبوية الصِّرْف. وإنّ للموطّأ لَوَقْعاً في النفوس، ومهابة في القلوب لا يوازنها شيء». (سير أعلام النبلاء ١٨/٢٠٣).
وقال في ابن حزْم أيضاً:
«ولي أنا مَيْلٌ إلى أبي محمد لمحبّته في الحديث الصحيح، ومعرفته به، وإن كنت لا أوافقه في كثيرٍ مما يقوله في الرجال والعلل، والمسائل البشعة في الأصول والفروع، وأقطع بخطئه في غيرِ ما مسألة، ولكنْ لا أكفّره، ولا أضلّله، وأرجو له العفو والمسامحة وللمسلمين وأخضع لفرط ذكائه وسَعة علومه». (السير ١٨/٢٠٢).

(٢) أنظر عن (علي بن الحسن) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩/٢٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/٢١٩ رقم ١١٣.

١٧٠ ـ عليّ بن محمد بن عُبَيْد الله بن أحمد بن عَبَادل[١].

أبو الحسن الأنصاريّ الإشبيليّ.
قرأ القرآن بقُرْطُبَة على: أبي المطرِّف القَنَازِعيّ.
وحجّ، وسمع بمصر من: أبي محمد بن النّحّاس، وغيره.
وكانت له معرفة بالحديث ورجاله.
ووُلِد سنة خمسٍ وثمانين وثلاثمائة.

١٧١ ـ عمر بن أحمد بن سبسوَيْه التّاجر[٢].

أبو الفتح الإصبهانيّ.
مات في رمضان.

١٧٢ ـ عميد المُلْك[٣].

أبو نصر الكُنْدريّ الوزير.
اسمه محمد بن منصور. سيأتي.

ـ حرف القاف ـ

١٧٣ ـ قُتُلْمِش بن إسرائيل بن سَلْجُوق[٤].

شهاب الدّولة سليمان، جدّ ملوك الروم إلى دولة الظّاهر.
كانت له قلاع وحصون بعراق العجم. وعصى على ابن ابن عمّه الملك

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد الإشبيلي) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤١٥ رقم ٨٩٣.

(٢) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٣) سيأتي قريباً برقم (١٧٩).

(٤) أنظر عن (قتلمش) في:
الكامل في التاريخ ١٠/ ٣٦، ٣٧، ومرآة الزمان ١٢/ ١١١، وتاريخ دولة آل سلجوق ٣٠، وزبدة التواريخ ٧٩ ـ ٨١، وبغية الطلب (تراجم السلاجقة) ٢٠، ووفيات الأعيان ٥/ ٧١، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨٤، ١٨٥، ونهاية الأرب ٢٩/ ٣٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١١٢، ١١٣ رقم ٥٤، والعبر ٣/ ٢٤٠، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٧٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٩٠، واتعاظ الحنفا ٢/ ٢٧٠، والنجوم الزاهرة ٥/ ٧٣، وشذرات الذهب ٣/ ٣٠١.

أَلْب أرسلان، فتواقعا بنواحي الرَّيّ في هذاالعام، وآنجلت المعركة، فوُجِد قُتُلْمِش مَيْتاً. قيل: إنَّه مات خوفاً وهَلَعاً، فالله أعلم. فبكى السّلطان عليه وتألَّم له، وجلس للعزاء، فسلّاه وزيره نظام المُلْك.

وكان قُتُلْمِش يتعانى النُّجوم وأحكامها.

- حرف الميم -

١٧٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حَسْنُون[١].

أبو الحسين بن النَّرْسيّ[٢] البغداديّ.

سمع: أبا بكر محمد بن إسماعيل الورّاق، وأبا الحسن الحربيّ، وابن أخي ميمي، وطبقتهم ببغداد؛ وعبد الوهّاب بن الحسن الكِلابيّ، وغيره بدمشق.

روى عنه: الخطيب، وقال[٣]: كان ثقة من أهل القرآن[٤]. وُلِد سنة سبْعٍ وستّين وثلاثمائة، وتُوُفّي في صَفَر.

وقال ابن عساكر:[٥] ثنا عنه أبو بكر قاضي المَرِسْتان، وأبو غالب بن البنّا، وأبو العِزّ بن كادش.

قلت: سمعنا مشيخته بإجازة الكِنْديّ، بسماعه من القاضي، عنه.

١٧٥ - محمد بن عليّ بن عبد الملك بن شبابة[٦].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد النَّرْسي) في:
تاريخ بغداد ١/٣٥٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/٤٣٥، والمنتظم ٨/٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٢٨٦ (١٦/٨٤ رقم ٣٣٨١)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١/٣١١، ٣١٢ رقم ٢٤٤، والعبر ٣/٢٤٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١/٨٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٢ رقم ١٤٥٥، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٥٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/٨٤، ٨٥ رقم ٣٧، وشذرات الذهب ٣/٣٠١.

(٢) وقع في المطبوع من (المنتظم): «القرشي» وهو وهْم.

(٣) في تاريخه ١/٣٥٦.

(٤) وقال أبو الفضل بن خيرون: هو ثقة ثقة ثقة. (المنتظم).

(٥) في تاريخ دمشق ٣٦/٤٣٥.

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو بكر الدِّينَوَرِيّ البغداديّ القاريء.

سمع: أبا القاسم إسماعيل بن الحَسَن الصَّرْصَرِيّ، وجماعة.

وعنه: أبو العزّ بن كادش، وجماعة.

١٧٦ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن صالح[١].

أبو عبد الله السُّلَمي الدّمشقيّ المطرّز النَّحْويّ.

مصنِّف «المقدِّمة» المشهورة.

سمع من: تمّام الرّازيّ، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم النَّسيب.

قال الكتّانيّ: تُوُفّي في ربيع الأوّل[٢]. وكان أشعريّ المذْهب مقرئاً نحْويّاً.

١٧٧ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد بن حبيب[٣].

أبو سعيد الخشّاب النَّيْسابوريّ الصّفّار.

تُوُفّي في ذي القعدة. قال عبد الغافر الفارسيّ:[٤]

وكان محدِّثاً مفيداً، من خواصّ خدَم أبي عبد الرحمن السُّلَمّي، وكان صاحب كُتُب[٥]. صار بُندار[٦] كُتُب الحديث بنَيْسابور، وأكثر أقرانه سماعاً

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي السلمي) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥٠٧/١١ و(٩،٨/٣٩)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١١٨/٢٣ رقم ١٣٩، والعبر ٢٤٠/٣، والوافي بالوفيات ١٣٠/٤، وبغية الوعاة ٨٠/١، وشذرات الذهب ٣٠١/٣، والأعلام ١٦٢/٧، ومعجم المؤلفين ١١، ٥٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣٠٧/٤ رقم ١٥٤٤.

(٢) تاريخ دمشق ٩/٣٩.

(٣) أنظر عن (محمد بن علي الخشّاب) في:
الأنساب ١٢٠/٥، والمنتخب من السياق ٥٣ رقم ١٠٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٩، والعبر ٢٤٠/٣، وتذكرة الحفاظ ١١٥٤/٣، وسير أعلام النبلاء ١٥٠/١٨، ١٥١ رقم ٨٣، والوافي بالوفيات ١٣٦/٤، ولسان الميزان ٣٠٧/٥، وشذرات الذهب ٣٠١/٣.

(٤) في المنتخب ٥٣.

(٥) زاد بعدها في (المنتخب): «أوصى له الشيخ بعد وفاته».

(٦) البُنْدار: الجامع للكتب.

وأُصولاً. قد رزقه الله الإسناد العالي،[1] وجمع الأبواب. وأسمع[2] الصّبيان. وهو من بيت حديث وصلاح.

وُلِد سنة إحدى وثمانين. وثلاثمائة.

وسمع من: أبي محمد المَخْلَدِيّ، وأبي الحسين الخفّاف، والسُّلَمّي.

وحدَّثني من أثق به أنَّ أبا سعيد أظهر[3] سماعه من أبي طاهر بن خُزَيْمَة بعد وفاة أبي عثمان الصّابونيّ[4]. فتكلَّم أصحاب الحديث فيه، وما رضوا ذلك منه. والله أعلم بحاله.

وأمّا سماعه من غيره فصحيح[5]. وقد أجاز لي مَرْويّاته. وأنا عنه جماعةٌ منهم: الوالد، وأبو صالح المؤذّن، وأبو سعْد بن رامش، وغيرهُم[6].

قلت: وآخر من روى عنه: زاهر الشّحّاميّ.

تُوُفّي في ذي القعدة.

١٧٨ ـ محمد بن عليّ بن يوسف بن جميل[7].

أبو عبد الله الطَّرَطُوسيّ[8] المعروف بابن السُّناط.

إمام جامع دمشق.

روى عن: عبد الرحمن بن أبي نصر يسيراً.

---

(١) في المنتخب زيادة: «وكتبة الأصول»..

(٢) في المنتخب: «وإفادة الصبيان والرواية إلى آخر عمره، وبيته بيت الصلاح والحديث».

(٣) عبارته في (المنتخب): «وسمعت بعض من أثق به أنه أظهر سماعه».

(٤) زاد في المنتخب: «وما أظهره في أيام حياته».

(٥) العبارة في (المنتخب): «وأما سماعه من المخلدي، والخفّاف، والطبقة وصاحبه أبي عبد الرحمن، فصحيح لا شك فيه، ثم ظفرت بالإجازة الصحيحة عنه في نسخة بخط خالي أبي سعيد القشيري، فتبجّحْت به، وشكرت الله عليه».

(٦) وقال عبد الغافر: «ولم يتفق لي السماع منه ولا الإجازة مع الإمكان لغيبة الوالد في آخر عمره».

(٧) أنظر عن (محمد بن علي بن يوسف) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٢/٣٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٢٢/٢٣ رقم ١٤٨.

(٨) هكذا في الأصل، وفي تاريخ دمشق، ومختصره «الطرسوسي».

١٧٩ ـ محمد بن منصور بن محمد[١].

الوزير عميد المُلْك، أبو نَصـر الكُنْدُرِيّ[٢]، وزير السّلطان طُغْرُلْبَك.

كان أحد رجال الدّهر شهامةً وكتابة وكرَماً[٣].

قُتِل بمَرْو الرُّوذ في ذي الحجّة. وكان قد قطعَ مذاكِره ودَفنها بخُوَارَزْم لأمرٍ وقع له[٤]، فلمّا قتلوه حملوا رأسَه إلى نَيسابور، نسأل الله العافية. ـ

وقد سمّاه أبو الحسن محمد بن الصّابيء في «تاريخـه»، وعليّ بن الحسن الباخَرْزِيّ في «دُمْية القصر»: منصور بن محمد[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن منصور) في:
الهفـوات النادرة ٧، ٨، ودميـة القصـر ٢/٧٩٦ ـ ٨١٣، والأنسـاب المتفقـة ١٣٢، والمنتـظم ٢٣٨/٨، ٢٣٩، رقم ٢٩٠.(١٦/٩٢، ٩٣ رقم ٣٣٨٥) (في المتـوفين سنـة ٤٥٧ هـ)، ومعجم الأدبـاء ١٣/٣٤، ٤٣، وآثـار البـلاد ٤٤٧، والأنسـاب ١٠/٤٨٢، ٤٨٣، واللبـاب ٣/١١٤، والكامل في التـارخ ١٠/٣١ ـ ٣٤، وزبدة التـواريخ ٦٧، ٦٨، ومعجم الأدبـاء ٣٣/٤٠ ـ ٤٥ في تـرجمة البـاخرزي، وتـاريخ دولـة آل سلجوق ٢٩، ووفيـات الأعيـان ٥/١٣٨، ١٤٣ رقم ٧٠٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٨٤، ونهاية الأرب ٢٦/٣٠٤، والعبر ٣/٢٤٠، ٢٤١، والإعـلام بوفيـات الأعلام ١٨٩، وسيـر أعلام النبـلاء ١٨/١١٣ ـ ١١٥ رقم ٥٥، وتاريـخ ابن الـوردي ١/٥٥٧، ٥٥٨، والوافي بـالوفيـات ٥/٧١ ـ ٧٤، وراحة الصـدور للراونـدي ١٨٦، ١٨٧، والبـداية والنهـاية ١٢/٩٢، ٩٣ وفيـه: «منصور بن محمـد»، والنجوم الـزاهرة ٥/٧٦، وشذرات الذهب ٣/٣٠١ ـ ٣٠٤، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٣٣٨.

(٢) الكُنْدُريّ: بضم الكاف وسكـون النون وضم الـواو وكسر الـراء المهملتين. نسبة إلى كُنْـدُر من أعمال طريثيث ويقال لها: تُرْشيش، من نواحي نيسابور. (الأنساب ١٠/٤٨٢ و٤٨٣) وقيل إنه ينسب إلى بيع الكندر. (المنتظم).

(٣) في الأنساب: «له شعر وآثار وحكايات، وكان من رجال الدهر جوداً وسخاء، وكفاية، وشهامة، وفضلاً، وإفضالاً، وأدباً». (١٠/٤٨٣).

(٤) وقيل إن أعداءه أشاعوا عنـه أنه خـطب امرأة ملك خـوارزم، فخصى نفسه ليخلص من سيـاسة السلطان. (المنتظم ٨/٢٣٨، ٢٣٩ (١٦/٩٢)، الكامل في التاريـخ ١٠/٣٢، وفيات الأعيـان ٥/١٤١ وفيه: فعمد إلى لحيته فحلقها ومن العجائب أنه دُفنت مذاكيره بخـوارزم، وأريق دمه بمـرو الروذ، ودُفن جسـده بقريتـه كندر، وجمجمتـه ودماغـه بنيسابـور، وحُشيت سوأتـه بالتبن ونُقلت إلى كرمان، وكـان نظام الملك هنـاك، ودُفنت ثَمَّ، وفي ذلك عبـرة لمن اعتبر، بعـد أن كان رئيس عصره، (معجم الأدباء ١٣/٤٤، وفيات الأعيان ٥/١٤٢).

(٥) قال صدر الدين الحسيني: «وكان علي بن الحسن الباخرزي شريكه في مجلس الإمـام الموفق النيسابوري، فتراقى أمر الوزير أبي نصر الكندري، وكـان أول عمله حجابـة الباب، وكـان في مدّة السلطنة للسلطان طغرلبك وزيراً متمكّناً، فورد عليه الشيخ علي بن الحسن الباخـرزي وهو ببغداد في صدر الوزارة في ديوان السلطان، فلما رآه الوزير قال: أنت صاحب «أقبل»؟ فقـال: نعم. فقال له الوزير: مـرحباً وأهـلاً، فإني تفـاءلت بقولـك «أقبل». ثم خلع عليـه قبل إنشـاده =

وقال أبو الحسن الهَمَدانيّ في كتاب «الوزراء»: أبو نصر محمد بن محمد ابن منصور.

وكُنْدُر قرية من نواحي نَيْسابور بها وُلِد سنة خمس عشرة بها.

وتفقّه لأبي حنيفة، وتأدَّب، ثمّ صحِب رئيساً بنَيْسابور، فاستخدمه في ضياعه، ثمّ استنابه عنه في خدمة السّلطان طُغْرُلْبَك، فطلبه منه، فوصل في خدمته، وصار صاحب خبرة. ثمّ ولّاه خُوارَزْم، وعظُم جاهه.

وعصى بخُوَارَزْم، ثمّ ظفر به السّلطان، ونقمَ عليه أنّه تزوَّج امرأة ملك خُوارَزْم فخصَاه[1]. ثمّ رقّ له فداواه وعُوفي. واستوزره وله إحدى وثلاثون سنة.

وقدِم بغدادَ، وأقام بها مدّة، ولقّبه الخليفة «سيّد الوزراء».

ونال من الجاه والحُرمة ما لم ينلْه أحد.

وكان كريماً جواداً، متعصّباً لمذهبه، مُعْتَزِليّاً[2]، متكلّماً له النَّظْم والنَّثْر.

= وقال: عُد غداً وأنشد فعاد في اليوم الثاني وأنشد هذه القصيدة:

أقْــوت مغـانيهم بشطّ الــوادي ... فبقيت مـقتـولاً وشطّ الـوادي
غـرَّ الأعـادي منـه رونق بشْرِهِ ... وأفـادهم بـرداً على الأكبـاد
هيهـات لا يخـدعهم إيمـاضـه ... فـالغيظ تحت تبسّـم الأسـاد

فلما فرغ من إنشاده قال الوزير لأمراء العرب: لنا مثله في العجم، فهل لكم مثله في العرب؟ وأمر له بألف دينار» (زبدة التواريخ ٦٧، ٦٨، وانظر: معجم الأدباء ١٣/٤٠، ٤١ ففيه اختلاف في الشعر)، وكان الباخرزي قد هجاه قبل ذلك بأبيات أولها:

أقبـل من كنـدر مسخـرة ... للشؤم في وجهـه عـلامـاتُ

(آثار البلاد ٤٤٧)

(١) وقد مدحه الباخرزي على نقصان مذاكيره فقال:

قالوا: محا السلطان عنه بَعْدكم ... سِمةَ الفُحول وكان قِرْماً صائلا
قلت: اسكتوا، فالآن زاد فحولةً ... لمـا اغتـدى من انثييه عـاطـلا
فالفحل يـأنف أن يسمّى بعضهُ ... أنثى، لذلك جـذّه مستـأصـلا

(الأبيات في: زبدة التواريخ ٦٩، والكامل في التاريخ ١٠/١١، ومعجم الأدباء ١٣/٤٣، ووفيات الأعيان ٥/١٤١، ١٤٢).

(٢) قال ابن الأثير إنه كان شديد التعصّب على الشافعية، كثير الوقيعة في الشافعي، رضي الله عنه، حتى بلغ من تعصّبه أنه خاطب السلطان ألب أرسلان السلجوقي في لعن الرافضة على منابر خراسان، فأذِن في ذلك، فلعنهم وأضاف إليهم الأشعريه، فأنِف من ذلك أئمة خراسان، منهم: أبو القاسم القشيري، وإمام الحرمين الجويني، وغيرهما، ففارقوا خراسان، وأقام إمام الحرمين بمكّة، شرّفها الله تعالى، أربع سنين يدرّس ويُفتي، فلهذا قيل له إمام الحرمين، فلما =

فلّما مات طُغْرُلْبَك وتسلطن ابن أخيه أَلْب أرسلان أقرّه على وزارته قليلاً، ثمّ عزله، واستوزر نظام المُلْك[1].

ومن شِعْره في غلام له:

أنا في غَمْرة حُبِّهْ وهو مشغول بلعبهْ
صانه الله فما أكثر إعجابي بعجبهْ
لو أراد الله نفعاً وصلاحاً لمحبهْ
نُقلت رقة خدّيه إلى قسوة قلبهْ

وقال أبو الحسن الهَمَذانيّ في «تاريخه» إنّ ابنةَ الأعرابيّ المغنّية المشهورة وجَوْقتها غنّت عميدَ المُلْك، فأطربته، فأمر لها بألف دينار، وأمر لأولئك بألف دينار، وفرَّق في تلك اللّيلة أشياء، فلمّا أصبح قال: كفّارة ما جرى أنْ أتقرَّب بمثل ذلك، فتصدَّق بألفَيْ دينار[2].

وقال أبو رجاء: أنشد عميد المُلْك عند قتله:

= جاءت الدولة النظامية أحضر من انتزح منهم وأكرمهم وأحسن إليهم، وقيل إنه تاب عن الوقيعة في الشافعي، فإن صحّ فقد أفلح. (الكامل في التاريخ ١٠/٣٣، وفيات الأعيان ٥/١٣٨، ١٣٩).

وقال القزويني: كان شيعياً غالياً متعصباً. وكان السلطان معتزلياً فأمر بلعن جميع المذاهب يوم الجمعة على المنبر، فشقّ ذلك على المسلمين، وفارق إمام الحرمين نيسابور وذهب إلى مكة، وكذلك الأستاذ أبو القاسم القشيري، ودخل على الناس من ذلك أمر عظيم. (آثار البلاد ٤٤٧).

أما ابن السمعاني فقال في ترجمة أبي المعالي الجويني في (الذيل على الأنساب) إن إمام الحرمين خرج إلى بغداد وصحب العميد الكندري أبا نصر مدّة يطوف معه ويلتقي في حضرته بالأكابر من العلماء ويناظرهم، وتحنّك بهم حتى تهذّب في النظر، وشاع ذكره. (وفيات الأعيان ٥/١٣٨).

وقال ابن القيسراني: سمعت الشيخ أبا ثابت الصوفي يحيى بن منصور الهمداني رحمه الله يقول: لم أر صوفياً مثل أبي نصر الكندري. سمعته يقول: لا أشتغل بأمس وغداً وإنما أشتغل باليوم الذي أنا فيه. قال الشيخ: يعني أن أمس قد فات، والاشتغال بالفائت لا يُجدي نفعاً، وغداً لم يأت. والاشتغال لِما لم يأت تقصير في الوقت. (الأنساب المتفّقة ١٣٢).

(١) هو: قوام الدين الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي. (زبدة التواريخ ٦٩).

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/١١٤.

إنْ كـانَ بالنّاس ضيقٌ عن[1] منـافستي[2] فالموتُ قد وسَّع الـدُّنيا على النّـاسِ
مَضَيْتُ والشّـامتُ المغبـونُ[3] يتبعني كلٌّ بكأس[4] المنـايا شـاربٌ حاسي[5]

وقيل: إنّه قال للتُّركيِّ الّـذي جاء لكي يقتله: قـل للسّلطانِ ألْب أرسلان: ما أسعدني بدولة آل سَلْجُوق. أعطاني طُغْرُلْبَك الـدّنيا، وأعطـانـي ألْب أرسلان الآخرة[6].

وكانت وزارته ثمان سنين وثمانية أشهر. وَزَرَ لألْب أرسلان شهرين وعزله. فتوجّه إلى مرْو الرُّوذ في صَفَر سنة سبْـعٍ وخمسين، ومعه زوجتـه وبنته، أولَـدَها قبـل أن يُخْصَى. وأخذ ألْب أرسـلان ضياعـه جميعها والاتـه وغلمانـه، وكـانـوا ثلاثمائة مملوك. ثُمَّ كتب له بمائتي دينار في الشّهر، وتركه قليلاً، ثُمّ أرسـل إليه مَن قتله صبْراً، وحَمَلَ إليه رأسه، وله نيِّفٌ وأربعون سنة.

قلت: ويُقال إنّ غلامين دخلا عليه ليقتلاه، فأذِنـا له، فـودَّع أهله، وصلّى ركعتين، فأرادا خنْقه فقال: لستُ بلصٍّ. وشرط خـرقةً من كُمّـهِ وعصب عينيه، فضربوا عنقَه[7].

---

(1) في زبدة التواريخ: «من».

(2) في الكامل في التاريخ: «مناقشتي».

(3) في زبدة التواريخ: «المقبور»، وفي النجوم الزاهرة: «المغرور».

(4) في الزبدة، والكامل: «لكأس».

(5) البيتان في: زبدة التواريخ ٦٩، والكامل في التاريخ ١٠/٣٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/١١٤، والنجوم الزاهرة ٥/٧٦، وفيه جاء الشطر الأخير:
«إنّ المنيّة كاسٌ كلّنا حاسي».

(6) وقيل إنه قال له: قل للوزير نظام المُلْك: بئس ما فعلتَ، علّمت الأتراكَ قَتْلَ الـوزراء أصحاب الديوان، ومن حفر مَهْواة وقع فيها، ومن سنّ سُنّـة سيئة فله وِزْرهـا ووزر من عمل بهـا إلى يوم القيامة. (زبدة التواريخ ٧٠، راحة الصدور للراوندي ١٨٧، وفيات الأعيان ٥/١٤٢).

(7) قال ابن الجوزي: إن ألـب أرسلان بعث غلمانـاً لقتله، «فدخلوا عليـه، فقال لـه أحدهم: قم فصَلِّ ركعتين وتُبْ إلى الله تعالى. فقال: أدخل أودّع أهلي ثم أخرج. فقالـوا: افعل. فنهض، فدخل إلى زوجته، وارتفع الصيـاح وعلق الجواري بـه نشرن شعـورهن، وحثون التـراب على رُؤوسهنّ، فدخل الغلام فقال: قم. قال: خذ بيـدي فقد منعني هؤلاء الجـواري من الخروج. فخرج إلى مسجد هناك، فصلّى فيه ركعتين، ثم مشى حافياً إلى وراء المسجـد، فجلس وخلع فرجية سمّوراً عليه فأعطاهم إياها، وخرّق قميصه وسـراويله حتى لا يؤخـذا، فجـاؤوا بشاروقـة فقال: لست بعيّار ولا لص فأختنق، والسيف أرْوَح لي. فشدّوا عينيه بخرقة خرّقها هو من طـرف =

وكان متعصِّباً يقع في الشّافعيّ[1].

١٨٠ ـ **محمد بن هبة الله بن محمد بن الحسين**[2].

الإمام أبو سهل ابن جمال الإسلام أبي محمد الموفّق ابن القاضي العلاّمة أبي عمر البِسْطاميّ ثُمّ النَّيْسابوريّ.

ذكره عبد الغافر فقال[3]: سلالة الإمامة، وقُرّة عين أصحاب الحديث[4]، انتهت إليه زعامةُ الشّافعيّة بعد أبيه، فأجراها أحسن مَجْرى. ووقعت في أيّامه وقائع ومِحَن للأصحاب. وكان يقيم رسْم التّدريس[5]. لكنّه كان رئيساً، ديِّناً، ذكياً، صيِّناً، قليل الكلام.

وُلِد سنة ثلاثٍ وعشرين وأربعمائة.

وسمع من مشايخ وقته بخُراسان، والعراق، مثل النَّصْرَويّي، وأبي حسّان المزكّيّ، وأبي حفص بن سرور.

وكان بيتهم مجمع العلماء وملتقى الأئمّة، فتُوُفّي أبوه سنة أربعين، فاَحتفّ به الأصحاب، وراعوا فيه حقَّ والدِهِ، وقدّموه للرئاسة. وقام أبو القاسم القُشَيْرِيّ

= كمّه، وضربوه بالسيف، وأخذوا رأسه وتركوا جثّته، فأخذتها أخته، فحملتها إلى كُنْدُر بلده، وكان عمره نيّفاً وأربعين سنة» (المنتظم ٨/٢٣٨، ٢٣٩/١٦/٩٢، ٩٣).

وقال ابن السمعاني: «قتل بمرو الروذ في حدود سنة ستين وأربعمائة». (الأنساب ١٠/٤٨٣) بينما جزم غيره بأنه قُتل يوم الأحد السادس عشر من ذي الحجة سنة ست وخمسين وأربعمائة. (زبدة التواريخ ٧٠، وفيات الأعيان ٥/١٤٢).

وأقول إن قتله في شهر ذي الحجة من سنة ٤٥٦ هـ، يتعارض مع قول المؤلّف الذهبي رحمه الله قبل قليل من أنه توجّه إلى مرو الرّوذ مع زوجته وبنته في شهر صفر سنة ٤٥٧ هـ! مع أنه ينصّ على قتله سنة ٤٥٦ هـ. في (سير أعلام النبلاء ١٨/١١٤).

(١) ويبالغ في الانتصار لمذهب أبي حنيفة. (السير ١٨/١١٤).

(٢) أنظر عن (محمد بن هبة الله) في:
المنتخب من السياق ٧١، ٧٢ رقم ١٥٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٤٢، ١٤٣ رقم ٧٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٩٠ ـ ٣٩٢ و ٤/٢٠٨ ـ ٢١٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٢٦.

(٣) في المنتخب ٧١.

(٤) زاد بعدها: «وصاحب الدولة في رياسة الأصحاب».

(٥) حتى هنا تنتهي عبارة عبد الغافر في (المنتخب ٧١).

في تهيئة أسبابه، واستدعى الكلَّ إلى متابعته، وطلب من السّلطان ذلك فأُجيب، وأرسل إليه الخِلَع ولقّب بأبيه جمال الإسلام، وصار ذا رأي وشجاعة ودهاء، فظهر له القَبول عند الخاصّ والعامّ، حتّى حسده الأكابر وخاصموه، فكان يخصمهم ويتسلّط عليهم، فبدا له خُصوم، واستظهروا بالسّلطان عليه وعلى أصحابه، وصارت الأشعريّة مقصودين بالإهانة والطَّرْد والنَّفْي، والمنْع عن الوعْظ والتّدريس، وعُزِلوا عن خطابة الجامع.

ونبغ من الحنفيّة طائفة شربوا في قلوبهم الإعتزال والتّشيُّع، فخيّلوا إلى وليّ الأمر الإزراءَ بمذهب الشّافعيّ عُموماً، وتخصيص الأشعريّة، حتّى أدّى الأمر إلى توظيف اللّعنة عليهم في الجُمَع. وآمتدّ الأمر إلى تعميم الطّوائف باللّعن في الخُطَب.

واستعلى أولئك في المجامع، فقام أبو سهل أبلغَ قيامٍ، وتردّد إلى العسكر في دفع ذلك، إلى أن ورد الأمر بالقبض على الرئيس الفُراتيّ، والقُشَيْريّ، وأبي المعالي بن الجُوينيّ، وأبي سهل بن الموفّق، ونفْيهم ومِنْعهم عن المحافل. وكان أبو سهل غائباً إلى بعض النّواحي، ولمّا قُرِيء الكتاب بنفْيهم أُغْرِيَ بهم الغاغة والأوباش، فأخذوا بأبي القاسم القُشَيْريّ والفُراتيّ يجرّونهما ويسْتَخِفّون بهما، وحُبِسا بالقُهُنْدُز.

وكان ابن الجُوَينيّ أحسَّ بالأمر، فآختفى وخرج على طريق كرْمان إلى الحجاز. وبقيا في السّجن مفترقين أكثر من شهر، فتهيّأ أبو سهل من ناحية باخَرْز، وجمع من شاكريّته وأعوانه رجالاً عارفين بالحرب، وأتى بابن البلد، وطلب تسريح الفُراتيّ والقُشَيْريّ، فما أُجيب، بل هُدِّد بالقبض عليه، فما التفت، وعزم على دخول البلد ليلاً، والإشتغال بإخراجهما مجاهرةً ومحاربةً. وكان متولّي البلد قد تهيّأ للحرب، فزحف أبو سهل ليلاً إلى قريةٍ له على باب البلد، وهيّأ الأبطال، ودخل البلد مغافصةً إلى داره، وصاح من معه بالنّعرات العالية، ورفعوا عقائرهم، فلمّا أصبحوا تردّدت الرُّسُل والنُّصَحاء في الصُّلْح، وأشاروا على الأمير بإطلاق الرئيس والقُشَيْريّ، فأبى، وبرز برجاله، وقصد محلّة أبي سهل، فقام واحد من أعوان أبي سهل واستدعى منه كفاية تلك النّائرة إيّاه أصحابه، فأذِن لهم، فالتقوا في السّوق، وثبت هؤلاء حتّى فرغ نشّابُ أولئك،

ثمّ حملَ هؤلاء عليهم فهزموهم إلى رأس المربّعة، وهمّوا بأسرِ الأمير، وسبّوه وردّوهُ مجروحاً أكثر رجاله، مقتولاً منهم طائفة، مسلوباً سلاحُ أكثرهم. ثُمّ توسّط السّادة العلويّة، ودخلوا على أبي سهل في تسكين الفتنة، وأخرجوا الإثنين من الحبس إلى داره، وباتوا على ظَفَر. وأحبَّ الشّافعيّة أبا سهل.

ثُمّ تشاور الأصحابُ بينهم، وعلموا أنّ مخالفة السّلطان قد يكون لها تَبِعَة، وأنّ الخصوم لا ينامون، فاتّفقوا على مهاجمة البلد إلى ناحية أُسْتُوا، ثُمَّ يذهبون إلى الملك. وبقي بعضُ الأصحاب بالنّواحي متفرّقين. وحُبِس أبو سهل في قلعة طورك أشهراً. ثمّ صودر وأُبيعت ضِياعه، ثُمّ عفي عنه، وأُحِيل ببعض ما أخِذ منه، ووُجّه إليها، فخرج إلى فارس، وحصّل شيئاً من ذلك. وقصد بيت الله فحجّ ورجع، وحسُن حاله عند السّلطان، وأذِن له في الرجوع إلى خُراسان، وأتى على ذلك سُنُون إلى أن تبدّل الأمر، ومات السّلطان طُغْرُلْبَك، وتسلطن أبو شجاع ألْب أرسلان، فحظي عنده، ووقع منه موقعاً أرفع ممّا وقع أبوه من طُغْرُلْبَك. ولاح عليه أنّه يستوزره، فَقُصِدَ سرّاً، واحتيل في إهلاكه، ومضى إلى رحمة الله في هذا العام، وحُمِل تابوته إلى نَيْسَابور، وأظهر أهلُها عليه من الجَزَع ما لم يُعهد مثله، وبقيت النّوائح عليه مدّةِ بعده.

وكانت مراثيه تُنْشَد في الأسواق والأزِقّة، وبقيت مصيبته جرْحاً لا يندمل، وأفضت نَوْبَة القبول بين الأعوام إلى نجله ولم يبق سواه أحدٌ من نسله.

وكان إذا حضر السّلطانُ البلدَ يقدّم له أبو سهل وللأمراء من الحلواء والأطعمة المفتخرة أشياءَ كثيرة بحيث يتعجَّب السّلطان والأعوان.

ولقد دخل إليه يوم تلك الفتنة زوج أخته الشّريف أبو محمد الحسن بن زيد شفيعاً في تسكين النّائرة، فنثر على أقدامه ألف دينار، واعتذر بأنّه فاجأه بالدّخول.

اختصرتُ هذا من «السّياق» لعبد الغافر(1).

وذكر غيره أنّ ألْب أرسلان بعثهُ رسولاً إلى بغداد، فمات في الطّريق.

---

(1) أنظر هذه الأخبار في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٨٩ ـ ٣٩٣ و٤/٢٠٩، ٢١٠.

١٨١ ـ **المحسّن بن عيسىٰ بن شهفيروز**[١].

أبو طالب البغداديّ الفقيه الشّافعيّ.

تُوُفّي ببغداد في رمضان.

وقد حدَّث عن المُعَافَى بن زكريّا الجريريّ، وأبي طاهر المخلّص[٢].

---

(١) أنظر عن (المحسن بن عيسى) في:
تاريخ بغداد ١٣/١٥٧ رقم ٧١٣٨.

(٢) قال الخطيب: «لقيته بالنهروان في سنة ثلاثين وأربعمائة، وكتبت عنه، وكان شيخاً فاضلاً ثقة. درس الفقه على أبي حامد الإسفرائيني».

سنة سبع وخمسين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٨٢ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن[١].

أبو الحسين الطّرائفيّ الدّمشقيّ[٢].

سمع: تمّام بن محمد الرّازيّ[٣]، وعبد الرحمن بن أبي نصر.

روى عنه: الخطيب، وهبة الله بن الأكفانيّ.

١٨٣ ـ أحمد بن عبد العزيز بن أحمد[٤].

أبو بكر[٥] بن الأُطْرُوش القُدُوريّ، البغداديّ المقريء.

قرأ القراءآت على: أبي الفَرَج النَّهْروانيّ، وأبي الحسن الحماميّ.

وسمع من: أبي الحسن بن الصَّلْت، والسّوسَنْجِرْدِيّ، وطائفة.

قرأ عليه: هبة الله بن الطّبر[٦].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحمن) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢/٤٩٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/١٥١ رقم ١٧١.

(٢) قال ابن عساكر: سمع الكثير من الشيوخ، وكتب واستورق، ولم يحدّث من أول عمره، ولم تطُل مدّته، وكان مغفلاً، وكان مقتّراً على نفسه، وجمع مالاً كثيراً، وكان شحيحاً على نفسه.
وذُكر أنه قال لزوج بنت أخيه في علّته التي مات فيها، وقد حمله إلى عنده: أطعِمْني شواءً فلي عشرون سنة أشتهيه.
وحكي عنه أنه كان له نطْع يقعد عليه، فإذا جلس كشف عن مقعدته وجلس على النطْع لئلاّ يتخرّق الثوب الذي يكون عليه.
سئل أبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب عن الطرائفي فقال: ما كان إلاّ ثقة.

(٣) الروض البسّام بترتيب وتخريج فوائد تمّام ١/٤٩ رقم ١.

(٤) أنظر عن (أحمد بن عبد العزيز) في:
غاية النهاية ١/٦٩، ٧٠ رقم ٣٠٤.

(٥) في غاية النهاية: «أبو العباس».

(٦) قرأ عليه لأبي عمرو في سنة ٤٥٦ هـ.

وحـدَّث عنه: رفيقـه أبو عليّ بن البنّـا، والمختار بن سعيـد، وأبـو محمـد عبد الله بن الأبنُوسيّ.

قال أحمد بن خَيْرون: وُلِد سنة ٣٨١، وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

١٨٤ ـ أحمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة[١].

الشّرِيف أبو إبراهيم الحُسَينيّ المصريّ.

تُوُفّي في هذه السّنة أو بعدها. وكان يجتهد بمصر في نشر السُّنَّة.

روى عن: جدّه، وعن: أبي الحسن الحلبيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو عبـد الله الحُمَيْديّ، ومحمـد بن أحمد الـرّازيّ، وعليّ بن المؤمَّل بن غسّان الكـاتب، وعليّ بن الحُسين الفرّاء، وأبـو الحسن بن المشرف الأنْماطيّ.

١٨٥ ـ إسماعيل بن عليّ بن محمد بن الحسين بن فيلة[٢].

أبو القاسم المَدِينيّ.

مات في ربيع الآخر بإصبهان.

ـ حرف السين ـ

١٨٦ ـ سعيد بن أبي سعيد أحمد بن محمد بن نُعَيْم بن أشْكاب[٣].

الشّيخ أبو عثمان الصّوفيّ، المعروف بالعَيّار.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (سعد بن أبي سعيد) في:
الإكمـال ٦/٢٨٧، وتاريـخ دمشق (مخطوطـة التيموريـة) ١٥/٣٦٩، ٣٧٠، واللباب ١/٦٦، والمنتخب من السيـاق ٢٣٦ رقم ٤٧٢، والتقييد لابن نقـطة ٢٨٨ ـ ٢٩٠ رقم ٣٤٩، ومختصـر تاريخ دمشق لابن منظور ٩/٢٨٢، ٢٨٣ رقم ١٢٥، والعبر ٣/٢٤١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٩، وسيـر أعـلام النبـلاء ١٨/٨٦ ـ ٨٨ رقم ٣٩، وميـزان الاعتـدال ٢/١٤٠ رقم ٣١٩١، وأهـل المئـة فصـاعـداً (نُشـر في مجلّة المـورد العـراقيـة) ١٢٨، ١٢٩، والمعين في طبقـات المحـدّثين ١٣٢ رقم ١٤٥٦، ومـرآة الجنـان ٣/٨١، والـوافي بـالـوفيـات ١٥/١٩٧، ١٩٨، ولسان الميزان ٣/٢٣ رقم ٧٥، وشـذرات الذهب ٣/٣٠٤ وفيـه: «أحمد بن محمـد بن نعيم» وتهذيب تاريخ دمشق ٦/١١٨، ١١٩.

حدَّث عن: أبي الفضل عُبَيْدالله بن محمد الفاميّ، والحسن بن أحمد المَخْلَديّ، وأبي طاهر بن خُزَيْمَة، والخفّاف.

وحدَّث «بصحيح البخاريّ» عن: محمد بن عمر بن شبُّوَيْه. وقد سمعه في سنة ثمانٍ وسبعين وثلاثمائة[1].

وقد انتقى له البَيْهَقيّ، وخرَّج له موافقات.

روى عنه: أبو عبدالله الفراويّ، وأبو القاسم الشّحّاميّ، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسيّ.

وحدَّث بإصبهان فروى عنه: غانم بن أحمد الجُلُوديّ، وفاطمة بنت محمد البغداديّ، والحسين بن طلْحة الصّالحانيّ، وعتيق بن حُسَين الرُّوَيْدشتيّ، وغيرهم[2].

قال عبد الغافر[3]: سمع بمْرو «صحيح البخاريّ» من أبي عليّ الشَّبَويّ.

قلت: وسمع بهَرَاة من: عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح.

وتُوُفّي بَغَزْنَة في ربيع الأوّل.

وقال السِّلَفي: سمعت أبا بكر محمد بن منصور السَّمعانيّ يقول: سمعتُ صالح بن أبي صالح المؤذّن يقول: كان أبي سيّء الرّأي في سعيد العيّار ويتكلّم فيه، ويطعن فيما روى عن بِشْر الإسْفَرائينيّ خاصّة[4].

قلت: ولهذا لم يخرّج له البَيْهقيّ عن بِشْر شيئاً، وسماعه منه ممكن. فقد ذكر الحافظ ابن نُقْطَة أنّ مولده في سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة[5]. وعلى هذا يكون قد عُمّر مائة وثلاث عشر سنة.

وفي الجملة فهو ممّن عُمِّر، فإنّه رحل بنفسه إلى مَرْو سنة ثمانٍ وسبعين وثلاثمائة كما ذكرنا، والله أعلم.

---

(١) التقييد ٢٨٩.

(٢) التقييد ٢٨٩.

(٣) في المنتخب من السياق ٢٣٦.

(٤) التقييد ٢٨٩ وفيه زيادة: «وذكر ابن السمعاني قصّة ذهبت عليّ».

(٥) التقييد ٢٨٩.

قال فضل الله بن محمد الطَّبْسِيّ: كان الشّيخ سعيد العيّار شيخاً بهيّاً طريفاً، من أبناء مائة واثني عشرة سنة.

ذُكِرَ أنّه كان لا يروي شيئاً، فرأى بدمشق رؤيا حملته علىَ رواية مسموعاته، وهي أنّه رأى النّبيّ ﷺ، قال: فأردتُ أنْ أسلِّم، فتلقّاني أبو بكر برسالة رسول الله ﷺ: كيف لا تروي أخباري وتنشرها؟

قال: فأنا منذ ذلك أطوف في البلدان وأروي مسموعاتي[1].

قال غيث الأَرْمَنازيّ: سألتُ جماعةً لِمَ سُمِّيَ العيّار؟ قالوا: لأنّه كان في إبتدائه يسلك مسالك العيّارين[2].

وقال ابن طاهر في «الضُّعفاء»[3] له: يتكلّمون فيهِ لروايته كتاب «اللُّمَع» عن أبي نصْر السّرّاج، وكان يزعم أنّه سمع «الأربعين» لابن أسلم، من زاهر السَّرْخَسِيّ[4].

وقال محمد بن عبدالواحد الدّقّاق: روى العيّار، عن بِشْر بن أحمد، وبِئس ما فعل؛ أفسَدَ سماعاته الصّحيحة بروايته عنه.

ـ حرف العين ـ

١٨٧ ـ **عبد الصمد بن أبي عبدالله الحسين بن إبراهيم**[5].

الإصبهانيّ الجمّال أبو نصر.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.

---

(١) تاريخ دمشق ١٥/٣٦٩، ٣٧٠، مختصر تاريخ دمشق ٩/٢٨٢، تهذيب تاريخ دمشق ٦/١١٨، ١١٩.

(٢) تاريخ دمشق ١٥/٣٧٠، مختصر تاريخ دمشق ٩/٢٨٣، تهذيب تاريخ دمشق ٦/١١٩.

(٣) اسم الكتاب كما ذكر ابن عساكر: «تكملة الكامل في ضعفاء المحدّثين».

(٤) تاريخ دمشق ١٥/٣٧٠، تهذيب تاريخ دمشق ٦/١١٩ وزاد ابن عساكر: «فذكر بعض أهل العلم أنه لم يسمع من زاهر شيئاً».

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

روى عن: أبي مسلم بن أبي جعفر بن المَرْزُبان الأَبْهَرِيّ، عن أبيه عن الحَزَوَّرِيّ.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد، وغيره.

وسماعه نازل بمرّة. وما أدري كيف لم يسمع عالياً.

١٨٨ ـ عبد العزيز بن محمد[١].

أبو عاصم النَّخْشبيّ الحافظ.

تُوُفّي في هذا العام في قول يحيى بن مَنْدَة.

وفي سنة ستٍّ في قول غيره؛ وقد تقدَّم.

١٨٩ ـ عبد الملك بن زيادة الله بن عليّ بن حسين[٢].

التّميميّ ثُمَّ الحمّانيّ أبو مروان الطُّبْنيّ.

من بيت علمٍ ودين. أصلهم من طُبْنَة: من عمل إفريقيّة.

سمع بقُرْطُبة من: محمد بن سعيد بن نبات، ويونس بن عبد الله بن مُغيث، وأبي المطرِّف القَنَازِعيّ، ومكّيّ بن أبي طالب، وطائفة.

وله رحلتان إلى المشرق[٣].

سمع من: أبي الحسن بن صخْر، وطبقته.

وكان ذا عناية تامّة بالحديث. وكان أديباً، لُغوِيّاً، شاعراً.

عاش ستّين سنة، وقُتل في داره في ربيع الآخر رحمه الله[٤].

---

(١) تقدّمت ترجمة (عبد العزيز بن محمد) برقم (١٦٤).

(٢) أنظر عن (عبد الملك بن زيادة الله) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٢٨٤، ٢٨٥ رقم ٦٢٩، والصلة لابن بشكوال ٢/٣٦٠ ـ ٣٦٣ رقم ٤٧٤، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٧٨، ٣٧٩ رقم ١٠٦٥.

(٣) الصلة ٢/٣٦١.

(٤) قال الحميدي: «من أهل بيت جلالة ورياسة، ومن أهل الحديث والأدب، إمام في اللغة، شاعر: له رواية وسماع بالأندلس، وقد رحل إلى المشرق غير مرة على كِبَر، وسمع بمصر والحجاز، وحدّث بالمشرق عن إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهري النحوي الأندلسي، رأيته بالمدينة في آخر حجّة حجّها، ورجع إلى الأندلس، ومات بقرطبة بعد الخمسين وأربعمائة مقتولاً فيما بلغني. وشعره على طريقة العرب، ومن ذلك قوله: =

١٩٠ ـ عبد الواحد بن محمد[1].

أبو القاسم النَّصْرِيّ الإصبهانيّ البقّال.

وضاعف ما بالقلب يوم رحيلهم ... على ما بـه منهم حنينُ الأبـاعرِ
أتجـزع آبـال الخليط لبَيْنـهم ... وتسفح من دمع سريع البـوادِرَ؟
وأصبر على أحباب قلب ترحّلوا ... ألا إنّ قلبي صـابر غيـر صـابـرِ

وأنشدني له الرئيس أبو رافع الفصل بن علي بن أحمد بن سعيد قال: أنشدني أبو مروان الطُبني لنفسه:

دعني أسِـر فـي البـلاد مبتغيـاً ... فضـلًا تـراه إن لـم يُغْـرِ دانـا
فبيـذق النـطْع وهـو أحقـر مـا ... فـيـه إذا سـار صـار فـرزانـا

وأخبرني أبو الحسن العابدي أن أبـا مروان الـطبني لما رجع إلى قرطبة أملى فاجتمع إليه في مجلس الإملاء خلق كثير، فلما رأى كثرتهم أنشد:

إني إذا احتـوشتنـي ألف محبـرة ... يكتبن حـدّثني طَـوراً وأخبـرني
نـادت بعقـرتي الأقـلام معلنـة ... «هـذي المفاخـر لا قَعْبان من لبن»

(جذوة المقتبس ٢٨٤، ٢٨٥، بغية الملتمس ٣٧٨، ٣٧٩) والآبـال: جمـع إبـل. والبيذق هـو الجندي في رقعة الشطرنج، وأقلّ القِطع فيها قيمة، وهو يتقدّم إلى الأمام ولا يرجع، وإذا وصل إلى آخر الرقعة عند الخصم يَستبدل بقطعة أهمّ منه قيمة.

و «الفَرْزان»: كلمة فارسية الأصل معناهـا «الحكيم»، وتتخذ معنى المشاوَر أو المستشار. وقـد اقتبسها العرب واستعملوهـا بصيغتها، وأحيـاناً بصيغـة «الفرز»، وجمعـوها بصيغـة «فرازين» أو «فرازنة»، ويُطلق على (الوزير) في الشطرنج «الفرز». أنظر إنموذج القتال في نقل العوال لابن أبي حجلة التلمسـاني ـ تحقيق زهير أحمـد القيسي ـ منشورات وزارة الثقـافة بـالعراق ١٩٨٠ ـ ص ٢٢.

وأنشد ابن أبي مروان الطبني لأبيـه عبد الملك بن زيادة الله يذكر كتاب «العين» وبغلة له سمّـاها «النعامة»:

حسْبي كتـاب «العين» عِلْقَ مِضنَّـة ... ومن النعـامـة لا أريـد بـديـلا
هـذي تَقـرّب كـلَّ بُعْـدٍ شـاسـعٍ ... و«العينُ» يهـدي للعقـولُ عقـولا

وقـال الضبّي: وقرأت بخط شيخنـا أبي الحسن بن مغيث قال: أنشـدني أبو مُضَـر زيادة الله بن عبد الملك التميمي قال: خاطبني أبي من مصر عند كونه بها في رحلته:

يـا أهـل الأنـدلس ما عندكم أدب ... بـالمشرق الأدب النَّفّـاح بـالـطيب
يُدعَى الشبابُ شيوخاً في مجالسهم ... والشيخ عنـدكم يُـدعى بتلقيـبِ

وقال الضبيّ: قال أبو علي: وُلد شيخنا أبو مروان في الساعة الثامنة من يوم الثلاثاء، وهـو اليوم السادس من ذي الحجة من سنة ست وتسعين وثلاثمائة، وتوفي سنة ست وخمسين وأربعمـائة. كـذا قال أبـو علي سنة ست وخمسين، وهـو وهْم منه، إنمـا توفي في ربيـع الآخـر سنة سبـع وخمسين مقتولاً في داره، رحمه الله. كذا ذكر ابن سهل في أحكامـه وهو الأثبت إن شـاء الله، وكذا ذكر ابن حيّان. (الصلة ٢/٣٦٢، ٣٦٣).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

روى عن: محمد بن أحمد بن جَشْنِس.
تُوُفّي في رجب. قاله أبو القاسم بن مَنْدَة.

١٩١ ـ عُبيدالله بن عليّ بن عُبيدالله[1].

الشّيخ أبو المعالي الجيرُفْتِيّ[2]، المعروف بالعالِم.

١٩٢ ـ عليّ بن إبراهيم بن جعفر بن الصّبّاح[3].

أبو طالب الأَسَديّ الهمدانيّ المزكّي.

روى عن: أبيه، وأبي بكر بن لال، وابن خيران، وشُعيب بن عليّ، وأبي بكر أحمد بن عبدالرحمن الشّيرازيّ، وجماعة.
قال شيروَيْه: كان ثقة، صدوقاً. وحدّثني عنه أبو الفضل القُومسانيّ.
تُوُفّي في سادس المحرَّم، ووُلِد في سنة ٣٦١.

ـ حرف الفاء ـ

١٩٣ ـ الفضل بن محمد بن إبراهيم[4].
روى عن: أبي العبّاس الأَسَديّ.
مات في ربيع الأوّل. قاله عبد الرحمن بن مَنْدَة.

ـ حرف الميم ـ

١٩٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عليّ[5].

أبو الحسين بن الأبنُوسيّ البغداديّ.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) الجيرُفتي: بكسر الجيم وسكون الياء آخر الحروف وضم الراء وسكون الفاء وفي آخرها التاء ثالث الحروف. هذه النسبة إلى جيرفت وهي إحدى بلاد كرمان. (الأنساب ٣/٤٠٨، ٤٠٩).
(٣) لم أجد مصدر ترجمته.
(٤) لم أجد مصدر ترجمته.
(٥) أنظر عن (محمد بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١/٣٥٦ رقم ٢٨٦، والكامل في التاريخ ١٠/٤٩.

سمع: أبا القاسم بن حبابَة، وأبا حفص عمر بن إبراهيم الكتّانيّ.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان سماعه صحيحاً[1].

١٩٥ ـ محمد بن عليّ[2].

أبو بكر الحدّاد.
بغداديّ زاهد صالح، كبير القدْر. فقيه حافظ «مختصر الخِرَقيّ».
وكان قوّالاً بالحقّ، نهّاءً عن المنكر.
تُوُفّي في شوّال من السّنة، وشيّعه خلائق.
حكى عنه الخطيب في ترجمة دَعْلَج[3].

١٩٦ ـ موحّد بن عليّ بن عبد الواحد بن الموحّد[4].
أبو الفَرَج بن البَرِّيّ[5] الدّمشقيّ.
سمع: عبد الرحمن بن أبي نصر.
روى عنه: أبو بكر الخطيب.
وله إخوة ذكرهم الأمير ابن ماكولا بالفتح[6].
قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: كذا ذكرهم الأمير في باب بَـرّي بفتح الباء، يعني أنّه بالضّمّ.

---

(١) وزاد الخطيب: «ثقة من أهل القرآن، حسن الاعتقاد. وسألته عن مولده فقال: في سنة سبع وستين وثلاثمائة». (تاريخ بغداد ٣٥٦/١).
(٢) أنظر عن (محمد بن علي الحدّاد) في:
تاريخ بغداد ٣٨٩/٨ (في ترجمة: دعلج بن أحمد بن دعلج) رقم ٤٤٩٥.
(٣) فقال: «كان من أهل الدين والقرآن والصلاح، (حدّثني) عن شيخ سمّاه، فذهب عنّي اسمه».
(٤) أنظر عن (موحّد بن علي) في:
الإكمال ٤٠١/١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥١٦/٤٣.
(٥) بفتح الباء، وبالرّاء المهملة. (الإكمال).
(٦) ذكر ابن ماكولا اثنين من إخوته هما: عبد الواحد أبو الفضل، والحسن أبو محمد.

سنة ثمان وخمسين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٩٧ ـ أحمد بن الحُسَين بن عليّ بن موسى[1].

الإمام أبو بكْر البَيْهَقيّ الخسْروجِرْديّ، مصنِّف «السُّنَن الكبير»[2]، و«السُّنَن الصّغير»[3]، «والسُّنَن والآثار»[4]، و«دلائل النُّبوّة»[5] و«شُعَب الإيمان»[6]، و

(١) أنظر عن (أحمد بن الحسين البيهقي) في:
تبيين كذب المفتري ٢٦٥ ـ ٢٦٧، والمنتظم ٢٤٢/٨ رقم ٢٩٢ (٩٧/١٦ رقم ٣٣٨٧)، والأنساب ٣٨١/٢، ومعجم البلدان ٥٣٨/١ و٣٧٠/٢، والكامل في التاريخ ٥٢/١٠، واللباب ١٦٥/١، والمنتخب من السياق ١٠٣، ١٠٤ رقم ٢٣١، والتقييد لابن النقطة ١٣٧ ـ ١٣٩ رقم ١٥٧، وطبقات الشافعية لابن الصلاح (مخطوط) ورقة ٣٢ ب، والمبهمات للنووي (مخطوط) ورقة ٣٥ أ، وأسماء الرجال للطيبي (مخطوط) ورقة ٤٧ أ، ووفيات الأعيان ٧٥/١، ٧٦، والمختصر في أخبار البشر ١٨٥/٢، ودول الإسلام ٢٦٩/١، والعبر ٢٤٢/٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٢ رقم ١٤٥٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٦٣/١٨ ـ ١٧٠ رقم ٨٦، وتذكرة الحفاظ ١١٣٢/٣ ـ ١١٣٥، وتاريخ ابن الوردي ٣٧١/١، ٣٧٢، وفوات الوفيات ٧٥/١، والوافي بالوفيات ٣٥٤/٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/٤ ـ ١٦، ومرآة الجنان ٨١/٣، ٨٢، والبداية والنهاية ٩٤/١٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ١٩٨/١ ـ ٢٠٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٢٥/١ ـ ٢٢٧ قم ١٨٢، والوفيات لابن قنفذ ٢٤٦، صلة الخلف بموصول السلف للوداني (نُشر في مجلّة معهد المخطوطات العربية بالكويت) المجلّد ٢٩ ج ٣٦/١، ٤٣، ٦٣، و٤٩٠/٢ و٣٦١/٣، ٣٦٣ (سنة ١٩٨٥)، وتاريخ الخميس للديار بكري ٤٠٠/٢، ومفتاح السعادة ١٤٣/٢، وطبقات الحفاظ ٤٣٣، ٤٣٤، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، وكشف الظنون ٩/١، ٥٣، ١٧٥، ٢٦١، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٥٩، ١٦٠، وشذرات الذهب ٣٠٤/٣، ٣٠٥، وروضات الجنات ٦٩، ٧٠، وهدية العارفين ٧٨/١، والرسالة المستطرفة ٣٣، والأعلام ١١٦/١، ودائرة المعارف الإسلامية ٤٢٩/٤، ٤٣٠، ومعجم المؤلفين ٢٠٦/١، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٥١ رقم ٩٧٩. وانظر مقدّمة كتابه: الزهد الكبير، للشيخ عامر أحمد حيدر، وكتاب البعث والنشور.

(٢) مطبوع في الهند. بحيدر أباد ١٣٤٤ ـ ١٣٥٥ هـ في ١٠ مجلدات.

(٣) في مجلد ضخم.

(٤) في أربع مجلّدات. ويسمّى أيضاً «معرفة السنن والآثار»، طُبع الجزء الأول منه بتحقيق السيد =

«الأسماء والصِّفات»[1]، وغيرذلك.

كان واحد زمانه، وفرد أقرانه، وحافظ أوانه، ومن كبار أصحاب أبي عبد الله الحاكم.

أخذ مذهب الشّافعيّ عن أبي الفتح ناصر بن محمد العُمَريّ المَـرْوَزِيّ، وغيره.

وبرع في المذهب.

وكان مولده في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة[2].

وسمع الكثير من: أبي الحسن محمد بن الحسين العلويّ، وهو أكبر شيخ له.

ومن: أبي طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الزّياديّ، وأبي عبد الله الحافظ الحاكم، وأبي عبد الرحمن السُّلَميّ، وأبي بكر بن فُورَك، وأبي عليّ الرُّوذباريّ، وأبا بكر الحِيريّ، وإسحاق بن محمد بن يوسف السُّوسيّ، وعليّ ابن محمد بن عليّ السّقّاء، وأبي زكريّا المزكّي، وخلْق من أصحاب الأصمّ.

وحجّ فسمع ببغداد من: هلال الحفّار، وأبي الحسين بن بِشْران، وعبد الله بن يحيى السُّكّريّ، وأبي الحسين القطّان، وجماعة.

وبمكّة من: أبي عبد الله بن نظيف، والحسن بن أحمد بن فِراس.

وبالكوفة من: جَنَاح بن نذير المحاربيّ، وغيره.

وشيوخه أكثر من مائة شيخ.

= أحمد صقر، ونشره المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر.

(٥) في أربع مجلّدات. واسمه بالكامل: «دلائل النبوّة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة». طبع الجزء الأول والثاني منه بتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، ونشره محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ١٣٨٩ هـ، وطُبع ثانية بكامله في دار الكتب العلمية ببيروت ١٤٠٥ هـ. في ٧ مجلدات، بتحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي.

(٦) في مجلّدين. واختصره الشيخ الإمام أبو جعفر عمر القزويني المتوفي سنة ٦٩٩ هـ.

---

(١) في مجلّدتين. طُبع في حيدر آباد بالهند سنة ١٣٣٣ هـ. في مجلّد واحد، وأعيد طبعه في مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٥٨ هـ. بتحقيق العلّامة المرحوم الشيخ محمد زاهد الكوثري. ثم أعيد طبعه في دار الكتاب العربي ببيروت ١٤٠٥ هـ./١٩٨٥ م. في مجلّدين بتحقيق الشيخ عماد الدين أحمد حيدر.

(٢) في الكامل في التاريخ ١٠/٥٢ مولده سنة ٣٨٧ هـ.

لم يقع له «جامع التِّرْمِذِيّ» ولا «سُنَن النَّسائيّ»، ولا «سُنَن ابن ماجة». ودائرته في الحديث ليست كبيرة، بل بُورك له في مرويّاته وحُسْن تصرُّفه فيها، لِحْذقه وخبرته بالأبواب والرجال.

روى عنه جماعة كثيرة منهم: حفيده أبو الحسن عُبَيْدالله بن محمد بن أبي بكر، وأبو عبد الله الفرّاويّ، وزاهر بن طاهر الشّحّاميّ، وعبد الجبّار بن محمد الحواري، وأخوه عبد الحميد بن محمد، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسيّ، وعبد الجبّار بن عبد الوهّاب الدّهّان، وآخرين.

بَعُدَ صِيتُه، وقيل: إنّ تصانيفه ألف جزء، سمعها الحافظان ابن عساكر، وابن السَّمعانيّ من أصحابه.

وأقام مدّةً ببَيْهَق يصنِّف كُتُبه، ثمّ إنّه طُلِب إلى نَيْسابور لنشْر العلم بها فأجاب، وذلك في سنة إحدى وأربعين وأربعمائة فاجتمع الأئمّة وحضروا مجلسَه لقراءة تصانيفه[1].

وهو أوّل مَن جمع نصوصَ الشّافعيّ، وآحْتجّ لها بالكتاب والسُّنّة[2].

وقد صنَّف «مناقب الشّافعيّ»[3] في مجلَّد، و«مناقب أحمد» في مجلَّد، وكتاب «المدخل إلى السُّنَن الكبير»[4]، وكتاب «البعث والنُّشُور»[5] في مجلّد،

---

(١) قال عبد الغافر الفارسي: «استدعى منه الأئمة في عصره انتقاله إلى نيسابور من الناحية لسماع كتاب (المعرفة) لاحتوائه على أقاويلْ الشافعي على ترتيب المختصر الذي صنّفه المُزَني بذكر المواضع التي منها نقلها من كتب الشافعي وذكر حججه ودلايله من الكتاب والسُّنّة وأقاويل الصحابة والآثار التي خصّه الله تعالى بجمعها وبيانها وشرحها. فعاد إلى نيسابور سنة إحدى وأربعين وأربع مائة، وعقدوا له المجلس لقراءة ذلك الكتاب وحضره الائمّة والفقهاء، وأكثروا الثناء عليه والدعاء له في ذلك، لبراعته ومعرفته وإفادته. وقُرِيء عليه غير ذلك من الكتب للحاكم». (المنتخب ١٠٤).

(٢) المنتخب ١٠٤.

(٣) حقّقه السيد أحمد صقر، ونشرته مكتبة دار التراث بالقاهرة ١٩٧١.

(٤) في مجلّد. ويوجد منه نسخة في مكتبة الجمعية الأسيوية بكلكُتّا.

(٥) حققه الشيخ عامر أحمد حيدر، وصدر عن مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ببيروت ١٤٠٦ هـ./١٩٨٦ م.

وكتاب «الزُّهْد الكبير»[1] في مجلّد وسط، وكتاب «الإعتقاد»[2] في مجلَّد، وكتاب «الدّعوات الكبير»، وكتاب «الدّعوات الصّغير»[3]، وكتاب «التّرغيب والتّرهيب»[4]، وكتاب «الآداب»[5]، وكتاب «الإسراء»[6]؛ وله «خلافيّات»[7] لم يُصنَّف مثلها، وهي مجلَّدان، وكتاب «الأربعين» سمعته بعُلُوٍّ[8].

قال عبد الغافر[9]: كان على سيرة العُلماء، قانعاً من الدّنيا باليسير، متجمِّلاً في زُهدهِ وورعه. عاد إلى النّاحية في آخر عُمره، وكانت وفاته بها. وقد فاتني السّماع منه لغَيبة الوالد، ولانتقال الشّيخ آخر عُمره إلى النّاحية. وقد أجاز لي.

وقال غير عبد الغافر: قال إمام الحَرَمَيْن: ما من شافعيٍّ إلاّ وللشّافعيّ عليه منَّة إلاّ البَيْهقيّ، فإنّ له على الشّافعيّ مِنَّةٌ لتصانيفه في نُصْرة مذهبه[10].

قلت: كانت وفاته رحمه الله في عاشر جُمَادَى الأولى بنَيْسابور.

ونُقِل تابوته فدُفن بِبيهَق[11]، وهي ناحية كَحَوْران، على يومين من نَيْسابور وخسروجِرْد أُمّ تلك النّاحية[12].

---

(١) حقّقه الشيخ عامر أحمد حيدر، وصدر عن دار الجنان ومؤسسة الكتب الثقافية، ببيروت ١٤٠٨ هـ. / ١٩٨٧ م.

(٢) سمّاه المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ١٨/١٦٦ «المعتقد».

(٣) ذكر في السير: كتاب الدعوات، مجلّد.

(٤) في مجلّد.

(٥) في مجلّد. وهو في التقييد ١٣٨ «الأدب».

(٦) في طبقات الشافعية للسبكي: «الأسرى»، وفي هدية العارفين: «الأسرار».

(٧) هو «الخلافيات بين الشافعي وأبي حنيفة»، ذكر فيه ما اختلف فيه أبو حنيفة والشافعي في الأحكام، وقد رتّبه على أبواب الفقه ـ منه نسخة مخطوطة في مكتبة السلطان أحمد الثالث بتركيا.

(٨) قال السبكي: «وأما كتاب الإعتقاد، وكتائب دلائل النبوّة، وكتاب شُعَب الإيمان، وكتاب مناقب الشافعي، وكتاب الدعوات الكبير، فأقسم ما لواحد منها نظير».

(٩) في (المنتخب ١٠٤).

(١٠) تبيين كذب المفتري ٢٦٦، المختصر في أخبار البشر ٢/١٨٦، تاريخ ابن الوردي ١/٣٧٢.

(١١) التقييد ١٣٨ و ١٣٩.

(١٢) الأنساب ٢/٣٨١ وفيه قال ابن السمعاني: «البيهقي الحافظ، كان إماماً فقيهاً حافظاً، جمع بين معرفة الحديث وفقهه، وكان تتبع نصوص الشافعي، وجمع كتاباً» فيها سمّاه «كتاب =

١٩٨ ـ أحمد بن محمد[١].

أبو العبّاس الشّقّانيّ الحَسْنَوِيّ الصُّوفيّ المتكلّم.

ذكره عبد الغافر فقال: واحد عصره في حالته وورعه وزُهْده، وتبحُّره في علم الأُصول.

تخرَّج به جماعة. وكان قانعاً باليسير[٢].

= المبسوط»، وكان أستاذه في الحديث الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، وتفقّه على أبي الفتح ناصر بن محمد العمري المروزي، وسمع الحديث الكثير، وصنّف فيه التصانيف التي لم يُسبَق إليها، وهي مشهورة موجودة في أيدي الناس، سمعت منها: كتاب السُنَن الكبير، وكتاب السُنن الصغير، وكتاب معرفة الآثار والسُنن، وكتاب دلائل النبوّة، وكتاب شُعب الإيمان، وكتاب الأسماء والصفات، وكتاب البعث والنشور، وكتاب الزهد الكبير، وكتاب الدعوات الكبيرة، والدعوات الصغيرة، وكتاب القدر، وكتاب الاعتقاد، وكتائب فضائل الأوقات، وغيرها من الكتب، وأدركت عشرة نفر من أصحابه الذين حدّثوني عنه».
وقال عبد الغافر الفارسي: «الإمام، الحافظ، الفقيه، الأصولي، الدَّيِّن، الورع، واحد زمانه في الحفظ، وفرد أقرانه في الإتقان والضبط. من كبار أصحاب الحاكم أبي عبد الله الحافظ والمكثرين عنه، ثم الزائد عليه في أنواع العلوم.
كتب الحديث وحفظه في صباه إلى أن نشأ وتفقّه وبرع فيه وشرع في الأصول ورحل إلى العراق والجبال والحجاز. . . ثم اشتغل بالتصنيف فألّف من الكتب ما لعله يبلغ قريباً من ألف جزء مما لم يسبقه إليه أحد مثل كتاب السنن الكبرى، وكتاب المعرفة، والمبسوط، والجامع لشُعَب الإيمان، ومناقب الشافعي، والدعوات، والاعتقاد، وغير ذلك من التصانيف المتفرّقة المفيدة، جمع فيها بين علم الحديث وعلله، وبيان الصحيح والسقيم، وذكر وجوه الجمع بين الأحاديث ثم بيان الفقه والأصول وشرح ما يتعلّق بالعربية على وجه وقع من الأئمة كلهم ووقع الرضا، ونفع الله تعالى به المسترشدين والطالبين ولعلّ آثاره تبقى إلى القيامة». (المنتخب ١٠٣، ١٠٤).
وحدّث البيهقي عن نفسه فقال: حين ابتدأت بتصنيف هذا الكتاب ـ يعني كتاب معرفة السنن والآثار ـ و فرغت من تهذيب أجزاء منه سمعت الفقيه أبا محمد أحمد بن أبي علي يقول وهو من صالحي أصحابي وأكثرهم قراءة لكتاب الله عزّ وجل وأصدقه لهجة: رأيت الشافعي في المنام وبيده أجزاء من هذا الكتاب وهو يقول: قد كتبت اليوم من كتاب الفقيه أحمد سبعة أجزاء أو قال: قرأتها، ورآه يعتد بذلك. قال: وفي صباح ذلك اليوم رأى فقيه آخر من إخواني يُعرف بعمر بن محمد في منامه الشافعي رحمه الله قاعداً على سرير في مسجد الجامع بخسروجرد وهو يقول: قد استفدت اليوم من كتاب الفقيه أحمد حديث كذا وكذا. (تبيين كذب المفتري ٢٦٧).

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد الشقّاني) في:
المنتخب من السياق ١٠٧ رقم ٢٣٧.

(٢) عبارة عبد الغافر: «تخرّج به جماعة من تلامذته، وكانت طريقته مرضيّة عند أهل التحقيق في =

١٩٩ - إبراهيم بن محمد بن موسى[١].

الإمام أبو إسحاق السَّرَوِيّ[٢]، الفقيه الشّافعيّ من أهل سارية.

قـدِم بغدادَ في صِبـاه، وسمع بهـا من: أبي حفص الكتّانيّ، وأبي طـاهـر المخلص. وتفقّه على الشّيخ أبي حامد.

وأخذ الفرائض عن: ابن اللّبّان.

وصنّف في المذهب وأُصوله. وصار شيخ تلك النّاحية.

وولي قضاء سارية مدّةً.

ويقال له: المُطَهَّرِيّ نسبةً إلى قرية مطهَّر، بفتح الهاء، وطاء مهمَلَة[٣].

روى عنه: مالك بن سِنان، وغيره.

تُوُفّي في صفر عن مائة سنة. من «الأنساب» للسّمعانيّ[٤] ومن «الذّيْل» له.

= الكلام. وكان له حالة في السماع عالية وحنون في تلك الحالـة، يظهـر أثره على الحـاضرين. وكان من سكان مدرسة سورى، والقانعين من الدنيا بـاليسير مـع وفور حـظّه وعُلوّ حالـه. سمع الحديث، ولقي الكبار، وتلمذ لهم، وما روى إلاّ اليسير. توفي بقصبة الراذكان».

(١) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في:
الأنسـاب ١١/٣٧٢، ومعجم البلدان ٥/١٥١، واللبـاب ٣/٢٢٦، وطبقـاتِ الشـافعيـة لابن الصلاح (مخطوط) ورقة ٣١، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٤٧، ١٤٨ رقم ٨٠، والـوافي بالـوفيات ٦/١٢٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٦٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤٣.

(٢) السَّـرَوي: بفتـح السين المهملة والـراء، وقـد قيـل: بسكـون الـراء أيضـاً. نسبـة إلى سـاريـة مازَنْدران. (الأنساب ٧/٧٥).

(٣) وفتح الهاء المشدّدة. وهي قرية من قرى سارية مازندران. (الأنساب ١١/٣٧٢).

(٤) وفيه قال: كان إماماً فاضلاً زاهداً ورِعـاً، وله تصـانيف كثيرة في المـذهب والخلاف والأصـول والفرائض.
تفقّه ببلده على أبي محمد بن أبي يحيى، وببغداد على أبي حامد الإسفرايني، والفرائض على أبي الحسين اللّبـان. وسمع ببغـداد الحديث من أبي طـاهر المخلص، وأبي حفص الكتّـاني، وبمكة أبا العباس النسوي، وبجرجان أبـا نصر محمـد بن أبي بكر الإسمـاعيلي، وانصرف إلى سارية، وفُوِّض إليه التدريس والفتوى، وولي بها القضاء سبع عشرة سنة إلى أن مضى لسبيله».

ـ حرف الحاء ـ

٢٠٠ ـ الحسن بن غالب بن المبارك[١].

أبو عليّ البغداديّ[٢].

شيخ مُسِنّ، تُوُفّي في رمضان. وقد روى عِن جماعة.

قال أبو الفضل بن خَيْرُون: حدَّث عن جماعة لم يوجد له عنهم ما يُعوَّل عليه، كأبي الفضل الزُّهْريّ، ومحمد بن أحمد المفيد. وحدَّث «بمختصر الخِرَقيّ» في الفقه، عن ابن سمعون ولم يكن سماعه. وواقَفْتُه، وجَرَت لي معه نُوَبٌ. وأقرأ بقراءآت عن إدريس بن عليّ، ووقِّف عليها وتاب منها، وكُتِب عليه مَحْضَر.

وقال الخطيب[٣]: كتبنا عنه، وكان له سمْت[٤] وظاهر صَلاح[٥]، وأقرأ بما خَرَقَ به الإجماع فاستُتيب[٦].

قلت: روى عنه: أبو غالب بن البنّا، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي، وغيرهما.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن غالب) في:
تاريخ بغداد ٧/٤٠٠ رقم ٣٩٤١، والمنتظم ٨/٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٢٩٣ (١٦/٩٧، ٩٨ رقم ٣٣٨٨)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٢٠٨ رقم ٨٥٤، والمغني في الضعفاء ١/١٦٥ رقم ١٤٦١، وميزان الاعتدال ١/٥١٦، ٥١٧ رقم ١٩٢٦، والبداية والنهاية ١٢/٩٤، وغاية النهاية ١/٢٢٦، ٢٢٧ رقم ١٠٣٦، ولسان الميزان ٢/٢٤٣ رقم ١٠٢٤.

(٢) قال الخطيب: كان زوج بنت إبراهيم بن عمر البرمكي.

(٣) في تاريخ بغداد ٧/٤٠٠.

(٤) زاد في التاريخ: «وهيبة».

(٥) في تاريخ بغداد: «وظاهر وصالح».

(٦) العبارة في (تاريخ بغداد ٧/٤٠٠): «وكان يقرىء القرآن، فاقرأ بحروف خرق بها الإجماع، وادّعى فيها رواية عن بعض الائمة المتقدّمين، وجعل لها أسانيد باطلة مستحيلة، فأنكر أهل العلم عليه ذلك إلى أن استتيب منها، وذكر أيضاً أنه قرأ على إدريس المؤدّب، وأن إدريس قرأ على أبي الحسن بن شنبوذ، وأن ابن شنبوذ قرأ على أبي خلاد سليمان بن خلاد، وكل ذلك باطل، لأن ابن شنبوذ لم يدرك أبا خلّاد. وكان يروي عن قاسم الأنباري، عنه، وإدريس لم يقرأ على ابن شنبوذ، وادّعى ابن غالب أشياء غير ما ذكرناه تبيّن فيها كذِبه، وظهر فيها اختلافه».

وقرأ عليه بالروّايات أحمد بن بدران الحلْوانيّ.

٢٠١ ـ حمزة بن فَضَالة[١].

أبو أحمد الهَرَويّ.

سمع: عبد الرّحمن بن أبي شُرَيْح، وأبا مُعَاذ شاه بن عبد الرحمن.

ـ حرف الخاء ـ

٢٠٢ ـ الخضِر بن الفتح[٢].

أبو القاسم الدّمشقيّ الصُّوفيّ.

سمع من: تمّام الرّازي[٣]، وأبي نصر بن الجبّان.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، ونجا بن أحمد[٤].

ـ حرف العين ـ

٢٠٣ ـ عبد الله بن موسى[٥].

أبو محمد الأنصاريّ الطُّلَيْطُليّ الزّاهد، المعروف بالشّارقيّ.

روى عن: يونس بن عبد الله، وأبي عمر الطَّلَمَنْكيّ، وطبقتهما.

وحجّ، وكان من العلماء العاملين، ذا ورع وتعبُّد وتألُّه وتواضُع ونفْع للخَلْق رحمه الله.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (الخضر بن الفتح) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥٠٨/١٢ و٢١٦/٤٢، وتهذيب تاريخ دمشق ١٦٥/٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢١٠/٢ رقم ٥٦١.

(٣) لم يُذكر بين تلاميذه في (الروض البسّام ٤٩/١).

(٤) قال ابن عساكر: سمع بصيدا: القاضي أبا الحسين عطية الله بن عطاء الله بن محمد بن أبي غيات، والحسن بن محمد بن أحمد بن جُميع المعروف بالسكن، وأبا مسعود صالح بن أحمد بن القاسم الميانجي، وأبا محمد معاذ بن محمد الصيداوي. (تاريخ دمشق ٢١٦/٤٢).

(٥) تقدّمت ترجمة (عبد الله بن موسى) برقم (١٦١).

٢٠٤ ـ **عبد الله بن الإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البرّ**[١].

أبو محمد النَّمِريّ الأندلسيّ.

روى عن: أبيه، وأبي العبّاس المهديّ.

وكان من أهل الأدب البارع والبلاغة الرائعة.

وله شِعْر حَسَن[٢].

٢٠٥ ـ **عبد الرّزّاق بن عمر بن موسى بن شَمَة**[٣].

أبو الطَّيِّب الإصبهانيّ التّاجر.

حدّث عن: أبي بكر بن المقري بكتاب «السُّنَن» لأبي قُرَّة الزَّبِيديّ.

روى عنه: غانم بن خالد[٤]، وفاطمة بنت ناصر، وأحمد بن الفضل سيروَيه، وسعيد بن أبي الرجاء، والحسين بن عبد الملك، وغيرهم.

ومات في جُمَادَى الآخرة.

وشَمَة: بالفتح والتّخفيف، قيَّده الحسين الخلّال، وابن عساكر. وقيل: شِمَة بكسر أوّله، كذا بخطّ أبي العلاء العطّار.

٢٠٦ ـ **عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن الفضل**[٥].

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن يوسف) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢٧٩ رقم ٦١١.

(٢) قال ابن بشكوال: مات بعد الخمسين وأربعمائة، وقد دوّن الناس رسائله. وأنشدني له بعض أهل بلادنا:

لا تكثرنّ تأمُّلاً	واحبس عليك عِنان طرْفك
فلربّما أرسلته	فرماك في ميدان حتفك

(٣) أنظر عن (عبد الرزاق بن عمر) في:
التقييد لابن نقطة ٣٥١ رقم ١٤٣٦ (وذكر في ترجمة: غانم بن خالد ٤٢٠، ٤٢١ رقم ٤٦٣)، والإستدراك له، (المخطوط) ج ٢/ ورقة ٦٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٩، والعبر ٣/٢٤٢، وفيه «سمه» بالسين المهملة، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٤٩، ١٥٠ رقم ٨٢، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٣٥، وتبصير المنتبه ٢/٧٨٩، وشذرات الذهب ٣/٣٠٥.

(٤) حدّث عنه بكتاب «السُّنن» لأبي قرّة موسى بن طارق الزبيدي بالسماع سوى الجزء الرابع. (التقييد ٤٢٠).

(٥) أنظر عن (عبد العزيز بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/٤٦٩، والمنتظم ٨/٢٤٣ رقم ٢٩٤ (١٦/٩٨ رقم ٣٣٨٩).

أبو القاسم القطّان.
سمع: أبا طاهر المخلّص، وعُبَيْد الله بن أحمد الصَّيْدلانيّ.
قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.
تُوُفّي في ربيع الأوّل[1].

٢٠٧ - عُبَيْد الله بن عبد الله بن هشام[2].

أبو القاسم العَنْسيّ[3] الدّارانيّ.
سمع: عبد الرحمن بن أبي نصر، والحسين بن أبي كامل الأطْرابُلُسيّ.
روى عنه: أبو بكر الخطيب[4]، وعبد الكريم بن حمزة.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٢٠٨ - عليّ بن إسماعيل[5].

---

(١) وقع في (المنتظم): «ربيع الآخر».
(٢) أنظر عن (عبيد الله بن عبد الله) في:
موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ٢/٣١٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٦/٩٧ و ٢٥/٣٣٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/٣٣٢ رقم ٣٢٤، وملخّص تاريخ الإسلام لابن الملاّ (مخطوطة مكتبة الأوقاف ببغداد) ٧/٤٩ ب، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٦٤ رقم ٩٧٨.
(٣) العَنْسيّ: بفتح العين المهملة، وسكون النون، وفي آخرها سين مهملة. هذه النسبة إلى عَنْس، وهو عنس بن مالك بن أُدَد بن زيد، وهو من مَذحِج في اليمن، وجماعة منهم نزل الشام، وأكثرهم بها. (الأنساب ٩/٧٩).
(٤) في موضح أوهام الجمع ٢/٣١٧.
(٥) أنظر عن (علي بن إسماعيل) في:
طبقات الأمم لصاعد ١١٩، وجذوة المقتبس للحميدي ٣١١، ٣١٢ رقم ٧٠٩ وفيه: «علي بن أحمد»، ومطمح الأنفس للفتح بن خاقان (في مجلّة المورد العراقية) المجلّد ١٠ العدد المزدوج ٣ و ٤/ ٣٦٤ - ٣٦٦، وفهرسة ما رواه عن شيوخه لابن خير الإشبيلي ٤٢٣، والصلة لابن بشكوال ٢/٤١٧، ٤٨ رقم ٨٩٢، وبغية الملتمس للضبيّ ٤١٨، ٤١٩ رقم ١٢٠٥، ومعجم الأدباء ١٢/٢٣١ - ٢٣٥ رقم ٦١، والشوارد في اللغة للصغاني ٥٥، وإنباه الرواة للقفطي ٢/٢٢٥ - ٢٢٧، والمغرب في حُلي المغرب ٢/٢٥٩، ووفيات الأعيان ٣/٣٣٠، ٣٣١ رقم ٤٤٩، وتخليص الشواهد للأنصاري ٧٠، ١٥٢، ٣٤١، ٤٧١، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٤٤، ١٤٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٩، والعبر ٣/٢٤٣، ودول الإسلام ١/٢٦٩، وتلخيص ابن مكتوم ١٢٥، وتاريخ ابن الوردي ١/٥٦٠، ومسالك الأبصار (المصوّر) ج ٤ ق ٢/٢٥٩، ٢٦٠، ومرآة الجنان ٣/٨٣، ونكت الهميان ٢٠٤، ٢٠٥، والبداية والنهاية ١٢/٩٥، والديباج المذهب ٢/١٠٦، ١٠٧، وطبقات =

أبو الحسن المُرْسي[1] اللُّغَوِيّ، المعروف بابن سِيْدَه.

مصنِّف «المُحْكَم»[2] في اللّغة. وله كتاب «المُخَصَّص»، وكتاب «الأنيق في شرح الحماسة» عشرة أسفار. وكذا «المُحْكَم» مقداره.

وله كتاب «العالم في اللّغة على الأجناس» يكون نحو مائة مجلَّد، بدأ بالفَلَك، وختم بالذرَّة. وله كتاب «شاذّ اللّغة» في خمس مجلَّدات.

أخذ عن أبيه، وعن: صاعد بن الحسن البغداديّ.

قال أبو عمر الطَّلَمَنْكيّ: دخلتُ مُرْسِية، فتشبَّث بي أهلها ليسمعوا عليَّ «غريب المصنَّف»، فقلتُ: أنظروا لي مَن يقرأ لكم. وأُمسِك أنا كتابي. فأتوني برجلٍ أعمى يُعرف بابن سِيْده، فقرأه عليَّ كلَّه، فعجبتُ من حِفْظه. وكان أعمى ابن أعمى[3].

وقال الحُمَيْديّ[4]: إمامٌ في اللّغة والعربيّة، حافظاً[5] لهما، على أنّه كان ضريراً. قد جمع في ذلك جموعاً، وله مع ذلك في الشِّعْر حظّاً وتصرُّف. مات بعد خروجي من الأندلس.

وورّخه القاضي صاعد بن أحمد[6] وقال: بلغ ستّين سنة أو نحوها.

وذكره الْيَسَع بن حزْم، فذكر أنّه كان يفضّل العجم على العرب، وهو رأيُ الشُّعُوبيّة.

= النحويين لابن قاضي شهبة ٢/١٣٢ ـ ١٤٠، ولسان الميزان ٤/٢٠٥، ٢٠٦ رقم ٥٤١، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، وبغية الوعاة ٢/١٤٣ رقم ١٦٥٧ وفيه: ١/١١٤، ١١٥، ونفح الطيب ٤/٢٧، ٢٨، وكشف الظنون ١/٦٩١ و٢/١٦١٦، ١٦١٧، وشذرات الذهب ٣/٣٠٥، ٣٠٦، وهدية العارفين ١/٦٩١، والأعلام ٥/٦٩، ومعجم المؤلفين ٧/٣٦، وديوان الإسلام ٣/١١٨، ١١٩ رقم ١٢٠٦.

(١) المُرْسي: بضم الميم وسكون الراء، نسبة إلى مُرْسية، مدينة في شرق الأندس.

(٢) اسمه الكامل: «المحكم والمحيط الأعظم» طُبع منه أربعة مجلّدات.

(٣) الصلة ٢/٤١٧، ٤١٨.

(٤) في جذوة المقتبس ٣١١.

(٥) في الجذوة «حافظ».

(٦) في طبقات الأمم ١١٩.

وحطَّ عليه السُّهَيْليّ في «الرَّوْض الأُنُف»[1]، فقال إنّه يعثر في «المُحْكَم» وغيره عَثَراتٍ يَدْمَى منها الأظَلُّ[2] ويدحض دحضات تُخْرجه إلى سبيل من ضلَّ، بحيث إنّه قال في الجِمار: هي الّتي تُرْمى بعَرَفة، وكذا يهِمُّ إذا تكلَّم في النَّسَب[3] وقال أبو عَمْرو بن الصَّلاح الشّافعيّ: أضرّت به ضرارته.

قلت: ولكنّه حُجّة في اللّغة، موثّق في نقْلها. لم يكن في عصره أحد يُدانيه فيها.

وله شِعْرٌ رائق. وكان منقطعاً إلى الأمير أبي الجيش مجاهد العامريّ، فلمّا تُوُفّي حَدَثت لأبي الحسن نَبْوَة في أيّام إقبال الدّولة، فهرب منه، ثمّ عمل فيه أبياتاً يستعطفه يقول فيها:

ألا هل إلى تقبيل راحتك اليُمْنَى	سبيلٌ فإنّ الأمن في ذاك واليُمْنا
وإنْ تتأكّد في دَمي لك نِيَّةٌ	تصدّق[4] فإنّي لا أحبّ له حَقْنا
فيا مَلِك الأملاك إنّي مُحوَّمٌ[5]	على[6] الوِرْد لا عَنْه أذادُ ولا أُدْنَى
ونِضْوِ هُموم[7] طَلَّحَتْه طِياته[8]	فلا غارباً[9] أبقَيْت منه ولا متْنا
إذا مِيتَةٌ[10] أرْضَتك منّا فهاتِها	حبيبٌ إلينا ما رضيت به عنّا[11]

---

(١) ج ٢/١٢٨.

(٢) الأظَلّ: بطن الإصبع.

(٣) علّق ابن حجر على ذلك بقوله: «والغلط في هذا يُعذر لكونه لم يكن فقيهاً ولم يحجّ، ولا يلزم من ذلك أن يكون غلط في اللغة التي هي فنّه الذي يحقّق به من هذا القبيل». (لسان الميزان ٤/٢٠٥، ٢٠٦).

(٤) في الجذوة، والبغية: «بسفك». وفي معجم الأدباء: «بصدق».

(٥) في معجم الأدباء: «محلأ».

(٦) في معجم الأدباء: «عن».

(٧) في معجم الأدباء «ونضو زمان».

(٨) في الصلة: «طيانه»، وفي البغية: «طبانه»، وفي معجم الأدباء «ظُباته». و«طَلَّحَتْه»: أعْيَتْه والحّتْ عليه.

(٩) الغارب: الكامل، أو ما بين السناق والعُنُق:

(١٠) في الجذوة: والبغية: «إذ قتلة».

(١١) الأبيات باختلاف في الترتيب، وزيادة عما هنا في: جذوة المقتبس ٣١١، ٣١٢، وبغية الملتمس ٤١٨، ٤١٩، ومعجم الأدباء ١٢/٢٣٤، ٢٣٥.

وهي طويلة. . ووقع بها الرِّضى عنه[1].

٢٠٩ ـ عليّ بن أبي طالب محمد بن عليّ بن عطيّة المكّيّ[2].

أبو الحسن.

وله مصنَّف «قوت القلوب».

سمع: أباه، وأبا طاهر المخلص.

٢١٠ ـ عَمْرو بن عبد الرحمن بن أحمد[3].

أبو الحكم الكرْمانيّ، الأندلسيّ القُرْطُبيّ، صاحب الهندسة.

كان إماماً لا يُشقُّ غُباره في علم أوقليدس ودقائقه.

رحل إلى المشرق، وأخذ بحرَّان عن فُضَلائها. ثمّ رجع وسكن مدينة سَرَقُسْطَة، وجلب معه رسائل إخوان الصفاء.

وله يدٌ طُولَى في الطِّبِّ، والجرْح، والبط. وعمَّر؛ عاش تسعين سنة.

ومات سنة ثمانٍ هذه. وهو من تلامذة سلمة المرجيطي.

ـ حرف الغين ـ

٢١١ ـ غانم بن أبي سهل عَمْرو بن أحمد بن عمر الإصبهانيّ[4].

الصّفَار الفقيه.

---

(١) وقال الحميدي: مات بعد خروجي من الأندلس قريباً من سنة ستين وأربعمائة. (الجذوة ٣١٢) وقال القاضي الجيّاني: «كان مع إتقانه لعلم الأدب والعربية متوفراً على علوم الحكمة، وألّف فيها تأليفات كثيرة، ولم يكن في زمنه أعلم منه بالنحو واللغة والأشعار وأيام العرب وما يتعلّق بعلومها، وكان حافظاً. وله في اللغة مصنّفات منها: كتاب المحكم والمحيط الأعظم رتّبه على حروف المعجم اثنا عشر مجلّداً، وكتاب المخصّص مرتّب على الأبواب كغريب المصنف، وكتاب شرح إصلاح المنطق، وكتاب الأنيق في شرح الحماسة، عشرة أسفار، وكتاب العالم، في اللغة على الأجناس، في غاية الإيعاب، نحو مائة سفر، بدأ بالفلك وختم بالذَّرَّة. وكتاب العالم والمتعلّم على المسألة والجواب. وكتاب الوافي في علم أحكام القوافي، وكتاب شاذّ اللغة في خمس مجلّدات، وكتاب العويص في شرح إصلاح المنطق، وكتاب شرح كتاب الأخفش، وغير ذلك». (معجم الأدباء ١٢/٢٣٢، ٢٣٣).

(٢) لم أجد مصدر ترجته.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

ـ حرف الفاء ـ

٢١٢ ـ فَرَج الزَّنْجانيّ[1].

الزّاهد المعروف بفَرَج أخي.

من كبار الصّالحين بتلك الدّيار. وهو الّذي لبسنا خرقة السّهرَورديّ من طريقه.

قال السِّلَفيّ: سمعتُ أبا حفص عمر بن مخمد بن عمّوَيْه السَّهْرورديّ ببغداد يقول: قُدِّمتُ إليه وأنا ابن أربع سِنين.

قال: ومات سنة ثمانٍ وخمسين، رحمه الله.

ـ حرف القاف ـ

٢١٣ ـ قاسم بن محمد بن سليمان بن هلال[2].

أبو محمد القَيْسيّ الطُّلَيْطُليّ.

روى عن: عَبْدُوس بن محمد، وأبي إسحاق بن شَنْظِير، وأبي جعفر بن ميمون، وسعيد بن نصر، وابن الفَرَضيّ، ويونس بن عبد الله القاضي، وجماعة.

وحجّ فأخذ عن: أبي الحسن بن جَهْضَم وهو في عَشْر التّسعين، وأبي ذَرّ، وغيرهما.

وعُني بالعِلم مع زُهدٍ وصلاة وخَشْية.

---

(١) أنظر عن (فرج الزنجاني) في:
أهل المئة فصاعداً ١٢٩، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ٤٩٥ (في سلاسل خرقة ابن الملقّن).
و«الزَّنْجاني»: بفتح الزاي وسكون النون وفتح الجيم وفي آخرها نون. نسبة إلى زَنجان وهي بلدة على حدّ أذربيجان من بلاد الجبل. (الأنساب ٦/٣٠٦).

(٢) أنظر عن (قاسم بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٤٧٢، ٤٧٣ رقم ١٠١٩.

كتب بخطّه الكثير. وكان ثقة إماماً في السُّنَّة، سيْفاً على أهل الأهواء، صليباً في الحقّ[1].

تُوُفّي في رجب.

- حرف الميم -

٢١٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبّاد[2].

القاضي أبو عاصم العَبَّاديّ الهَرَويّ. الفقيه الشّافعيّ.

تفقّه على القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزْديّ بهَرَاة، وعلى القاضي أبي عمر البِسْطاميّ بنَيْسابور.

وكان إماماً دقيق النَّظر تنقَّل في النّواحي، وصنَّف كتاب «المبسوط»، وكتاب «الهادي»[3]، وكتاب «أدب القاضي»[4].

وله مصنَّف في «طبقات الفقهاء».

أخذ عنه: أبو سعْد الهَرَويّ[5]، وغيره.

---

(١) وقال ابن بشكوال: «عُني بالعلم وجمعه والاجتهاد فيه مع صلاح الحال، والفضل المتقدّم، والإنقباض، والتحفّظ من الناس، ولزوم المساجد، وكثرة صلاة، وقد كان نسخ جُلّ كتبه بخطّه، وكان كثير الكتب في الفقه والآثار، حسن الضبط لها، ثقة في روايته. وكانت له حلقة في الجامع يعظ فيها الناس، وكان لا يُذكر عنده شيء من أمر الدنيا».

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد الهروي) في:
الأنساب ٨/٣٣٦، ٣٣٧، واللباب ٢/٣٠٩، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٤٩، ووفيات الأعيان ٤/٢١٤، والعبر ٣/٢٤٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٨٠، ١٨١ رقم ٩٧، ومرآة الجنان ٣/٨٢، ٨٣ وفيه: «محمد بن محمد بن أحمد»، والوافي بالوفيات ٢/٨٢، ٨٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/١٠٤ - ١١٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٩٠، ١٩١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٣٧، ٢٣٨ رقم ١٩١، وطبقات ابن هداية الله ١٦١، ١٦٢، وكشف الظنون ٤٧، ٩٦٤، ١١٠٠، ١٥٨١، ٢٠٢٦، وشذرات الذهب ٣/٣٠٦، وإيضاح المكنون ٢/٢٦٩، وهدية العارفين ٢/٧١، ٧٢، ومعجم المؤلفين ٩/١٠.

(٣) في (الأنساب ٨/٣٣٧): «الهادي إلى مذاهب العلماء» في الفقه، وفي (وفيات الأعيان): «الهادي إلى مذهب العلماء».

(٤) في (الأنساب): «الرد على القاضي السمعاني»، وفي (وفيات الأعيان): «أدب القضاء».

(٥) قال ابن خلّكان: وعنه أخذ أبو سعد الهروي صاحب كتاب «الأشراف» في أدب القضاء وغوامض الحكومات، وسمع الحديث ورواه. (وفيات الأعيان ٤/٢١٤).

ومات في شوّال عن ثلاثٍ وثمانين سنة.

وكان من أعيان الشّافعية. روى الحديث عن: أحمد بن محمد بن سهل القرّاب، وغيره.

روى عنه: إسماعيل بن أبي صالح المؤّذن.

٢١٥ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن خَلَف بن أحمد(١).

القاضي أبو يَعْلَى ابن الفرّاء البغداديّ الحنبليّ، كبير الحنابلة.
وُلد في أوّل سنة ثمانين وثلاثمائة.

وسمع: أبا الحسن الحربيّ، وإسماعيل بن سُوَيْد، وأبا القاسم بن حبابة، وعيسى بن الوزير، وابن أخي ميمي، وأبا طاهر المخلّص، وأمّ الفتح بنت أحمد بن كامل، وأبا الطّيّب بن منْتاب، وابن معروف، وجماعة.

وأملى مجالسُ.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وابنه القاضي أبو الحسين محمد، وأبو الخطّاب الكلوذانيّ، وأبو الوفاء بن عقيل، وأبو غالب بن البنّاء، وأخوه يحيى بن البنّاء، وأبو العزّ بن كادش، وأبو بكر قاضي المَرِسْتان.

---

(١) أنظر عن (محمد بن الحسين الفرّاء) في:
تاريخ بغداد ٢/٢٥٦، رقم ٧٣٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٣٩٩، ٤٠٠، والمنتظم ٨/٢٤٣، ٢٤٤ رقم ٢٩٥ (١٦/٩٨، ٩٩ رقم ٣٣٩٠)، والكامل في التاريخ ١٠/٥٢، وطبقات الحنابلة ٢/١٩٣ ـ ٢٣٠، والأنساب ٩/٢٤٦، ومناقب الإمام أحمد ٥٢٠، ٥٢١، واللباب ٢/٤١٣، ٤١٤، وتاريخ دولة آل سلجوق ٣٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢/٢٠، ١٢١ رقم ١٤٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٨٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٨٩، ودول الإسلام ١/٢٦٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/٨٩ ـ ٩١ رقم ٤٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٢ رقم ١٤٥٨، والعبر ٣/٢٤٣، ٢٤٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٧٢، ومرآة الجنان ٣/٨٣، والوافي بالوفيات ٣/٧، ٨، والبداية والنهاية ١٢/٩٤، ٩٥ وفيه: «محمد بن الحسن»، والنجوم الزاهرة ٥/٧٨، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، ومختصر طبقات الحنابلة للنابلسي ٣٧٧، وكشف الظنون ١/٣ ١٩، ٣٠٨، ٥٦٤ و٢/١٤١٦، ١٤٢١، ١٤٣٣، ١٤٩٨، ١٥٩٣، ١٦٦٨، ١٧٣٢، وشذرات الذهب ٣/٣٠٦، ٣٠٧، وهدية العارفين ٢/٧٢، والأعلام ٦/١٠٠، ومعجم المؤلفين ٩/٢٥٤، ٢٥٥، ومختصر طبقات الحنابلة لابن شطي ٣٢ ـ ٣٤.

وآخر من روى عنه أبو سعْد أحمد بن محمد بن عليّ الزَّوْزَنيّ الصّوفيّ فيما علمت.

وروى عنه من القُدماء أبو عليّ الأهوازيّ، وبين وفاته ووفاة هذا تسعون سنة.

قال الخطيب[1]: ولأبي يَعْلَى تصانيف على مذهب أحمد. ودرَّس وأفتى سنين كثيرة[2]. وولي القضاء بحريم دار الخلافة.

وكان ثقة.

وتُوُفّي في شهر رمضان.

ذكره ابنه أبو الحسين في كتاب «الطبقات»[3] له، فقال: كان عالم زمانه، وفريد أوانه[4]، وفريد عصره، ونسيج وحده، وقريع دهره. وكان له في الأصول والفروع القدم العالي، وفي شرف الدّين والدّنيا المحلّ السّامي، والحظّ[5] الرفيع عند الإمامين القادر، والقائم؛ وأصحاب الإمام أحمد له يتبعون، ولتصانيفه يدرسون، وبقوله يُفتون[6]، وعليه يُعوّلون. والفقهاء على اختلاف مذاهبهم[7] كانوا عنده يجتمعون، ولمقاله يسمعون[8]، وبه ينتفعون[9].

وقد شوهد له من الحال ما يُغْني عن المثال، لاسيما مذهب الإمام أحمد، واختلافات الروايات عنه، وما صحّ لديه منه، مع معرفته بالقرآن وعلومه، والحديث، والفتاوى، والجَدَل؛ وغير ذلك من العلوم، مع الزُّهد، والورع،

---

(١) في تاريخ بغداد ٢/٢٥٦.

(٢) وفي تاريخ بغداد زيادة: «وشهد عند أبي عبد الله بن ماكولا، وعند قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني، فقبلا شهادته».

(٣) طبقات الحنابلة ٢/١٩٣ وما بعدها.

(٤) قوله: «وفريد أوانه» ليس في (طبقات الحنابلة).

(٥) في (طبقات الحنابلة): «والخطر».

(٦) في (طبقات الحنابلة): «يفتنون».

(٧) في (طبقات الحنابلة): زيادة: «وأصولهم».

(٨) في (طبقات الحنابلة): زيادة: «ويطيعون».

(٩) في (طبقات الحنابلة): «وبالإهتمام به يقتدون».

والعِفَّة، والقناعة، والإنقطاع عن الدُّنيا وأهلها، واشتغاله بالعِلْم ونشره[1].

وكان أبوه أحد شهود الحضْرة[2]، قد درس على الفقيه أبي بكر الرّازيّ مذهب أبي حنيفة[3]، وتُوُفّي سنة تسعين، وكان سِنّ الوالد إذ ذاك عشر سِنين إلّا أيّاماً[4]، وكان وصيّه رجل يُعرف بالحربيّ يسكن بدار القَزّ، فنقله من باب الطّاق إلى شارع دار القَزّ وفيه مسجد يُصلّي فيه شيخ يُعرف بابن مفرحة المقريء يُقْرِيء القرآن، ويُلقّن[5] العبارات من «مختصر الخِرَقيّ» فلقّن الوالد ما جرت عادته، فاستزاده، فقال[6]: إنْ أردت الزّيادة فعليك بالشّيخ أبي عبد الله بن حامد، فإنّه شيخُ الطّائفة، ومسجده بباب الشّعير. فمضى الوالد إليه، وصَحِبه إلى أن تُوُفّي ابن حامد سنة ثلاثٍ وأربعمائة، وتفقّه عليه[7].

ولمّا خرَج ابن حامد إلى الحجّ سنة اثنتين وأربعمائة سأله محمد بن علّي: على مَن ندرس؟ وإلى مَن نجلس؟ فقال: إلى هذا الفتى. وأشار إلى الوالد.

وقد كان لابن حامد أصحابٌ كُثُر[8]، فتفرّس في الوالد ما أظهره الله عليه.

---

(١) العبارة في (طبقات الحنابلة) ٢/١٩٤: «وانقطاعه عن الدنيا وأهلها، واشتغاله بسطر العلم وبثّه، وإذاعته ونشره».

(٢) في طبقات الحنابلة ٢/١٩٤: «وكان والده أبو عبد الله أحد شهود الحضرة بمدينة السلام، حضر عنده في داره محمد بن صبير قاضي الإمام الطائع لله، فشهد عنده في خلافة الطائع لله، ولم نسمع أن أحداً قصده من يشهد بين يديه، فشهد عنده في داره سواه، ولم يكن يومئذ قاضي قضاة، وكان ابن معروف معزولاً، وقد أهّل ابن صبير لقضاء القضاة، وقد شوهد ذلك في درج بخط ابن صاحب النعمان، لما ذكر شهود باب الطاق».

(٣) زاد في (طبقات الحنابلة) بعدها: «وغير خافٍ محلّ أبي بكر الرازي، وأن المطيع لله ومعزّ الدولة خاطباه ليَلي قضاء القضاة فامتنع، وكان محلّ جدّي أبي عبد الله منه أنه مرض مائة يوم، فعاده أبو بكر الرازي خمسين يوماً، يعبر إليه من الجانب الغربي بالكرخ، من درب عبدة إلى باب الطاق بالجانب الشرقي، فلما عوفي وحضر عنده في مجلسه قال له أبو بكر الرازي: يا أبا عبد الله، مرضت مائة يوم، فعُدناك خمسين يوماً، وذاك قليل في حقك».

(٤) في (طبقات الحنابلة): «إلا أيام».

(٥) في (طبقات الحنابلة): زيادة: «من يقرأ عليه العبارات».

(٦) في (طبقات الحنابلة): بعدها: «هذا القدر الذي أحسنته، فإن أردت زيادة عليه».

(٧) طبقات الحنابلة ٢/١٩٤، ١٩٥.

(٨) في (طبقات الحنابلة) ٢/١٩٥: «كثيرون».

وأوّل سماعه للحديث سنة خمسٍ وثمانين وثلاثمائة من السُّكَّرِيّ، ومن موسى بن عيسى السّرّاج، وأبي الحسن عليّ بن معروف.

وسمّى جماعة[1]، ثمّ قال: ومن أبيه، ومن القاضي أبي محمد بن الأكفانيّ، ومن أبي نصر بن الشّاه.

وسمع بمكّة، ودمشق، وحلب[2].

قلت: سمع بدمشق من عبد الرحمن بن أبي نصر التّميميّ[3].

قال[4]: ولو بالَغْنَا في وصْفه لكنّا إلى التّقصير فيما نذكُره أقرب. إذِ آنتشر على لسان الخطير والحقير ذِكْر فضْله[5]. قصده الشّريف أبو عليّ بن أبي موسى دفعات[6] ليشهد عند قاضي القُضاة أبي عبد الله بن ماكولا، ويكون ولد القاضي أبي عليّ أبو القاسم تابعاً له، فأبى عليه، فمضى الشّريف إلى أبي القاسم بن بِشْران، وسأله أن يشهد مع ولده، وقد كان ابنِ بِشْران قد ترك الشّهادة، فأجابه[7].

وتُوُفّي الشّريف أبو عليّ سنة ثمانٍ وعشرين ثمّ تكرّرت سؤآلات ابن ماكولا إلى الوالد أن يشهد عنده، فأجاب وشهد كارهاً لذلك[8].

وحضر الوالد دار الخلافة في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة مع الزّاهد أبي الحسن القَزْوينيّ لفساد قولٍ جرَى من المخالفين لما شاع في كتاب «إبطال

---

(١) أنظر أسماءهم في (طبقات الحنابلة ٢/١٩٥، ١٩٦).
(٢) طبقات الحنابلة ٢/١٩٦.
(٣) تاريخ دمشق ٣٧/٣٩٩.
(٤) في طبقات الحنابلة ٢/١٩٦.
(٥) في طبقات الحنابلة زيادة: «سوى ما يضاف إلى ذلك من الجلالة والصبر على المكاره، واحتماله لكل جريرة إن لحِقَتْه من عدوّ، وزلل إن جرى من صديق، وتعطّفه بالإحسان على الكبير والصغير، واصطناع المعروف إلى الداني والقاصي، ومداراته للنظير والتابع، جارياً على سنن الإمام أحمد رضي الله عنهما حذْو القُذَّة بالقُذَّة.
ولم يزل على طول الزمان يزداد جلالة ونُبلاً، وعلماً وفضلاً. قصده القاضي الشريف..».
(٦) إحداها في جمادى الأولى سنة إحدى أو اثنتين وعشرين وأربعين.
(٧) طبقات الحنابلة ٢/١٩٧.
(٨) طبقات الحنابلة ٢/١٩٧.

التّأويل»[1]، فخرج إلى الولد الإعتقاد القادريّ في ذلك كما يعتقده الوالد. وكان قبل ذلك قد التمس منه حمّل كتاب «إبطال التّأويل»[1] ليُتأملّ، فإعِيد إلى الوالد وشُكِر له تصْنيفه[2].

وذكر بعض أصحاب الوالد أنّه كان حاضراً في ذلك اليوم فقال: رأيتُ قاريء التّوقيع الخارج من القائم بأمر الله قائماً على قدميه، والموافق والمخالف بين يديه، ثمّ أُخِذَتْ في تلك الصّحيفة خُطوطُ الحاضرين من العلماء على اختلاف مذاهبهم، وجُعلت كالشّرط المشروط. فكتب أولاً القَزْوينيّ: هذا قول أهلِ السُّنَّة، وهو إعتقادي. وكتب الوالد بعده، والقاضي أبو الطّيّب الطَّبَريّ، وأعيان الفُقهاء بين موافقٍ ومخالف[3].

قال: ثمّ تُوُفّي ابن القَزْوينيّ سنة اثنتين وأربعين، وحضره[4] عالم كثير، فَجَرت أمور، فحضر الوالد سنة خمسٍ وأربعين دار الخلافة، فجلس أبو القاسم عليّ بن رئيس الرؤساء، ومعه خلْق من كبار الفُقهاء والرؤساء، فقال أبو القاسم على رؤوس الأَشْهاد: القرآن كلامُ الله، وأخبارُ الصِّفات تمرّ كما جاءت. وأصلح بين الفريقين[5].

فلمّا تُوُفي قاضي القُضاة ابن ماكولا راسل رئيس الرؤساء الوالد لِيَلي القضاء بدار الخلافة والحريم، فأبى، فكرّر عليه السّؤآل، فاشترط عليهم أن لا يحضر أيّام الموكب، ولا يقصد دار السّلطان، ويستخلف على الحريم فأُجيب.

وكان قد ترشّح لقضاء الحريم أبو الطّيّب. ثمّ أُضِيف إلى الوالد قضاء حَرّان وحُلْوان، فاستناب فيهما.

وقال تلميذه عليّ بن نصر العُكْبَريّ:

رفَعَ اللهُ رايةَ الإسلام ... حَين رُدَّت إلى الأجلّ الإمام

---

(١) في (طبقات الحنابلة ٢/١٩٧): «إبطال التأويلات».

(٢) في (طبقات الحنابلة ٢/١٩٧): «تصانيفه».

(٣) طبقات الحنابلة ٢/١٩٧، ١٩٨.

(٤) في (طبقات الحنابلة): «وخصومنا».

(٥) طبقات الحنابلة ٢/١٩٨.

التّقيّ النّقيّ ذي المنطق الصّا ثب في كلّ حجّة وكلام
خائف مشفق إذا حضر الخصما نِ يخشى من هَوْل يوم الخصام

في أبيات[1].

ولم يزل جارياً على سديد القضاء وإنفاذ الأحكام حتّى تُوُفّي.

ولو شرحنا قضاياه السّديدة كانت كتاباً قائماً بنفسه.

وقد قرأ القرآن بالقراءآت العَشْر، ولقد حضر الناسُ مجلسَهُ وهو يُملي الحديث على كرسيّ عبد الله ابن إمامنا أحمد. فكان المبلّغون عنه والمستملون ثلاثة: خالي أبو محمد، وأبو منصور الأنباريّ، وأبو عليّ البَرَدانيّ.

وأخبرني جماعة ممّن حضر الإملاء أنّهم سجدوا على ظهور النّاس، لكثرة الزّحمة في صلاة الجمعة. وحُزر العدد بالألوف. وكان يوماً مشهوداً[2].

وحضرتُ أنا أكثر أماليه.

وكان يقسم ليله أقساماً: قسمٌ للمنام، وقسم للقيام، وقسم لتصنيف الحلال والحرام[3].

ومَن شاهد ما كان عليه من السّكينة والوقار، وما كسا[4] اللهُ وجهَه مِن الأنوار[5]، شهد له بالدِّين والفضل ضرورة.

وتفقّه عليه: أبو الحسن[6] البغداديّ، والشّريف أبو جعفر الهاشميّ، وأبو الغنائم بن الغباريّ، وأبو عليّ بن البنّا، وأبو الوفاء بن القوّاس، وأبو الحسن النَّهْريّ، وأبو الوفاء بن عَقِيل، وأبو الحسن بن جدّا[7] العُكْبَريّ، وأبو الخطّاب

---

(١) الأبيات وغيرها في: طبقات الحنابلة ٢/١٩٩، ٢٠٠.
(٢) طبقات الحنابلة ٢/٢٠١، ٢٠١.
(٣) طبقات الحنابلة ٢/٢٠٣.
(٤) في الأصل: «كسى».
(٥) في طبقات الحنابلة ٢/٢٠٣ زيادة: «مع السكون والسمت الصالح، والعقل الغزير الراجح».
(٦) في (طبقات الحنابلة ٢/٢٠٤): «أبو الحسين».
(٧) في (طبقات الحنابلة ٢/٢٠٥): «زفر».

الكلوذانيّ، وأبو يَعْلَى الكيّال[1]، وأبو الفَرَج المقدسيّ. ثمّ سمّى جماعة[2].

قال: ومصنّفاته كثيرة، فمنها: «أحكام القرآن»، و«مسائل الإيمان»، و«المعتمد»، و«مختصره»، و«المقتبس»، و«عيون المسائل»، و«الرّدّ على الأشعريّة»، و«الرّد على الكرّامية»، و«الرّدّ على المجسّمة»، و«الرّدّ على السّالميّة»، و«إبطال التّأويلات لأخبار الصّفات»[3]، و«مختصره» و«الإنتصار لشيخنا أبي بكر، و«الكلام في الإستواء»، و«الكلام في حروف المعجم»، وأربع مقدّمات في أصول الدّيانات، و«العُمدة» في أُصول الفقه، و«مختصره»، و«الكفاية» في أصول الفقه، و«مختصرها»، و«فضائل أحمد»، وكتاب «الطّبّ»، وكتاب «اللّباس»، وكتاب «الأمر بالمعروف»، و«شروط أهل الذّمّة»، و«التوكّل»، و«ذمّ الغِناء»، و«الإختلاف في الذّبح»، و«تفضيل الفقر على الغِنَى»، و«فضل ليلة الجمعة على ليلة القدر»، و«إبطال الحِيَل»، و«المجرّد في المذهب»، و«شرح الخِرَقيّ»، و«كتاب الروايتين»، وقطعة من «الجامع الكبير»، و«الجامع الصّغير»، و«شرح المذهب»، و«الخِصال»، و«الأقسام»، وكتاب «الخلاف الكبير».

وقد حمل النّاسُ عنه علماً كثيراً، وهو مُسْتَغْنٍ باشتهار فضله عن الإطناب في وصفه.

تُوُفّي فصلّى عليه أخي أبو القاسم، فقيل إنّه لم يُر في جنازة بعد جنازة أبي الحسن القَزْوينيّ الجَمْعُ الّذي حضر جنازته[4].

وسمعت أبا الحسن النَّهْريّ يقول: لمّا قدِم الوزير ابن دارست عبرتُ أبصرته، ففاتني الدّرسُ، فلمّا جئت قلت للقاضي: يا سيّدي تتفضّل وتُعيد لي الدّرس. فقال: أين كنت؟

قال: مضيت أبصرت ابن دارس.

---

(١) في (طبقات الحنابلة ٢/٢٠٥): «أبو يعلى بن الكيّال».
(٢) في الطبقات ٢/٢٠٤، ٢٠٥.
(٣) أتى فيه بكل عجيبة، وترتيب أبوابه يدلّ على التجسيم المحض، تعالى الله عن ذلك. (الكامل ١٠/٥٢) (المختصر في أخبار البشر ٢/١٨٦) (تاريخ ابن الوردي ١/٣٧٢).
(٤) طبقات الحنابلة ٢/٢١٦.

فقال: ويْحك، تمضي وتنظر للظَّلْماء؟ وعنّفني[1].

قال: وكان ينهانا دائماً عن مخالطة أبناء الدّنيا، وعن النّظر إليهم والإجتماع بهم، ويأمر بالإشتغال بالعلم ومجالسة الصّالحين[2].

سمعتُ خالي عبد الله يقول: حضرتُ مع والدك في دار رئيس الرؤساء بعد مجيء طُغْرُلْبَك، وقد أنفذ إليه غير مرة ليحضر، فلمّا حضر زاد في إكرامه، وأجلسه إلى جانبه، وقال له: لم يزل بيت المُسْلمة وبيت الفرّاء ممتزجين، فما هذا الإنقطاع؟

فقال له القاضي: رُوي عن إبراهيم الحربيّ أنّه استزاره المعتضد، وقرّبه وأجازه، فرصد جائزته، فقال له: اكتم مجلسنا، ولا تُخْبِر بما فعلنا بك ولا بما قابلتنا.

فقال: لي إخوان لو علموا باجتماعي بك هجروني.

قال: فقال له رئيس الرؤساء كلاماً أسرّه إليه، ومدّ كُمّه، فتأخّر القاضي عنه، وسمعته يقول: أنا في كفاية ودعَةٍ.

فقلت له: يا سيّدنا ما قال لك؟

قال: قال لي: معي شُوَي[3] من بقيّة ذلك الإرْث المستطاب، وأحبّ أن تأخذه. فقلت: أنا في كفاية.

سمعتُ بعض أصحابنا يحكي، قال: لمّا حَصِّب القائم وعُوفي، حضر الشّيخ أبو منصور بن يوسف عند الوالد، وقال له: لو سهل عليك أن تمضي إلى باب القرية، لتهنّيء الخليفة بالعافية.

فمضى إلى هناك، فخرج إليه الحاجب، ومعه جائزة سنيِّة، وعرّفه شُكْرَ الإمام لسعْيه، وتبرّكه بدعائه، وسأله قبول ذلك.

---

(١) طبقات الحنابلة ٢/٢٢٢.

(٢) طبقات الحنابلة ٢/٢٢٢ وفيه: «ومخالطة الصالحين».

(٣) في طبقات الحنابلة ٢/٢٢٣ «معي شيء».

قال: فَوَاللهِ ما مسّها، ولا قبِلها[١].

سمعتُ جماعةً من أهلي أنّ في سنة إحدى وخمسين وقع النَّهْب بالجانب الغربيّ، انتقل الوالد، وكان في بيته خُبْـزٌ يابس، فنقله معه، وترك نقـل رَحْله، لتَعذُّر من يحمله، فكان يقتات منه وقـال: هذه الأطعمـة اليومِ نُهـوب وغُصوب، ولا آكل من ذلك شيئاً. فبقي ما شاء الله يتقوّت من ذلـك الخُبز اليـابس، ولحقَه منه مرض[٢]. .

وكان الوالد يختم في المسجد في كـلّ ليلة جمعة ويـدعو، مـا أخلّ بهـذا سِنين عديدة إلاّ لعُذرٍ[٣].

ولعلّ يقول ناظرٌ في هذا: كيف استجاز مدحَ والدِه؟ فإنّما حَمَلَنا على ذلك كثـرةُ قول المخـالفين، وما يُلقـون إلى تابعيهم من الـزُّور والبُهْتان، ويتخـرَّصون على هذا الإمام من التّحريف والعدوان[٤].

أنشدني بعض أصحابه، فقال:

مَـن آقتـنى وسِـيلةً وذُخْــرا ... يـرجـو بهـا مَثُوبــةً وأجْـرا
فحجَّتي يـوم أُوافي الحَشْرا ... معتقـدي عقيدة ابن الفـرّا[٥]

قال أبو الحسين: إعلم، زادنا الله وإيّاك علماً ينفعنا بـه، وجَعَلَنا ممّن آثَـرَ الآيــات الصّـريحــة، والأحــاديث الصّحيحــة، على آراء المتكلّمين، وأهــواء المتكلّفين، أنّ الّذي دَرَج عليه سائر[٦] السَّلَف[٧] التَّمَسُّكُ بكتاب الله، واتّباع سُنَّة محمد ﷺ، ثمّ ما رُوِي عن الصّحابة، ثمّ عن التّابعين والخالفين لهم من علمـاء المسلمين الإيمانُ والتّصديقُ بكلّ ما وَصـفَ الله به نفسَه، أو وصفـه به رسـوله، مـع ترك البحث والتّنْقيـر، والتّسليم لذلـك، من غيـر تعـطيـلٍ، ولا تشبيـهٍ، ولا

---

(١) طبقات الحنابلة ٢/٢٢٢، ٢٢٣.
(٢) طبقات الحنابلة ٢/٢٢٣.
(٣) طبقات الحنابلة ٢/٢٢٣.
(٤) طبقات الحنابلة ٢/٢٢٧.
(٥) طبقات الحنابلة ٢/٢٢٦ وفيه: «معتقدي لمذهب ابن الفرّا».
(٦) في طبقات الحنابلة ٢/٢٠٧ «صالحو».
(٧) في الطبقات زيادة بعدها: «وانتهجه بعدهم خيار الخلف، هو...».

تفسيرٍ، ولا تأويل، وهي الطّائفة المنصورة، والفِرْقة النّاجية، فهم أصحاب الحديث والأثر، والوالدُ تابِعُهم. هم خُلفاء الرسول، وَوَرَثَـةُ حكمته، بهم يَلْحق التّالي، وإليهم يرْجع الغالي. وهم الّذين نبذهم أهل البِدَعْ والضّلال أنّهم مُشَبِّهةً جُهّال[1].

فاعتقد الوالد وسَلَفُه أنّ إثبات الصّفات إنّما هو إثبات وجود، لا إثبات تحديدٍ وكيفيّة، وأنّها صفات لا تُشبه صفات البريّة، ولا يُدْرَكُ حقيقةُ عِلْمها بالفِكْر والرَّوِيّة[2].

فالحنبليّة لا يقولون في الصِّفات بتعطيل المعطِّلة، ولا بتشبيه المشبّهين، ولا بتأويل المتأوِّلين. بل مذهبهم حقٌّ بين باطلَيْن، وهُدًى بين ضلالتين. إثبات الأسماء والصِّفات، مع نفي التّشبيه والأدوات[3]، على أنّ الله ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[4].

وقد قال الوالد في أخبار الصّفات والمذهَبُ في ذلك قبول هذه الأحاديث على ما جاءت به، غير عُدولٍ عنه إلى تأويلٍ يُخالف ظاهرها، مع الاعتقاد بأنّ الله سبحانه بخلاف كلّ شيءٍ سواه. وكلّ ما يقعَ في الخواطر من تشبيه أو تكييف، فالله يتعالى عن ذلك. والله ليس كمثله شيء، لا يوصف بصفات المخلوقين الدّالّة على حَدَثَهم، ولا يجوز عليه ما يجوز عليهم من التّغيير، ليسَ بجسمٍ، ولا جوهر، ولا عَرَض، وإنّه لم يزل ولا يَزَال[5]، وصفاته لا تشبه صفات المخلوقين[6].

قلت: لم يكن للقاضي أبي يَعْلَى خبرةٌ بعِلَل الحديث ولا برجاله، فاحتّج بأحاديث كثيرة واهية في الأصول والفُروع لعدم بصره بالأسانيد والرجال.

---

(١) طبقات الحنابلة ٢/٢٠٧، ٢٠٨.
(٢) طبقات الحنابلة ٢/٢٠٨.
(٣) طبقات الحنابلة ٢/٢٠٩.
(٤) سورة الشورى، الآية: ١١.
(٥) زاد بعدها: «وأنه الذي لا يتصوّر في الأوهام».
(٦) طبقات الحنابلة ٢/٢١٠، ٢١١.

وقد حطّ عليه صاحبُ «الكامل»[1] فقال: هو مصنّف كتاب «الصّفات» أتى فيه بكلّ عجيبة، وترتيب أبوابه يدلّ على التّجسيم المَحْض، تعالى اللهُ عن ذلك[2].

وأمّا في الفِقْه ومعرفة مذاهب النّاس، ومعرفة نصوص أحمد، رحمه الله، واختلافها، فإمامٌ لا يُدرك قَرارُه، رحمه الله تعالى[3].

٢١٦ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عُبَيْد الله بن الحسن[4].

أبو بكر بن أبي الحسن الإصبهانيّ الكرّانيّ المعدّل.

مات في شوّال.

٢١٧ ـ محمد بن عليّ[5].

٢١٨ ـ محمد بن الفضل بن جعفر[6].

أبو سعْد التّميميّ الهَمَدانيّ المعروف بابن أبي اللّيث.

روى عن: أبي بكر بن لال، وأبي بكر الشّيرازيّ، وابن تُركان، وطاهر بن ماهلة، وجماعة.

---

(١) أي ابن الأثير في (الكامل في التاريخ ٥٢٨٠).

(٢) وزاد ابن الأثير فقال: «وكان ابن تميمي الحنبلي يقول: لقد خَريء أبو يعلى الفرّاء على الحنابلة خرية لا يغسلها الماء». (الكامل، المختصر في أخبار البشر ٢/١٨٦، تاريخ ابن الوردي ١/٣٧٢).

(٣) «وقال أبو القاسم الأزهري: كان أبو الحسين ابن المحاملي يقول: ما تَحاضَرَنا أحد من الحنابلة أعقل من أبي يعلى ابن الفرّاء». (تاريخ بغداد ٢/٢٥٦) (تاريخ دمشق ٣٧/٤٠٠، مختصر تاريخ دمشق ٢٢/١٢٠).

وقال ابن عساكر: «بلغني أن البساسيري لما غلب على بغداد ولّاه القضاء تقرُّباً إلى العامة، فدخل على قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني، وهو في اعتقال البساسيري، فاستأذنه في النيابة عنه، فأذِن له، فقضى حينئذ». (تاريخ دمشق ٣٧/٣٩٩، مختصر تاريخ دمشق ٢٢/١٢).

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) هكذا في الأصل دون ترجمة، ولعلّه أُنْسِيه.

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

قال شيرَوَيْه: كان صدوقاً.

ومات في ذي الحجّة.

٢١٩ ـ محمد بن وهْب بن محمد الأندلسيّ[1].

الفقيه المعروف بنوع الغافقيّ.

له دُرّيةٌ علماً وقراءة.

تُوُفّي في رمضان.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

سنة تسع وخمسين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٢٠ ـ أحمد بن سعيد بن محمد بن أبي الفَيّاض[١].

أبو بكر الأندلسي الأستجيّ.
سمع ببلده من: يوسف بن عمرو.
وبالمَرِيّة من: أبي عمر الطَّلَمَنْكيّ، والمهلَّب بن أبي صُفْرة.
وله تاريخ على الأخبار.
وعاش قريباً من ثمانين سنة.

٢٢١ ـ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن مهْران[٣].

أبو العبّاس الإصبهانيّ.
سمع «جُزْء لُوَيْن» من ابن المَرْزُبان الأَبْهَريّ.
وعنه: أبو عليّ الحدّاد.

٢٢٢ ـ أحمد بن عبد الباقي بن الحسن بن محمد بن عُبَيْد الله بن طوْق[٢].

أبو نصر المَوْصِليّ.
حدَّث بالمَوْصل، وبغداد عن: نصر المُرَجَّى، وعبد الله بن القاسم الصّوّاف.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن سعيد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٦٠ رقم ١٢٦.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (أحمد بن عبد الباقي) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٧٢ رقم ٢٠٢٢، والعبر ٣/٢٤٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٢، رقم ١٤٥٩، ومرآة الجنان ٣/٨٣، وشذرات الذهب ٣/٣٠٧.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان ثقة.

قال لي: وُلِدتُ سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة.

وتُوُفّي بالمَوْصِل في رمضان.

قلت: روى عنه ابن خميس.

٢٢٣ ـ أحمد بن مُغيث بن أحمد بن مغيث[1].

أبو جعفر الصَّدَفيّ الطُّلَيْطُليّ.

كان من أهل البراعة والفَهْم والرئاسة في العلم، متفنّناً عالماً بالحديث وعِلَله، وبالفرائض، والحساب، واللّغة، والنَّحْو. وله يدٌ طُولَى في التّفسير.

وله كتاب «المُقْنِع» في عقد الشُّروط.

روى عن: أبي بكر خَلَف بن أحمد، وأبي محمد بن عبّاس.

وكان كَلِفاً بجمع المال.

تُوُفّي في صَفَر عن ثلاث وخمسين سنة[2].

٢٢٤ ـ أحمد بن منصور بن خَلَفة حمّود[3]

أبو بكر المغربيّ، ثمّ النَّيسابوريّ، وبها وُلِد.

سمع من: أبي طاهر محمد بن الفضل بن خُزَيْمَة، وأبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الصَّيْرفيّ، وأبي بكر الجَوْزقيّ.

وحدَّث عن الجَوْزَقيّ بكتاب «المتّفق» بفَوّتٍ له فيه.

قال عبد الغافر بن إسماعيل[4]: أمّا شيخنا أبو بكر المغربيّ البزّاز أخو

---

(١) أنظر عن (أحمد بن مغيث) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٦٠ رقم ١٢٤، وإنباه الرواة ١/١٣٥ رقم ٨١، وتلخيص ابن مكتوم»، وسلّم الوصول ١٥٢، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٦، وكشف الظنون ١٨٠٩، ومعجم المؤلفين ٢/١٨١.

(٢) في إنباه الرواة ١/١٣٥: توفي سنة ٣٥٧، والمثبت هو الصواب كما في المصادر الأخرى.

(٣) أنظر عن (أحمد بن منصور) في:
التقييد لابن نقطة ١٨٣، ١٨٤ رقم ٢٠٦، والعبر ٣/٢٤٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/٩٤، ٩٥ رقم ٤٢، وشذرات الذهب ٣/٣٠٧.

(٤) في التقييد ١٨٤.

خَلَف فشيخٌ نظيف، طاف به وبأخيه أبوهما الشّيخ منصور على مشايخ عصره، فسمع الكثير، وجمع له الفوائد[1].

سمع منه الائمّة الكِبار، ورُزِق الرّواية سِنِين. وعاش عيشاً تقيّاً.

تُوُفّي سنة اثنتين وستّين وأربعمائة. هذا قال.

وقال غيره: تُوُفّي سنة ستّين.

وقال أبو القاسم بن مَنْدَة[2]: تُوُفّي في رمضان سنة تسعٍ وخمسين.

قلت: روى عنه: أبو عبد الله الفرّاويّ، وزاهر الشّحّاميّ، وعبد الرحمن بن عبدالله البَحِيريّ، وعبد الغافر الفارسيّ، وآخرون.

ـ حرف الحاء ـ

٢٢٥ ـ الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين[3].

أبو القاسم[4] الحِنّائيّ الدّمشقيّ المعدّل، صاحب الأجزاء الحِنّائيّات العشرة الّتي خرَّجها له النَّخْشَبِيّ.

قال النّسيب: سألتُ الشّيخ الثّقة الدَّيِّن الفاضل أبا القاسم الحِنّائيّ المحدِّث عن مولده، فقال: في شوّال سنة ثمانٍ وسبعين وثلاثمائة[5].

---

(١) وزاد بعدها: «وسمع المتفق».

(٢) وقع في (سير أعلام النبلاء ١٨/٩٤): «أبو القاسم بن عساكر». وقد بحثت في: تاريخ دمشق، ومختصره، وتهذيبه، فلم أجده، ولم يتنبّه محقّق «السير» السيد «محمد نعيم العرقسوسي» إلى هذا الوهْم. وجلّ من لا يَسْهو.

(٣) أنظر عن (الحسين بن محمد بن إبراهيم) في:
الإكمال ٣/٦٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩/١٨٥، والأنساب ٤/٢٤٤، ٢٤٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/١٦٨ رقم ١٥١، والعبر ٣/٢٤٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٣٠، ١٣١ رقم ٦٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٢ رقم ١٤٦٠، وشذرات الذهب ٣/٣٠٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٥٨، وفهرست مخطوطات الحديث بالظاهرية ٢٥٩، ٢٦٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٥٩ رقم ٥٠٣.

(٤) في الأنساب: «أبو عبد الله».

(٥) تاريخ دمشق ٢٩/١٨٥.

وقال ابن ماكولا[1]: كتبتُ عنه، وكان ثقة. وهو منسوب إلى بيع الحناء.

وقال الكتّانيّ: تُوفّي في جُمَادَى الأولى. وهو آخر مَن حدَّث عن الحسن بن محمد بن درستُوَيْه. ودُفِنَ على أخيه عليّ بمقابر باب كَيْسان. وكانت له جنازة عظيمة ما رأينا مثلها من مُدّة[2].

قلت: روى عن: عبد الوهاب الكِلابيّ، وابن درستُوَيْه، وعبد الله بن محمد، الحِنّائيّ، ومحمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، وتمّام الرّازيّ[3]، ومحمد بن عبد الرحمن القطّان، وأبي الحسن بن جَهْضَم، وجماعة.

روى عنه: أبو سعْد السَّمّان، ومات قبله، وأبو بكر الخطيب، ومكّي الرُّمَيْليّ، وسهل بن بِشْر، وعبد المنعم بن عليّ الكِلابيّ، وأبو القاسم النّسيب، وهبة الله بن الأكفانيّ، وأبو طاهر محمد، وأبو الحسين عبد الرحمن ابناه، وأبو الحسين بن المَوَازِينيّ، وطاهر بن سهل بن بِشْر، وعبد الكريم بن حمزة، وأبو الحسن بن سعيد الدّمشقيّون، وثعلب بن جعفر السّرّاج، وآخرون[4].

٢٢٦ ـ الحسن بن عليّ بن وهْب[5].

أبو عليّ الدّمشقيّ الصُّوفيّ المقريء، العبد الصّالح.

روى عن: محمد بن عبد الرحمن القطّان.

وعنه: أبو نصر بن ماكولا[6]، وهبة الله بن الأكفانيّ.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

---

(١) في الإكمال ٣/٦٠.

(٢) تاريخ دمشق ٢٩/١٨٥.

(٣) الروض البسّام (المقدّمة) ١/٤٩ رقم ٦.

(٤) ذكرهم ابن عساكر في: تاريخ دمشق.

(٥) أنظر عن (الحسن بن علي) في:
الإكمال ٤/٤٩٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٢٢٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/٥٤ رقم ١٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٣٦.

(٦) وذكره في باب «السُبعي والشيعي»، وقال: أبو علي الحسن بن علي بن وهب بن أبي مُضَر السبعي (بضم السين المهملة وبعدها باء معجمة بواحدة) شيخ صالح سمعنا منه بدمشق (الإكمال ٤/٤٩٤).

ـ حرف الخاء ـ

٢٢٧ ـ الخضِر بن منصور الدّمشقيّ[1].

الضّرير ويُعرف بابن الحبّال.

سمع: عبد الرحمن بن أبي نصْر، وعقيل بن عَبْدان.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وهبة الله بن الأكفانيّ[2].

ـ حرف السين ـ

٢٢٨ ـ سعيد بن عُبَيْدة بن طلحة[3].

أبو عثمان العبْسيّ، خطيب إشبيلية.

وُلِد سنة خمسٍ وستّين وثلاثمائة، وصحِب أبا بكر الزُّبَيْديّ وأكثر عنه وعن غيره.

وحجّ، ورحل سنة ثمان عشرة وأربعمائة.

وكان من أهل الذّكاء والثّقة.

تُوُفّي في شعبان.

٢٢٩ ـ سعيد بن محمد بن الحسن المَرْوَزِيّ الإدريسي[4].

---

(١) أنظر عن (الخضر بن منصور) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥١٢/١٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧٧/٨ رقم ٣٥، وتهذيب تاريخ دمشق ١٦٨/٥.

(٢) قال ابن عساكر: كانت له عناية بالحديث، وكان يحفظ القرآن حفظاً جيداً.

(٣) أنظر عن (سعيد بن عبيدة) في:
الصلة لابن بشكوال ٢٢٢/١، ٢٢٣ رقم ٥٠٨.

(٤) أنظر عن (سعيد بن محمد) في:
الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي ١٥٥ ـ ١٥٧، والإكمال لابن ماكولا ٤٢١/٤، والأنساب المتفقة لابن القيسراني (الطبعة الجديدة) ٨٧، ٨٨، ٩٠ (وفيه: الأندلسي، بدل الإدريسي)، والأنساب لابن السمعاني ٣٥٦ أ و ٥١٥ ب، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٦٤٠/١٥ و١٦/١٠ و٥٦/٣٤، ٤٧٩، واللباب ٢٩/١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/١٠ رقم ٣، وتبصير المنتبه ٧٠٥، والنجوم الزاهرة ٧٩/٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٨٨/٢ ـ ٢٩٠ رقم ٦٣٠، وتهذيب تاريخ دمشق ١٧١/٦.

إمام جامع صُور وخطيبها.

تُوُفِّي أيضاً في شعبان.

حدَّث عن: أحمد بن فِراس العَبْقَسِيّ، وأبي الحسين بن بِشْران المعدّل، وجماعة.

روى عنه: مكّيّ الرُّمَيْليّ؛ وأجازَ لهِبَة الله بن الأكفانيّ[1].

ـ حرف الصاد ـ

٢٣٠ ـ صاعد بن منصور بن محمد بن محمد الهَرَويّ الأزْديّ[2].

قاضي هَرَاة وابن قُضاتها.

صار زعيم أصحاب الحديث بَهراة. وهو ابن عمّ راوي التِّرْمِذيّ أبي عامر محمود بن القاسم.

ـ حرف العين ـ

٢٣١ ـ عالي بن أبي الفتح عثمان بن جِنّيّ[3].

أبو سعْد المَوْصِليّ.

سمع من: نصر المُرَجَّى بالموصل، وعيسى بن الوزير ببغداد.

---

(١) قال ابن تغري بردي: «كان فاضلاً سمع الحديث ورواه، ومن رواياته عن الحسن البصري أنه قال: لا تشتروا مودّة ألف رجل بعداوة رجل واحد». (النجوم الزاهرة ٥/٧٩).
وأفاد منه في صور الأمير ابن ماكولا، وانتقل الإدريسي إلى صيدا فأنشد بها أبا الحسن علي بن أحمد القرشي، وروى عنه أحمد بن الحسين بن أحمد الصوري، وحدّث عنه بمسجد الفرس بصور أبو الفضل يوسف بن الحسن بن إبراهيم المقراء.
وسمع الإدريسي: صالح بن أحمد الميانجي القاضي بصيدا، وأبا نصر الفتح بن الحسين بن أحمد بن سعدان الفارقي. وروى عن عيسى بن محمد بن الطيّب البغدادي الباقلّاني وقد سمعه بمدينة الكدراء، وأحمد بن علي بن الحسن بن إسحاق الكشفائي بزبيد اليمن.
روى عنه الخطيب البغدادي. (الرحلة في طلب الحديث ١٥٥ ـ ١٥٧) وقال: حدّثنا من لفظه بصيدا. (أنظر: موسوعة علماء المسلمين).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) تقدّمت ترجمة (علي بن أبي الفتح) في وفيات سنة ٤٥٢ هـ. برقم (٥٤).

وسكن صور.
روى عنه: ابن ماكولا، ومكّيّ الرُّمَيْليّ، وأبو زكريّا التِّبْرِيزيّ.
وكان أديباً فاضلاً.
أخذ عن أبيه، وهو صحيح السَّماع.
مات بصَيْداء سنة ثمان أو تسعٍ وخمسين، وله ثمانون سنْة.

٢٣٢ ـ عبد الجليل بن مَخْلُوف[١].

الإمام أبو محمد المالكيّ.
أفتى بمصر، ودرسّ أربعين سنة.
روى السِّلَفيّ وفاته في هذه السّنة، عن شحصٍ فاضلٍ رآه.
قال: وصلّى عليه رفيقه الفقيه عبد الحقّ بن محمد بن هارون السّبْتيّ.
قال: وفيها مات عبد الحقّ هذا ببيت المقدس.
قال: وفيها مات الفقيه أبو إسحاق الأشِيريّ الفقيه.

٢٣٣ ـ عبد الصّمد بن محمد بن تميم بن غانم التّميميّ[٢].

أبو الفتح الدّمشقيّ إمام جامع دمشق.
سمع: عبد الله بن محمد الحِنّائيّ، وعبد الرحمن بن أبي نصر.
روى عنه: ابن بنته هبة الله بن الأكفانيّ.
وتُوُفّي في المحرَّم.

٢٣٤ ـ عبد الكريم بن عليّ[٣].

أبو عبد الله التّميميّ، المعروف بابن السُّنّي.
بغداديّ.
روى عن: ابن زنْبور الورّاق، والقاضي أبي محمد الأكفانيّ.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) أنظر عن (عبد الصمد بن محمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٤٧/٢٤.
(٣) أنظر عن (عبد الكريم بن علي) في:
تاريخ بغداد ٨٢/١١، والمنتظم ٢٤٧/٨ رقم ٢٩٦ (١٠٣/١٦، ١٠٤ رقم ٣٣٩١).

قال الخطيب[1]: صدوق، كثير التلاوة.

٢٣٥ ـ عُبيد الله بن محمد بن ميمون[2].

أبو طاهر الأَسَديّ، قاضي الكوفة.

ثقة، انتخب عليه أبو الغنائم محمد بن عليّ النَّرْسيّ.

سمع من: محمد بن عبد الله الجُعْفيّ، وطبقته.

٢٣٦ ـ عليّ بن بكّار[3].

أبو الحسن الصُّوريّ الشّاهد.

رحل وسمع من: أبي الحسن بن السِّمْسار، وابن الطُّبَيْز، وصالح بن أحمد المَيَانِجِيّ[4]، وأبي ذرّ الهَرَوِيّ[5].

وعنه: مكّيّ الرُّمَيْليّ[6]، وسهل ين بِشْر، وغيرهما[7].

٢٣٧ ـ عليّ بن الحسن بن عمر الزُّهْريّ الثّمانينيّ[8].

الرجل الصّالح.

---

(١) في تاريخه.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (علي بن بكار) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٢٥٥ و٢٣/٦٦ و(٢٨/٥٠٠، ٥٠١)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/٢١٨ رقم ٩٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣١١، ٣١٢ رقم ١٠٥١.

(٤) هو قاضي صيدا.

(٥) وسمع أيضاً: أبا محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن جُمَيع الصيداوي المعروف بالسكن المتوفى سنة ٤٣٧ هـ. وفاتك بن عبد الله المزاحمي الصوري.

(٦) وقد سمعه بصور بقراءته عليه.

(٧) قال غيث الأرمنازي: كان ثقة ديّناً خيّراً، سمع منه جماعة من أهل البلد ومن الغرباء، ولم يقدّر لي السماع منه على أمره اختلاط والدي به وجلوسي عنده.
توفي يوم الأربعاء ٨ من جمادى الآخرة، ودُفن بظاهر صور، وحضر غيث الأرمنازي دفْنه.

(٨) أنظر عن (علي بن الحسن بن عمر) في:
موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ١/٤٣٨، وتاريخ بغداد، له ٥/٢٤٥ و١١/١٦٧، والأنساب ١١٧ ب، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/١٦١ و(٢٩/٢٧، ٢٨)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/٢٢٠ رقم ١١٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٢٠، ٣٢١ رقم ١٠٦٥.

روى عن: أبي خازم بن الفرّاء، وأبي القاسم الحِنّائيّ.
روى عنه: أبو بكر الخطيب[1]، ونصْر المقدسيّ مع جلالتهما[2].

٢٣٨ - عليّ بن الخِضر العثمانيّ الدّمشقيّ[3].

الحاسب أبو الحسن. صاحب التّصانيف في الحساب.
روى عن: رشأ بن نظيف، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر.
وجَمَع وَفَيَات مشايخ.
روى عنه: أخوه لأمّهِ الحسن بن الحسن الكِلابيّ الماسح، وأبو بكر الخطيب، وهو أحد شيوخه.
تُوُفّي في شوّال.

٢٣٩ - عليّ بن محمد بن الحسن بن يزداد[4].

القاضي أبو تمّام الواسطيّ مُسْنِد أهل واسط.
حدَّث عن: أبي الحسين محمد بن المظفَّر، وأبي الفضل الزُّهْريّ، وغيرهما.
وتُوُفّي في شوّال. ولعلّه عاش تسعين سنة أو نحوها.
قال الخطيب[5]: تقلَّد قضاء واسط مدّة، وكان معتزليّاً[6].

---

(١) في ترجمة (محمد بن خازم السعدي) ٥/ ٢٤٥ رقم ٢٧٣٥، وموضح أوهام الجمع ١/ ٤٣٨.
(٢) وكان الثمانيني يعرف بنزيل بعلبك، وكان فقيهاً محدّثاً نزل صور وتوفي فيها يوم الإثنين ١١من شهر رجب، وقال غيث: لم أسمع منه شيئاً.
(٣) أنظر عن (علي بن الخضر) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩/ ١٣٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/ ٢٧٨ رقم ٢١٤٨، والنجوم الزاهرة ٥/ ٨٠.
(٤) أنظر عن (علي بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٢/ ١٠٣ رقم ٦٥٤١، والإكمال ٢/ ٢٩١، وسؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي (٥١ - ٥٣ رقم ٩) وانظر عنه: ٧٣، ٧٦، ٧٧، ٨٦، ١٠١، ١١٩، ١٢٥، ١٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٢١٢، ٢١٣ رقم ١٠٠، وميزان الاعتدال ٣/ ١٥٥، ١٥٦، ولسان الميزان ٤/ ٢٦١.
(٥) في تاريخ بغداد ١٢/ ١٠٣.
(٦) زاد الخطيب: وقدم بغداد فاستوطنها، وحدّث بها، فكتبنا عنه، وكان صدوقاً. وسمعته يذكر أنه من ولد المنذر بن الجارود العبدي. وقال لي أبو تمّام: قال لي أبي: ولدت في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو القاسم السَّمَرْقَنْديّ بالإجازة[1].

ـ حرف الفاء ـ

٢٤٠ ـ الفُضَيل بن محمد بن الفُضَيْل[2].

أبو عاصم الفُضَيْليّ الهَرَويّ.

سمع: أبا منصور محمد بن محمد الأزْديّ، وأبا طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش.

روى عنه: ابنه إسماعيل.

ـ حرف الميم ـ

٢٤١ ـ محمد بن أحمد بن عَدْل[3].

أبو عبد الله الأُمويّ الأندلسيّ الطُّلَيْطُليّ.

سمع من: عبد الله بن ذَنّين، وعبد الرحمن بن عبّاس.

وكان ثقة عابداً خاشعاً خائفاً.

---

(١) وقال السلفي: «وأبوه أبو خازم قاضي القادر أمير المؤمنين على واسط وأعمالها، كان غالياً في التسنّن، فقبض عليه أبو محمد بن سهلان وزير سلطان الدولة، وبعث به إلى ابن أبي الشوك فقتله في نواحي الدينور، واستقضي بعد أبيه فلم تستقم طريقته حتى عُزل بالقاضي أبي الطيّب بن كماري، وكان أحد شهوده، فبقي معزولاً إلى أن قتل أبو الطيّب، قتله اللصوص في داره سنة اثنتين وعشرين، السنة التي مات فيها القادر، فرُدّ أبو تمام فبقي قاضياً إلى شوال سنة أربع وثلاثين، فَنَقَم عليه الملك العزيز أبو منصور بن جلال الدولة، فقبض عليه وأخرج من داره الخمور والآتها وقال: هذا كان يُخفي هذا المنكر. فقومٌ قالوا: كان يفعله، وقومٌ قالوا: لا بل أُدخل إلى داره مع الأجناد وقت دخولهم إليها، وخرجوا به طلباً لسوء السمعة، إلاّ أنه كان قد سمع أبا الحسين بن المظفّر، وأبا الفضل الزهري، وبواسط أبا الفرج الخيوطي صاحب الزعفراني، وأبا عبد الله العلوي، وغيرهما، وأقام ببغداد بعد عزله. وكان رافضيّاً يتظاهر به ويقول بخلق القرآن ويدعو إليه، إلاّ أنه كان صحيح السماع، رحل إليه الناس، وسمع منه أهل الآفاق إلى أن مات في شوال من سنة تسع وخمسين». (سؤالات الحافظ السلفي ٥١ ـ ٥٣).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عدل) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٤١ رقم ١١٨٧ وفيه: «محمد بن عدل».

وكان يعظ النّاس.

٢٤٢ ـ محمد بن إسماعيل بن أحمد بن عَمْرو[١].

القاضي أبو عليّ الطُّوسيّ، المعروف بالعراقيّ لطُول إقامته بالعراق، ولظُرْفه[٢].

ولي قضاء طُوس مدّةً. وكان من كبار الشّافعية وأئمّتهم.
له شُهرة بخُراسان[٣].

سمع من: أبي طاهر المخلّص، وتفقّه على: أبي حامد الإسفرائينيّ، وأبي محمد البافيّ.

وناظَرَ بجُرْجان في مجلس أبي سعْد الإسماعيليّ.

أخذ عنه جماعة.

٢٤٣ ـ محمد بن الحبيب بن طاهر بن عليّ بن شمّاخ[٤].

أبو عليّ الغافقيّ.
من أهل غافق.
سمع: بقُرْطُبة من يونس بن عبد الله، ومكّيّ، وأبي محمد بن الشّقّاق، وجماعة.

وحجّ سنة إحدى وعشرين، فأخذ بمصر عن القاضي عبد الوهّاب المالكيّ، وسمع منه كتاب «التّلقين» له.
ولقي بمكّة أبا ذَرّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن إسماعيل) في:
المنتظم ٨/٢٤٧، ٢٤٩ رقم ٢٩٧ (١٦/١٠٤ رقم ٣٣٩٢)، والمنتخب من السياق ٥١ رقم ٩٨، والبداية والنهاية ١٢/٩٦ وفيه: «محمد بن إسماعيل بن محمد».

(٢) المنتظم.

(٣) قال عبد الغافر الفارسي: الإمام العراقي الطوسي ذو الفضل الظاهر واللسان والتدريس ومجلس النظر والجاه العريض عند الخاص والعام.

(٤) أنظر عن (محمد بن الحبيب) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٤١ رقم ١١٨٦.

وكان من أهل الدِّين والتّواضع والطَّهارة والأحوال الصّالحة.

قال ابن بَشْكُوال: أنا عنه أبو محمد بن عتّاب بجميع ما رواه عن عبد الوهّاب.

تُوُفّي فجأةً بغافق في رمضان.

٢٤٤ ـ محمد بن عبد الله بن عمر[١].

أبو بكر العدويّ العُمَريّ الهَرَويّ الفقيه التّاجر.
سمع: أبا محمد بن أبي شُرَيْح.
روى عنه: زاهر الشّحّاميّ.

٢٤٥ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن الحسين بن مِهْرَبْزُد[٢].

أبو مسلم الإصبهانيّ، الأديب المفسِّر النَّحويّ المعتزليّ.

قال يحيى بن مَنْدَة في «تاريخه» إنّه صنَّف «التّفسير»، وحدَّث عن أبي بكر بن المقري. وكان عارفاً بالنَّحْو، غالياً في مذهب الإعتزال. وهو آخر من حدَّث بإصبهان عن ابن المقري.

مات في سنة تسعٍ وخمسين.
زاد غيره: في جُمَادَى الآخرة.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (محمد بن علي بن محمد) في:
تاريخ إربل لابن المستوفي ١/٤٠٥، وإنباه الرواة للقفطي ٣/١٩٤، ١٩٥، ودول الإسلام ١/٢٦٩ وفيه «مهر يزيد»، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٢ رقم ١٤٦١، وفيه: «مهريزد»، والعبر ٣/٢٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٤٦، ١٤٧ رقم ٧٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٠، وميزان الاعتدال ٣/٦٥٥، والمغني في الضعفاء ٢/٦١٨، وتلخيص ابن مكتوم ٢٢٦، ومرآة الجنان ٣/٨٣، والوافي بالوفيات ٤/١٣٠، ١٣١، ولسان الميزان ٥/٢٩٨، ٢٩٩، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٣٢، وبغية الوعاة ١/١٨٨، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/٢١١، وشذرات الذهب ٣/٣٠٧، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢٨٢ رقم ٥٤٣ وفيه: «مهرايزد»؛ وهدية العارفين ٢/٧١، وإيضاح المكنون ١/٢٠٨، ومعجم المؤلفين ١١/٤٩، ٥٠ وفيه: «مهريزد».

وقال محمد بن عبد الواحد الدّقّاق: سألته عن مولده فقال: في سنة ستٍّ وستّين وثلاثمائة.

قلت: وله تفسير في عشرين مجلَّداً، وكان به بمصر نسخة للشَّرَف المُرسيّ.

وآخر من حدَّث عنه إسماعيل بن عليّ الحمّاميّ الإصبهانيّ، روى عنه «جزء مأمون»، وغيره.

ـ حرف النون ـ

٢٤٦ ـ نجيب بن عمّار[1].

أبو السَّرَايا بن أبي فراس الغَنَويّ.

شاعر رئيس، كان أبوه متولّي الرَّقّة.

سمع: أبا محمد بن نصْر[2]، وغيره.

وعنه: ابن الأكفاني[3].

---

(١) أنظر عن (نجيب بن عمار) في:
مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/١٢٢ رقم ٧٦ وفيه «عماد» (بالدال).

(٢) حدّث عنه سنة ٤٥٧ هـ.

(٣) وقال ابن عساكر: كان أبو السرايا هشّاً خفيف الروح، له شعر جيّد، فمنه ما قال يمدح به الدُّرَيدي ويذكر قتله صالح بن مرداس:

أفسَدَتْ صالحاً وأصْلَحَت الفا ... سدَ أسيافُكَ العضابُ المواضي
وأنالتْك في حروبك والسّلـ ... ـم قُصَارى الآراب والأغراض

سنة ستين وأربعمائة

- حرف الألف -

٢٤٧ - أحمد بن سعيد[١].

أبو جعفر اللَّوْزَنْكيّ[٢]، الفقيه المالكيّ، مفتي طُلَيْطُلَة.

امتحنه المأمون رئيس طُلَيْطُلَة هو وولد ابن مُغِيث، وولد ابن أسد، وثلاثة آخرين، وُشِيَ بهم عنده بالتُّهْمة على سُلطانه، فاستدعاهم مع قاضيهم أبي زيد[٣] القُرْطُبيّ، وقيَّدهم. فهمَّت العامّة بالنُّفُور إلى السّلاح، فبذل السّيف فيمن أعلن سلاحاً، فسكنوا. واستُبِيحت دُور المذكورين الممتحَنِين ونُهِبت، وذلكَ في هذا العام[٤]، وسُجنوا.

وسُجن الوزير ابن غصْن الأديب[٥] مُصنِّف[٦] كتاب «الممتحَنِين» من عهد آدم إلى زمانه من الأنبياء والصِّدِّيقين والعُلماء.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن سعيد) في:
ترتيب المدارك ٤/٨١٩ - ٨٢١، والصلة لابن بشكوال ١/٦٤، ٦٥ رقم ١٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٧٤، ١٧٥ رقم ٩١.

(٢) في الصلة: «اللورانكي» ومثله في: ترتيب المدارك.

(٣) في الأصل: «ابن زيدون» والصواب ما أثبتناه نقلاً عن: الصلة، والترتيب، وهو: أبو زيد عبد الرحمن بن عيس بن محمد المعروف بابن الحشاء القاضي، المتوفى سنة ٤٧٣ هـ. أنظر عنه في: الصلة ٢/٣٤٠، ٣٤١، وترتيب المدارك ٤/٨١٧ و ٨١٩.

(٤) في شهر جمادي الأولى. (ترتيب المدارك ٤/٨٢٠).

(٥) هو أبو مروان عبد الملك بن غصن الحجاري من أهل وادي الحجارة. أنظر عنه في:
جذوة المقتبس ٤٠٢، ٤٠٣، والذخيرة، ق ٣ ج ١/٣٣١ - ٣٣٦، وبغية الملتمس ٥٢٩، ٥٣٠، وخريدة القصير (قسم شعراء المغرب والأندلس) ٢/١٢، والتكملة لكتاب الصلة، رقم ١٦١٠، ومسالك الأبصار ١١/٤٤٧، والمغرب في حُلي المغرب ٢/٣٣، ونفح الطيب ٣/٣٦٣، ٣٦٤.

(٦) في (سير أعلام النبلاء ١٨/١٧٥): «فصنّف».

وأُتُهِم بالسَّعي بالمذكورين ابنُ الحديديّ[1]، وحاز رئاسة البلد وحده. فمات المأمون، وولي بعده حفيده[2] القادر، والأمرُ في البلد لابن الحديديّ، فقيل للقادر في شأنه، فأخرج أضداده، وقتلوا ابن الحديديّ، وطافوا برأسه، ومعهم ابن اللُّوْزَنْكيّ وقد أضرَّ.

ولعلّه بقي إلى بعد السّبعين، فالله أعلم[3].

٢٤٨ ـ أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر[4].

أبو بكر الباطِرْقانيّ[5] المقريء الإصبهانيّ الأستاذ.

قال يحيى بن مَنْدَة: كتب الكثير عن أبي عبد الله بن مَنْدَة، وإبراهيم بن

---

(١) وهو: أبو الطيب ابن أبي بكر يحيى بن سعيد بن أحمد الحديدي، وبيته في العلم والرئاسة بطليطلة. (ترتيب المدارك ٤/ ٨٢٠).

(٢) في ترتيب المدارك ٤/ ٨٢٠ «ولده». والمثبت هو الصحيح. أنظر عنه في:
الذخيرة ق ٣ ج ١/ ٩٢، ٩٣، وق ٤ ج ١/ ١٤٩ ـ ١٦٩، والمغرب في حليّ المغرب ٢/ ١٣، وأعمال الأعلام ٢٠٧، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ١٦١، وشرح رقم الحُلل ١٧٧ وفيه: يحيى الملقّب بالظافر.

(٣) قال ابن بشكوال: «أحمد بن سعيد بن غالب الأموي.. كان من أهل الأدب والفرائض واللغة درباً بالفُتيا، مشاوَراً في الأحكام، فقيهاً في المسائل، مشاركاً في شرح الحديث والتفسير، وكان متواضعاً، وتوفي في شوّال سنة تسع وستين وأربعمائة، وصلّى عليه عبد الرحمن بن مغيث».
أقول: هكذا في (الصلة ١/ ٦٥) سنة ٤٦٩ هـ. فإذا صحّ ذلك فيجب أن تحوّل هذه الترجمة من هنا إلى الطبقة التالية.

(٤) أنظر عن (أحمد بن الفضل) في:
الأنساب ٢/ ٤١، ومعجم الأدباء ٤/ ١٠٠ ـ ١٠٢ رقم ١٥، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٢٤ ـ ٤٢٦ رقم ٣٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٨٢، ١٨٣ رقم ٩٨، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٣٢ رقم ١٤٦٢، والعبر ٣/ ٢٤٦، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٨٨، وغاية النهاية ١/ ٩٦، ٩٧ رقم ٤٤٠، والنجوم الزاهرة ٥/ ٨٢، وشذرات الذهب ٣/ ٣٠٨، وإيضاح المكنون ٢/ ٧٩، وهدية العارفين ١/ ٧٣، ومعجم المؤلفين ٢/ ٤٥.

(٥) الباطِرْقاني: بفتح الباء وكسر الطاء المهملة وسكون الراء وفتح القاف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى باطرقان وهي إحدى قرى إصبهان. (الأنساب ٢/ ٤٠).
وقد قيّدها الدكتور بشّار عوّاد معروف بفتح الطاء في تحقيقه لكتاب «معرفة القراء الكبار»، وكذا فعل السيد محمد نعيم عرقسوسي في «سير أعلام النبلاء». مع أن ابن السمعاني ضبطها بالكسر، وتابعه ابن الأثير في (اللباب ١/ ١١٠).

خُرْشيد[1] قَولَه، وعبد الله بن جعفر، وأبي مسلم بن شَهْدَل، وأحمد بن يوسف الثَّقَفيّ، والحسن بن محمد بن يَوَه.

وهو كثير السَّماع، واسع الرِّواية، دقيق الخطّ.

قرأ القرآن على جماعةٍ من الأئمّة القُدماء، وصنَّف كتاب «الشَّواذ»، وكتاب «طبقات القرّاء».

وقال لي: ولدتُ سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة.

وتُوُفّي في ثاني وعشرين صفر.

ذكره عمّي يوماً، والحافظ عبد الغنيّ النَّخْشَبيّ وجماعة حاضرون، فقال عبد الغنيّ: صنّف مُسْنَداً ضمّنه ما اشتمل على «صحيح البخاريّ» إلاّ أنّه كتب أكثره من الأصل ثمّ ألْحقه الإسناد. وهذا ليس من شرط أصحاب الحديث وأهله.

ثمّ قال يحيى: تكلَّم في مسائل لا يسع الموضوع ذِكْرها، لو آقتصر على التّحديث والإقراء كان خيراً له[2].

وهذا يدلّ على أنّه ثقة فيما روى، وإنّما نُقِم عليه الكلام.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد، وقرأ عليه بالرّوايات، وسعيد بن أبي الرجاء، والحسين بن عبد الملك الخلاّل، ومحمد بن عبد الواحد الدّقّاق، وأحمد بن الفضل المهاد، وشبيب بن محمد بن حورة[3]، وأبو الخير عبد السّلام بن محمد الحسناباذيّ، وجماعة سواهم.

وحدَّث عنه من القدماء: الحافظ عبد الغنيّ النَّخْشَبيّ، والقاضي أبو عليّ الوَخْشيّ.

وقدْ أَمَّ بجامع إصبهان الكبير بعد أبي المظفّر بن شبيب.

---

(١) تصحّف في (معجم الأدباء ٤/١٠١) إلى: «خَرْشِيدَة».

(٢) معجم الأدباء ٤/١٠٢.

(٣) هكذا في الأصل بالحاء المهملة، وفي (سير أعلام النبلاء ١٨/١٨٢) «جوره» بالجيم. وفي (الأنساب ٢/٤١): «خورة» بالخاء، وهو «المارباناني».

قال أبو عبد الله الدّقّاق في رسالته: ولم أرَ شيخاً بإصبهان جمع بين علم القرآن، والقراءآت، والحديث، والرّوايات، وكَثْرة كتابته وسماعه أفضل من أبي بكر الباطِرْقانيّ.

وكان إمام الجامع الكبير، حَسَن الخُلُق والهيئة والمنظر والقراءة والدّراية. ثقة في الحديث.

٢٤٩ - أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال(١).

أبو عمر بن القطّان القُرْطُبيّ المالكيّ، رئيس المُفْتين بقُرْطُبة.
وُلِد سنة تسعين وثلاثمائة.

وروى عن: أبي بكر التُّجَيْبيّ، ويونس بن عبد الله القاضي، وأبي محمد بن الشّقّاق، وأبي محمد بن دحّون؛ وناظر عندَهما(٢).

وكان فريدَ عصْره بالأندلس حفْظاً، وعِلماً، واستنباطاً، ومعرفةً بأقوال العُلماء(٣).

صدَمته ريحٌ فخرج من قُرْطُبة يريد حمّة المَرِيّة، فتُوُفّي بكورة باغة لسَبْعٍ بقين من ذي القعدة(٤).

وقد قدّمه المستظهر للشُّورَى سنة أربع عشرة وأربعمائة على يد قاضيها عبد الرحمن بن بِشْر(٥).

---

(١) انظر عن (أحمد بن محمد بن عيسى) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٦١، ٦٢ رقم ١٣٠، وترتيب المدارك ٤/٨١٣، والعبر ٣/٢٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٠٥، ٣٠٦ رقم ١٤٥، والديباج المذهب ١/١٨١، ١٨٢، والنجوم الزاهرة ٥/٨٢، وشذرات الذهب ٣/٣٠٨، وشجرة النور الزكية ١١٩ رقم ٣٣٥.

(٢) الصلة ١/٦١.

(٣) وقال ابن بشكوال: «وبَرَعَ الناسَ طُرّاً بمعرفة المسائل واختلاف العلماء من أهل المذاهب وغيرهم، والطبع في الفتاوى، والنفوذ في علم الوثائق والأحكام». (الصلة ١/٦١، ٦٢).

(٤) الصلة ١/٦٢.
دُفن ليلة الإثنين لسبع بقين من ذي القعدة سنة ستين وأربعمائة. ذكره ابن حبّان.

(٥) الصلة ١/٦٢ وفيه: ومولده سنة تسعين وثلاثمائة. وذلك أنه وجد بخطّ أبيه في سنة أربعمائة: تم لابني أحمد عشرة أعوام.
وجاء في (شجرة النور الزكية ١/١١٩) أنه وُلد سنة ٣٩٥ هـ.

● ـ أحمد بن منصور[1].

تقدَّم.

ـ حرف الثاء ـ

٢٥٠ ـ ثابت بن محمد بن أحمد بن محمد بن خُبيش[2].

أبو رَوْح السَّعْديّ الهَرَويّ الأزْديّ. محدِّث هَرَاة ونَسّابتها.

سمع: عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح، وأباه، وأبا سعْد الزُّهْريّ.

روى عنه: الخطيب محمد بن عبد الله الهَرَويّ الواعظ، وغيره.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

ـ حرف الحاء ـ

٢٥١ ـ الحسن بن أبي طاهر بن الحسن[3].

الإمام أبو عليّ الخُتَّليّ، الفقيه الشّافعيّ القاضي.

روى عن: العارف أبي سعيد فضل الله المِيهَنيّ شيئاً يسيراً.

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، وقال: تُوُفّي أبو عليّ الخُتّليّ إمام جامع دمشق في شعبان سنة ستّين وأربعمائة.

٢٥٢ ـ الحسن بن عليّ بن مكّيّ بن إسرافيل بن حمّاد[4].

الإمام أبو عليّ الحمّاديّ النَّسفيّ الفقيه الحنفيّ، أحد الأعلام كان حنيفياً فانتقل إلى مذهب الشّافعيّ.

---

(١) تقدّمت ترجمته برقم (٢٢٤).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (الحسن بن أبي طاهر) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٦٤/٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣٤٣/٦، ٣٤٤ رقم ٢٢٠، والنجوم الزاهرة ٨١/٥، ٨٢، وتهذيب تاريخ دمشق ١٨٩/٤.

(٤) لم أقف على ترجمته.

رحل وسمع بنَيْسابور أبا نُعَيْم عبد الملك بن الحسن الإسْفَرائينيّ، وإسماعيل بن محمد حاجب الكشّانيّ.

وعُمّر دهراً.

قال ابن السَّمعانيّ: ثنا عنه الحسين بن الخليل.

٢٥٣ ـ حَنْبَل بن أحمد بن حنبل[1].

أبو عبد الرحمن الفارسيّ البيِّع. نزيل غَزْنَة.

ذكره عبد الغافر فقال: شيخ مشهور معروف، له الثّروة الظّاهرة، والنّعمة الوافرة.

سمع بنَيْسابور: الحاكم، وابن مَحْمِش، وأبا عبد الرحمن السُّلَميّ، والأستاذ أبا سعْد الزّاهد، وأبا بكر الحِيريّ، وجماعة من شيوخ هَرَاة، وبُسْت.

وحدَّث بغَزْنَة.

ـ حرف الخاء ـ

٢٥٤ ـ خديجة بنت محمد بن عليّ الشّاهْجَانيّة[3].

البغداديّة الواعظة.

كانت امرأة صالحة، كتبت عن ابن سمعون بعض أماليه بخطّها.

---

(١) أنظر عن (حنبل بن أحمد) في:
المنتخب من السياق ٢١٢، ٢١٣ رقم ٦٤٩.

(٢) وقال عبد الغافر الفارسي: «ولقد رأيت مشيخة الأستاذ حنبل بن أحمد جمعها له بعض الحفّاظ، وذكر فيها أكثر مشايخ نيسابور، مثل: الحاكم أبي عبد الله، وأبي سعد الزاهد، وأبي الحسن السقّا الإسفرايني، والزيادي، والسلمي، وأبي عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبوب الدهّان، والشريف أبي طلحة الزاهدي، وأبي نصر المفسّر، والقاضي الحيري، وجماعة جمّة من أصحاب الأصمّ، وجماعة من مشايخ هراة وبُست، وسجستان، والحجاز، وغيرهم. وذلك مما أفادنيه الفقيه الزاهد محمد بن ايزديار الغزنوي».

(٣) أنظر عن (خديجة بنت محمد) في:
تاريخ بغداد ٤٤٦/١٤، والمنتظم ٢٥٠/٨ رقم ٢٩٨ (١٠٧/١٦ رقم ٣٣٩٣)، والعبر ٢٤٦/٣، والنجوم الزاهرة ٨٢/٥، وشذرات الذهب ٣٠٨/٣، والأعلام ٣٠٣/٢.

ووُلِدت سنة ستٍّ وسبعين وثلاثمائة.

قال أبو بكر الخطيب[1]: حدَّثتنا، وكانت صالحة صادقة.
تُوُفِّيَت في المحرَّم.

ـ حرف الدال ـ

٢٥٥ ـ دُرِّيّ المستنصريّ[2].

شهاب الدّولة.

قدِم دمشق أميراً عليها لصاحب مصر بعد عزْل حَيْدَرة. ثمّ عُزِل بعد قليل. وولي الرملة، فقُتل في ربيع الآخر.

ـ حرف العين ـ

٢٥٦ ـ عبد الله بن سليمان[3].

أبو محمد المَعَافِريّ الطُّلَيْطُليّ، المعروف بابن المؤذّن.
روى عن: أبي عمر الطَّلَمَنْكيّ.
وكان عالماً ديِّناً محدِّثاً مقرئاً.
كتب الكثير، وسمع النّاس منه[4].

٢٥٧ ـ عبد الله بن عليّ بن عبدالله[5].

أبو الحسين الصَّيْداويّ الوكيل. ويُعرف بابن المخّ.

---

(١) في تاريخه.

(٢) أنظر عن (دُرّي المستنصري) في:
أمراء دمشق في الإسلام ٣١ رقم ١٠٤.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن سليمان) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٢٧٩، ٢٨٠ رقم ٦١٣.

(٤) وقال ابن بشكوال: وكان من أهل العلم والفضل والخير، وكان الأغلب عليه الحديث والآثار والآداب والقراءآت، وكان كثير الكتب جلّها بخطّه، وكان يلتزم بيته، وكان لا يخرج منه إلّا في يوم جمعة لصلاته أو لباديته، وكان صرورة لم يتزوّج قطّ ولا تَسَرَّى. سمع الناس منه.

(٥) أنظر عن (عبد الله بن علي الصيداوي) في:
الإكمال لابن ماكولا ٧/٢١٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٧/٣٤٥، والأنساب =

سمع من أبي الحُسَين بن جُمَيْع بعض مُعْجمه[1].

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وابن ماكولا[2]، وعمر بن حسين الصُّوفيّ، وغَيْث الأرمنازيّ.

حدَّث في هذه السّنة بصُور، وانقطع خبره[3].

٢٥٨ - عبد الخالق بن عبد الوارث[4].

أبو القاسم السُّيُوريّ المغربيّ المالكيّ.

خاتمة شيوخ القيروان. كان آيةً في معرفة المذهب، بل في معرفة مذاهب العلماء؛ زاهداً صالحاً.

تفقَّه عليه جماعة، وطال عُمره.

٢٥٩ - عبد الدّائم بن الحسين بن عُبَيدالله[5].

أبو الحسن وأبو القاسم الهلاليّ الحَوْرانيّ، ثمّ الدّمشقيّ.

هو آخر من سمع من عبد الوهّاب الكِلابيّ.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعمر الرّؤآسيّ، وهبة الله بن الأكفانيّ، وطاهر بن سهل الإسْفَرائينيّ، وثعلب بن السّرّاج، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وآخرون.

تُوُفّي في شعبان عن ثمانين سنة.

= ٥١٥ ب، واللباب ١٨٢/٣، ومختصر تاريخ دمشق ١٤٩/١٣ رقم ٣٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٩٩/٣ رقم ٨٨٩.

(١) هو «معجم الشيوخ» الذي قمنا بتحقيقه ونشرناه.

(٢) وهو قال إنه كتب عنه في حجرة البيّع في ذي الحجة سنة ٤٦٠ وقال: ما وجدت عنده غير الجزء الثاني من معجم شيوخ ابن جميع. (الإكمال ٢١٥/٧).

(٣) وسمع منه أبو عبد الله محمد بن فتوح الحميْدي صاحب «جذوة المقتبس». (أنظر: الموسوعة).

(٤) لم أقف على مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (عبد الدائم بن الحسن) في:
تاريخ دمشق (بتحقيق سكينة الشهابي) ٥٩/٤٠، ٦٠، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨٢/١٤، ١٨٣ رقم ١٠٧، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٠، والعبر ٢٤٧/٣.

٢٦٠ ـ عبد الملك بن محمد بن يوسف[١].

أبو منصور البغداديّ الملقّب بالشّيخ الأجلّ. سِبْط أبي الحسن أحمد السُّوسَنْجِرْديّ.

سمع: أبا عمر بن مهديّ، وأبا محمد بن البَيِّع، وابن الصَّلْت الأهوازيّ. روى عنه إبناه.

وقال الخطيب[٢]: كان أوحد وقته في فعل الخير ودوام الصَّدَقة والأفضال على العُلماء، والنُّصْرة لأهل السُّنَّة، والقمع لأهل البِدَع.

وتُوُفّي في عَشْر السّبعين.

وقال ابن خيرون: تُوُفّي في المحرَّم، ودُفن عند جدّه لأمّه، وحضره جميع الأعيان وكان صالحاً عظيم الصَّدقة متعصِّباً لأهل السُّنّة. قد كفى عامّة العلماء والصّلحاء رحمه الله.

قلت: كان له صورة كبيرة عند الخليفة وحُرْمة زائدة. وكان رئيس بغداد وصدرها في وقته، مع الدّين والمروءة والصَّدَقات الوافرة. وقد استوفى أبو المظفّر في «المرآة»[٣] أخباره.

قال أُبَيّ النَّرْسيّ: رأيتُ في جنازته خلقاً لم أرَ مثلهم قطّ كَثْرةً[٤].

---

(١) أنظر عن (عبد الملك بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/٤٣٤، والمنتظم ٨/٢٥٠ ـ ٢٥٢ رقم ٢٩٩ (١٦/١٠٧ ـ ١٠٩ رقم ٣٣٩٤)، والكامل في التاريخ ١٠/٥٨ وفيه «أبو منصور بن عبد الملك»، وتاريخ دولة آل سلجوق ٣٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٨٦ وفيه: «عبد الملك بن يوسف»، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣٣٣، ٣٣٤ رقم ١٥٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٧٣، والبداية والنهاية ١٢/٩٧، والنجوم الزاهرة ٥/٨٢.

(٢) في تاريخ بغداد ١٠/٤٣٤.

(٣) أي مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي.

(٤) رثاه ابن الفضل وغيره من الشعراء، وعمّ مُصابه المسلمين، وكان من أعيان الزمان، فمن أفعاله أنه تسلّم المارستان العضدي، وكان قد دثر واستولى عليه الخراب، فجدّ في عمارته، وجعل فيه ثمانية وعشرين طبيباً، وثلاثة من الخُزّان، إلى غير ذلك، واشترى له الأملاك النفيسة بعد أن كان ليس به طبيب ولا دواء، وكان كثير المعروف والصلات والخير، ولم يكن يلقّب في = زمانه أحد بالشيخ الأجلّ سواه. (الكامل في التاريخ ١٠/٥٨).

٢٦١ ـ **عبد الوهّاب بن محمد بن عبد الوهّاب بن عبد القُدُّوس**[١].

أبو القاسم الأنصاريّ القُرْطُبيّ المقريء.

رحل، وقرأ بالروايات على: أبي عليّ الأهوازيّ، وأبي القاسم الزَّيْـديّ، وابن نفيس.

وسمع من: أبي الحسن بن السِّمْسار.

وكان خطيباً بليغاً مجوّداً للقراءآت بصيراً بها، عارفاً بـطُرُقها. رحـل النّاسُ إليه[٢].

مات في ذي القعدة وقد قارب السّتّين. وقيل سنة إحدى فيُحرَّر.

٢٦٢ ـ **عُبَيْد الله بن محمد بن مالك**[٣].

أبو مروان القُرْطُبيّ، الفقيه المالكيّ.

= وقال البنداري:

«كان من أماثل بغداد وأعيانها، والمرجوع إليه في نوائب الليالي وحدثانها. وكان قد أجمع الناس على صلاحه، واستجادة رأيه واسترجاحه. ومن جملة خيراته أنه تسلّم البيمارستان العضُدي، وقد استولى عليه الخراب، وناب أوقافه بالنوائب النوّاب. فعمّره وطبّقه، وأحسن في أحواله ترتيباً، وأقام فيه ثلاثة خزائن وثمانية وعشرين طبيباً. ورثاه أبو الفضل صُرّ درّ بقصيدته التي أولها:

لا قبِلْنا في ذا المُصاب عزاءَ   أحسن الدهرُ بعده أمْ أساءَ

(تاريخ دولة آل سلجوق ٣٥).

(١) أنظر عن (عبد الوهاب بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال٢/٣٨١ رقم ٨١٦، وغاية النهاية ١/٤٨٢ رقم ٢٠٠٤، وكشف الظنون ١٧٧٠، وإيضاح المكنون ٢/٥٢٧، وهدية العارفين ١/٦٣٧، ومعجم المؤلفين ٦/٢٢٩.

(٢) قال ابن الجزري: مقريء، محرّر، أستاذ كامل، متقن، كبير، رحّال، صاحب كتاب «المفتاح» في القراءآت... كان عجباً في تحرير هذا الشأن ومعرفة فنونه.
وقال ابن بشكوال: كانت الرحلة إليه في وقته.
ولد سنة ٤٠٣ هـ.
ورّخ ابن الجزري وفاته بسنة ٤٦١ هـ.

(٣) أنظر عن (عبيد الله بن محمد) في:
الصلة لابن بشكوال ١/٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٦٧٠، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٢٢، ومعجم المؤلفين ٦/٢٤٥، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢٥٣ رقم ٣٢٤.

روى عن: حاتم بن محمد، وأبي عمر بن خضِر، وأبي بكر بن مغيث؛ وكان حافظاً للفقه والحديث والتّفسير، عالماً بوجوه الإختلاف بين فقهاء الأمصار، متواضعاً كثير الورع، مجاهداً متبذلاً في لباسه، له مُغَلٌّ يسيرٌ من سُمّاق وعِنَب ينتفع به.

ومن محفوظاته: كتاب «معاني القرآن» للنّحّاس. وله مصنّف «مختصر في الفقه»، وله كتاب «ساطع البرهان» في سِفْر؛ قال ابن بَشْكُوال[1]: قرأته على أبي الوليد بن طَريف، وقرأه على مؤلّفه مرّات[2].

تُوُفّي في جُمَادَى الأُولى، وله ستّون سنة.

٢٦٣ - عليّ بن محمد بن جعفر الطُّرَيْثِيثيّ[3].

أبو الحسن المعروف باللّحسانيّ، ويقال: اللّحسائيّ.

يروي عن: أبي مُعَاذ شاه بن عبد الرحمن الهَرَويّ، وأبي الحسين الخفّاف، ومحمد بن جعفر الماليني.

وعنه: زاهر الشّحّاميّ، ومنصور بن أحمد الطُّرَيْثِيثيّ.

ولا أعلم متى تُوُفّي، لكن حدَّث في هذا العام.
وقع لي حديثه بعُلُوٍّ.

٢٦٤ - عمر بن الحسن بن عبد الرحمن[4].

---

(١) في الصلة ١/٣٠٣.

(٢) وقال ابن بشكوال: «أخبرني أبو طالب المرواني قال: أخبرني محمد بن فرج الفقيه قال: جلست يوماً إلى ابن مالك فقال لي: ما تمسك من الكتب؟ فقلت له «معاني القرآن» للنحاس، فقال: افتح منه أيَّ مكان شئت، فنشرته فنظرت في أول صفح منه فقال: أعرضني فيه، فقرأه ظاهراً ما شاء الله ذلك نسقاً كأنما يقرأه في كفّه. ثم قال لي: خذ مكاناً آخر، ففعل كذلك، ثم قال: خذ مكاناً ثالثاً، ففعل مثل ذلك. فعجبت من قوة حفظه وعلمه». (الصلة ١/٣٠٣).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته. و«الطريثيثي»: بضم الطاء المهملة وفتح الراء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وبعدها الثاء المثلّثة بين الياءين، وفي آخرها مثلّثة أخرى، هذه النسبة إلى «طُريثية» وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور، بها قرى كثيرة، ويقال لها بالعجمية «ترشيز».

(٤) أنظر عن (عمر بن الحسن) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٤٠٢ رقم ٨٦٥.

أبو حفص الهَوْزَنيّ الإشبيليّ.

روى عن: محمد بن عبد الرحمن العوّاد، وأبي القاسم بن عُصْفور، وابن الأحدب، وأبي عبد الله بن الباجيّ، وغيرهم.

وحجّ وأخذ عن: أبي محمد بن الوليد المالكيّ بمصر. وكان ذكيّاً ضابطاً متفنّناً في العلوم.

وُلِد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وقتله المعتضد بالله عبّاد ظُلماً بقصر إشبيلية في ربيع الآخر؛ ذبحه بيده ودُفِن بثيابه بالقصر من غير غُسْل ولا صلاة، رحمه الله تعالى.

ـ حرف الميم ـ

٢٦٥ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور[1].

أبو غالب بن العتيقيّ.

حدَّث بدمشق عن: أبيه، وأبي عمر بن مَهْديّ.

روى عنه: هبة الله بن الأكفانيّ، وغيره.

٢٦٦ ـ محمد بن أحمد بن عبد الله بن البَطِر[2].

القاريء أبو الفضل الضّرير، أخو أبي الخطّاب نصْر.

روى عن: أبي عمر بن مهْديّ، وأبي الحسن بن رزقوَيْه، وأبي الحسين ابن بِشْران.

وبإفادته سمع أبو الخطّاب.

روى عنه: أبو السّعود أحمد بن المُجْلي.

وكان من أعيان قرّاء الألحان. وكان يُصلّي بالإمام القائم الصّلوات.

٢٦٧ ـ محمد بن أحمد بن أبي العلاء[3].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو منصور السَّدُوسيّ الصَّيْدلانيّ الكوفيّ.

قال أبيّ النَّرْسيّ: حدَّثنا عن ابن غزال.

٢٦٨ - محمد بن الحسن[1] بن عليّ[2].

أبو جعفر الطُّوسيّ، شيخ الشّيعة وعالِمهم.

تُوُفّي بالمشهد المبارك، مشهد أمير المؤمنين رضي الله عنه، في المحرَّم.

ولأبي جعفر الطُّوسيّ تفسير كبير عشرون مجلَّدة[3]، وعدّة تصانيف مشهورة[4] قدِم

---

(١) في الأصل «الحسين»، والتصحيح من كتاب «النهاية في مجرّد الفقه والفتاوى»، وكتاب «رجال الطوسي»، وكتاب «الفهرست» له، ومصادر ترجمته.

(٢) أنظر عن (محمد بن الحسن الطوسي) في:

الفهرست للطوسي صاحب هذه الترجمة ١٩٢ - ١٩٤ رقم ٧١٣، والمنتظم ٢٥٢/٨ رقم ٣٠٠ (١١٠/١٦ رقم ٣٣٩٥)، والكامل في التاريخ ٥٨/١٠، وتاريخ دولة آل سلجوق ٣٥، وفهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم لابن بابويه ٤٤، ٨٠، ٨٥، ٩٩، ١٠١، ١٠٨، ١٠٩، ١٥٣، ١٦٤، وسير أعلام النبلاء ٣٣٤/١٨، ٣٣٥ رقم ١٥٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٢٦/٤، ١٢٧ والبداية والنهاية ٩٧/١٢، والكنى والألعاب للقمي ٢١٩/١، والوافي بالوفيات ٣٤٩/٢، والدرّة المضيّة ٣٨٧، ولسان الميزان ١٣٥/٥، والنجوم الزاهرة ٨٢/٥، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٢٩، وطبقات المفسّرين للداوودي ١٢٦/٢، ١٢٧، وروضات الجنّات ٥٨٠، والرجال للنجاشي ٢٨٧، ٢٨٨، وكشف الظنون ٤٥٢، ٥٨١، وخلاصة الأقوال في أحوال الرجال للحلّي ٧٣، والوجيزة للمجلسي ١٦٣، ولؤلؤة البحرين للبحراني ٢٤٥، ومجمع الرجال للقهپائي ١٩١/٥ - ١٩٤، والذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٤/٢، ٢٦٩، ٤٨٦ و٣٢٨/٣ و١٤٥/٥، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) لاغابزرگ الطهراني ١٦١، ١٦٢، ومنهج المقال ٢٩٢، ٢٩٣، ومنتهى المقال ٢٦٩، ٢٧٠، وتنقيح المقال ١٠٤/٣، ١٠٥، ومصفّى المقال ٤٠٢، ٤٠٣، وفوائد الرضوية ٤٧٠ - ٤٧٣، وإيضاح المكنون ٢٢٣/١، ٣١٨، ٣٤١، ٦٠٤ و٩٥/٢، ٢١٢، ٢٧٦، ٢٨٦، ٣٣٥، ٤٢٤، ٤٥٤، ٥٧٣، ٧٢٢، وهدية العارفين ٧٢/٢، وأعيان الشيعة ٣٣/٤٤ - ٥٢، والأعلام ٨٤/٦، ٨٥، ومعجم المؤلفين ٢٠٢/٩، وانظر مقدّمة كتابه «الرجال»، ففيه مصادر أخرى لترجمته، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٤٧/٣ - ١٥٢ (في ترجمة عبد العزيز بن نحرير البراج، رقم ٨٢٤)، وأمل الآمل (أنظر فهرس الأعلام ٤١٠/٢)، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢٧٤ رقم ٤٧٦.

(٣) يُعرف باسم: «البيان في تفسير القرآن»، ولم يذكره الطوسي في «الفهرست» الذي وضعه بأسماء مؤلّفاته، وذكره السيد علي بن طاووس في كتابه «سعد السعود»، وذكره غيره من أرباب المعاجم. طُبع أولاً في طهران في مجلّدين كبيرين ١٣٦٠ و١٣٦٥ هـ. ثم طُبع في النجف الأشرف ٥ أجزاء، والباقي في بيروت. أنظر مقدّمة كتابه (الرجال) - ص ٩٣ و٩٦، ٩٧.

(٤) منها: «كتاب الرجال، وقد ألّفه إجابة لسؤال تلميذه وخليفته في الشام قاضي طرابلس عبد =

بغداد وتعيّن، وتفقّه للشّافعيّ، ولزم الشّيخ المفيد مدّة، فتحول رافضيّاً.

وحدَّث عن هلال الحفّار.

روى عنه ابنه أبو عليّ الحسن.

وقد أُحرقت كُتُبه غير مرّة، واختفى لكونه يُنقِصُ السَّلَف[1].

وكان ينزل بالكرْخ، ثمّ انتقل إلى مشهد الكوفة.

٢٦٩ ـ محمد بن عبد الله بن مَسْلمة[2].

أبو بكر التُّجَيْبيّ، الملقّب بالمظفّر، صاحب بَطَلْيُوس.

ويُعرف بابن الأفطس.

كان أديباً جَمّ المعرفة، جمّاعة للكُتُب. لم يكن في ملوك الأندلس من يفوقه في الأدب.

وله كتاب «التّذكرة» في عدّة فنون، خمسين مجلّداً.

ورّخه ابن الأبّار.

٢٧٠ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن موسى[3].

= العزيز بن نحرير المعروف بابن البرّاج، والفهرست، و«تهذيب الأحكام»، وقد طُبع في مجلّدين كبيرين بإيران سنة ١٣١٧ هـ. ثم أعيد طبعه في النجف الأشرف، و«الاستبصار فيما اختلف من الأخبار»، وطُبع أولاً في المطبعة الجعفرية في لكهنو بالهند سنة ١٣٠٧ هـ، ثم طُبع في طهران سنة ١٣١٧ هـ، وطُبع ثالثاً في النجف الأشرف سنتيْ ١٣٧٥ ـ ١٣٧٦ هـ. في ٣ أجزاء. وله: «الخلاف في الأحكام»، وطُبع في طهران سنة ١٣٧٠ هـ. في مجلّدين، ثم أعيد طبعه في قُمّ بإيران في ثلاثة أجزاء. و«الجُمَل والعقود» بطلب من قاضي طرابلس ابن البرّاج، و«النهاية في مجرّد الفقه والفتاوى»، وطُبع في إيران سنة ١٢٧٦ هـ. ومعه كتاب «نكت النهاية» للحلّي، وكتاب «الجواهر» لقاضي طرابلس ابن البراج، وغيره ضمن مجلّد كبير باسم «جوامع الفقه»، و«المبسوط» في الفقه، وطُبع في إيران سنة ١٢٧١ هـ. وغيره.

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٥٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن مسلمة) في:
البيان المغرب ٣/٢٢٠، والوافي بالوفيات ٣/٣٢٣، ومعجم المؤلفين ١٠/٢٤٦.

(٣) أنظر عن (محمد بن علي السلمي) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) (٣٩/٩ ـ ١١) و٤٣٢/٩، ٤٣٣ و٥٠٧/١١، وميزان الاعتدال ٣/٦٦٠، وملخّص تاريخ الإسلام (مخطوطة ابن الملّا) ٧/٥٤ أ، ولسان الميزان ٥/٣١٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٣٠٩ رقم ١٥٤٦.

أبو بكر السُّلَميّ الدّمشقيّ الحدّاد.

روى عن: أبي بكر بن أبي الحديد، وعبد الرحمن بن عمر بن نصْر، والحسين بن أبي كامل الأطْرابُلُسيّ، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وطائفة كبيرة[1].

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعمر الرّوآسيّ، وابن ماكولا، وهبة الله بن الأكفانيّ، وآخرون.

قال الكتّانّي: تُوُفّي في رمضان.

قال: وكان يكذب، يدّعي شيوخاً ما سمع منهم بجهل. حدَّث عن ابن الصَّلْت المُجْبِر، فقيل له في ذلك، فقال: كان مسجده عندنا. وذاك لم يبرح بغداد.

٢٧١ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن عمر بن رجاء بن أبي العَيْش[2].

الأطْرابُلُسيّ الجُمَحيّ أبو العَيْش القاضي.

حدَّث عن: منير بن أحمد بن الخلّال، وأبي محمد بن النّحّاس، وأبي عبد الله بن أبي كامل الأطْرابُلُسيّ.

وولي قضاء صيداء[3].

---

(١) ومنهم أيضاً: أبو علي الحسن بن حمزة المعروف بابن أبي فجّة البعلبكي، وأبو القاسم حمزة بن عبد الله بن الشامّ الأطرابلسي الشاهد. (تاريخ دمشق ٤٣٢/٩، ٤٣٣ و٥٠٧/١١).

(٢) أنظر عن (محمد بن علي الأطرابلسي) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/٣٩، ١٢، ومعجم البلدان ٤٩٢/٢، وبغية الطلب لابن العديم الحلبي (وصوّره معهد المخطوطات) ١٦/١، وملخّص تاريخ الإسلام لابن المُلّا (مخطوطة مكتبة الأوقاف العراقية ببغداد) ٥٤/٧ أ و ٦٩ أ، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣٠٧/٤ ـ ٣٠٩ رقم ١٥٤٥.

(٣) قال ابن عساكر: استنابه القاضي ابن أبي عقيل على قضاء صيدا، وكان سُنّياً.
وقال ابن الأكفاني: وزار أبو العيش دمشق في شهر رمضان سنة ٤٥٨ ولم يكن معه من أصوله شيء: ولم يُسمَع منه، وما حدّث بدمشق بشيء. وقال: كان صالحاً.
وقال الكتاني: ورد الخبر من أطْرابُلُس في شعبان سنة ٤٦٠ بوفاة أبي العيش. وقال ابن العديم: سمعه بطرابلس أحمد بن الحسن بن الحسين الشيرازي الواعظ.

روى عنه: عمر الرُّوآسيّ، ومكّيّ الرُّمَيْليّ.
تُوُفّي في شَعْبان.

٢٧٢ ـ محمد بن محمد[١].

أبو سعيد أميرجة الهَرَويّ الواعظ.
حدَّث عن: القاضي أبي منصور الأزْديّ، ويحيى بن عمّار.
سمع منه جماعة.

٢٧٣ ـ محمد بن موسى بن فتْح[٢].

أبو بكر الأنصاريّ البَطَلْيُوسيّ، المعروف بابن القرّاب.

سمع بقُرْطُبَة من: عبد الوارث بن سفيان، وأبي محمد الأصِيليّ، وخَلَف بن القاسم، وجماعة.

وكان عالماً بالآثار والأخبار، متفنّناً في العلوم، ديِّناً منعزلاً[٣].
روى عنه: أبو عليّ الغسّانيّ.
تُوُفّي ببَطَلْيُوس في جُمَادَى الآخرة.

٢٧٤ ـ مُحَلَّم بن إسماعيل بن مُضَر الضَّبّيّ[٤].

أبو مُضَر الهَرَوِيّ.
تُوُفّي بَهَراة، وكان عالي الإسناد.
قد سمع من: الخليل بن أحمد السِّجْزيّ، وغيره.
روى عنه: محمد بن إسماعيل الفضيليّ، وطائفة.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) أنظر عن (محمد بن موسى) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٥٤٢ رقم ١١٨٩.
(٣) زاد ابن بشكوال: «وكان مع ذلك حسن الدين، ثقة في جميع أحواله، وكان على مذاهب أهل التفرّد والعزلة عن الدنيا، فكان ربّما عوتب في ذلك عتاب تخوّف من السلطان فمن دونه فيقول مقال أهل التوكل على الله».
(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

٢٧٥ - منتجع بن أحمد بن محمد بن المنتجع[١].

أبو طاهر الكاتب.

تُوُفّي بإصبهان.

يروي عن: أبي عبد الله بن مَنْدَة.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد.

- حرف الياء -

٢٧٦ - يحيى ابن الأمير إسماعيل بن عبد الرحمن بن عامر بن ذي النُّون[٢].

أبو زكريّا المأمون الهوَّاريّ الأندلسيّ.

تغلّب أبوه على طُلَيْطُلَة سنة بضْعٍ وعشرين وأربعمائة، وذلك أنّهم خلعوا طاعة بني أُميّة، فرأسَ عليهم إسماعيل، ثمّ مات سنة خمسٍ وثلاثين، فولي الأمر بعده ولدهُ الميمون خمساً وعشرين سنة.

ثمّ ولي بعده يحيى القادر ولده فٱشتغل بالخلاعة واللّعِب، وهادنَ الفرنج، وصادَر الرّعيّة واستعمل الرُّعَاع، فلم تزل الفرنْج تطوي حصونه حتّى تغلّبت على طُلَيْطُلَة في سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة. وتأخّر هو إلى بَلَنْسِيَة.

ومن أخبار المأمون أنّه أراد أن يستعين بالفرنْج على أخذ المدن والحصون، فكتب إلى ملك الفرنْج الّذي من ناحيته أنْ تعال إليّ في مائةٍ من فُرْسانك وٱلقَني في مكان كذا.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (يحيى ابن الأمير إسماعيل) في:
الذخيرة لابن بسّام، القسم ٤، مجلّد ١/١٤٧ - ١٤٩، والكامل في التاريخ ٩/٢٨٨، ٢٨٩، والحلّة السيراء ٢/١٢٩، ١٣٠، ١٦٧، ١٦٩، ١٧١، ١٧٢، ١٧٧، والمغرب في حلّي المغرب ٢/١٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/٢٢٠، ٢٢١ رقم ١٠٦، وشرح رقم الحلل لابن الخطيب ١٦٩، ١٧٢، ١٧٣، وتاريخ ابن خلدون ٤/١٦١، وأزهار الرياض ٢/٢٠٨، ونفح الطيب ١/٥٢٩، ٦٤٣، وأعمال الأعلام ٢/٢٠٥، ٢٠٦، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٨٩، والأعلام ٨/١٣٨.

ثمّ سار للُقِيّه في مائتي فارس، وجاء ذلك في ستة آلاف، فأمرهم أن يكْمُنوا وقال: إذا رأيتمونا قد اجتمعنا، فأُحِيطوا بنا، فلما اجتمعا أحاط بهم السّتّة آلاف، فلمّا رآهم المأمون سُقط في يده واضطّرب، فقال له الفرنْجيّ: يا يحيى، وحقّ الإنجيل ما كنتُ أظنّك إلاّ عاقلاً، وأنت أحمقُ خلْقِ الله تعالى، خرجتَ إليَّ في هذا العدد القليل، وسلَّمت إليَّ مُهْجتك بلا عهدٍ، ولا بيننا دين، فَوَحَقِّ الإنجيل لا نَجَوْت منّي حتّى تعطيني ما أشْتَرِطُه.

قال المأمون: فاشترِطْ واقتصِد.

قال: تُعطيني الحصن الفلانيّ، والحصن الفُلانيّ، وسمّى حصوناً، وتجعل لي عليك مالاً كلّ عام.

ففعل المأمون ذلك وسلَّم إليه الحصون، ورجع بشرّ حال، وتَرَاكم الخذْلان عليه، ولا قوة إلاّ بالله.

تُوُفّي سنة ستّين.

٢٧٧ - يحيى بن صاعد بن محمد[١].

قاضي القُضاة أبو سْعد ابن القاضي أبي سعيد ابن القاضي عماد الإسلام أبي العلاء النَّيْسابوريّ الحنفيّ.

وُلِد سنة إحدى وأربعمائة.

وسمع من جدّه؛ وولي قضاء الرَّيّ بعد نَيْسابور.

وقد خرّج له الفوائد، وأملى سِنين. وكان من وجوه القضاة والأئمّة والرؤساء[٢].

روى عنه: ابن أخيْهِ قاضي القُضاة محمد بن أحمد بن صاعد.

وتُوُفّي بالرَّيّ في ربيع الأوّل.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن صاعد) في:
المنتخب من السياق ٤٨٤، ٤٨٥ رقم ٦٤٥، وفيه: «يحيى بن محمد بن صاعد»، والمختصر الأول من المنتخب (مخطوط) ورقة ٩٦ أ، وبدائع الزهور ج ١ ق ٢١٩/١.

(٢) المنتخب ٤٨٤، ٤٨٥.

ذكر المُتَوَفِّين تقريباً في هذا الوقت

ـ حرف الألف ـ

٢٧٨ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن بلال المُرْسيّ النَّحْويّ[1].

صاحب «شرح غريب المصنَّف» لأبي عُبَيْد، و«شرح إصلاح المنطق» لابن السِّكِّيت. كان يُقريء النّاسَ العربيّة بالأندلس.

قال ابن الأبّار: تُوُفّي قريباً من سنة ستّين وأربعمائة.

٢٧٩ ـ أحمد بن عليّ بن هارون بن البُنّ[2].

أبو الفضل السّامرّي الأديب، من رؤساء الشيعة وفُضَلائهم.

سمع: الحسن بن محمد بن الفحام، وعليّ بن أحمد الرَّفّاء السّامريّيّن.

أخذ عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو نصر بن ماكولا[3]، وأبو الكرم فاخر، ومحمد بن هلال بن الصّابيء.

٢٨٠ ـ أحمد بن منصور بن أبي الفضل[4].

الفقيه أبو الفضل الضُّبَعيّ السَّرْخَسيّ الهُوْذيّ[5] الشّافعيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد النحوي) في:
الوافي بالوفيات ٧/٣٦١ رقم ٣٣٥٠، وبغية الوعاة ١/١٥٧، وروضات الجنات ٦٩، وكشف الظنون ١٠٨، ١٢٠٩، ومعجم المؤلفين ٢/٦٦.

(٢) أنظر عن (أحمد بن علي بن هارون) في:
الإكمال لابن ماكولا ١/٢٦٥، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٩٥، وتوضيح المشتبه ١/٦١٩.
و«البُنّ»: بضم الباء الموحّدة، وتشديد النون.

(٣) وهو قال: كانت لأبيه وعمّه رياسة وجلالة.. وكان يتشيّع.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) الهُوْذيّ: بضم الهاء والواو الساكنة وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى هوذ، وهو بطن من عُذْرة، وهو الهُوْذ بن عمرو بن الأحبّ. (الأنساب ١٢/٣٥٤).

مِن أقارب خارجة بن مُصْعَب الضُّبَعِيّ، بضادٍ مُعْجَمة.
قدِم بغدادَ شابّاً فتفقَّه على: أبي حامد الإسْفَرائينيّ.
وسمع بها وبخُراسان من طائفة.
وكان بارعاً مناظِراً واعظاً، كبير القدر.

قال أبو الفتح العياضيّ في «رسالته»: وأبو الفضل الهُوذيّ في الفقه ما أثبته، وعن مجلس النّظر ما أنْظَرَه، وعلى المنبر ما أفصَحَه.

وقال ابن السّمعانيّ: حدَّث بسَرْخَس «بسُنَن أبي داود»، عن القاضي أبي عمر الهاشميّ[1].

وكانت ولادته تقريباً في سنة سبعين وثلاثمائة.
قلت: أتوهَّمه بقي إلى حدود الخمسين وأربعمائة.

٢٨١ - أحمد بن محمد بن الهيصم[2].

أبو الفَرَج.

من أماثل أولاد أبيه فضلاً وورعاً وزُهْداً ووعْظاً. خرج من خُراسان إلى غَزْنَة، فدرّس بها مدّة. ووعظ، ثمّ عاد إلى خُراسان وروى الحديث وخرّج.

وكان حادّ الفراسة، قويّ الفكْر.

تُوُفّي سنة نيّفٍ وخمسين. وكان أبوه من كبار علماء زمانه، ومن أئمّة السُّنّة، إلاّ أنّه من الكرّاميّة، نسأل الله السلامة.

٢٨٢ - أحمد بن عبد الرحمن بن مَنْدُوَيْه[3].

---

(١) هو: القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس الهاشمي، قاضي البصرة وبها حدّث بسنن أبي داود. توفي سنة ٤١٤ هـ. (تاريخ بغداد ١٢/٤٥١، ٤٥٢ رقم ٦٩٣٥، الأنساب ١٢/٣٠٤، ٣٠٥).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه) في:
تاريخ الحكماء ٤٣٨، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٢/٢١، ٢٢، والوافي بالوفيات ٧/٥٣ - ٥٥ رقم ٢٩٨٦، وكشف الظنون ٥٧٣، ٨٤٩ - ٨٥٣، ٨٥٦، ٨٦١، ٨٨٠، ٨٨٤، ٨٨٨، ٨٩١، ٨٩٥، ٨٩٦، ٩٠٠، ١٣٩٣، ١٦٤٣، ١٧٥٥، ١٩٧٥، ١٩٨٤، وإيضاح المكنون ٢/٢٥٩، ومعجم المؤلفين ١/٢٦٩.

أبو عليّ الإصبهانيّ، صاحب «الرسائل الأربعين في الطّبّ».

وله كتاب «الجامع المختصر» في الطّبّ، وكتاب «القانون الصّغير» الملقّب «بالكافي في الطّبّ»، وكتاب «المغيث» في الطّبّ[1]، وغير ذلك[2].

٢٨٣ - إبراهيم بن مسعود[3].

أبو إسحاق التُّجَيْبيّ الزّاهد، المعروف بالإلْبيريّ.

كان من أهل غُرْناطة

روى عن: أبي عبد الله بن أبي زَمنين.

وكان شاعراً مجوِّداً، له في الحِكَم والمواعظ.

روى عنه: عبد الواحد بن عيسى، وعمر بن خَلَف الإلْبِيريّان.

٢٨٤ - إبراهيم بن الحسين بن حاتم بن صَوْلة[4].

أبو نصر البغداديّ البزّاز، نزيل مصر.

روى عن: أبي أحمد بن أبي مسلم الفَرَضيّ.

روى عنه: هبة الله بن عبد الوارث الشّيرازيّ، ومحمد بن أحمد الرّازيّ، وابنه عليّ بن إبراهيم.

---

(١) أنظر عن مؤلّفاته الكثيرة في: عيون الأنباء ٢/ ٢١، ٢٢، والوافي بالوفيات ٧/ ٥٣ ـ ٥٥.

(٢) ومن شعره ـ وقيل لأبيه ـ:

ويُمسي المـرء ذا أجـلٍ قـريبٍ	وفي الـدنيا لـه أمـل طـويـل
ويعجّـل بـالـرحيـل وليس يـدري	إلـى مـاذا يـقـرّ بـه الـرحيـل

وله:

ويحـرزُ أمـوالاً رجـال أشِـحّـةِ	وتشغـلُ عمـا خلفهنّ وتَـذْهَـلُ
لَعَمْـرك ما الـدنيا بشيء ولا المنى	بـشيء ومـا الإنـسـان إلا مـعـلّلُ

(عيون الأنباء ٢/ ٢٢، الوافي بالوفيات ٧/ ٥٥).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

ـ حرف الثاء ـ

٢٨٥ ـ ثابت بن أسلم بن عبد الوهّاب[١].

أبو الحسن الحلبيّ، أحد علماء الشّيعة.

وكان من كبار النُّحاة. صنَّف كتاباً في تعليل قراءة عاصم، وأنّها قراءة قريش.

وكان من كبار تلامذة أبي الصّلاح. تصدَّر للإفادة بعده، وتولّى خزانة الكُتُب بحلب، فقال مَن بحلب مِن الإسماعيليّة: إنّ هذا يُفسدُ الدّعوة.

وكان قد صنَّف كتاباً في كشف عوارهم، وابتداء دعوتهم، وكيف بُنيت على المخاريق.

فحُمل إلى صاحب مصر فأمر بصَلْبه، فصُلِب، فرحِمه الله ولعنَ من صلبه. وأُحرِقت خزانة الكُتُب الّتي بحلب، وكان فيها عشرة الآف مجلَّدة من وقْف سيف الدّولة بن حمدان، وغيره.

ـ حرف الحاء ـ

٢٨٦ ـ الحسين بن أحمد بن عليّ[٢].

أبو نصر النَّيْسابوريّ القاضي[٣].

---

(١) أنظر عن (ثابت بن أسلم) في:
سير أعلام النبلاء ١٨/١٧٦ رقم ٩٢، والوافي بالوفيات ١٠/٤٧٠، وبغية الوعاة ١/٤٨٠، وروضات الجنات ١٤٢، وهدية العارفين ١/٢٤٨، وأعيان الشيعة ١٥/١٢، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في أعيان القرن الخامس) ٤١٤، ومعجم المؤلفين ٣/٩٩).

(٢) أنظر عن (الحسين بن أحمد) في:
المنتخب من السياق ٢٠٠ رقم ٥٩٢.

(٣) قال عبد الغافر: رجل نسيب من أولاد القضاة وبيت العلم.. تفقّه على القاضي أبي الهيثم، وتولّى قضاء قائن مدّة. وكان مولده في رجب سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة. وتوفي يوم الثلاثاء التاسع من ذي القعدة سنة خمس وستين وأربعمائة، ولم أسمع منه شيئاً وإن سمعت فلم أظفر به.
أقول إن صحّ تاريخ وفاته فينبغي أن يحوّل من هنا ويؤخّر.

سمع: أبا الحسين الخفّاف.
روى عنه: زاهر الشّحّاميّ، وغيره.

٢٨٧ - حَيْدرة بن الحسين[1].

الأمير معتزّ الدّولة أبو المكرَّم، الملقَّب بالمؤيّد.

ولي إمرة دمشق سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، فبقي عليها إلى سنة خمسين. ثمّ عُزِل[2]، ثمّ ولي بعده أمير الجيوش بدر.

روى عن الحسين بن أبي كامل الطَّرابُلُسيّ.
وعنه: الخطيب، والنّسيب.

٢٨٨ - حَيْدَرَةُ بنُ مَنْزُو بن النُّعْمان[3].

الأمير أبو المُعَلَّى الكُتّاميّ.

ولي إمرة دمشق بعد هرب أمير الجيوش عنها، فحكم بها شهرين في سنة ستٍّ وخمسين. وعُزِل بدُرِّيّ المستنصريّ.

- حرف الراء -

٢٨٩ - رئيس العراقين أبو أحمد النَّهاونديّ[4].

---

(١) أنظر عن (حيدرة بن الحسين) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢/١١ و(١٧/١٢، ١٨)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور، وأمراء دمشق في الإسلام للصفدي ٢٨ و٢١٢، وملخّص تاريخ الإسلام لابن الملاّ (مخطوطة مكتبة الأوقاف العراقية ببغداد) ٧/٥٥ ب، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٩٥، ١٩٦ رقم ٥٤٧.

(٢) ثم وليها دفعة ثانية يوم الإثنين ١٨ من ذي القعدة ٤٥٣ من سبكتكين، فأقام والياً بها إلى أن أنصرف عنها في ربيع الأول ٤٥٥ لثماني عشرة خلت منه، ويقال في ربيع الآخر.

(٣) أنظر عن (حيدرة بن منزو) في:
ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٩٢، ٩٦، ٩٧، وأمراء دمشق في الإسلام ٢٨ رقم ٩٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٢٥.

(٤) أنظر عن (رئيس العراقين) في:
الجزء الأسبق من (تاريخ الإسلام) في الحوادث.

ورُتّبته دون رُتبة الوزارة بقليل.

جلس للمظالم بنفسه، وأباد المفسرين مِن بغداد، واطَّرحَ كلّ راحةٍ إلاّ النّظر في مصالح المسلمين، حتّى أمن النّاس، وصار الرجال والنّساء يمشون باللّيل والنّهار مطمئنّين ببغداد.

وكفَّ أذى العجم عن النّاس، وأقام الخُفَراء وضبط الأمور، وأقام العدل. ونادى بأنّ السّلطان قد ردّ المواريث إلى ذوي الأرحام. فآتّفقَ موتُ إنسانٍ له بنت خلّف ثلاثة الآف دينار، فأخبروه، فقال: رُدّوا عليها النّصف الآخر.

وضربَ للنّاس الدّراهم وأبطل قراضة الذَّهب، ورفعَ بعضَ المُكُوس، فاتّصلت الألسُن بالدّعاء له.

وكانت سيرته تشبه سيرة عميد الجيوش.

وعُمرت بغداد مِن الجانبين بهمّته وقيامه، وقبض على أميرك اللّصّ وغرّقه، وأراح النّاس منه. وكان يهجم دُور النّاس نهاراً، ويأخذ أموالهم. وكان يؤدّي إلى عميد العراق كلّ يومٍ ديناراً. وعميد العراق هو الّذي غرّقه البساسيريّ. فدخل أميرك على صَيْرفيّ وأخذ كيسَه، فاستغاث الصَّيرفيّ، فلم يشعر إلاّ بأميرك وقد قبض على يده وقال: ما لك؟ أنا أخذته من بيتك ولكنّ فيه ذَهَب زغل ولا أفكّك إلى عميد العراق.

فخاف وقال: أنت في حِلٍّ منه فدعني. وهو يقول: واللّهِ ما أفارقك. فسألتِ النّاسُ أميرَك، ودخلوا عليه حتّى أخذ خمسة دنانير منها ومضى.

ـ حرف الزاي ـ

٢٩٠ ـ زاهر بن عطاء النَّسَويّ[١].

سمع: أبا نُعَيْم الإسْفَرائينيّ.

وعنه: زاهر.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

- حرف السين -

٢٩١ - سعيد بن محمد بن محمد[1].

أبو عثمان النَّيْسابوريّ.

عن: الخفّاف.

وعنه: زاهر.

٢٩٢ - سعيد بن منصور بن مِسْعَر بن محمد بن حمدان[2].

أبو المظفّر القُشَيْريّ النَّيسابوريّ المؤدِّب، الصّائغ.

ثقة، صيّن.

سمع من: أبي طاهر بن خُزَيْمَة، وغيره.

وتُوُفّي في شعبان سنة نيِّفٍ وخمسين.

روى عنه: أبو سعد عبد الواحد بن القُشَيْريّ، وزاهر الشّحّاميّ.

- حرف الصاد -

٢٩٣ - صخر بن محمد[3].

أبو عُبَيْد الطُّوسيّ الحاكم[4].

عن: أبي الحسن العَلَويّ.

وعنه: زاهر.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (سعيد بن منصور) في:
المنتخب من السياق ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٧٤٠.

(٣) أنظر عن (صخر بن محمد) في:
المنتخب من السياق ٢٥٨ رقم ٨٣٢ واسمه كاملاً: «صخر بن محمد بن محمد بن أحمد بن أبي صخر الطوسي».

(٤) قال عبد الغافر: «أبو عبيد معروف فقيه فاضل من وجوه مشايخ طوس ومقدّميهم. قدم نيسابور متفقّهاً ومستفيداً، وسمع وعاد إلى وطنه، وعقد لـه مجلس الإملاء، وتوفي في صفر سنة ست وخمسين وأربعمائة».
أقول: ينبغي أن تحوّل هذه الترجمة وتتقدّم إلى وفيات سنة ٤٥٦ هـ.

ـ حرف العين ـ

٢٩٤ ـ عائشة بنت القاضي أبي عمر البِسْطاميّ[١].

سمعتْ: الخفّاف، وغيره.
روى عنها: زاهر في «مشْيَخته».

٢٩٥ ـ عبد الرحمن بن إسحاق[٢].

أبو أحمد العامريّ النَّيْسابوريّ.
شيخ مُسِنّ.
سمع من: أحمد بن محمد الخفّاف.
روى عنه: إسماعيل بن أبي صالح المؤذّن، وغيره.

٢٩٦ ـ عبد الرحمن بن إسماعيل بن جَوْشن[٣].

أبو المطرِّف الطُّلَيْطُليّ، الحافظ.

عن: عَبْدُوس بن محمد، وفتح بن إبراهيم، وخَلَف بن القاسم، وأبي المطرِّف القَنَازِعيّ، وخلْق.

وعنه: الطُّبْنيّ، والزَّهْراويّ.

وكان ثقة مكثراً، عارفاً بالآثار وأسماء الرجال[٤].

٢٩٧ ـ عبد الرحمن بن عليّ بن أحمد بن أبي صادق[٥].

---

(١) أنظر عن (عائشة بنت القاضي أبي عمر) في:
المنتخب من السياق ٤٠٤ رقم ١٣٧٧.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن إسماعيل) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٣٣٦ رقم ٧١٤.

(٤) وكان من أهل الإكثار في ذلك والاحتفال، وكتب بخطّه علماً كثيراً، وكان ثقة فاضلاً، وذُكر عنه أنه كان يختلف إلى عبدوس بن محمد بثياب الخزّ، فقال له: إن كنت تحبّ أن تختلف إليّ بثياب الكتّان وإلاّ فلا تأتني، فامتثل قوله.

(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن علي) في:
المنتخب من السياق ٣١٦ رقم ١٤٠.

الأستاذ أبو القاسم النَّيْسابوريّ. إمام عصره في الطّبّ بخُراسان.
له «شرح فصول بُقْراط».
قد حدَّث به في سنة ستّين وأربعمائة.

وكتبُه في غاية الجودة. وكان شديد العناية بكتب جالينُوس. وقد اجتمع بابن سِينا، وأخذَ عنه.

وله «شرح مسائل حُنَيْن»، و«شرح منافع الأعضاء» لجالينوس، أجادَ فيه ما شاء، وغير ذلك. وجمع تاريخاً.

٢٩٨ - عليّ بن الحسين[1].

أبو نصر بن أبي سَلَمَة الصَّيْداويّ الورّاق المعدّل.
روى عن: أبي الحسين بن جُمَيْع.
وعنه: الخطب، ومكّيّ الرُّمَيْليّ، وأبو طالب عبد الرحمن بن محمد الشّيرازيّ.

٢٩٩ - عليّ بن عبد الله بن أحمد[2].

أبو الحسن بن أبي الطَّيِّب النَّيْسابوريّ.
كان رأساً في تفسير القرآن. له «التّفسير الكبير» في ثلاثين مجلَّدة، و«الأوسط» في إحدى عشرة مجلَّدة، و«الصّغير» ثلاث مجلّدات.

وكان يُملي ذلك من حِفْظه، ولم يُخلّف من الكُتُب سوى أربع مجلَّدات، إلّا أنّه كان من حفّاظ العِلْم. وكان ذا وَرَع وعبادة.

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسين) في:
موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ١/١٩١ و٤١٨، وتاريخ بغداد ١/٢٥٦ و٣٠٦ و٢/١٤ و٦٣ و١٠/٤١٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩/٤٢، ومعجم البلدان ٣/٤٣٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/٢٢٦ رقم ١٢٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٢٤ رقم ١٠٧٠.

(٢) أنظر عن (علي بن عبد الله) في:
معجم الأدباء ١٣/٢٧٣ ـ ٢٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٧٣، ١٧٤ رقم ٩٠، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٢٣، وطبقات المفسّرين للداودي ١/٤٠٥، ومعجم المؤلفين ٧/١٣٠، ١٣١، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢٥٦ رقم ٣٥٣.

قيل إنّه حُمِل إلى السّلطان محمود بن سُبُكْتِكِين، فلمّا دخل جلس بغير إذنٍ، وأخذ في رواية حديثٍ بلا أمر. فأمر السّلطان غلاماً، فلكمه لكمةً أطْرَشَتْه. وكان ثَمَّ مَن عرَّف السّلطان منزلته من الدِّين والعِلم، فاعتذر إليه، وأمر له بمالٍ، فامتنع، فقال السّلطان: يا هذا، إنّ للملكِ صَوْلة، وهو محتاج إلى السّياسة، ورأيتك تعدَّيت الواجب، فاجعلني في حِلٍّ.

قال: اللهُ بيننا بالمِرْصاد؛ وإنّما أحضرتني للوعْظ وسماع أخبار الرسول ﷺ وللخشوع، لا لإقامة قوانين المُلْك. فخجِل السّلطان وعانقه[1].

ذكره ياقوت في «تاريخ الأدباء»[2] وقال: مات في شوّال سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة بسانْزُوار.

٣٠ ـ عليّ بن محمد بن عليّ[3].

أبو الحسن الزَّوْزَنيّ البحّائيّ[4]، الأديب.
شيخ فاضل عالم. وهو والد القاضي أبي القاسم.
حدَّث عن: محمد بن أحمد بن هارون الزَّوْزَنيّ، عن أبي حاتم بن حِبّان.
ذكره عبد الغافر مختصراً.

وروى عنه: هبة الله بن سهل السِّيّديّ، وزاهر بن طاهر، وتميم بن أبي سعيد.
وحدَّث في سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.
وهو راوي كتاب «الأنواع والتّقاسيم».

٣٠١ ـ عليّ بن محمد بن عليّ بن المصحّح[5].

---

(١) معجم الأدباء ١٣/٢٧٤، ٢٧٥.
(٢) هو المعروف بـ «معجم الأدباء» أو «إرشاد الأريب».
(٣) أنظر عن (علي بن محمد بن علي) في:
المنتخب من السياق ٣٨٢ رقم ١٢٨٢.
(٤) البحّائي: بفتح الباء الموحّدة والحاء المهملة المشدّدة، وفي آخرها الثاء المثلّثة، هذه النسبة إلى البحّاث وهو لقب لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٢/٩١).
(٥) أنظر عن (علي بن محمد البكري) في:
مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/١٦٢، ١٦٣ رقم ٨٦.

أبو الحسن البكري الدِّمشقيّ.

عن: عبد الرحمن بن أبي نصر.

وعنه: هبة الله بن الأكفانيّ، وأبو محمد بن السَّمَرْقَنْديّ.

٣٠٢ ـ عليّ بن محمد بن عليّ(١).

أبو الحسن بن الدُّوريّ.

عن: عبد الرحمن بن أبي نصر. روى عنه «جزء ابن أبي ثابت».

سمعه منه: عمر الرُّوآسيّ، وأبو محمد بن السَّمَرْقَنْديّ، وغيرهما.

٣٠٣ ـ عمر بن شاه بن محمد(٢).

أبو حفص النَّيْسابوريّ الصَّوّاف. مُقريء مُسْنِد.

سمع من: محمد بن أحمد بن عَبْدُوس المزكّي.

روى عنه: إسماعيل بن المؤذِّن.

ـ حرف الميم ـ

٣٠٤ ـ محمد بن أحمد(٣).

أبو عبد الله المَرْوَزِيّ الفقيه الشّافعيّ، المعروف بالخِضْرِيّ(٤).

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (عمر بن شاه) في:
المنتخب من السياق ٣٦٨ رقم ١٢٢٠ وفيه: «عمر بن شاه بن الحسين الصواف المقري، أبو حفص النيسابوري، سمع عن أبي أحمد المراري، وطبقته».

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد الخِضْري) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ٩٦، والإكمال لابن ماكولا ٢٥٢/٣، والأنساب ١٤١/٥، واللباب ٤٥١/١، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٧٦/٢، ووفيات الأعيان ٢١٥/٤، ٢١٦، وسير أعلام النبلاء ١٧٢/١٨، ١٧٣ رقم ٨٩، والوافي بالوفيات ٧٢/٢، ٧٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٠٠/٣، ١٠١، وطبقات الشافعية للإسنوي ٤٦٩/١، وتبصير المنتبه ٥٠٤/٢، وتاريخ الخلفاء ٤٢٣، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٠٩، وشذرات الذهب ٨٢/٣.

(٤) في (تاريخ الخلفاء ٤٢٣): «الحضرمي». وهو غلط.
وفي الأصل، والإكمال ٢٥٢/٣، وتبصير المنتبه ٥٠٤/٢ بكسر الخاء وسكون الصاد المعجمتين.
=

كان يُضرب به المثل في قوّة الحِفْظ وقلّة النّسيان. وكان من كبار أصحاب القَفّال[1]. وله في المذهب وجوهٌ غريبة نقلها الخُراسانيّون.

وقد روى أنّ الشّافعيّ صحّح دلالة الصّبيّ على القِبْلة. وكان ثقة في نقله، وله معرفة بالحديث.

ونسبته إلى الخِضْر بعض أجداده.

تُوُفّي في عَشْر الثّمانين.

٣٠٥ ـ محمد بن بيان بن محمد[2].

الفقيه الكازرُويّ الشّافعيّ.

سكن آمِدْ.

تقدَّم في سنة ٤٥٥.

٣٠٦ ـ محمد بن الحسن بن عبدالرحمن بن عبد الوارث الرّازيّ[3].

أبو بكر.

سمع بمصر: أبا محمد عبد الرحمن بن النّحّاس، وبإصبهان من: أبي نُعَيْم الحافظ، وبالأندلس من: أبي عَمْرو الدّانيّ.

وكان صالحاً متواضعاً حليماً.

حدَّث عنه: أبو عمر بن عبد البَرّ، وأبو محمد بن حزْم، وأبو الوليد الباجيّ.

= أما في (الأنساب ١٤١/٥) فقال ابن السمعاني: «الصحيح في هذه النسبة الخَضِري بفتح الخاء وكسر الضاد، ولكن لما ثقُل عليهم قالوا: «الخِضْري».
ونسبها (ابن خلّكان) في (وفيات الأعيان ٢١٥/٤، ٢١٦) إلى «الخِضْر» في إحدى اللغتين، فقال: وأما من يقول: الخَضِر، فقياسه أن يقال: الخضَري بفتح الضاد، كما قالوا في النسبة إلى نَمِرة: نَمَري، وهو بابٌ مطّرد لا يخرج عنه شيء.

(١) وفيات الأعيان ٢١٥/٤، أما السبكي فقال: «وما أرى القفال إلا من المتفقهة عليه، وطالما قال القفال: سألت أبا زيد، وسألت الخضري». (طبقات الشافعية الكبرى ١٠٠/٣).

(٢) تقدّمت ترجمته برقم (١٤٣).

(٣) أنظر عن (محمد بن الحسن) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٥٠ رقم ٣٦ وفيه: «محمد بن الحسن الوارث الرازي».

قال الحُمَيْديّ: سمعنا منه.

ومات غريقاً بعد الخمسين وأربعمائة بالأندلس.

٣٠٧ - محمد بن الحُسين بن يحيى بن سعيد بن بِشْر[١].

الفقيه أبو سعْد الهَمَذانيّ الصّفّار، مفتي همذان.

روى عن: أبي بكر بن لال، وابن تركان، وأبي بكر أحمد بن عبد الرحمن الشّيرازيّ، وأبي القاسم الصَّرْصَريّ، والشّيخ أبي حامد الإسْفَرائينّي، وأبي أحمد الفرضيّ، وأبي عمر بن مَهْدِيّ، وجماعة كثيرة.

قال شيرَوَيْه: أدركته ولم يُقْضَ لي السّماع منه، وكان ثقة.

ويُقال: جُنَّ في آخر عمره. وكان يعرف الحديث.

وُلِد سنة خمسٍ وسبعين وثلاثمائة.

قلت: وتُوُفّي سنةَ إحدى وستّين في جُمَادَى الأولى.

٣٠٨ - محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن توبة[٢].

أبو طاهر البخاريّ الزّرَاد.

سمع: أبا عبد الله الحسين...[٣] الحليميّ، وأبا نصر الكَلاباذيّ، وعليّ بن أحمد الخُزَاعيّ ببُخَارَىٰ؛ وسمع: أبا نصر الحبّان بدمشق.

روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء المصّيصيّ، ومُحيي السُّنّة الحسين بن مسعود البَغَويّ، وجماعة[٤].

٣٠٩ - محمد بن عليّ بن الحسن بن عليّ[٥].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (محمد بن علي البخاري) في:
الأنساب ٢٦١/٦، وفيه «بويه»، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١١٧/٢٣ رقم ١٣٧ وفيه: «بويه» بدل «توبة».

(٣) بياض في الأصل.

(٤) قال ابن السمعاني: كتب الحديث الكثير بالشام.

(٥) أنظر عن (محمد بن علي بن الحسن الصقلّي) في:
إنباه الرواة ٢١٠/٣ بالحاشية، والمطرب لابن دحية ١٥٩، ١٦٠، وبغية الوعاة ١٧٨/١، ١٧٩ رقم ٢٩٩.

أبو بكر بن البَرّ، وهو لقبُ جدّ أبيه عليّ التّميميّ، الصِّقلّيّ الدّار القيروانيّ الأصل، اللُّغَويّ. أحد أئمّة اللّسان.

روى عن: أبي سعْد المَالينيّ، وغيره.

أخذ عنه العربيّة والأدب: عبد الرحمن بن عمر القصدريّ، وعبد الله بن إبراهيم الصَّيْرفيّ، وعبد المنعم بن الكماد، والعلاّمة عليّ بن القطّاع، وأبو العرب الشّاعر.

وكان حيّاً في سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة.
وكان يتعاطى المُسْكِر.

٣١٠ ـ محمد بن محمد بن عليّ[١].

الفقيه أبو سعد النَّيسابوريّ الحنفيّ الوكيل[٢].
سمع من: يحيى بن إسماعيل الحربيّ، وأبي الحسن العَلَويّ، وغيرهما.
روى عنه: زاهر الشّحّاميّ، وإسماعيل الفارسيّ.

٣١١ ـ محمد بن محمد بن [الحاكميّ][٣].

أبو الفضل الحاتميّ الجُوينيّ، محدِّث رحّال.

سمع: أبا نُعَيم عبد الملك الإسْفَرائينيّ، وأبا الحسن العلويّ، وأبا عبد الله الحاكم[٤].

وحدَّث.

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد النيسابوري) في:
المنتخب من السياق ٥٢ رقم ١٠٠.

(٢) قال عبد الغافر: الحنيفي الحاكم أبو سعد المعروف بصرخ، فقيه، فاضل، ثقة، مفيد للطلبة، ويُعرف بأبي سعد بن أبي نصر الأشقر الوكيل... توفي حِوالي الخمسين والأربعمائة.

(٣) أنظر عن (محمد الحاتمي) في.
المنتخب من السياق ٦٣ رقم ١٢٥ والمستدرك منه.

(٤) قال عبد الغافر: ثقة عفيف، كثير الحديث، من ناحية جوين.

٣١٢ - محمد بن الفَرَج بن عبد الوليّ[1].

أبو عبد الله بن أبي الفتح الطُّلَيْطُليّ الصّوّاف المحدِّث.

رحل وسمع بالقيروان ومصر من: حسن بن القاسم القُـرَيْشيّ، ومحمد بن عيسى بن مناس، وأبي محمد بن النّحّاس المصريّ.

وبمكّة من: أحمد بن الحسن الرّازيّ.

ومنه: الحُمَيْديّ.

سمـع منه «صحيـح مسلم»، وقال: كـان صالحـاً ثقة. تُـوُفّي بمصـر بعـد الخمسين[2].

٣١٣ - محمد بن سعيد.

أبو عبد الله المَيُورْقيّ، الفقيه الأُصُوليّ.

ذكـره الأبّار فقـال: حجّ صُحْبَـةَ عبـد الحقّ الصِّقِلّيّ، فقـدِم أبـو المعـالي الجُوَيْنيّ مكّة، فلزِماه وحملا عنه تواليفَه، ثم صَدَرا إلى مَيُورقة وقعدَ أبو عبد الله للإشغال. فلمّا دخلها أبو محمد بن حزْم كتبَ هذا إلى أبي الوليد البـاجيّ، فسارَ إليه مِن بعض السّواحل، وتظافرا معاً، وناظرا ابن حزْم، فأفحماه وأخْرجاه. وهذا كان مبدأ العداوة بين ابن حزْم والباجيّ.

٣١٤ - محمد بن العبّاس[3]

أبو الفوارس الصَّرْيفِينيّ الأَوَانيّ[4] المقريء.

---

(١) أنظر عن (محمد بن الفرج) في:
جذوة المقتبس للحميدي ٨٥ - ٨٧ رقم ١٣٢.

(٢) من شعره:

يـا مستعيـر كـتـابي إنـه عـلقٌ	بمهجتي وكـذاك الكُتْب بـالمُهَـج
فـأنت في سعـةٍ إن كنت تَنسَخُـه	وأنت من حبْسـه في ضيِّق الحـرج

(الجذوة ٨٧).

(٣) أنظر عن (محمد بن العباس) في:
غاية النهاية ٢/١٥٨ رقم ٣٠٩٠.

(٤) الأواني: بفتح الهمزة والواو المخففة وفي آخرها النـون. هذه النسبـة إلى أوانا وهي قـرية على عشرة فراسخ من بغداد عند صريفين على الدجلة. (الأنساب ١/٣٧٩).

قرأ القرآن ببغداد لعاصم على أبي حفص الكتّانيّ صاحب ابن مجاهد.
قرأ عليه أبو العزّ القَلانِسِيّ بأَوَانا لأبي بكر عن عاصم.
ورواها أبو العلاء العطّار، عن أبي العزّ في القراءآت له.

٣١٥ - محمد بن عُبَيْد الله بن محمد بن عُبَيْد الله بن عليّ بن الحسن(١).

شــرف السّادة أبــو الحسن العلويّ الحسينيّ البلْخيّ، صــاحب النّـظْم والنّثر(٢).

قـدِم رسـولاً في سنـة ستّ وخمسين من السّلطان ألـب أرسـلان، ومـدح الإمام القائم.

روى عنه: شجاع الذُّهْليّ، وأبو سعْد المَرْوَزِيّ من شِعْره(٣).

٣١٦ - محمد بن أبي سعيد بن شرف(٤).

أبو عبد الله الجذاميّ القَيْروانيّ، أحد فُحُول شعراء المغرب.
روى عن: أبي الحسن القابسيّ، وغيره.
وله تصانيف أدبيّة.
قـال ابن بَشْكُـوال: انبـا عنـه ولـده الأديب أبـو الفضـل جعفـر بن محمـد بالإجازة(٥)

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبيد الله) في:
المنتخب من السياق ٦١، ٦٢ رقم ١١٩.

(٢) وقـال عبد الغـافر: «شيـخ السادة وشـرفهم جمال الأفـاضل بخـراسان من حسنـات عصره، لـه الشرف الباذخ نسباً، والأدب الظاهر شرقاً وغرباً، والشعر والكتابة الفائقة الـرائقة هـزْلاً وجَدَلاً، صار من كبراء أركان الدولة في وقته. دخل نيسابـور وبلاد خـراسان مـراراً مع العسكـر، وروى الأحاديث والأشعار».

(٣) قال عبد الغافر: توفي بنيسابور سنة خمس وستين وأربع مائة.
أقول: لهذا ينبغي أن يحوَّل من هنا ويؤخر للطبقة التالية.

(٤) أنظر عن (محمد بن أبي سعيد) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/٦٠٤ رقم ١٣٢٤.

(٥) وقال: كان من جلّة الأدباء، وفحول الشعـراء، وله كتب مصنّفـة في معنى ذلك كله، لـه رواية عن أبي الحسن القابسي الفقيه، وأبي عمـران الفاسي، وصحبهمـا. وقد أثنى عليـه أبو الـوليد الباجي ووصفه بالعلم والذكاء.

٣١٧ ـ محمود بن عبد الله بن عليّ بن ماشاذة[1].

أبو منصور الإصبهانيّ المؤدّب.
له ذُرّيّة محدِّثون.

حجّ وسمع عليّ بن جعفر السَّيْروانيّ شيخ الحرم بمكّة، وأبا القاسم بن حبابة ببغداد.

روى عنه: سعيد بن أبي الرجاء الصَّيْرفيّ.
ثمّ وجدتُ وفاة هذا، ورّخها يحيى بن مَنْدَة في صَفَر سنة اثنتين وخمسين.
تقدَّم.

ـ حرف الهاء ـ

٣١٨ ـ هبةالله بن محمد بن الحُسَين العلويّ[2].

أبو البركات بن أبي الحسن[3].
سمع: أبا عليّ الرُّوذباريّ، وغيره.
روى عنه: زاهر الشّحّاميّ.

= خرج عن القيروان عند اشتداد فتنة العرب عليها سنة سِبع وأربعين وأربعمائة، وقدم الأندلس وسكن المريّة وغيرها.
لم يؤرّخ لوفاته.

(١) تقدّمت ترجمته باختصار، برقم (٧٢) في وفيات سنة ٤٥٢ هـ.

(٢) أنظر عن (هبة الله بن محمد) في:
المنتخب من السياق ٤٧٥ رقم ١٦١٣، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٩٤ ب.

(٣) قال عبد الغافر: جليل كبير محتشم محترم مقدَّم في النسب على أقرانه في السن. وُلد بعدما نيّف أبوه على التسعين من السنّ، واستبشر بمولده وسمّاه هبة الله، ثم توفي السيد أبوه، ونشأ هذا مع بني إخوته حتى ينع وكبر وحجّ قبل البلوغ فسمع في الطريق تبعاً لهم. وأدرك الأسانيد بالعراق وخراسان، وعرف طريق الحديث على الرسم في مثله. وتوفي يوم الإثنين الثاني والعشرين من ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.
وكان للمحدّثين والحديث نَفاق وسوق في صوته لإمعانه في الجمع وإدمانه السماع والإسماع وحثّه على الرواية.
أقول: ينبغي أن تحوّل ترجمته من هنا لتُدْرَج في وفيات سنة ٤٥٢ هـ.

ـ حرف الياء ـ

٣١٩ ـ يوسف بن عليّ بن جُبارة بن محمد بن عقيل بن سَوادة[1].

أبو القاسم الهُذَليّ المقرىء البِسْكريّ[2]، وبَسْكرة بُليدة بالمغرب.

أحد الجوّالين في الدّنيا في طلب القراءآت.

لا أعلم أحداً رحل في طلب القراءآت بل ولا الحديث أوسع من رحلته فإنّه رحل من أقصى المغرب إلى أن انتهى إلى مدينة فَرْغَانَة، وهي من بلاد التُّرْك.

وذكر أنّه لقي في هذا الشّأن ثلاثمائة وخمسة وستّين شيخاً[3].

ومن كبار شيوخه: الشّريف أبو القاسم عليّ بن محمد الزَّيْديّ، قرأ عليه بحَرّان.

وقرأ بدمشق على: أبي عليّ الأهوازيّ، وبمصر على: تاج الأئمّة

---

(١) أنظر عن (يوسف بن علي بن جبارة) في:
الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٨٠ رقم ١٥٠٣، والإكمال لابن ماكولا ١/ ٤٥٨، ٤٥٩، والأنساب ٢/ ٢٢٠، ومعجم البلدان ١/ ٤٢٢، والمنتخب من السياق ٤٩٠ رقم ١٦٦٥، والعبر ٣/ ٢٦٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٢، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٢٩ ـ ٤٣٣ رقم ٣٦٧، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/ ٦٦٩، ومرآة الجنان ٣/ ٩٣، ونكت الهميان ٣١٤، وغاية النهاية ٢/ ٣٩٧ ـ ٤٠١ رقم ٣٣٢٩، وبغية الوعاة ٢/ ٣٥٩، وشذرات الذهب ٣/ ٣٢٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/ ٢٣٠ ـ ٢٣٢ رقم ١٨٧١.
وستُعاد ترجمته في الطبقة التالية في وفيات سنة ٤٦٥ هـ. برقم (١٦٣).

(٢) البسكري: ضبطها الأمير ابن ماكولا بكسر الباء الموحّدة، بعدها سين مهملة. (الإكمال ١/ ٤٥٨) وبها ذكره ابن السمعاني في (الأنساب ٢/ ٢١٩ و ٢٢٠) وقال: البسكري بكسر الباء المنقوطة بواحدة وسكون السين المهملة وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى بسكرة، وهي بلدة من بلاد المغرب.
أما المؤلّف الذهبي فذكره بعد «البَشْكَري» بالفتح، وقال: بموحّدة ومهملة: أبو القاسم الهذلي البَسْكري مصنّف الكامل في القراءآت، وبَسْكرة: بليدة بالمغرب. (المشتبه في أسماء الرجال ٢/ ٦٦٩).
وأثبتها ياقوت بكسر أولها وقال: كذا ضبطها الحازمي وغيره. وعاد فضبطها بالفتح. ونسب إليها صاحب الترجمة. (معجم البلدان ١/ ٤٢٢).

(٣) الصلة ٢/ ٦٨٠ وزاد فيه: «من آخر ديار الغرب إلى باب فرغانة».

أحمد بن عليّ بن هاشم، وإسماعيل بن عمر، والحدّاد. وبحلب على: إسماعيل بن الطّبر.

وبغيرها على: مَهْدِيّ بن طرادة، والحسن بن إبراهيم المالكيّ مصنِّف «الرّوضة».

وببغداد على أبي العلاء الواسطيّ.

وروى عن: أبي نُعَيْم الحافظ، وجماعة.

وصنَّف كتاب «الكامل» في القراءآت المشهورة والشّواذ، وفيه خمسون رواية، من أكثر من ألف طريق.

روى عنه هذا الكتاب أبو العزّ محمد بن الحسين القَلانِسِيّ وحدَّث عنه: إسماعيل بن الإخشيد السّرّاج.

وكان في ذهني أنّه تُوُفّي سنة ستّين أو قريباً منها.

وقد قال ابن ماكولا: كان يدرس علم النَّحْو ويفهم الكلام.

وقال عبد الغافر فيه[1]: الضّرير. فكأنّه أضرّ في كِبَره.

وقال: من وجوه القرّاء ورؤوس الأفاضل، عالم بالقراءآت[2].

بعثه نظام المُلْك ليقعد في المدرسة للإقراء، فقعد سِنين وأفاد[3]، وكان مقدَّماً في النَّحْو والصَّرْف، عارفاً بالعِلَل.

كان يحضر مجلسَ أبي القاسم القُشَيْرِيّ، ويقرأ عليه الأُصول. وكان أبو القاسم القشيري يراجعه في مسائل النَّحْو ويستفيد منه.

وكان حضوره في سنة ثمانٍ وخمسين، إلى أن تُوُفّي[4].

---

(١) في (المنتخب من السياق ٤٩٠).

(٢) العبارة في (المنتخب): «من وجوه القراء الأفاضل، عالم بالقراءات، كثير الروايات».

(٣) العبارة في (المنتخب): «بعثه نظام الملك ليقعد في المدرسة في المسجد للإقراء وأجرى عليه المرسوم، فقعد فيه سنين، واستفاد منه القراء».

(٤) في الأصل: «كان توفي».

الــكـــنـــى

٣٢٠ ـ أبو حاتم القَزْوينّي[١].

العّلامة محمود بن الحسن الطَّبَريّ، الفقيه الشّافعيّ المتكلّم.

ذكره الشّيخ أبو إسحاق فقال: ومنهم شيخنا أبو حاتم المعروف بالقَزْوينيّ، تفقّه بآمُل على شيوخ البلد، ثمّ قدم بغداد، وحضر مجلس الشّيخ أبي حامد، ودرس الفرائض على ابن اللّبّان، وأُصُول الفقه على القاضي أبي بكر الأشعريّ.

وكان حافظاً للمذهب والخلاف. صنّف كُتُباً كثيرة في الخلاف والأُصول والمذهب. ودرَّس ببغداد وآمُل. ولم أنتفِع بأحد في الرحلة كما انتفعتُ به وبأبي الطّيّب الطَّبريّ.

تُوُفّي بآمُل.

أخبرنا الحسن بن عليّ: أنا جعفر الهَمَذانيّ، أنا أبو طاهر السِّلَفيّ، ثنا أبو الفَرَج محمد بن أبي حاتم القَزْوينيّ إملاءً بمكّة: أنبا أبي بآمُل، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد النّاتليّ: ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، أنا يونس بن عبد الأعلى: ثنا سُفْيان، عن الزُّهْريّ، عن عطاء بن يزيد، سمع أبا أيّوب الأنصاريّ يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا تستقبلوا القِبْلة بغائط ولا بَوْل. ولكن شرِّقوا أو غرِّبوا»[٢].

---

(١) أنظر عن (أبي حاتم القزويني) في:
طبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٩، وتبيين كذب المفتري لابن عساكر ٢٦٠، والتدوين في أخبار قزوين للرافعي القزويني ٤/ ٧٠، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢/ ٢٠٧، وطبقات الشافعية لابن الصلاح (مخطوط)، الورقة ٧٥ أ، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٤٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٢٨ رقم ٦٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٣١٢ ـ ٣١٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٣٠٠، ٣٠١ رقم ٩٢١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٢٢، ٢٢٣ رقم ١٧٩، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٤٥، ١٤٦، وهدية العارفين ٢/ ٤٠٢، وديوان الإسلام لابن الغزّي ٢/ ١٤٨، ١٤٩ رقم ٧٦٠، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٣٨٦، وذيله ١/ ٦٦٨، والأعلام ٧/ ١٦٧، ومعجم المؤلفين ١٢/ ١٥٨.
وقد تقدّمت ترجمته في الطبقة الرابعة والأربعين (٤٣١ ـ ٤٤٠ هـ) في وفيات سنة ٤٤٠ هـ. برقم (٣٠٨).

(٢) أخرجه أبو داود في الطهارة (٩) باب: كراهية استقبال القبلة عن قضاء الحاجة، بهذا السند.

(بعون الله وتوفيقه، أتمّ تحقيق هذه الطبقة من «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» لمؤرّخ الإسلام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، وضبط نصّه، وخرّج أحاديثه، وأشعاره، وأحال إلى مصادره، وعلّق عليه، ووثّق مادّته، وصنع فهارسه، طالب العلم وخادمه الحاجّ الأستاذ الدكتور أبو غازي «عمر عبد السلام تدمري»، الطرابلسي مولداً وموطناً، الحنفي مذهباً، أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية، والمشرف على رسائل الماجستير والدكتوراه بقسم التاريخ، عضو اتحاد المؤرّخين العرب، وذلك بعد عشاء يوم الإثنين الواقع في السابع عشر من شهر ربيع الأنور ١٤١٣ هـ. / الموافق للرابع عشر من أيلول (سبتمبر) ١٩٩٢ م. وكان الفراغ منه في منزله بساحة النجمة من مدينة طرابلس المحروسة، حماها الله، وهو الموفّق).

الفهارس

(أ)
فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
قُلِ ٱللَّهُمَّ مَالِكَ المُلْكِ	٢٦	آل عمران	٣٦ و٢٥١
وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إلى ٱللهِ	١٠٠	النساء	٤٥
وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ	٤٥	آل عمران	٦٦
قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِيْنَةَ اللهِ الَّتي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ	٣٢	الأعراف	٦٨
قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّاً	٨١	التوبة	٦٨
خُذِ العَفْوَ وَأْمُرْ بِالعُرْفِ	١٩٩	الأعراف	٢٠٢
إنَّ في ذلِكَ لآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الآخِرَةِ	١٠٣	هود	٢١١
أَفَأَمِنَ ٱلَّذِيْنَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللهُ بِهِمُ ٱلأَرْضَ	٤٥	النحل	٢٢٧
غافِرُ ٱلذَّنْبِ	٣	غافر	٢٣٤
غُلِبَتْ ٱلرُّومُ	٢	الروم	٢٣٤
غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ	٧	الفاتحة	٢٣٤
جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً	١١٢	الأنعام	٢٥٥
إنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ	٤٩	القمر	٢٥٥
كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ	٢٩	الرحمن	٣٦٥
كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ	٢٦	الرحمن	٣٦٥
لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْتُمُونَهُ	١٨٧	آل عمران	٤١٢
لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ	١١	الشورى	٤٦٢

(٢)

فهرس الأحاديث النبوية

(٣)

فهرس الأشعار

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الضاد

حرف العين

حرف الغين

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف اللام ألف

حرف الياء

(٤)
فهرس الأماكن والبلدان

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

(٥)
فهرس الأمم والقبائل والطوائف

حرف الألف

حرف الباء

حرف الحاء

حرفُ الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف السين

حرف الشين

(٦)

فهرس الأعلام الواردين في الحوادث

حرف النون

(٧)
فهرس أنساب المترجمين

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

(٨)

فهرس الفقهاء

حرف النون

حرف الياء

(٩)
فهـرس أصحـاب الوظائف الدينية

(١٠)
فهرس القضاة

(١١)
فهرس الزهاد

(١٢)
فهرس الصوفية

(١٣)

فهرس الوعاظ

(١٤)

فهرس المفسرون

(١٥)
فهرس أصحاب المناصب

حرف الألف

أحمد بن مروان	الأمير	٣٣٧

حرف الثاء

ثمال بن صالح	الأمير	٣٥٥

حرف الحاء

الحسين بن الحسن	الأمير	٣٢٤
حيدرة بن الحسين	الأمير	٥٠٠
حيدرة بن منزو	الأمر	٥٠٠

حرف الراء

رفق	الأمير	٤٣

حرف العين

عبدالله بن يحيى	الوزير	٣٨٢
علي بن الحسن	الوزير	٢٥٠
عميد الملك	الوزير	٤١٨

حرف القاف

قرواش بن مقلد	الأمير	٤٨
قريش بن بدران	الأمير	٣٤٨

حرف الميم

محمد بن أيوب	الوزير	١٨٧
المظفر بن محمد	الأمير	٣٩٠
المعزّ بن باديس	سلطان	٣٧١
مقلد بن نصر	الأمير	٢٥٩
منيع بن وثاب	الأمير	٣٧٣

(١٦)
فهرس القراء

(١٧)
فهرس أصحاب المهن

(١٨)

فهرس الشعراء والكتّاب والأدباء والنّحاة والمؤدبين

حرف الهاء

حرف الياء

(١٩)
فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

(٢٠)

فهرس المصادر والمراجع المعتمدة في التحقيق

ـ آ ـ

آثار أبي العلاء، لجماعة أساتذة.
آثار الأوَل في ترتيب الدوك، للعباسي.
آثار البلاد وأخبار العباد، للقزويني.

ـ أ ـ

إتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، للمقريزي.
الإحاطة في أخبار غرناطة، للسان الدين الخطيب.
أخبار الحمقى والمغفّلين، لابن الجوزي.
أخبار الدولة الحمدانية، لابن ظافر الأزدي.
أخبار الدول المنقطعة، لابن ظافر الأزدي
أخبار الدول وآثار الأوَل، للقرماني.
أخبار مصر، لابن ميسّر.
أدب الإملاء والإستملاء، لابن السمعاني.
أدب القاضي، للماوردي.
أدب الوزراء، للخانجي.
الأذكياء، لابن الجوزي.
أزهار الرياض.
الإستدراك، لابن نقطة (مخطوط).
أسماء التابعين ومَن بعدهم، للدارقطني.
أسماء الرجال (مخطوط)، للطيبي.
الإشارة إلى من نال الوزارة، لابن منجب.
الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر.
الأعلاق الخطيرة في ذِكر أمراء الشام والجزيرة، لابن شدّاد.
الأعلام، للزركلي.
الإعلام بوفَيات الأعلام، للذهبي.

إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، للطباخ.
أعيان الشيعة، للأمين.
الإكمال، لابن ماكولا.
الإلماع إلى معرفة أصول الرواية، للقاضي عياض.
أمراء دمشق في الإسلام، للصفدي.
أمل الآمل، للعاملي.
الإنباء على الأنبياء، للقُضاعي (مخطوط).
الإنباء في تاريخ الخلفاء، لابن العمراني.
إنباه الرواة على أنباه النُحاة، للقفطي.
الأنساب، لابن السمعاني.
الأنساب المتفقة، لابن القيسراني.
الإنصاف والتحرّي (مخطوط)، لابن العديم.
أنموذج القتال في رفع العوال، للتلمساني.
أهل المئة فصاعداً، للذهبي.
أوراق تشتمل على فك رموز القصيدة (مخطوطة)، لمجهول.
إيضاح المكنون، للبغدادي.

- ب -

البخلاء، للخطيب البغدادي.
بدائع البدائه، لابن ظافر الأزدي.
بدائع الزهور في وقائع الدهور، لابن إياس.
البداية والنهاية، لابن كثير.
البعث والنشور، للبيهقي.
بغية الطلب في تاريخ حلب (مخطوط)، لابن العديم.
بغية الطلب في تاريخ حلب، طبعة أنقرة.
بغية الملتمس، للضبّي.
بغية الوُعاة، للسيوطي.
بلوغ الأرب، للمطران جرمانوس فرحات.
البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، لابن عذاري.

- ت -

تأسيس الشيعة.
تاج التراجم، لابن قطلوبُغا.
تاج العروس، للزَبيدي.
التاج المكلّل، للقنوجي.

تاريخ آداب اللغة العربية، لجرجي زيدان.
تاريخ ابن خلدون.
تاريخ الأدب العربي، لبروكلمن.
تاريخ إربل، لابن المستوفي.
تاريخ الأزمنة، للدويهي.
تاريخ إفريقية والأندلس، لابن أبي دينار.
تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي.
تاريخ البيهقي.
تاريخ التراث العربي، لسزگين.
تاريخ جُرجان، للسهمي.
تاريخ الحكماء، للقفطي.
تاريخ حلب، للعظيمي (بتحقيق زعرور).
تاريخ حلب، للعظيمي (بتحقيق سويم).
تاريخ الخلفاء، للسيوطي.
تاريخ الخميس، للديار بكري.
تاريخ دمشق، لابن عساكر (مخطوطة الظاهرية).
تاريخ دمشق، لابن عساكر (مخطوطة التيمورية).
تاريخ دمشق، لابن عساكر، (مصوّرة لينغراد).
تاريخ دمشق، لابن عساكر، (طبعة مجمع اللغة بدمشق).
تاريخ دولة آل سلجوق، للعماد.
تاريخ الزمان، لابن العبري.
تاريخ الفارقي.
تاريخ الفتح العربي في ليبيا، للزاوي.
تاريخ مختصر الدول، لابن العبري.
تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (مخطوط)، للكتاني.
تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر.
تبيين كذب المفتري، لابن عساكر.
تتمّة المختصر في أخبار البشر، لابن الرودي.
تتمّة يتيمة الدهر، للثعالبي.
تجارب السلف، لهندرشاه.
التحفة اللطيفة، للسخاوي.
تخليص الشواهد، للأنصاري.
التدوين في أخبار قزوين، للقزويني الرافعي.
تذكرة الحفّاظ، للذهبي.

ترتيب المدارك، للقاضي عياض.
الترغيب والترهيب، للمنذري.
تعريف القدماء بأبي العلاء، لأساتذة.
تعليم المتعلّم.
تقييد العلم، للخطيب البغدادي.
التقييد لمعرفة رُواة السُنَن والمسانيد، لابن نقطة.
التكملة لكتاب الصلة، لابن الأبّار.
التكملة لوفيات النقلة، للمنذري.
تلخيص ابن مكتوم.
تلخيص المتشابه في الرسم، للخطيب البغدادي.
تنقيح المقال، للمامقاني.
تهذيب الأسماء واللغات، للنووي.
تهذيب تاريخ دمشق، لبدران.
تهذيب مستمر الأوهام، لابن ماكولا.
توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين.

- ج -

جامع الأصول، لابن الأثير.
الجامع الصحيح، للترمذي.
جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، للحميدي.
الجليس الصالح الكافي، للجريري.
جمهرة أنساب العرب لابن حزم.
الجواهر المضية في طبقات الحنفية، للقُرَشي.
الجوهر الثمين، لابن دقماق.

- ح -

حُسْن المحاضرة في محاسن مصر والقاهرة، للسيوطي.
الحلّة السّيراء، لابن الأبّار.
الحياة الثقافية في طرابلس الشام (تأليفنا).

- خ -

الخالدون، لطوقان.
خريدة القصر وجريدة العصر، للعماد الإصفهاني.
الخطيب البغدادي، للعش.
خلاصة الأقوال في أحوال الرجال، للحلّي.
خلاصة الذهب المسبوك، للإربلي.

الخلاصة النقيّة.

- د -

دائرة المعارف الإسلامية.
دائرة المعارف للأعلمي.
الدارس في تاريخ المدارس، للنعيمي.
دار العلم بطرابلس في القرن الخامس الهجري (تأليفنا).
الدرّة المضيّة، لابن أيبك الدواداري.
دمية القصر، للباخرزي.
الديباج المذهب، لابن فرحون.
ديوان ابن أبي حُصَيْنة.
ديوان ابن رشيق القيرواني.
ديوان الإسلام، لابن الغزّي.
ديوان التهامي.
ديوان الشريف المرتضى.
ديوان عبد المحسن الصوري.

- ذ -

ذخائر في تراجم نبلاء العصر (مخطوط)، لابن طولون.
الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، لابن بسّام.
الذريعة إلى تصانيف الشيعة، للطهراني.
ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار.
ذيل تاريخ دمشق، لابن القلانسي.

- ر -

راحة الصدور، للراوندي.
الرجال، للحلّي.
الرجال، للطوسي.
الرجال، للنجاشي.
رجال السيد بحر العلوم.
رحلة التجاني.
الرحلة في طلب الحديث، للخطيب البغدادي.
رسوم دار الخلافة، لميخائيل عوّاد.
روضات الجنات، للخوانساري.
الروض البسّام، لتمّام الرازي.

الروض المعطار، للحِمْيَري.
روض المناظر، لابن الشحنة.

- ز -

زبدة الحلب في تاريخ حلب، لابن العديم.
زبدة النصرة، للبُنداري.
الزهد الكبير، للبيهقي.
زهر الآداب، للحصري.

- س -

السابق واللاحق، للخطيب البغدادي.
سفينة البحار.
سُنن ابن ماجة.
سُنن أبي داود.
سُنن الدارمي.
سُنن النَسائي.
السُنن الكبرى، للبيهقي.
السُّنّة، لابن أبي عاصم.
سؤآلات الحافظ السلفي، لخميس الحوزي.
السلاجقة في التاريخ، للدكتور حلمي.
سير أعلام النبلاء، للذهبي.

- ش -

شجرة النور الزكية، لمخلوف.
شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي.
شرح رقم الحلل، لابن الخطيب.
شرح شواهد التلخيص.
شروح سقْط الزَّنْد.
الشوارد في اللغة، للصغاني.

- ص -

صحيح ابن حبّان.
صحيح البخاري.
صحيح مسلم.
صفة جزيرة الأندلس.
صفة الصفوة، لابن الجوزي.

الصلة، لابن بشكُوال.
صلة الخَلَف بموصول السلف، للروداني.

- ض -

الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي.

- ط -

الطالع السعيد، للأدفوي.
طبقات أعلام الشيعة، للطهراني.
طبقات الأمم، لصاعد.
طبقات الحفّاظ، للسيوطي.
طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى.
الطبقات السنيّة، للغزّي.
طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة.
طبقات الشافعية، لابن هداية الله.
طبقات الشافعية، للإسنوي.
طبقات الشافعية، للنووي (مخطوط).
طبقات الشافعية، الكبرى، للسُبكي.
طبقات الفقهاء، للشيرازي.
طبقات الفقهاء، لطاش كبري زاده.
طبقات الفقهاء الشافعية، لابن الصلاح.
طبقات الفقهاء الشافعية، للعبّادي.
طبقات المفسّرين، للأدنه وي.
طبقات المفسّرين، للداوودي.
طبقات المفسّرين، للسيوطي.
طبقات النُحاة واللُّغَويين، لابن قاضي شهبة.

- ظ -

ظُهْر الإسلام، لأحمد أمين.

- ع -

العِبَر في خبر من غبر، للذهبي.
عِقد الجُمان، للعيني (مخطوط).
عقود الجواهر.
علم التأريخ عند المسلمين، لروزنثال.
عنوان الأريب.

عيون الأنباء في طبقات الأطباء، لابن أبي أُصَيْبعة.

- غ -

غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري.
الغدير في الكتاب. وأسُنّة، للعاملي.

- ف -

الفتح المبين في طبقات الأصوليين، للمراغي.
الفخري في الآداب السلطانية، لابن طباطبا.
الفصل في المِلَل والأهواء والنِحَل، لابن حزم.
فضل الكوفة وفضل أهلها، للعلوي (مخطوط).
الفقيه والمتفقّه، للخطيب البغدادي.
الفكر السامي، للحجوي.
فلاسفة الشيعة، لعبدالله نعمة.
فهرست أسماء علماء الشيعة، لابن بابويه.
فهرست ما رواه عن شيوخه، للإشبيلي.
الفهرس التمهيدي.
فهرس الخزانة التيمورية.
فهرس الكتب والرسائل، للمجدوع.
فهرس المكتبة الخديوية.
الفوائد البهيّة في تراجم الحنفية، للكْنوي.
الفوائد الرضوية.
الفوائد العوالي المؤرّخة، للتنوخي (بتحقيقنا).
الفوائد المنتقاة، للعلوي (بتحقيقنا).
فوات الوَفَيَات، لابن شاكر الكتبي.

- ق -

القاموس الإسلامي، لأحمد عطية الله.
القاموس المحيط، للفيروزابادي.
القُصّاص والمذكّرون، لابن الجوزي.

- ك -

الكامل في التاريخ، لابن الأثير.
كتائب أعلام الأخيار.
الكشف الحثيث، لسِبط ابن العجمي.
كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة، للسيوطي.

كشف الظنون، لحاجّي خليفة.
الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي.
كنز الفوائد، للكراجكي.
كنوز الأجداد، لكرد علي.
الكنى والألقاب، للقمّي.

- ل -

لُباب الآداب، لابن منقذ.
اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير.
لُب التواريخ، للقزويني.
لزوم ما لا يلزم، لأبي العلاء.
لسان الميزان، لابن حجر.
لؤلؤة البحرين، للبحريني.

- م -

مآثر الإنافة في معالم الخلافة، للقلقشندي.
لمُبْهَمات، للنووي.
مجالي الإسلام، لحيدر پامات.
المجدّدون في الإسلام، للصعيدي.
مجمع الرجال، للقهپائي.
المحاسن والمساويء، للبيهقي.
المختار من ذيل المذيل، لابن السمعاني.
مختصر التاريخ، لابن الساعي.
مختصر التاريخ، لابن الكازروني.
مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور.
مختصر الدارس، للعلموي.
المختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء.
المختصر المحتاج إليه، للدبيثي.
مختصر طبقات الحنابلة، لابن الشطي.
مدرسة الحديث القيروان، للشوّاط.
مرآة الجنان، لليافعي.
مسالك الأبصار، لابن فضل الله (مخطوط).
المستدرك على الصحيحين، للحاكم.
المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، للدمياطي.
المسند، للإمام أحمد.

المسند، للإمام الشافعي.
مُسْند الشهاب، للقُضاعي.
المشتبه في الرجال، للذهبي.
مشيخة الرازي (مخطوط).
مشيخة شرف الدين اليونيني (مخطوط).
مَصَارع العشّاق، للسرّاج.
مصفّى المقال، للمامقاني.
المُطرِب، لابن دِحية.
مطمح الأنفُس، لابن خاقان.
معالم العلماء، لابن شهر آشوب.
المعجب، للمراكشي.
معجم الآداب، لابن الفوطي.
معجم الأدباء، لياقوت.
معجم الأنساب والأسرات الحاكمة، لزامباور.
معجم السفر، للسلفي.
معجم الشعراء في لسان العرب، للأيوبي
معجم الشيوخ، لابن جُمَيع (بتحقيقنا).
معجم الشيوخ، للذهبي (مخطوط).
معجم الشيوخ، للذهبي (مطبوع).
معجم طبقات الحفاظ والمفسّرين، للسيروان.
المعجم الكبير، للطبراني.
معجم المطبوعات، لسركيس.
معجم المؤلفين، لكحّالة.
معرفة القراء الكبار، للذهبي.
المعين في طبقات المحدّثين، للذهبي.
المغرب في حُلي المغرب، لابن سعيد.
المغني في الضعفاء، للذهبي.
مفتاح السعادة، لطاش كبري زاده.
المقفّى، للمقريزي (مخطوط).
ملخّص تاريخ الإسلام، لابن الملاّ (مخطوط).
منادمة الأطلال، لبدران.
المنازل والديار، لابن منقذ.
مناقب الإمام أحمد، لابن الجوزي.
من أدركه الخلاّل، للمديني (مخطوط).

المنتخب من مخطوطات الحديث بالظاهرية، للألباني.
المنتظم، لابن الجوزي.
منتهى المقال، للمامقاني.
من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا).
منهاج المقال، للمامقاني.
موارد الخطيب البغدادي، للدكتور العمري.
موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان (تأليفنا).
موضح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي.
الموضوعات، لابن الجوزي.
ميزان الإعتدال، للذهبي.

ـ ن ـ

النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي.
نزهة الألبّاء، لابن الأنباري.
نزهة الجليس.
نفح الطيب، للمقّري.
نكت الهميان، للصفدي.
نهاية الأرب، للنويري.

ـ هـ ـ

هدية العارفين، للبغدادي.
الهفوات النادرة، للصابي.

ـ و ـ

الوافي بالوفيات، للصفدي.
الوزراء، للصابي.
الوفيات، لابن قنفذ.
وفيات الأعيان، لابن خلكان.

ـ ي ـ

يتيمة الدهر، للثعالبي.

(٢١)
تراجم الأعلام على حروف الألفباء
(٤٤١ ـ ٤٥٠)

الرقم — الصفحة

ـ أ ـ

- خ -

- د -

- ذ -

- ر -

- ز -

- س -

- ش -

ـ ط ـ

ـ ظ ـ

ـ ع ـ

ـ ن ـ

ـ هـ ـ

- و -

- ي -

الكنى

البنات

(٢٠)

تراجم الأعلام على حروف الألفباء

(٤٥١ - ٤٦٠)

ـ ب ـ

ـ ت ـ

ـ ث ـ

- ج -

- ح -

- خ -

- د -

- ر -

- ز -

- س -

- ص -

ـ ض ـ

ـ ط ـ

ـ ع ـ

ـ غ ـ

ـ ف ـ

ـ ق ـ

ـ م ـ

ـ ن ـ

- هـ -

- ي -

- الكنى -

(٢٢)

الفهرس العام

الطبقة الخامسة والأربعون

(٤٤١ - ٤٥٠ هـ)

الموضوع — الصفحة

سنة إحدى وأربعين وأربعمائة

سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة

سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة

سنة أربع وأربعين وأربعمائة

سنة خمس وأربعين وأربعمائة

سنة ست وأربعين وأربعمائة

سنة سبع وأربعين وأربعمائة

سنة ثمان وأربعين وأربعمائة

سنة تسع وأربعين وأربعمائة

سنة خمسين وأربعمائة

الموتى في عام أحد وأربعين وأربعمائة

حرف الألف

حرف الباء

حرف الحاء

حرف الراء

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الميم

سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة

حرف الألف

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف السين

حرف العين

حرف القاف

حرف الميم

حرف الياء

سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة

حرف الألف

حرف الباء

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف العين

حرف الميم

حرف الهاء

سنة أربع وأربعين وأربعمائة

حرف الألف

حرف الحاء

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الميم

حرف النون

سنة خمس وأربعين وأربعمائة

حرف الألف

حرف الطاء

حرف العين

حرف الميم

حرف الهاء

سنة ست وأربعين وأربعمائة
حرف الألف

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف العين

حرف القاف

حرف الميم

حرف النون

سنة سبع وأربعين وأربعمائة

حرف الألف

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الذال

حرف الراء

حرف السين

حرف الطاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الميم

حرف الهاء

الكنى

سنة ثمان وأربعين وأربعمائة
من أعوام الوباء بمصر
حرف الألف

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الدال

حرف السين

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الميم

حرف الهاء

حرف الياء

سنة تسع وأربعين وأربعمائة

حرف الألف

حرف الحاء

حرف الشين

حرف العين

حرف الميم

حرف الواو

سنة خمسين وأربعمائة

حرف الألف

حرف الحاء

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

الكنى

المتوفون تقريباً
حرف الألف

حرف الحاء

حرف العين

حرف الميم

حوادث ووفيات
الطبقة السادسة والأربعين
٤٥١ ـ ٤٦٠ هـ

حوادث سنة إحدى وخمسين وأربعمائة على سبيل الإختصار

وفي سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة

سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة

سنة أربع وخمسين وأربعمائة

سنة خمس وخمسين وأربعمائة

سنة ست وخمسين وأربعمائة

سنة سبع وخمسين وأربعمائة

سنة ثمان وخمسين وأربعمائة

سنة تسع وخمسين وأربعمائة

سنة ستين وأربعمائة

المتوفون في سنة إحدى وخمسين وأربعمائة
حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف السين

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الميم

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الميم

الكنى

سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة

حرف الألف

حرف الحاء

حرف الصاد

حرف العين

حرف القاف

حرف الميم

سنة أربع وخمسين وأربعمائة
حرف الألف

حرف الباء

حرف الثاء

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الطاء

حرف العين

حرف الميم

سنة خمس وخمسين وأربعمائة

حرف الألف

حرف الخاء

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف الميم

حرف الهاء

حرف الياء

سنة ست وخمسين وأربعمائة

حرف الألف

حرف الحاء

حرف السين

حرف العين

حرف القاف

حرف الميم

سنة سبع وأربعين وأربعمائة

حرف الألف

حرف السين

حرف العين

حرف الفاء

حرف الميم

سنة ثمان وخمسين وأربعمائة

حرف الألف

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الميم

سنة تسع وخمسين وأربعمائة

حرف الألف

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف السين

حرف الصاد

حرف العين

حرف الفاء

حرف الميم

حرف النون

سنة ستين وأربعمائة
حرف الألف

حرف الثاء

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف العين

حرف الميم

حرف الياء

ذكر المتوفين تقريباً في هذا الوقت

حرف الألف

حرف الثاء

حرف الحاء

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الصاد

حرف العين

حرف الميم

حرف الهاء

حرف الياء

الكنى

الفهارس